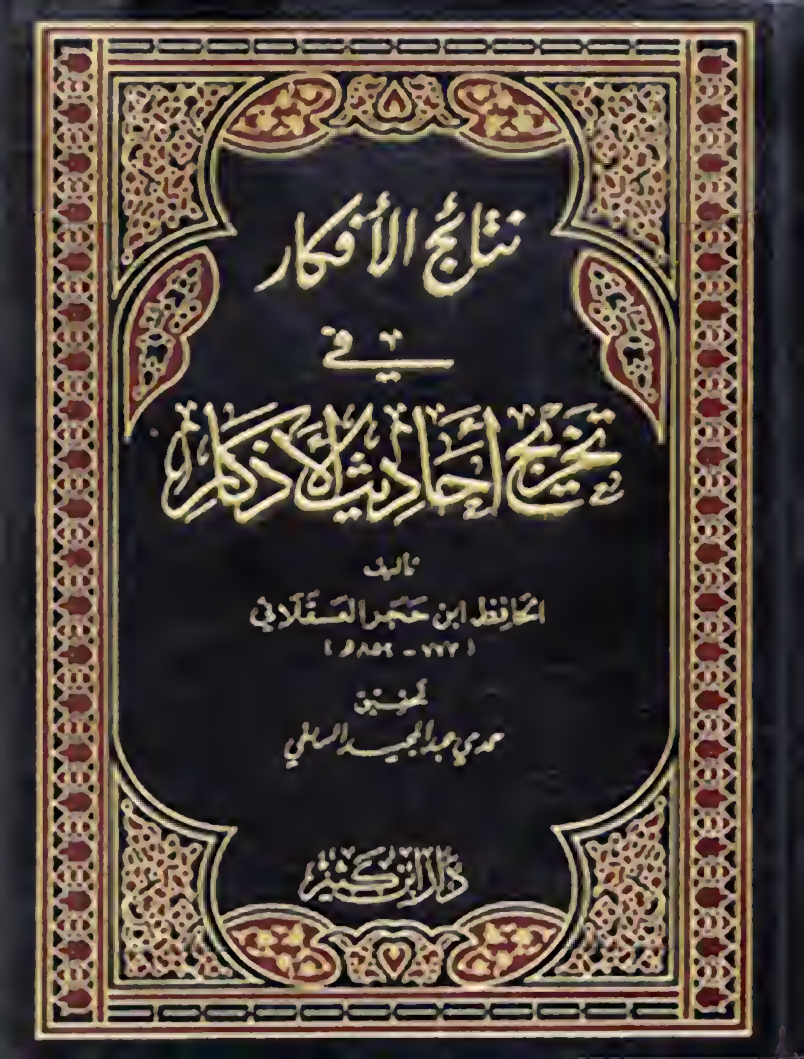


نتائج الأفكار
في
تخريج أحاديث الأذكار
تأليف
الحافظ ابن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
تحقيق
حمدي عبد المجيد السلفي
دار ابن كثير

نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار

تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

الجزء الأول

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت

عنوان النسخة السعيدية

صورة السفر الأول من نتائج الأفكار

صورة الصفحة الأولى من النسخة السعيدية

سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس رواه أيمن عن أبي الزبير عن جابر وما [illegible]

محمدا فقال المحفوظ عن أبي الزبير ما رواه الليث وخرجه [illegible] هو [illegible]

في المستدرك من طريق أبي مسلم وقال صحيح فقد احتج البخاري بأيمن بن نابل ومسلم [illegible]

قلت وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذ [illegible] الكل ثقات لاحتمال أن يكون

عند أبي الزبير على الوجهين لاجتماع اختلاف السياقين وقولهم زيادة الثقة مقبولة

وأما قول الشيخ إن الجمهور لم يذكروها فليس كافيا في تركها فإن الجمهور أيضا لم يذكروا

المباركات وقد جاء ذكر التسمية في أحاديث أخرى منها حديث عبد الله بن الزبير

رضي الله عنهما قال إن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله خير الأسماء فذكر مثل

[illegible] أنه زاد وحده لا شريك له بعد كلمة الشهادة وقدمها على قوله

السلام عليك أيها النبي وزاد بعد قوله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا

ونذيرا بين يدي الساعة أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والطبراني في الكبير وفي

سندها ابن لهيعة ووقع ذكر التسمية أيضا في تشهد عمر رضي الله عنه أخرجه [illegible]

[illegible] ابن شهاب الزهري وهشام بن عروة بن أبي الزبير كلاهما عن عروة

عن عبد الرحمن بن عبد أنه سمع عمر يعلم الناس التشهد على المنبر [illegible]

يقول يا أيها الناس إذا جلس أحدكم للتشهد فليقل بسم الله خير الأسماء [illegible]

التشهد كما مضى لكن قدم وأخر وأخرجه البيهقي أيضا [illegible] الدراوردي عن هشام

بن عروة نحوه لكن لم يذكر في السند عبد الرحمن وأخرجه من حديث علي وفيه الحارث

الأعور وهو ضعيف [illegible] وجاء ذكرها في إحدى الروايتين عن ابن عمر [illegible]

منها [illegible] ضعيف والله أعلم

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريج أحاديث الأذكار للنووي

وهو الثامن والثلاثون بعد خمسمائة من الأمالي المصرية [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة السعيدية

وقال [illegible] حديث النعمان [illegible] الى الدارمي ثنا عفان ح وبالسند الماضي قريبا الى محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسمعيل قالا ثنا
حماد بن سلمة ثنا اشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة هو الجرمي عن ابي الاشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير ان رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة
البقرة لا تقرآن في بيت ثلاث ليال فيقربه شيطان هذا حديث حسن اخرجه احمد عن عفان بهذا الاسناد فوقع لنا موافقة
عالية واخرجه ايضا عن روح بن عبادة عن حماد واخرجه النسائي عن احمد بن سليمن عن عفان فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه الترمذي
عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن منصور عن حجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة فوقع لنا عاليا
بدرجتين واخرجه ابن حبان من رواية هدبة بن خالد عن حماد واخرجه الحاكم من وجهين في موضعين عن عفان وفي تصحيحه نظر
للاختلاف وقع فيه على ابي قلابة بينه النسائي وسيأتي في ذكر سورة الكهف فيما يشرع يوم الجمعة وذكر سور اخرى وايات [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المغربية

صورة عنوان النسخة الألمانية

الدعاء في غير هذا الحديث على غير المأموم بدليل حديث أبي هريرة وبين خطاياي في دعاء الافتتاح وحديث
الغزي بين السجدتين وغير ذلك وهو صلى الله عليه وسلم كان يصلي إماما وطعن ابن المنذر في صحة حديث
ثوبان بهذا والجمع أولى ويحتمل القصر على ما يجمع به لكون المأموم لا يشاركه والله أعلم

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد المائة من تخريج أحاديث الأذكار
للإمام النووي وهو الثاني والثمانون بعد الخمسمائة
من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية
للحافظ أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
نور الله ضريحه

[illegible]
محمد إسماعيل أفغاني بتوفيق الجليل المنان للعالم الأجل
والمرشد الأكمل صاحب اللواء الرابع أدام الله بركاته علينا آمين

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الشيخ محب الله شاه رحمه الله

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه هي الطبعة الثانية من كتاب: (نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار) للحافظ ابن حجر، من المجلس (١) إلى المجلس (٢٢٠)، والطبعة الأولى من باقي المجالس؛ حيث تم الاتفاق مع الأستاذ والأخ المشرف على دار ابن كثير في دمشق، على أن يطبع الأذكار بأعلى صفحة الكتاب مرقمة الأحاديث، ونتائج الأفكار تحته، وتحته تعليقاتنا، ويكون للدار حقوق الطبع حسب الاتفاق معهم.

وخلال هذه الفترة حصلنا على مصورات أخرى من مخطوطات الكتاب، وهي:

(١) نسخة من مكتبة كوبريلي، فيه من المجلس (١٩٤) إلى (٤٥٦)، وينقص من منتصفها المجالس التالية (٢٠٥ و ٢٢٢ و ٢٥٤ و ٢٩٢ ـ ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤٢٨ ـ ٤٤٧) وهي بخط البقاعي تلميذ المؤلف حالة الإملاء، وكل مجلس لم يحضره كان مكانه فراغ، كما هو أعلاه.

(٢) نسخة من المغرب، فيها المجالس (٥٤٣ ـ ٦٤٢) ما عدا بعض النقص في بعض الصفحات، وتصويره سيّىء لا يُقرأ كله.

(٣) نسخة مصورة من مصر، لا أدري من أين، ونسخة من ألمانيا، وهما بخط واحد، فيهما مجالس من الأمالي المعلقة، ومن نتائج الأفكار، فيهما المجالس (٤٢ ـ ٥٥)، و (١٦٠ ـ ١٦٧)، و (١٧٥ ـ ١٨٠)، و (٣٠٥ ـ ٣٥٤).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٦ / كانون الثاني / ١٩٩٥ م
٥ / شعبان / ١٤١٥ هـ

المحقق
حمدي عبدالمجيد السلفي
مصيف سرسنك ـ كردستان
العراق ـ إقليم كردستان

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد؛ فلا يخفى على المتتبع للكتاب والسنة ما للأذكار من أثر حسن في سلوك المرء المسلم؛ ولذلك اعتنى أهل الحديث برواية أحاديث الأذكار، فمنهم من رواها مفرقة في كتبهم التي ألفوها على الأبواب والمسانيد، كلّ في بابه، ومنهم من أفردها بالتأليف وبأسماء مختلفة كالأذكار، والذكر، والدعاء، وعمل اليوم والليلة، والدعوات.

فمن ألف في الدعاء:

(١) أبو عبدالرحمن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق بقية من كتابه الدعاء تحت رقم: (مجموع ٣٤، ورقة ٤٧ ـ ٦٧).

(٢) أبو داود السجستاني صاحب السنن، له كتاب: الدعاء.

(٣) أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المشهور بابن أبي الدنيا، له كتاب: الدعاء.

(٤) الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، له كتاب: الدعاء والدعوات.

(٥) ابن أبي عاصم، له كتاب: الدعاء.

(٦) الحسن بن علي بن شبيب المعمري، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٧) يوسف القاضي صاحب السنن، له كتاب: الذكر.

(٨) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، له كتاب: الذكر.

(٩) أبو عبدالله محمد بن فطيس الأندلسي، له كتاب: الدعاء.

(١٠) أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، له كتاب: الدعاء.

(١١) أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، له: جزء في الدعاء.

(١٢) أحمد بن جعفر بن المنادي، له كتاب: الدعاء.

(١٣) الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة.

(١٤) الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، له كتاب: الدعاء.

(١٥) الحافظ أبو بكر بن السني، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع مرتين، وفيهما أخطاء فاحشة.

(١٦) الحافظ حمد بن محمد الخطابي، له كتاب: شأن الدعاء، طبع

بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، شرح لبعض أحاديث ابن خزيمة.

(١٧) عبدالله بن أبي زيد القيرواني، له كتاب: الدعاء.

(١٨) الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه، له كتاب: الأدعية.

(١٩) أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، له كتاب: يوم وليلة.

(٢٠) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٢١) أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، له كتاب: الدعوات.

(٢٢) أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، له كتاب: الدعاء.

(٢٣) الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، له كتاب: الدعوات الكبير، لدي قطعة منه.

(٢٤) أبو الحسن علي بن محمد الواحدي المفسر، له كتاب: الدعوات.

ثم جاء دور الذين جمعوا من مؤلفات هؤلاء وغيرهم أحاديث الأذكار، ومنهم:

١ ـ الإمام المنذري، زكي الدين، أبو محمد عبدالعظيم، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

٢ ـ أبو القاسم عبدالغفور بن عبدالله النضري، له كتاب: التبتل في العبادات وما لا غنى عنه من الدعوات.

٣ ـ الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، له هذا الكتاب الذي خرج الحافظ أحاديثه: «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار» والمعروف بأذكار النووي.

٤ ـ شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، له كتاب: الكلم

الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاتها بتحقيق شيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

٥ ـ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، له كتاب: الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٦ ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي، له كتاب في: الأذكار.

٧ ـ محمد بن أحمد بن حرب، له كتاب: الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار.

٨ ـ أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام، له كتاب: سلاح المؤمن.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي الجزري، له كتاب: الحصن الحصين وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين. طبع شرح الشوكاني المسمى: «تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين».

١٠ ـ وللحافظ ابن حجر مؤلف «نتائج الأفكار» جزء في عمل اليوم والليلة.

١١ ـ أبو بكر صديق بن إدريس بن محمد المذحجي اليمني، له كتاب: اليوم والليلة.

١٢ ـ السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوپال، له كتاب: نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار. طبع مرتين، آخرهما طبعة دار المعرفة.

وهناك كتب ورسائل أخرى لم نتطرق إليها.

ولا شك أن كتاب الإمام النووي من أجمع تلك الكتب للأدعية

والأذكار والآداب ؛ ولذا اهتم به العلماء قديماً وحديثاً. وقد طبع مرات كثيرة بدون تحقيق، وبتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، وبعضهم يقوم بتحقيقه الآن.

وقد قام الحافظ أحمد بن علي بن حجر بتخريج أحاديثه في كتابنا هذا، وشرحه العلامة محمد بن علان الصديقي وسماه: «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية» وطبع في ثمانية أجزاء.

أما أمالي الحافظ ابن حجر هذه، والتي تسمى بنتائج الأفكار؛ فإنها لم تحظ إلى الآن باهتمام ذوي الاختصاص، ولم تطبع.

وقد عزمت إن وفقني الله على تحقيقها وإخراجها لعشاق السنة النبوية.

قالوا: بأن الحافظ لم يكمل الكتاب، وإنما أملى (٦٦٠) مجلساً فقط، وباشر تلميذه السخاوي بإكمال الكتاب على نهج شيخه، إلا أنه أيضاً لم يكمل.

ولم يصل من الكتاب إلا (٢٨٥) مجلساً متتالياً، وبعض المجالس الأخرى المتفرقة، ونحن مستمرون في البحث عن بقية المجالس، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا للعثور عليها.

الأصول التي اعتمدنا عليها

(١) نسخة الخزانة الملكية بالمملكة المغربية، تقع في (١٢٠) ورقة، في كل ورقة صفحتان، مسطرتها (٥ر٢١ × ٥ر٢٩) في كل صفحة (٣٥) سطراً، تحتوي على (٢٨٥) مجلساً، وجعلناها الأصل، لها صورة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٧٢).

(٢) نسخة المكتبة السعيدية تقع في (٢٥٧) ورقة، مسطرتها (٢٢ ×

١٧) في كل صفحة (٢٩) سطراً، فيها (١٥٨) مجلساً. تصويرها سيىء جداً. رقمها (٣٨ حديث).

(٣) نسخة ثانية من المكتبة السعيدية، مسطرتها (٢٤ × ١٩) تقع في (٦٣) ورقة، في كل ورقة (١٩) سطراً، تبدأ من المجلس (١٥٣) وتنتهي بانتهاء المجلس (٢٠٥). رقمها (٢٩٢ حديث).

(٤) قطعة أخرى (٢١) ورقة، مقاسها (١٣ × ١٨) فيها المجالس (٤٦٨ ـ ٤٧٨) صورت لنا من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية، وهي النسخة الأزهرية (١٠٣ حديث).

(٥) قطعة أخرى من المكتبة السعيدية تحت رقم (٢٧٣ حديث) مقاسها (١٩ × ١٦) في (٣٢) ورقة، في كل صفحة (٣٠) سطراً، من المجلس (٤٩٣) إلى نهاية المجلس (٥٢٧).

(٦) بعض المجالس من النصف الثاني من المئة الثانية، موجودة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، تحت رقم (٢٥١٩٩).

(٧) بعض المجالس المتفرقة مصورة في مكتبة الأستاذ صبحي السامرائي.

(٨) بعض المجالس مصورة من مكتبة شيخنا محب الله شاه الراشدي في باكستان.

ومن الواجب علي أن أنوه هنا بما يتفضل به الأستاذ صبحي السامرائي علينا، وعلى أمثالنا من طلاب العلم الشريف، حيث إن مكتبته الغنية بالمصورات مفتوحة لنا، نأخذ منها إعارة ما نشاء، ونصور ما نشاء، فله منا ألف شكر، وجزاه الله خيراً عن العلم وأهله، لقد أعارني نسخة الأصل، فاستنسخت منها بداري الكائنة في سرسنك.

عملي في الكتاب

١ ـ تحقيق النص بمقابلة النسخ والمراجع التي استقى منها الحافظ.

٢ ـ بيان مكان الحديث من الكتب التي يأخذ منها الحافظ بالأرقام، أو الصفحات والأجزاء.

٣ ـ بيان بعض الأوهام التي وقعت للحافظ في نسبة الأحاديث إلى الكتب، وهي قليلة.

٤ ـ زيادة في تخريج الأحاديث على ما يذكره الحافظ من الكتب التي ينسب الأحاديث إليها، ومن المصادر الأخرى.

٥ ـ عدم الاهتمام بالاختلافات التي لا فائدة فيها، كأن يذكر اسم أحد الرواة خطأً في نسخة، وصواباً في أخرى، فأذكر الصواب دون التنبيه على أنه وقع خطأً في نسخة كذا، وكذلك بالنسبة لبعض الكلمات في المتن.

٦ ـ ربما أزيد بين معكوفين أو هلالين اختلاف النسخ، أو الزيادة من نسخة غير الأصل؛ للإشارة إلى ورود ذلك في غير الأصل هكذا، أو زائداً عليه.

٧ ـ وضعت أرقاماً للمجالس وبدء المجالس من النسخة المغربية، وكذلك كلمة وعلى آله في الصلاة.

من المعلوم أن الحافظ ابن حجر خرّج أحاديث الأذكار على طريقة الإملاء، وهو أسلوبٌ من أساليب التعليم في تلك العصور، وكانت المجالس تُعقد ويملي الشيخ من حفظه، أو من كتابه، أو كتب غيره، وباشر الحافظ بالإملاء في تخريج أحاديث الأذكار بالمدرسة البيبرسية يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة (٨٣٧) هجرية، واستمر حتى يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي

القعدة سنة (٨٥٢) هجرية حيث ابتدأ به التعب، والمرض.

وانظر كتاب: «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني، وكتب مصطلح الحديث فيما يتعلق بالمملي والمستملي، وما يتعلق بهما.

وكذلك يتعرّض الحافظ لذكر العلو والموافقة والبدل، فلتراجع كتب مصطلح الحديث حول ذلك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٠٥ هـ

وكتبه

أبو مصطفى

حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي

سرسنك في ١٠ / آب / ١٩٨٥ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

قال كاتبه فقير رحمة الله الكريم، محمد بن محمد بن محمد الكركي:

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وهو بجامعه بيبرس على عادته، وقراءة من المستملي على الشيخ رِضْوَان كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء سابع شهر صفر المبارك من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحمد لله المحمود بجميل الأذكار، والصلاة والسلام على محمد الممدوح بنتائج الأفكار، وعلى آله وصحبه ما دام العشيُّ والإبكار.

أما بعد؛ فقد عزمت على تخريج الأحاديث المذكورة في كتاب «الأذكار» تيمناً به وبمصنفه، يا حبذا واضعاً وموضوعاً، مبيناً حال الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو واهياً[1] وموضوعاً، وعلى الله الكريم أعتمد، ومِن فيض فضله أستمد.

وقد أخبرنا بجميع الكتاب الشيخ الإمام العلامة، مسند القاهرة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن التنوخي البعلي ثم

---

(١) في نسخة السعيدية: وحسناً، وواهياً.

الدمشقي، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان [الشامي] الذي قرىء [قراءة] عليه ـ رحمه الله ـ وأنا أسمع لبعضه وإجازة لسائره. قال: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الدمشقي في كتابه أنا شيخ الإسلام محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي ـ رحمه الله ـ قراءة عليه، وأنا أسمع لجميع كتاب الأذكار.

* * *

مقدمة المؤلف

* روينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى هُدىً كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذلكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيئاً».

* الحديث المتفق على صحته: «إذَا أمَرْتُكُمْ بِشَيءٍ فائْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ».

— ١ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما في الخطبة من الأحاديث

قوله: (لقوله ﷺ: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً...» الحديث).

أخبرني الشيخ المسند، الثقة، المبارك، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي الأصل، فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة رحمه الله، قال: أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، قال: أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا مسعود بن محمد في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم وعبدالله بن محمد، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن أيوب (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن علي البراعي ثم الصالحي بها ـ رحمه الله ـ عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا عبدالواحد بن محمد، أنا عبيدالله بن المعتز بن منصور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَه، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود عن يحيى بن أيوب[١].

ومسلم أيضاً، والترمذي عن علي بن حجر[٢].

ومسلم أيضاً عن قتيبة[٣].

وابن حبان عن أبي يعلى[٤].

فوقع لنا موافقة للجميع مع العلو.

وقد ذكر المصنف حديث الأعمال بسنده إلى منتهاه، فأغنى عن

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٤) وأبو داود (٤٦٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٤) والترمذي (٢٨١٣).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٤) ومن طريق قتيبة رواه البيهقي في المدخل (٣٥٨).

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٦٤٨٩) وعنه ابن حبان (١١٢).

ورواه أيضاً ابن ماجه (٢٠٦) من طريق آخر عن العلاء به، والدارمي (٥١٩) عن الوليد بن شجاع عن إسماعيل به.

ورواه أحمد (٢/٣٩٧) عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل به.

ورواه البغوي في شرح السنة (١٠٩) من طريق علي بن حجر به.

تخريجه، وقد أمليته فيما مضى مطولاً[1].

قوله: (في الحديث المتفق على صحته: «وَإذا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»).

قلت: اتفق الشيخان على تخريجه من رواية أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري من رواية مالك ومسلم من رواية سفيان بن عيينة كلاهما عن أبي الزناد.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن زياد، وهمام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة[2].

أخبرنا المسند الأصيل أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري قراءة عليه، وأنا أسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبي بكر، قال: أنا أبو الوقت، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي أويس ـ حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: «ذَرُوني مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ

---

(١) في المجلسين (١٨٢ و ١٨٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى.

(٢) الحديث رواه الشافعي (١٢) والحميدي (١١٢٥) وعبدالرزاق (٢٠٩٧٢ و ٢٠٣٧٣ و ٢٠٣٧٤) وأحمد (٢/ ٢٤٧ و ٢٥٨ و ٣١٣ ـ ٣١٤ و ٤٤٧) (١٣٣٧) وأبو يعلى (٦٣٠٥) والترمذي (٢٨١٩) والنسائي ٤٤٨ و ٤٥٦ ـ ٤٥٧ و ٤٦٧ و ٤٨٢ و ٤٩٥ و ٥٠٨ و ٥١٧) ومسلم (٥/ ١١٠ ـ ١١١) وابن ماجه (١ و ٢) والبغوي في شرح السنة (٩٨ و ٩٩) وابن حبان (١٨ و ٢٠ و ٢١) والبيهقي (٤/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) من طرق. وكذلك رواه الدارقطني (٢/ ٢٨١).

فَائْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[هكذا] أخرجه البخاري. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن محمد البحيري عن البخاري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله فيما قرأت عليه، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكر نحوه، لكن قال: «فَإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد.

* * *

فصل

* كما يُسْتحبُّ الذكر يُستحبُّ الجلوس في حِلَق أهله، ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٧٢٨٨) ولكن بلفظ: «دعوني». ورواه ابن حبان (١٩) من طريقه كما ذكره المصنف.

وقد تابع إسماعيل بن أبي أويس محمد بن الحسن في الموطأ (٩٩٦) وعبدالله بن وهب، وإسحاق بن محمد الفروي، وعبدالعزيز الأويسي، وموسى بن طارق أبو قرة، والوليد بن مسلم في روايته عن مالك. وانظر الفتح (١٣/ ٢٦٠).

(٢) رواه مسلم (١٣٣٧) في الحج وفي الفضائل في باب توقيره ﷺ.

«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا. قالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ يا رَسُولَ الله ؟! قالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ، فإِنَّ لله تعالى سَيَّارَاتٍ مِنَ المَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْر، فإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ».

ـ ٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل كما يستحب الجلوس للذكر يستحب الجلوس في [إلى] حِلَقِ أهله إلى أن قال: ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا. . .» الحديث.

وفيه: «فَإِنَّ للهِ سَيَّارَاتٍ ـ إلى قوله ـ حفُّوا بِهِمْ»).

قلت: لم أجده من حديث ابن عمر ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة[1] ولكن وجدته من حديث أنس بلفظه مفرقاً، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصراً مفترقاً، ومجموعاً.

أما حديث جابر:

---

(١) قلت: وجدته في الحلية (٦/ ٣٥٤) من حديث ابن عمر، قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالله المقدسي، ثنا محمد بن عبدالله بن عامر، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

وضعفه بقوله: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبدالله بن عامر.

فأخبرني به أبو العباس محمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا إبراهيم بن العلاء، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمر مولى غفرة، عن أيوب [بن] خالد بن صفوان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قلنا: يا رسول الله! وأين رياض الجنة؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ»(١).

وبه إلى الفريابي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن أيوب بن خالد، عن جابر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ للهِ تَعَالَى سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ».

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي بها، أنا أحمد بن مَعَالى، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبيدالله هو ابن معاذ، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبدالله، عن أيوب بن خالد، قال: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ في الأَرْضِ، فَارْتَعُوا في رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ».

---

(١) ورواه أحمد بن منيع في مسنده عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به، كما في المطالب العالية (١٧٧ / ١ ـ ١٧٨ ـ ٢) النسخة المسندة.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن محمد بن عبدالملك عن بشر بن المفضل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق مسدد عن بشر بن المفضل وصححه، فوهم، فإن مداره على عمر بن عبدالله مولى غُفْرة بضم المعجمة وسكون الفاء، وهو ضعيف[2].

وأما حديث أنس:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبي بكر بن طي، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد هو ابن عبدالوارث، ثنا محمد هو ابن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت.

---

(١) رواه أبو يعلى هكذا في المسند الكبير كما في المطالب العالية (١٧٨/ ١) النسخة المسندة، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٧) عن حبان بن هلال عن بشر به، ورواه البزار (٣٠٦٤) وقال: لا نعلمه يروى بهذا الإسناد، ولا روى أبو هذا عن جابر غيره.

(٢) رواه مسدد في مسنده عن بشر به كما في المطالب العالية (١٧٨/ ١) النسخة المسندة ومن طريقه رواه الحاكم (١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥) وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: عمر ضعيف. ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٥٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٧٧).

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية محمد بن ثابت هكذا، وقال: تفرد به محمد عن أبيه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في أفراد محمد بن ثابت، ونقل تضعيفه[1].

وأخرجه أبو يعلى من رواية أبي عبيدة الحداد عن محمد بن ثابت[2].

وقد جاء من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو الكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: [يا رسول الله] وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال: «إِنَّهَا مَجَالِسُ الذِّكْرِ (حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ للهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبونَ حلقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ وَبَعَثُوا [ثُمَّ يَبْعَثُونَ] رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُونَ: [يَا رَبَّنَا] وَهُوَ أَعْلَمُ، أَتَيْنَا عِبَاداً [مِنَ الصَّالِحِينَ] مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ، وَيَسْأَلُونَكَ بِآخِرَتِهِمْ

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٤٣٢).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

[لآخِرَتِهِمْ] وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ [رَبُّنَا تَعَالَى] غشُّوهُمْ رَحْمَتِي، هُمُ الْقَوْمُ، لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن أحمد بن مالك القشيري عن زائدة بن أبي الرقاد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: تفرد به زائدة، ولم يكن به بأس، وإنما نكتب من حديث ما لم نجده عند غيره انتهى.

وفي كلامه تدافع، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، وضعفه جماعة.

وأبوه بضم الراء وتخفيف القاف وآخره دال مهملة.

وشيخه فيه ضعف أيضاً.

لكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطولاً من حديث أبي هريرة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي المذكور عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).
(٢) رواه البزار (٣٠٦٢ و ٣٠٦٣).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن قاضي الحصن، قال: قرىء على أم محمد الحرانية ونحن نسمع، عن أبي محمد البلداني سماعاً، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الأزجي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض، حدثني الفضل بن مقاتل البلخي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِذَا مَرَرْتَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعْ فِيهَا» قال: وما الرتع فيها يا رسول الله؟ قال: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن إبراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد، وسياقه أتم، وخالف في تعيين السائل، ولفظه: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا» قلت: وما رياض الجنة؟ قال: «الْمَسَاجِدُ» قلتُ: وما الرتع فيها؟ فذكره[1].

ورواته ثقات إلا حميد المكي، فإنه مجهول، ولم يرو عنه إلا زيد بن الحباب.

وجاء بقية الحديث عن أبي هريرة مطولاً من وجه ثابت.

وبهذا الإسناد إلى جعفر بن محمد، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني سماعاً وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو حازم العبدري، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية، ثنا يزيد، ثنا روح بن القاسم، عن سهيل (ح).

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٧٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن أحمد بن منصور الجوهري أخبرهم، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا إِلى رَبِّهِمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُكَبِّرونكَ وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ وَيَسْتَعِيذُونَكَ مِنْ نَارِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي وَنَارِي؟ قَالُوا: لاَ، قَال: فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ رَأَوْهُمَا؟ أُشْهِدُكُم أَنِّي قَد غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، فَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَيسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُول: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن وهيب بن خالد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية الأعمش، عن أبي صالح، وسياقه أتم، وأشار إلى طريق سهيل تعليقاً[2].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام بالسند الأول.

(١) رواه مسلم (٢٦٨٩) ورواه أحمد (٢/ ٢٥٢ و ٣٥٩ و ٣٨٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٤١) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧) وأبو داود الطيالسي (١٢٣٢) وابن حبان (٨٤٤ و ٨٤٥).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن معاوية رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجْلَسَكُم؟» قالوا: جلسنا نذكُر الله تعالى ونحمَدُه على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا، قال: «آلله ما أجْلَسَكُمْ إلا ذَاكَ؟» قالوا: واللهِ، ما أجلسنا إلاّ ذاك، قال: «أما إني لَمْ أستحلِفكُمْ تُهمةً لكُمْ، ولَكنَّهُ أتاني جبْرِيلُ فأخْبَرَنِي أنَّ الله تعالى يُباهي بِكُمُ المَلائكَةَ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَليهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تعالىٰ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

ـ ٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن معاوية).

أخبرني أبو محمد عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد الزبداني، وأبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، وأبو بكر الطلحي، قال الأولان: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي. وقال الثالث: ثنا عبيد بن غنام قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ علينا به، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولم يكن أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «مَا يجْلِسُكُمْ؟» قالوا: جلسنا نذكر الله تبارك وتعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ علينا به، قال: «آللهِ مَا يجْلِسَكُمْ إِلاَّ ذلك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: «لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة(٢).

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٨٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) وعنه مسلم (٢٧٠١).

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى[1].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن علي بن ميمون عن أبي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، والنسائي عن سوار العميري، كلاهما عن مرحوم[2].

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة عمرو بن عيسى. انتهى.

قال المزي في «الأطراف»: كذا قال، وهو وهم، إنما هو عبد ربه كما تقدم، وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر[3].

قلت: أشار بقوله كما تقدم إلى ما ساقه في مسلم فقال: حدثني أبو نعامة عبد ربه السعدي، لكن لم أقف في شيء من نسخ مسلم على تسميته، وإنما عنده كما عند غيره عن أبي نعامة السعدي من غير مزيد.

وقد ذكر المزي في «التهذيب» عن يحيى بن معين قال: اسمه عبد ربه. وعن ابن حبان قال: يقال: اسمه عمرو، والله أعلم.

قوله: (وروينا فيه أيضاً عن أبي سعيد وأبي هريرة).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام رحمه الله، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، وأبو الحسن علي بن عبدالرحمن، قالا: أنا مالك بن أحمد، أنا أبو الحسن بن الصلت، أنا إبراهيم بن

---

(١) رواه ابن حبان (٨٠١).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٩) والنسائي (٨/ ٢٤٩).

(٣) انظر: تحفة الأطراف (٨/ ٤٤٠).

عبدالصمد الهاشمي، ثنا خلاد بن أسلم، قال: ثنا النضر بن شميل (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا عبدالله بن جعفر، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي. وقال الثاني: ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ قال: سمعت الأغر يقول: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إلاَّ حَفَّتْهُم الْمَلائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً، والترمذي من رواية الثوري، والنسائي من رواية عمار بن رزيق، وابن حبان من رواية أبي الأحوص، كلهم عن أبي إسحاق[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣١).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٠) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به.

(٣) رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبدالرحمن عن شعبة به ورواه الترمذي (٣٤٣٨) من طريق سفيان الثوري وابن ماجه (٣٧٩١) وأبو يعلى (٢٩١/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) عن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق به، ولم يروه النسائي من ذلك الطريق، وإنما رواه النسائي في الملائكة من الكبرى عن محمد بن عمر بن هياج عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن أبجر عن أبيه عن أبي إسحاق به عن أبي هريرة وحده.

والحديث رواه أبو يعلى (١٢٥٢ و ١٢٨٣ و ٦١٦٠) وابن حبان (٨٤٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٠) والبيهقي في الدعوات الكبير (٥).

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في أثناء حديث.

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كرْبَةً مِنَ كرَبِ الآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فذكر الحديث. وفيه «وَمَا اجتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَذْكُرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] في الدعاء.

فصل: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَبَقَ الْمُفَرِّدونَ، قالُوا: ومَا الْمُفَرِّدونَ يا رَسُولَ الله؟! قالَ: الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ».

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩) ورواه أيضاً أحمد (٢/٤٠٧) والترمذي (١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٧) بألفاظ مختلفة.

ـ ٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا طلق بن غنام، ثنا زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، في قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا**﴾ قالت: نزلت في الدعاء.

وبه إلى محمد بن إسماعيل ثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر النصيبي، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، كلاهما عن هشام بن عروة بنحوه[١].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير عن طلق بن غنام، وفي كتاب التوحيد عن عبيد بن إسماعيل كما أخرجته[٢].

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة،

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٤٠) هكذا بهذا الإسناد.

(٢) رواه البخاري (٤٧٣٣) عن طلق به و (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل به، ورواه أيضاً (٦٣٢٧) عن علي عن مالك بن سعير.

وأخرجه من طرق أخرى عن هشام، وهو من أفراده[١].

وقد جاء عن ابن عباس في نزولها سبب آخر.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ وهو بمكة إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع المشركون القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ﴾ فيسمع المشركون: ﴿وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ فلا تسمع أصحابك: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ بين الجهر والمخافتة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم وعن مسدد وحجاج بن منهال وعمرو بن زرارة[٢].

وأخرجه مسلم عن محمد بن الصباح وعمرو الناقد[٣].

وأخرجه الترمذي وابن خزيمة عن أحمد بن منيع[٤].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً عن يعقوب بن إبراهيم سبعتهم عن هشيم[٥].

وأخرجه الترمذي أيضاً من رواية أبي داود الطيالسي عن هشيم وعن شعبة، فرقهما كلاهما عن أبي بشر، لكن لم يذكر شعبة ابن عباس في

---

(١) رواه مسلم (٤٤٧) من تلك الطرق. ورواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٣).

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧) من تلك الطرق.

(٣) رواه مسلم (٤٤٦) عنهما.

(٤) رواه الترمذي (٥١٥٤) عن أحمد بن منيع به، ورواه من طريقه أيضاً النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) ورواه الطبراني (١٢٤٥٤) وابن جرير (١٥/ ١٨٤ ـ ١٨٦). وأحمد (١٥٥ و ١٥٨٣).

السند، بل أرسله[١].

وقد أخرجه النسائي من رواية الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو أبو بشر المذكور موصولاً أيضاً[٢].

وأخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وزاد فيه: فنزلت: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ كان لا يسمع أصحابه، فشق عليهم، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ﴾.

وقد رجح بعضهم السبب الثاني، ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الأمرين.

قوله: (فصل قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَاتِ﴾ ثم ذكر حديث أبي هريرة «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»).

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر، أنا محمد بن الكمال عبدالرحيم المقدسي، أنا عمي الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الضياء، أنا أبو روح عبدالمعز بن محمد.

قال ابن الكمال: وأخبرنا عالياً أبو روح المذكور إجازة مكاتبة، قال: أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبدالرحمن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان (ح).

وقرأت على عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا عبدالله بن مسلم، أنا أبو بكر بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه الترمذي (٥١٥٣) هكذا.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٨).

زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في طريق مكة، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان، فقال: «هذا جُمْدَانُ، سِيرُوا سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قالوا: يا رسول الله! ومن المفردون؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَات».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[١].

وابن حبان عن الحسن بن سفيان[٢].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، وزاد في آخره: «قَدْ وَضَعَ الذَّاكِرُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً»[٣].

أخبرني أحمد بن علي بن عبدالحق، عن عائشة الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، قال: أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت موسى بن عبيدة، يحدث عن أبي عبدالله القراط، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ بالدُّفِّ من جُمْدان فقال: «يَا مُعاذُ! أَيْنَ السَّابِقُونَ؟» فقلت: مضوا وتخلفَ ناس، فقال: «إِنَّ السَّابِقِينَ الَّذِينَ يَهْتِرُونَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ».

هكذا أخرجه إسحاق في مسنده[٤]، وموسى ضعيف، لكن يقوى بحديث أبي هريرة.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٦) وأحمد (٢/ ٤١١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨).

(٢) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٦) وأحمد (٢/ ٣٢٣) ورواه الحاكم (١/ ٤٩٥) من طريق آخر عن أبي هريرة وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٣٢٦).

وجُمْدان بضم الجيم وسكون الميم: جبل بالقرب من المدينة من طريق مكة.

والدَّف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء: هو السير الخفيف، أو مكان عند الجبل المذكور.

وقوله: يهترون بكسر المثناة الفوقانية: معناه يديمون.

والمفرِّدون ضبطها المصنف بتشديد الراء وبتخفيفها، قال: والتشديد المشهور.

قلت: والراء مفتوحة وقيل مكسورة، يقال: فرد الرجل مشدداً ومخففاً، وتفرد وانفرد، الكل بمعنى، والله أعلم.

* * *

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا - أَوْ صَلَّى - رَكعَتينِ جَمِيعاً كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

فصل: ينبغي أن يكون الذاكرُ على أكمل الصفات، فإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة وجلس مُتذلِّلاً مُتخشعاً بسكينة ووقار، مُطرقاً رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل. والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . .﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].

* وثبت في الصحيحين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية: ورأسه في حجري وأنا حائض. وجاء عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: إني لأقرأ حزبي وأنا مضطجعةٌ على السرير.

ـ ٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقد جاء في حديث أبي سعيد).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي رحمه الله فيما قرأت عليه بظاهر مصر، عن سليمان بن حمزة، أنا الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي في كتابه، أنا طاهر بن محمد الهمداني بها، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن طلحة، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا محمد بن يزيد، ثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَينِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح، عن الوليد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان أيضاً والحاكم، كلهم من رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان[2].

واختلف في وقفه ورفعه على عليٍّ بن الأقمر، فتابع الأعمش على رفعه محمد بن جابر اليمامي، أخرجه أبو يعلى من طريقه[3].

وخالفهما سفيان الثوري فوقفه.

وقد وقع لي من حديثه عالياً.

قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس، عن أبي محمد بن أبي التائب سماعاً، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيدالله، ثنا إسحاق هو ابن يوسف، ثنا سفيان هو الثوري، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، قال: إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير والحاكم من رواية أبي نعيم كلاهما عن سفيان[4].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٢) رواه أبو داود (١٣٠٩ و ١٤٥١) والنسائي في الصلاة والتفسير من الكبرى وابن ماجه (١٣٣٥) وابن حبان (٢٥٦٨) والحاكم (١/٣١٦).

(٣) رواه أبو يعلى (١١١٢) لكنه عن أبي سعيد وحده.

(٤) رواه أبو داود (١٣٠٩) والحاكم (٢/٤١٦ ـ ٤١٧) وقال: لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي ﷺ في الإسناد وأسنده عيسى بن (أبو) جعفر وهو ثقة. ووقع في المستدرك وتلخيصه أخطاء، فلتصحح.

قال أبو داود: رواه عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، وأراه ذكر أبا هريرة فيه.

وحديث سفيان موقوف.

وقال الحاكم: رفعه عيسى الرازي عن سفيان.

تنبيه: قول الشيخ: هذا حديث مشهور يريد شهرته على الألسنة، لا أنه مشهور اصطلاحاً، فإنه من أفراد علي بن الأقمر، عن الأغر.

وقوله: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، هو كما قال، لكنهم ذكروا أبا هريرة مع أبي سعيد، فما أدري لم حذفه، فإنهما عند جميع من أخرجه مرفوعاً.

وأما من أفرد أبا سعيد فإنه أخرجه موقوفاً كما قدمت جميع ذلك واضحاً[1].

قوله: (فصل ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات إلى أن ذكر حديث عائشة).

قرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا أبو عبدالله الخطيب، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا سفيان، عن منصور ـ هو ابن عبدالرحمن الحجبي ـ عن أمه ـ هي صفية بنت شيبة ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن[2].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا داود بن عبدالرحمن، عن

---

(١) ما عدا رواية أبي يعلى السابقة فإن فيها عن أبي سعيد وحده.

(٢) رواه أبو يعلى (٤٧٢٧) إلا أنه عنده: في حجر إحدانا وهي حائض.

منصور، فذكره بلفظ كان يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن داود بن عبدالرحمن[1].

وأخرجه البخاري من وجهين آخرين باللفظين المذكورين أحدهما في كتاب الطهارة، والآخر في كتاب التوحيد[2].

وأخرجه النسائي من رواية سفيان بن عيينة نحو اللفظ الأول[3].

وقد رواه بذكر الرأس فيه أيضاً القاسم بن محمد عن عائشة.

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا ـ هو يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، وهو يقرأ القرآن.

أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان من رواية عبيدالله بن عمر عن القاسم كذلك، والله أعلم[5].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٣٠١).

(٢) رواه البخاري (٢٩٧ و ٧٥٤٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ١٤٧) ورواه من طريقه أي سفيان أحمد (٦/ ١٤٧ و ١٩٠ و ٢٠٤). ورواه البغوي في شرح السنة (٣٠٩).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٦٨ ـ ٦٩) ورواه من طرق أخرى عن ابن لهيعة به (٦/ ٧٢).

(٥) لم أره في ترتيب صحيح ابن حبان.

* وثبت في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شيءٍ مِنْهُ فقرأهُ ما بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتب له كأنما قرأه من اللَّيل».

بابٌ مختصر في أحرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيّدٍ بوقت

قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصّافّات: ١٤٣ ـ ١٤٤] وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

* وروينا في صحيحي إمامي المحدّثين: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري النيسابوري ـ رضي الله عنهما ـ بأسانيدهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه، واسمه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، وهو أكثر الصحابة حديثاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظيمِ» وهذا الحديث آخر شيء في صحيح البخاري.

ورويناً في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إلى اللهِ تعالى؟ إنَّ أَحَبَّ الكَلام إلى الله: سُبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ» وفي رواية: سئل رسول الله ﷺ: أيّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ أَوْ لعبادِهِ: سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ».

ـ ٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سادس عشر من ربيع الأول من شهور سنة سبع وثمانين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عمر).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم الدمشقي بها رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري حدثني السائب بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالله، أن عبدالرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ

لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عتاب بن زياد[2].

والنسائي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبدالله بن المبارك[3].

وأخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي الطاهر بن السرح[4].

ومسلم أيضاً عن حرملة، وهارون بن معروف[5].

وأبو داود عن محمد بن سلمة، وسليمان بن داود المهري[6].

وابن خزيمة عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم[7].

سبعتهم عن عبدالله بن وهب.

وأخرجه أبو داود أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن أبي صفوان عبدالله بن سعيد الأموي[8].

ثلاثتهم عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً.

وفي الإسناد رواية الأقران في موضعين كالزهري [فالزهري] وعبيدالله تابعيان، والسائب وعبدالرحمن معدودان في صغار الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه أحمد (٢٢٠ و ٣٣٧).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٦٠).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧). وابن ماجه (١٣٤٣).

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه أبو داود (١٣١٣).

(٧) رواه ابن خزيمة (١١٧١) ورواه أيضاً مالك (١/ ١٥٩).

(٨) رواه أبو داود (١٣١٣) والترمذي (٥٧٨) والنسائي (٣/ ٢٥٩) وله طرق أخرى عند النسائي والبغوي في شرح السنة (٩٨٥).

قوله (باب مختصر في أحرف مما جاء في فضل الذكر) وذكر فيه عدة أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَان فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[1].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة الزبيرية، قالت: أنا أبو الحسن بن غَبَرَة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ إجازة مكاتبة قال: أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، ثنا أبو حفص رياح ـ بكسر الراء وبالتحتانية آخر الحروف ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

وأخرجه البخاري أيضاً عن قتيبة وأحمد بن إشكاب[3].

ومسلم أيضاً عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي كريب، ومحمد بن طريف[4].

والترمذي عن يونس بن عيسى[5].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٣٢).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩).

(٣) رواه البخاري (٦٦٨٢ و ٧٥٦٣).

(٤) رواه مسلم (٢٦٩٤).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٤).

والنسائي عن محمد بن آدم وأحمد بن حرب[1].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد[2].

عشرتهم عن محمد بن فضيل.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً[3].

وابن خزيمة عن علي بن المنذر.

فوقع لنا موافقة عالية جداً.

وقول المصنف أنه آخر شيء في صحيح البخاري صحيح، لكنه ذكره أيضاً في الدعوات، وفي الأيمان، والنذور.

الحديث الثاني: عن أبي ذر.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا فاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي عبدالله الجَسْري - بفتح الجيم وسكون المهملة - عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني أي الكلام أحب إلى الله بأبي أنت

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٠) ورواه أيضاً أحمد (٢/ ٢٣٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٨ - ٢٨٩) وعنه وعن علي بن محمد ابن ماجه (٣٨٠٦) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٢٦).

(٣) لم يخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلد المزي في تحفة الأطراف في هذا القول، وهو وهم منهما.

والحديث رواه ابن حبان (٨١٩ و ٨٢٩) من طريقين عن محمد بن فضيل.

وأمي؟ قال: «مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»[1].

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن بكير، ثنا شعبة، عن الجُريري بسنده نحوه، ولفظه: قال: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلام إِلَى اللهِ؟» قلت: بلى، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلاَمِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن إبراهيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم[4] من رواية يحيى بن محمد بن يحيى، عن الحجبي، ووهم في استدراكه، فإن مسلماً أخرجه، ولعله قصد الزيادة التي فيه.

وأخرجه النسائي من طرق في عمل اليوم والليلة فيها اختلاف على الجريري وغيره، والله أعلم[5].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن سَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إلى اللهِ تَعالى أَرْبَعٌ: سُبْحانَ اللهِ،

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٧٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) وعنه رواه مسلم (٩٣١) ورواه مسلم أيضاً عن زهير بن حرب عن حبان بن هلال عن وهيب عن الجريري.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٣).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٠١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٨).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٤ و ٨٢٥) ورواه أيضاً أحمد (٥/ ١٦٥ و ١٧٦).

والحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدأتَ».

* وروينا فيه أيضاً، عن جُوَيرِيَةَ أمّ المؤمنين رضي الله عنها، أن النبيّ ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة فيه، فقالَ: «مَا زِلْتِ اليَوْمَ عَلى الحالَةِ الَّتي فارَقْتُكِ عليها؟ قالت: نعم، فقال النبيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلماتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وزِنَتْ بِما قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنتهُنَّ: «سبحانَ اللهِ وبِحمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» وفي رواية: «سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

* ورويناه في كتاب الترمذي، ولفظه: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلماتٍ تَقُولينَها: سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

ـ ٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ

المشار إليه، إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث: عن سمرة.

أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم الخطيب رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الكبير، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو العباس الصرصري، وأبو بكر بن حمدان، قال الأول: حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق. والثاني: ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الجعد، قالوا واللفظ لعمرو بن خالد: ثنا زهير بن معاوية، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَع لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى، ويحيى بن آدم[(٢)].

ومسلم عن أحمد بن عبدالله بن يونس[(٣)].

وأبو داود عن أبي جعفر النفيلي[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩١) والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢٧٨٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠ و ٢١).

(٣) رواه مسلم (٢١٣٧).

(٤) الحديث الذي رواه أبو داود ليس فيه هذا، وإنما فيه القسم الآخر من الحديث وهو في النهي عن التسمية بيسار، ورباح، ونجيح، وأفلح، وهو عند مسلم وأحمد بالجمع بينهما.

أربعتهم عن زهير بن معاوية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية روح بن القاسم وجرير بن عبدالحميد كلاهما عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ هكذا[1].

وفي السند ثلاثة من التابعين في نسق.

ورواه محمد بن جحادة عن منصور، فخالف في شيخه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء»، حدثنا حفص بن عمر (ح).

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، قال: أنا محمد بن إبراهيم، أنا يحيى بن ثابت، أنا طراد بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أحمد ـ يعني ابن زهير ـ قالا: ثنا أبو معمر، ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن جحادة، عن منصور، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، فذكر مثله، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[2].

وقد صحح ابن حبان الروايتين، وأخرج هذه عن مكحول البيروتي، عن أحمد بن عبدالرحمن الكزبراني، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبي.

---

(1) رواه مسلم (٢١٣٧) ورواه من طريق جرير النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٦) وابن حبان (٨٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة من طريق زهير عن منصور (١٢٧٦). ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩) من طريق روح به.

(2) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٢) أيضاً وفي الدعاء (١٦٨٧) ولم يروه في الدعاء عن حفص بن عمر، بل عن محمد بن عيسى بن السكن، ورواه في الكبير عن حفص به، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) ولم أره من طريق محمد حجادة عند ابن حبان، وله طريق آخر عند أحمد (٥/ ١١ و ٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٧) وابن حبان (٨٢٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الرابع: عن جويرية بنت الحارث أم المؤمنين.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، عن سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أحمد بن إسحاق الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد أبو علي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

والثاني: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن جويرية رضي الله عنها، أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع حين أضحى وهي على حالتها، فقال: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالَتِكِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، وقتيبة، وعمرو الناقد، ثلاثتهم عن سفيان[1].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً مع العلو.

قوله: (وفي رواية).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٦) ورواه من طريق سفيان ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦١) وابن حبان (٨٢٠) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦٢ و ١٦٣) وأبو داود (١٥٠٣).

وبالسند الآخر إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبدالرحمن، عن أبي رشدين ـ هو كريب ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن جويرية رضي الله عنها قالت: مر بها رسول الله ﷺ بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، ثم رجع بعدما ارتفع أو انتصف النهار وهي كذلك، فقال: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَكْثَرُ وَأَرْجَحُ لَوْ وُزِنَّ مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[1].

أخرجه مسلم عن أبي بكر وإسحاق فوافقناه فيهما بعلو[2].

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو العباس الزبداني، وأبو بكر بن الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، بسنده الماضي مراراً إلى أبي يعلى ثنا زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة، عن محمد مولى آل طلحة، عن كريب، فذكر نحو حديث مسعر، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» والباقي كذلك[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) وعنه مسلم (٢٧٢٦) وابن ماجه (٣٨٠٨) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٥) من طريق مسعر.

(٣) رواه أبو يعلى (٧٠٦٨) وعنه ابن حبان (٨١٦).

أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى، كلاهما عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر[1].

وللحديث شاهد من طريق سعد بن أبي وقاص، ذكره الشيخ فيما بعد، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

❊ ❊ ❊

❊ روينا في صحيح مسلم، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ للهِ تَمْلأان ، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ».

❊ وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

ـ ٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٦) والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٧) وعمل اليوم والليلة (١٦٤) ورواه أحمد (٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١٦٠) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٢) من طريق آخر عن محمد بن عبدالرحمن.

إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: حديث أبي مالك الأشعري، وهو في الأصل الرابع، لكن أخّر سهواً.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي الدمشقي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

وبه إلى سليمان، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي - يعني ابن الصواف - وعبدالله بن الحسن بن بندار.

قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق.

وقال الثاني: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان.

قال الأربعة: ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلأُ، أَوْ تَمْلأان، مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعُ نَفْسَهُ فَمَعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

ألفاظهم سواء إلا في رواية الأول والثالث الوضوء بدل الصبر[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق وعفان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن حبَّان بن هلال[3].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي، عن عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن أبان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال النسائي: خالفه معاوية بن سلام [رواه] عن أخيه زيد، فأدخل بين أبي سلام وأبي مالك عبدالرحمن بن غنم.

قلت: أبو سلام اسمه ممطور: شامي، تابعي، ثقة، وقد صرح بالتحديث في حديثه هذا من أبي مالك له.

وذلك فيما أخرجه ابن حبان عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد، عن أبان، فتكون زيادة عبدالرحمن إما لكونه سمعه منه أولاً، ثم سمعه من أبي مالك، أو ثَبَّته فيه عبدالرحمن، فإن في روايته عنه لهذا الحديث اختصار[اً].

أخبرني أبو الفرج بن حماد في ما قرأت عليه، قال: أنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، أتنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي (٦٥٩) والطبراني (٣٤٢٣) ورواه البغوي (١٤٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ورواه ابن منده في الإيمان (٢١١) من طريق عفان.

(٣) رواه مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥٨٣).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٨).

شعيب، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فذكر مثله إلى قوله: «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ» ولم يذكر ما بعده، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ» بدل «لاَ إِلَهَ إلا الله»[1].

أخرجه النسائي عن عيسى بن مساور»[2].

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم ـ وهو دحيم المذكور في روايتنا ـ كلاهما عن محمد بن شعيب[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن عبدالرحمن بن إبراهيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية جميع من تقدم عن أبي مالك الأشعري، إلا الترمذي فوقع في روايته عن الحارث بن الحارث الأشعري، فإن كان محفوظاً فالحديث من مسند الحارث، وهو يكنى أبا مالك[5].

وفي الصحابة من الأشعريين ممن يكنى أبا مالك كعب بن عاصم، وآخر اسمه عبيد، وآخر مشهور بكنيته مختلف في اسمه.

وقد جعل أصحاب الأطراف هذا الحديث من روايته.

وما وقع عند الترمذي يأبى ذلك.

---

(١) رواه الطبراني (٣٤٢٤).

(٢) رواه النسائي (٥/ ٥ ـ ٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٦٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٨٠).

(٤) رواه ابن حبان (٨٣٢) ورواه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (٢٨٧٢) عن أحمد بن المعلى عن هشام بن عمار عن محمد بن شعيب.

(٥) لم يقع عند الترمذي في هذا الحديث ذلك، بل وقع عند ابن منده في كتاب الإيمان (٢١٢) عن الحارث الأشعري، ووقع عند الترمذي (٣٠٢٣٠) وغيره عن الحارث الأشعري في حديث: «إن الله أمر يحيى. . .» الحديث.

الحديث السادس: عن أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم قال، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو محمد بن حيان، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وقال الثاني أيضاً: ثنا محمد بن يحيى - يعني ابن منده - ثنا أبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو عبدالله محمد بن محمد السلعوس، أنا عبدالله بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: أنا أبو الحسين علي بن محمد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب(٢).

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة فيهما، وبدلاً بعلو درجتين بالنسبة للرواية الثانية، وكذا رواية النسائي في الكبرى عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، والله أعلم(٣).

* * *

---

(١) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٧) من طريق أحمد بن عبدالجبار به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٨٨) وعنه وعن أبي كريب رواه مسلم (٢٦٩٥) ورواه الترمذي (٣٦٦٧) عن أبي كريب.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٥) ورواه ابن حبان (٨٢٢) من طريق آخر عن أبي معاوية.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

* وروينا في صحيحهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مِئَـةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مئة حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عَنْهُ مئةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسيَ، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ. قال: ومَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَاياهُ وإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ١٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر شهر سنة تاريخه.

حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث السابع:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبدالله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عباد ـ واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، قال: ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن شعبة الأزدي، ثنا أبو عامر العقدي، قالا: ثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِن ولَدِ إِسْمَاعِيلَ»[1].

وفي رواية أبي عامر أربعة أنفس.

قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبدالله بن أبي السفر، ثنا الشعبي، عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، فقلت لعمرو بن ميمون: ممن سمعته؟ قال: من عبدالرحمن بن أبي ليلى، فقلت لعبدالرحمن: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب ـ يعني الأنصاري ـ رضي الله عنه، يحدث به عن النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد الجعفي.

ومسلم عن سليمان بن عبيدالله الغيلاني.

كلاهما عن أبي عامر[2].

وفي السند الثاني أربعة من التابعين في نسق.

وقد وقع لي من وجه آخر بعلو إلى الشعبي.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٢).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣) والطبراني (٤٠٢١).

وبالسند الماضي قريباً إلى الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا عامر ـ وهو الشعبي ـ عن الربيع بن خثيم فذكر نحوه. لكن لم أر في السند عمرو بن ميمون[1].

الحديث الثامن:

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي رحمه الله، أنا محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قال: «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

كلاهما عن مالك.

والترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى[5].

---

(١) رواه الطبراني (٤٠٢٢).

(٢) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٢) من طريق أبي إسحاق الهاشمي والحديث عند مالك في الموطأ (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) رواية يحيى و (٥٢٠) رواية أبي مصعب.

(٣) رواه البخاري (٣٢٩٣) ورواه أحمد (٧٩٩٥).

(٤) رواه مسلم (٢٦٩١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١١٩).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٥).

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب[1].

كلاهما عن مالك.

وأفرد البخاري الحديث الثاني من رواية مالك أيضاً مصرحاً برفعه.

ووقع لنا من وجه آخر عن شيخ مالك.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ أَحَد بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ».

أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عثمان بن عبدالله، عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع[3].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: ثنا حبيب بن الحسن، ثنا جعفر الفريابي، وسليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، فذكر نحوه،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٠٨) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٨).
والحديث رواه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥) وابن حبان (٨٣٧) من طريق مالك، ورواه النسائي (٢٦) من طريق آخر عن سمي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩١) وابن حبان (٨٤٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٩).

(٣) لم أره في عمل اليوم والليلة، وقلد الحافظ فيه الحافظ المزي في «تحفة الأطراف».

وقال في آخره: «لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم، والترمذي عن محمد بن عبدالملك هذا[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» عن زكريا بن يحيى، عن محمد بن عبدالملك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

* * *

* روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رسول الله ﷺ وقال: «علِّمني كلاماً أقوله، قالَ: قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٢) والترمذي (٣٥٣٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨) ورواه أيضاً ابن السني (٧٤) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٣).

إلاَّ باللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِني وَارْزُقْنِي».

— ١١ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة.

أخبرنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ مما أملاه في اليوم المذكور إجازة، قال:

الحديث التاسع:

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن صبح، أنا أبو العز الحراني (ح).

وأخبرنا أحمد بن الحسن الشاهد، أنا أحمد بن أبي الحسن بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، قالا: ثنا أبو علي بن أبي القاسم قال أبو العز: حضوراً، ثنا أبو الفرج وعبدالملك بن مواهب، قالا: أنا محمد بن أبي طاهر، أنا أحمد بن محمد البزاز، أنا علي بن عمر السكري، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا موسى بن إبراهيم المديني، عن طلحة بن خراش، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ للهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي في «الكبرى» جميعاً، عن يحيى بن حبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن علي الأنصاري عن يحيى بن حبيب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم[3].

والحاكم من رواية إبراهيم بن المنذر[4].

كلاهما عن موسى بن إبراهيم.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى، وقد روى علي بن المديني وغيره هذا الحديث عن موسى.

قلت: وقد ذكرت جماعة ممن روى عنه، ولم أقف في موسى على تجريح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: يخطىء.

وهذا عجيب منه؛ لأن موسى مقل، فإذا كان يخطىء مع قلة روايته فكيف يوثق، ويصحح حديثه؟!

فلعل من صححه أو حسنه تسمح لكون الحديث من فضائل الأعمال.

الحديث العاشر:

أخبرني أبو عبدالرحمن الحرستاني، أنا أبو العباس الزبداني، أنا أبو عبدالله المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت سعدالخير ونحن نسمع، عن

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٤٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٨٣٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٠٠).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٠٣) وصححه ووافقه الذهبي، ومن طريقه رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١١٧) ورواه البغوي في شرح السنة (١٢٦٩) من طريق أخرى عن موسى.

أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو عمرو بن **حمدان**، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن بُرَيْد، هو ابن **عبدالله** بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، **أن النبي ﷺ**، قال: «**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ كَمَثَلِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً، عن أبي كريب **محمد** بن العلاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبدالله بن برَّاد[2].

وأبو عوانة عن أحمد بن عبدالحميد.

كلاهما عن أبي أسامة.

ووقع لنا من وجه آخر عن بُرَيْدٍ أعلى من الأول.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء وأولاد إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، وأبو إسحاق الطيان، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبي ـ هو ابن سعيد الأموي ـ عن بُرَيْدٍ، فذكر مثله، لكن قال: «**مَثَلُ بَيْتٍ يُذكَرُ اللهُ فِيهِ وَمَثَلُ بَيْتٍ لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ**».

فوقع لنا عالياً على طريق مسلم في هذه الرواية بدرجتين، وفي الأولى موافقة عالية بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٧) ومسلم (٧٧٩) وعن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (١٢٤٣) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٨) من طريق أبي أسامة عن بريد ورواه أبو يعلى (٧٣٠٦).

(٢) رواه مسلم (٧٧٩).

واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده، فإن لفظه: «مثلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ».

وكأنه لهذا اقتصر المصنف على عزو الحديث للبخاري، والذي أظنه أنه حديث واحد، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل، والعلم عند الله.

الحديث الحادي عشر:

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب ـ يعني ابن سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قال: هذا لربي فما لي؟ قال: «قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر وعبدالله بن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه كلاهما عن موسى الجهني[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن علي بن مسهر ومروان بن معاوية عن موسى، ورواه مسلم (٢٦٩٦).

وأخرجه البزار من طريق موسى هذا، ووقع في روايته العلي العظيم بدل العزيز الحكيم والله أعلم[1].

ـ ١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل، إملاء من لفظه وحفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

(تنبيه): لم يقع في الأذكار قوله: «عافني» وهكذا في الرواية التي ساقها مسلم، لكن وقع عنده في رواية أخرى الإشارة إلى ثبوتها.

فأخرج عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه قال: قال موسى - يعني الجهني ـ: أما عافني فأنا أتوهم، ولا أدري.

وكذا أخرج أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن ابن نمير.

ووقع لي من وجه آخر عن موسى الجهني بإثباتها بغير تردد.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، وعبدالله بن نمير (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، وعبدالرحمن بن سلم، ويوسف

---

(١) ورواه البزار (١/ ١٩٢) وأحمد (١٥٦١ و ١٦١١) وأبو يعلى (٩٦٨ و ٧٩٦) وابن حبان (٩٣٤) من طريق موسى أيضاً، ووقع عنده العلي العظيم العزيز الحكيم، وعند ابن أبي شيبة: العزيز الحليم. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠٨).

القاضي، قال الأول: حدثنا مسدد، ثنا يحيـى بن سعيد القطان.

والثاني: ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

والثالث: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا عمر بن علي.

قال الخمسة: ثنا موسى الجهني، فذكر الحديث بتمامه وفيه «وعافني».

قال الطبراني: لفظ يحيـى القطان والآخرون نحوه.

قلت: القطان من جبال الحفظ، فكأن موسى جزم بها لما حدثه، وتردد فيها لما حدث ابن نمير، وحَذَفَها لما حدث غيرهما والله أعلم.

ووقع عند مسلم اختلاف في ثبوتها وحذفها في حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه.

وبهذا الإسناد إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبالسند الماضي مكرراً إلى الإمام أحمد، قالا: ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم، قال الأول: ثنا محمد بن عبدالملك، والثاني: ثنا عمرو بن علي، قالا: ثنا يزيد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: ثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالله بن معاوية، ثنا عبدالواحد بن زياد، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي ـ واسمه سعد بن طارق ـ عن أبيه رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أتاه إنسان فقال: علمني ما أقول، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» ويقول بأصابعه الأربع وقبض كفه غير الإبهام ويقول: «هَؤُلاَءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَك»[1].

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٠٧) ومن طريقه الطبراني (٨١٨٥) وابن ماجه (٣٨٤٥).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون، وعن أبي كامل الجحدري، عن عبدالواحد بن زياد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيهما.

واقتصر في روايتهما على الأربع، لكن أبدل في رواية عبدالواحد «عافني» بدل «ارزقني» وأثبت الخمسة في رواية أبي معاوية.

ولأصل الحديث شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري.

قال: وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي خالد الواسطي هو الدالاني، عن إبراهيم وليس بالنخعي، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يجزئني قال: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» قال: فقبض على كفه، وقال: هذا لربي فمالي؟ قال: «تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فقبض على كفه، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ كَفَّيْهِ مِنَ الْخَيْرِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري[3].

فوقع لنا عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً بدرجة أخرى.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا يوسف القاضي، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا المسعودي (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٧) ورواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤) والطبراني أيضاً (٨١٨٣ و ٨١٨٤).

(٢) رواه عبدالرزاق (٢٧٤٧) وعنه وعن علي بن عبدالعزيز الطبراني في الدعاء (١٧١١).

(٣) رواه أبو داود (٨٣٢٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦١٠).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، كلاهما عن إبراهيم السكسكي، عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أقرأ من القرآن شيئاً، فذكر نحوه[1].

وأخرجه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم من طرق متعددة إلى إبراهيم المذكور[2].

قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي.

قلت: فإنهم صححوه لشواهده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ في يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدُنا ألف حسنة؟ قال: يُسَبِّحُ مئة تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧١٢ و ١٧١٣).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤٣) وابن خزيمة (٥٤٤) وابن حبان (١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١) والدارقطني (١/ ٣١٣ و ٣١٤) والحاكم (١/ ٢٤١) وابن الجارود (١٨٩) والبيهقي (٢/ ٣٨١) وأبو داود الطيالسي (٤٠٢) وانظر إرواء الغليل (٢/ ١٢ ـ ١٣) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني حيث حسنه. ورواه أيضاً أحمد (٤/ ٣٥٣ و ٣٥٦ و ٣٨٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩١).

* ورويْنا في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كُلّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلّ تَحْميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهْليلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكْبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىءُ مِن ذلكَ رِكْعَتانِ يَرْكَعُهُما منَ الضُّحَى».

ـ ١٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته سلخ يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني عشر:

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن إسحاق الجابري، أنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون (ح).

وبالسند الماضي إلى عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجز أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟!» قالوا: وكيف يكتسب ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ

عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبدالله بن نمير، ويعلى بن عبيد، ويحيـى القطان[2].

وأخرجه مسلم من رواية مروان بن معاوية، ومن رواية علي بن مسهر، وابن نمير[3].

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية يحيـى القطان[4].

خمستهم عن موسى الجهني.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن جعفر بن عون.

فوقع لنا عالياً.

وقد حكى المصنف قول الحميدي أنه في مسلم من جميع الروايات بلفظ: «أو تحط» وأن البرقاني ذكر أن شعبة وغيره رووه عن موسى الجهني بلفظ: «وتحط».

قلت: ورواية شعبة عند أحمد والنسائي بالواو كما قال.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

(٢) رواه أحمد (١٤٩٦ و ١٦١٢ و ١٦١٣).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٤) ومسلم (٢٦٩٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٣٠) من طريق يحيى، وأما النسائي فرواه في عمل اليوم والليلة (١٥٢) عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن موسى، ولم يروه من طريق يحيى، والمصنف قلد الحافظ المزي في ذلك في «تحفة الأطراف».

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) وابن حبان (٨١٣) والبزار (١/ ١٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٢٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٩).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني، وقد رواه عن موسى غير واحد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن أحد إلا عن سعد، ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه.

وهو عند أحمد عن الثلاثة الذين ذكرتهم في موضعين أحدهما: بلفظ: «وتمحى عنه ألف سيئة»، والثاني: باللفظ الذي ذكره مسلم، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر:

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سهل بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسحاق.

وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي ـ هو أبو يعلى ـ قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود ـ هو الدؤلي ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبدالله بن محمد بن أسماء[١].

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[٢].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة من طرق أخرى عن مهدي[٣].

وله شاهد أخص منه، وفيه تفسير السلامى، وقد ضبطها الشيخ.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبي عبدالله بن الزراد، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي،

---

(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه ابن حبان (٨٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ٥٢٤٣) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى وابن خزيمة (١٢٢٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٩٠) وأحمد (٥/ ٣٥٤) والبغوي في شرح السنة (١٠٠٧).

أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الإنْسَان سِتُّونَ وثلاثمئة مفْصلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مفْصلٍ بِصَدَقَةٍ» قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفُنُها، أَو الشَّيْءِ تُنَحِّيه عَنِ الطَّرِيق، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ رَكْعَتَي الضُّحَى تُجْزِىءُ عَنْكَ»[١].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجى، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، عن كريمة بنت عبدالوهاب، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف، ثنا زيد بن الحباب فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد بن ثابت، عن علي بن حسين بن واقد.

فوقع لنا بدلاً عالياً[٢].

وأخرجه ابن حبان من رواية أبي كريب، عن زيد بن الحباب[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجة وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وله شاهد آخر أتم منه، لكن ليس فيه ذكر الضحى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة ـ يعني الربيع بن نافع ـ حدثني معاوية بن سلام،

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤ و ٣٥٩) وابن خزيمة (١٢٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤٢).

(٣) رواه ابن حبان (٦٣٣ موارد).

عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عبدالله بن فروخ، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى ثلاثمئة وَسِتِّينَ مِفْصلاً ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ الله ـ وَسَبَّحَ واسْتَغْفَر اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ شَوْكَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ [أَ] مَرَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ والثَّلاثمئة، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحسن بن علي، عن أبي توبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَةِ؟ فَقلت: بلى يا رسول الله! قال: قُل: لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

ـ ١٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ

---

(١) رواه مسلم (١٠٠٧) والطبراني في مسند الشاميين (٢٨٦٢) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢/ ٢٠/ ٢).

إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع عشر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد، وعبدالله بن محمد، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ومحمد بن فضيل (ح).

وأخبرني عالياً عبدالقادر بن محمد بن علي الدمشقي بها، قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم ونحن نسمع، عن أبي جعفر محمد بن عبدالكريم، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعاً، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبدالوهاب، قالت: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، قالا: ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُمْ» قال: فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، فقال: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنِ قَيْسٍ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى

كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ» واللفظ لابن فضيل، وحديث أبي معاوية قريب منه، ورواية يعقوب عنه مختصرة[1].

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة الستة من طرق متعددة إلى أبي عثمان النهدي، واسمه عبدالرحمن بن مل.

منها للبخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالواحد بن زياد، عن عاصم الأحول[2].

ومنها لمسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية له فيه بدرجة، ولأحمد في أبي معاوية.

وبدلاً عالياً من الطريقين الآخرين بدرجتين لمسلم.

وأخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كُشْتُغْدِي، ثنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: قرىء على الحافظين أبي الحجاج المزي، وأبي محمد البرزالي، كليهما عن الإمام أبي الفرج بن أبي عمر سماعاً، أنا الإمام أبو اليُمْنِ الكندي، أنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي، ثنا أبو مسلم

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤ و ٤٠٢ و ٤١٧ و ٤١٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٦).

(٢) رواه البخاري (٤٢٠٥) من هذا الطريق ورواه أيضاً (٩٩٢ و ٦٣٨٤ و ٦٤٠٩ و ٦٦١٠ و ٧٣٨٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٤) ورواه أيضاً أبو داود (١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨) والترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦ و ٥٣٨ و ٥٥٢) وفي النعوت والسير والتفسير من الكبرى، وابن ماجه (٣٨٢٤) وعبد الرزاق (٩٢٤٦) وابن السني (٥١٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٨٣) ورووه مختصراً ومطولاً، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٣٤).

إبراهيم بن عبدالله الكجي، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فرقينا عقبة أو ثنية، وكان الرجل إذا علاها قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل، عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمي، وخالد الحذاء فرّقهما، كلاهما عن أبي عثمان النهدي[١].

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، عن يزيد بن زريع[٢].

وأخرجه أبو داود عن مسدد[٣].

فوقع لنا موافقة لأبي داود عالية بدرجة، وبدلاً لمسلم كذلك، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

وأخرجه أبو عوانة عن إسحاق بن سيار، عن الأنصاري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي بعلو أيضاً من رواية خالد الحذاء.

وبه إلى الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن الوليد، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَاللهِ بْن قَيْس أَلاَ أُعْلِمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤].

والنسائي في الكبرى عن عمرو بن علي[٥].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٩ و ٦٦١٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٣) رواه أبو داود (١٥٢٧).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٥) رواه النسائي في التفسير من الكبرى.

كلاهما عن عبدالوهاب الثقفي.

فوافقناهما في شيخ شيخيهما بعلو بدرجتين.

وبه إلى المحاملي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: «يا عبدالله بن قيس..» فذكر مثله.

أخرجه الترمذي[١].

والنسائي في الكبرى.

جميعاً عن محمد بن بشار، زاد النسائي هلال بن بشر كلاهما عن مرحوم.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أيضاً.

ومن طرقه ما أخرجه أحمد وأبو داود من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وعلي بن زيد، والجريري[٢].

وما أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد، عن أيوب السختياني[٣].

وما أخرجه مسلم والنسائي من رواية عثمان بن غياث[٤].

خمستهم عن أبي عثمان، منهم من طوله، ومنهم من اختصره، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٢) وفي النعوت والسير من الكبرى عن محمد بن بشار، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) عن هلال بن بشر.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) من طريق حماد بن سلمة عن الثلاثة وأبو داود (١٥٢٦) وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٤٠٠ و ٤٠٢ ـ ٤٠٣ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٨ ـ ٤١٩).

(٣) رواه البخاري (٦٣٨٤ و ٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤) ولم يروه النسائي مطلقاً، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي من روايته في «تحفة الأطراف».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوىً أو حصىً تُسَبِّح به، فقال: «ألا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أو أَفْضَلُ؟ فَقالَ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأَرْضِ، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلكِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، واللهُ أَكْبَرُ مِثلَ ذلك، والحَمْدُ الله مثْلَ ذلكَ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْل ذلكَ، ولا حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ مِثْل ذَلكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جماد[ى] الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس عشر:

على أم الحسن بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء»، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثني سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد ـ هو

ابن أبي وقاص - عن أبيها رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوىً أو حصىً تسبح به، فقال: أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، واللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن الحسن، عن أصبغ بن الفرج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، وقال: حسن غريب من حديث سعد.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

والنسائي في الكبرى عن أبي الطاهر بن السرح[4].

كلاهما عن ابن وهب، ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يُعرف نسبه ولا حاله، ولا روى عنه إلا سعيد[5].

وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر[6].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٣٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٣٩).

(٣) رواه أبو داود (١٥٠٠) ورواه أيضاً البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٢).

(٤) لم أره في عمل اليوم والليلة المطبوعة، ويظهر أن الحافظ قلد الحافظ المزي في ذلك.
وقد رواه أبو يعلى (٧١٠) والبزار (١/١٠٣) وابن حبان (٨٢٥) والحاكم (١/٥٤٧ - ٥٤٨) فلم يذكروا في الإسناد خزيمة، فهو عندهم منقطع. وأخطأ ابن حبان والحاكم في تصحيحه. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد.

(٥) ولذا قال المصنف في التقريب: لا يعرف.

(٦) قال ابن حبان في الثقات (٦/٢٦٨) شيخ يروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، روى عنه سعيد بن أبي هلال.

وصححه الحاكم، فأخرجه من طريق حرملة عن ابن وهب.

وهذه المرأة يمكن أن تكون جويرية، وقد مضى حديثها في هذا الباب، وهو الحديث الرابع، لكن سياقه بغير هذا اللفظ.

ويمكن أن تكون صفية، فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ، ولكن باختصار، وفيه ذكر عدد النوى التي كانت تسبح به.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن فقال: «مَا هَذا يَا بِنْتَ حُيَيٍّ؟» قلت: نوى أسبّح بهن، قال: «قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأسِكِ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قلت: علمني يا رسول الله؟ قال: «قُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مَنْ شَيْءٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار بندار، عن عبدالصمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد، وقال: ليس إسناده بالمعروف[2].

قلت: كنانة هو مولى صفية التي روى عنها، وهو مدني روى عنه خمسة أنفس، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء[3].

وهاشم بن سعيد الراوي عنه كوفي، قال فيها بن معين: ليس بشيء[4].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ١٩٥) وفي الدعاء (١٧٣٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٢٥).

(٣) قال الحافظ المصنف في التقريب. مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له هنا، فما انفرد به فهو منكر.

(٤) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٤/ ٣٠٠ و ٤٥٢) والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم.

وقال أحمد: لا أعرفه[1].

وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف[2].

وقال أبو أحمد بن عدي: لا يتابع على حديثه[3].

قلت: قد توبع على هذا الحديث.

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية إجازة من الأول وقراءة عليها، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبدالله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا شعيب بن عبدالله، ثنا أحمد بن إسحاق بن عتبة، ثنا روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد، ثنا حديج بن معاوية، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها، فذكر الحديث بنحوه.

وقال فيه: وكان لها أربعة آلاف نواة إذا صلت الغداة أتت بهن، فسبّحت بعدد ذلك[4].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم.

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم، وفيه: ضعيف الحديث.

(٣) الكامل (٧/ ٢٥٧٤) لابن عدي.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧١١٨) والحاكم (١/ ٥٤٧) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٧٣/ ٢٥٥/ ١) من هذا الوجه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وتبعهما السيوطي والشوكاني فأخطؤوا، حيث إن المصنف نفسه قال في «التقريب»: هاشم بن سعيد ضعيف. وتقدم أن كنانة مقبول عند المصنف، فكيف يكون حسناً فضلاً عن الصحة؟!.

والذي نعتقد أن تحسين المصنف له فهو باعتبار الذكر الوارد فيه؛ لأن له شاهداً من حديث جويرية، وتقدم، وأما عد الذكر بالحصى أو النوى فلا شاهد له، فيبقى منكراً.

(٤) وحينما أشار الحافظ المزي في «تحفة الأطراف» إلى هذه الرواية (١١/ ٣٤٠) قال المصنف في «النكت الظراف»: ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد التي أشار إليها المزي، لكن لم أر فيها هاشم بن سعيد، فلعله سقط من النسخة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر عن صفية متابعاً لكنانة، وبقية رجال الترمذي رجال الصحيح[1].

ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي أمامة.

قرىء على العماد أبي بكر بن العز الفرضي، وأنا أسمع، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثنا ابن أبي مريم (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبدالواحد، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبدالله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِهِ وهو يحرك شفتيه، فقال: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قال: أذكر ربي، قال: «أفلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ ٱلحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤٠) والأوسط، وفي إسناده يزيد بن معتب، لم نر له ترجمة، ومسلم بن سعيد فيه مقال.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في «الكبرى» عن إبراهيم بن يعقوب عن سعيد بن أبي مريم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» من وجهين آخرين عن أبي أمامة، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا فيهما، بإسناد حسن عن يُسَيْرَة ـ بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة ـ الصحابية المهاجرة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ أمرهنّ أن يُراعين بالتكبير والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات.

* وروينا فيهما وفي سنن النسائي، بإسناد حسن، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يعقد التسبيح. وفي رواية «بيمينه».

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦).

(٢) رواه ابن حبان (٨١٨). إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة محمد بن سعيد بن أبي وقاص.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٣٠ و ٧٩٨٧ و ٨١٢٢) وحسن الحافظ المنذري في الترغيب (٢/ ٢٤٨) الإسناد الأخير. ورواه أحمد (٥/ ٢٤٩) والحاكم (١/ ٥١٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (ص ٢٣).

ـ ١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أمتع الله بوجوده الأنام، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء أول جماد[ى] الآخرة من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر:

أخبرني أبو المعـالي عبدالله بن عمر الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبي أحمد المعزي، أنا أبو الفرج الجزري، أنا عبد الرحمن بن أحمد العمري، أنا أبو القاسم بن محمد بن عبدالواحد، أنا محمد بن محمد البزاز، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا محمد بن محمد الشطوي، ثنا محمد بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا سليمان بن أبي طاهر، أنا الضياء الحافظ المقدسي، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي عبدالله الكراني، قالا: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه (ح).

وبه قال الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، أنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، ويوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد، قال: ثنا عبدالله بن داود ـ هو الخريبي بمعجمة موحدة مصغرا ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان الدمشقية بها، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وهي آخر من حدثت عنه بالسماع ـ وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد، أنا أبو عمر بن عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار، ثنا عبدالله بن داود، ثنا هانىء بن عثمان الجهني، عن أمه حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها، أنها حدثتها، أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس، وأن يعقدن الأنامل، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَت وَمُسْتَنْطَقَات[1].

هذا حديث حسن، أخرج أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجة من الطريق الأولى، وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبدالله بن داود شاهداً لحديث عبدالله بن عمرو الآتي[3].

وبهذا الإسناد الآخر إلى خيثمة، ثنا إسحاق بن سيار.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا هانىء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن يُسَيْرَة، وكانت من

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٩) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٨٠ و ١٨١) وفي الدعاء (١٧٧٢).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧).

المهاجرات، قالت: قال رسول الله ﷺ «عَلَيْكُنَّ بالتَّهْلِيلِ وَالتسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلاَ تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَت مُسْتَنْطقَات»(١).

أخرجه أحمد(٢).

وابن سعد في الطبقات عن محمد بن بشر(٣).

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد(٤).

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجتين، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هانىء بن عثمان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر(٥).

وذكر حميضة ـ وهي بمهملة ثم معجمة مصغرة ـ في ثقات التابعين.

ولا نعرف عنها راوياً إلا ابنها هانىء بن عثمان، وهو كوفي روى عنه جماعة.

وذكر الطبراني في روايتنا عنه من طريق الكراني أن عبدالله بن داود قال: بلغني عن سفيان الثوري أنه سأل هانىء بن عثمان عن هذا الحديث.

ويُسَيْرَة جدة حُمَيْضَةَ أول اسمها ياء آخر الحروف، ثم مهملة مصغرة. ويقال بالهمزة بدل الياء ذكروها في الصحابة، وكنوها أم ياسر. وقال

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٧٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣١٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٥٣).

(٥) رواه ابن حبان (٨٣٠).

بعضهم: يسيرة بنت ياسر، والأكثر لم يذكروا اسم أبيها. وذكر بعضهم أنها أنصارية.

والذي وقع في الرواية الماضية أنها من المهاجرات يرد عليه.

الحديث السابع عشر:

وبه من طريق الكراني إلى الطبراني قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود قال: ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا: ثنا عثام، فذكر مثله، وقال في آخره: زاد محمد بن قدامة بيمينه[(٢)].

وأخرجه الترمذي[(٣)].

والنسائي في «الكبرى» جميعاً عن محمد بن عبدالأعلى، زاد النسائي والحسين بن محمد الذارع.

كلاهما عن عثام بن علي[(٤)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق عثام ومن طريق شعبة عن الأعمش[(٥)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٧٣).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠٢) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٨٠ و ٢٨١).

(٣) رواه الترمذي (٣٤٧٢ و ٣٥٥٣).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٧٩) وليس في الكبرى.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧) وصحح الذهبي الطريق الأولى. ورواه أيضاً ابن حبان (٨٣١) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨٠ و ١٨١).
ورواه مطولاً أحمد (٦٤٩٨ و ٦٩١٠) والترمذي (٣٤٧١) والنسائي في السنن =

وقال الترمذي: حسن غريب من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب.

قلت: رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون، وكلهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة، فإنه من أقرانه. والسائب والد عطاء هو ابن مالك، وثقه ابن معين، والعجلي[1] .

ومعنى العقد المذكور في الحديث إحصاء العدد، وهو اصطلاح للعرب بوضع بعض الأنامل على بعض عُقَدِ الأنملة الأخرى، فالآحاد والعشرات باليمين، والمئون والآلاف باليسار، والله أعلم.

* * *

* ورويناً في سنن أبي داود، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ رَضِيتُ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

* ورويناً في كتاب الترمذي، عن عبدا لله بن بُسْر - بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة - الصحابي رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رَسُول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرتْ عليّ فأخبرني بشيء أتشبث به، فقال: «لا يَزَالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعالى». قال الترمذي: حديث حسن.

= (٣/ ٧٤) وفي عمل اليوم والليلة (٨١٣ و ٨١٩) وأبو داود (٥٠٦٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦) وابن ماجه (٩٢٦) وابن السني (٧٤١).

(١) أنظر تاريخ ابن معين رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١١٥) والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤٢) لابن أبي حاتم والثقات (ص ١٧٦) للعجلي، ووثقه أيضاً ابن حبان (٤/ ٣٢٧).

ـ ١٧ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جماد[ى] الأولى من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن عشر:

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، حدثني أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الْجَنْبِي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْاسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن محمد بن رافع(٢).

والنسائي في «الكبرى» عن عبدة بن سليمان(٣).

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجا له رجال مسلم إلا الْجَنْبِي، وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ واسمه عمرو بن مالك ـ وهو موثق.

وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة لاختلاف وقع على أبي هانىء

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من «الدعاء».

(٢) رواه أبو داود (١٥٢٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥) ووقع في النسختين عبدة بن سليمان وهو خطأ. وإنما هو أحمد بن سليمان. والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٤١) وابن حبان (٥٨١) أيضاً.

ـ واسمه حميد بن هانىء ـ في سنده ومتنه.

فقد أخرجه مسلم[1].

والنسائي من طريق عبدالله بن وهب عن أبي هانىء، فقال: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي ـ وهو بضم المهملة والموحدة الخفيفة بعدها لام ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً. . .» الحديث، على هذا المنوال،[2] وفيه قصة، وحديث آخر في فضل الجهاد مضموم إليها، ولذلك أخرجه مسلم في كتاب الجهاد.

وقد صحح ابن حبان الطريقين معاً، فأخرج الأول عن أبي يعلى عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن زيد بن الحباب[3].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن زيد[4].

وأخرج ابن حبان الثاني من طريق ابن وهب.

وابن وهب أعلم بحديث البصريين من غيره، وهذا من حديثهم.

وقد تابعه خالد بن أبي عمران عن أبي عبدالرحمن الْحُبُلي ـ واسمه عبدالله بن يزيد ـ أخرجه أحمد[5].

وتوبع زيد بن الحباب أيضاً، أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أبي صالح كاتب الليث عن أبي شريح.

وسيأتي شواهد لأصل الحديث في القول عند سماع المؤذن، وفي القول عند الصباح والمساء، لكنها مقيدة بذلك.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤) عن سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠١) وأبو عوانة (٥/ ٤٨) وابن منده في الإيمان (٢٤٨) والبيهقي (٩/ ١٥٨) وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (١١).

(٢) رواه النسائي (٦/ ١٩ ـ ٢٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦) والبغوي في شرح السنة (٢٦١١).

(٣) رواه ابن حبان (٨٥١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٥) رواه أحمد (٣/ ١٤) بإسناد يصلح للمتابعات والشواهد.

الحديث التاسع عشر:

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن علي، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبدالله بن بُسْرٍ المازني رضي الله عنهما، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت عَلَيَّ فأنبئني بأمرٍ أَتَشَبَّث به، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبَاً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء[2].

والنسائي في «الكبرى» عن أحمد بن سليمان[3].

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن عمرو بن قيس.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٣) رواه أيضاً الحاكم (١/ ٤٩٥) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٥) ورواه أيضاً أحمد (٤/ ١٩٠) من طريق معاوية به.

(٣) لم يروه النسائي لا في الصغرى ولا في الكبرى، ولم ينسبه إليه المزي في تحفة الأطراف.

محمد بن الحارث، ثنا علي بن عياش، ثنا حسان بن نوح، ثنا عمرو بن قيس به[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، وهذا أعلى من الأول بدرجة[2].

ووقع لنا عالياً أيضاً من وجه آخر بلفظ آخر.

بالسند الماضي إلى جعفر ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمرو بن قيس، عن عبدالله بن بسر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! قد كثرت عَلَيَّ خلال الإسلام وشرائعه فَائْمُرْنِي بأمر يكفيني، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» قال: يكفيني؟ قال: «نَعَمْ وَيَفْضُلُ عَنْكَ»[3].

وقد ضبط المصنف لفظ: أَتَشَبَّثُ، وَبُسْرٍ.

ولأصل الحديث شاهد من رواية معاذ.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يُخَامِرٍ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطبٌ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»[4].

---

(١) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٤) عن أبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن عرق الحمصي عن علي بن عياش به. وهو أحمد بن محمد بن الحارث. ورواه في الدعاء (١٨٥٥).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٤) وفي مسند الشاميين (٢٠٠٨ و ٢٥٤٥) أيضاً ورواه أحمد (١٨٨/٤).

(٣) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٦) ورواه في مسند الشاميين (١٨٨٣ و ٢٥٤٧) من طريقين آخرين.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٢) ورواه أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢١٢) وفي مسند =

هذا حديث حسن، أخرجه الفريابي في «الذكر» عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت.

فوقع لنا عالياً. ورجاله من عبدالرحمن إلى منتهاه دمشقيون.

ويُخامِر والد مالك بمثناة آخر الحروف مضمومة، ثم خاء معجمة خفيفة، وبعد الألف ميم مكسورة، ثم راء.

وبالسند المذكور آنفاً إلى جعفر الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، وأحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا زيد بن الحباب. والآخر: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: أن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة، وهم يضحكون[1].

هذا حديث حسن موقوف.

ونفير والد جبير بالنون والفاء والراء مصغر، وله صحبة، وابنه من كبار التابعين، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل: أيّ العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً، قُلْتُ: يَا رَسُول الله! ومِن الغازي في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حتَّى يَنْكَسِرَ ويختضب دماً لكان الذَّاكرون الله أفضل منهُ درجةً».

= الشاميين (١٩١) بهذا الإسناد واللفظ ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٨١ و ٢٠٨ و ٢١٣) وفي مسند الشاميين (١٩٢ و ٢٠٣٥ و ٣٥١٢) وابن حبان (٨٠٦) وابن السني (٢).

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٣) وابن المبارك في الزهد (ص ٣٩٧).

* وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أعمالِكُمْ وَأزْكاها عنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأرْفَعِها في دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْر لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ؟ قالوا: بلى، قال: «ذِكْرُ اللهِ تَعالى». قال الحاكم أبو عبدالله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ١٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه بعد الاملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون:

وبالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثيراً» قلنا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمَاً لَكَانَ ذَاكِرُ اللهِ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة[2].

فوافقناه فيه بعلو لاتصال السماع. قال الترمذي: غريب، إنما نعرفه من حديث دراج.

قلت: وهو بفتح المهملة وتشديد الراء، وبعد الألف جيم، ويقال: انه لقبه واسمه عبد الرحمن، وأبو السمح كنيته بفتح المهملة وسكون الميم بعدها حاء مهملة، بصري مختلف فيه. نقل الدارمي عن ابن مَعين توثيقه.

وأنكر ذلك فضل الرازي.

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا حديثه عن أبي الهيثم،

وضعفه مطلقاً: أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

واعتمد ابن حبان والحاكم توثيق ابن مَعين فصححا له.

وأفرد ابن عدي هذا الحديث في «الكامل» من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه، ولم يروه عنه إلا ابن لهيعة، فيزداد بذلك ضعفاً.

وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بصري، تابعي، ثقة.

الحديث الحادي والعشرون:

وبه إلى جعفر قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، [ثنا] مكي بن إبراهيم (ح).

قال: وحدثنا يعقوب بن حميد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قالا: ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٦) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٤٧).

عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد المخزومي، عن أبي بَحْرِية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْجَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال: وقال معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل.

هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه، وفي إرساله ووصله، أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم على الموافقة[1].

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد[2].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن مكي بن إبراهيم به[3].

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان[4].

والترمذي من رواية الفضل بن موسى[5].

كلاهما عن عبدالله بن سعيد. قال الترمذي: رواه بعضهم عن عبدالله بن سعيد فأرسله.

قلت: ورواه مالك في الموطأ عن زياد بن أبي زياد قال: قال أبو الدرداء، فذكره موقوفاً، وأثر معاذ أيضاً، ولم يذكر أبا بَحْرية في سنده[6].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) دون قول معاذ.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧٩٠) مع قول معاذ.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) كذلك، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. ورواه من طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠).

(٤) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) ورواه أيضاً (٥/ ١٩٥ و ٦/ ٤٤٧) من غير هاتين الطريقتين.

(٥) رواه الترمذي (٣٤٣٧) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٤٤) دون قول معاذ.

(٦) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٦٥).

وهو بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر الراء بعدها ياء تحتانية مشددة، واسمه عبدالله بن قيس، شامي، ثقة، من كبار التابعين.

وقد وقع لنا الحديث من وجه آخر عن أبي الدرداء موقوفاً.

وبه إلى جعفر قال: حدثنا يحيى بن عمار المصيصي، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم؟ فذكر نحوه بتمامه موقوفاً، ولم يذكر حديث معاذ، ورجاله ثقات.

وقد وقع لنا حديث معاذ مرفوعاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء» قال: حدثنا الحسين إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإن طاووساً لم يدرك معاذاً، واختلف فيه على يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً، فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً.

ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن سعيد بن المسيب عن معاذ، وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً. أخرجهما الفريابي في «الذكر». ورواه بعضهم عن أبي خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيان ـ فسلك الجادة، ووقع لنا عالياً.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، أن عبدالله بن الحسين

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٦) وفي المعجم الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٥٢) من هذا الطريق، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٠).

أخبرهم، قال: أخبرنا إبراهيم بن الخليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبدالله، قالا: أنا محمد بن عبدالله، أنا الطبراني في الصغير، ثنا إبراهيم بن سفيان بقيسارية، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه إلى النبي ﷺ، فذكر مثل رواية طاووس عن معاذ[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيى بن سعيد، ولا عنه إلا أبو خالد، تفرد به محمد بن يوسف.

قلت: بل رواه غير أبي خالد عن يحيى، وغير محمد بن يوسف عن أبي خالد كما تقدم، فلعله أراد بقيد كونه عن جابر فيستقيم، لكنها رواية شاذة، والمحفوظ ما تقدم، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فقالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِىء أُمَّتَكَ السَّلامَ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وأنها قِيعانٌ، وأنَّ غِرَاسَها: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا فيه، عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله العظيم وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٢٠٩).

* وروينا فيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! أيّ الكلام أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ تَعالى لمَلائِكَتِهِ: سُبْحانَ ربِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِي وَبِحَمْدِهِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ١٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من جمادى الآخر[ة] من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني والعشرون:

أخبرني المسند الخير تقي الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي الصالحي ـ رحمه الله ـ بها قال: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن سعد قالا: أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم بنت عبدالله بن عقيل حضوراً، على الأول، وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن الحسن بن المثنى التستري، ثنا محمد بن الحارث الخزاز، ـ وهو بمعجمات ـ ثنا سيار بن حاتم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود،

عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فقال: يا محمد أَقْرِئْ عَلَى أُمَّتِكَ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّها قِيعَانٌ، وَغِرَاسُهَا قَوْلُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[1] .

وبه قال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عنه إلا عبدالواحد، ولا رواه مرفوعاً عن عبدالواحد إلا سيار، انتهى.

وقال الدارقطني في «الأفراد»: لم يروه عن القاسم إلا عبدالرحمن، ولا عنه إلا عبدالواحد.

وأخرجه الترمذي عن عبدالله بن أبي زياد عن سيار[2] .

فوقع لنا بدلاً عالياً، واختصر الحوقلة في آخره، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: وحسنه لشواهده، ومن ثَمَّ قَيَّدَ الغرابة، وإلا فعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه، وهو أبو شيبة الواسطي، وله شيخ آخر يقال له عبد الرحمن بن إسحاق قريب الطبقة من هذا، وهو مدني موثق.

ومن شواهد الحديث ما:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى، أنا أحمد بن كُشْتُغْدي، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي [ثنا] محمد بن مسلمة (ح).

وقرأت على عبدالقاهر بن محمد بن علي الدمشقي بها، عن زينب بنت

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٤٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٩).

أحمد المقدسية سماعاً عليها، عن محمد بن عبدالكريم، عن أم عبدالله الوهبانية، سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا أبو عبدالوهاب المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، وروح بن الفرج، وغيرهما، قالوا: ثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن أبي صخر ـ هو حميد بن رياد ـ أن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر أخبره، عن سالم بن عبدالله ـ وهو عمه ـ قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فقال إبراهيم: يا جبريل! من هذا معك، فقال جبريل عليه السلام: هذا محمد، فقال إبراهيم ـ عليه السلام ـ : يا محمد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قيعان، فقال النبي ﷺ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن أبي عبدالرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن المقرىء[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الثالث والعشرون:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي، قال: أنا العماد أبو بكر بن

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد (٦/ ٦٥/ ١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤١٨).

(٣) رواه ابن حبان (٨٠٩) ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٩٣).
ولـه شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٥٤) بلفظ: «أكثروا من غرس الجنة، فإنه عذب ماؤها طيب ترابها، فأكثروا من غراسها، لا حول ولا قوة إلا بالله».
وفي إسناده عقبة بن علي، وعبدالله بن عمر العمري، وكلاهما ضعيف.

محمد بن الرضي، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت الحسن ونحن نسمع، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أبو يعلى [ثنا] أبو خيثمة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا زاهر بن أبي أحمد، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا عبيدالله بن يعقوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا أحمد بن منيع، قالا: ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا روح، ثنا حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

وأخرجه هو والنسائي من وجه آخر عن حجاج[3].

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

---

(١) رواه أبو يعلي (١١٦/١) وعنه ابن حبان (٨١٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣١) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٦٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والترمذي (٣٥٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٨) وابن حبان (٨١٥) والحاكم (١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ و ٥١٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وانظر السلسلة الصحيحة (رقم ٦٤) لشيخنا محمد ناصرالدين الألباني.

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ الحديث.

ختم به المصنف الباب، وقد تقدم في أوائل الباب، وهو الحديث الثاني، وقد سقته هناك باللفظ من المذكورين عنده هناك وهنا، والله أعلم.

* * *

بابُ ما يقولُ إذا استيقظَ مِن مَنامه

* وروينا في صحيح إمَامَي المحدِّثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري رضي الله عنهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافيةِ رأسِ أحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ على كُلّ عُقْدَةٍ مَكانَها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ الله تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإنْ تَوضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها فأصْبَحَ نَشِيطاً طيب النَّفْسِ، وإلاَّ أَصْبحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن حذيفةَ بن اليمان رضي الله عنهما، وعن أبي ذر رضي الله عنه قالا: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمّ أَحْيا وأمُوتُ؛ وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْيانا بَعْدَما أماتَنا وإلَيْهِ النشُورُ».

— ٢٠ —

بسم الله الرحمن الرحيم

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام

الحفاظ أمتع الله بوجوده الأنام إملاءً من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه):

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، وَيَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَ[ة] مِنْهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقَدْ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[(٢)].

وأبو داود عن القعنبي[(٣)].

كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم من رواية سفيان عن أبي الزناد[(٤)].

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، واللفظ له، وقال الثاني: حدثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٢٠).

(٢) رواه البخاري (١١٤٢) وله طريق آخر عنده (٣٢٦٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٠٦).

(٤) رواه مسلم (٧٧٦).

زهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا أبو الزناد، فذكر مثل حديث مالك، لكن لم يقل «إِذاَ هُوَ نَامَ» ولا «منها» وقال: «تعار من الليل» بدل «استيقظ» وقال: «فنم» بدل «فارقد» وقال في الآخرة: «انحلت العقد كلها» والباقي سواء[1].

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد[3].

والنسائي في محمد بن عبدالله بن يزيد، كلاهما عن سفيان[4].

فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثاني والثالث:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي ثم الصالحي رحمه الله بها، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أنه كان إذا استيقظ من منامه قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» وإذا نام قال: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَ أَمُوتُ وَبِاسْمِكَ أَحْيَا»[5].

---

(١) رواه الحميدي (٩٦٠) وأبو يعلى (٦٢٧٨).

(٢) رواه مسلم (٧٧٦).

(٣) رواه مسلم (٧٧٦).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤) وأحمد (٧٣٠٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨١).

وبالسند الأول إلى شعبة عن عبدالله بن أبي السفر قال: سمعت أبا بكر ابن أبي موسى يحدّث عن البراء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ [نحوه][1].

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز (ح).

وأخبرنا علي بن محمد بن محمد بن علي الشاهد، قال: قرىء على ست الوزراء بنت عمر بن المنجا ونحن نسمع، عن أبي عبدالله بن المبارك بن محمد سماعا، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا. . .» فذكر مثله[2].

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبدالحميد، قالا: أنا سليمان بن حمزة، قال أحمد: سماعا، والأخرى إجازة عن عمر بن كرم، أنا أبو الوقت، أنا محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا عبد الحليم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، فذكر مثله مرفوعاً.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري وأصحاب السنن الأربعة من طرق عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي مرفوعاً[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٩ و ٢٨٣) معرقا.

(٣) رواه أحمد (٥/٣٩٧) والبخاري (٦٣١٢ و ٦٣١٤ و ٦٣٢٤ و ٧٣٩٤) مسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨) والترمذي (٣٤٧٧) وفي الشمائل (٢٥٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٧١ و ١٠/٢٤٧) وابن ماجه (٣٨٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣١١ و ١٣١٢).

منها للبخاري عن أبي نعيم كما ذكرته[1].

ومنها للنسائي عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج مسلم حديث البراء عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن حاتم عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك عن شعبة[4].

فوقع لنا عالياً بأربع درجات.

ولربعي فيه سند آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم في كتابه، أنا أبو محمد بن رواج، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن خلف المقرىء، ثنا عمار بن عبدالجبار (ح)[5].

وبالسفر الماضي إلى الجعفي، ثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن ربعي، عن خَرَشَة بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام قال... فذكر مثل حديث الثوري سواء.

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٤).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧١١) وأحمد (٤/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢ و ١٠/ ٢٤٨).

(٤) رواه النسائي (٧٥١) لكن عنده عن غندر بدل عبدالله بن المبارك، وكذا قال عبدالله بن المبارك الحافظ المزي في «تحفة الأطراف»، فما هنا مخالف لهما. ورواه (٧٧٢) من طريق آخر عن شعبة به.

(٥) رواه المحاملي في أماليه (٤٠٨).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن سعد بن حفص كما ذكرته.

ومن طريق أبي حمزة السكري عن منصور[1].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور، عن سعد بن حفص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وخَرَشَة بمعجمة وراء مهملة وشين معجمة مفتوحات، صحابي، نزل حمص، وحديثه عن النبي ﷺ في مسند أحمد.

وأبوه بلفظ ضد العبد.

وحاصل ما سقته أن هذا المتن متفق عليه عن النبي ﷺ.

فأخرجه البخاري من حديث حذيفة وأبي ذر، ولم يخرج حديث البراء.

وأخرج مسلم حديث البراء فقط، ففات الشيخ التنبيه على تخريج مسلم له.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الَّذي رَدَّ عَلَيّ رُوحِي، وَعافانِي في جَسَدِي، وأذِن لي بذِكْرِهِ».

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ قال: «ما منْ عَبْدٍ يَقُولُ عِنْدَ رَدّ اللهِ تَعالى رُوحَهُ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيك

---

(١) رواه البخاري (٧٣٩٥) عن سعد به و (٦٣٢٥) من طريق أبي عزة السكري عن منصور به.

(٢) رواه النسائي (٨٦٠) عن ميمون بن العباس عن سعد بن حفص به، وهكذا هو في النسختين عمرو بن منصور عن سعد بن حفص، وهو خطأ، وانظر: تحفة الأطراف (٩/ ١٦٠).

لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إلاَّ غَفَرَ اللهُ تَعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ٢١ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس رجب الفرد من شهر سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين ـ رحمه الله ـ فيما قرأت عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد البزوري بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر المَكي، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن ابن عجلان ـ هو محمد ـ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيْه فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إزَارِه ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، فَإِذَا أَخَذَ الْمَضْجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح.

أخرجه الترمذي بتمامه عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وقال: حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى مقتصراً على شطره الثاني عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن سفيان بن عيينة[3].

واقتصر عليه المصنف في عزوه إليه، فما أدري لم أغفل عزوه للترمذي والنسائي.

وأما قوله: إنه صحيح الإسناد ففيه نظر.

فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان، وهو صدوق، لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، ولذا يصحّح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ.

وشطره الأول مخرج في الصحيحين من طريق عبيدالله العمري، عن المقبري[4].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٦١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦).

(٣) رواه ابن السني (٩).

(٤) رواه البخاري (٦٦٢٠ و ٧٣٩٣) ومسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٥٠) وابن ماجة (٣٨٧٤) والدارمي (٢٦٨٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٠ و ١٢١٧) وأحمد (٢/ ٤٢٢) من حديث أبي سعيد عن أبيه. ورواه عبد الرزاق (١٩٨٣٠) وأحمد (٢/ ٢٨٣ و ٢٩٥ و ٤٣٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ و ١٠(٢٤٨ ـ ٢٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٢ و ٧٩٣) من حديث أبي سعيد عن أبي هريرة.

واختلف هل بينه وبين أبي هريرة فيه أبوه أو لا؟.

وقد بين البخاري ذلك، وعلقه لابن عجلان[1].

وقد أورده المصنف بعد أبواب كثيرة مقتصراً على لفظ الترمذي، وعزاه إليه ولابن ماجه، ولم يذكر شطره الأخير، ولا نبّه على أن شطره الأول مخرج في الصحيحين بتغيير يسير، والله الموفق.

وقوله بِصَنِفَةِ ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ هو طرفه مما يلي طرته، قاله صاحب «النهاية».

وقوله: خَلَفه: بفتح المعجمة واللام وتخفيفها.

الحديث الخامس:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالحق إذناً مشافهة بدمشق، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على ست العرب بنت يحيى بن قايماز، أن العلامة أبا اليمن الكندي أخبرهم، أنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد (ح).

وأخبرنا عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد الدُّوني ـ زاد السلفي وبدر بن دلف ـ قالا: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني، ثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وردان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدُّ اللهُ إِلَيْهِ رُوحَه: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَه الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

---

(١) في المكانين المشار إليهما.

إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الوهاب بن الضحاك.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعبدالوهاب المذكور كذبه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وإسماعيل بن عياش مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها، فإن محمد بن إسحاق مدني تحول إلى العراق.

وقد وجدت الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة، أخرجه من طريق الليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن موسى بن وردان به.

وإسحاق ضعيف جداً، ولعل إسماعيل سمعه منه، فظنه عن ابن إسحاق.

وموسى المذكور في إسناده مختلف فيه، وكذا شيخه، وهو بنون وبعد الألف موحدة مكسورة ثم لام.

ورأيت للحديث شاهداً في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة بزيادة فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما منْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ منْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّوْمَ واليَقَظَةَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن السني (٧٢٢).

المَوْتى وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِير. إلاَّ قال اللهُ تَعالى: صَدَقَ عَبْدِي».

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ».

ـ ٢٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، من حفظه، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا محمد بن علي بن جابر، أنا عبدالعزيز بن عبد المنعم الحراني، قالا: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا أبو الحسن بن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي، أنا أحمد بن يحيى بن زهير

التستري، ثنا معمر بن سهل البصري، ثنا محمد بن إسماعيل الكوفي، ثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأوِي إِلَى فِراشِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ـ أو قال: خَطَايَاهُ شك مسعر ـ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن بشار، عن محمد بن أبي عدي، عن شعبة، وعن محمد بن بشار أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به[2].

فوقع لنا عالياً، ولكن لم يصرّح شعبة وسفيان برفعه، ولم يقل شعبة «حين يأوي إلى فراشه» وقال الثوري بدلها: «عند منامه» ولم يشكا، بل جزما باللفظ الأول.

الحديث السادس:

وأنبأنا أبو العباس الدمشقي سبط الرقي مشافهة بها، قال: أنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازةً إن لم يكن سماعاً، بالسند الماضي قريباً إلى الحافظ أبي بكر بن السني، ثنا أبو العباس الجراذي، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبيدة، عن محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِين يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي بَعَثَنِي سَالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) رواه ابن حبان (٥٥٢٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ ـ ٧٤ و ١٠/ ٢٥٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٧).

قَدِيرٌ، إِلاَّ قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي»[1].

هذا حديث غريب، ومحمد بن جعفر مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتابعات، وشيخه ما تحققت حاله.

وقد وجدت لبعضه شاهداً، أخرجه أبو نعيم في كتاب «عمل اليوم والليلة» من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات.

الحديث السابع:

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحي بها، أنا عبدالله بن الحسين بن أبي العيش، أنا النور محمد بن أبي بكر البلخي، عن السِّلَفي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو محمد بن أبي مسرة، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عبيدالله بن فضالة، عن المقرىء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

---

(١) رواه ابن السني (١٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٥) من هذا الطريق ومن طريق أخرى. ورواه ابن السني (٧٥٦).

وأخرجه ابن حبان من وجه آخر عن المقرئ[1].

وأخرجه أبو داود من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب[2].

ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن الوليد، فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا هَبَّ منَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْراً، وحَمِدَ عَشْراً، وقَالَ سُبْحان الله وبِحَمْدِهِ عَشْراً، وقَالَ سُبْحانَ المَلِكِ القُدُوس عَشْراً، وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً، وهَلَّل عَشراً، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيا وضِيقِ يَوْمِ القِيامَة عَشْراً ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاة.

٣ ـ بابُ ما يَـقُول إذا لبسَ ثوبَـه

* روينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقالَ: الحَمْدُ لله الذي كَساني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غَفَرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) رواه ابن حبان (٥٥٣١) ورواه الحاكم (١/ ٥٤٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦١).

- ٢٣ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة - أمتع الله تعالى بوجوده - إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن:

وهو في أكثر النسخ مقدم على الذي قبله.

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، عن عمر بن جُعْثُم، حدثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، قال: حدثني شريق الهوزني، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: بِمَ كان يفتتح رسول الله ﷺ إذا هَبَّ من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا هَبَّ من الليل كبر عشراً وحمد عشراً، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» عشراً وقال: «سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ» عشراً، واستغفر عشراً، وهَلَّلَ عشراً وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيْقِ الدُّنْيَا وَمِنْ ضِيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» عشراً، ثم يفتتح الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود هكذا[1].

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى في «عمل اليوم والليلة» عن عمرو بن عثمان، عن بقية[1].

وبقية صدوق، لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد، فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به.

وشيخه عمر بن جُعْثُم روى عنه جماعة، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات[2].

وأبوه بضم الجيم والمثلثة بينهما عين مهملة فرد في الأسماء.

وشيخ شيخه شَرِيق بوزن عظيم ما روى عنه سوى أزهر، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل[3].

ولكن وجدت له متابعاً.

أخبرني أبو الطاهر محمد بن محمد بن أبي الفتح، عن أبي عمر، ومحمد بن عثمان، قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الأندلسي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيدالله، أنا أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن الفرج، أنا يونس بن عبدالله، أنا محمد بن معاوية، ثنا أبو عبد الرحمن بن شعيب الحافظ، أنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبغ بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني ربيعة الجرشي، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام يصلي من الليل؟ وبماذا كان يفتتح؟ قالت: كان يكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويسبح عشراً، ويهلِّل عشراً،

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧١) وعنه ابن السني (٧٦١).

(٢) قال المصنف في التقريب: مقبول.

(٣) قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٦٩): لا يعرف؛ ولذا قال المصنف في التقريب: مقبول. ولكن صح الحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٦٠). وأبي داود (٧٦٦) والنسائي (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و ٨/ ٢٨٤) وابن ماجه (١٣٥٦) دون ذكر: سبحان القدوس ومن ضيق الدنيا، وكذلك رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٤٨).

ويستغفر عشراً، ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عشراً، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عشراً.

هكذا أخرجه النسائي(١).

ورجاله موثقون، وسنده أقوى من الذي قبله، لكنه يعتضد به.

باب: ما يقول إذا لبس ثوباً:

ذكر فيه حديثين عن أبي سعيد، وعن معاذ بن أنس.

فأما حديث أبي سعيد فسيأتي في الباب الذي بعده.

وأما حديث معاذ بن أنس:

فأخبرنا به الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه، قال: أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرحمن (ح).

وقرأت على فاطمة بنت العز، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى واللفظ له، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٠) وأحمد (٦/ ١٤٣) وعلقه أبو داود بعد الحديث (٧٦٦).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٦) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٨٩) وابن السني (٢٧١ و ٤٦٧) مفرقاً ورواه الدارمي (٢٥٩٠).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن نَصْر بن الفرج[1].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل[2].

كلاهما عن أبي عبدالرحمن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجهين عن المقرىء[3].

وعليه درك في تصحيحه لما في سهل والراوي عنه من المقال.

وأخرجه ابن ماجه من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد[4].

وإنما اقتصر الشيخ على عزوه لابن السني؛ لأنه لم يقع في روايته وصف الثوب بالجدة، لكنه حديث واحد قصر فيه بعض الرواة، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

❊ وروّينا في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، واسمه سعد بن مالك بن سنان: أن النبيّ ﷺ كان إذا لبس ثوباً سمَّاهُ قميصاً أو رداء أو عمامة يقول: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ منْ خَيْرِهِ وَخَيْر ما هُوَ لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرّ ما هُوَ لَهُ».

❊ وروينا في كتاب الترمذي، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حياتي، ثُمَّ عَمَدَ إلى

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٣) وروى الدارمي (٢٦٩٣) منه محل الشاهد وكذلك البيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٣) وفي شعب الإيمان (ص ٩٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣٤) ولكن ليس عنده محل الشاهد.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٧ و ٤/ ١٩٢) والبيهقي في الآداب (٧١٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٢٨٥) لكن ليس فيه ماهنا بل فيه شق الحديث حول ما يقول بعد الفراغ من أكل الطعام فقط. ورواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، كانَ في حِفْظِ اللهِ، وفي كَنَفِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفِي سَتْرِ الله حَيّاً وَمَيِّتاً».

ـ ٢٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة ملك العلماء، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر من رجب من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول: عن أبي سعيد.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله قال: أنا أحمد بن نعمة أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، حدثني يحيى بن عبدالحميد، ثنا عبد الملك بن المبارك، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة ـ وهو المنذر بن مالك ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه: قميص، أو عمامة، أو رداء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»(١).

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٢).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد الجريري، فذكره، لكنه قال: «كَسَوْتَنِي هَذَا الثَّوْبَ فَلَكَ الْحَمْدُ» ولم يقل قميص، أو عمامة، أو رداء، والباقي سواء.

هذا حديث حسن، أخرجه من الطريق الأولى أحمد عن خلف بن الوليد، وعلي بن إسحاق[1].

وأبو داود عن عمرو بن عون[2].

والترمذي عن سويد بن نصر[3].

أربعتهم عن عبدالله بن المبارك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال الترمذي: حسن، وفي الباب عن عمر وابن عمر.

وأخرجه من الطريق الثانية أبو داود عن مسدد[4].

فوقع لنا موافقة عالية. ورجاله رجال الصحيح، لكن الجريري اختلط.

وقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية محمد بن دينار[5].

والترمذي أيضاً من رواية القاسم بن مالك[6].

وأخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب، عن عبدالله بن يوسف، عن عيسى بن يونس[7].

ثم أخرجه من رواية حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء بن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٠ و ٥٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٠٢٠).

(٣) رواه الترمذي (١٨٢٢) ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٣١١١).

(٤) رواه أبو داود (٤٠٢١) ومن طريق مسدد رواه أيضاً ابن السني (٢٧٠).

(٥) رواه أبو داود (٤٠٢٢).

(٦) رواه الترمذي (١٨٢٣).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩).

عبدالله بن الشخير، عن النبي ﷺ مرسلاً[1].

وقال: هذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس، فإنه سمع من الجريري بعد الاختلاط، وسماع حماد عنه قديم قبل اختلاطه، وكذا أشار أبو داود إلى هذه العلة، وأفاد علة أخرى، وهي أن عبدالوهاب الثقفي رواه عن الجريري عن أبي نضرة مرسلاً، لم يذكر أبا سعيد.

وغفل ابن حبان والحاكم عن علته، فصحّحاه[2].

أخرجه ابن حبان من رواية عيسى بن يونس، ومن رواية خالد الطحان[3].

وأخرجه الحاكم من رواية أبي أسامة[4].

كلهم عن الجريري.

وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفي سمعوا من الجريري بعد اختلاطه، فعجب من الشيخ كيف جزم بأنه حديث صحيح!.

ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن عمر.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد، ثنا أبو العلاء الشامي، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: لبس عمر رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٤٤٢ موارد) والحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٢).

(٣) لم أر رواية خالد الطحان في الموارد.

(٤) رواه الحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧٦).

عَمدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي حفظ اللهِ، وَفِي كَنَفِ اللهِ، وَفِي سِتْرِ اللهِ حَيَّاً وَمَيِّتاً، حَيَّاً وَمَيِّتاً، حَيَّاً وَمَيِّتاً»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى وسفيان بن وكيع[٣].

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[٤].

ثلاثتهم عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً. قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْـر ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ عن علي بن يزيـد، عن القاسم، عن أبي أمامة ـ يعني: عن عمر ـ.

وبه إلى الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب ـ هو المصري ـ عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالساً يوماً في جمع من أصحاب رسول الله ﷺ إذ دعا بقميصٍ جديد فلبسه، فما أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي» ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ لبس ثوباً جديداً، فقال ما قلت، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّذِي خَلَعَ فَيَكْسُوهُ إِنْسَاناً مُسْلِماً لاَ يَكْسُوهُ إِلاَّ للهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ فِي حِرْزِ اللهِ، وَفِي ضَمَانِ اللهِ، وَفِي

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٨).

(٢) رواه أحمد (٣٠٥).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣) وعنه ابن ماجه (٣٥٥٨).

جِوَارِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ سِلْكٌ وَاحِدٌ حَيّاً وَمَيِّتاً»[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم من رواية عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب المصري[(٢)].

فوقع لنا عالياً.

واعتذر عن تخريجه فقال: لم يخرج الشيخان بهذا الإسناد، وإنما أخرجته ليرغب المسلمون في استعماله، وغفل عن الطريق الأولى، وهي أمثل من هذه، فإن رجالها موثقون سوى أبي العلاء الشامي، فلا يعرف اسمه ولا حاله.

وأما الطريق الأخرى ففيها علي بن يزيد، وهو الألهاني: ضعيف جداً، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وقوله: وسَمَل بالمهملة وتخفيف الميم المفتوحتين وآخره لام هو الثوب البالي، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمئة أخبرنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إجازة، قال:

وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي فهو في الأوسط

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٣).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٩٣) والبيهقي في شعب الإيمان (ص ٩٠) ومن طريق آخر.

للطبراني، ولفظه: كان إذا لبس ثياباً جُدُداً قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَارَى عَوْرَتِي، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ»[1].

وفي سنده: أبو داود الأعمى، واسمه نفيع بن الحارث، وهو متروك.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن علي وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ.

أما حديث علي:

فبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا مروان بن معاوية، عن المختار بن نافع، حدثني أبو مطر، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه فيما بين الرسغين إلى الركبتين يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي» فقيل له: يا أمير المؤمنين! شيء عن نفسك، أو سمعته من النبي ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ[2].

وأخبرني به عالياً، وأتم سياقاً الشيخ أبو إسحاق بن كامل بالسند الماضي إلى عبد بن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر البصري، قال: بينا نحن في المسجد مع علي رضي الله عنه إذ جاءه رجل، فذكر قصة طويلة، وفيها: فأتى دار فرات، وهو بسوق الكرابيس، فأتى شيخاً فقال: يا شيخ! أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩٩ مجمع البحرين) لكنه ليس في حديث ابن عمر، بل رواه ابن عمر عن حذيفة. كما سيأتي الكلام عليه في التعليق (٢٨٠) وسيأتي حديث ابن عمر.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٥).

لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه، يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ. . .» فذكر الحديث مثله. وقال في آخره: سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن محمد بن عبيد مقتصراً على المرفوع[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند عن سويد بن سعيد، عن مروان بن معاوية كالأول[3].

والمختار بن نافع ضعيف عند الأكثر، ووثقه العجلي[4].

وأبو مطر اسمه عمرو بن عبدالله الجهني، لا يعرف حاله.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عنه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا رجاء أبو يحيى صاحب السَّقَط، عن معمر بن زياد، قال: حدثني أبو مطر، فذكر المرفوع بنحوه[5].

وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله.

وأما حديث عائشة:

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن حامد، أنا أبو القاسم الطرابلسي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو سعد بن حشيش، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر النجاد، ثنا أبو

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٦).

(٢) رواه أحمد (١٣٥٤) ورواه أيضاً أبو يعلي (٢٩٥).

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٥٢).

(٤) الثقات (ص ٤٢٢) للعجلي.

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٤) ورواه أيضاً أبو يعلى (٣٢٧) من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلى عن أبي مطر به.

بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن الصباح البزار، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَتَبَ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدٍ نَدَماً عَلَى ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلاَّ غَفَرَهُ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا لَبِسَ عَبْدٌ ثَوْباً اشتَرَاهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ اللهَ، فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في المستدرك عن محمد بن عبدالله الزاهد، عن ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد[1].

ولم يصب في تصحيحه، فإن هشام بن زياد هو ابن المقدام، ضعيف عندهم.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن القاسم بن محمد.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية وأنا أسمع بها، عن أبي نصر بن العماد، عن عبد الحميد بن عبدالرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبدالله بن بندار، ثنا سليمان بن المنقري، ثنا السكن أبو عمرو البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفيه: «وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اسْتَجد عَبْدٌ ثَوْباً...» والباقي مثله[2].

أخرجه الحاكم من طريق محمد بن جامع العطار عن السكن بن أبي

---

(١) روى الحاكم الجملة الأولى منه (٢٥٣/٤) وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: بل هشام متروك.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ و ٤٦١ مجمع البحرين).

السكن وهو أبو عمرو المذكور في روايتنا، وقال: ليس في رواته من ذكر بجرح[1].

قلت: إلا محمد بن جامع فضعفه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات.

والمنقري في روايتنا هو الشاذكوني، وكان مع حفظه ومعرفته متهما.

ولكن لم ينفرد كما ترى.

ووجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية بزيع ـ بموحدة وزاي وآخره مهملة ووزن عظيم ـ وهو أبو خليل ـ عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وقال: تفرد به بزيع[2].

قلت: وهو ضعيف عندهم أيضاً، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٤) فتعقبه الذهبي بقوله: بل قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٠ مجمع البحرين).

بابُ: ما يقولُ لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً

* روينا في صحيح البخاري، عن أُمّ خالد رضي الله عنها قالت: أُتي رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خميصةٌ سوداءُ، قال: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوها هَذِهِ الخَمُيصَةَ؟ فأسكتَ القومُ، فقال: ائتوني بأُمّ خالِدٍ، فأُتي بي النبيَّ ﷺ فألبسنيها بيده، وقال: أَبْلِي وأَخْلِقِي، مرّتين».

* وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني، عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رأى على عمر رضي الله عنه ثوباً فقال: «أجَدِيدٌ هَذَا أمْ غَسِيلٌ؟ فقال: بل غسيل، فقال: الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً سَعِيداً».

ـ ٢٦ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ قاضي القضاة، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت مما يدخل في الباب أيضاً حديثين:

أحدهما: عن حذيفة نحو حديث عمر دون القصة، وهو في الأوسط للطبراني[1].

والآخر: عن أبي أمامة بلفظ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي السُّوقَ فَيَبْتَاعُ الثَّوْبَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثُلُثِ دِينَارٍ، فَيَحْمَدُ اللهَ إِذَا لَبِسَهُ، فَتُكْتَبُ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

وفي سنده جعفر بن الزبير، وهو ضعيف جداً[2].

قوله: (باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول:

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري بها، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو مسلم الكجي، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثتني أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما، قالت: «أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: «لِمَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟» فأسكت القوم، فقال «ائْتونِي بِأُمِّ خَالِدٍ» فأتي بي النبي ﷺ، فلبسنيها بيده فقال: «إِبْلي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ مجمع البحرين) وتقدم في المجلس السابق أن في إسناده الكبير نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، وهو متروك.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير(٧٩٦٥) بلفظ: «إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله» الحديث، وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، ورواه ابن السني (١٥) من حديث أبي سعيد بلفظ: «إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار أو بنصف دينار فيلبسه فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له» يعني: من الحمد.

وفي إسناده سعيد بن إياس الجريري، وكان قد اختلط، والراوي عنه مالك بن قاسم لم يذكروا أنه روى عنه قبل الاختلاط؛ ولذلك ضعّفه شيخنا.

وَأَخْلِقِي» يقولها مرتين، وجعل يشير إلى علم في الخميصة أصفر أو أَحْمَرَ، ويقول: «سَنَا يَا أُمَّ خَالِدٍ» والسنا بلباس الحبش الحسن[1].

لم يقل الجعفي في روايته هنا صغيرة، ولا أصفر، أو أحمر.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب اللباس هكذا[2].

وأخرجه في موضع آخر منه عن أبي نعيم، عن إسحاق بن سعيد نحوه، وفيه الزيادة[3].

وأخرجه في هجرة الحبشة من رواية سفيان بن عيينة عن إسحاق بن سعيد، وفيه: أنها قدمت مع أبيها من الحبشة[4].

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي الوليد وأبي نعيم[5].

فوقع لنا موافقة.

وأخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن إسحاق بن سعيد[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً [بدرجة].

وأخرجه أبو داود عن إسحاق بن الجراح عن أبي النضر[7].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية.

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٠١) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٥ رقم ٢٤٠) من هذا الطريق وطريق أخرى، ومن طريق ـ أي: مسلم ـ رواه البيهقي في شعب الايمان (ص ٩٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٤٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١١٣).

(٣) رواه البخاري (٥٨٢٣).

(٤) رواه الحميدي (٣٣٧) وعنه البخاري (٣٨٧٤) ورواه البخاري (٣٠٧١ و ٥٩٩٣) والبيهقي في الشعب (ص ٩١) من طريق آخر.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٤).

(٦) رواه أحمد (٦/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٧) رواه أبو داود (٤٠٢٤).

وأم خالد المذكورة اسمها أَمَةَ بفتح الهمزة والميم الخفيفة.

وأبوها من كبار الصحابة، أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة بزوجته حميضة بنت خلف الخزاعية، فولدت له أم خالد هناك، ثم قدم في سفينة جعفر إلى المدينة عند فتح خيبر.

وأم خالد حينئذ صغيرة.

ووقع في رواية ابن سعد المذكورة: فأتي بي النبي ﷺ أحمل.

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبدالرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة من الآخر، قالا: أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخر: سماعاً قال: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد (ح).

وبه إلى عبدالأول، قال: قرىء على بيبي الهرثمية ونحن نسمع، أن عبد الرحمن بن أحمد الشريجي أخبرهم، ثنا أحمد بن سعيد الطبري، ثنا أحمد بن علي بن عمران بجرجان، قالا: ثنا عبدالرزاق (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأى النبي ﷺ على عمر رضي الله عنه ثوباً أبيض: فقال: «أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟» قال: بل غسيل ـ وفي رواية الدبري بل جديد ـ فقال: «الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حميداً، وَمُتْ شهيداً» زاد الدبري: وَيَرْزُقْكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قال: وإياك يا رسول الله[1].

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٢٠٣٨٢)، وعنه عبد بن حميد في المنتخب من المسند =

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبدالرزاق[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وقالا في روايتهما: فلا أدري ما رد عليه، بدل قوله: بل غسيل وذكرا الزيادة التي في آخره الا قوله: قال: وإياك يا رسول الله.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب[2].

وابن ماجه عن الحسين بن مهدي[3].

كلاهما عن عبدالرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ولفظهما مثل لفظ روايتنا الأول، ولم يذكرا الزيادة التي في آخره، ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح.

لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبدالرزاق.

قال النسائي: وقد روي أيضاً عن معقل ـ يعني عن الزهري ـ وروي عنه مرسلاً.

قال: وليس هذا من حديث الزهري.

قلت: وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن

= (٧٢٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٩) وفي المعجم الكبير (١٣١٢٧) بنفس السند ولكن عنده بل غسيل، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق وعنده بل جديد، ورواه البغوي من طريق أحمد بن منصور الرمادي عبدالرزاق أيضاً وعنده بل غسيل، ويظهر أن الاختلاف من الرواة.

(١) رواه أحمد (٥٦٢٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١) وعنه ابن السني (٢٦٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٥٥٨) والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (١/٢٥٧) وابن حبان (٢١٨٣ موارد).

عبدالله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن[1].

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

وعجبت من اقتصار الشيخ في عزوه إلى ابن ماجه وابن السني، والله الموفق.

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣ و ١٠/ ٤١٠).

بابُ: كيفيّة لباسِ الثوبِ والنعلِ وخَلْعِهما

* رويناا في صحيحي البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُعجبه التيمّن في شأنه كله، في طهوره وترجُّلِه وتنعّلِه.

* وروينا في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح، عن عائشة قالت: كانت يدُ رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه. وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى.

ـ ٢٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وقد جرى ابن حبان على ظاهر الإسناد، فأخرج الحديث المذكور في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبدالرزاق بسنده، وأفاد أن الزيادة التي في آخره مدرجة في الإسناد

المذكور، ولفظه بعد قوله: «ومت شهيداً» قال عبدالرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويعطك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»[1].

ووجدت لعبدالرزاق فيه طريقاً أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المهرقاني (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن محمد الجمال، ثنا أبو مسعود الرازي (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير بن محمد المروزي، قالوا: ثنا عبدالرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: فذكر نحوه[2].

قال الطبراني: وهم فيه عبدالرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري. ولم يحدث به عن عبدالرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

قوله: (باب كيفية لبس الثوب والنعل وخلعهما).

ذكر فيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول:

بالسند الماضي إلى الجعفي ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت أبي ـ هو أبو الشعثاء المحاربي ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن ما استطاع في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله.

هذا حديث صحيح: أخرجه البخاري هكذا[3].

---

(١) رواه ابن حبان (٢٦٩٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٠) ورواه الطبراني أيضاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن زهير به ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) وقال: هذا المتن بهذا الاسناد أشبه، وهو أيضاً غير محفوظ، والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي ﷺ مرسلاً، وهم فيه عبدالرزاق عن الثوري، والله أعلم.

(٣) رواه البخاري (١٢٨).

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأبي الوليد[2].

وأخرجه البخاري أيضاً[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

وأخرجه مسلم من رواية معاذ بن معاذ[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً عن مسلم بن إبراهيم[6].

وأخرجه الترمذي[7].

وابن ماجه من رواية محمد بن جعفر[8].

والنسائي أيضاً[9].

وابن خزيمة من رواية خالد بن الحارث[10].

وابن خزيمة أيضاً من رواية يحيى القطان[11].

وأبو عوانة من رواية عفان عشرتهم عن شعبة[12].

---

(١) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٢) رواه البخاري (٤٢٦ و ٥٨٥٤ و ٥٩٢٦).

(٣) رواه البخاري (٥٣٨٠).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠٥).

(٥) رواه مسلم (٢٦٨).

(٦) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (٨٣).

(٨) لم يروه ابن ماجه من هذا الطريق. ورواه أحمد (٦/ ١٤٧).

(٩) رواه النسائي (٨/ ١٨٥).

(١٠) رواه ابن خزيمة (١٧٩) وعن ابن خزيمة وعمر بن محمد رواه ابن حبان (١٠٧٧).

(١١) رواه أحمد (٦/ ٢٠٢) عن يحيى به.

(١٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢) من رواية عفان وبشر بن عمر ورواه أحمد (٦/ ٩٤) عن بهز عن=

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة بلفظ آخر.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع، وقال مرة: في شانه كله، في طهوره إذا تطهر، وفي تنعله إذا تنعل، وفي ترجله إذا ترجل[(١)].

أخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبنحو هذا اللفظ رواه سلام بن سليم أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء مختصراً.

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل.

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[(٣)].

والترمذي[(٤)].

= شعبة وعن عفان عنه (٦/ ١٣٠) وعن عبد الرحمن بن مهدي عنه (٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨).

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٤٧٢).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨).

(٤) رواه الترمذي في الجامع (٦٠٥) وفي الشمائل (٣٤).

وابن ماجه[1].

كلاهما عن هناد بن السري، كلاهما عن أبي الأحوص.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ مشافهة، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبدالمعنم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، ثنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا محمد بن حاتم بن بزيع، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر ـ هو زياد بن كليب ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد النخعي ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذىً[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن حاتم بن بزيع ـ وهو بموحدة وزاي وآخره مهملة وزن عظيم ـ على الموافقة[3].

وأخرجه البزار عن الفضل بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء، وقال: لا نعلم رواه عن سعيد بن أبي عروبة إلا عبدالوهاب.

قلت: رجاله من عبدالوهاب فصاعداً أخرج لهم مسلم، فالإسناد على شرط الصحة كما قال المصنف، لكنه جزم في الخلاصة بأنه حديث صحيح، وتردد في شرح المهذب فقال: حسن أو صحيح[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

(٣) رواه أبو داود (٣٤).

(٤) الذي في المطبوعة من المجموع بمطبعة الإمام (٢/ ١١٧) رواه أحمد (٦/ ١٦٥) وأبو داود=

والتحرير أنه حسن، فان فيه علتين:

الاختلاف على سعيد في وصله وإرساله.

وفي زيادة راو على السند الموصول.

فقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن سعيد بإسقاط الأسود[1].

وأخرجه البيهقي من رواية محمد بن أبي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم عن أبي معشره[2].

ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية، فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفاً من أجل المبهم، وسعيد مع كونه مدلساً وقد عنعنه، فانه ممن اختلط.

وإنما قلت أن الحديث حسن لاعتضاده بالحديث الذي بعده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود وسنن البيهقي، عن حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يجعلُ يمينَه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعلُ يَسَارَه لما سوى ذلك.

* وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُم» حديث حسن رواه أبو داود

= بإسناد صحيح. قال شيخنا في الارواء (٢/ ١٣١) وسنده صحيح كما قال النووي والعراقي، ورواه بعضهم بإسقاط الأسود، ولا يضر ذلك في رواية من وصله؛ لأنه ثقة.

(١) رواه أبو داود (٣٣) ومن طريقه البيهقي (١/ ١١٣) والبغوي في شرح السنة (١٨٢).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

والترمذي، وأبو عبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

وفي الباب أحاديث كثيرة.

ـ ٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

أخبرني أبو المعالي الأزهري رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، واللفظ له (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أناأبو العباس بن الشحنة، آنا عبدالله بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، حدثني ابن أبي شيبة، ـ يعني أبا بكر ـ قالا: ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن، عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن المسيب بن رافع، عن حفصة. رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت

يمينه لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن القاسم بن زكريا بن دينار عن حسين بن علي الجعفي[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن عاصم، فأدخل بين المسبب وحفصة سواء الخزاعي[٣].

وأخرجه أحمد.

والنسائي أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن عاصم باسقاط المسيب[٤].

وأخرجه أحمد أيضاً[٥].

وأبو داود من رواية أبان العطار عن عاصم، فقال: عن معبد بن خالد عن سواه عن حفصة[٦].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٢) بهذا الاسناد مقتصراً على الشاهد، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٤٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٤) وعنه ابن السني (٧٣٠) ولكن ليس عندهما: وكانت يمينه لطعامه... الخ، وهو محل الشاهد. ورواه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٣٤٧) عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن الحسين بن علي به كاملاً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٣) وعنه ابن السني (٧٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٠) وأحمد (٦/ ٢٨٧) وأبو يعلى (٧٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١) وعنهما ابن السني (٧٢٩) من طريق يزيد بن هارون عن حماد به، وليس في هذه الرواية الشاهد، ورواه أحمد (٦/ ٢٨٧) من غير هذا الطريق عن حماد به، وأبو يعلى (٣٢٦/ ٢) أيضاً من غير هذا الطريق، ولكن ليس فيه الشاهد. ورواه عن أبي يعلى ابن السني (٣٢٨).

(٥) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٦) رواه أبو داود (٥٠٤٥) والنسائي (٧٦٢) وعنه ابن السني (٧٣٢) وليس عندهم الشاهد.

ورواه أبو أيوب الافريقي عن عاصم كرواية الثوري، لكن خالفه في الراوي عن حفصة.

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد الزبداني إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالله بن عامر، ثنا يحيى بن أبي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، حدثتني حفصة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه وشرابه، وشماله لما سوى ذلك[1].

أخرجه أبو داود عن محمد بن آدم بن سليمان عن يحيى بن أبي زائدة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه.

فأما ابن حبان فأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الحاكم فأخرجه من طريق معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة وقال: صحيح الإسناد[4].

وفي تصحيحه نظر، لأن في أبي أيوب الإفريقي ـ واسمه عبدالله بن علي ـ مقالاً مع الإضطراب من عاصم في سنده، وقد تكلموا في حفظه،

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٠٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٣٢).

(٣) رواه ابن حبان (٥٢٢٧) والطبراني (ج ٢٣ رقم ٣٤٦) والبيهقي (١/ ١١٢ ـ ١١٣).

(٤) ورواه أبو يعلى (٧٠٦٠) والحاكم (٤/ ١٠٩) وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: في سنده مجهول.

وإنما قلت: حسن، لاعتضاده بما قبله.

الحديث الرابع:

أخبرني المسند أبو الفرج [بن أبي العباس] بن حماد، أنا يوسف بن عمر الخُتَني وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا صالح [بن] شجاع المدلجي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، أنا أبو عبدالله الثقفي، أنا الحسين بن الحسن الغضائري، ثنا أحمد بن الحسن بن سليمان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أحمد بن عبدالملك الحراني، ثنا زهير بن معاوية الجعفي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أحمد عن أحمد بن عبدالملك[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن الحسن بن موسى[2].

وأخرجه أبو داود عن أبي جعفر النفيلي كلاهما عن زهير[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن النفيلي[4].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن الأعمش بلفظ آخر.

قرأت على أبي العباس بن بلغاق الكنجي، أن إسحاق بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالعزيز بن جعفر، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا محمد بن الحسين بن إِشكاب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٤١٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٠٢) وليس فيه عنده اللبس.

عبدالصمد بن عبدالوارث (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد في كتابه، أنا أبو القاسم بن الحسين بن أبي شريك إجازة مكاتبة، أنا أبو الحسين بن النقور، ثنا عيسى بن علي بن الجراح، قال: قرىء على محمد بن إبراهيم بن نيروز وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عبدالرحمن بن أبي البختري، قال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺإذا لبس قميصاً بدأ بميامنه.

أخرجه الترمذي من رواية عبدالصمد بهذا الإسناد[1].

وقال: رواه غير واحد عن شعبة، ولم يرفعوه، وإنما رفعه عبدالصمد.

قلت: ووقع لنا من رواية عفان عن شعبة على الوجهين.

وبهذا السند الماضي إلى الغضائري ثنا أبو بكر النجاد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه مرة، ولم يرفعه أخرى.

وهذا لا يقدح في رواية زهير بن معاوية، وقد صحح الحديث من طريقه ابن حبان، فأخرجه عن أبي عروبة عن عبدالرحمن بن عمرو عنه[2].

وعجبت من الشيخ كيف تبعه في تصحيح الذي قبله مع ما فيه من علة، ولم يتبعه في تصحيح هذا.

قوله: (في الباب أحاديث كثيرة).

قلت: يأتي منها في باب: أدب الأكل والشرب.

ومنها في الصحيح حديث أبي هريرة: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى» الحديث[3].

---

(١) رواه الترمذي (١٨٢٠) والنسائي في الزينة من الكبرى.

(٢) رواه ا بن حبان (٥٤٢٢).

(٣) رواه أحمد (٢/٢٣٣ و ٢٤٥ و ٢٨٣ و ٤٦٥ و ٤٧٧) ومسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (٤١٣٩)=

ومنها ما أخرج أحمد بسند جيد عن عبدالله بن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَذَ فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَعْطَى فَلاَ يُعْطِ بِشِمَالِهِ»[1].

وعبدالله بن أبي طلحة كان في زمن النبي ﷺ صغيراً جداً، وهو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم، والله أعلم.

* * *

= والترمذي (١٨٣٨) وابن ماجه (٣٦١٦) والبغوي في شرح السنة (٣١٥٥).

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٣ و ٥/ ٣١١) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٣/ ٢٣٩): هذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم. إلا أن فيه إرسالاً، فإن عبدالله بن أبي طلحة ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه ابن سعد.

بابُ: ما يقولُ إذا خلعَ ثوبَه لغُسْلٍ أو نومٍ أو نحوهِمَا

* روينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إذَا أَرَاد أَنْ يَطْرَحَ ثِيابَهُ: بِسْمِ اللهِ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ».

ـ ٢٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين وسبع مئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما).

ذكر فيه حديثاً واحداً معزواً لابن السني، ولم يبين حاله، وقد وجدت في الباب حديثاً آخر أصرح مما ذكر.

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البزاز، أنا علي بن أحمد بن

عبدالواحد، عن أبي طاهر الخشوعي، أنا أبو الحسن علي بن المسلم السُّلَمي، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، ثنا بشر بن خالد العسكري (ح).

وبه إلى تمام قال: حدثنا أبو بكر، وأبو زرعة ابنا أبي دجانة، قالا: ثنا محمد بن العباس، ثنا أبو التقي هشام، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة (ح).

وقرأته عالياً بدرجة على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا إسماعيل بن أبي أمية.

قال الطبراني: وأخبرنا عالياً هلال بن العلاء في كتابه، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة، ثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا لفظ هشام، وفي رواية بشر: «إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ» وفي رواية إسماعيل «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلاَءَ»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية سهل بن عثمان[٢].

وأخرجه ابن عدي في الكامل من رواية الحكم بن موسى[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٨) وتمام في الفوائد (١٥٨٣ و ١٥٨٥) من ترتيبه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع الزوائد) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٩٧). والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٥) ورواه أيضاً السهمي في تاريخ جرجان (٤٩٧) وابن عساكر (٦/ ٣٠٣/ ١) ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢١٦) من طريقين أخريين عن سعيد بن مسلمة.

كلاهما عن سعيد بن مسلمة.

قال تمام: لم يروه عن الأعمش عن زيد عن أنس إلا سعيد.

وقال ابن عدي: ما كنا نعرفه إلا من رواية سعيد عن الأعمش حتى وجدناه من رواية سعد بن الصلت[1].

وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة، وسعد بن الصلت.

قلت: وقد جاء عن الأعمش من وجه ثالث، أخرجه ابن السني من رواية يحيى بن العلاء عن الأعمش[2].

ويحيى وسعد وسعيد ضعفاء، وكذا شيخ الأعمش فيه، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية ـ وهما ضعيفان أيضاً ـ عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

ووقع لي من حديث أنس من رواية عاصم الأحول، وحميد الطويل، وعمران بن وهب، كلهم عن أنس.

وبه إلى تمام ثنا أبو يعقوب، ثنا أبو بكر، ثنا بشر بن معاذ، ثنا محمد بن خلف، ثنا عاصم، عن أنس، فذكر الحديث بنحوه[3].

قال الدارقطني: وهم محمد بن خلف على عاصم، وإنما رواه عاصم عن أبي العالية من قوله.

قال: ورواه محمد بن مروان السدي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووهم فيه أيضاً.

---

(١) قال ابن عدي: وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.

(٢) رواه ابن ا لسني (٢١) ويحيى بن العلاء كذاب.

(٣) رواه تمام في الفوائد (١٥٨٤) من ترتيبه من طريق بشر بن معاذ ثنا محمد بن خلف الكرماني ثنا عاصم الأحول به، وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ.
قال شيخنا في الإرواء (١/ ٨٩) وهو ثقة، ولكن شيخه الكرماني لم أعرفه.

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا إبراهيم بن نجيح، ثنا أبو سنان، عن عمران بن وهب، عن أنس رضي الله عنه، فذكر مثل رواية بشر بن خالد سواء(١).

ورواية حميد أخرجها ابن عدي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن سهيل، وأشار إلى أنه وضع إسناده.

وبه إلى تمام قال: ثنا محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا عباس بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأته عالياً على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالرحمن المكي سبط السِّلَفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو بكر بن موسى الحافظ، أنا أحمد بن عثمان، أنا موسى بن سهل، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ بِسْمِ اللهِ».

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن إبراهيم إلا حجاج.

(٢) رواه أحمد بن منيع (٤/ ٢ المطالب العالية النسخة المسندة) والبغوي في «نسخة عبدالله الخراز» (١/٣٢٨) وتمام (١٥٨٦) من ترتيبه والثقفي في «الفوائد الثقفيات» (رقم ٨ من نسخة شيخنا) وأبو بكر بن النقور في «الفوائد الحسان» (ج ١/ ١٣٢/ ٢) وقال: تفرد به زيد العمي.

وأخرج الترمذي أصل الحديث في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: حديث غريب(١). قال: وقد روي عن أنس شيء من هذا. ولم ينبه على حديث أبي سعيد.

وأما الحديث الذي وعدت بذكره:

فقرأته على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، عن عبدالله بن محمد البزوري سماعاً، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عيسى بن عبدالملك، ثنا السري بن يزيد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَـزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَوْ تَعَرَّى فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّهُ سَتْرٌ لَهُ فِيمَا بَيْنهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ».

هكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال: تفرد به إسماعيل عن مسعر(٢).

قلت: وهو ضعيف، وفي عطية أيضاً ضعف.

فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٦٠٣) وابن ماجه (٢٩٧) وفيه علل ثلاث ذكرها شيخنا في الإرواء (١/ ٨٨ - ٨٩) وأورد له شاهدين آخرين ثم قال: وجملة القول أن الحديث صحيح بطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله تعالى بضم بعضها إلى بعض، كما هو مقرر في علم المصطلح. وسيأتي الحديث في المجلس (٣٨).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥).

باب: ما يقول حال خروجِهِ من بيتِهِ

* روينا عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها، واسمها هند: أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «باسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ على اللهِ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليَّ» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال الترمذي: حديث صحيح. هكذا في رواية أبي داود «أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» وكذا الباقي بلفظ التوحيد. وفي رواية الترمذي «أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلّ» وكذَلِكَ نَضِلَّ ونَظْلِمَ ونَجْهَلَ، بلفظ الجميع. وفي رواية أبي داود: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ». وفي رواية غيره: كان إذا خرج من بيته قال... كما ذكرناه. والله أعلم.

ـ ٣٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين

وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول حال خروجه من بيته).

ذكر فيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ـ أَوْ أَجْهَلَ ـ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي بهذا اللفظ عن سليمان بن عبيدالله، عن بهز بن أسد، عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ آخر في أوله.

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن الحسين إمام الأئمة رضي الله عنه فيما قرأته عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد العطار بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦).

سلمة رضي الله عنها، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلّ أَوْ أَظْلِمَ. . .» فذكر مثل هذا إلى آخره[1].

أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم بهذا اللفظ[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «قط» بدل «صباحاً» وأسقطها من الأذكار و «طرفه» بدل «بصره».

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة، فزاد في أوله: بِسْمِ اللهِ على شك من شعبة فيه، وقال: كان سفيان ـ يعني الثوري يزيدها عن منصور ولا يشك[3].

قلت: وقد وقعت لي رواية سفيان بذلك وبزيادة أخرى.

أخبرني عبدالله بن عمر الحلَاوي رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، فذكر مثل حديث بهز بدون «من». وأسقطها من الأذكار أيضاً، وزاد في أول الدعاء «بِسْمِ اللهِ»[4].

أخرجه النسائي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٢) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٦).
(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٤).
(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).
(٤) رواه أحمد (٦/ ٣١٨) ولفظه «باسمك ربي إني أعوذ بك. . .».
(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٨٥).

ووقع لي من رواية سفيان أعلى بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[1].

ورواه وكيع عن سفيان بسياق آخر وبزيادة.

وبه إلى الإمام أحمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَضِلَّ أَوْ نَزِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»[2].

أخرجه الترمذي في الجامع[3].

والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان عن وكيع[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولم أره في شيء من الطرق بالنون بصيغة الجمع إلا في رواية وكيع. وكذا زيادة قوله: «توكلت على الله» ولا رأيت في شيء من الطرق بزيادة: «أُضَلَّ وَأُزَلَّ» من الرباعي بضم الهمزة فيهما إلا في رواية مسلم بن إبراهيم.

وقد جمع الشيخ هذه الزيادات في سياق الحديث، ولا وجود لها مجموعة في شيء من الطرق للكتب التي عزاه إليها.

قال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٣٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) والنسائي (٨/ ٢٨٥) وفي عمل اليوم والليلة (٨٨) والحاكم (١/ ٥١٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٦).

مهدي: صحيح على شرطهما، فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة ومن عائشة رضي الله عنهما، هكذا قال.

وقد خالف ذلك في علوم الحديث له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة[1].

وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة.

وعلى هذا فالحديث منقطع.

وله علة أخرى، وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زبيد عنه مرسلاً، لم يذكر فوق الشعبي أحد [اً].

هكذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن زبيد[2].

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: عن مسروق عن عائشة.

ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي فقال: عن عبدالله بن شداد عن ميمونة[3].

وهذه العلة غير قادحه، فإن منصوراً ثقة حافظ، ولم يختلف عليه فيه.

فقد رويناه في ابن ماجه من طريق عبيدة بن حميد[4].

وفي النسائي متصل من طريق جرير[5].

وفي الدعاء للطبراني من طريق القاسم بن معن، ومن طريق فضيل بن عياض[6].

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨) وهو عند الطبراني متصلاً (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١١) والأوسط (ص ٤٤٣ مجمع البحرين).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) وعنه ابن ماجه (٣٨٨٤) ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن أبي شيبة (ج ٢٣ رقم ٧٣٢).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٦٨).

(٦) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣ و ٤١٤).

وفي جزء ابن نجيح من طريق إدريس الأوذي.
كلهم عن منصور كذلك.
والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وان كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة.
فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سَهَّلَ الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ ـ يعني إذا خرج من بيته ـ باسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، يُقالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ، وتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطانُ» قال الترمذي: حديث حسن. زاد أبو داود في روايته «فيقول ـ يعني الشيطان لشيطان آخر ـ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ وَوُقِيَ؟».

ـ ٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر من شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:
قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا، عن عيسى بن عبدالرحمن، قال: قرىء على كريمة بنت عبدالوهاب ونحن نسمع، عن

مسعود بن الحسن بن القاسم، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

ـ قال شعبة أكبر علمي أن فيه ـ : «بِسْمِ اللهِ» فزعم سفيان ـ يعني الثوري أن فيه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجهَلَ ـ عَلَيَّ»(١).

قال ابن منده: غريب من رواية شعبة عن الثوري.

قلت: هكذا وجدته في الأصل بالذال المعجمة من الذل، والذي في أكثر الروايات بالزاي من الزلل.

وقد وجدت متابعاً لرواية مسلم بن إبراهيم بالزيادة التي قدمت أنه تفرد بها عن شعبة فوجدتها من رواية مسعر وغيره.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، أبنا الحسن بن علي المعمري، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» الحديث(٢).

وبه إلى الطبراني، ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، فذكر مثله، لكن قال: «من بيته» بدل «من منزله».

وبه إلى الطبراني قال: ثنا زكريا بن يحيى الساجي، وأبو حصين

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٦) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٣١).

القاضي، قال الأول: ثنا محمد بن زياد، والثاني: ثنا محمد بن يونس، قالا: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ. . .» فذكر مثله[١].

وبه إلى الطبراني ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن زبيد، عن الشعبي، فذكر مثله، لكن لم يذكر الأول واقتصر على الدعاء.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، عن عبدالله بن شداد، عن ميمونة رضي الله عنها، فذكر الحديث مثل فضيل[٢].

ووقع لنا بعلو من حديث الهذلي عن الشعبي وهو أعلى من جميع الطرق التي تقدمت عن الشعبي، وقد شذ بقوله: عن عبدالله بن شداد عن ميمونه، ولولا ضعفه لقلت: إن للشعبي فيه طريقاً أخرى، لكن المشهور عن الشعبي عن أم سلمة كما تقدم، والله أعلم.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، ثنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن، ثنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد (ح).

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي ثنا ابن جريح، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ

---

(١) ورواه في الدعاء (٤١٧) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).
(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣).

لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَوُقِيتَ وَكُفِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»[1].

وبه إلى ابن صاعد قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا يحيى بن عبدالباقي، ثنا المسيب بن واضح، قالا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فذكر نحوه، لكن زاد في أوله: إذا خرج من بيته. وقال في آخره: «وَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن سعيد بن يحيى[3].

وأخرجه ابن السني عن المسيب بن واضح[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي[5].

والنسائي عن عبدالله بن محمد بن تميم، كلاهما عن حجاج بن محمد[6].

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن المنذر بن سعيد عن سعيد بن يحيى[7].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٩). تقدم في التعليق.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٧).

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٦).

(٤) رواه ابن السني (١٧٨).

(٥) رواه أبو داود (٥٠٩٥).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩).

(٧) رواه ابن حبان (٨٢٢).

قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج قال: حدثت عن إسحاق، قال: وعبدالمجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتابيْ ابن ماجه وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ الله، التُّكْلانُ على الله، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

بابُ: ما يقولُ إذا دخلَ بيتَه

* روينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ على أهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وعلى أهْلِ بَيْتِكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٣٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بتاريخ اليوم الثلاثين من شوال سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل.

أخبرني الزين أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، عن أبي القاسم بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن الْبَيِّع، أنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ. . .» الحديث.

الحديث الثالث:

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن ياسر البغدادي، والفضل بن الحباب الجمحي، قال الأول: ثنا محمد بن عباد المكي، والثاني: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ اللهِ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن الصلت[2].

وابن السني عن الفضل بن الحباب[3].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد عن حاتم بن إسماعيل[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٦).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٧).

(٣) رواه ابن ا لسني (١٧٧).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن منصور بن حاتم وقال: صحيح الإسناد[1].

وفي تصحيحه نظر، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أتم سياقاً.

وبه إلى الطبراني ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا إبراهيم بن المنذر، قالا: حدثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل، عن هارون بن هارون، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَان، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللهِ قَالاَ: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قَالاَ: وُقِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ قَالاَ: كُفِيتَ، فَيَلْقَاهُ قَرِينهُ، فَيَقُولاَنِ: مَا تُرِيدُ مِنْ رَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ؟»[2].

أخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وهو دحيم المذكور في روايتنا بالسند المذكور على الموافقة[3].

وهارون بن هارون قرشي تيمي مدني ضعفوه.

(باب: ما يقول إذا دخل بيته):

فيه أحاديث:

أولها:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا عبد الرحمن بن

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٦) وفي إسناده: هارون وهو ضعيف؛ ولذا ضعفه شيخنا.

عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيى بن أبي منصور، أناالحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي، أنا نصر بن سيار(ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو محمد بن أبي غالب في كتابه، أنا محمد بن هبة الله عن نصر، أنا محمود بن القاسم، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم، ثنا محمد بن عبيدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ إذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

هكذا أخرجه الترمذي[1].

وقال: حسن غريب، كذا في كثير من النسخ المعتمدة منها بخط الحافظ أبي علي الصدفي.

ووقع بخط الكروخي: حسن صحيح.

وعليه اعتمد في الأذكار.

وفيه نظر، فإن علي بن زيد وإن كان صدوقاً لكنه سيِّءُ الحفظ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك.

وقد تكلم الترمذي على هذا الإسناد في موضع آخر، فأخرج في كتاب العلم بهذا الإسناد حديثاً آخر، وقال: حسن غريب، ولا أعرف لسعيد عن أنس غير هذا، وسألت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فلم يعرفه.

قال: وقد روى عباد المنقري عن علي بن زيد عن أنس هذا الحديث بطوله[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٤١).

(٢) أنظر الحديث (٢٨١٨) من جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي طبعة مصر.

وأخرج الترمذي أيضاً في أواخر كتاب الصلاة بهذا الإسناد حديثاً آخر[(١)]، والأحاديث الثلاثة مختصرة من حديث طويل في نحو ورقة، وقد أخرجه بطوله أبو يعلى في مسنده من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس[(٢)].

ووقع لنا بعضه عن أنس من وجه صحيح.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان ـ يعني الجعد بن دينار ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم هكذا مختصراً عن محمد بن عبيد[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود[(٤)].

والترمذي من طريق أبي عوانة أيضاً[(٥)].

ووقع لنا مقصود الباب من طريق أخرى عن أنس بلفظ آخر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أبو عبدالله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن علي، أنا أبو الحسن بن مسلم، أنا أحمد بن عبدالواحد، أنا جدي أبو بكر بن أبي

---

(١) أنظر الحديث (٥٨٦) من جامع الترمذي نفسه، ومن طريقه رواه البغوي في السنة (٧٣٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٤).

(٣) رواه مسلم (٢١٥١).

(٤) رواه أبو داود (٤٩٦٤).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٨٨).

الحديد، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عباد بن الوليد، وعبدالله بن أحمد بن الدورقي، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

قال: وأخبرني أعلى من هذا بدرجة، ومن الرواية الأولى من طريق الترمذي الأولى بأربع درجات أبو الحسن علي بن أحمد المرداوي، أنا جدي لأمي أبو العباس بن المحب حضوراً وإجازة، عن الحافظ أبي علي البكري كذلك، قال: أنا روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو يعلى الصابوني، قال: أنا أبو سعيد الرازي أنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زون قال: كنت عند أنس فقال: خدمت النبي ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «فَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ[1]».

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس[2].

وسعيد المذكور في روايتنا ضعيف عندهم.

وقال العقيلي: لا يثبت في هذا عن أنس شيء، والله أعلم.

---

(١) ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٦) وقال: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت. وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٠١) كلاهما من غير هذا الطريق عن سعيد بن زون.

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٨٢) عن نصر بن علي عن عوبد بن أبي عمران عن أبيه عن أنس. ومن طريق عوبد رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٩). وعوبد قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال السعدي: آية من الآيات، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) عن منصور بن أبي مزاحم ثنا عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم عن أنس. وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي: منكر الحديث، وقال موسى بن هارون؛ حديثه منكر. وضرار بن مسلم قال الحافظ في اللسان (٤/ ٣٠١) ما عرفته.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٦) من طريق كثير بن عبدالله الأبلي عن أنس، وكثير هذا قال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، شبه المتروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

* وروينا في سنن أبي داود عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَلَجَ الرَّجُلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، باسْمِ اللهِ وَلَجْنا، وباسْمِ اللهِ خَرَجْنا، وَعَلى اللَّهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أَهْلِهِ» لم يضعفه أبو داود.

* وروينا عن أبي أمامة الباهلي، واسمه صُدَيُّ بن عجلان، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ على الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتوفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِما نال مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُو ضَامِنٌ على الله تعالى حتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بما نال من أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ على اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى». حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن، ورواه آخرون.

ـ ٣٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم في اليوم السابع من شهر [ذي] القعدة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الأنام ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرأت على أم يوسف الصالحية بها رحمها [الله]، عن محمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالقوي، قال: قرىء على أم الحسن بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن أم إبراهيم الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ[1]».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقوله الشيخ: لم يضعفه أبو داود، يريد في السنن، وإلا فقد ضعف راويه في أسئلة الآجري، فقال محمد بن إسماعيل بن عياش ليس بذاك، وسألت عنه عمرو بن عثمان؟ فدفعه[3].

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه.

قلت: ولعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة. وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث يقول في كل منها قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، وإسماعيل وإن كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥٢) وفي مسند الشاميين (١٦٧٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٦).

(٣) الذي في التهذيب: فذمه.

وفي السند علة أخرى.

قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة.

وقد حكى الشيخ الخلاف في اسم أبي مالك، وبقي منه أنه قيل: عامر، وقيل: عبيدالله بالإضافة، ومن سماه كعباً قال: ابن عاصم، وقال بعضهم: كعب بن كعب.

والتحقيق أن أبا مالك الأشعري ثلاثة: الحارث بن الحارث، وكعب بن عاصم، وهذان مشهوران باسمهما، ولا اختلاف في كنيتهما، والثالث هو المختلف في اسمه، وأكثر ما يرد في الروايات بكنيه، وهو راوي هذا الحديث.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الحارث بن الحارث، فوهم، فإنه غيره، والله أعلم.

الحديث الثالث:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا محمد بن حمزة، أنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، وأبو الحسن بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، زاد الكتاني: وتمام وعقيل بن عبدالله، قالوا ثنا أبو علي بن معروف، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ح).

وقرأته عالياً على عبدالله بن محمد بن إبراهيم المقرىء، عن محمد بن إسماعيل الأيوبي سماعاً، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم، عن عفيفة الأصبهانيـ[ـة]، قالت: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، عن أبي بكر بن ريذة سماعا، أنا الطبراني، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الأوزاعي.

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا به عاليا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم، ثنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي

الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(١)]».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن عقيق عن أبي مسهر ـ واسمه عبد الأعلى بن مسهر ـ[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من الطريق الأخيرة أعلى بدرجة أخرى.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[(٣)].

وابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن أبي أمامة[(٤)].

ووقع لنا من وجه ثالث عن أبي أمامة، لكن لم يصرح برفعه.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن جعفر بن سهل قال: حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، ثنا عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة في الرجل يدخل بيته بالسلام ضامن على الله أن يدخله الجنة.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٧٩١ و ٤٧٩٢) وفي مسند الشاميين (١٩٥٦ و ١٩٥٧) من إحدى الطريقين ومن طريق أخرى.

(٢) رواه أبو داود (٢٧٤٤).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٤).

(٤) رواه ابن حبان (٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٣ ـ ٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

* وروينا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعَالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ؛ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، قالَ الشَّيْطانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ؛ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالى عِنْدَ طَعامِهِ قالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاءَ» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في كتاب ابن السني عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الحَمْدُ للهِ الَّذي كَفانِي وآوَانِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقانِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ، أَسأَلُكَ أن تُجِيرَنِي مِنَ النَّار» إسناده ضعيف.

* وروينا في موطأ مالك أنه بلغه يستحبّ إذا دخل بيتاً غير مسكون أن يقول: «السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين».

ـ ٣٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها، أنا محمد بن عبدالرحيم

المقدسي، أنا القاسم بن عبدالله الصفار في كتابه، أنا أبو الأسود القشيري، أنا عبدالحميد بن عبد الرحمن، أنا عبدالملك بن الحسن، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه (ح)[1].

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، أنا المسلم بن محمد، أنا محمد بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّجُلَ إذَا رَجَعَ إلَى بَيْتِهِ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ هَهنَا، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ[2]».

لفظ حجاج، وقال روح في روايته: «مَا مِنْ مَبِيتٍ وَلاَ عَشَاءٍ» وقال: «وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ» وقال: «وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ» والباقي مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور عن روح بن عبادة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن يوسف بن سعيد[4].

---

(١) رواه أبو عوانة (٥/ ٣٥٧).
(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٨٣).
(٣) رواه مسلم (٢٠١٨).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٨) وعنه ابن السني (١٥٧).

فوقع لنا موافقة عاليةً.

وأخرجه مسلم أيضاً[١].

وأبو داود[٢].

وابن ماجه[٣].

وابن حبان من رواية أبي عاصم عن ابن جريج نحوه[٤].

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، أخرجه الطبراني، ولفظه:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلاَ مَقِيلاً وَلاَ مَبِيتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ[٥]».

وهذا لو ثبت لكان مفسراً للذكر الماضي في حديث جابر، لكن سنده ضعيف.

الحديث الخامس:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي الحصني مشافهة، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على زينب بنت مكي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد الهمداني سماعاً، أنا عبدالرزاق القومساني، أنا أبو محمد الدوني، أخبرنا أبو نصر بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا يوسف بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد العمري، عن مرزوق أبي بكر، عن رجل من أهل مكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: كان

---

(١) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٢) رواه أبو داود (٣٧٦٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٧).

(٤) رواه ابن حبان (٨٠٧) ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦) وأبو عوانة (٥/٣٥٨). ورواه أحمد (٣/٣٤٦) والحاكم (٢/٤٠٢) من طريقين أخريين.

(٥) رواه الطبراني (٦١٠٢) وفي إسناده أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّار».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني هكذا[1].

وقد ضعفه الشيخ، وليس في رواته من ينظر في حاله إلا الرجل المبهم.

وقد وجدت له شاهداً، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه جميعاً، قال: ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، ثنا ابن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، نَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَنَا بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ، فَرُبَّ غَيْرِ مَكْفِيٍّ لا يَجِدُ مَأْوىً وَلاَ مُنْقَلَباً[2]».

قرأت بسنده على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن إبراهيم العسقلاني، عن أبي الحسن بن المقير، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الحافظ أبي القاسم بن أبي عبدالله بن منده، عن أبي بكر بن علي الحافظ، عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة بسنده.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار من رواية بكر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمه عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى عن عم جدهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أهل مكة ـ يرونه ابن أبي نجيح ـ وقال: لا نعلمه يروى عن

---

(١) رواه ابن السني (١٥٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (١٢٠/ النسخة المسندة).

عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد[١].

قلت: إن ثبت أن المبهم، هو ابن أبي نجيح، فالحديث حسن، لأن محمد بن أبي ليلى صدوق وإن ضعفه بعضهم من جهة حفظه، وكذا اختلف في سماع أبي سلمة من أبيه، وكل ذلك ينجبر بالحديث الذي قبله.

وسيأتي له أصل صحيح من حديث أنس في أبواب الأطعمة.

قوله: (فروينا في موطأ مالك أنه بلغه إلى آخره)[٢].

قلت: جاء ذلك عن جماعة من التابعين، أخرجه سعيد بن منصور في السنن بسند صحيح عن عكرمة مولى ابن عباس، وبسند آخر عن أبي مالك الغفاري.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الاستئذان بسند صحيح عن ابن عباس، لكن قيده بالمسجد.

وأخرجه البيهقي في الشعب بأسانيد صحيحه عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه البزار (١/ ١٢٩) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. والذي في مسند البزار وكشف الأستار عن بعض أهل مكة بدل عن رجل من أهل مكة.

(٢) انظر الموطأ (٢/ ٢٣٩).

بابُ: ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته

* يستحب له إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران: ١٩٠ ـ ٢٠٠].

* ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يفعله، إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم.

ـ ٣٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه في حادي عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته) يستحب له أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران **﴿إِنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾** إلى آخر السورة.

ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يفعله إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم).

قلت: بل ثبت ذلك في مسلم أيضاً، وسبب خفاء ذلك على الشيخ أن مسلماً جمع طرق الحديث كعادته، فساقها في كتاب الصلاة، وأفرد طريقاً منها في كتاب الطهارة، وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر إلى السماء، ووقع ذلك أيضاً في طريقين آخرين مما ساقه في كتاب الصلاة، لكنه اقتصر في كل منهما على بعض المتن، فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة، وهي في نفس الأمر عنده فيها.

وأما البخاري فلم يقع عنه التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت، وليس في شيء من الطرق الثلاثة التي أشرت إليها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة، وإنما ورد ذلك في طرق أخرى ليس فيها النظر إلى السماء، لكن الحديث في نفس الأمر واحد، فذكر بعض الرواة مالم يذكر بعض.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن بن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن عمران، ثنا أبو زرعة (ح).

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل، أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أنه بات في بيت النبي ﷺ، فقام نبي الله ﷺ من الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى بلغ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم رجع إلى البيت، فتسوك وتوضأ ثم صلّى [ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر

إلى السماء، وقرأ هذه الآية، ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم صلّى][1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتاب الطهارة عن عبد بن حميد عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أخبره قال: بت في بيت ميمونة، فقام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم قام رسول الله ﷺ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ الآيات العشر الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ، فتوضأ منها فأحسن الوضوء، ثم قام فصلّى. . . الحديث[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس[4].

وأخرجه هو وأبو داود عن القعبني[5].

والبخاري[6].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة.

(٣) رواه مالك في رواية أبي مصعب (٧٩٦) وفي رواية يحيى (١/١٠٨ ـ ١٠٩) ومن طريق أبي إسحاق الهاشمي رواه البغوي في شرح السنة (٩٠٤). ورواه أبو عوانة (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن مالك وكذلك (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

(٤) رواه البخاري (١١٩٨ و ١٨٣) عنهما على الترتيب.

(٥) رواه أبو داود (١٣٦٧).

(٦) رواه البخاري (٤٥٧٢).

والترمذي في الشمائل[1].

والنسائي عن قتيبة[2].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

خمستهم عن مالك.

وأخرجه البخاري أيضاً[4].

والترمذي[5].

وابن ماجه من رواية معن بن عيسى عن مالك[6].

فوقع لنا عالياً.

وبالسند الأول إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا محمد بن المظفر إملاء، ثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا... مسلم هـ... ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عياض بن عبدالله عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس قال: بعث أبي إلى رسول الله ﷺ بهدية، فأتيته، فوجدته في بيت ميمونة رضي الله عنها، فرقدتني على فضل وسادة، ونام رسول الله ﷺ حتى كان شطر الليل، قام فنظر إلى السماء، ثم تلا آخر سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن سلمة عن عبد الله بن وهب[7].

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٢) رواه النسائي في الكبرى من الصلاة، ورواه (٣/ ٢١٠ ـ ٢١١) عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك.

(٣) رواه مسلم (٧٦٣).

(٤) رواه البخاري (٤٥٧١) ورواه البخاري أيضاً (٤٥٧٠) عن علي بن عبدالله عن ابن مهدي عن مالك.

(٥) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٦) رواه ابن ماجه (١٣٦٣).

(٧) رواه مسلم (٧٦٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق لفظه، بل ذكر قطعة منه وأحال بالباقي على رواية مالك، وليس في رواية مالك كما قدمته «فنظر إلى السماء» وهي ثابتة في رواية عياض.

وأخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال فيما قرىء عليه ونحن نسمع، عن ست الوزراء التنوخية، وأبي العباس بن الشحنة سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا أبو عبد الله بن الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبدالله الفربري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ـ هو ابن أبي كثير ـ قال: أخبرني شريك بن عبدالله، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد ينظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ واخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولي الأَلْبَابِ﴾ ثم قام فتوضأ واستن فصلّى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلّى ركعتين، ثم خرج فصلّى الصبح.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في تفسير آل عمران[١].

وأخرجه مسلم عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن أبي مريم[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق مسلم أيضاً لفظه، بل قال بعد قوله: ﴿لأُولِي الأَلْبَابِ﴾: وساق الحديث.

---

(١) رواه البخاري (٤٥٦٩).

(٢) رواه مسلم (٧٦٣).

فتبين بهذه الروايات ما ذكرته أولاً مفصلاً، وأن النظر إلى السماء ثابت عند مسلم صريحاً وحوالة، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرضِ وَمَنْ فيهن، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهنَّ، ولكَ الحَمدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، ومُحَمدٌ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ» زَاد بعض الرواة «وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ».

ـ ٣٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي في يوم الثلاثاء ثامن

عشر شهر ذي [الـ] ـقعدة الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ذكر طريق أخرى فيها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ أي ابن منده ـ ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رقدت عند النبي ﷺ، فاستيقظ، فرأيته قام فتسوك وتوضأ وهو يقرأ هؤلاء الآيات ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، حتى فعل ذلك ثلاث مرات... الحديث.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبدالأعلى[1].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[2].

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق، ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ» إلى آخره).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي قالا: أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح الخطيب، قال: قرىء

---

(١) رواه مسلم (٧٦٣) ورواه أبو عوانة من طريق أخرى عن شريك (٢/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥٣) ورواه أيضاً عن محمد بن عيسى عن هشيم عن حصين به.

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٤٨) ورواه أبو عوانة (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريقين أخريين عن حصين، ورواه من إحدى طريقيه عنه البغوي في شرح السنة (٩٠٦) وسيأتي في المجلس (٥٤).

على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ يعني ابن الصواف ـ ثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا سفيان، ثنا سليمان الأحول قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَـوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن سفيان على الموافقة[2].

وأخرجه البخاري عن علي بن عبدالله وعبد الله بن محمد فرقهما[3].

وأخرجه مسلم عن عمرو بن محمد ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي عمر[4].

(١) رواه الحميدي (٤٩٥) ومن طريقه أبو عوانة (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ورواه أبو يعلى (٢٤٠٤).
(٢) رواه أحمد (٣٣٦٨).
(٣) رواه البخاري (١١٢٠ و ٦٣١٧ و ٧٤٤٢) من هذين الطريقين وغيرهما.
(٤) رواه مسلم (٧٦٩).

وأخرجه النسائي عن قتيبة ومحمد بن منصور[1].

وابن ماجه عن هشام بن عمار وأبي بكر بن خلاد[2].

تسعتهم عن سفيان بن عيينة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد البزوري، أنا علي بن محمد بن أحمد السعدي، عن أبي عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان خال ابن جريج أن طاووساً أخبره، أنه سمع ابن عباس يقول، فذكر الحديث مثله، لكن باختصار في بعض آخره وقال: «أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إلا أَنْتَ» ولم يشك[3].

أخرجه البخاري عن محمود بن غيلان[4].

ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبدالرزاق[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وعلى طريق مسلم بدرجتين.

قوله: «وزاد بعض الرواة في آخره: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ».

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) وعمل اليوم والليلة (٨٦٨) عن قتيبة، وفي النعوت من الكبرى عن منصور بن محمد.

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٥٥) ورواه أيضاً عبدالرزاق (٢٥٦٥) عن سفيان ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٠٩٨٧) ورواه أبو عوانة (٢/ ٣٢٦ و ٣٢٧) من طريقين أخريين عن سفيان به وابن خزيمة (١١٥١) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان به والدارمي (١٩٩٤) عن يحيى بن حسان عن سفيان به.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٥٦٤) والطبراني في الدعاء (٧٥٣).

(٤) رواه البخاري (٧٤٩٩).

(٥) رواه مسلم (٧٦٩).

إبراهيم المقدسي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل. . . فذكر الحديث بطوله، لكن قال في روايته «أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ» وقال في آخره بعد قوله «أو قال: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» شك سفيان.

وزاد عبد الكريم «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر دون ما في آخره[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في رواية البخاري عن علي بن عبدالله في آخره قال سفيان: وزاد عبدالكريم: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[2]

ووقع في مستخرج أبي نعيم على البخاري عن طريق إسماعيل بن إسحاق عن علي بن عبدالله بعد سياقه إلى آخره قال سفيان: فكنت إذا قلت آخر حديث سليمان «لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»: قال عبد الكريم: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ» ولم يذكر أكثر الرواة عن سفيان هذه الزيادة، وأدرجها بعضهم في السياق الأول، منهم قتيبة عند النسائي، فقال في آخره «لاَ إِلهَ إِلاَ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ».

وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان، واقتصر أكثر الرواة عن سفيان على قوله: «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ» وشك بعضهم عنه كما تقدم، وذكرها بعضهم بالواو العاطفة فقال: «لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» وجمع هشام بن عمار بين الألفاظ الثلاثة فقال: «لَا إِلَهَ إِلا

---

(١) رواه مسلم (٧٦٩).

(٢) قاله بعد الحديث (١١٢٠).

أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللهِ».

والصواب التفصيل.

وأن الحوقلة مدرجة على رواية سفيان عن سليمان، وإنما هي عند سفيان عن عبدالكريم وهو أبو أمية بن أبي المخارق البصري نزيل مكة، وهو ضعيف عندهم، وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع، والله أعلم.

* * *

باب: ما يقولُ إذا أراد دخول الخَلاء

* ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخَبَائث».

* وروينا في غير الصحيحين «باسْمِ الله، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخبائِثِ».

ـ ٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، المشار إليه قبلُ، إملاء من حفظه كعادته المذكورة في باكورة يوم الثلاثاء سادس من شهر [ذي] الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء):

ثبت في الصحيحين عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخوله.

قلت: لم أر العندية في واحد من الصحيحين، وإنما علق البخاري الإرادة[1].

والذي اتفقا عليه بلفظ: كان إذا دخل. قال.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن أيوب، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الأصبهاني، أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قالا: ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم (ح)[2].

وأخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن أبي المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا الدارمي، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، أربعتهم عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري من رواية شعبة من هؤلاء، ومن رواية حماد بن سلمة معلقاً[4].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وحماد بن زيد[5].

---

(١) علقه بعد الحديث (١٤٢) في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٩١٤) ورواه أيضاً (٣٩٠٢) عن زكريا بن يحيى الواسطي عن هشيم. ورواه ابن حبان (١٣٩٤) عن أبي يعلى، وكذلك ابن السني (١٧). وهو في مسند علي بن الجعد (٣٤٤١).

(٣) رواه الدارمي (٦٧٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٢).

(٥) رواه مسلم (٣٧٥).

كلهم بهذا اللفظ ، لكن في رواية هشيم عند مسلم الكنيف بدل الخلاء.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية إسماعيل بن علية كالأول[1].

لكن قال: «أَعُوذُ بِاللهِ» بدل «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ».

وأخرجه أبو داود[2].

والترمذي من رواية وكيع عن شعبة[3].

والنسائي[4].

وابن ماجه من رواية إسماعيل بن علية[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً[6].

والنسائي من رواية عبدالوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب كرواية إسماعيل[7].

وقد وقع لي من رواية هشيم أعلى مما تقدم بدرجة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب بالقاهرة، وخديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان بدمشق، كلاهما عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير قراءة علي، وأنا في الرابعة وإجازة، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر

---

(١) رواه مسلم (٣٧٥) أيضاً.

(٢) رواه أبو داود (٥).

(٣) رواه الترمذي (٥).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٩٨).

(٦) رواه أبو داود (٤).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤). ورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٢١٦) من طريق شعبة به، ورواه البيهقي (١/ ٩٥) من رواية حماد بن زيد به.

المخلص، [ثنا] إسماعيل بن العباس، ثنا حميد بن الربيع، ثنا هشيم، فذكر مثل الأول.

أخرجه أحمد عن هشيم[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبدالله بن عمر بن علي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد الجبَّان، عن علي بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زياد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

أخرجه أبو داود عن مسدد[2].

والنسائي في الكبرى عن عمران بن موسى[3].

كلاهما عن عبدالوارث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن مسدد بلفظ: إذا أراد دخول الخلاء[4].

وقال البخاري عقب رواية هذا عن شعبة في الطهارة: وقال سعيد بن زيد عن عبدالعزيز: إذا أراد أن يدخل[5].

أخبرني بهذه الرواية المعلقة المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٩) ورواه (٣/ ١٠١) عن إسماعيل عن عبدالعزيز. ورواه (٣/ ٢٨٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبدالعزيز به.

(٢) رواه أبو داود (٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٩٥).

(٥) قاله بعد الحديث (١٤٢).

الحموي الأصل بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعدالله، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر النيازكي، أنا أبو الخير العبقسي، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الأدب المفرد، ثنا أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(١).

وسعيد هذا هو أخو حماد بن زيد، وهو صدوق لكن فيه لين.

قوله: (وروينا في غير الصحيحين «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ»).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا قطن بن نُسير، ثنا عدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم الْخَلاَءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٢).

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني عن عبدان وأبي يعلى كلاهما عن قطن باختصار(٣).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.

وقال الطبراني: لم يقل أحد عن قتادة فيه «بِسْمِ اللهِ» إلا عدي بن أبي عمارة.

قلت: وهو بصري مختلف فيه، ذكره العقيلي في الضعفاء.

ووردت التسمية أيضاً من وجه آخر عن أنس من فعل النبي ﷺ،

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٦).

(٣) رواه ابن السني (٢٠).

أخرجها الطبراني بسند فيه أبو معشر المدني، وفيه ضعف[1].

والمعمري في كتاب «اليوم والليلة» بسند آخر رواته موثقون، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عليّ رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا دَخَلَ الكَنِيفَ أنْ يَقُولَ باسْمِ اللهِ» رواه الترمذي وقال: إسناده ليس بالقويّ.

* وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخَلاء قال: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجسِ النَّجسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ: الشَّيْطانِ الرجِيمِ» رواه ابن السني، ورواه الطبراني في كتاب «الدعاء».

ـ ٣٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراء من المستملي عليه كعادته في العشرين من ذي [الـ] ـحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٧). ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥١٩).

طاهر المقدسي في كتابه، عن الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن [أبي] المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله محمد بن يزيد، ثنا محمد بن حميد، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان، ثنا خلاد بن الصفار، عن الحكم بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن محمد ابن حميد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ» و «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ» والباقي سواء، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك القوي، وقد روي عن أنس شيء من هذا.

قلت: رواته موثقون، وفي كل من محمد بن حميد وشيخه وشيخ شيخه، وكذا الحكم الثاني مقال. وأشدهم ضعفاً محمد بن حميد، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه البزار عن يوسف بن موسى عن عبدالرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به، وقال: لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وقد جاء مثله عن أنس[2].

قلت: وقد قدمت حديث أنس في (باب: ما يقول إذا نزع ثوبه) وبينت أنه ورد بلفظ «إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ» وبلفظ «إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ» وهذا اللفظ الثاني هو المراد هنا.

قوله: (وروينا عن ابن عمر).

---

(١) تقدم الكلام عليه في التعليق (٣٤٥) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٣).

(٢) رواه البزار (١/ ٩٦).

أخبرني إمام الأئمة أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن بشير الطيالسي، قال الأول: ثنا عبد الحميد بن صالح، والثاني: ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد ـ وهو ابن عمر ـ عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن غريب[1].

وحِبَّان بكسر المهملة وتشديد الموحدة فيه ضعف، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد.

منها عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء[2].

غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني من طريق عبد الرحيم بن سليمان بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو نعيم من رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن مسلم، وذاك في أوله «بِسْمِ اللهِ» ومداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

ومنها عن علي وبريدة.

---

(١) سيأتي في المجلس (٤٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٦٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٥).

(٣) رواه ابن السني (١٨).

أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، عن يونس بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، وهو آخر من حدث عنه، عن أبي الكرام الشهرزوري، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالله الرقي، ثنا أبي، ثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن المنذر بن ثعلبة، عن عِلْباء بن أحمر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال، فذكر مثل حديث ابن عمر سواء، وزاد: وإذا خرج قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة حفص بن عمر بن ميمونة، وضعفه[1].

وعِلْباء بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ممدود تابعي لا بأس به.

وأبوه أحمر آخره راء.

وورد هذا المتن من حديث أبي أمامة بمعنى الأمر، وهو أشهر ما في الباب.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد بن حماد، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مرفقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٤) وقال: هذا الحديث قد جمع فيه صحابيين علباء وبريدة، وجميعاً غريبان في هذا الباب، وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا، ولحفص بن عمر الفرخ أحاديث غير هذا، وعامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائي.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن أبي مريم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف.

وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وعجبت [من] الشيخ كيف أغفله، وعدل إلى حديث ابن عمر، مع أنهما في المرتبة سواء، وحديث أبي أمامة أشهر، لكونه في إحدى السنن، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٩) والطبراني في الكبير (٧٨٤٩) أيضاً بهذا الإسناد.

بابُ: النّهي عن الذِّكْرِ والكَلامِ على الخَلاَء

* روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مرّ رجل بالنبيّ وهو يبولُ فسلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ عليهِ. رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء عليه في اليوم المبارك يوم الثلاثاء سابع عشر [ين] من شهر محرم [ذي الحجة] الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: النهي عن الذكر والكلام على الخلاء).

ذكر فيه حديثين.

أحدهما: عن ابن عمر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرضي الصالحي بها، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعيد الكَنْجروذي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن بشار، قال الأول: ثنا أبو داود الحَفَري،

والثاني: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبدالله بن محمد بن حفص، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قالوا: ثنا سفيان الثوري، ثنا الضحاك بن عثمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام.

لفظ ابن خزيمة، وزاد أبو نعيم في روايته: حتى مَسَّ الحائط[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن الثوري[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى، ومن الأخيرة بدرجتين.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[٣].

وابن ماجه عن أبي سعيد الأشج[٤].

فوقع موافقة لهما في شيخيهما.

وأخرجه أبو داود عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة[٥].

والترمذي عن نصر بن علي[٦].

ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٣) ومن طريق الطبراني هذه رواه البيهقي في السنن (١/ ٩٩) والبزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه مسلم (٣٧٠).

(٣) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣).

(٤) لم يروه ابن ماجه، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي في تحفة الأشراف من هذه الطريق.

(٥) رواه أبو داود (١٦).

(٦) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣) ورواه أيضاً من طريق الزبيري أبي عوانة (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

وأخرجه ابن ماجه عن الحسين بن أبي السري، عن أبي داود الحَفَري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي أيضاً[2].

وابن الجارود في المنتقى جميعاً عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن يوسف الفريابي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، ولم يقع في رواية واحد منهم الزيادة التي نقلتها من رواية أبي نعيم، ولم يبين أبو نعيم هل هي من زيادة يزيد أو الفريابي.

وهي محفوظة في حديث أبي جهيم كما سأذكره.

والضحاك بن عثمان شيخ مدني صدوق، وقد خالفه أبو بكر بن عمر العمري عن نافع في المتن، فقال: إنه رد عليه السلام.

قرأت على الشيخ أبي أسحاق التنوخي، عن عبد الحميد بن معالي، قال: أنا الحسن بن محمد التيمي، قال: قرىء على زينب بنت عبدالرحمن ونحن نسمع، عن أبي المظفر بن أبي القاسم القشيري سماعاً، قال: أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، ثنا [حدثني] أبو بكر بن عمر بن عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فرد عليه، ثم قال: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى الرَّدِّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَإِذَا

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٥٣).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٦٤).

(٣) رواه ابن الجارود في المنتقى (٣٨) ورواه النسائي (١/ ٣٥ ـ ٣٦) عن محمود بن غيلان، عن زيد بن الحباب وقبيصة عن سفيان.

رَأَيْتَنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَكَّ إِنْ تَفْعَلْ لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عبدالله بن إسحاق[1].

وابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى، كلاهما عن عبدالله بن رجاء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم ينسب أبو بكر إلى أبيه في رواية البزار، بل وقع عنده: حدثني أبو بكر رجل من ولد ابن عمر، فقال عبدالحق في «الأحكام»: أبو بكر هذا أظنه ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فإن يكن هو فالحديث صحيح، لكن حديث الضحاك أصح.

ثم قال: يمكن أن يحمل على واقعتين.

وتعقب ابن القطان تصحيحه بأن أبا بكر لا يعرف، وسكتا جميعاً عن سعيد بن سلمة الراوي عنه، وهو المعروف بابن أبي الحسام، وهو صدوق فيه مقال، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مستشهد[اً]، وقد تابعه إبراهيم بن يحيى عن أبي بكر بن عمر.

أخرجه الشافعي عن إبراهيم، فقويت رواية أبي بكر[3]، وصدق ظن عبدالحق في نسبة أبي بكر، وتعين الحمل على ما أشار إليه من تعدد الواقعة، ويحتمل الجمع بتأويل لا يخلو عن تكلف، والله أعلم.

* *

* وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يبول، فسلّمت عليه، فلم يَرُدَّ حتى تَوَضَّأَ، ثم اعتذر إليّ وقال:

---

(١) رواه البزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه ابن الجارود (٣٧).

(٣) رواه الشافعي (٦٠).

«إني كَرِهْت أنْ أذْكُرَ اللهَ تَعالى إلا على طُهْرٍ» أو قال «على طَهارَةٍ» حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة.

ـ ٤٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شهر الله المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرىء على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر الطيب، وأبي نصر بن العماد إجازة إن لم يكن سماعاً من القاسم، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغيان، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الوهاب بن عطاء(ح).

وبه إلى أبي عبدالله قال: أنا خيثمة بن سليمان، أنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر أبي ساسان، عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه، فلما فرغ من وضوئه قال: «إِنَّهُ

لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إلا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إلا عَلَى طَهَارَةٍ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن إسماعيل بن محمد الطلحي وأحمد بن سعيد الدارمي، كلاهما عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود[3].

وابن خزيمة عن محمد بن المثنى[4].

والحاكم من طريق عياش بن الوليد الرقام، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى[5].

وأخرجه النسائي من رواية معاذ بن معاذ[6].

والطبراني من رواية يزيد بن زريع[7].

وأبو نعيم في المعرفة من رواية محمد بن سواء.

أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بسنده المذكور[8].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٠) ورواه (٥/ ٨٠ ـ ٨١) عن عفان، ورواه (٤/ ٣٤٥) عن محمد بن جعفر عن سعيد به. ورواه البيهقي (١/ ٩٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وكذلك رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٨٥) من طريقه.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٠).

(٣) رواه أبو داود (١٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٢٠٦).

(٥) رواه الحاكم (١/ ١٦٧) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه النسائي (١/ ٣٧).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٧٨١).

(٨) رواه ابن حبان (٧٩٤) عنه وعن خالد بن النضر القرشي.

وتابع سعيداً على روايته هكذا هشام الدستوائي عن قتادة.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا إسحاق بن إبراهيم ـ هو ابن راهويه ـ أنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ، فلما توضأ ردّ عليه السلام[1].

وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة».

ورواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن المهاجر بدون ذكر أبي ساسان[2]. وهكذا رواه زياد الأعلم ويونس بن عبيد وعبدالله بن المختار كلهم عن الحسن.

وليست هذه العلة بقادحة، فإن قتادة أحفظهم. وقد جوده وصوب روايته ابن السكن وغيره، لكن في السند علة أخرى، وهي أن سعيداً وشيخه وشيخ شيخه وصفوا بالتدليس في الإسناد وقد عنعنوه، ولم أره في شيء من الطرق تصريحاً من واحد منهم بالتحديث، وقد انجبر رواية سعيد برواية هشام.

وحُضَين بالحاء المهملة والضاد المعجمة وآخره نون مصغر، وهو ابن المنذر بن الحارث بن وعلة بالعين المهملة الرقاشي بفتح الراء والقاف الخفيفة والشين المعجمة من كبار التابعين، وأبو ساسان لقب وكنيته في الأصل أبو محمد، وكذا قيل في شيخه أنَّ المهاجر لقب، واسمه عمرو، وأبوه قُنْفُذ باسم الحيوان المشهور، قيل: إنه لقب أيضاً، واسمه خلف بن عمير، وهو من بني تيم بن مرة قبيلة آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

(١) رواه الدارمي (٢٦٤٤) ومن طريق معاذ بن هشام رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٨٠).

(٢) رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٧٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٥).

قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط الشيخين، وتعقب بأنهما لم يخرجا للمهاجر ولا خرج البخاري لأبي ساسان.

وعذر من صحح الحديث كثرة شواهده، وإلا فغاية إسناده أن يكون حسناً.

وأما قول المصنف: أخرجه أبو داود، وذكر غيره بأسانيد صحيحة ففيه نظر، إذ ليس له إلا إسناد واحد عند من ذكر من سعيد فصاعداً.

قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عمر الأول: وفي الباب عن علقة بن الفَغْواء ـ وهو بفتح الفاء وسكون المعجمة والمد ـ وجابر والبراء والمهاجر بن قنفذ.

قلت: وفيه عن أبي جهيم بن الحارث وعبدالله بن حنظلة وحنظلة أبيه وجابر بن سمرة وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة.

أما حديث علقمة فأخرجه ابن قانع وأبو نعيم في الصحابة من طريق عبدالله بن علقمة عن أبيه بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أراق الماء لا يكلمنا ولا نكلمه. وسنده ضعيف[1].

وأما حديث جابر فأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عنه أن رجلاً مر برسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلّم عليه، فقال: «إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ» وسنده حسن، والله أعلم[2].

* * *

---

(١) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٨) وفي إسناده جابر الجعفي.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٢) وقال أبو حاتم: لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد، كما في العلل (١/ ٣٤) لابن أبي حاتم.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت ـ أمتع الله بطول حياته ومحبته، وكبت أعدائه ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث البراء:

فقرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي ونحن نسمع بالصالحية، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبدالرشيد، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالرحمن أبو السائب، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما، أنه سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ[١].

وبه قال الطبراني: لا يُروى عن البراء إلا بهذا الإسناد.

قلت: أبو عبيدة الناجي بالنون والجيم بصري ضعيف، وقد شذّ في قوله عن البراء، والمحفوظ عن الحسن ما تقدم عن أبي ساسان عن المهاجر.

وأما حديث المهاجر فتقدم قريباً.

وأما حديث أبي جهيم فأخرجه البخاري موصولاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٨ مجمع البحرين) وقال: تفرد به زيد.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٧٦) وفيه من لم أعرفه. قلت: لعله يقصد شيخ الطبراني فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع، وهو تعليل قاصر، فأبو عبيدة بكر بن الأسود الناجي قيل فيه كذاب.

ومسلم تعليقاً من رواية عمير مولى ابن عباس قال: دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه، فقال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جَمَلٍ، فلقيه رجل فسلّم عليه، فلم يرد عليه حتى أتى الجدار، فمسح وجهه ويديه، ثم ردّ عليه[1].

وهذا أصح شيء ورد في هذا الباب.

وعجيب للترمذي كيف أغفله، وللمصنف كيف أهمله.

وأما حديث عبدالله بن حنظلة:

فأخبرني به أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو محمد الحربي، قال: أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه أن رجلاً سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى قال بيده ـ يعني: تيمم.

هكذا أخرجه الإمام أحمد، ورجاله ثقات إلا الرجل المبهم[2].

وقد خولف محمد بن جعفر في اسم الصحابي.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن ابن المنكدر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب، فذكر الحديث، أتم من سياقه ولفظه: قال: فتمسح ثم قال: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧) ومسلم (٣٦٩) تعليقاً، وأبو داود (٣٢٩) والنسائي (١/ ١٦٥) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٨٥ ـ ٨٦) والبيهقي (١/ ٢٠٥) وما وقع عند الشافعي (١٢٣) والدارقطني، ومن طريقهما عند البيهقي (١/ ٢٠٥) بلفظ وذراعيه فشاذّ.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٢٥).

أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إلا أَنِّي لَمْ أَكُنْ مُتَوَضِّئاً»[1].

وحنظلة بن الراهب استشهد في حياة النبي ﷺ بأحد، وهو المعروف بغسيل الملائكة، وأبوه أبو عامر صاحب مسجد الضرار، فإن كان الرجل المبهم صحابياً فالحديث صحيح، وإن كان تابعياً فالحديث منقطع.

والأقرب رواية محمد بن جعفر، ولعله كان فيه عن ابن حنظلة فسقط ابن.

وعبدالله بن حنظلة صحابي صغير، قتل يوم الحرة.

وأما حديث جابر بن سمرة:

فقرأت على أم الحسن بنت المنجا بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة قال: أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، قال: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، أن أبا بكر بن ريذة أخبرهم، قال: أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الفضل بن أبي صالح، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد علي. حتى دخل فتوضأ ثم رجع فقال: «عَلَيْكَ السَّلَامُ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير هكذا.

وأخرجه في الأوسط عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن الفضل[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩٤٥) والأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) كذا في المخطوطتين الفضل بن أبي صالح والذي في المعجم الكبير والأوسط الفضل بن أبي حسان، ولذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٧٦) قال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم الفضل بن أبي حسان أبو العباس التغلبي، روى عن محمد بن بشر بن الفرافصة، روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقال: كتبت عنه وهو صدوق، أنظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٦١) فإن كان هو، وإلا فلم أجد من ذكره فيما لدي من المراجع.

وقال: لا يروى عن جابر بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضل.

وقد أخرج مسلم عن عمرو بن حماد بهذا الإسناد حديثاً غير هذا[1].

وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف[2].

وكذا حديث أبي هريرة[3].

وأخرج أبو يعلى عن عثمان رضي الله عنه أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم عليه رجل، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم ذكر حديثاً مرفوعاً[4].

وقد ورد في الرخصة حديث صحيح.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الإمام أحمد، ثنا هشيم، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو سلام ـ هو الدمشقي ـ حدثني من رأي النبي ﷺ بال، ثم قرأ شيئاً من القرآن من قبل أن يمسّ ماء[5].

أخرجه أحمد بن منيع عن هشيم[6].

فوقع لنا موافقة عالية، والله أعلم.

* * *

---

(١) أنظر الحديث (٢٣٢٩) من صحيح مسلم.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٠١).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٤) وفيه مسلمة بن علي، وهو متروك.

(٤) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٣٩) وفيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني وهو مجمع على ضعفه. وقال البوصيري: والراوي عنه أيضاً ضعيف، وهو في المطالب العالية (٥/ ٢ ـ ٦/ ١) النسخة المسندة. والراوي عنه هو محمد بن الحارث بن زياد الحارثي، وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب. وانظر المجلس (٥٠) الآتي.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٣٧) قال في المجمع (١/ ٢٧٦): ورجاله ثقات.

(٦) رواه أحمد من منيع كما في المطالب العالية (٦/ ١ النسخة المسندة) وقال البوصيري: رجاله ثقات.

بابُ: ما يقولُ إذا خَرَجَ من الخَلاَء

* يقول: غُفْرَانَكَ، الحَمْدُ للهِ الَّذي أذْهَبَ عَنِّي الأَذى وَعافانِي.
* ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ يقول «غُفْرَانَك» وروى النسائي وابن ماجه باقيه.

ـ ٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاءً من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (**باب: ما يقول إذا خرج من الخلاء يقول**: غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ كان يقول: «غُفْرَانَكَ».

وروى النسائي وابن ماجه باقيه).

قلت: هذا يوهم أنه حديث واحد اختصره بعضهم، وليس كذلك، بل

قوله: غفرانك أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة.

والكلام الذي بعده أخرجه النسائي من حديث أبي ذر.

وابن ماجه من حديث أنس.

والأسانيد إلى الثلاثة متباينة.

فأما حديث عائشة:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء، قال: أنا الحسن بن محمد التميمي، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد المقدسي في كتابه، أنا إسماعيل بن علي الحمامي، أنا أبو مسلم الأصبهاني، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون بن هارون، ثنا الحسين بن عيسى، ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا مالك بن إسماعيل، قالا: ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ **عن** يوسف بن أبي بردة ـ يعني: ابن أبي موسى ـ **عن** أبيه، **عن** عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرَانَكَ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن أبي النضر[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٩٠) والدارمي (٦٨٦) ومن طريق ابن خزيمة البيهقي (١/ ٩٧) ووقع في نسخة من صحيح ابن خزيمة زيادة باطلة نبه على ذلك البيهقي. ورواه ابن خزيمة من طريق أخرى.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٥٥) ورواه ابن الجارود (٤٢) عن إسحاق بن منصور عن هاشم.

والبخاري في الأدب المفرد عن مالك بن إسماعيل[1].

والبزار عن أبي موسى.

فوقع لنا موافقة عالية في الشيوخ الثلاثة.

وأخرجه أبو داود عن عمرو الناقد، عن أبي النضر[2].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل وفي نسخة عن محمد بن حميد، عن مالك بن إسماعيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي[4].

وابن ماجه[5].

وابن حبان[6].

والحاكم من طرق عن يحيى بن أبي بكير كما أخرجناه[7].

فمداره عند الجميع على إسرائيل بن يونس.

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عن أبيه، وأبوه عن عائشة.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف في الباب إلا حديث عائشة.

قلت: إن أراد هذا اللفظ بخصوصه ورد عليه حديث علي وبريدة. وقد قدّمته في الباب الذي قبله، وإن أراد أعم من ذلك وردت عليه أحاديث أبي

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٨٨).

(٣) رواه الترمذي (٧) وانظر تحفة الأحوذي حول شيخ الترمذي في هذا الحديث.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩) وعنه ابن السني (٢٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢).

(٦) رواه ابن حبان (١٤٣١).

(٧) رواه الحاكم (١/ ١٥٨) وكذلك رواه من طرق عن إسرائيل: البيهقي (١/ ٩٧).

ذر وأنس وابن عمر وشواهدها، فلعله أراد ما يثبت، ووقع في المهذب بلفظ: ما خرج النبي ﷺ من الخلاء إلا قال: «غُفْرَانَكَ».

قال النووي في شرحه: أخرجه الأربعة عن عائشة، ولفظهم كلهم: كان إذا خرج من الغائط قال: «غُفْرَانَكَ» وبين اللفظين تفاوت[١].

قلت: قد أخرجه الترمذي بلفظ الخلاء، والنسائي بلفظ: ما خرج إلا، فاندفع الاعتراض.

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أن حديث عائشة أصح شيء في هذا الباب[٢].

وفيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره.

وأما حديث أبي ذر:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية محمد بن بشر، عن سفيان الثوري هكذا موقوفاً[٣].

وأخرجه أيضاً من طريق شعبة عن منصور مرفوعاً وموقوفاً، لكن خالف

---

(١) انظر المجموع (٢/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٢) العلل (١ ـ ٤٣) لابن أبي حاتم.

(٣) ليس موجوداً في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة، كما أن محقق تحفة الأطراف لم يذكر مكان وجود الحديث مرفوعاً وموقوفاً في عمل اليوم والليلة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلّد المزي والنووي في المجموع (١/ ٨٣) وهو في المصنف (١/ ٢) لابن أبي شيبة عن عبدة، ووكيع عن سفيان.

في شيخ منصور فقال: عن أبي الفيض عن أبي ذر[1].

وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله، ورجّح أبو حاتم الرازي رواية سفيان على رواية شعبة. وهذا ينفي عنه الاضطراب، وقد مشى النووي على ظاهره، فقال في «شرح التهذيب»: رواه النسائي بسند مضطرب، غير قوي[2].

قلت: أبو علي الأزدي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[3] فقوي، ويزداد قوة بشاهده، ومن طريقة الشيخ تقديم المرفوع على الموقوف إذا تعارضا، فليكن ذلك هنا.

وأما حديث أنس:

فأخبرنا أبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، وقرأت على علي بن محمد الخطيب، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال الثاني: فإن لم يكن فإجازة، عن أَنْجَبَ بن أبي السعادات، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا محمد بن الحسين، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله بن ماجه، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا المحاربي، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي»[4].

هكذا أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا إسماعيل، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني عن النسائي (٢٢) هكذا مرفوعاً.

(٢) المجموع (٢/ ٨٣).

(٣) الثقات (٥/ ١٣٦) لابن حبان، واسمه عبيد بن علي.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٠١) وضعفه النووي في شرح المهذب (٢/ ٨٣) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسماعيل بن مسلم متفق على تضعيفه.

* وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ» رواه ابن السني والطبراني.

ـ ٤٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس [و] عشر [ين] من المحرم الحرام سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر، وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث حذيفة وأبي الدرداء أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر(١).

وأخرج البيهقي في حديث عائشة زيادة أورده من طريق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني عن ابن خزيمة بالإسناد الذي سمعته بلفظ قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» وأشار إلى أن هذه الزيادة وهم. ثم أخرج الحديث عن أبي عثمان الصابوني إجازة عن أبي طاهر بن خزيمة كما أخرجته بدون الزيادة(٢).

قوله: (وروينا عن ابن عمر).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) عنهما موقوفاً.
(٢) انظر سنن البيهقي الكبرى (١/ ٩٧).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الحميد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا أحمد بن بشير بن أيوب، ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة».

وابن السني من طريق حِبَّان بهذا الإسناد[٢].

وهو بكسر المهملة وتشديد الموحدة، وفيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثق، لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.

لكن للحديث شواهد:

منها: عن عائشة:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر بن حامد، أنا عبد الرحمن بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا محمد بن عبدالسلام، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أبو بكر بن النجاد، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا العباس بن جعفر، ثنا شَاذُّ بن فياض، ثنا الحارث بن شبل، عن أم النعمان، قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاَءٍ قَطُّ إلا قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ فِي جَسَدِي، وأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ»[٣].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري.

والخرائطي في «فضيلة الشكر» من طريق الحارث بن شبل.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٠).

(٢) رواه ابن السني (٢٥).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب: الشكر (١٢٧) والبيهقي في الشعب (٢/ ١/ ١٢٨).

وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي[1].

وابن عدي فيما استنكر من حديثه[2].

وقد أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن بعض أهل المدينة قال: حدثت أن نوحاً، فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم عن العوام بن حوشب قال: حدثت أن نوحاً، فذكره[3].

ومنها: عن أنس، أخرجه ابن السني من رواية عبدالله بن محمد العدوي عن عبدالله الداناج عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[4].

والعدوي ضعيف.

ومنها: عن طاووس.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في أدب الخلاء، وقال فيه: «ثُمَّ لِيَقُلْ إِذَا خَرَجَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي، وَأَبْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي»[5].

قال الطبراني: لم نجد من وصل هذا الحديث.

قلت: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٤).

(٢) لم يروه ابن عدي وإنما قال بعد أن أورد عدة أحاديث من أحاديث شبل: ولحارث بن شبل غير ما ذكرت، وبهذا الإسناد يرويه عنه شاذ بن فياض، وهذه الأحاديث غير محفوظة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) ورواه أيضاً عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي أن نوحاً النبي كان إذا خرج من الغائط قال: الحمدلله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

(٤) رواه ابن السني (٣٤).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧١).

وقد أخرجه عبدالرزاق من وجه آخر عن زمعة[1].

ووَهْرَام وَالِدُ سَلَمَةَ: بفتح الواو وسكون الهاء بعدها راء.

والداناج: بالدال المهملة ثم نون ثم جيم.

وشاذ بشين معجمة وذال معجمة مشددة، وهو لقب، واسمه هلال، وأبوه بفاء وتحتانية ثقيلة ثم معجمة.

والحُرْفي: بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء، اسمه: عبدالرحمن.

* * *

(١) ورواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن زمعة به.

باب: ما يقول على وضوئه

وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً. فمن الأحاديث:

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُر اسْمَ الله عَلَيْهِ» رواه أبو داود وغيره.

ـ ٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في ثاني صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (**باب ما يقول على وضوئه**: إلى أن قال: وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً).

قلت: لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي

الثبوت ثبوت الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع.

وكلام الإمام أحمد جاء عنه من طرق في بعضها زيادة، أخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن حفص السعدي، قال: سئل الإمام أحمد عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح بن عبدالرحمن، وربيح ليس بالمعروف[1].

ونقل الخلال في «العلل» عن أبي بكر المرُّوذي عن أحمد قال: ليس فيه شيء يثبت:

وأخرج الحاكم في «المستدرك» من طريق أبي بكر الأثرم قال: قال [أحمد]: أحسن شيء فيه حديث كثير بن زيد[2].

وقال إسحاق بن راهويه: أصح شيء فيه حديث كثير بن زيد.

قلت: وسيأتي الكلام على كثير وشيخه ربيح في حديث أبي سعيد الخدري.

ونقل الترمذي في «الجامع» عن أحمد نحو ما تقدم، وعن البخاري قال: أقوى شيء فيه حديث رباح بن عبدالرحمن[3].

قلت: وسيأتي الكلام عليه في حديث سعيد بن زيد، وليس هو ربيح بن عبدالرحمن المذكور أولاً.

قوله: (فمن الأحاديث حديث أبي هريرة، رواه أبو داود وغيره).

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٧) وروى إسحاق بن إبراهيم النيسابوري في مسائل الإمام أحمد (١/ ٣) أنه قال: لا يثبت حديث النبي فيه، وانظر مسائل الإمام أحمد (ص ٦) لأبي داود.

(٢) انظر المستدرك (١/ ١٤٧).

(٣) انظر تحفة الأحوذي (١/ ١١٦ ـ ١١٧).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر (ح).

وحدثنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إملاء، أنبأنا عبدالله بن محمد العطار مشافهة، أنا علي بن أحمد، قالا: أنا أبو عبدالله الكراني، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، قال: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، عن يعقوب بن سلمة الليثي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلَاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد[2].

وأبو داود جميعاً عن قتيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أحمد بن كامل عن موسى بن هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه[5].

والدارقطني أيضاً من رواية محمد بن أبي فديك عن محمد بن موسى[6].

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق محمد بن نعيم ومحمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤١٨).

(٣) رواه أبو داود (١٠١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٠٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٧٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٩٩).

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٧٩).

شاذان والحسن بن سفيان. ثلاثتهم عن قتيبة، وصححه[1].

وتعقب بأنه وقع في روايته يعقوب بن أبي سلمة، فظنّه الماجشون أحد رواة الصحيح فصحّحه لذلك، وهو خطأ، وإنما هو يعقوب بن سلمة لا ابن أبي سلمة، وهو شيخ قليل الحديث ما روى عنه من الثقات سوى محمد بن موسى، وأبوه مجهول، ما روى عنه سوى ابنه، وقد نقل الترمذي عن البخاري قال: لا يعرف ليعقوب سماع من أبيه، ولا لأبيه سماع من أبي هريرة.

قلت: وله شاهد من وجه آخر عن أبي هريرة.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن قوام البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، أنا أبو بكر المغاري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو سعيد الصفار في كتابه، أنا الفضل بن محمد الأبيوردي، أنا أبو منصور النوقاني، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا ابن صاعد، ثنا محمود بن محمد الظفري، ثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَوَضَّأَ مَنْ لَمْ يُسَمِّ، وَمَا صَلَّى مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ، وَمَا آمَنَ بِي مَنْ لَمْ يُحِبَّنِي، وَمَا أَحَبَنِي مَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلأَنْصَارَ»[2].

هذا حديث غريب، تفرد به الظفري، ورواته من أيوب فصاعداً مخرج لهم في الصحيح، لكن قال الدارقطني في الظفري: ليس بقوي، وقال يحيى بن معين: سمعت أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير سوى حديث واحد، وهو حديث: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى» فعلى هذا يكون في السند انقطاع، إن لم يكن الظفري دخل عليه إسناد في إسناد.

وجاء عن أبي هريرة من طرق أخرى مختلفة الألفاظ والمعاني.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ١٤٦) ورواه أيضاً البيهقي (١/ ٤٣).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٧١) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٤).

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو بكر الزهيري، ثنا مرداس بن محمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا أيوب بن عائذ، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَطَهَّرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ لَمْ يَطْهُرْ سِوَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ»[1].

هذا حديث غريب، تفرد به مرداس، وهو من ولد أبي موسى الأشعري، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وينفرد.

قلت: وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

* * *

* وروينا من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم، رويناها كلها في سنن البيهقي، وغيره، وضعّفها كلها البيهقي وغيره.

ـ ٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت الشهابي العسقلاني، المشار إليه إملاء من لفظه وحفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين

(١) رواه الدارقطني (١/ ٧٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٥).

وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

وورد عن أبي هريرة في التسمية حديث آخر بصيغة الأمر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، وأبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، قالا: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الأنصاري، قال أبو الخير: سماعاً، وقال أبو بكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم الأصبهانية، قالا: أنا أبو بكر بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، حدثنا أحمد بن مسعود الزنْبَري بمصر، [ثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا إبراهيم بن محمد البصري] عن علي بن ثابت، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «[يَا أَبَا هُرَيْرَةَ] إذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ مَا لَمْ تُحْدِثْ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت، وهو أخو عَزْرة بن ثابت إلا إبراهيم، تفرد به عمرو.

قلت: عَزْرة بفتح المهملة وسكون الزاي من رجال الصحيح، وأخوه علي مجهول، والراوي عنه ضعيف.

والزَّنْبَري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ثم راء.

قوله: (ورويناه من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس وسهل بن سعد، رويناها كلها في سنن البيهقي وغيره، وضعفها كلها البيهقي وغيره).

أما حديث سعيد بن زيد، وهو أحد العشرة.

فقرأت على أم الحسن التنوخية بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٩٦٥) وما بين المعكوفين ساقط من النسختين، زدناه من المعجم الصغير.

في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد ـ واللفظ له ـ ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري (ح).

وبه إلى الطبراني قال. وحدثنا عبدالله بن أحمد، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا يزيد بن عياض، ثنا أبو ثفال، عن رباح بن عبدالرحمن، أنه سمع جدته ـ وفي رواية يزيد عن جدته ـ أنها سمعت أباها سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلاَ يُؤمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن بشر بن المفضل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض[3].

وأخرجه الدارقطني من طرق أخرى إلى أبي ثِفَال[4].

وهو بكسر المثلثة وتخفيف الفاء، واسمه ثمامة بن وائل بن حصين، ونسبه الترمذي إلى جده، وهو موثق.

وشيخه رَبَاح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وآخره مهملة، يكنى أبا بكر، وأبوه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبدالعزى، لجده حويطبٍ صحبة، وربما نسب أبو بكر إلى جده الأعلى حويطب، ولا نعرف عنه راوياً سوى أبي ثِفَال.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٣ و ٣٧٤).
(٢) رواه الترمذي (٢٥).
(٣) رواه ابن ماجه (٤٠٠).
(٤) رواه الدارقطني (١/ ٧٢ ـ ٧٣) وكذا البيهقي (١/ ٤٣) ورواه أيضاً العقيلي (١/ ١٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧) لابن الجوزي.

وأما جدته فوقع في بعض طرقه أنها أسماء، وأن لها صحبة، فلم يبق في رجال الإسناد من يتوقف فيه سوى رباح، وقد تقدم النقل عن البخاري أن حديثه هذا أحسن أحاديث الباب.

وأما حديث أبي سعيد وهو الخدري.

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أبو العباس بن أبي النعم، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبدالملك ـ هو ابن عمرو وأبو عامر العقدي ـ ثنا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن زيد بن الحباب، وأبي أحمد الزبيري، كلاهما عن كثير بن زيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي[3].

والدارمي[4].

وابن ماجه[5].

والحاكم من طرق متعددة إلى كثير بن زيد، وهو صدوق[6].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩١٠)، ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١).

(٣) رواه الترمذي في «العلل الكبرى» هكذا قالوا.

(٤) رواه الدارمي (٦٩٧).

(٥) رواه ابن ماجه (٦٩٧).

(٦) رواه الحاكم (١/ ١٤٧) وكذا رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٨) والبيهقي (١/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢ ـ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

ورُبَيْح براء وموحدة ومهملة مصغر، مختلف فيه.

وسائر رواته من رجال الصحيح، وقد تقدم النقل عن أحمد أنه أحسن أحاديث الباب، وعن إسحاق أنه أصحّها، وصححه الحاكم، وأخرج له حديث أبي هريرة المبدأ بذكره شاهداً.

وأما حديث عائشة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا الحسن بن العباس، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يُكفىءُ الإناء وَيُسمي الله، ثم يسبغ الوضوء[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن يحيى بن زكريا[2].

وأخرجه أحمد[3].

وإسحاق[4].

وابن أبي شيبة في مسانيدهم من طرق عن حارثة[5].

وهو بمهملة ومثلثة مدني، ضعّفوه، ورواة الحديث غيره من رجال الصحيح، وقد نقل حرب الكرماني عن أحمد أنه نظر في كتاب إسحاق

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٤).

(٢) لم يروه ابن ماجه، وإنما رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٦/ ١) النسخة أو المسندة، وكذا نسبه إليه الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠) ورواه البزار (٢٦١) من طريق أخرى عن حارثة به بلفظ: إذا بدأ بالوضوء سمى، ورواه الدارقطني (١/ ٧٢).

(٣) لم يروه أحمد، ولم ينسبه إليه الحافظ الهيثمي.

(٤) لم يروه إسحاق، ولم ينسبه إليه المصنف في المطالب العالية.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣) ولم يروه في المسند، ولم ينسبه إليه الحافظ المصنف في المطالب العالية.

فقال: هذا يزعم أنه يُخرِّج أصحَّ أحاديث الباب، وقد بدأ بحديث حارثة ـ يعني هذا ـ وهو أضعف أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

ـ ٤٦ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام الحفاظ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي كعادته في سادس عشر صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث أنس فأخرجه عبدالملك بن حبيب في «الواضحة» بلفظ: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، وَلا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ».

وهو ضعيف. ولأنس حديث آخر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، أنا محمد بن أحمد الحريري إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن بشر، قالا: أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن ثابت، وقتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وَضوءاً فلم يجدوا، فقال النبي ﷺ: «هاهُنَا مَاءٌ؟» فأتي بماء، فوضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال: «توضؤوا بِسْمِ اللهِ» فرأيت الماء يفور من بين أصابعه، ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق[1].

وأخرجه ابن حبان عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن إسحاق.

وأخرجه البيهقي من طريق عبدالرزاق[2].

وقال: هذا أصح شيء ورد في التسمية، وتعقبه النووي بأنه غير صريح يعني لاحتمال أن يكون المعنى بقوله بسم الله الإذن في التناول، ولا يتم المراد إلا أن يكون المعنى: توضؤوا قائلين بسم الله.

وقد أخرج أحمد من حديث جابر قال: عطشنا ونحن مع رسول الله ﷺ، فأتي بتور من ماء، فوضع يده فيه، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها عيون، ثم قال: «خُذُوا بِسْمِ اللهِ . . .» الحديث[3].

وسنده صحيح، وأصله في الصحيح[4]، وهذا يرد على أن قول بسم الله للتبرك، والعلم عند الله تعالى.

وأما حديث سهل بن سعد:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزدانية، سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن معاوية، ثنا عبيدالله بن المنكدري، ثنا محمد بن أبي فديك، عن أبي بن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوء لَهُ، وَلا وُضُوء لِمَنْ لَمْ

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٤٤) ورواه النسائي (١/ ٦١ ـ ٦٢) ورواه أبو يعلى (١٤٨/ ٢) عن محمد بن مهدي، عن عبدالرزاق به.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٣) ورواه الإمام أحمد (٣/ ١٦٥) عن عبدالرزاق به، وكذا رواه الدارقطني (١/ ٧١) من طريق عبدالرزاق به.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٥٣ و ٣٦٥) وعنده (٣/ ٢٩٢) بلفظ آخر.

(٤) انظر الحديث (٣٥٧٦) من صحيح البخاري.

يَذْكُر اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه من رواية عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد[٢].

وعبدالمهيمن ضعيف، وأخوه أُبَيّ الذي سقته من روايته أقوى منه.

وقد اقتصر الترمذي بعد تخريج حديث سعيد بن زيد على ذكر الخمسة الذين ذكرهم المصنف[٣].

ووقع لي في الباب زيادة على ذلك، فورد فيه عن علي، وأبي سبرة، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر.

أما حديث علي فأخرجه أبو أحمد في الكامل من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث سهل بن سعد، وضعفه[٤].

وأما حديث أبي سبرة:

فقرأت على أم الفضل بنت إبراهيم بن إسحاق البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر بن العماد في كتابه، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا

---

(١) رواه الطبراني (٥٦٩٩) وفي الدعاء (٣٨٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠) والحاكم (١/ ٢٦٩) وقال الحافظ الذهبي في «تلخيصه»: عبدالمهيمن واه.

(٣) في النسخة المغربية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد وعلي: قوله: وفي الباب غير الخمسة الذين ذكرهم المصنف. وفي النسخة الهندية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد: وقوله وفي الباب على الخمسة الذين ذكرهم المصنف وما أثبتناه من شرح الأذكار لابن علان نقلاً عن المصنف هنا.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٨٣).

الحسن بن محمد (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ـ والسياق له ـ قالا: ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا يحيى بن عبدالله الأنيسي، عن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث سهل سواء[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم البْغوي في كتاب «الصحابة» عن الصلت بن مسعود، عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس به، وقال: عيسى منكر الحديث.

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فأخرجه البيهقي من رواية الأعمش عن شقيق عنه مرفوعاً، ولفظه: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَطْهَرُ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُكُمْ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَطْهُرُ إِلا مَا مَرَّ عَلَيهِ المَاءُ»[2].

تفرد به يحيى بن هاشم الكوفي، عن الأعمش، وهو متروك الحديث، متفق على ضعفه.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي أيضاً من رواية عاصم بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ طَهُوراً لِجَسَدِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ لَمْ يَطْهُرْ إِلا مَواضِعُ الوُضُوءِ مِنْهُ»[3].

تفرد به أبو بكر الداهري، واسمه عبدالله بن حكيم، وهو متروك

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٥) والدولابي في الكنى (١/ ٣٦) وفي إسناده مجاهيل.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: هذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم. ويحيى بن هاشم: متروك الحديث.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: وهذا أيضاً ضعيف، أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث.

الحديث أيضاً، وقد تقدّم في هذا المعنى حديث لأبي هريرة، وسنده ضعيف أيضاً.

قال أبو الفتح اليعمري: أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما صحيح غير صريح.

وقال ابن الصلاح: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن، والله أعلم.

* * *

فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ.

* روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في ثالث عشر [ين] من صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ. . . إلى أن قال: روينا عن عمر، فذكر المتن المرفوع عنه، ثم قال: رواه مسلم، ورواه الترمذي فزاد فيه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهِّرِينَ»).

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبدالله بن عمر، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث ـ هو ابن سعد ـ ثنا معاوية ـ هو ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وعن عبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم، كلهم يحدث عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: كنا نخدم أنفسنا، وكنا نتناوب رعية الإبل بيننا، فأدركتني رعية الإبل، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس، فأدركت من حديثه وهو يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ» فقلت: ما أجود هذه، فقال رجل بين يدي النبي ﷺ: التي كان قبلها أجود منها، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: ما هو يا أبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن مسعود بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، فذكره بطوله، لكن لم يذكر في السند طريق عبدالوهاب، ولا كلام عقبة الأول، بل أول الحديث عنده عن عقبة أن رسول الله ﷺ قال: فذكر المتن الأول، وكذا الثاني عن عمر بنحو قصته وقال فيهما: «فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ» وقال في الثاني: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً».

وأخبرنيه عالياً بدرجة أخرى أبو الفرج بن حماد بهذا السند إلى أبي نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أسد بن موسى، والثاني: ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا معاوية بن صالح، فذكره كرواية زيد بن الحباب[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[3].

والترمذي عن جعفر بن محمد بن عمران[4].

والنسائي عن محمد بن علي بن محرز حرب أربعتهم عن زيد بن الحباب[5].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٧) وفي مسند الشاميين (١٩٢٤).

(٢) رواه مسلم (٢٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣ ـ ٤).

(٣) رواه أبو داود (٩٠٦) من هذا الطريق، ورواه (٩٠٦) عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب، عن معاوية به، ورواه ابن خزيمة (٢٢٢) عن بحر بن نصر بن سابق، عن ابن وهب به.

(٤) رواه الترمذي (٥٥).

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٢ ـ ٩٣) ولكنه من حديث عمر، وفي المخطوطتين ابن محرز، وهو خطأ، وإنما هو ابن حرب. والصواب رواه النسائي (١/ ٩٥) عن موسى بن عبدالرحمن =

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية كرواية مسلم، وبدلاً عالياً للآخرين، وعالياً بدرجتين من الطريق الأخير.

وأخرجه مسلم من رواية عبدالرحمن بن مهدي[1].

وابن حبان من رواية عبدالله بن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح بطوله[2].

فأما أبو داود فاقتصر على بعضه، وأما الترمذي فسقط من إسناده ذكر عقبة، وحديثه الأول، فصار من رواية أبي إدريس وأبي عثمان عن عمر، وزاد في المتن: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» ثم قال: وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأنس. قال: وقد خولف زيد بن الحباب في إسناده، فرواه عبدالله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح، وساق السند كرواية مسلم، ثم قال: وأبو إدريس لم يسمع من عمر.

قلت: الاختلاف والخطأ من شيخه جعفر بن محمد، فقد اتفق أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهما على روايته عن زيد بن الحباب على الصواب بإثبات عقبة بن عامر، وجبير بن نفير.

وأما رواية عبدالله بن صالح فقد سقتها، وأما رواية غيره فلعله يريد ابن مهدي وابن وهب أو هما معاً، وقد ذكرت من أخرجه من رواية كل منهما، وسقته أيضاً من رواية الليث عن معاوية بن صالح، والله أعلم.

* * *

= المسروقي، أربعتهم عن زيد بن الحباب. ورواه أبو عوانة (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريقين عن زيد بن الحباب، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٨) من طريق زيد به.

(١) رواه مسلم (٢٣٤) ورواه أحمد (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٢) رواه ابن حبان (١٠٣٦).

* ورواه الترمذي وزاد فيه «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ».

ـ ٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الأول من شهر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها النسائي عن الربيع بن سليمان[١].

وابن خزيمة عن نصر بن مرزوق[٢].

وأبو عوانة عن أبي العباس الغزي[٣].

ثلاثتهم عن أسد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن بحر بن نصر، عن ابن وهب بتمامه، وزاد

---

(١) لم أره في الصغرى، ولا في عمل اليوم والليلة، وقلّد فيه المصنف الحافظ المزي في تحفة الأطراف، ولم يذكر مكان وجود الحديث فيهما محقق التحفة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في الصغرى والكبرى.

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

في السند طريق عبدالله بن بخت كما في رواية الليث[1].

وللحديث طريق أخرى إلى عقبة.

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الشبلي بالصالحية، أنا أبو بكر بن الرضي المقدسي، أنا أبو القاسم بن مكي في كتابه، أنا السلفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا المقرىء.

وأخبرني أبو العباس بن تميم الدمشقي بها، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا عبدالله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو عقل زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» قال عقبة: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي ما هو أعجب من هذا، فقلت: بأبي أنت وأمي ما قال؟ فقال: إنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ ـ أو قال نظره ـ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، ولولا الرجل المبهم لكان على شرط البخاري، لأنه أخرج لجميع رواته من المقرىء فصاعداً إلا المبهم، ولم أقف على اسمه.

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥) ورواه ابن خزيمة (٢٢٣) مختصراً.

(٢) رواه الدارمي (٧٢٢).

أخرجه أحمد[1].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن الحسين بن عيسى البسطامي عن المقرىء[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية عبدالله بن المبارك، عن حيوة كذلك[4].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق ابن لهيعة، عن أبي عقيل قال: حدثني عمي عن عقبة فذكره[5].

وقال: حيوة عن أبي عقيل عن ابن عمه هو المعتمد، فقد تابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل، وسعيد من رجال الصحيح أيضاً.

قوله: (ورواه الترمذي وزاد فيه اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»).

قلت: لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث؛ فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها، ولم يضبط الإسناد، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة، فصار منقطعاً، بل معضلاً، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح، ثم عن زيد بن الحباب.

وقد رواه عن زيد سوى من تقدم، ذكره موسى بن عبدالرحمن المسروقي، وحديثه عند النسائي[6]. وأبو بكر الجعفي وعباس بن محمد

---

(١) رواه أحمد (١٢١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) وعنه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٦).

(٣) رواه أبو داود (١٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤).

(٥) ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٥).

(٦) رواه النسائي (١/ ٩٥) وعنه ابن السني (٣١).

الدوري، وحديثهما عند أبي عوانة[1]، وأبو كريب محمد بن العلاء وحديثه عند أبي نعيم في المستخرج، فاتفاق الجميع أولى من انفراد الواحد.

وقد وجدت للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل ـ رحمه الله ـ سماعاً عليه، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبدالحميد، أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا إسماعيل بن محمد الطلحي، أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا علي بن عمر بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن الحسن بن هارون، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبي، عن أبي سعد الأعور، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَتَحَ اللهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

وقرأت عالياً بدرجتين على أم يوسف المقدسية، عن محمد بن عبدالحميد، أنا ابن عزُّون، أتنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا أبو سعد البقال، فذكر الحديث مختصراً[3].

أخرجه محمد بن سنجر في مسنده عن هارون بن سعيد، عن سعيد بن المرزبان ـ وهو أبو سعد البقال الأعور ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو سعد ضعيف، وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٣٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤١).

من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان بنحوه تامة بالزيادة والتقييد بالفراغ[1].

وسالم لم يسمع من ثوبان، والراوي له عن الأعمش ليس بالمشهور، والله أعلم.

* * *

* وروى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيرهُ بإسنادٍ ضعيف.

ـ ٤٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ؛ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء سابع (ثامن) ربيع الأول شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن علي رضي الله عنه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق هو السبيعي ـ عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا فرغ من وضوئه: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩ مجمع البحرين).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٢).

هذا موقوف ضعيف الإسناد.

ووجدت له شاهداً آخر مرفوعاً أخرجه جعفر المستغفري الحافظ في كتاب «الدعوات» من طريق سالم بن أبي الجعد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ بِسْمِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ عُضْوٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

هذا حديث غريب، وفيه تعقب على المصنف في قوله في الفصل الذي قبل هذا أن التشهد بعد التسمية لم ترد.

قوله: (وروي «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيره بإسناد ضعيف).

قلت: هذا قد يوهم أن الزيادة في حديث عقبة عن عمر كما في الذي قبله، وليس كذلك، بل هي حديث مستقل عن أبي سعيد الخدري، وسنده مغاير لسند عقبة في جميع رواته.

وأما وصف الإسناد بالضعف ففيه نظر لما سأذكره.

أخبرني أبو الحسن علي البالسي، أنا أبو الفرج بن قدامة، أنا أبو العباس النابلسي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن الحسن، أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن محمد ـ هو ابن السني ـ أخبرني أبو عروبة ـ هو الحسين بن محمد الحراني ـ ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح)[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد ـ هو الأهوازي ـ قال: ثنا يحيى ـ هو ابن محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٣٠) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٩) من طريق الحسن بن سفيان عن المسيب به.

السكن ـ ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا شعبة (ح)[1].

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبدالله، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا قيس بن الربيع، كلهم عن أبي هاشم الرُّمَّانِي ـ بضم الراء وتشديد الميم ـ واسمه يحيى ـ عن أبي مِجْلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي واسمه لاحق بن حميد ـ عن قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ إذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللهِ، وَإذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ خُتِمَ عَلَيْهَا بِخَاتَمٍ ـ وفي رواية قيس طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابعٍ ـ فَوُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

وليس في رواية شعبة والثوري ذكر التسمية، بل عندهما فأسبغ الوضوء.

هذا حديث صحيح الإسناد من طريق شعبة.

أخرجه النسائي عن يحيى بن محمد بن السكن بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال بعد تخريجه: هذا خطأ، ثم أخرجه عن بندار، عن غندر، عن شعبة به موقوفاً[4].

وأخرجه أيضاً عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن الثوري موقوفاً أيضاً[5].

وقال: الصواب موقوف.

وقد وقع لنا من رواية شعبة والثوري موقوفاً أيضاً بعلو.

---

(١) ورواه في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) عن أحمد به.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١) وسيأتي له متابع في المجلس (٥١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣).

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري، به موقوفاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، به موقوفا[1].

قال الطبراني: لم يـروه عن شعبة مرفوعاً إلا يحيى بن كثير.

قلت: وهو ثقة من رجال الصحيحين، وكذا من فوقه إلى الصحابي، وأما شيخ النسائي فهو ثقة أيضاً من شيوخ البخاري، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يحيى بن كثير، فالسند صحيح بلا ريب[2].

وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ، فلذلك حكم عليه بالخطأ.

وأما على طريقة المصنف تبعاً لابن الصلاح وغيره فالرفع عندهم مقدم؛ لما مع الرافع من زيادة العلم.

وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، والله أعلم.

* * *

*** وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُم قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكَلَّم، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوُضُوءَيْن» إسناده ضعيف.**

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٦٤) وصححه على شرط مسلم.

* وروينا في مسند أحمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية أنس عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إِلا اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ مِنْ أَيّها شاءَ دَخَلَ» إسناده ضعيف.

* وروينا تكريرَ شهادة أن لا إلَه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني، من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه بإسناد ضعيف.

قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، ويضمّ إليه: وسلم.

- ٥٠ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد رواه موقوفاً أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع، عن الثوري.

وكذا سعيد بن منصور في السنن عن هشيم، عن أبي هاشم.

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن كثير، ومن طريق عبد الصمد بن عبدالوارث، كلاهما عن شعبة مرفوعاً.

وقال: رفعه هذان عن شعبة، ووقفه معاذ بن معاذ.

قوله: (وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر إلى آخره).

قرأت على أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد البالسي، وعلى ابنة عمه عائشة بنت أبي بكر، كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالرزاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، عن عبدالله بن عمر الصفار، أنا الفضيل بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، أنا الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن محمد الْحُضْرِي، ثنا الربيع بن سلمان الحضرمي، ثنا صالح بن عبدالجبار، وعبد الحميد بن صبيح، قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ـ الحديث إلى أن قال ـ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكلمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ»[1].

هذا حديث غريب.

قال الدارقطني بعد تخريجه: تفرد به ابن البيلماني، وهو ضعيف جداً.

قلت: اتفقوا على ضعفه، وأشد ما رأيت فيه قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه كان يسرق الحديث، وقد رواه مرة أخرى، فخالف في الصحابي.

أخرجه الدارقطني بالسند المذكور إليه سوى عبد الحميد بن صبيح: عن عثمان بدل ابن عمر[2].

وأخرجه أبو يعلى[3].

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٩٢ ـ٩٣) لكن ليس في النسخة المطبوعة من سنن الدارقطني بعد الحديث الكلام على محمد بن عبدالرحمن البيلماني.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٩٢).

(٣) تقدم في التعليق (٤٨٩).

والطبراني في الدعاء من طريق محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن البيلماني كذلك[(١)].

قال العقيلي: روى صالح بن عبدالجبار ومحمد بن الحارث عن ابن البيلماني مناكير[(٢)].

قوله: (وروينا في مسند أحمد بن حنبل إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا بالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا عمرو بن عبدالله بن وهب، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[(٣)].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو[(٤)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن أبي نعيم[(٥)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله طريق أخرى عند ابن ماجه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٧).

(٢) الضعفاء (ص ٣٨٩) وهذه الصفحة والصفحة بعدها لم تطبعا، وادعى محقق الكتاب الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي بأنه خرم هنا لوحة كاملة بالأصل، مع أن اللوحة موجودة في الأصل، ولديّ مصورة منها، فياليته كلف نفسه البحث عن الأصل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٥ و ٣٨٦).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٦٥) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١) عن زيد بن الحباب، عن عمرو به.

(٥) رواه ابن ماجه (٤٦٩).

وأبي يعلى.

وابن السني[1].

والطبراني.

ومدارها على عمرو ـ وهو صدوق ـ عن زيد العَمِّي ـ وهو بفتح المهملة وتشديد الميم ـ بصري ضعيف عند الجمهور.

وقد رواه ولده عبدالرحيم عنه، فخالف في السند قال: عن أبيه عن معاوية بن قرة عن أبيه فذكره مطولاً، وليس فيه التكرار. وعبدالرحيم ضعيف أيضاً[2].

قوله: (وروينا تكرير شهادة أن لا إلّه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان بإسناد ضعيف).

قلت: أخرجه من طريقه عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، عن أبيه، عن جده قال: كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحدث عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[3].

والراوي له عن عمرو ما عرفته، وعمرو وأبوه ثقتان، وجده مهران ذكره البغوي وابن السكن في الصحابة، وأخرج له من رواية سليمان بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن سوار، عن عمرو، عن أبيه، عن جده حديثين.

وبهذا السند أخرج ابن السني الحديث المذكور من طريق سليمان المذكور، ولكن شيخ ابن السني فيه عبدالله بن محمد بن جعفر، هو القزويني راوى مصر، وقد اتهم بوضع الحديث.

---

(١) رواه ابن السني (٣٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن السني (٢٩).

قوله: (قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ويضم إليه وسلم).

قلت: لم يصرح بكونه حديثاً، وأظن قوله: ويضم، من كلام الشيخ المصنف.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء شيء.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبدالمنعم، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن موسى، ثنا أبو عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا يحيى بن هاشم أبو زكريا، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ. . . الحديث، وفيه: «وَإِذَا فَرَغَ مِنَ طَهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ»[1].

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن هاشم به مختصراً.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن خلف عن يحيى بن هاشم[2].

فوقع لنا عالياً جداً من الطريق الثانية.

قال البيهقي بعد تخريجه: يحيى بن هاشم متروك، ولا أعلم رواه غيره.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٤).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠٧) مقتصراً على الأول فقط.

قلت: بل تابعه محمد بن جابر اليمامي عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من طريقه مقتصراً على أواخره، وفيه المقصود.

ومحمد بن جابر أصلح حالاً من يحيى بن هاشم، والله أعلم.

* * *

قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ.

ـ ٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة على (من) المستملي كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وتابعه عمرو بن شِمْرٍ ـ بكسر المعجمة وسكون الميم ـ الجعفي الكوفي، أخرجه الإسماعيلي في جمعه حديث الأعمش من طريق سعيد بن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن الأعمش كرواية محمد بن جابر، وعمرو متروك، متهم بالوضع.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء أيضاً ما:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم، قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل

الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أنا محمود بن إسماعيل زاد الثالث: وابن عدنان بن أبي نزار، قال الأول: أنا أبو بكر بن عبدالله بن شاذان، والثاني: أنا أبو القاسم بن أبي بكر بن علي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد القباب، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[1].

هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبدالمهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه: هذا الإسناد «لا صَلاَةَ إلا بِوُضُوءٍ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ».

أخرجه ابن ماجه.

وأخرجه الطبراني من طريق أبي بن العباس، وهو أخو عبد المهيمن وتقدم ذلك واضحاً في المجلس السادس والأربعين من هذا التخريج[2].

وقد أخرج الطبراني أيضاً هذا الحديث عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه كراوية ابن أبي عاصم.

وقد ذكر الشيخ في «شرح المهذب» لفظ الشيخ نصر، فقال قال الشيخ نصر: ويقول مع ذلك: صلى الله على محمد وعلى آل محمد، فصح ما ظننته أن قوله ويضم إليه من كلام المصنف، وكأنه ظن أن مستند الشيخ نصر أن الصلاة على النبي ﷺ مطلوبة في الدعاء، والذكر المذكور مشتمل على الدعاء فتشرع فيه، ويحتمل أن يكون مستند الشيخ نصر وورود الأمر بالصلاة عليه في حديث ابن مسعود الذي ذكرته، وقد علَّم ﷺ من سأله عن كيفية الصلاة عليه، اللهم صل وسلم على

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٩٨) عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه به، ورواه ابن أبي عاصم في: كتاب الصلاة على النبي (٨٠).

(٢) انظر التعليق (٥٤٦).

محمد وعلى آل محمد، فلذلك لم يذكر السلام، والعلم عند الله تعالى.

ووجدت لحديث علي الذي أوردته في المجلس التاسع والأربعين طريقاً أخرى، أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» عن أبي معن.

وأبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» عن عبد الله بن نمير وعبدالله بن داود.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي رضي الله عنه، وهؤلاء من رجال الصحيح، لكن سالم لم يلق علياً، فيكون منقطعاً، فإذا انضم إلى تلك الطريق الضعيفة قويت.

وستأتي له طريق أخرى مرفوعة في الفصل الذي بعد هذا.

ووجدت لحديث أبي سعيد المذكور قبل طريقاً أخرى مرفوعة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن منصور الجوهري، قال: قرىء على فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر ونحن نسمع، عن عمر بن محمد بن مُعَمَّرٍ سماعاً، قال: أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ وَطُبِعَ بِطَابِعٍ وَوُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ حَتَّى تُدْفَعَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الدارقطني بعد تخريجه في فوائد المزكي: تفرد به عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم.

قلت: وعيسى صدوق، نقل ذلك البخاري عن الفلاس[1].

---

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ٤٠٧).

وأما ابن حبان فذكره في الضعفاء، وساق من رواية حجاج بن ميمون عنه شيئاً أنكره، وحجاج ضعيف[1]. فإلصاق الوهم به أولى.

ووجدتُ لحديث ابن عمر الماضي طريقاً أخرجها ابن ماجه عن طريق عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الوضُوءَيْنِ»[2].

وسنده مع ضعف عبد الرحيم وأبيه منقطع بين معاوية وابن عمر، قاله أبو زرعة الرازي.

قوله: (قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ).

قلت: أما الاستقبال فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختصّ به، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء، وقد تقدّم ذلك في حديث عمر، وفي حديث ثوبان: «السَّمَاءُ قِبْلَةُ الدُّعَاءِ» فلعل ذلك مراد من أطلق.

وأما الفراغ فقد ورد صريحاً في معظم أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبيّ ﷺ، وقد قال الفقهاء: يُستحبّ فيه دعوات جاءتْ عن السلف، وزادوا ونقصوا فيها، فالمتحصّل مما قالوه أنه يقول بعد التسمية: الحمد للهِ الذي جعل الماء طهوراً، ويقول عند المضمضة: اللهم اسقِني من حوْضِ نبّيك كأساً لا أظمأ بعده أبداً،

---

(١) كتاب المجروحين (٢/ ١٢٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٩) والدارقطني (١/ ٧٩ و ٨٠) والبيهقي (١/ ٨٠).

ويقول عند الاستنشاق: اللهمّ لا تحرمني رائحة نعيمِك وجناتِك، ويقول عند غسل الوجه: اللهمّ بيِّض وجهي يوم تبيضّ وجوهٌ وتسودّ وجوه، ويقول عند غسل اليدين: اللهمّ أعطِني كتابي بيميني، اللهم لا تعطني كتابي بشمالي، ويقول عند مسح الرأس: اللهم حرّم شعري وبشرِي على النار، وأظلني تحت عرشِك يوم لا ظل إلا ظلك، ويقول عند مسح الأذنين: اللهمّ اجعلني من الذين يستمعونَ القول فيتَّبعون أحسنه، ويقول عند غسل الرجلين: اللهمّ ثبِّت قدميَّ على الصراط. والله أعلم.

ـ ٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر [ين] شهر ربيع الأول سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبي ﷺ. . . إلى آخره: .

قلت: كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه، فقال في «التنقيح»: ليس فيه شيء عن النبي ﷺ.

وقال في «الروضة»: لا أصل له، ولم يذكره الشافعي والجمهور، يعني: الحديث الذي أورده الرافعي تبعاً للغزالي.

وقال في «شرح المهذب» متعقباً على مصنفه حيث أورده: لا أصل له، ولا ذكره المتقدمون[1].

وقال في «المنهاج»: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له[2].

وقد تعقبه صاحب «المهمات» فقال: ليس كذلك، بل روي من طرق.

منها عن أنس رواه ابن حبان في «تاريخه» في ترجمة عباد بن صهيب.

وقد قال أبو داود: إنه صدوق قدري[3].

وقال أحمد: ما كان بصاحب كذب.

قلت: لو لم يرد فيه إلا هذا لمشى الحال، ولكن بقية ترجمته عند ابن حبان. كان يروي المناكير عن المشاهير حتى يشهد المبتدىء في هذه الصناعة أنها موضوعة، وساق منها هذا الحديث، ولا تنافي بين قوله وقول أحمد وأبي داود، لأنه مجمع بأنه كان لا يتعمد، بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته؛ ولذلك تركه البخاري والنسائي وأبو حاتم الرازي وغيرهم، وأطلق عليه ابن معين الكذب.

وقال زكريا الساجي: كانت كتبه ملأى من الكذب.

فهذا شأن هذا الحديث من هذه الطريق.

وقد روي عن علي بن أبي طالب من طرق، منها ما:

أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز مشافهة غير مرة، عن سليمان بن أبي طاهر، قال: أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد الصباغ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنا علي بن مُقَرِّن بن عبد العزيز، أنا الحسين بن علي بن

---

(١) المجموع شرح المهذب (١/ ٥٠١).

(٢) المنهاج (١/ ٦٢) مع مغني المحتاج.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

محمد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، أنا أحمد بن هاشم، أنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا محمود بن العباس، ثنا المغيث بن بُدَيل، عن خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن ـ هو البصري ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: علّمني رسول الله ﷺ ثواب الوضوء فقال: «يَا عَلِيُّ إِذَا قدمْتَ وُضُوءَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ الْعَظِيم، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا للإِسْلاَمِ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرين، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَكَروا، وَإِذَا ابْتَلَيْتَهُمْ صَبَرُوا، فَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ ذِكْرِكَ، فَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَيِّحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُمْنَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُسْرَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ تَغَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ بِأُذُنَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ، ثُمَّ يَخْتُمُهُ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ، فَلاَ يُفَكُّ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم بن منده في كتاب: الوضوء.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» من وجه آخر عن محمود بن العباس بهذا الإسناد، ومن طريق الحسين بن الحسن المرزوي عن مغيث بن بديل به.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أحمد بن

عبد الله عن مغيث، ورواته معروفون، لكن الحسن عن علي منقطع، وخارجة بن مصعب تركه الجمهور، وكذّبه ابن معين.

وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات على الثقات الذين لقيهم، فوقعت الموضوعات في روايته[(١)].

ومن طرقه عن علي ما أخرجه المستغفري أيضاً من طريق أبي مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل، عن أحمد بن مصعب عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن علي، فذكر نحوه بتمامه إلا اليسير منه، وزاد بعد قوله: «وَذَنْباً مَغْفُوراً: وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» وفي آخره: «وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ».

وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في «المتفق والمفترق» أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبا بشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.

ومنها ما أخرجه أبو القاسم بن عساكر في أماليه من طريق أبي جعفر المرادي، عن محمد بن الحنفية، قال: دخلت على والدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى الله، ثم سكب على يده، ثم استنجى فقال: اللهم حصِّن فرجي، واستر عورتي، ولا تشمت بي عدوي، وذكر باقي الحديث، وزاد في المضمضة: اللهم لقني حجتي، وفي اليدين: اللهم أعطني كتابي بيميني، والخلد بشمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وفي مسح الرأس: اللهم لا تجمع بين ناصيتي وقدمي، وفي الرجلين: اللهم ثبت قدميَّ على الصراط يوم تزول الأقدام، اللهم نجني من مقطعات النيران وأغلالها.

وفي سند أَصْرَم بن حوشب وقد وصف بأنه كان يضع الحديث.

---

(١) المجروحين (١/ ٢٨٨).

وله طريق رابعة عن علي أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عنه.

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي، وقد وصف أيضاً بأنه كان يضع الحديث، ولم يحضرني سياق لفظه الآن، والله أعلم.

* * *

* وقد روى النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما «عمل اليوم والليلة» بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بوضوء، فتوضأ، فسمعته يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دارِي، وَبَارِكْ لِي في رِزْقِي» فقلت: يا نبيّ الله! سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟» ترجم ابن السني لهذا الحديث؛ باب ما يقول بين ظهراني وضوئه. وأما النسائي فأدخله في باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه، وكلاهما محتمل.

ـ ٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي إجازة غير مرة، عن القاسم بن المظفر. إذناً إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا أبو الكرم الشهرزوري مكاتبة، عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، عن علي بن عمر الحافظ، قال: كتب إلينا أبو حاتم محمد بن حبان قال: روى عباد بن صهيب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال لي: «يَاأَنَسُ ادْنُ مِنِّي أُعَلِّمْكَ مَقَادِيرَ الْوُضُوءِ» قال: فدنوت منه، فلما أن غسل يديه قال: «بِسْمِ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ» فلما أن استنجى قال: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ لِي فَرْجِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي» فلما أن تمضمض واستنشق قال: «اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، وَلاَ تُحَرِّمْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» فَلَمَّا أَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ قال: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ» فلما أن غسل ذراعيه قال: «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي» فلما أن مسح يده على رأسه قال: «اللَّهُمَّ تَغَشَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَجَنِّبْنَا عَذَابَكَ» فلما أن غسل قدميه قال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ» ثم قال النبي ﷺ: «يَا أَنَسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا عِنْدَ وُضُوئِهِ إلا لَمْ يَقْطُرْ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ قَطْرَةٌ إلا خَلَقَ اللهُ مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللهَ بِسَبْعِينَ لِسَاناً، يَكُونُ ثَوَابُ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وبه إلى ابن حبان قال: حدثناه يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي، عن عباد[1].

هكذا أخرجه ابن حبان في ترجمة عباد من جملة ما أنكره عليه، والراوي له عن عباد ضعيف أيضاً.

فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من متهم بوضع الحديث، وأقربها رواية خارجة بن مصعب، فإذا انضمت بعض ألفاظه إلى بعض حصل منها

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٠٩).

زيادة على ما ذكر المصنف أنه محصل ما قال الفقهاء.

وقد ذكر بعض الفقهاء زيادة أيضاً على ما قال المصنف، ففي كتاب «الذخائر» لمُجَلِّي عند المضمضة: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ» وَعِنْدَ ٱلاسْتِنْشَاقِ: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ رَوَائِحِ أَهْلِ النَّارِ» وعند غسل الوجه: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ» وعند غسل اليد اليمنى: «اللَّهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» وعند اليسرى: «اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ».

وفي «البحر» للروياني عند السواك: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ بِهِ أَسْنَانِي وَشُدَّ بِهِ لِثَّاتِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

قوله: (وورد في النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح عن أبي موسى إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي بن عمر السعردي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عباد بن عباد - يعني ابن أخضر - عن أبي مجلز، عن أبي موسى الأشعري، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فصلّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزقِي»[1].

أخرجه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أحمد وابنه (٤/ ٣٩٩) عن ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٨١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وأخرجه الطبراني عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[1].

ووقع في روايته: أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو، فذكره، وقال في آخره: قلت: يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، فقال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟».

وروينا هذه الزيادة في الطبراني الكبير من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر، ووقع في روايتهم فتوضأ ثم صلى[2]، ثم قال... وهذا يدفع ترجمة ابن السني حيث قال: «باب ما يقول بين ظهراني وضوئه» لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة، ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة.

وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى، ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد، وهو ثقة. والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٦) من رواية المقدمي وعارم.

بابُ: ما يقولُ إذا توجَّهَ إلى المسجدِ

وقد قدّمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج، وإذا خرج إلى المسجد فيستحبّ أن يضمّ إلى ذلك:

* ما رويناه في صحيح مسلم، في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها، ذكر الحديث في تهجّد النبيّ ﷺ قال: فأذّن المؤذّن، يعني الصبح، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً، وفي لسانِي نُوراً، واجْعَلْ في سَمْعِي نُوراً، واجْعَلْ في بَصَري نُوراً، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أمامي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ أعْطِني نُوراً».

* وروينا في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِاسْم اللهِ، آمَنْتُ باللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا فإني لَمْ أخْرُجْهُ أشَراً وَلا بَطراً وَلا رياءً وَلا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أسألُكَ أنْ تعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الجَنَّة» حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث.

* وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف.

ـ ٥٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر المجلس الرابع والخمسين من تخريج أحاديث نتائج الأفكار إلى تخريج أحاديث الأذكار.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي الشيخ برهان الدين حسن في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة تاريخه.

قوله: (باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد)

ذكر فيه حديث ابن عباس.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل المخزومي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن الجمَّال بأصبهان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني ابن منده ـ قال: ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران، وفيه: ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً،

وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ أمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى.

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة.

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق.

ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية مسلم «مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي» بدل «عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي» ووقع عنده أيضاً «وَأَعْطِنِي» بدل «وَأَعْظِمْ لِي».

وكذا أخرجه أبو داود من رواية هشيم عن حصين، لكن قال: «وَأَعظِمْ لِي».

واختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء، هل هو عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها، ويجمع بإعادته.

وقد أوضحت ذلك في «فتح الباري»[2].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بلال).

وبالسند الماضي إلى ابن السني مراراً ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن بلال رضي الله عنه مؤذن النبي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي

---

(١) انظر التعليقات (٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠).

(٢) انظر فتح الباري (١٠/١١٧).

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث واهٍ جداً، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه، وقال: تفرد الوازع به. وقد نقل المصنف أنه متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

قلت: والقول فيه أشد من ذلك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم وجماعة: متروك.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «اليوم والليلة» من وجه آخر عنه فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن بلال، ولم يتابع عليه أيضاً.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف).

قلت: ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع، ومن قبل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها، وحسن له الترمذي عدة أحاديث، بعضها من أفراده، فلا يظن أنه مثل الوازع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقية بها، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٨٤).

أبي زيد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح ـ هو العجلي ـ ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ»[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق[(٢)].

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري، عن الفضل بن موفق[(٣)].

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» من رواية محمد بن فضيل بن غزوان ومن رواية أبي خالد الأحمر[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢١) وابن السني (٨٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٨) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٥) من طريق أخرى عن فضيل به.

(٤) رواه في كتاب التوحيد (ص ١٧ ـ ١٨).

والحديث غير حسن خلافاً للحافظ والترمذي، فضيل بن مرزوق قال الحافظ نفسه: صدوق يهم، فهذا جرح مفسر، وعطية يدلس تدليس الشيوخ فكان يروي عن الكلبي، ويكنيه بأبي سعيد حتى يوهم أنه الخدري، فلا يفيد حديثه التصريح بالحديث، والتصريح بأنه الخدري ربما يكون ممن بعده، ثم إنه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢) عن وكيع عن فضيل به موقوفاً على أبي سعيد، فهذه العلل تحول دون تحسين الحديث، وراجع سلسلة الضعيفة (١/ ٣٤ ـ ٣٨) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من رواية أبي نعيم الكوفي.

كلهم عن فضيل بن مرزوق.

وقد رويناه في كتاب «الصلاة» لأبي نعيم، وقال في روايته عن فضيل عن عطية قال: حدثني أبو سعيد، فذكره، لكن لم يرفعه، وقد أمن بذلك تدليس عطية.

وعجبت للشيخ كيف اقتصر على سوق رواية بلال دون أبي سعيد، وعلى عزو رواية أبي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره، والله الموفق.

* * *

بابُ: ما يقولهُ عندَ دخول المسجد والخروج منه

* روينا عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّم على النبيّ ﷺ، ثُم لِيَقُل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ» رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة، وليس في رواية مسلم «فليسلم على النبيّ ﷺ» وهو في رواية الباقين.

ـ ٥٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من مستملي الأمالي رضوان الله عليه في يوم الثلاثاء حادي عشر [ي ربيع الآخر] سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه):

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا أحمد بن إسحاق، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أحمد بن أبي غالب، أنا عبد العزيز بن علي الأنماطي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو محمد بن أحمد بن المبارك، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو القاسم نصر بن نصر، أنا أبو القاسم علي بن البسري، أنا المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سوار بن عبد الله العنبري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم ثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم، ثنا مسدد، قالا: ثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ح).

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، إجازة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر بن كامل [ثنا] يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، بالسند الماضي إلى الدارمي ثنا عبد الله بن مسلمة ـ يعني: القعنبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال:

ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال الثلاثة ابن أبي مريم والقعبني والحماني: ثنا سليمان بن بلال، ثلاثتهم ـ وهم عمارة بن غزية والدراوردي وسليمان ـ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن أبي حميد أو أبي أسيد ـ وفي رواية عبد العزيز عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

زاد سوار وعبد العزيز في روايتهما في أوله: «فَلْيُسَلِّمْ ثُمَّ لِيَقُلْ».

وزاد عبد العزيز: «فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ» ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل، وعن يحيى بن يحيى النيسابوري عن سليمان بن بلال[2].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي، عن عبد العزيز الدراوردي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبته من كتاب سليمان بن بلال.

قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول ـ يعني عن سليمان بسنده المذكور ـ عن أبي حميد وأبي أسيد ـ يعني أن الحماني رواه بواو العطف، وأن يحيى بن يحيى رواه بأو التي للتردد، ولم ينفرد الحماني بذلك، فقد

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠١) عن يحيى بن حسان به.

(٢) رواه مسلم (٧١٣) ورواه ابن حبان (٢٠٣٩) عن الفضل بن الحباب عن مسدد عن بشر به.

(٣) رواه أبو داود (٤٦٥) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٦).

أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي عن سليمان بواو العطف أيضاً[1].

وكذا أخرجه النسائي[2].

وأبو يعلى.

وابن حبان من رواية سليمان[3].

ولم ينفرد به سليمان أيضاً، بل جاء من رواية عمارة بن غزية أيضاً.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الملك بن سعيد يقول: سمعت أبا حميدة وأبا أسيد رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[4].

وهكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب[5].

وأخرجه ابن ماجه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، لكن قال: عن أبي حميد، ولم يذكر أبا أسيد[6].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً من رواية عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن الدراوردي، فقال في روايته: عن أبي حميد أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٧ و ٥/ ٤٢٥).

(٢) رواه النسائي (١٧٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٠٤٠) عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن أبي عامر.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٦).

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٦) رواه ابن ماجه (٧٧٢) وعبد الرزاق (١٦٦٥).

المسجد: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسَهلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»[1].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن صالح بن عبد الرحمن عن سعيد بن أبي مريم كما أخرجه أولاً[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً، والله أعلم.

* * *

* زاد ابن السني في روايته «وإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ على النَّبِيّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم ابن حبان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما.

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول: «أَعُوذُ باللهِ العَظِيم، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيم، وسُلْطَانِهِ القَدِيم، من الشَّيْطَانِ الرَّجِيم. قالَ: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذَا قَال ذَلِكَ قالَ الشَّيْطانُ: حُفِظَ مِنِّي سائِرَ اليَوْمِ» حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد.

ـ ٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤) ورواه البيهقي (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) من طرق.

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الآخر تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (زاد ابن السني في روايته).

قلت: هذه الزيادة ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث أبي حميد، ولا أبي أسيد على ما يوهمه كلامه، وإنما هي في حديث أبي هريرة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في «الدعاء» قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا زكريا الساجي، ثنا بندار ـ هو محمد بن بشار ـ قالا: ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة[2].

وابن ماجه[3].

وابن خزيمة جميعاً عن بندار[4].

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد عن إسحاق بن راهويه[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[6].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٥٢) وعنه ابن حبان (٢٠٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٣٨).

(٦) رواه ابن السني (٨٦).

وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن علي الفلاس عن أبي بكر الحنفي[1].

وأخرجه يوسف القاضي في كتاب «الدعاء» من رواية حميد بن الأسود عن الضحاك.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي بكر الحنفي، وقال: صحيح على شرط الشيخين[2].

ووقع في رواية النسائي: «بَاعِذْنِي» وفي نسخة: «أَعِذْنِي» وهي رواية ابن نافع، وابن السني.

وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان «أَجِرْنِي». ورجال هذا الحديث من رجال الصحيح، لكن أعله النسائي، فأخرجه من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: أوصيك باثنتين، فذكر هذا الحديث بنحوه[3].

ومن طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن كعب كذلك[4].

قال النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من الضحاك بن عثمان ومن محمد بن عجلان، وحديثه أولى بالصواب.

قلت: ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق[5].

وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك[6].

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري: أن كعباً قال

---

(١) رواه ابن السني (٨٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وأقره الذهبي على تصحيحه.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢).

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٧١).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٦).

لأبي هريرة فذكره[1].

فهؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راوياً، وخفيت هذه العلة على مَن صحّح الحديث من طريق الضحاك.

وفي الجملة هو حسن لشواهده، والله أعلم.

قوله: (وروينا عن عبد الله بن عمرو).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد البزاز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا مفلح بن أحمد، أنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا الفضل بن سهل مكاتبة، عن الخطيب، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان الأشعث، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد: «أعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قال: أقَطَ؟ قلت: نعم قال: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[2].

هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

ومعنى قوله: أقَط: أما بلغك إلا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء قط التخفيف، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٧٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٦) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٨).

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ». وروينا الصلاة على النبيّ ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمَّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذلكَ، وقالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ـ ٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم قال شيخنا المشار إليه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى شهر تاريخه وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَإِذَا خَرَجَ قَال: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»).

قلت: أخرجه عن الحسين بن موسى الرسعني، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا إبراهيم بن محمد البختري ـ شيخ صالح بغدادي ـ ثنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس[1].

---

(١) رواه ابن السني (٨٨) كذا في النسختين، وعند ابن السني الحسين بن موسى، والصواب: الحسن ابن موسى له ترجمة في تاريخ بغداد، وذكره السمعاني في «الأنساب» في مادة: الرسعني.

ورواته من عيسى فصاعداً من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف عن واحد منهم.

والحسين لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله.

قوله: (وروينا الصلاة على رسول الله ﷺ في القول عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً).

قلت: لم يذكر من خرجه، وهو فيما:

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن جعفر الإمام، ثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: عَلَّم النبيّ ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبيّ ﷺ ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج مثل ذلك لكن يقول: «افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(١).

قال سليمان: لم يروه عن نافع إلا أبو الفيض، تفرد به إسماعيل.

قلت: أبو الفيض كنية سالم المذكور، ولم ينفرد به إسماعيل، فقد أخرجه ابن السني من رواية الوليد بن القاسم عن سالم بن عبد الأعلى.

وسالم المذكور ضعيف جداً.

قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث.

وقد روينا الصلاة على رسول الله ﷺ في هذا الموطن في بعض طرق

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٥ مجمع البحرين).

حديث أبي هريرة عند النسائي.

وفي حديث فاطمة كما سأذكره بعد هذا، وهو أقوى ما ورد فيه، وإن كان فيه مقال أيضاً.

قوله: (ورويْنا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته . . . إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، قال: قرأنا على أبي عبد الله الكراني بأصبهان، قال: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا سُعَير بن الخِمْسِ، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: «اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن السني عن موسى بن الحسن الكوفي عن إبراهيم بن يوسف، ووقع في روايته عن جدته كما قال الشيخ، وفيه تجوز، لأنها جدته العليا، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ففاطمة عليها السلام جدة أبيه وجدة أمه أيضاً، لأن أمه هي فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم.

وسُعَير الراوي له عن عبد الله بمهملات مصغر، وأبوه بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة.

ورجال هذا السند ثقات، لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه.

---

(١) رواه ابن السني (٨٧).

ورويناه من وجه آخر عن عبد الله بن الحسن بزيادة الصلاة فيه.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[١].

قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن، فسألته عن هذا الحديث؟ فقال: كان إذا دخل قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

وهكذا أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية[٢].

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل وأبي معاوية كلاهما عن ليث، ولم يذكر قول إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن[٣].

قال الترمذي: حديث فاطمة حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الكبرى، لأنها عاشت بعد النبي ﷺ أشهراً.

قلت: وكان عمر الحسين عند موت أمه رضي الله عنها دون ثماني سنين، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ و ٢٨٣) من طرق عن ليث به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٤) من طريق ليث به، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٧) من طريقه.

(٢) رواه الترمذي (٣١٣ و ٣١٤) وعنه رواه البغوي في شرح السنة (٤٨١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٥) وعنه ابن ماجه (٧٧١).

* وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ أحدَكُمْ إذَا أرَاد أن يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ إبلِيسَ، وَأجْلَبَتْ واجْتَمَعَتْ كما تَجْتَمعُ النَّحْلُ على يَعْسُوبِهَا، فَإذَا قامَ أحَدُكُمْ على بابِ المَسْجِدِ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إنِي أعُوذُ بِكَ مِنْ إبْلِيسَ وجُنُودِهِ، فإنَّهُ إذَا قَالَها لَمْ يَضُرَّهُ» اليعسوب: ذكر النحل، وقيل أميرها.

ـ ٥٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي بعد الإملاء كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لنا الحديث المذكور من الوجه الأول بزيادة فيه.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو عبد الله الفارقي، أنا أبو المعالي الفرافي، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أبو العباس بن الطُلاَّية، أنا أبو القاسم الأنماطي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا سُعَير بن الخِمْس، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمه، عن جدته ـ وهي فاطمة بنت النبي ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وصلّى على محمد، الحديث.

ووقع لنا ذكر الصلاة على النبي ﷺ في هذا الحديث من وجه آخر.

قرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبدالله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثلها، لكنه يقول «أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

ووقع لنا من وجه آخر فيه الحمد والتسمية والصلاة والتسليم.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر بن قدامة الصالحي في كتابه، قال: قرىء على أبي الفضل بن أبي طاهر ونحن نسمع، عن الحسن بن السيد علي بن الحسين الهاشمي، أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو البركات بن نظيف، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، ثنا محمد بن عوف، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة عليها السلام، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» فذكر مثل الذي قبله، لكن قال: «سَهِّلْ» بدل «افْتَحْ» في الموضعين.

ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٦٤) عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة عن فاطمة به، وحال قيس معلوم. ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٢) والدعاء (٤٢٣).

وقد شذّ صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو يعلى من طريقه، وصالح ضعيف[1].

قوله: (وروينا فيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. . .» الحديث).

قلت: ترجم له ابن السني (ما يقول إذا قام على باب المسجد) وأورده من طريق محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن هاشم بن زيد عن سليم بن عامر عن أبي أمامة[2].

وهاشم ضعيف، ومحمد بن يحيى ذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال: يتقى حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه.

قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه.

وورد في الباب أيضاً من حديث عبد الرحمن بن عوف، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وسنده ضعيف.

وعن أبي الدرداء موقوفاً، أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع[3].

وعن علي من قوله.

وعن عبد الله بن سلام كذلك أخرجهما ابن أبي شيبة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٨٦) قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢) صالح ابن موسى متروك، قلت: وسويد بن سعيد فيه كلام.

(٢) رواه ابن السني (١٥٥).

(٣) رواه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢١/ ١ النسخة المسندة).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه من مرسل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ»[1].

ورجاله ثقات، ليس فيه سوى الإرسال، والله أعلم.

* * *

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٣).

باب: ما يقولُ في المسجد

* وروينا عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». رواه مسلم في صحيحه.

* وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال للأعرابيّ الذي بال في المسجد: «إنَّ هَذِهِ المَساجدَ لا تَصْلُحُ لِشيءٍ مِنْ هَذَا البَولِ وَلا القَذَرِ، إنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ تَعالى وَقِرَاءَةِ القُرآنِ» أو كما قال رسول الله ﷺ، رواه مسلم في صحيحه.

باب: إنكاره ودعائه على من يَنشُدُ ضالّةً في المسجد أو يبيعُ فيه

* روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً في المَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّها الله عَلْيكَ فإنَّ المَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهذَا».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر من جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(باب: ما يقول في المسجد)

ذكر فيه حديثين:

أحدهما: عن بريدة، ذكر منه طرفاً، وسيأتي بتمامه في الباب الذي يليه.

ثانيهما: حديث أنس.

أخبرني الشيخ أبو الفرج البزار رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي، أنا عبد اللطيف الحراني، عن مسعود بن محمد، قال: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً بال في المسجد ورسول الله ﷺ وأصحابه فيه، فقالوا: مه مه، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوهُ لاَ تُزْرِمُوهُ» فلما فرغ دعا به فقال: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لاَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَذَرِ، وإِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلاَةِ» ثم أمر بدلو من ماء فَشُنَّ عليه شنّاً، وتركوه.

هذا حديث صحيح، وفي بعض متنه غرابة، أخرجه مسلم من رواية عمر بن يونس[(١)].

وأحمد عن بهز بن أسد[(٢)].

وابن خزيمة من رواية بهز[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٩١).

(٣) رواه ابن خزيمة (٢٩٣).

والبيهقي من رواية أبي حذيفة.

كلهم عن عكرمة بن عمار.

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وعالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم، وتفرد عكرمة بالزيادة في آخره، وأصله في الصحيحين بدونها من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس، ومن رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس[2].

وقوله: «لاَ تُزْرِمُوهُ» بزاي ثم راء، أي: لا تقطعوا بوله.

ولأصل الحديث شاهد عن ابن عباس.

قرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبد الله أم إبراهيم سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ أعرابي، فبايعه [في المسجد] ثم انصرف فـ[محج ثم] بال في المسجد، فهم الناس به، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوا الرَّجُلَ لاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ» ثم دعا به، فقال: «أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قال: بلى، قال: «فما حَمَلَك عَلَى أنْ بِلْت فِي المسجِدِ؟»، قال: والذي بعثك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعدات، فبُلْت فيه، فأمر النبيّ ﷺ بِذَنُوبٍ من ماء فصب على بوله[3].

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة بدون الزيادة أيضاً، وفيه زيادات أخرى[4].

---

(١) رواه ابن حبان (١٣٨٨).

(٢) رواه البخاري (٢١٩ و ٢٢١ و ٦٠٢٥) ومسلم (٢٨٤).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥٥٢).

(٤) بل في صحيح البخاري (٢٢٠ و ٦١٢٨) فقط، وليس عند مسلم.

وذكر أبو موسى المديني في الذيل من الصحابة أن اسم هذا الأعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذي الخويصرة التميمي رأس الخوارج.

قوله: (باب: إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة [في المسجد] أو يبيع فيه).

وذكر فيه أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء (ح).

وقرأت على أبي البسر أحمد بن عبد الله الأنصاري بدمشق، عن أحمد بن علي الهكاري حضوراً وإجازة، عن أبي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو عبد الله بن البُسْري، أنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس التُّرْقُفي (ح).

وقرأت على المحب بن منيع بالصالحية، أن عبد الله بن الحسين أخبرهم، قال: أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السَّلَفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قالا: ثنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يقول: أخبرني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لاَ رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[1].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٨) وابن حبان (١٦٤٤) من طريق المقرىء به. ورواه ابن خزيمة (١٣٠٢) من طريق ابن وهب، فأخشى أن يكون ابن خزيمة حرّف إلى ابن حبان. ورواه أحمد (٣٤٩/٢ و ٤٢٠).

وأبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما عن عبد الله المقرىء[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً[2].

وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة[3].

وأبو عبد الله مولى شداد تابعي كبير، لا يُعرف اسمه على الصحيح، وليس له في الصحيح عن أبي هريرة سوى هذا الحديث، وسيأتي له عن أبي هريرة طريق أخرى في آخر هذاالباب إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً نشدَ في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر؟ فقال النبيّ ﷺ: «لا وَجَدْتَ إنَّمَا بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

ـ ٦٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا ـ أمتعنا الله بوجوده ـ كعادته في يوم الثلاثاء سادس عَشْرَيْه قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو داود (٤٧٣) ورواه البيهقي (٢/٤٤٧) وابن ماجه (٧٦٧).

(٢) رواه مسلم (٥٦٨).

(٣) لم أره من هذه الطريق فيما طبع من صحيح ابن حبان، وإنما بالطريق السابقة، وأخشى أن يكون ابن خزيمة فحرّف. ورواه ابن السني (١٥١).

الحديث الثاني:

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني أبو الحرام بن أبي الفتح، عن أم محمد المارانية سماعاً، عن أبي روح الهروي كتابه، أنا أبو القاسم القشيري، ثنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني ابن راهويه - واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا وكيع، ثنا أبو سنان سعيد بن سنان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً قام في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «لا وَجَدْتَ، فَإِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقعت لنا موافقة فيه، وبدلاً في الآخرين وعلى درجة.

ومعنى قوله: من دعا إليَّ، وهو بتشديد الياء من يعرف الجمل فدعا صاحبه.

وقد رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد بلفظ: من يعرف الجمل الأحمر، ووقع لنا عالياً من طريقه.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري فذكره.

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق، عن الثوري[2].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٩) وابن حبان (١٦٤٣) وابن خزيمة (١٣٠١) والبيهقي (٢/ ٤٤٧). وابن السني (١٥٠) وابن ماجه (٧٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٤ و ١٧٥) وأحمد (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٢) رواه مسلم (٥٦٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقد رواه جابر وأنس بلفظ: نشد ضالة، وهو رواية لمسلم في حديث بريدة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي طاهر في كتابه، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن سلمة، ثنا أبو عبد الرحيم ـ واسمه خالد بن أبي يزيد ـ ثنا زيد بن أبي أنيسة، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة له في المسجد، فقال: «لاَ وَجَدْتَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد بن إسحاق السراج في «مسنده» عن أبي بكر الأعْيَنَ ـ واسمه محمد بن طريف ـ عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب عن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وما رأيته في مسند أحمد.

وقرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو العلاء بن أبي الرجاء في كتابه، وزاهر بن أبي طاهر سماعاً، قال الأول: أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وقال الثاني: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد المديني، قالا: أنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي قرة: أذكر موسى بن عقبة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً يدخل المسجد ينشد ضالة، فقال له النبي ﷺ:

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٤٨ ـ ٤٩).

«لا وَجَدْتَ»؟ فأقر به أبو قرة، وقال: نعم.

هذا حديث صحيح، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده هكذا.

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو[١].

وما وجدته في سنن النسائي لا الصغرى ولا الكبرى.

وأخرجه البزار أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بنحو حديث أنس، وسنده ضعيف[٢].

وأخرجه الطبراني من حديث عصمة بلفظ فقال: «قُولُوا لا رَدَّهَا عَلَيْهِ» وسنده ضعيف أيضاً[٣].

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي العباس السراج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحوال، عن أبي عثمان، قال: سمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبّه، فقال له رجل: ما كنت فاحشاً، فقال: بهذا أُمِرنا.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن فضيل بهذا السند[٤].

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحوال، وقال في آخره: بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له: لا وجدت[٥].

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبدالرحمن، وسأذكرهما في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) رواه البزار (١٣٧١).

(٢) رواه البزار (١٣٦٩).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٤٨٠) وفيه الفضل بن مختار وهو ضعيف.

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٣) وسنده جيد كما قال شيخنا.

(٥) رواه البزار (١٣٧٠) ورواه ابن السني (١٥٢) من طريق الثوري عن عاصم، عن الشعبي، عن عبدالله.

* وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ في المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٦١ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، وكبت عدوه وحسوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة. قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الحسن بن أبي يزيد، أنا عبد العزيز بن محمد، ثنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيع أَوْ يَبْتَاعُ فِي

الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشِدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا أَدَّاهَا لَكَ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم[٢].

والنسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المديني[٣].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي[٤].

وابن السني عن أبي خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[٥].

أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد ـ هو الدراوردي ـ.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[٦].

والحاكم من رواية أبي النعمان، وقال: صحيح على شرط مسلم[٧].

قلت: أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعداً. وأخرج لمحمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، لكن مقروناً، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول.

وقول الشيخ: أن الترمذي أخرجه في آخر البيوع يزاد عليه أنه لم يترجم له اكتفاء بما قدمه في أبواب المساجد فقال: (باب ما جاء في كراهة البيع والشري وإنشاد الشعر والضالة في المسجد) وأورد فيه حديث عبد الله بن

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠٨) هكذا.

(٢) رواه الترمذي (١٣٣٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٥).

(٥) رواه ابن السني (١٥٤).

(٦) رواه ابن حبان (١٦٤٢).

(٧) رواه الحاكم (٢/ ٥٦) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وابن الجارود (٥٦٢).

عمرو في ذلك، وتكلم عليه، وسأذكره في الذي بعده.

قوله: (باب دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدح الإسلام) إلى آخره.

قلت: ليس في المتن الذي ساقه دلالة على التخصيص، وكأنه أشار إلى أن لذلك دليلاً من خارج، وكأنه لا بأس بالتنبيه عليه.

قوله: (روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبدالحميد، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، عن فاطمة بنت سعدالخير سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن عقيل، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا عيسى بن هلال، ثنا محمد بن حمير، ثنا عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ ينْشِدُ شِعْراً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: فَضَّ اللهُ فَاكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ ينْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا وَجَدْتَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» كذا قال لنا رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث منكر السند وبعض المتن، أخرجه ابن السني عن الحسين بن عبدالله القطان، عن عيسى بن هلال بهذا الإسناد مقتصراً على قصة الشعر[2].

وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» من رواية أحمد بن النضر كما أخرجته، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وإنما تفرد بوصله.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٥٤).

(٢) رواه ابن السني (١٥٣).

وقد رواه أبو خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير، لكن لم يقل عن جده، والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جداً، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف كما تقدم في آخر الباب قبله.

وورد في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ما:

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم النيسابوري، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا بندار، ويعقوب بن إبراهيم (ح)[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تنشد فيه الضالة...» الحديث.

هذا حديث حسن أخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان[2].

فوقع لنا عالياً.

وثوبان المذكور في السند الذي قبله ليس هو المشهور مولى رسول الله ﷺ، بل هو آخر لا يعرف إلا في هذا الإسناد، ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد، فهو في عداد المجهولين، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٠٤) هكذا، ورواه (١٣٠٦) من طريق أخرى عن ابن عجلان به.

(٢) رواه أحمد (٦٦٧٦) وأبو داود (١٠٧٩) والترمذي (٣٢٢) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٨٥) والنسائي (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٣) وابن ماجه (٧٦٦ و ١١٣٣) والبيهقي (٢/ ٤٤٨).

باب: دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدحٌ للإسلام ولا تزهيدٌ ولا حثٌّ على مكارمِ الأخلاق ونحو ذلك

* روينا في كتاب ابن السني، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْراً في المَسْجِدِ فَقُولُوا لَهُ: فَضَّ الله فَاكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٦٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ رخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

قلت: أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، والشيخ أبو إسحاق التنوخي إجازة من الأول وقراءة على الثاني، قالا: أنا محمد بن أبي بكر الأسدي، قال الأول: سماعاً والثاني كتابة، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن

نسمع، عن أبي الحسن علي بن أحمد اللباد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزُبان، أنا أبو جعفر الْحَزَوَّري، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يضع لحسان رضي الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه، يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن أبي جعفر محمد بن سليمان بهذا الإسناد[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد[٢].

والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد كذلك[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، يعني: تفرد به، وهو ثقة عند الجمهور، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه، ولبعض حديثه شواهد في الصحيحين عن البراء وغيره.

وذكر المزي في «الأطراف» أن البخاري أخرج هذا الحديث في الصحيح تعليقاً فقال: قال عبد الرحمن، فذكره، ولم أقف عليه إلى الآن في صحيح البخاري.

وفي صحيح البخاري وغيره عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠١٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٠٣ و ٣٠٠٤) وصححه الحاكم (٣/ ٤٨٧) ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٨٠) من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه به.

الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ـ يعني النبي ﷺ[1].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس، أنا يونس بن حبيب العجلي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ وشريك ـ هو القاضي (ح).

وقرأت على أبي عبدالله بن قوام، عن أبي عبدالله بن غنائم سماعاً عليه، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، قال هو وشريك: ثنا سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه رُبَّمَا يناشدون الشعر في المسجد، وذكروا أمورهم في الجاهلية وهم يضحكون، وربما ابتسم معهم[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[3].

والترمذي من رواية شريك بن عبد الله النخعي القاضي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(1) رواه أحمد (٥/ ٢٢٢ و ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والبخاري (٣٢١٢) ومسلم (٢٤٨٥) والطبراني (٣٥٨٥).

(2) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٣٦).

(3) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ١٠٥).

(4) رواه الترمذي (٣٠٠٨) وفي الشمائل (٢٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤١١). ورواه مسلم (٦٧٠ و ٢٣٢٢) والنسائي (٣/ ٨٠ ـ ٨١) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٠) وأبو داود (١٢٩٤) وأحمد (٥/ ٩١) من طريق زهير بن حرب عن سماك به.

وقرأت على أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر فيما قرىء عليه وهي تسمع في الخامسة، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا الأنجب بن أبي السعادات في كتابه، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو بكر بن أحمد السمسار، أنا إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل إملاء، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده، قال: أخرج كعب بن زهير، فذكر القصة إلى أن قال: فأقبل كعب بن زهير حتى قدم المدينة، فأناخ راحلته على باب المسجد، ثم دخل والنبي ﷺ بين أصحابه، قال: فدنوت حتى جلست بين يديه، فأسلمت ثم قلت: أأنشد يا رسول الله؟ قال: «أنْشِدْ» فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

إلى أن قال:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فأشار رسول الله ﷺ بكمّه أن تعالوا اسمعوا.

هذا حديث غريب، تفرد به إبراهيم بن المنذر بهذا الإسناد.

وقد وقع لنا من وجه آخر عنه مطولاً، وفيه سياق القصيدة بتمامها[1].

وقد جمع العلماء بين هذه الأحاديث وبين أحاديث النهي بنحو مما أشار إليه الشيخ في الترجمة، ومنهم من حمل النهي على التنزيه، والفعل على بيان الجواز، ومنهم من فصل فحمل النهي على ما فيه فحش أو إيذاء المسلم أو نحو ذلك، والإذن على ما فيه مدح النبي ﷺ ونحو ذلك، وما عدا ذلك إن أكثر منه أو غلب عليه التحق بالأول، وإلاّ جاز، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٧٨ ـ ٥٨٢) وانظر شرح بانت سعاد لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ص ٨٦) تحقيق هلال ناجي.

بابُ: فضيلةِ الأذان

* روَينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلا أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حتَّى لا يَسْمَعَ التَّأذِينَ» رواه البخاري ومسلم.

* وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُؤَذّنُونَ أطْوَلُ النَّاسِ أعناقاً يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه مسلم.

ـ ٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: فضل الاذان)

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلا أَنْ يَسْهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس وقتيبة[1].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[2].

والنسائي عن قتيبة وعتبة بن عبدالله[3].

وابن خزيمة عن عتبة[4].

كلهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم، وكذا من بعده لاتصال السماع.

وأخرجه الترمذي من طريق إسحاق بن عيسى[5].

والنسائي أيضاً من طريق عبد الرحمن بن القاسم[6].

---

(١) رواه البخاري (٦١٥ و ٦٥٣ و ٢٦٨٩) ومالك ١/ ٦٦ ـ ٦٧) و (١٨١) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه مسلم (٤٣٧) ورواه أحمد (٢/ ٢٣٦ و ٣٠٣) عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣) من طرق عن مالك به.

(٣) رواه النسائي (١/ ٢٦٩ و ٢/ ٢٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٩١).

(٥) رواه الترمذي (٢٢٥) ورواه (٢٢٦) عن قتيبة. ورواه أحمد (٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) عن إسحاق به.

(٦) رواه النسائي (١/ ٢٦٩).

كلاهما عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان والحسين بن إدريس كلاهما عن أبي مصعب(١).

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه.

ومن هؤلاء الأئمة من اقتصر على بعضه كالبخاري في روايته إياه عن قتيبة، فاقتصر على الحكم الأول كما صنع الشيخ.

واختلف في قوله: «اسْتَهَمُوا» الأكثر على أنه بمعنى قوله: اقترعوا، وقيل؛ معناه: تراموا بالسهام، ويؤيده حديث أبي سعيد عند أحمد بلفظ: «لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ».

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه حديث أبي هريرة هذا عن مالك بتمامه، وقال في آخره: قلت لمالك: أليس يكره أن يقال للعشاء العتمة؟ فقال: هكذا قال الذي حدثني انتهى(٢).

ولعل الراوي لم يبلغه النهي، أو وردت هكذا لبيان الجواز.

الحديث الثاني:

وبهذا الإسناد إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعُ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يُضِلَّ الرَّجُلَ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى»(٣).

---

(١) رواه ابن حبان (١٦٥١) عن عمر بن سعيد بن سنان به.

(٢) ورواه أحمد (٢/ ٢٧٨) عن عبد الرزاق و (١٨٤) من رواية أبي مصعب.

(٣) رواه مالك (١/ ٦٨ ـ ٦٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[1].

وأبو داود عن القعنبي[2].

والنسائي عن قتيبة[3].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد[4].

والمراد بالتثويب في هذا الحديث الإقامة.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق - يعني السراج - ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[5].

وبه إلى الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ هَرَبَ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاء» وهي على ثلاثين ميلاً من المدينة[6].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من الوجهين جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية، وبيّن في روايته أن ذكر المسافة في حديث جابر من جهة الراوي.

---

(١) رواه البخاري (٦٠٨).

(٢) رواه أبو داود (٥١٦).

(٣) رواه النسائي (٢/ ٢١ ـ ٢٢).

(٤) رواه مسلم (٣٨٩) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٤) من طريقين عن مالك به.

(٥) رواه مسلم (٣٨٩).

(٦) رواه مسلم (٣٨٨) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

الحديث الثالث:

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عيسى بن عبد الرحمن بن معالي في كتابه، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن داود، أنا ابن أعين، أنا ابن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، قال: سمعت معاوية، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وفي رواية يعلى: «إِنَّ المؤذِّنين. . .» والباقي مثله[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[2].

والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن أبي عامر العقدي، عن الثوري[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن يعلى بن عبيد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٤١٨).

(٢) رواه مسلم (٣٨٧).

(٣) كذا هو بخط يدي، وهو خطأ سواء في نقلي أو في الأصل، وإنما رواه ابن ماجه (٧٢٥) ولم يروه النسائي مطلقاً. وأخشى أن أكون أخطأت في النقل؛ فإن الأصل ليس موجوداً لدي الآن. وورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

(٤) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

ـ ٦٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته يوم الثلاثاء خامس عشر[ين] من جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، أنا أبو الفرج بن عبد الهادي، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن عمر الظهراني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا سهيل بن عمار، ثنا يزيد بن عمار، ثنا حسام بن مصك، ثنا القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَتْبَعُهُ إِلا مُؤْمِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البزار عن ميمون بن أصبغ، عن يزيد بن هارون(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسام، وهو بصري روى عنه جماعة.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٥) عن يزيد بن هارون عن شيخ لنا.

(٢) رواه البزار (٢٦٩٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٧) والطبراني في الكبير (٥١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) من طريق سليمان الشاذكوني، عن سهل بن حسام، عن أبيه به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمته من حديث ميمون بن أصبغ[1].

ونقل تضعيف حسام عن جماعة، ثم قال: عامة أحاديثه غرائب وأفراد، وهو مع ضعفه حسن الحديث.

كذا قال، ولعله أراد الحسن المعنوي، وإلا فحسام متفق على تضعيفه، ولم يقع مسمّى في رواية ابن أبي شيبة عن يزيد، بل قال: حدثنا شيخ لنا، فكأنه أبهمه لضعفه.

وهو بضم الحاء وتخفيف السين المهملتين. وأبوه بكسر أوله وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف.

ووجدت لهذا الحديث سبباً من حديث بلال.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق، ثنا أبي [(ح)].

قال الطبراني: وحدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسحاق، ثنا عمرو بن الحارث ـ هو الحمصي ـ ثنا عبد الله بن سلام، عن الزبيدي ـ هو محمد بن الوليد ـ عن محمد بن أبي سفيان الثقفي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبتغون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «أَلَا تَرْضى أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عمر بن الخطاب السجستاني عن إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق[3].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٠).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٠) ومسند الشاميين (١٩١٣).

(٣) رواه البزار (٣٥٣).

وهو بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وقبل القاف التحتانية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لم يرو قبيصة عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له إلا بهذا الإسناد.

قلت: ولا بأس برواته إلا أن في رواية البزار مخالفة في بعض رواته، فوقع عنده عن الزبيدي، أخبرني نِمْران ـ وهو بكسر النون وسكون الميم ـ وسواء كان عنه أو عن محمد بن أبي سفيان، فهو حسن.

وقد اختلف في معنى: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً» على أقوال.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، ثنا محمد بن إسماعيل الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس معنى هذا الحديث أن أعناقهم تزداد طولاً، وإنما معناه: أن الناس يعطشون يوم القيامة، ومن عطش الْتَوَتْ عنقه، والمؤذنون لا يعطشون، فأعناقهم قائمة[1].

وجاء عن النضر بن شميل نحو ذلك.

وقال ابن حبان في صحيحه بعد أن أخرج من حديث أبي هريرة مثل حديث معاوية ما حاصله: أن المراد بالطول أن أعناقهم تمتد تشوقاً للثواب[2].

وقال غيره: تمتد لكونهم كانوا يمدونها عند رفع الصوت في الدنيا، فمدت في القيامة ليمتازوا بذلك عن غيرهم، وفي هذا إبقاء للطول على حقيقته.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٣/ ١٣٤).

وقيل: المعنى فيه أن الناس إذا ألجمهم العرق لم يلجمهم، وهذا إذا انضم إلى الذي قبله بين ثمرته.

ومنهم من حمل الأعناق والطول على معنى آخر، فقال: هو جمع عنق بمعنى جماعة، فكأنه قيل: بأنهم أكثر الناس أتباعاً؛ لأن من أجاب دعوتهم يكون معهم.

وقيل: معنى العنق العمل، فكأنه قيل: أكثر الناس أعمالاً، وهذا عن ابن الأعرابي.

وقيل: المراد أنهم رؤوس الناس، والعرب تصف السيد بطول العنق.

وشذّ بعضهم فكسر الهمزة، وقال: الإعناق بمعنى الْعَنَقِ بفتحتين، وهو ضرب من السير السريع، والمعنى أنهم أسرع الناس سيراً إلى الجنة.

فهذه ثمانية أقوال جمعتها من متفرقات كلامهم، والعلم عند الله تعالى.

* * *

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جنّ ولا إنْس وَلا شيءٌ إلا شَهدَ لَهُ يَوْمَ القِيامة» رواه البخاري، والأحاديث في فضله كثيرة.

ـ ٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه، أن أبا سعيد الخدري قال له: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَة، فَإِذَا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ، فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيءٌ إلا شَهِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، وقتيبة بن سعيد، فرقهم، كلهم عن مالك[(٢)].

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[(٣)].

فوقع لنا عالياً.

(تنبيه) قال الغزالي في «الوسيط» وتبعه الرافعي: أن الخطاب الأول وقع من النبي ﷺ لأبي سعيد[(٤)]. واستنكر ذلك ابن الصلاح في «مشكله»، فقال: لا أصل لذلك في شيء من طرق الحديث، وإنما وقع ذلك من أبي سعيد للتابعي.

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٧ ـ ٦٨) ومن طريق أبي مصعب عنه (١٨٣) رواه البغوي في شرح السنة (٤١٠).

(٢) رواه البخاري (٦٠٩ و ٣٢٩٦ و ٧٥٤٨) وفي خلق أفعال العباد (١٧٤ و ١٧٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٢).

(٤) انظر الوسيط (٢/ ٥٦٥) والبدر المنير (٢/ ٣٢٥/ ٢ ـ ٣٢٦/ ١) لابن الملقن وتلخيص الحبير (١/ ١٩٣).

وقد رواه الشافعي في «الأم» عن مالك على الصواب[1].

واعتذر ابن الرفعة عن الغزالي بأنه فهم من قول أبي سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ، أي: جميع ما تقدم، فذكره بالمعنى، والعلم عند الله.

وقد روى الحديث جماعة من الصحابة، وليس في شيء من طرقهم الثابتة ذكر الأمر برفع الصوت، وإنما يؤخذ ذلك بطريق الاستنباط من الحديث المذكور.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الفرج الحراني، وأبو الحسن السعدي إجازة من الأول إن لم يكن سماعاً، وسماعاً على الثاني، كلاهما عن أبي جعفر بن سَلِفَة، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، حدثني أبو يحيى، وأنا أطوف معه ـ يعني: حول البيت ـ قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»[2].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[3].

والبخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» خارج الصحيح[4].

وأبو داود جميعاً عن حفص بن عمر[5].

---

(١) رواه الشافعي (١٥٦) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

(٢) رواه الطيالسي (٣٢٨) وفي المخطوطتين: مدّ صوته، والتصحيح من المراجع.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤١١ و ٤٢٩ و ٤٥٨ و ٤٦١) عن محمد بن جعفر وغيره عن شعبة.

(٤) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩) عن آدم، وسليمان، وأبي الوليد، وحفص عن شعبة.

(٥) رواه أبو داود (٥١٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤١١) ورواه أيضاً ابن خزيمة (٣٩٠) وابن حبان (١٦٨٥) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع[1].

ثلاثتهم عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وبدلاً للأولين، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا يحيى، فلم يسم في الرواية ولم ينسب، وقد قيل: إنه الأسلمي، فإن يكن كذلك فهو ثقة، واسمه سمعان، وهو جد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني شيخ الشافعي.

وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن علي بن عبدالله[3].

والنسائي عن إسحاق بن راهويه[4].

كلاهما عن معاذ بن هشام، وهو مما تفّرد به معاذ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه عنعنة قتادة وشيخه.

قوله: (والأحاديث في فضله كثيرة).

قلت: منها ما:

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٢ ـ ١٣) عن إسماعيل بن مسعود، ومحمد بن عبد الأعلى، عن يزيد به.

(٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٤/ ٢٨٤).

(٣) رواه الإمام أحمد (٤/ ٢٨٤).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣) عن محمد بن المثنى عن معاذ، وليس عن إسحاق كما وقع في المخطوطتين.

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المرداوي، أخبرني الحافظ أبو الحجاج المزي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المرداوي، قال الأول: أنا الفخر علي المقدسي، والثاني: أنا عبد الولي بن جبارة، قالا: أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو علي بن وِشاح، أنا أبو حفص بن شاهين، ثنا يحيى بن صاعد، أنا سألته، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ».

قال ابن شاهين: هذا حديث صحيح غريب، تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وما رواه ثقة عنه إلا عبد الجبار.

وروي عن يحيى بن بكير الكرماني عن ابن عيينة، انتهى.

وذكر الدارقطني في «الأفراد» أن الراوي له عن يحيى ضعيف.

قال: وروي عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بشر بن موسى عن عبد الجبار بن العلاء.

وقال: صحيح على شرط البخاري[1].

قلت: كلا، فلم يخرج البخاري لعبد الجبار، ثم هو معلول، وإن كان رجاله رجال الصحيح، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر، عن السكسكي، ثنا أصحابنا، عن أبي الدرداء، فذكره موقوفاً من قوله.

وقد اعترف الحاكم بهذه العلة، لكن قال: إنها لا تؤثر، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧) والحاكم (١/ ٥١) والبيهقي (١/ ٣٧٩) وقال أبو نعيم: تفرد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع رجب الفرد شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عبد الله بن أبي أوفى شاهداً من حديث أنس.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الهمداني، أنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي، ثنا جُنَادة بن مروان، ثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَأَنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ» يعني: المؤذنين، كذا في الأصل(١).

هذا حديث غريب.

قال الطبراني بعد أن أخرج بهذا السند ستة أحاديث: لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان.

قلت: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم.

والراوي عنه بضم الجيم وتخفيف النون ضعفه أبو حاتم أيضاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن ليس في مجمع البحرين، ولا مجمع الزوائد «يعني المؤذنين».

وخالفه ابن حبان فذكره في الثقات[1].

حديث آخر.

وبه إلى الطبراني ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً وَإِقَامَتِهِ ثَلاثُونَ حَسَنَة».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، ومحمد بن يحيى[2].

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» عن جعفر بن أحمد[3].

ثلاثتهم عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بهذا السند.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا ابن جريج ولا عنه إلا يحيى بن أيوب، تفرد به عبد الله بن صالح.

وقال ابن عدي: لا أعلم رواه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب، ولا عنه عبد الله بن صالح.

وأخرجه الدارقطني من رواية علي بن داود القنطري[4].

والحاكم من رواية محمد بن إسماعيل السلمي[5].

---

(١) يعني: الحارث بن النعمان فإنه أورده في الثقات (٤/ ١٣٥) وأما قول الحافظ في تهذيب التهذيب، وذكره ابن حبان أيضاً في الضعفاء، فإني لم أجده في كتاب المجروحين المطبوع.

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٨).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٢٣) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

والبيهقي من رواية خير بن عرفة[1].

ثلاثتهم عن عبد الله بن صالح، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: كلا، فإنه وإن أخرج لرواته، فما أخرج لأبي صالح ولا ليحيى إلا في المتابعات، ولهذا السند مع ذلك علة ذكرها البخاري، فقال: روى يحيى بن المتوكل هذا الحديث عن ابن جريج قال: حدثت عن نافع، قال البخاري: وهذا أشبه.

وكذا ذكر البيهقي عن البخاري هذا الكلام، ويستفاد منه التعقب على الطبراني وغيره في دعوى التفرد المشار إليه قبل.

ووجدت له طريقاً أخرى عن نافع.

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى إجازة أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا أبو الطاهر المديني، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن لهيعة، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتِّينَ حَسَنَةً وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ» شكّ يونس.

أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الأعلى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٣) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (٤١٨) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (٣٢/ ١) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

وأخرجه الحاكم من رواية أبي الطاهر بن السرح وأبي الربيع الْمَهْري عن عبد الله بن وهب، وقال في روايته: «وَبِكُلِّ إقَامَةٍ ثَلاَثِينَ» وقال: أخرجته متابعاً[1].

قلت: وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً فحديثه يكتب في المتابعات ولا سيما ما كان من رواية عبد الله بن وهب عنه كما قال غير واحد من الأئمة.

وورد الحديث بلفظ آخر.

أخبرني أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد الدمشقية بها قراءة عليها وإجازة من الأول كلاهما عن أبي نصر بن العماد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة قال: أنا محمد بن عبد الواحد المديني في كتابه، أنا إسماعيل بن علي، أنا أبو مسلم النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون، ثنا هارون، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا علي بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ ثنا أبو حمزة ـ هو السكري ـ عن جابر ـ هو الجعفي ـ عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن روح بن الفرج البغدادي، عن علي بن الحسن بن شقيق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. لكن وقع في روايته عكرمة بدل مجاهد، ورواية حسين أرجح، فقد وافقه عليها محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً من رواية حفص بن عمر الأزرق، عن جابر الجعفي، فقال أيضاً: عن عكرمة[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

وأخرجه الترمذي عن محمد بن حميد، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة كروايتنا[1]، وقال: غريب.

وأبو تميلة بمثناة مصغراً اسمه يحيى بن واضح.

وأبو حمزة السكري اسمه محمد بن ميمون.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفوه، انتهى.

وقد أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً: «ثَلَاثَةٌ لا يهولُهُم الْفَزَعُ الأَكْبَرُ...» الحديث، وفيه «وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ» وفي سنده مقال، والله أعلم[2].

* * *

(١) رواه الترمذي (٢٠٤) ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٧٣) والخطيب (١/ ٢٤٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن من حديث عبد الله بن مسعود، وفي المخطوطتين ابن عباس، وأظنه خطأ إذ لم أره عن ابن عباس، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٨) وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء، ذكره ابن حبان في الثقات. وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ١٠٥) للبخاري.

بابُ: صفة الأذان

وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة.

ـ ٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخ يوم الثلاثاء سادس عشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله في باب: صفة الأذان: (وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة).

قلت: أما الترجيع فثبت فيه حديث أبي محذورة، وجاء عنه من طرق، وجاء من وجه غريب عن سعد القرظ.

وأما التثويب فجاء عن جماعة من الصحابة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الدمشقي بها، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن همام، عن عامر الأحول، عن مكحول،

عن ابن محيريز، عن أبي محذورة، أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلاً أن يؤذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة، فعلمه الأذان: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ»[1].

وبه إلى الدارمي قال: أنا أبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، قالا: ثنا همام، حدثني عامر بن عبد الواحد، حدثني مكحول، أن عبد الله بن محيريز حدثه، أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة[2].

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم الحاجب، أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة الأصبهانية، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر التاجر، قال: أنا الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، ومعاذ بن المثنى، قال الأول: ثنا حجاج بن منهال، والثاني: أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، والثالث: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: ثنا همام فذكر السند كالثاني والمتن كالأول[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلُواني عن الحجاج بن منهال، وعفان، وسعيد بن عامر[4].

---

(١) رواه الدارمي (١١٩٩).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٢٨) ورواه في مسند الشاميين (٣٥٤٨) عن معاذ وحده. ورواه الدارقطني (١/ ٣٣٧) من طريق معاذ ومحمد بن أيوب عن أبي الوليد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٢).

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر[1].

وأخرجه الترمذي[2].

وابن ماجه من رواية عفان[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

والطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي[5].

كلهم عن همام.

فوقع لنا بدلاً عالياً على رواية الأولين والأخير.

وأصله في مسلم من وجه آخر عن عامر[6].

وبه إلى معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا الحارث بن عبيد، عن محمد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده أبي محذورة، قال: قلت: يا رسول الله علمني سنّة الأذان، قال: فمسح برأسي، فقال: «تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداَ رَسُولُ اللهِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ فَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. . .» فذكر بقيته

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣٧٧).

(٢) رواه الترمذي (١٩٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٠٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٠٣) عن عفان، ومن طريقه رواه ابن حبان (١٦٧٣).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٤).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ١٣١).

(٦) رواه مسلم (٣٧٩) والنسائي (٢/ ٤ ـ ٥) وعنه الطبراني (٦٧٢٩) ومسند الشاميين (٣٥٤٩) والدارقطني (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

مثله، وزاد «فَإِذَا كَانَ صَلاَةُ الصُّبْحِ فَقُلْ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ»[١].

أخرجه أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا سفيان الثوري، عن أبي جعفر الفراء، عن أبي سلمان، عن أبي محذورة قال: كنت أؤذن للنبي ﷺ فأقول في أذان الفجر إذا قلت: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين[٣].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري[٤].

فوقع لنا عالياً.

وأخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء. إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: من السنّة أن يقول المؤذن في أذان الفجر إذا قال: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم[٥].

هذا حديث صحيح، أخرجه الدارقطني عن المحاملي، عن محمد بن عثمان[٦].

---

(١) رواه الطبراني (٦٧٣٥) ورواه ابن حبان (١٦٧٤) عن الفضل بن الحباب، عن مسدد.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٠٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٨٢١) والطبراني (٦٧٣٨).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣ ـ ١٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٣٨٦).

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة بنت أحمد سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه أتى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة، فقيل له: إنه نائم، فنادى الصلاة خير من النوم، فأقرت في صلاة الفجر[١].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن عمرو بن رافع، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر[٢].

فوقع لنا عالياً. ورجاله رجال الصحيح، لكن اختلف فيه على الزهري في سنده، وسعيد لم يسمع من بلال.

وقد أخرجه أحمد من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً، والله أعلم[٣].

* * *

(١) رواه عبد الرزاق (١٨٢٠) والطبراني في الكبير (١٠٧٨).
(٢) رواه ابن ماجه (٧١٦).
(٣) انظر مسند أحمد (٤/ ٤٣).

بابُ: صِفَةِ الإقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة: الله أكبر الله أكبر، أشهدُ أن لا إلَه إلاَّ الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إلَه إلا الله.

فصل: واعلم أن الأذانَ والإقامة سنّتان عندنا على المذهب الصحيح المختار، سواء في ذلك أذان الجمعة وغيرها. وقال بعض أصحابنا: هما فرض كفاية. وقال بعضهم: هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها. فإن قلنا فرض كفاية، فلو تركه أهلُ بلدٍ أو مَحَلَّةٍ قُوتلوا على تركه. وإن قلنا سنّة لم يُقاتلوا على المذهب الصحيح المختار، كما لا يُقاتلون على سنّة الظهر وشبهها. وقال بعض أصحابنا: يُقاتَلون لأنه شعار ظاهر.

— ٦٨ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ،

المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء الثلاثين من رجب سنة تاريخه:

قوله: (باب: صفة الإقامة)

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشر كلمة الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلّه إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. . . إلى آخره.

قلت: الذي في الصحيحين حديث أنس رضي الله عنه قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة، وفي رواية إلا الإقامة، وفي أخرى: إلا قوله قد قامت الصلاة[1].

وأخرج النسائي[2].

وأبو عوانة في صحيحه بلفظ: أمر رسول الله ﷺ بلالاً[3].

وجاء في غيرهما عن بلال، وجابر، وسعد القرظ، وسلمة بن الأكوع، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه رائي الأذان، وعبد الله بن عمر، وأبي جحيفة، وأبي رافع، وأبي محذورة، وأبي هريرة، وليس في شيء منها تفصيل الإقامة إلا في حديث عبد الله بن زيد.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب ـ هو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه، فذكر قصة رؤياه الأذان بتربيع التكبير بغير ترجيع، ثم قال: «إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَقُلْ اللهُ أكبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. . .» فذكر مثل ما في الباب، وفيه: أنه قصها على النبي ﷺ، فقال:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٥ و ٦٠٧) ومسلم (٣٧٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٣) وكذا رواه الحاكم (١/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٦ و ٣٢٨).

«إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ»[1].

وبه إلى محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، حدثني أبي، فذكر نحوه بطوله[2].

وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق ابن إسحاق.

وقال: السند الثاني متصل؛ لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عبد الله بن زيد.

وأما محمد بن عبد الله فسمع من أبيه.

وفي السند الأول علة أخرى، وهي أن ابن إسحاق ربما دلس بقوله: ذكر الزهري في معنى العنعنة.

ومن الطريق الثاني أخرجه أبو داود[3].

والترمذي، ونقل عن البخاري أنه صححه[4].

وصححه أيضاً محمد بن يحيى الذهلي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وكأنهم صححوه لموافقته ما دل عليه حديث أنس في الصحيحين.

ومما صح أيضاً في هذا الباب حديث ابن عمر، صححه أبو عوانة من وجهين[5].

وهو عند أصحاب السنن، وابن خزيمة أيضاً، وابن حبان من أحد الوجهين، ولفظه: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣) وابن خزيمة (٣٧٣).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٦٣).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٩).

(٤) رواه الترمذي (١٨٩) ونقل في العلل الكبير عن البخاري أنه صححه. ورواه ابن حبان (١٦٧١) والبيهقي (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) عن الحاكم، ونقل تصحيحه عن الذين ذكرهم الحافظ.

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٩).

مرة مرة إلا قوله: قد قامت الصلاة.

وأما حديث بلال وسائر من ذكرت بعده، ففي إسناد كل منها مقال، وهي عند الطبراني والدارقطني إلا حديث جابر فعنده في الأفراد، وإلا حديث أبي رافع ففي ابن ماجه[1].

وقد اختلفت الرواية على عبد الله بن زيد في تثنية الإقامة، فأخرج ابن خزيمة، وأبو داود، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله ابن زيد ألفاظ الإقامة مرتين مرتين، وأعلّه ابن خزيمة بالانقطاع والاضطراب[2].

أما الانقطاع فلأن عبد الرحمن لم يدرك عبد الله بن زيد؛ لأنه استشهد باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنه، وولد عبد الرحمن في خلافة عمر رضي الله عنه.

وأما الاضطراب فقيل عنه هكذا، وقيل: عنه عن معاذ، وقيل عنه عن أصحابه، وقيل: عنه عن أصحاب محمد ﷺ.

واختلفت الرواية أيضاً عن أبي محذورة، وأشهرها عنه الأذان بالترجيع والإقامة مرتين مرتين.

وقد أخرج مسلم أصل الحديث من رواية همام التي سقتها في المجلس الماضي، ولم يعرج فيها على ذكر الإقامة.

وأخرجها أحمد، وابن خزيمة، وأصحاب السنن من رواية همام، فذكروا فيها الإقامة مفصلة كالأذان، ولكن بغير ترجيع، وزيادة: «قد قامت الصلاة» مرتين.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٣٩ ـ ٤١) ومجمع الزوائد (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) والمعجم الكبير (١٠٧٣ و ٥٤٤٨) (ج ٢٢ رقم ٢٤٥) والصغير (١١٧٣). مع العلم أنه موجود في مجمع الزوائد.

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) والترمذي (١٩٤) وانظر الحديثين (٥٠٦ و ٥٠٧) من سنن أبي داود وصحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٧ ـ ١٩٩) ورواه الدارقطني (١/ ٢٤١).

واختصره بعضهم بلفظ: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة.

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج (ح)[1].

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي بكر بن خزيمة، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا روح - هو ابن عبادة - ثنا ابن جريج، أخبرني عثمان بن السائب، [عن أبيه] مولى أبي محذورة، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة أنها سمعته يقول: لما رجع رسول الله ﷺ من حنين، فذكر قصة تعليمه الأذان، قال: وعلمني الإقامة مرتين مرتين، فذكره مفصلاً[2].

وجاء في شفع الإقامة عن أبي جحيفة أيضاً عند الطبراني بلفظ: أذن بلال مثنى مثنى وأقام مثل ذلك[3].

وقد اختلف العلماء في الجمع بين هذه الأخبار، فمنهم من رجّح إفراد الإقامة، ومنهم من رجح شفعها.

فمن حجة الأول كثرتها، وأصحيتها.

ومن حجة الثاني تأخير قصة أبي محذورة عن قصة عبد الله بن زيد؛ لأن قصة رؤياه الأذان كان في أوائل الهجرة إلى المدينة، وتعليم أبي محذورة كان في أواخر السنة الثامنة من الهجرة، فيكون ناسخاً.

وقد أجاب الإمام أحمد عنه بأن بلالاً أذن للنبي ﷺ بعد ذلك شفعاً، وأقام فرادى.

ومنهم من جعله من الاختلاف المباح.

وسلك ابن خزيمة في الجمع مسلكاً آخر فقال: إن لم يرجع أفرد

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٧٧٩) وعنه أحمد (٣/ ٤٠٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) وابن حبان (١٦٧٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٤٥).

الإقامة على ما في حديث عبد الله بن زيد، وإن رجع شفع الإقامة على ما في حديث أبي محذورة[1].

وقد أمليت في المجلس الحادي والستين من الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وفيما بعده جميع الأحاديث التي أشرت إليها في هذا الباب بطرقها والكلام عليها ولله الحمد.

* * *

فصل: ويُستحبُّ ترتيل الأذان ورفع الصوت به، ويستحبّ إدراج الإقامة، ويكون صوتها أخفض من الأذان.

ـ ٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شعبان المكرم من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويستحب ترتيل الأذان، ورفع الصوت به، وإدراج الإقامة ويكون صوتها أخفض من الأذان).

أما الترتيل ففيما:

قرأنا على الإمام أبي عبد الله بن قوام، عن أبي بكر بن أحمد المغاري إجازة وسماعاً، أنا علي بن عبد الواحد، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٤).

إسماعيل بن الفضيل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عمرو بن شِمْرْ، ثنا عمران بن مسلم قال: سمعت سويد بن غَفَلَة يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نرتل الأذان، وأن نحذف الإقامة.

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في السنن هكذا[1].

ورواته موثقون إلا عمرو بن شمر، فإنه ضعيف جداً.

وأبوه بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها.

وغفلة والدسويد بفتح المعجمة والفاء واللام جميعاً.

وجاء في معنى الحديث عن جابر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، والعماد أبو بكر بن المعز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، كلهم عن أحمد بن أبي طالب سماعاً بالصالحية، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا أبو عبد الأول السجزي ببغداد، أنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه ـ هو شيخ ـ أنا أبو محمد بن أعين بسرخس، أنا إبراهيم بن خزيم بالشاش، ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالمنعم بن تميم، عن يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لبلال رضي الله عنه: «إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدِرْ...» الحديث.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية على الطريق المتصلة بالسّماع بدرجتين.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨) وانظر: إرواء الغليل (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) لشيخنا الألباني.

(٢) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٠٨) وعنه الترمذي (١٩٦).

وأخرجه أيضاً من رواية معلى بن أسد[1].

وابن عدي في الكامل من رواية معلى بن مهدي[2].

كلاهما عن عبد المنعم.

قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول.

قلت: عبد المنعم معروف بالضعف، وسائر رواته موثقون إلا يحيى بن مسلم، فإنه مجهول، وعليه ينصب كلام الترمذي.

وجزم البيهقي بأنه يحيى البكاء، فإن يكن كذلك فهو ضعيف[3].

وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث من وجه آخر عن عبد المنعم، فأدخل بينه وبين يحيى بن مسلم عمرو بن فائد[4] وقال: ليس في رواته مطعون فيه إلا عمرو بن فائد[5].

ويتعجب من كلامه إن كان ثابتاً في الإسناد وسلم عدم الطعن في الباقين، فالحديث ضعيف بسبب عمرو، فكيف يستدرك على الصحيحين؟!.

والراجح أن زيادته في الإسناد وهم، فقد وقع التصريح عند الترمذي وغيره بالتحديث بين عبد المنعم ويحيى.

وأما قول الترمذي فيرد عليه مجيئه من وجه آخر.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي بدمشق، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي سعد الصفار، أنا أبو القاسم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا حمدان بن الهيثم، ثنا صبيح بن عمر السيرافي، ثنا الحسن بن

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٤٩) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٢٨).

(٣) تبعاً لابن عدي في الكامل.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).

(٥) فتعقبه الذهبي في مختصره بقوله: قال الدارقطني: عمرو بن فائد متروك. وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦).

عبيد الله، عن الحسن، وعطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، فذكر مثل حديث جابر سواء.

هكذا أخرجه أبو الشيخ في كتاب: الأذان[1].

وقال البيهقي: الإسناد الأول أشهر من هذا.

قلت: ورواة هذا موثقون إلا صبيح بن عمر فلا يعرف إلا في هذا.

وللمتن شاهد موقوف.

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: جاءنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إذا أذّنت فترسل وإذا أقمت فاحذم[2].

هذا موقوف حسن الإسناد. وعبد العزيز والد مرحوم هو ابن مهران بصري لا بأس به، وشيخه لا يعرف اسمه، قاله الحاكم أبو أحمد. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الأثر في «غريب الحديث» عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن مرحوم، ونقل عن الأصمعي أن الحذم والحدر بمعنى، والمراد به: الإسراع[3].

قلت: وهو المراد بالإدراج في كلام المصنف، وكذا الحذف في الحديث الأول، وليس المراد به الترك، والله أعلم.

* * *

---

(١) وعنه البيهقي في السنن (١/ ٤٢٨).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨).

(٣) انظر غريب الحديث (٣/ ٢٤٥) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ويستحبّ أن يكون المؤذنُ حسن الصوت ثقةً، مأموناً، خبيراً بالوقت.

ـ ٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وأما رفع الصوت بالأذان فتقدمت الإشارة إليه في فضل الأذان، ووقع أيضاً في حديث أبي محذورة، ففي بعض طرقه: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ» وقد تقدم السند إليه.

ووقع أيضاً في حديث سعد القرظ.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو الفتوح العجلي، أنا فاطمة بنت عبد الله، أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال: «إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني هكذا في المعجم الصغير (١١٧٢) ورواه مطولاً في المعجم الكبير (٥٤٤٨) وفي إسناده ضعيف، وآخر قال الحافظ فيه: مقبول.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار على الموافقة[١].

وجاء أيضاً من فعل بلال.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني أنا أحمد بن خليل الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الله الهوزني، قال: لقيت بلالاً فقلت له: كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بطوله، وفيه: قال بلال: فخرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعيَّ في أذنيَّ فناديت[٢].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي توبة على الموافقة[٣].

قوله: (ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت).

قلت: وقع أيضاً في قصة أبي محذورة، ففي بعض طرقه: فأعجبه صوت أبي محذورة، وفي بعض طرقه: «لقد سمعت في صوت هؤلاء صوت إنسان حسن الصوت».

وكلاهما في السنن.

وهذا الثاني عند ابن خزيمة أيضاً[٤].

ويؤخذ أيضاً من أحد التفسيرين لقوله ﷺ لعبد الله بن زيد رائي الأذان: «قُمْ فَأَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ».

---

(١) رواه ابن ماجه (٧٣١) مختصراً، وليس فيه محلّ الاستشهاد.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١١٩ و ١١٢٠) وفي الأحاديث الطوال (٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٣٠٥٥ و ٣٠٥٦) والبيهقي في الدلائل (١/٢٠٣ ـ ٣٠٥) من طريقه ورواه ابن حبان (٢٥٣٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٨٥).

قيل: المراد بأندى: أطيب.
وقيل: أرفع.
وقد تقدم الإسناد إلى عبد الله بن زيد.
قوله: (ثقة مأموناً خبيراً بالوقت).

أخبرني عبد الله، وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أنا أم إبراهيم الجوزذانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده، عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُحُورِهِمْ وَعَلَى فُطُورِهِمْ»(١).

هذا حديث غريب، تفرّد به يحيى، وفيه مقال.
وله شواهد:

منها ما أخرجه ابن ماجه من حديث ابن ـ عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خُصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ بِالْمُسْلِمِ فِي رِقَابِ الْمُؤَذِّنِينَ: صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ»(٢).

وسنده ضعيف.

وأخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، ثنا علي بن الفضل، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٧٤٣) والبيهقي (١/ ٤٢٦).
(٢) رواه ابن ماجه (٧١٢) وفيه تدليس بقية، وقد عنعن.

محمد بن أبي عدي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلاَتِهِمْ وَعَلَى صِيَامِهِمْ»[1].

هذا حديث مرسل، ورواته ثقات.

قال البيهقي: وروي عن الحسن عن جابر، ولم يثبت[2].

قلت: ولو ثبت عنه، فسماعه من جابر مختلف فيه.

وبه إلى علي بن المديني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: المؤذنون أمناء المسلمين[3].

هكذا أورده موقوفاً، ورواته موثقون.

وجاء من وجه آخر مرفوعاً، وطرقه تشدّ بعضها بعضاً. والمشهور في هذا المتن: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

وسيأتي في القولة التي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

متبرعاً؛ ويستحبّ أن يؤذّن ويقيم قائماً على طهارة وموضع عال، مستقبل القبلة.

ـ ٧١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا قاضي القضاة الشهابي، المشار إليه

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢) ورواه البيهقي (١/ ٤٢٦) من طريق أخرى عن يونس عن الحسن.

(٢) عبارة البيهقي في السنن: وليس بمحفوظ.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢).

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر [ين] من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني الرئيس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها، قال: أنا أبو محمد بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة. قالت أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا هارون بن عبد الغفار، ومحمد بن عبيد، قالا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ وَغَفَر لِلْمُؤَذِّنِينَ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني والبيهقي من طرق متعددة عن الأعمش[1].

فمنهم من رواه هكذا. ومنهم من قال عنه: حدثت عن أبي صالح، وقال بعضهم عنه: نبئت، وقال بعضهم عنه: عن رجل عن أبي صالح، زاد بعضهم: ولا أراني إلا قد سمعته منه، وفي رواية إبراهيم بن حميد عنه مثله، لكن جزم فقال: قد سمعته منه، وفي رواية هشيم عنه: حدثني أبو صالح، وهاتان الأخيرتان شاذتان.

قال البيهقي: قد سمعه الأعمش من أبي صالح بيقين.

وقد رواه غيره عن أبي صالح، فخالف في الصحابي.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن منيع الشبلي، قال: قرىء على زينب بنت

---

(١) رواه الشافعي (٣٧٣) والحميدي (٩٩٩) والترمذي (٢٠٧) وعبد الرزاق (١٨٣٨) وابن خزيمة (١٥٢٨) وأحمد (٢/ ٢٨٤ و ٤٢٤ و ٤٦١ و ٤٧٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٢) والطبراني في الصغير (١/ ١٠٧ و ٢١٤ و ٢/ ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٧٨ و ٨/ ١١٨) والبغوي في شرح السنة (٤١٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٢ و ٤(٣٨٧ و ٩/ ٤١٢ و ١١/ ٣٠٦) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن عساكر (١٤/ ٣٦٩/ ١) من طرق مختلفة عن الأعمش به.

أحمد المقدسية ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الكريم، أنا وفاء بن أسعد، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا المقرىء ـ هو عبد الله بن يزيد ـ ثنا حيوة بن شريح، ثنا نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمع عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الإِمَامَ وعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِ».

أخرجه البيهقي عن يحيى بن إبراهيم المزكي، عن الفاكهي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج الأول عن أبي الحسين بن بشران.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة.

وأشار الترمذي إلى رواية حيوة هذه، ونقل عن البخاري أن رواية أبي صالح هذه عن عائشة أصح، وعن أبي زرعة عكس ذلك، ووافقه ابن خزيمة حيث قال: الأعمش أحفظ من مئتين من مثل محمد بن أبي صالح.

قلت: ويؤيده أنه جاء من رواية غير الأعمش عن أبي صالح بموافقته.

فأخرج الشافعي عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[2].

لكن رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وهو من رجال الصحيحين ـ عن سهيل عن الأعمش، عن أبي صالح، فرجع إلى رواية الأعمش.

قال البيهقي بعد أن أخرجه: لم يسمعه سهيل من أبيه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٥) وابن خزيمة (١٥٣٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٣) وابن حبان (١٦٦٣) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٩٠) والبيهقي (١/ ٤٣١).

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ٧٥) وأحمد (٢/ ٤١٩) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (١٦٦٤) والخطيب (٦/ ١٦٧) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٤).

وقال الدارقطني: رواه محمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي عن أبي هريرة كما قال الأعمش.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية الصالحية، عن يحيى بن محمد بن سعد، قال: ثنا أبو العباس بن الحاج، أنا أبو صادق بن يحيى، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخِلعي، أنا عثمان بن محمد السمرقندي، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا موسى بن داود، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر مثل الأول.

أخرجه ابن خزيمة عن موسى بن سهل، عن موسى بن داود[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقعت لنا رواية محمد بن جحادة في الخلعيات أيضاً، لكن الراوي عنه ليس بمعتمد.

قوله: (متبرعاً).

تقدم في فصل الأذان ما يقتضيه.

وفي السنن الأربعة من حديث عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ أمره أن يتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً[2].

قوله: (ويستحب أن يؤذن ويقيم قائماً على طهارة وفي موضع عال مستقبل القبلة).

أما القيام والطهارة فعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: حق وسنة ألا يؤذن إلا وهو طاهر، وألا يؤذن إلا وهو قائم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ و ٥١٤) وابن خزيمة (١٥٣٠) والطبراني في المعجم الصغير (١/ ٧٥١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٨) وأبو داود (٥٣١) والترمذي (٢٠٩) والنسائي (٢/ ٢٣) وابن ماجه (٧١٤) وابن خزيمة (٤٢٣) وأبو عوانة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦).

وأخرجه البيهقي، وقال: عبد الجبار لم يسمع من أبيه[1].

وعند الترمذي عن أبي هريرة: «لا يؤذن إلا متوضىء» أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، ورجّح الموقوف، وفي سند كل منهما انقطاع[2].

وأما الموضع العالي فعند أبي داود بسند حسن عن امرأة من الأنصار قالت: كان بيتي أطول بيت في المدينة، وكان بلال يؤذن عليه[3].

وعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من حديث أبي برزة الأسلمي قال: من السنة الأذان في المنارة.

وأخرجه البيهقي من طريقه، وقال: إسناده واه[4].

وأما الاستقبال فوقع في بعض الطرق من قصة عبد الله بن زيد في رؤياه الأذان، قال: فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران استقبل القبلة فقال: الله أكبر الله أكبر، وساق الحديث.

هكذا في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل في السنن[5].

وعبد الرحمن عن معاذ منقطع، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٩٢ و ٣٩٧) من طريق الحارث بن عتبة عن عبد الجبار به، والحارث مجهول كما في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٨٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠) والبيهقي (١/ ٣٩٧) وقال البيهقي: هكذا رواه معاوية بن يحيى، وهو ضعيف. والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن الزهري، قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضىء.

وروى الترمذي الموقوف (٢٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١١). وللقيام دليل صحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال لبلال: «قم فأذّن».

(٣) رواه أبو داود (٥١٩) وفيه عنعنة ابن إسحاق، ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤٢٥).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٤٢٥) وقال: هذا حديث منكر لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف، منكر الحديث.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٧) والبيهقي (١/ ٣٩١).

بابُ: ما يقولُ مَنْ سمعَ المؤذّنَ والمقيمَ

* روينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَليَّ صَلاةً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ، فإنَها مَنْزِلَةٌ في الجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبادِ الله وأرْجُو أنْ أكُونَ أنا هُوَ، فَمَنْ سألَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، ملك العلماء، شيخ الإسلام، حافظ الزمان، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال من

شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: «باب: ما يقول من سمع المؤذن والمقيم».

ذكر فيه أحاديث.

الحديث الأول:

أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر النابلسي ثم الصالحي بها، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا أبو إسحاق بن نصر، قال: أنا أبو الحسن الطوسي، ثنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر[2].

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

وأبو داود عن القعنبي.

---

(١) رواه مالك (١/٦٦) من رواية يحيى و (١٨٠) من رواية أبي مصعب. ومن طريق أبي إسحاق به رواه البغوي في شرح السنة (٤١٩).

(٢) رواه أحمد (٣/٦ و ٥٣ و ٧٨) وابنه عبدالله في زوائد المسند (٣/٦) عن عبدالله بن عون الخراز، ومصعب الزبيري عن مالك به. ورواه البيهقي (١/٤٠٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به.

(٣) رواه البخاري (٦١١).

(٤) رواه مسلم (٥٢٢) ورواه ابن حبان عن أبي خليفة (١٦٧٨) عن القعنبي عن مالك به.

والترمذي[١].

والنسائي عن قتيبة[٢].

والنسائي أيضاً من رواية يحيى القطان[٣].

والترمذي أيضاً من رواية معن بن عيسى[٤].

وابن ماجه من رواية زيد بن الحباب[٥].

وابن خزيمة[٦].

وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب[٧].

عشرتهم عن مالك.

قال الترمذي: حسن صحيح، وروى معمر وغير واحد عن الزهري هكذا.

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والصحيح رواية مالك ومن تابعه[٨].

قلت: رواية معمر أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه، وعن مالك جميعاً عن الزهري[٩].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٢٣) وعنه ابن السني (٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٨) ورواه الشافعي (١٦١) عن مالك، ومن طريقه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧) عن زيد به، وعنه ابن ماجه (٧٢٠) ورواه أيضاً عن أبي كريب عن زيد به.

(٦) رواه ابن خزيمة (٤١١) من رواية يحيى بن سعيد وابن وهب عن مالك.

(٧) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٨) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣) وابن ماجه (٧١٨) وقال النسائي: الصواب حديث مالك. وحديث عبد الرحمن بن إسحاق خطأ، وعبد الرحمن هذا يقال له: عَبَّاد بن إسحاق، وهو لا بأس به، وعبد الرحمن بن إسحاق يروي عنه جماعة من أهل الكوفة، وهو ضعيف الحديث.

(٩) رواه عبد الرزاق (١٨٤٢) وأبو عوانة (١/ ٣٣٧) من طريقه، ووقع فيه خطأ.

ورواية الغير لعله يريد ابن جريج، وقد أخرجه أبو عوانة من روايته عن الزهري[1].

فرواية ابن وهب عند أبي عوانة.

ورواية عثمان بن عمر.

أخبرني بها أبو العباس بن تميم الدمشقي، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، فذكره بلفظ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»[2].

أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن عمرو بن علي[4].

وأبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني ويزيد بن سنان[5].

ثلاثتهم عن عثمان بن عمر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق التي أشار إليها الترمذي.

أخرجها النسائي[6].

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٩٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١١).

(٥) رواه أبو عوانة (٣٣٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣). ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وابن ماجه من روايته[1].

وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم والدارقطني عليها بالشذوذ.

وحكى الدارقطني في «غرائب مالك» أن بعضهم رواه عن مالك فقال: عن الزهري عن أنس.

وأوردها أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة مالك[2].

وخطأها هو والدارقطني.

وروي عن الزهري عن السائب بن يزيد، ذكره ابن عبد البر، وخطأه أيضاً[3].

وذكر الدارقطني في «العلل» أن بعضهم رواه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وساقه في «الغرائب»، وقال: المحفوظ ما في الموطأ.

قلت: ومعظم من رواه ذكره بصيغة الأمر، وأغرب زيد بن الحباب، فذكره بلفظ: كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عنه[4].

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا علي بن إسماعيل، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن محمد بن منصور، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا

---

(١) رواه ابن ماجه (٧١٨) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٣٤) ما معناه: رواه المغيرة بن سقلاب عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعاً عن أبي سعيد الخدري، ولم يذكر سعيداً في إسناد هذا الحديث غيره.

(٢) بل رواه في الحلية (٣/ ٣٧٨) في ترجمة الزهري، وليس في ترجمة مالك.

(٣) انظر التمهيد (١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧).

عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث، أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[1].

وأبو داود[2].

جميعاً عن محمد بن سلمة عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزادا في روايتهما مع حيوة سعيد بن أبي أيوب، وثالثاً سماه أبو داود، وأبهمه مسلم، وهو عبد الله بن لهيعة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن حيوة وسعيد أعلى من هذه بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، [سماعاً، وإسماعيل بن يوسف كتابة،] قالا: أنا أبو المنجى بن اللتي، [قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً]، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ (ح).

وقرأت على المحب محمد بن محمد السلبي، عن أبي محمد بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ و ٣٣٧) من طريق حيوة وسعيد به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢١) من طريق حيوة وحده. ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) كرواية مسلم ومن طريق حيوة وحده أيضاً. ومن طريقه رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣).

التائب سماعاً، أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا حيوة بن شريح (ح).

وبه إلى ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، كلاهما عن كعب بن علقمة، فذكر مثله، لكن بالعنعنة، وبالواو بدل ثم في الموضعين.

وقال في آخره: «حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

وأبو عوانة عن ابن أبي ميسرة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن إسماعيل[4].

وابن خزيمة عن محمد بن أسلم وموسى بن النعمان[5].

ثلاثتهم عن المقرىء، قال بعضهم: عن حيوة، وبعضهم: عن سعيد.

وأخرجه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن الفاكهي[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً على جميعهم ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٦٥٦٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) ورواه النسائي (٢/ ٢٥ ـ ٢٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٥) من طريق أخرى عن حيوة بن شريح به، وعنه ابن السني (٩٣).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٩٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٨) وابن حبان (١٦٨٣ و ١٦٨٤).

(٦) رواه البيهقي (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) عن أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق البزار، كلاهما الفاكهي به.

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، فقالَ أحَدُكُمْ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، ثُمَّ قالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ، قالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ، ثُمَّ قالَ: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قالَ: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ثُمَّ قالَ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، قالَ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ؛ ثُمَّ قالَ: لا إلَهَ إلا اللهُ، قالَ: لا إلَهَ إلا الله مِنْ قَلْبه دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم في صحيحه.

* وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وبالإسْلام دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» وفي رواية «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأنا أشْهَدُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء

خامس عشر [ي] من شوال من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

ولعبد الله بن عمرو حديث آخر أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان ولفظه: إن رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ»[1].

الحديث الثالث:

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العزوب البنا، [و] أحمد بن أبي بكر بن العز، كلاهما عن أبي عبد الله بن الزراد، قال الثاني: سماعاً، والأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمارة بن غزيه، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤) وابن حبان (٦٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (٣٤١) وأحمد (٦٦٠١) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦ و ٤٢٧) وسيأتي في المجلس (٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤١٧).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور(١).

وأبو داود عن محمد بن المثنى(٢).

كلاهما عن محمد بن جهضم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من وجه آخر عن إسماعيل بن جعفر بعلو درجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا إسماعيل بن جعفر، فذكر بإسناده مثله، لكن قال في آخره: «خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّة».

أخرجه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي عن عبد العزيز بن معاوية(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء عن معاوية نحو حديث عمر.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو ـ يعني ابن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه، عن جده، أن معاوية سمع المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، فساق ألفاظ الأذان كلها والحوقلة في جواب الحيعلتين، ثم قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ(٤).

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد

---

(١) رواه مسلم (٣٨٥) وكذلك النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٧) ورواه البيهقي (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) في الدعوات الكبير (٤٧) والطحاوي (١/ ١٤٤)، وابن حبان (١٦٧٧) والبغوي في شرح السنة (٤٢٤).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٩) عن أبي الأزهر، وأبي أمية، وكردوس الواسطي، وعبد العزيز بن معاوية، كلهم عن محمد بن جهضم به.

(٤) رواه الدارمي (١٢٠٦).

القطان عن محمد بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى القطان ومن طريق أخرى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه[2].

وأخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن سعيد بن عامر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأصل الحديث في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بذكر التكبير والتشهد فقط، وقال في آخره: قال يحيى: وبلغني أنه لما قال: حي علي الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولعل الذي بلَّغ يحيى عبد الله بن علقمة، أو آخر[4].

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله فيما سمع عليه، عن أبي العباس بن مسلمة، أنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أنا أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا وهب بن جرير ـ واللفظ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٩٨).

(٢) لم أره عند النسائي من طريق يحيى، والطريق الأخرى عنده (٢/ ٢٥) وفي عمل اليوم والليلة (٣٥٣) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٣٠) وأحمد (٤/ ٩١ ـ ٩٢).
وأخشى أن يكون رواه ابن خزيمة فإنه رواه (٤١٦) من طريق يحيى به وعنه ابن حبان (١٦٧٩) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ١٤٥).

(٤) رواه البخاري (٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤) وابن خزيمة (٤١٥) والطحاوي (١/ ١٤٥) وابن حبان (١٦٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٦).

له ـ قالا: ثنا الليث بن سعد، عن حُكَيم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً غُفِر لَهُ ذَنْبُهُ» فقلت: ما تقدم من ذنبه؟ فقال: ما هكذا قال سعد، قال: غفر له ذنبه، وقال قتيبة في روايته «الْمُؤَذِّنَ» بدل «النِّدَاءَ» وقال: «نَبِيّاً» بدل «رَسُولاً»، ولم يذكر السؤال ولا الجواب[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً عالياً في الآخر.

وقد رواه بعضهم عن الليث بهذا الإسناد فقال في آخره: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» وقد أوضحت ذلك في كتاب «الخصال المكفرة» والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في سنن أبي داود، عن عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذّن يتشهد، قال: «وأنا وأنا».

* وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٣٨٦) وأبو داود (٥٢٥) والنسائي (٢/٢٦) وابن خزيمة (٤٢١) والطحاوي (١/١٤٥) والبيهقي (١/٤١٠) والحاكم (١/٢٠٣) والبيهقي أيضاً في الدعوات الكبير (٤٨) وانظر معرفة الخصال المكفرة (ص ٤١ ـ ٤٤).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٢) وابن حبان (١٦٨٥) وأبو عوانة (١/٣٤٠).

سمع المؤذّن يقول: حيّ على الفلاح، قال: «اللَّهُم اجْعَلْنا مُفْلِحِين».

ـ ٧٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث سعد شاهداً عن أبي هريرة، وفيه زيادات.

أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي بمصر، أنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو القاسم الطلحي، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز، أنا عبد الله بن محمد الرازي، أنا الفضل بن محمد الشعراني، أنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ كَمَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاَم دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ إِمَاماً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَلَيْهَا مَلاَئِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادكَ الصَّالِحِينَ وَاخْتُمْ عَلَيْهَا بِآمِينْ، وَاجْعَلْ لِي عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ بَدَرَتْ بِطَاقَةٌ

مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ قَدْ عُتِقَتْ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أورده الأصبهاني في كتاب «الترغيب» هكذا، ورجاله معروفون إلا عم موسى، فلا يعرف اسمه، ولا حاله[1].

وأما موسى فذكره العقيلي في «الضعفاء»، وأورد له من رواية هشام عنه عن عمه حديثاً غير هذا[2].

الحديث الخامس:

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد الصالحي، كتب إلينا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسن بن العباس الرازي، وموسى بن هارون، قالا: ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا حفص بن غياث، عن هشام ـ هو ابن عروة ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «وَأَنَا وَأَنَا»[3].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن مهدي عن علي بن مسهر عن هشام، ولفظه: كان إذا سمع المؤذن يتشهد[4].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن سهل بن عثمان كما سقته[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الأصبهاني في الترغيب (٢٧٤).

(٢) الضعفاء (٤/ ١٥٥) للعقيلي، وانظر ترجمة موسى هذا في لسان الميزان. والحديث رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٨).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٦).

(٥) رواه ابن حبان (١٦٧٥).

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن سهل، وقال: صحيح على شرطهما[1].

وأخرجه البزار عن العباس بن أبي طالب عن إبراهيم بن مهدي كرواية أبي داود، وقال: أرسله جماعة عن هشام، ووصله حفص وعلي، وقد رواه عمرو بن ميمون عن أبيه، عن عائشة.

وذكر الدارقطني في «العلل» الخلاف فيه، ورجح إرساله.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، فذكره مرسلاً مثل رواية حفص.

وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» عن أبي معاوية ووكيع، كلاهما عن هشام[2].

وهكذا أرسله عبد الله بن داود عن هشام.

ووقعت لي رواية عمرو بن ميمون التي أشار إليها البزار.

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمرو بن ميمون ـ يعني ابن مهران ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إِلَهَ إلا الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ» وإذا سمعه يقول: أشهد أن محمداً رسول الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ»[3].

أخرجه أحمد عن عفان عن عبد الواحد بن زياد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورجاله رجال مسلم، وفيه إشارة إلى أن في قوله

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٧).
(٤) رواه أحمد (٦/ ١٢٤).

في الرواية الأولى: «وَأَنَا وَأَنَا» اختصاراً بينته هذه الرواية، وأن ذلك يختص بالشهادتين كما في رواية أبي داود، ولا يشمل جميع ألفاظ الأذان.

(تنبيه) ذكر الشيخ أن أبا داود أخرجه بإسناد صحيح، وهو كما قال، وإنما جمعت فيه بين الوصفين للاختلاف في وصله وإرساله، ولمجيئه من وجه آخر.

الحديث السادس:

وبالسند الماضي قريباً إلى ابن السني حدثني أبو طالب بن أبي عوانة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا عبد الله بن واقد، ثنا نصر بن طَريف، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ»[1].

هذا حديث غريب في سنده نصر بن طريف، وهو بطاء مهملة مفتوحة وآخره فاء وهو القصاب، كنيته أبو جَزِي بفتح الجيم وكسر الزاي، وهو بها أشهر، وهو متروك عندهم، والراوي عنه مشهور بكنيته أيضاً، وهو أبو قتادة الحراني، قال البخاري: تركوه، وإنما سميا ليخفيا من شدة ضعفهما.

وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الإسناد أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله[2]، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم: ثم صمت[3].

فظهر بذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه ابن السني (٩٢).

(٢) رواه أحمد (٤/١٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٧٠)، وفي الدعاء (٤٥٤).

(٣) رواه الطبراني (ج ١٩ رقم ٧٧١).

* وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ. حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ» رواه البخاري في صحيحه.

* وروينا في سنن أبي داود، عن رجل، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي أمامة ـ أو عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ ـ أنَّ بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبيّ ﷺ: «أقامَها اللهُ وأدَامَها»، وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة: أنه كان إذا سمع المؤذّن يُقيم يقول: اللهمّ ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمَّد وآله يومَ القيامة.

ـ ٧٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع ذي قعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وشيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، ـ متع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه بعد كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث السابع وهو في الأصل السادس، وإنما أخّر سهواً.

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله، أنا أحمد بن علي بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد الأمين، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو طالب البزاز، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن الهيثم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا أبو زرعة الدمشقي، قالا: ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

لفظ إبراهيم، وفي رواية أبي زرعة: «الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ» باللام فيهما[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن علي بن عياش[(٢)].

والطحاوي عن أبي زرعة الدمشقي[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[(٤)].

والترمذي عن محمد بن سهل، وإبراهيم بن يعقوب[(٥)].

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٩٦٩) وفي المعجم الصغير (٦٧١) وفي الدعاء (٤٣٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥٤).

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ١٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٩).

(٥) رواه الترمذي (٢١١).

والنسائي عن عمرو بن منصور[1].

وابن ماجه عن العباس بن الوليد، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن أبي الحسين[2].

وابن خزيمة عن موسى بن سهل[3].

ثمانيتهم عن علي بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

وأخرجه الحاكم من رواية محمد بن يحيى الذهلي، ووهم في استدراكه[5]؛ فإن البخاري أخرجه في الموضعين من صحيحه في أبواب الأذان، وتفسير سبحان عن علي بن عياش بهذا الإسناد[6].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٦ ـ ٢٧) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦) وعنه ابن السني (٩٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٢).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٠).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨١).

(٥) ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٤٩) عن الحاكم وأبي نصر.

(٦) رواه البخاري (٦١٤ و ٤٧١٩) وفي خلق أفعال العباد (١٤٢). ومن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (٤٢٠). ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٨٢٦) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ١٢٠) والسراج في مسنده (١/ ٢٢ ـ ١/٢٣) وابن عساكر (١٥/ ٢٠٦/ ٢). وقع في رواية البيهقي (١/ ٤١٠) زيادة: «إنك لا تخلف الميعاد» وهي زيادة شاذة مخالفة لروايات جميع من روى الحديث عن علي بن عياش، إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري، وهي أيضاً شاذة؛ ولذا لم يلتفت إليها الحافظ، فلم يذكرها في «فتح الباري».

ووقع عند البيهقي أيضاً زيادة: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة» ولم ترد عند غيره، وهي أيضاً شاذة كسابقتها.

ووقع عند الطحاوي زيادة «سيدنا» قبل محمد، وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج.

ووقع عند ابن السني زيادة: «والدرجة الرفيعة» وهي أيضاً مدرجة من بعض النساخ؛ لأنها ليست عند النسائي الذي رواه عنه ابن السني.
=

ووقع في روايته مقاماً محموداً كما قال الأكثر.

ووقع باللام أيضاً في رواية النسائي، وابن خزيمة.

وفي رواية للبيهقي، وزاد في آخره: «إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

الحديث الثامن:

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة ومشافهة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير كذلك، أنا الفضل بن سهل في كتابه، عن الحافظ أبي بكر بن ثابت، أنا القاسم بن جعفر، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن داود العتكي، ثنا محمد بن ثابت، قال: حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة قال رسول الله ﷺ «أَقَامَهَا اللهُ وأَدَامَهَا» وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود هكذا، وسكت عليه[1].

وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدي، فيه مقال أيضاً، وقد رواه وكيع عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع، ولم أره في مسنده ولا معجم الطبراني[2].

= وزاد الرافعي في آخره في المحرر: «يا أرحم الراحمين» وليست في شيء من طرق الحديث، وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وقد روى الحديث أحمد (٣/ ٣٣٧) وابن السني (٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

(١) رواه أبو داود (٥٢٨) وابن السني (١٠٤) والبيهقي (١/ ٤١١) وهو حديث ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩١).

وأخرجه ابن السني عن أبي القاسم البغوي عن أبي الربيع الزهراني، وهو سليمان العتكي المذكور في روايتنا[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم أر في روايته ولا رواية وكيع ما بعد قوله: «وَأَدَامَهَا».

الحديث التاسع:

وبالسند الماضي إلى ابن السني قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة.

هكذا أورده موقوفاً.

وقد خولف عطاء بن قرة ـ وفيه مقال ـ في صحابيِّه، وفي رفعه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سمع المؤذن، فذكره. وزاد: وكان يسمعها من حوله، ويحب أن يقولوا مثله، وقال: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يُتْرَكوا، ويغتفر في فضائل الأعمال لا سيما مع شواهده، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (١٠٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٢) ورواه في الأوسط (ص ٦١ مجمع البحرين) عن سيف بن عمرو الغزي عن محمد بن أبي السري به.

بابُ: الدُّعاء بعد الأذان

* روينا عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعه، قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟! قال: «سَلُوا الله العافِيةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ».

ـ ٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي، المشار إليه ـ أمتع الله به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: ((**باب: الدعاء بعد الأذان**) روينا عن أنس. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل الحافظ ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا

عبد الرزاق، أنا الثوري، عن زيد العمي، عن أبي إياس ـ هو معاوية بن قرة ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»(١).

هذا حديث حسن، وهو غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري(٢).

وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وأبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم، زاد الترمذي وعبد الرزاق أربعتهم عن سفيان الثوري(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً من وجه بالنسبة لرواية أبي داود المتصلة بالسماع، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي كذلك، وبثلاث بالنسبة لرواية النسائي، وسكت عليه أبو داود؛ إما لحسن رأيه في زيد العمى، وإما لشهرته في الضعف، وإما لكونه في فضائل الأعمال، وضعفه النسائي، فأما الترمذي فقال: هذا حديث حسن، وقد رواه أبو إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس.

قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بُرَيد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه.

وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية، وقد رواه قتادة عن أنس موقوفاً، ورواه سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً، انتهى.

وقد نقل المصنف أن الترمذي صححه، ولم أر ذلك في شيء من

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٠٩) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٤٨٣) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٥) عن وكيع عن زيد العمي به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢١) ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٦٠).

(٣) رواه الترمذي (٢١٢ و ٣٦٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨) ورواه أيضاً (٦٩) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان به، ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٠) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢٥) من طريق سفيان به.

النسخ التي وقفت عليها، ومنها بخط الحافظ أبي علي الصيرفي، ومنها بخط أبي الفتح الكروخي، وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذلك، ويبعد أن الترمذي يصححه مع تفرد زيد العمي به وقد ضعفوه.

نعم طريق بُرَيد التي أشار إليها صححها ابن خزيمة، وابن حبان.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز بالسند الماضي قريباً إلى ابن خزيمة، ثنا أحمد بن المقدام العجلي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذَانِ وَالإِقَامَةِ لاَ يُرَدُّ فَادْعُوا».

هكذا أخرجه ابن خزيمة بهذه الزيادة[١].

وأخرجه من طرق أخرى عن أبي إسحاق، وعن يونس بن أبي إسحاق بدونها[٢].

وأخرجه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن زيد بن زريع بمثله[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع[٤].

فوقع لنا عالياً بدرجة. ووقع في روايته: «مُسْتَجَابٌ» بدل: «لا يُرَدُّ».

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، بسنده المذكور كاللفظ الأول.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٢٥).

(٢) بل رواه بالزيادة (٤٢٧) وبدون الزيادة (٤٢٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨٨) وعنده تلك الزيادة. ورواه بتلك الزيادة البيهقي في الدعوات الكبير (٦١١).

وهكذا أخرجه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع في مسنديهما عن حسين بن محمد زاد الأول والأسود بن عامر[1].

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سنجر في مسنديهما عن عبيد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل[2].

قوله: (وزاد الترمذي... إلى آخره). هو كمال قال، لكن ليست الزيادة في الرواية الأولى التي حسنها أو صححها، وإنما أخرجها من وجه آخر من رواية يحيى بن يمان عن الثوري، وقال: تفرد به يحيى بن يمان بهذا الحرف ـ يعني الزيادة ـ ويحيى بن يمان كان رجلاً صالحاً لكنهم اتفقوا على أنه كان كثير الخطأ، ولا سيما في حديث الثوري[3].

قال ابن حبان: شغلته العبادة عن الحديث.

وأما رواية قتادة التي أشار إليها الترمذي فأخرجها النسائي في الكبرى موقوفة كما قال[4].

وأما رواية سليمان التيمي فوقعت لنا في «الثقفيات» وغيرها[5]، وقد أمليتها في «عشاريات الصحابة» وسأذكرها بعد قليل إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً الحاكم في «المستدرك» من رواية حميد عن أنس، لكن الراوي له عن حميد ضعيف جداً، فكأن الحاكم خفي عليه حاله[6].

ورواه أيضاً عن أنس يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف[7].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٥ و ٢٢٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٦) رواه الحاكم (١/ ١٩٨) ويقصد الحافظ الفضل بن المختار.

(٧) ورواه أبو يعلى (٤١١٠) والطبراني في الدعاء (٤٨٥ و ٤٨٦).

أخرجه الطبراني من طريقه مطولاً ومختصراً، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن المؤذّنين يفضُلُوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ كما يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَه» رواه أبو داود ولم يضعفه.

* وروينا في سنن أبي داود أيضاً، في كتاب الجهاد بإسناد صحيح، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ ـ أو قالَ: ما تُرَدَّانِ ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النداءِ، وَعِنْدَ البأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» قلت: في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء، وفي بعضها بالجيم، وكلاهما ظاهر.

ـ ٧٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه كعادته يوم الثلاثاء ثالث عشر[ين] ذي قعدة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (فروينا عن عبد الله بن عمرو... إلى آخره).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رجلاً

قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب. فوقع لنا بدلاً عالياً[2].

وأخرجه أبو داود أيضاً من حديث أبي طاهر بن السرح، عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الطاهر، ورجاله موثقون من رجال الصحيح إلا حُيَيُّ بن عبد الله ـ وهو بضم المهملة وفتح المثناة التحتية وبعدها مثلها مثقلة ـ معافري مصري مختلف فيه، ضعفه البخاري، ولينه أحمد والنسائي.

وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وتابعه عمر مولى غفرة ـ بضم المعجمة وسكون الفاء ـ عن الحبلي.

أخرجه الطبراني في الدعاء أيضاً بسند ضعيف[4].

واسم أبي عبد الرحمن الحُبُلِي عبد الله بن يزيد ـ وهو بضم المهملة والموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب.

قوله: «وروينا في سنن أبي داود. . . إلى آخره».

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ الضياء، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا سعيد بن الحكم ـ يعني ابن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٤).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٥) وفي المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي أيضاً.

أبي مريم ـ ثنا موسى بن يعقوب، حدثني أبو حازم، عن سلمة بن دينار، أن سهل بن سعد حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ حِيْنَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

وبه إلى سعيد قال: وحدثني موسى عن رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني[1].

والدارمي، وابن خزيمة، وابن الجارود الثلاثة عن محمد بن يحيى الذهلي[2].

وأخرجه الحاكم من رواية أحمد بن مهران، ومن رواية عبيد بن شريك[3].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

خمستهم عن سعيد بن أبي مريم.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا موسى، وهو مدني مختلف فيه، ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول لا يعرف له راو إلا موسى، ولا رواية إلا هذا الحديث.

قال الحاكم: رواه مالك عن أبي حازم موقوفاً.

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٤٠) هكذا كاملاً، ورواه هكذا كاملاً الطبراني في المعجم الكبير (٥٧٥٦).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٣) وابن خزيمة (٤١٩) وابن الجارود (١٠٦٥) ثلاثتهم إلى قوله: يلحم بعضهم بعضاً.

(٣) رواه الحاكم (٢/١١٣ ـ ١١٤) من رواية عبيد بن شريك هكذا كاملاً. ورواه (١/١٩٨) وعنه البيهقي في الدعوات (٥٢) من طريق أحمد بن مهران إلى قوله: بعضاً. ورواه هكذا البيهقي (١/ ٤١٠) و (٣/ ٣٦٠) عن الحاكم من رواية عبيد بن شريك كاملاً.

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

قلت: مراده أصل الحديث، وقد أخرجه مالك في الموطأ موقوفاً، واتفق على ذلك رواة الموطأ. ورواه بعض الثقات عن مالك مرفوعاً[١].

أخبرني أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس الدمشقي بها، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عمر الواسطي، أنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن يحيى بن جعفر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن إسماعيل بن عمر[٢].

وأخرجه أيضاً من رواية أيوب بن سويد[٣].

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية أيوب المذكور، ومن رواية بشر بن عمرو من رواية محمد بن مخلد الرعيني، كلهم عن مالك.

وقد وقع لنا من وجه ثالث عن أبي حازم أعلى مما تقدم.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل، عن محمد بن أبي بكر الأسدي، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن محمود بن عبد الكريم، أنا أبو بكر بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزبان، أنا أبو جعفر الحزوري، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب، عن عبد الحميد بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٩).

(٢) رواه ابن حبان (١٧١١).

(٣) رواه ابن حبان (١٧٥٥).

سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكر مثل حديث مالك مرفوعاً.

أخرجه الطبراني من رواية سعيد بن سليمان عن عبد الحميد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة أخرى.

وللزيادة التي في الرواية الأولى شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً.

أخرجه الطبراني في الدعاء بلفظ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِلِقَاءِ الزَّحْفِ وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَلِلأَذَانِ»[2].

تفرد به حفص بن سليمان، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٨٩) وفي الكبير (٥٨٤٧) من رواية سعيد بن سليمان ومحمد بن سليمان لوين وعيدان بن عبد الوهاب الحجبي، ثلاثتهم عن عبد الحميد بن سليمان. ورواية سويد بن عمرو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٢) ورواه أيضاً في الصغير (٤٧٢) وقال: لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص، تفرّد به عمرو بن عون، ورواه في الدعاء (٤٩٠).

باب: ما يقولُ بعدَ ركعتي سنّة الصُّبح

* روينا في كتاب ابن السني عن أبي المُلَيْح، واسمه عامر بن أُسامة، عن أبيه رضي الله عنه أنه صلّى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ صلَّى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعه يقول وهو جالس: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ ومُحَمَّدٍ النَّبي ﷺ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

* وروينا فيه عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمعَة قَبْلَ صَلاَةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ تَعالى ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

— ٧٨ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا الإمام الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء أول ذي الحجة الحرام آخر شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة... قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد ركعتي سنّة الصبح)

ذكر فيه حديثين:

الأول:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: قرىء على أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الله التاجر سماعاً، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إسحاق بن داود الصواف، قال: ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا عبد الوهاب بن عيسى، ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، حدثني عباد بن سعيد، عن مُبَشّر بن أبي المليح، عن أبيه، عن جده أسامة بن عمير رضي الله عنه، أنه صلى مع النبيّ ﷺ ركعتيّ الفجر، فصلّى قريباً منه، قال: فصلّى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثلاث مرات[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية علي بن أحمد الجواربي.

وابن السني من رواية محمد بن سنجر عن عبد الوهاب بن عيسى[2].

وقال الدارقطني: تفرّد به مبشر.

قلت: وهو بضم الميم وفتح الموحدة وكسر المعجمة المشددة، ذكره ابن حبان في الثقات، واسم أبيه أبي المليح عامر، وهو من رجال الصحيح.

وأما عباد بن سعيد فلم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكر

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٢٠).

(٢) رواه ابن السني (١٠٣).

في الثقات عباد بن سعيد، ولم يذكر ما يتميز به[1].

وأخرج هذا الحديث الحاكم عن الحسن بن محمد الأزهري، عن إسحاق بن داود[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وجدت له شاهداً.

أخبرني التقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الصبح، ثم يقول وهو في مصلاه: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَرَبَّ مِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثم يخرج إلى الصلاة[3].

وهذا السند ضعيف، في سفيان بن وكيع مقال، وعبيد الله بن أبي حميد متروك، وأبو المليح إن كان هو ابن أسامة المذكور أولاً فقد اختلف عليه في إسناده، وإن كان غيره فهو مجهول.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن

---

(١) انظر ترجمته في لسان الميزان، ولم يذكر الحافظ حال يحيى بن أبي زكريا الغساني، وانظر تعليقنا على المعجم.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٦٢٢).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٧٧٩).

محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، قال: أخبرني جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في الأوسط، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، عن خُصَيْف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدّاً.

وقد ذكر الطبراني أنه لا يروى عن خُصَيْف إلا بهذا الإسناد.

وخُصَيْف بخاء معجمة وصاد مهملة وآخره فاء: مصغر، محدِّث مشهور، وفيه مقال، ولم يسمع من أنس، والراوي عنه متروك.

قال ابن عدي: روى عن خصيف عن أنس، وعن غير خصيف أحاديث بواطيل، انتهى[2].

وأخرج ابن السني هذا الحديث من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز المذكور[3].

وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» أن إسحاق بن خالد روى عن عبد العزيز هذا شبيهاً بمئة حديث كلها مقلوبة[4].

قلت: ولأصل هذا الذكر شاهد حسن، أخرجه أبو داود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى النبيّ ﷺ عن أبيه عن جده، ليس فيه تقييد

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٢) انظر الكامل (٣/ ٩٤٠ ـ ٩٤٢).

(٣) رواه ابن السني (٨٣).

(٤) انظر كتاب المجروحين (٢/ ١٣٨) لابن حبان.

بوقت، وفي آخره: «وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» بدل: «وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وله شاهد آخر عن أبي سعيد، أخرجه الترمذي[2].

وآخر عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم[3].

وليس فيهما أيضاً تقييد بوقت[4].

* * *

(١) رواه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٦٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٧٠) وانظر تعليقنا عليه.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٥٧) لكنه مقيد بمن يقول ذلك حين يأوي إلى فراشه. وكذلك رواه أحمد (٣/ ١٠) وأبو يعلى (١٣٣٩) وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وتلميذه عبيد الله بن الوليد الوصافي. ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٣٢٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١١) وصححه على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري.

(٤) عرفت أن حديث أبي سعيد مقيد كما تقدم.

بابُ: ما يقولُ إذا انتهى إلى الصَّفّ

* روَينا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يُصَلِّي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهمّ آتني أفضل ما تُؤتي عبادك الصالحين؛ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتكَلِّمُ آنِفاً؟ قَالَ: أنا يا رَسُولَ الله! قال: إذَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله تَعَالى» رواه النسائي وابن السني، ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ.

بابُ: ما يقولُ عند إرادته القيامَ إلى الصَّلاة

* روينا في كتاب ابن السني عن أُمّ رافع رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله! دُلَّني على عمل يأجرني الله عزّ وجلّ عليه؟ قال: «يا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إلى الصَّلاَةِ فَسَبِّحِي اللهَ تَعَالى عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً؛ فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإِذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ فَعَلْتُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا حافظ العصر إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا انتهى إلى الصف).

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا الدراوردي (ح).

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز الدراوردي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز محمد ـ يعني الدراوردي ـ عن سهل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عايذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً أتى إلى الصف والنبي ﷺ يصلي بنا فقال حيث انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفَاً؟ قَالَ الرجل: أنا يا رَسُولَ

الله، فقال: إذاً يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن نصر، عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[5].

وأبو يعلى في مسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري[6].

وابن أبي عاصم في الدعاء عن يعقوب بن حميد بن كاسب، ثلاثتهم عن الدراوردي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن إبراهيم بن حمزة، وقال: صحيح على شرط مسلم[7].

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن مسلم بن عايذ ـ بالمثناة التحتانية

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٥٣) والطبراني في الدعاء (٤٩٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣).

(٣) رواه ابن السني (١٠٦).

(٤) رواه ابن حبان (٦٠٩ موارد).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٢٢).

(٦) رواه أبو يعلى (٧٦٩) ورواه من طريق أخرى (٦٩٧) فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. ورواه البزار (١/ ١٨٩) من طريق مسلم بن عائذ ومحمد بن مسلم بن عائذ كلاهما عن عامر بن سعد، وقال: ولا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه إلا هذا الحديث، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٧) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والمعجمة ـ وقد قال أبو حاتم الرازي، أنه مجهول وما وجدت عنه راوياً إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه.

نعم وثقه العجلي[1].

فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً.

وابن خزيمة وابن حبان ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن.

قوله: (باب: ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة).

قرأت [على] خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، وهما آخر من حدّث عنه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا عبد الله بن حماد، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن عطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عليه، فقال: «يَا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إِلَى الصَّلَاةِ فَسَبِّحِي اللهَ عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً، فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني من طريق علي بن عياش عن عطاف بن خالف، ورجاله موثقون[2]، لكن في عطاف مقال يتعلق بضبطه، وقد تابعه بكير بن مسمار عن زيد بن أسلم، وسمّى أم رافع فقال: عن سلمى

---

(١) ثقات العجيلي (ص ٤١٢) ووثقه أيضاً ابن حبان (٧/ ٣٤٩).

(٢) رواه ابن السني (١٠٧).

أم بني أبي رافع، فذكر الحديث نحوه[1]، لكن أطلق موضع القول والشيخ حمله على الإرادة.

ووقع لنا من وجه آخر ما قد يدل على أنه داخل الصلاة.

وبه إلى أبي عبد الله بن منده، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن وهب، عن أم رافع أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بعمل أفتتح به صلاتي، فذكر الحديث نحوه.

وأخرج الترمذي وصححه عن أنس أن أم سليم قالت: يا رسول الله علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فذكر نحوه[2].

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ: «إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ»[3].

وأفادت رواية هشام بن سعد زيادة راوٍ بَيْنَ زيد بن أسلم وأم رافع، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٧٦٦) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٢): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الترمذي (٤٨٠) لكن الذي في نسختنا المطبوعة مع تحفة الأحوذي في مصر أنه قال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/ ٥١) وابن خزيمة (٨٥٠) وابن حبان (٢٣٤٢ موارد) والحاكم (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أبو يعلى (١٩٨/ ١).

بابُ: الدُّعاء عند الإقامة

* روى الإمام الشافعي بإسناده في الأُمّ حديثاً مرسلاً: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ عِنْدَ التقاءِ الجُيُوشِ، وَإِقامَةِ الصَّلاةِ، وَنُزُولِ الغَيْثِ» وقال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة.

ـ ٨٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر شهر [ذي] حجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: ((**باب: الدعاء عند الإقامة**) روى الشافعي... إلى آخره).

قلت: أخرجه في أواخر الاستسقاء عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عمر، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال، فذكره[1]، وهو مرسل أو معضل؛ لأن جلّ رواية مكحول عن التابعيـ[ـن].

---

(١) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

ووجدت له شاهداً.

أخرج سعيد بن منصور في أوائل [أواخر] السنن عن حماد بن زيد عن صعقب بن زهير عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ قال: تفتح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتحروا فيهن الدعاء، فذكر مثل مرسل مكحول، لكن قال الأذان بدل الإقامة، وهو مقطوع جيد، له حكم المرسل؛ لأن مثله لا يُقال من قبل الرأي.

والصعقب بصاد وعين مهملتين ثم قاف وموحدة بوزن جعفر، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وليس به بأس.

قوله (قال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث، وإقامة الصلاة)[1].

قلت: ورد في ذلك عدة أحاديث. منها ما:

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعته يحدث عن النبيّ ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي في «المعرفة» من طريق الهيثم بن

---

(١) قاله في الأم (١/ ٢٢٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٣) هكذا ورواه (٧٧١٩) عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار عن الوليد به.

خارجة، عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأشار إليه في «السنن» وإلى ضعفه بعفير بن معدان، وهو بمهملة ثم فاء مصغرة شامي ضعيف، ولحديثه شاهد.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا سعيد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ. . .» فذكر نحوه، لكن الأذان بدل الاقامة، ولم يذكر رؤية الكعبة وزاد: «وَلِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ»[2].

وسنده ضعيف من أجل حفص.

وإذا انضم إلى الذي قبله كانت الخصال سبعاً.

ومن الأخبار الواردة في نزول الغيث زيادة تقدمت في حديث سهل بن سعد.

ووجدت لحديث ابن عمر شاهداً من رواية عبد الرحمن بن سابط أحد التابعين، أخرجه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء.

ومن الأخبار الواردة في الإقامة ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا زاهر بن أبي طاهر، أنا سعيد بن محمد، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سهل بن زياد (ح).

وأخبرني به عالياً عمر بن محمد بن أحمد الصالحي بها، قال: قرىء

---

(١) ورواه أيضاً في السنن (٣/ ٣٦٠) وأشار إلى ضعفه كما قال الحافظ.

(٢) رواه في الدعاء (٤٩٠) وفي الصغير (٤٧٢) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) وعند الجميع سعيد بن سنان، وذكر في الصغير طبعة إحياء التراث العربي فقط: سعيد بن سيار.

على زينب المقدسية ونحن نسمع، عن إبراهيم بن محمود، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن طراد بن محمد سماعاً، أنا هلال بن محمد، ثنا الحسين بن عياش، ثنا حفص بن عمرو، ثنا سهل بن زياد، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ».

هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي عن هلال بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى».

والدارقطني في «الأفراد» من رواية حفص بن عمرو.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا سهل بن زياد، فإنه بصري يكنّى أبا كثير، ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومنها ما:

قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن القدسي، عن أم عبد الله بنت الكامل، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر بن فورك، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المقدمي ـ هو محمد بن أبي بكر ـ قال: حد [ثنا] الحارث بن مرة، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلأَذَانِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الإِقَامَةِ، فَإِنَّهُ لاَ تُرَد دَعْوَةٌ»[2].

---

(١) لم أره في الأذان والإقامة من السنن الكبرى للبيهقي.
ورواه أبو يعلى (٤٠٧٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٤) والضياء في المختارة (١٢٧/ ٢) والثقفي في الثقفيات (٤/ ٢٧/ ٢) والطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٢٦) وأبو يعلى (٤١٠٩) من طريقين أخريين عن يزيد به.

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن شريح بن يونس، عن الحارث بن مرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله موثقون إلا الرقاشي ففيه ضعف.

أما الترمذي فحسن له إذا اعتضد بالمتابعات[1].

وهو بقاف خفيفة وشين معجمة، والله أعلم.

* * *

---

(١) في النسخة الهندية: والترمذي يحسن له.

بابُ: ما يقول بعد تكبيرة الإِحرام

اعلم أنه قد جاءت فيه أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: اللهُ أكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا من المُشْرِكينَ، إنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأنَا مِنَ المُسْلِمينَ، اللَّهُمَّ أنْتَ المَلكُ لا إِلَهَ إلا أنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأنا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعاً، فإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ، وَاهْدِنِي لأحْسَنِ الأخْلاقِ لا يَهْدِي لأحْسَنها إلا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَها لا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أَنـتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أنا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتعالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إِلَيْكَ. ويقول: اللَّهُمَّ باعِد بَيْنِي وبَيْنَ خَطايَايَ كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطايايَ كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطايايَ بالثَّلْجِ وَالماءِ وَالبَرَدِ.

فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله ﷺ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد تكبيرة الإحرام)

اعلم أنه [قد] جاءت أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: الله أكبر كبيراً... إلى آخره).

قلت: جميع ما ذكره من ثلاثة أحاديث أخرجها مسلم، وأخرج البخاري الثالث منها فقط.

الحديث الأول:

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي رحمه الله، قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي، أنا عبد الرحيم بن يوسف، أنا أبو علي المكبر، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بينا نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فلما سلّم النبي ﷺ من صلاته قال: «مَنِ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فُتِحَتْ

لَهَا» قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

والترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي[3].

والنسائي عن محمد بن شجاع[4].

ثلاثتهم عن إسماعيل بن إبراهيم، وهو المعروف بابن علية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا محمد بن مسعود البغدادي في كتابه، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن حسان (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا عثمان بن عمر الضبي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، قال الأول: ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثاني: ثنا حجاج بن المنهال، وأبو غسان مالك بن إسماعيل (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن

---

(١) رواه أحمد (٤٦٢٧) هكذا رواه (٥٧٢٢) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

(٢) رواه مسلم (٦٠١) ورواه أبو عوانة (٢/ ١٠٩ ـ ١١٠) عن الصغاني عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن ربيع عن الحجاج به.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٢).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٢٥).

الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، قالوا وهم ستة: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثني عمي ـ هو يعقوب بن الماجشون ـ عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموات وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم عن أبي النضر هاشم بن القاسم(٢).

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه(٣).

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي الوليد الطيالسي، وعن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي ببعضه(٤).

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى، عن حجاج بن المنهال، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن خالد(٥).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والدارمي (١٢٤١) والطبراني في الدعاء (٤٩٣ و ٤٩٥).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ورواه النسائي (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠) عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٣) رواه أبو داود (٧٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١) عنه.

(٤) رواه الترمذي (٣٤٨٢ و ٣٤٨٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤٦٢ و ٤٦٣) ورواه الطحاوي (١/ ١٩٩) من طريق أحمد بن خالد به، ورواه ابن الجارود (١٧٩) من رواية الحجاج وعبد الله بن صالح به.

وأخرجه الطحاوي عن الحسين بن نصر، عن يحيى بن حسان[١].

وأخرجه ابن حبان من رواية سويد بن عمرو[٢].

عشرتهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة.

فوقع لنا عالياً وبدلاً في يحيى بن حسان وأبي داود الطيالسي وحجاج بن منهال.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية سويد بن عمرو في أوله إذا قام إلى الصلاة المكتوبة، ومثله للبيهقي من وجه آخر عن الأعرج.

وأخرجه الشافعي عن مسلم بن خالد وعبد المجيد بن أبي رواد كلاهما عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن الأعرج وزاد فيه: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» بعد قوله «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ» وفيه أيضاً «وَالْمُهْدَى مَنْ هَدَيْتَ» بعد قوله «فِي يَدَيْكَ»[٤].

ووقع في رواية للبيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٩).

(٢) لم أره من هذا الطريق في صحيح ابن حبان، وقد كرر فيه الحديث (١٧٦٣ و ١٧٦٥) من طريق أخرى، وأخشى أن يكون التبس الأمر على المحقق، فكرر الطريق بدلاً من طريق سويد بن عمرو. ورواه الدارقطني (٢٩٦ ـ ٢٩٧) من رواية يزيد بن هارون عن عبد العزيز به، ورواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١٢) من طريق روح، وأبي غسان عن عبد العزيز به.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٢) وعن يونس بن حبيب رواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١). ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٧٢). أيضاً من رواية يونس به.

(٤) رواه الشافعي (٢٠٢) ورواه ابن حبان (١٧٦٣ و ١٧٦٥) والبيهقي (٢/ ٣٢ ـ ٣٣) من طريق أخرى عن ابن جريج به. وكذلك رواه الدارقطني (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق أخرى عن ابن جريج به.

موسى بن عقبة من الزيادة بعد قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» «أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ»[1].

فاقتصر المصنف فيما ساقه على لفظ مسلم، والله أعلم.

* * *

ـ ٨٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتعنا الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي حجة ختام عام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قرىء على أبي علي محمد بن محمد بن علي بن الخلال المصري ونحن نسمع، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا مكي بن محمد بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، وعبد المجيد ـ هو ابن عبد العزيز ـ وغيرهما، كلهم عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، فذكر الحديث، وأوله: كان رسول الله ﷺ قال بعضهم: إِذَا ابتدأ الصلاة، وقال بعضهم إذا افتتح الصلاة يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...» فذكره بلفظ «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» قال: وشككت أن أحدهم قال «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[2].

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٣٣) وابن خزيمة (٤٦٤) والطحاوي (١/ ١٩٩).

(٢) رواه الشافعي (٢٠٢).

قلت: وقد وقع لنا من وجه آخر عن ابن جريج بلفظ: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» جزماً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، فذكره كذلك، وقال في روايته: «حَنِيفَاً مُسْلِمَاً»(١).

ووقع أيضاً من رواية الماجشون عن الأعرج بلفظ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

أخبرنا أبو هريرة بن محمد الفارقي، وفاطمة بنت محمد الصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا إسماعيل بن عمرو، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا يوسف بن سلمة (ح)(٢).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر ـ هو المقدسي ـ ثنا يوسف الماجشون (ح)(٣).

وبالسند المتقدم إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، قال: حدثني أبي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهْتُ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٦).

(٢) رواه البزار (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٤) ورواه مسلم (٧٧١) عن محمد بن أبي بكر به، ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ومن طريق يوسف القاضي رواه البيهقي (٢/ ٣٢).

وَجْهِيَ...» فذكره، وقال: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» والباقي مثل الرواية الأولى[1].

أخرجه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي[2].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ـ وهو القرشي ـ[3].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن القواريري.

فوقع لنا موافقة عاليه في الشيوخ الثلاثة.

ولما أخرجه أبو داود من رواية معاذ بن معاذ عن عبد العزيز بن أبي سلمة بسنده الماضي أولاً[4].

وقع في أول روايته: كان إذا قام إلى الصلاة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثم قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...» فذكره بلفظ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»[5]، ثم أخرج بعده من طريق شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي محمد بن المنكدر وجماعة من فقهاء المدينة: فإذا قلت أنت ذلك فقل: وأنا من المسلمين[6].

وهذا يشعر بأن المحفوظ في المرفوع على وفق الآية، وأن من ذكره بلفظ من المسلمين أراد المناسبة بحال (لحال) من بعد النبي ﷺ.

ولهذا قال الشافعي بعد أن أخرجه على التردّد: وفي اللفظين أحب أن يقول: وأنا من المسلمين، بدل: وأنا أول المسلمين، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٧٤).

(٢) انظر التعليق (٩٤٢) السابق.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨١).

(٤) رواه أبو داود (٧٦٠).

(٥) وقع ذلك عند أبي داود (٧٦١).

(٦) رواه أبو داود (٧٦٢) والنسائي (٢/ ١٣١).

الحديث الثالث:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي الأزهري، أنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع [(ح)].

وبه قال أحمد: وجرير عن عمارة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الجحدري، والعباس بن الوليد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الدارمي، ثنا بشر بن آدم، قال الثلاثة: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمارة بن القعقاع (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة إسكاتة وفي رواية هنية، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ والبَرَدِ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤) وأحمد (٢/٢٣١) وأبو عوانة (٢/١٠٨). وأبو داود (٧٨١) من طريق محمد بن فضيل به. ورواه الدارمي (١٢٤٧).

(٢) رواه البخاري (٧٤٤) وأبو عوانة (٢/١٠٧ ـ ١٠٨) من رواية عبد الواحد به ورواه البغوي =

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، وعن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في شيخه.

وأخرجه مسلم أيضاً، والنسائي، وابن خزيمة من رواية جرير، وهو ابن عبد الحميد[2].

ووقع في رواية البخاري: «اغْسِلْ خَطَايَايَ» كما في الأذكار، والله أعلم.

* * *

وجاء في الباب أحاديث أُخر منها:

* حديث عائشة رضي الله عنها: كان النبيّ ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ». رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه بأسانيد ضعيفة.

ـ ٨٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام،

= في شرح السنة (٥٧٤) من رواية محمد بن عبيد، وأبي كامل عن عبد الواحد به، وأبو داود عن أبي كامل به (٧٨١).

(١) رواه مسلم (٥٩٨) ورواه أيضاً عن ابن نمير عن ابن فضيل، ورواه ابن حبان (١٧٦٦) من رواية ابن فضيل به.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٩٤) ومسلم (٥٩٨) والنسائي (٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩) وابن خزيمة (٤٦٥) وأبو عوانة (٢/ ١٠٨) وابن حبان (١٧٦٧ و ١٧٦٩).

إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء في يوم الثلاثاء سادس المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وجاء في الباب أحاديث أُخر، منها حديث عائشة) إلى أن قال: (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه بأسانيد ضعيفة).

قلت: ليس له عند هؤلاء الثلاثة سوى إسنادين، أخرج أحدهما أبو داود، والآخر عند الآخرين.

أما الأول:

فحدثنا به شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ إملاء من حفظه فيما كتبه على المستدرك، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، أنا علي بن أحمد، أنا عبد الله بن عمر في كتابه، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، أنا عبد السلام بن حرب، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

قال شيخنا: رجاله ثقات، أخرجه أبو داود عن حسين بن عيسى، عن طلق بن غنام بهذا الإسناد[2].

وأخرجه الحاكم، وهو شيخ البيهقي فيه، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله من رجالهما في الجملة، وليس على شرط واحد منهما، فإن حسين بن عيسى وهو البسطامي، وطلق بن غنام جميعاً من شيوخ البخاري، وليس لواحد منهما شيء في صحيح مسلم.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٥) وعنه البيهقي (٢/ ٣٣ ـ ٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٦) ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٣) والدارقطني (١/ ٢٩٩).

وأبو الجوزاء ـ وهو بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ وإن أخرج له الشيخان، فروايته عن عائشة عند مسلم خاصة. وقد ذكر بعضهم أنه لم يسمع منها.

والراوي عنه بديل بن ميسرة من رجال مسلم دون البخاري.

وعبد السَّلام من رجالهما جميعاً.

قال أبو داود بعد تخريجه: [و] هذا الحديث ليس بالمشهور، لم يروه إلا طلق بن غنام عن عبد السلام، وقد روى جماعة الحديث عن بديل بن ميسرة ـ يعني بالسند المذكور ـ فلم يذكروا فيه شيئاً من هذا انتهى كلامه.

وأشار بذلك إلى ما أخرجه مسلم وغيره من طريق شعبة وغيره عن بديل بلفظ: كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين... الحديث بطوله[1].

فظاهر رواية عبد السلام يقتضي الزيادة على ما رواه أولئك، وهم أحفظ منه، وأتقن.

لكن طريقة المصنف الحكم بقبول الزيادة من الثقة مطلقاً، كما صرح به في غير موضع، وهذا من هذا القبيل، فأقل درجاته أن يكون حسناً، لا سيما إذا انضم إليه الطريق الآتي، والشواهد الآتية.

وأما السند الثاني:

فحدثنا به شيخنا المذكور ـ رحمه الله ـ إملاء من حفظه أيضاً، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بها، أنا المسلَّم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول

(١) رواه مسلم (٤٩٨).

الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه فيكبر ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» فذكر مثل الأول.

قلت: أخرجه الحاكم عن القطيعي[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وقال: حارثة بن محمد لم يرضه مالك، ورضيه غيره من أقرانه، وذكر أنه أخرجه شاهداً للسند الذي قبله.

وقال شيخنا: حارثة متفق على ضعفه، ومراد الحاكم بمن رضيه غير مالك أنهم رووا عنه، ولا يلزم من رواية الثقة أن يكون المروي عنه عدلاً عنده.

وقد أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة[2].

وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي وعبد الله بن عمران[3].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن سلم بن جنادة[4].

كلهم عن أبي معاوية بالسند المذكور.

قال الترمذي بعد تخريجه: لا نعرفه إلا من حديث حارثة بن محمد، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

وقال ابن خزيمة بعد تخريجه: حارثة بن محمد لا يحتجّ أهلُ الحديث بحديثه.

وقال البيهقي بعد تخريجه: حارثة ضعيف[5].

وله طريق أخرى عن عائشة ضعيفة، وساقها في «الخلافيات» من طريق

---

(١) لم أره في مسند أحمد ولا في أطرافه المطبوعة من المستدرك، وهو موجود في تلخيصه (١/ ٢٣٥) ورواه الدارقطني (١/ ٣٠١) من طرق عن أبي معاوية به. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٧٠).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٤).

عطاء بن أبي رباح عن عائشة.

ووقعت لنا بعلو في «الدعاء» للطبراني.

وكذا أخرجها الدارقطني[1].

وفي سند الجميع سهل بن عامر، وهو متروك، لكن وقع لي من طريق أخرى عن عطاء موقوفاً عليه.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم في كتابه، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الحسن الكرجي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر، ثنا أبو الأحوص، عن الحسن بن عبد الملك، قال: سأل رجال عطاء بن أبي رباح وأنا عنده، فقال: كيف أقول إذا افتتحت الصلاة؟ قال: سبحانك اللهم وبحمدك، فذكر مثله.

وهذا وإن كان مقطوعاً، لكن فيه إشعار بأن لهذا المرفوع أصلاً، والله أعلم.

* * *

وضعّفه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية أبي سعيد الخدري وضعفوه. قال البيهقي: وروي الاستفتاح بـ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» عن ابن مسعود مرفوعاً، وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١).

— ٨٤ —

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الوقت، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وضعفه أبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم).

قلت: لم يصرح أبو داود بضعفه، وإنما أشار إلى غرابته كما قدمته.

نعم لما أخرج الدارقطني الحديث المذكور عن محمد بن يحيى بن مرداس، عن أبي داود بسنده حكى كلام أبي داود إلا قوله: ليس بالمشهور، فعبّر بقوله: ليس بالقوي.

وأما الترمذي فضعفه من طريق حارثة، ولم يعرج على الطريق الأولى، بل صرح بتفرد حارثة به، ولو وقعت له الطريق الأولى لكان على شرطه في الحسن.

وأما البيهقي فحكى كلام أبي داود الأول بعد أن أخرجه من طريقه، ثم ساق طريق حارثة وضعفها به، ثم ذكر أنه روي من طريق ثالثة عن عائشة كما قدمته.

وأما قوله: وغيرهم، فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه، وليس كذلك، بل هم مختلفون.

قلت: لم أر عن واحد منهم التصريح بتضعيفه كما سأبينه.

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالصالحية، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الحورانية، جميعاً عن أبي بكر بن أحمد الدقاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن المقدسي، عن محمد بن

معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا إسماعيل بن يونس بن ياسين، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن الرفاعي - قال إسحاق: وكان يشبه بالنبي ﷺ - (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا زكريا بن عدي (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، قال الأول: أنا عبد الرزاق، والثاني: الحسن بن الربيع، والثالث: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، قال الأربعة: ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن مطهر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن، والوهم فيه من جعفر.

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والدارمي (١٢٤٢) والدارقطني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩) هكذا، والطبراني في الدعاء (٥٠١).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٧ ـ ١٩٨) من رواية عبد السلام به.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن محمد بن موسى، عن جعفر بن سليمان[1].

وأخرجه النسائي أيضاً عن عبيد الله بن فضالة، عن عبد الرزاق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن جعفر[3].

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن جعفر[4].

فأما الترمذي فقال: حديث أبي سعيد أشهر شيء في هذا الباب، وبه يقول أكثر أهل العلم، وقد تكلم بعضهم في سنده، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي.

وأما النسائي فسكت عليه، فاقتضى أنه لا علة له عنده.

وأما ابن ماجه فلم يتكلم عليه أصلاً كعادته.

وأما البيهقي في أصل كلامه في «السنن الكبير» وفي «الخلافيات» أن حديث علي في: «وَجَّهْتُ» أرجح من هذا الحديث، لكون حديث علي مخرجاً في الصحيح، ولكون هذا وإن جاء من طرق متعددة، لكن لا يخلو سند منها من مقال، وإن أفاد مجموعها القوة.

وهذا أيضاً حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه، وأشار إلى أن حديث أبي سعيد أرجح طرقه.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٢) والنسائي في المحاربة من الكبرى كما في تحفة الأطراف، وابن خزيمة (٤٦٧) وسيأتي عند التعليق (٩٩٨).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والنسائي (٢/ ١٣٢).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٢) وعنه ابن ماجه (٨٠٤) ورواه النسائي (٢/ ١٣٢) عن أحمد بن سليمان عن زيد بن الحباب به. ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٥٠ و ٦٩) والطحاوي (١/ ١٩٨) والدارقطني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٤).

وقال العقيلي بعد أن أخرجه من طريق حارثة في ترجمته في الضعفاء: هذا الحديث روي بأسانيد حسان غير هذا[1].

قلت: وقد وثق علي بن علي يحيى بن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وآخرون، وسائر رواته رواة الصحيح.

قوله: (قال البيهقي: وروي الاستفتاح بسبحانك اللهم عن ابن مسعود مرفوعاً وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة).

قلت: عبارة البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود: رواه ليث عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وليس بالقوي[2].

وروي عن حميد عن أنس مرفوعاً، ثم ساق بسنده إليه، ولم أر الكلام الأخير في كلامه.

وقد أخرج حديث ابن مسعود الطبراني في «الدعاء» بسندين آخرين إليه[3].

وأخرج رواية حميد عن أنس أبو يعلى والدارقطني[4].

وأخرجها الطبراني من وجه آخر عن حميد[5].

ومن وجه ثالث عن أنس[6].

وأخرجه في «المعجم الكبير» من حديث واثلة بن الأسقع[7].

ومن حديث الحكم بن عمير[8].

---

(١) الضعفاء (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) ولفظه جياد بدل حسان.

(٢) السنن (٢/ ٣٤).

(٣) ورواه أيضاً في المعجم الكبير (١٠١١٧ و ١٠٢٨٠) وفي الأوسط (ص ٦٩ مجمع البحرين) وهو في الدعاء (٥٠٤) للطبراني بسند واحد.

(٤) رواه أبو يعلى (١٧٧/ ١) والدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٥) انظر نصب الراية (١/ ٣٢٠) وإرواء الغليل (٢/ ٥٢) وهو في الدعاء (٥٠٦) للطبراني.

(٦) انظر التعليق المغني على الدارقطني (١/ ٣٠٠) ونصب الراية، وهو في الدعاء (٥٠٥).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٥٥) ومسند الشاميين (٥٦٩ و ٣٣٩٩) والمعجم الأوسط (ص ٦٩ ـ ٧٠ مجمع البحرين) وفيه عمرو بن الحصين، وهو كذاب.

(٨) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٩٠) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

ومن حديث عمرو بن العاص.

وأخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن عبد الله كما سأذكره إن شاء الله تعالى. [والله أعلم].

* * *

قال: وأصحُّ ما روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم رواه بإسناده عنه؛ أنه كبّر ثم قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالى جَدُّكَ، وَلا إلَهَ غَيْرُكَ. والله أعلم.

* وروينا في سنن البيهقي، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «لا إلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. إلى آخِرِهِ» وهو حديث ضعيف، قال: الحارث الأعور: متفق على ضعفه، وكان الشعبيّ يقول: الحارث كذّاب، والله أعلم.

هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه، فيستحبّ الجمع بينها كلها.

ـ ٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، قاضي القضاة، المشار إليه، إملاء

من حفظه في العشرين من المحرم سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (وأصح ما روي فيه عن عمر، ثم رواه بإسناده) يعني: البيهقي.

حدثنا شيخنا الإمام أبو الفضل الحافظ إملاء، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة عن الحكم ـ يعني ابن عتيبة ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد ـ أن عمر رضي الله عنه حين افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك الحديث إلى ولا إلّه غيرك[1].

هذا موقوف صحيح.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، ثنا الحسن بن الجنيد، ثنا أبو معاوية (ح)[2].

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا محمد بن فضيل، وحفص بن غياث، ثلاثتهم عن الأعمش زاد ابن فضيل وعن حصين بن عبد الرحمن، كلاهما عن إبراهيم النخعي، فذكر مثله[3].

وزاد هارون في روايته يسمعنا ذلك ليعلمنا.

قال الدارقطني: هذا صحيح عن عمر من قوله، وقد روي عنه مرفوعاً،

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٤ ـ ٣٥) هكذا. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨) والحاكم (١/ ٢٣٥) من طرق عن الأسود بن يزيد، وكذلك الدارقطني (١/ ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١) وعنده: يسمعنا ذلك، ويعلمنا.

ثم ساقه من رواية عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أن النبي ﷺ[1].

قال الدارقطني: رفعه هذا الشيخ عن أبيه، ورواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً على عمر، وهو الصواب[2].

هكذا وقع في الأصل عمرو بن شيبة بفتح العين في السند الأول وعمر بن شيبة بضم العين في السند الثاني، وفي أحدهما تصحيف. وغفل ابن الجوزي في التحقيق، فصحح الحديث المرفوع ظناً منه أن عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة أحد شيوخ البخاري في صحيحه، وليس كذلك، فإن شيخ البخاري إنما هو عبد الرحمن بن شيبة لا ذكر لعمرو في نسبه، وعلى التنزل فوالد عبد الرحمن لا يعرف.

قوله (وروينا في سنن البيهقي) إلى آخره.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل الدمشقي أخبرهم، أنا أبو الحسن المقدسي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. . .» فذكره إلى قوله: «مِنَ المُسْلِمِينَ»[3].

قال البيهقي: ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال عن أبي الخليل بدل الحارث، قال: فيحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).

(٢) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٣).

قلت: وعلى هذا الاحتمال فيكون صحيحاً، ويقوي ذلك أن الرواية الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشمل على ألفاظ هذا الطريق، وليس فيه إلا الاختصار وتأخير وجهت.

وأما قول المصنف إن الحارث متفق على ضعفه فهو متعقب، فقد وثقه يحيى بن معين في سؤالات عثمان الدارمي، وفي تاريخ العباس الدوري[1].

وأما ما نقله عن الشعبي فقد أوضح أحمد بن صالح المصري سبب ذلك.

قال ابن شاهين في كتاب «الثقات»: قال أحمد بن صالح: الحارث صاحب علي ثقة، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي، قيل له: فما يقوله الشعبي فيه؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان يكذب في رأيه، انتهى[2].

وأبدى الذهبي ذلك احتمالاً، والمراد بالرأي المذكور: التشيع، وبسببه ضعفه الجمهور. ثم رأيت عن أبي حاتم في حق الحارث شيئاً يصلح أن يحمل تكذيب الشعبي عليه، قال: كان الحارث أعلم الناس بالفرائض، وكان يروي ذلك عن علي، فقيل له: سمعت هذا كله من علي؟ فقال: سمعت منه بعضاً وبعضاً أقيسه على قوله. وقد بسط ابن عبد البر في كتاب «بيان العلم» ما يتعلق بذلك[3].

قوله: (هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه).

قلت: هذا يشعر بالحصر، وليس كذلك، بل ورد فيه غير ذلك، ذكره الطبراني في الدعاء وكذا غيره.

قوله: (فيستحب الجمع بينها كلها).

---

(١) سؤالات عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٩٠) وتاريخ الدوري (٣/ ٣٦١) وعنده ليس به بأس.

(٢) ثقات ابن شاهين (ص ٧١ ـ ٧٢).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٣) والميزان (٤٣٧) وبيان العلم (٢/ ٦٩ ـ ٩٦).

قلت: لم يرد بذلك حديث، وقد استحب الجمع بين وجهت وسبحانك أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، وأبو إسحاق المروزي من كبار الشافعية، وبّوب البيهقي لذلك، وأورد فيه حديثاً من طريق عبد السلام بن محمد الحمصي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى: «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ» إلى قوله «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وسنده قوي، فإن رجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق. وأما الراوي عنه إبراهيم بن يعقوب، فهو من كبار الحفاظ الأثبات من شيوخ أبي داود، والترمذي، والنسائي، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

بابُ: التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح

اعلم أن التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح سنّة بالاتفاق، وهو مقدمة للقراءة، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه عند جماهير العلماء: إذا أردت القراءة فاستعذ بالله. واعلم أن اللفظ المختار في التعوّذ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وجاء: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ولا بأس به، ولكن المشهور المختار هو الأوّل.

* ورويناً في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وغيرها: أن النبيّ ﷺ قال قبل القراءة في الصلاة: «أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ مِنْ نَفْخِهِ ونَفْثِهِ وهَمْزِهِ» وفي رواية: «أعُوذُ بالله السَّميعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» وجاء في تفسيره في الحديث، أن همزه: الموْتةُ، وهي الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعرُ، والله أعلم.

ـ ٨٦ ـ

ثم حدثنا فقال:

وقد رواه أبو حيوة يزيد بن شريح عن شعيب بالسند المذكور، لكن خالف في سياق المتن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عبد العزيز بن محمد، وزينب بنت عبد الرحمن، قالا: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد النيسابوري، ثنا أبو الحسن أحمد بن عمير، ثنا عمرو بن عثمان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيى بن عبد الباقي، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو حيوة، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال: «إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي» إلى قوله: «أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِنِي لأَحْسَنِهَا إلا أَنْتَ، وَقِنِي سيِّيءَ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ لا يَقِي سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ»[1].

وهكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان[2] ورجاله ثقات كالذي قبله، وكأن الحديث كان عند شعيب مطولاً، فحدث عبد السلام عنه ببعضه، وحدث أبو حيوة عنه ببعضه، وقد روى محمد بن حمير عن شعيب شيئاً منه، لكن خالف في شيخ ابن المنكدر فقال: عن الأعرج عن محمد بن مسلمة، أخرجه النسائي أيضاً[3] والمحفوظ عن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ كما أخرجه مسلم، وتقدم من طرق، وروى عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن المنكدر بعض هذا الحديث، فخالف الجميع قال: عن عبد الله بن عمر[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٩) ورواه في مسند الشاميين (٢٩٧١) أيضاً هكذا.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٢٩).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٣١).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٢٤).

والأسلمي المذكور ضعيف، ومحمد بن حمير من رجال البخاري، لكنه شذّ بقوله عن محمد بن مسلمة والله أعلم.

قوله: (باب: التعوذ بعد دعاء الاستفتاح) إلى أن قال: (وروينا في سنن أبي داود) إلى آخره.

أما الرواية بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي، قالا: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي واللفظ له (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد المصري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة كبّر، ثم قال: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً» ثلاثاً «الْحَمْدُ للهِ كَثِيراً» ثلاثاً «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» قال: وهمزه: الموتة بضم الميم، وبغير همز: الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر[1].

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، وأخرجه أيضاً عن مسدد عن يحيى القطان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩١) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٦٨) والدعاء (٥٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٥).

عن رجل، عن نافع، عن جبير بن مطعم به[1].

فأفادت هذه الرواية تسمية ابن جبير، لكنه أبهم الراوي عنه.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الله بن إدريس عن حصين، فسمّاه عباد بن عاصم العنزي[2].

قال ابن خزيمة: هذا الرجل لا يعرف سواء كان اسمه عاصماً أم عباد بن عاصم، انتهى.

وأخرجه ابن ماجه، وابن خزيمة أيضاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك، عن ابن فارس[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيضاً من رواية أحمد بن عبيد الصفار، عن أبي مسلم الكجي كما أخرجناه.

لكن وقع في روايته أن التفسير من كلام عمرو بن مرة أحد رواته، وللحديث شواهد سأذكر بعضها، ومنها ما وقع التصريح فيه بأن التفسير المذكور مرفوع، وقد أوضحت ذلك في كتاب «المنهج بمعرفة المدرج» والله سبحانه وتعالى المستعان.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤٦٩) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١ و ٢٣٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٧) وابن خزيمة (٤٦٨) وابن حبان (١٧٧٠ و ١٧٧١) والبغوي في شرح السنة (٥٧٥).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٥).
والحديث رواه أيضاً أحمد (٤/ ٨٠ و ٨٠ ـ ٨١ و ٨٢ ـ ٨٣ و ٨٥) وابنه في زوائد المسند (٤/ ٨٢ ـ ٨٣) وأبو يعلى (٧٣٩٨) وابن الجارود (١٨٠) والحاكم (١/ ٢٣٥) وابن حزم في المحلى (٣/ ٢٤٨).

فصل: اعلم أن التعوّذ مستحبّ ليس بواجب، لو تركه لم يأثم ولا تبطلُ صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً، ولا يسجد للسهو، وهو مستحبّ في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها، ويستحبّ في صلاة الجنازة على الأصحّ، ويستحبّ للقارىء خارج الصلاة بإجماع أيضاً.

فصل: واعلم أن التعوّذ مستحبّ في الركعة الأولى بالاتفاق، فإن لم يتعوّذ في الأولى أتى به في الثانية، فإن لم يفعل ففيما بعدها، فلو تعوّذ في الأولى هل يستحبّ في الثانية؟ فيه وجهان لأصحابنا، أصحهما أنه يستحبّ لكنه في الأولى آكد. وإذا تعوّذ في الصلاة التي يُسِرُّ فيها بالقراءة أسرّ بالتعوّذ، فإن تعوّذ في التي يُجْهَر فيها بالقراءة فهل يجهر؟ فيه خلاف؛ من أصحابنا من قال: يُسرّ، وقال الجمهور: للشافعي في المسألة قولان: أحدهما يستوي الجهر والإسرار، وهو نصُّه في الأم. والثاني يُسّن الجهر وهو نصُّه في الإملاء. ومنهم من قال فيه قولان: أحدهما: يجهر، والثاني: يُسِرُّ، والصحيح من حيث الجملة أنه يُستحبُّ الجهرُ؛ صححه الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما، وهو الذي كان يفعله أبو هريرة رضي الله عنه، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يُسِرّ، وهو الأصحّ عند جمهور أصحابنا، وهو المختار، والله أعلم.

— ٨٧ —

ثم حدثنا فقال:

أخبرني أبو المعالي الأزهري ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو الجواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره موحدة واسمه أحوص بن جَوَّاب ـ ثنا عمار بن رزيق ـ براء ثم زاي مصغر ـ عن عطاء بن السائب (ح).

وأخبرني عالياً عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أحمد بن منصور أنا علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال: وهمزه: الموتة، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر.

وأخبرنيه أبو المعالي المذكور عالياً أيضاً بالسند المذكور إلى عبد الله حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد وهو أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الشيخ أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أنا أبو الحسن بن غبرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ الكوفي في كتابه، أنا أبو الفرج بن علام، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح ـ بكسر الراء بعده مثناة تحتانية ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا

عطاء بن السائب، فذكر الحديث بنحوه[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن علي بن المنذر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن عيسى، عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعطاء بن السائب ممن اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد اختلاطه وكذا أكثر الرواة عنه، وحماد بن سلمة ممن سمع منه قبل اختلاطه، لكن لم يقع في روايتنا من طريقه التصريح برفعه، فتوقفت عن تصحيحه لذلك.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي أخرجه أحمد أيضاً بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[4].

ورجال إسناده ثقات إلا التابعي فإنه لم يسم.

وأما زيادة السميع العليم في التعوذ فإنها وقعت في الحديث الذي قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٦) وأحمد (٣٨٢٨ و ٣٨٣٠) وابنه في زوائد المسند (٣٨٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (٩٣٠٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٠٨).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٧٢) ورواه أيضاً الحاكم (١/ ٢٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٢٥٣) وانظر: إرواء الغليل (٢/ ٥٦ ـ ٥٧) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

المعروف بإمام الأئمة، ثنا محمد بن موسى، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي بالليل كبّر ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، لا إِلَهَ إلا اللهُ» ثلاثاً «اللهُ أَكْبَرُ» ثلاثاً، ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» ثم يقرأ.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي، والترمذي جميعاً عن محمد بن موسى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدّمت له طريق أخرى والكلام عليه في أحاديث الافتتاح. وذكر ابن خزيمة عقب تخريجه أنه لم يسمع أحداً من أهل العلم، ولا بلغه عن أحد منهم أنه استعمل هذا الحديث على وجهه[1].

قلت: وإذا لم ينقل عن أحد منهم إنكاره استلزم ذلك توهينه، والعلم عند الله تعالى.

وفي الباب عن عائشة أخرجه أبو داود في قصة فيها أن النبي ﷺ قال: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ﴾ الحديث[2].

قوله: (ومنهم من قال فيه قولان أحدهما يجهر) إلى أن قال: (وهو الذي كان يفعله أبو هريرة. . .) إلى آخره.

قلت: أخرجه الشافعي في الأم من طريق صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو يؤم الناس رافعاً صوته يقول: ربنا إنا نعوذ

---

(١) تقدم الكلام عليه (٩٦٤) فراجعه.

(٢) رواه أبو داود (٧٨٥).

بك من الشيطان الرجيم، قال: وكان ابن عمر يتعوذ سراً[1].

قال الشافعي: وأيهما فعل الرجل أجزأه، والله تعالى أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين وهو السابع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

---

(١) الأم (١/ ٩٢ ـ ٩٣) للإمام الشافعي.

بابُ: القراءةِ بعدَ التَّعوُّذ

اعلم أن القراءة واجبة في الصلاة بالإجماع مع النصوص المتظاهرة، ومذهبنا ومذهب الجمهور، أن قراءة الفاتحة واجبة لا يُجزىء غيرها لمن قدر عليها، للحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاةٌ لا يُقْرأُ فِيها بِفَاتِحَةِ الكِتابِ» رواه ابن خزيمة وأبو حاتم ابن حِبّان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما بالإسناد الصحيح وحَكما بصحته. وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ «لا صَلاَة إِلا بِفَاتِحَةِ الكِتابِ».

ـ ٨٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب: القراءة بعد التعوذ) إلى أن قال: (للحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب...» إلى آخره).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن العز المقدسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها، وكتب إلينا أبو العباس بن العز، قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن

أبي الهيجاء سماعاً عليه، قال الأول فإن لم يكن فإجازة، أنا الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح البزاز، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا طاهر بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى ـ هو الذهلي ـ ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قلت: فإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي[1].

وهكذا أخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بهذا الإسناد، وقال: لم يقل عن العلاء في هذا الحديث: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ» إلا شعبة ولا عنه إلا وهب بن جرير[2].

قلت: رواه عن العلاء مالك، وابن جريج، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإسماعيل بن جعفر، وأبو أويس، واختلفوا في شيخ العلاء، فقال مالك وابن جريج عن العلاء عن ابن السائب عن أبي هريرة، وقال الباقون عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وجمع بينهما أبو أويس فقال عن العلاء حدثني أبي وأبو السائب مولى بني هاشم بن زهرة وكانا جليسين لأبي هريرة عن أبي هريرة واتفقوا كلهم على سياق المتن بلفظ: «كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجُ، فَهِيَ خِدَاجٌ» قلت: فإني أكون أحياناً وراء الإمام، فقال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي. . .» الحديث. ومنهم من اختصره.

أخرجه مسلم والبخاري في «خلق أفعال العباد». وأبو داود والنسائي

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٩٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٧٨٠).

كلهم من طريق مالك[1].

ومسلم أيضاً. وابن ماجه من طريق ابن عيينة[2].

ومسلم أيضاً، والترمذي من طريق أبي أويس[3].

وذكر الترمذي أنه سأل أبا زرعة عنه، فصحح أنه عن العلاء عن أبيه وعن أبي السائب فأفرد تارة وجمع أخرى، فتبين من هذا أن شعبة خالف الجميع في سياق المتن، وأن القائل فأخذ بيدي هو الراوي عن أبي هريرة

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٠ ـ ٨١) ومسلم (٣٩٥) والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٢) وجزء القراءة (ص ٣٢) وأبو داود (٨٢١) والنسائي (٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦) وعبد الرزاق (٢٧٦٨) وأحمد (٢/ ٤٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١٣٩ و ١٤٠) والبغوي في شرح السنة (٥٧٨) والبيهقي (٢/ ٣٨ ـ ٣٩) وفي جزء القراءة (٤٧).

(٢) ورواه الحميدي (٩٧٣) ومسلم (٩٣٥) وابن ماجه (٣٧٨٤) وأبو عوانة (٢/ ١٤١) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢١ و ٢٥) والبيهقي (٢/ ٣٨) وفي الأسماء والصفات (ص ٤٩) وفي جزء القراءة (٥٧ و ٥٨ و ٥٩) وانظر المدلس (١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف.

(٣) رواه مسلم (٣٩٥) والترمذي (٤٠٢٨) وأبو عوانة (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١) والبيهقي (٢/ ٣٩) وجزء القراءة (٦٩).

وحديث ابن جريج عند عبد الرزاق (٢٧٤٤ و ٢٧٦٧) وأحمد (٢/ ٢٨٥) ومسلم (٣٩٥) وأبي عوانة (٢/ ١٤٠) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٤٨) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) وابن خزيمة (٤٨٩).

وحديث روح بن القاسم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤ ـ ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦١).

وحديث الدراوردي عند الترمذي (٤٠٢٧) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦٣ و ٦٤ و ١٨٥) وابن حبان (١٧٨٦).

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٣ ـ ٢٤) وأبي عوانة (٢/ ١٤١).

وحديث إسماعيل بن جعفر عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٦٢).

وورد الحديث عن آخرين في بعض المصادر المذكورة، فليُراجع.

والآخذ هو أبو هريرة بخلاف ما يقتضيه ظاهر رواية شعبة.

قوله: (وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»).

قلت: لم أر هذا اللفظ في الصحيحين ولا في أحدهما، والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت بلفظ: لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أخرجاه جميعاً من رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة.

وأخرجه مسلم من رواية صالح بن كيسان عن الزهري كذلك، لكن بلفظ: «بأم القرآن» ومن رواية معمر عن الزهري قال مثله. ومن رواية يونس عن الزهري كذلك قال: «يقترىء»[1].

وقد وقع لي من وجه آخر عن ابن عيينة باللفظ الذي صدر به المصنف هذا الباب.

أخبرني أبو العباس الزينبي، أنا أبو المعالي بن مجلى، أنا أبو العباس بن مسلمة في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي إجازة، أنا ثابت بن بندار، أنا الحافظ أبو بكر بن محمد بن غالب، أنا الحافظ أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا عمران بن موسى من أصل كتابه، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن

---

(١) رواه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) وانظر المجلسين (١٠٢ و ١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف الحافظ.

ورواه أيضاً عبد الرزاق (٢٦٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) والحميدي (٣٨٦) وأحمد (٥/ ٣١٤) وأبو داود (٨٢٢) والترمذي (٢٤٧) والنسائي (٢/ ١٣٧ و ١٣٨) وابن ماجه (٨٣٧). والدارمي (١٢٤٥) وابن خزيمة (٤٨٨) وابن حبان (١٧٨٤) والبغوي في شرح السنة (٥٧٦ و ٥٧٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣) وابن الجارود (١٨٥) والطبراني في المعجم الصغير (٢١١) والسراج في حديثه (١٨٩/ ٢ و ١٩٥/ ١) والدارقطني (١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٨ و ١٦٤ و ٣٧٤ و ٣٧٥).

عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةُ مَنْ لَمْ يقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

هكذا أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري، وشيخه من الحفاظ الثقات وشيخ شيخه العباس بن الوليد من شيوخ البخاري، وقد تابعه على هذا اللفظ زياد بن أيوب الطوسي، وهو من شيوخ البخاري أيضاً. أخرجه الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد وهو من كبار الحفاظ ثنا سوار بن عبد الله العنبري، وزياد بن أيوب، وسعيد بن عبد الرحمن في آخرين قالوا: ثنا سفيان بن عيينة فذكره باللفظ الأول قال: وفي رواية زياد بن أيوب: «لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب»[1].

وجاء عن ابن عيينة بلفظ آخر أخرجه الدارقطني، والحاكم من طريق أشهب بن عبد العزيز عنه بلفظ: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ عَنْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ غَيْرُهَا عِوَضاً مِنْهَا» والله أعلم[2].

آخر المجلس الثامن والثمانين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة أو بعض سورة، وذلك سنّة لو تركه صحَّتْ صلاتُه ولا يسجد للسهو، وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة، ولا يستحبّ قراءة السورة في صلاة الجنازة على أصحّ الوجهين، لأنها مبنية على التخفيف، ثم هو بالخيار إن شاء قرأ سورة، وإن شاء قرأ بعض سورة، والسورة القصيرة أفضلُ من

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢١) ولكن ليس عنده في إسناده سعيد بن عبد الرحمن.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٢) والحاكم (١/ ٢٣٨).

قدرها من الطويلة. ويستحبّ أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف، فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الأولى، وتكون تليها، فلو خالف هذا جاز. والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة.

واعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام والمنفرد وللمأموم فيما يسرّ به الإمام، أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام، فإن لم يسمعها أو سمع همهمة لا يفهمها استحبّت له السورة على الأصحّ بحيث لا يشوِّشُ على غيره.

— ٨٩ —

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قوله: (فصل: ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة، أو بعض سورة، وذلك سنّة).

قلت: جاء فيه حديث أبي قتادة: كان النبي ﷺ يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة... الحديث. وحديث زيد بن ثابت: أن النبي ﷺ قرأ الأعراف في الركعتين كلتيهما، وسيأتي تخريجهما في الفصل الذي يليه.

قوله: (ويستحب أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف...) إلى آخره.

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من الخروج من خلال من أوجبه.

قوله: (والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له).

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من حديث: كان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين.

قوله: (أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد فيه المأموم على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام).

أخبرني الإمام أبو الفضل شيخنا رحمه الله، أخبرني محمد بن أزبك، أنا محمد بن عبد المؤمن، أنا أبو البركات بن ملاعب، أخبرنا القاضي أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمد بن مصعب ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ثنا أحمد بن خالد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد ثنا محمد بن سلمة، قالا: ثنا محمد بن إسحاق عن مكحول (ح).

وبه إلى الإمام أحمد ثنا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن ربيعة الأنصاري، عن عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا النبيّ ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «إِنِّي لأَرَاكُمْ تَقْرَؤونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ إِذَا جَهَرَ؟» قالوا: إنا لنفعل ذلك فقال: «لا تَفْعَلُوا إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٣ و ٣١٦ و ٣٢٢) وأبو داود (٨٠٨) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٨ و ٦٣) وابن خزيمة (١٥٨١) وابن حبان (١٧٧٦ و ١٧٨٣) والحاكم (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) والدارقطني (١/ ٣١٨ و ٣١٩) والبغوي في شرح السنة (٦٠٦) والبيهقي (٢/ ١٦٤) وفي جزء القراءة (٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩) كلهم من رواية محمد بن إسحاق به.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن محمد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الأعلى.

والدارقطني من رواية إسماعيل بن علية، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق.

ولم ينفرد به محمد بن إسحاق، بل تابعه عليه زيد بن واقد، أحد الثقات من أهل الشام.

وبهذا السند إلى محمد بن إسماعيل، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن مكحول، وحزام بن حكيم، كلاهما عن ابن ربيعة الأنصاري، عن عبادة فذكر الحديث. وفيه قصة لعبادة، وفي آخره «لا يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ»[١].

أخرجه النسائي عن هشام بن عمار على الموافقة[٢].

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، وهو في مسنده من رواية أيوب، عن أبي قلابة عنه[٣].

وهو في مسند أحمد وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عمن شهد النبي ﷺ[٤].

فذكر ابن حبان أن الطريقين محفوظان.

---

(١) رواه البخاري في جزء القراءة (ص ١٨) والبيهقي (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٨٠٥) وعنه ابن حبان (١٨٣٥) ورواه أيضاً (١٨٤٣) والبيهقي (٢/ ١٦٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٨١) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٩) والبيهقي (٢/ ١٦٦) وقال: هذا إسناد جيد، وقد قيل: عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ.

وقال البيهقي: رواية خالد الحذاء هي المحفوظة، وهكذا قال غيره، والله أعلم.

قوله: (فإن لم يسمعه أو سمع همهمة لا يفهمها استحب له قراءة السورة. . .) إلى آخره.

قلت: يؤخذ ذلك من مفهوم النهي عن القراءة إذا جهر الإمام.

آخر المجلس التاسع والثمانين من التخريج وهو التاسع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، في يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: والسُنة أن تكونَ السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل، وفي العصر والعشاء من أوساط المفصل، وفي المغرب من قصار المفصل، فإن كان إماماً خفَّفَ عن ذلك إلا أن يعلم أن المأمومين يُؤثرون التطويل.

وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة.

ـ ٩٠ ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم أخبرنا فقال:

قلت: وورد في الاكتفاء بالفاتحة حديث ابن عباس وأبي هريرة.

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قرىء على فاطمة بنت الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبيّ ﷺ صلّى ركعتين قرأ فيهما بأم القرآن لم يزد عليها[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن القاسم بن مالك على الموافقة[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٦١).

(٢) رواه أحمد (٢١٧٤).

وأخرجه البيهقي من طريق أبي بحر البكراوي عن حنظلة[1]. فوقع لنا عالياً.

وخالفهما عبد الملك بن الخطاب عن حنظلة فقال: عن عكرمة بدل شهر. أخرجه البيهقي أيضاً[2].

والأول أولى.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر محمد بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه، أنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو بن الحافظ أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا أبو الأشعث ـ هو العجلي ـ ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأتْ، ومن زاد فهو أفضل.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن يزيد بن زريع[3].

وأحمد عن يحيى القطان عن حبيب بن الشهيد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (فصل: والسنّة أن تكون السورة في الصبح والظهر) إلى أن قال

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٦١) ورواه أحمد (٢٥٥٠) أيضاً.

(٣) رواه مسلم (٣٩٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٣٥) ورواه أيضاً (٢/ ٢٥٨ و ٢٧٣ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٤٣ و ٣٤٨ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٨٧) من طرق أخرى. وعند البخاري (٧٧٢) ومسلم (٣٩٦) وأبي داود (٧٩٧) من غير هذا الطريق أيضاً.

في آخر الفصل: (وكل هذا الذي ذكرنا جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة).

قلت: فنأخذ ما ذكر على الترتيب.

أما القراءة في الصبح بطوال المفصل ففي الصحيحين من حديث أبي برزة الطويل في بيان المواقيت، وكان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ فيها بالستين إلى المئة[1].

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، ثنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن محمد بن عبد الحميد المقرىء، أنا إسماعيل بن غزوان، عن فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل، قال: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق واللفظ له، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ يصلي الغداة بنحو صلاتكم التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف الصلاة، وكان يقرأ فيها بالواقعة ونحوها من السور[2].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرزاق، ويحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل[3].

---

(١) رواه البخاري (٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١) ومسلم (٦٤٧) وابن خزيمة (٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠) وأبو داود (٣٩٨) والنسائي (٢/٢٤٦) وابن ماجه (٨١٨) والدارمي (١٣٠٥) وغيرهم.

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٧٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩١٤).

(٣) رواه أحمد (٥/١٠٤ و ١٠٥).

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الحاكم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه[1].

قلت: بل أخرجه من رواية زائدة وزهير بن معاوية، كلاهما عن سماك، لكن ما سمّى الواقعة بل غيرها[2].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أحمد بن محمد الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي إجازة مكاتبة منهما، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت قطبة بن مالك رضي الله عنه يقول: صلّى النبي ﷺ الصبح فقرأ: ﴿والنخل باسقات﴾[3].

وأخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة فذكره، وزاد فيه في إحدى الركعتين من الصبح، وفيه قال شعبة: ثم لقيته مرة أخرى فقال: قرأ فيها بـ ﴿ق﴾[4].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من رواية أبي عوانة وسفيان بن عيينة وشريك، كلهم عن زياد بن علاقة.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[5].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٤٠).

(٢) رواه مسلم (٤٥٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤١٣).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠١).

(٥) رواه مسلم (٤٥٧) وله طرق أخرى عند مسلم والدارمي (١٣٠٢) والترمذي (٣٠٥) وابن خزيمة (٥٢٧) وابن ماجه (٨١٦) والنسائي (٢/ ١٥٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

آخر المجلس التسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، وذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

ـ ٩١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وله شاهد من حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت: ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من قراءة رسول الله ﷺ في صلاة الصبح[١].

أخرجه النسائي بهذا اللفظ، وهو في صحيح مسلم لكن بلفظ: يقرأ بها في خطبة الجمعة[٢].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني ثنا علي بن سعيد، ثنا بكر بن خلف، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح، عن الأغر المزي رضي الله عنه، قال: صليت مع النبي ﷺ فقرأ سورة الروم في الصبح[٣].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا السند، لكن لم يسم الصحابي قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ[٤].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٧) وانظر تعليقنا على المعجم للطبراني (٢٥/ ١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٨٧٣) وانظر تعليقنا على المعجم (٢٥/ ١٤٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٨١) والبزار (٤٧٧ كشف الأستار).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٨).

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية سفيان الثوري عن عبد الملك كذلك[1].

وشبيب ثقة، عدّه بعضهم في الصحابة غلطاً، وسائر رجاله من رجال الصحيح، وهذا يدل على أنه ﷺ وكان ربما قرأ في الصبح من غير المفصل. وسيأتي في قراءة بعض السورة من حديث عبد الله بن السائب أنه ﷺ صلّى الصبح فافتتح سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

وقرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في المعجم الأوسط أنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، وأيوب بن جابر، كلاهما عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بـ ﴿يس﴾[2].

هكذا وقع في هذه الرواية. وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة بهذا السند بلفظ: كان يقرأ في الظهر بسبّح وفي الصبح أطول من ذلك[3].

فلعل بعض الرواة حمل حديث أيوب بن جابر على حديث شعبة، وأيوب بن جابر ضعيف. وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الصبح بأوساط المفصل وقصاره.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، ومسعر، قالا، حدثنا الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣) والنسائي (٢/ ١٥٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) ومسلم (٤٦٠).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠٣) ورواه أيضاً (١٣٠٤) عن أبي نعيم عن مسعر، عن الوكيل، عن عمرو به. ورواه أحمد (٤/ ٣٠٧) عن محمد بن عبيد عن مسعر به، ورواه مسلم (٤٥٦) من طريق أخرى عن مسعر به، ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٣)، والحميدي (٥٦٧).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن وكيع، عن المسعودي ومسعر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من طريق وكيع[2].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث قال: صليت مع النبيّ ﷺ صلاة الغداة، فكأني أسمع صوته ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: وذهب بي أبي إليه فدعا لي.

أخرجه أبو داود، والنسائي من وجهين عن إسماعيل[3].

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبي يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سألت النبيّ ﷺ أن يعلمني من القرآن فقال لي: «اقْرَأ الْمُعَوِّذَتَيْنِ» قال: ثم أمنا بهما في صلاة الصبح[4].

أخرجه النسائي، وابن خزيمة من طريق أبي أسامة بهذا السند[5]،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٥٧).

(٣) رواه أبو داود (٨١٧) وابن ماجه (٨١٧) ولم يروه النسائي، ولم ينسبه إليه المزي في «تحفة الأطراف». ويظهر أن السهو طرأ على كلمة ابن ماجه فكتبت النسائي. ورواه أبو يعلى (٤٦٣ و ١٤٦٩).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥٣٩) وأبو يعلى (١٧٣٤).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٥٨ و ٨/ ٢٥٢) وابن خزيمة (٥٣٦) والبيهقي (٨/ ٣٩٤).

وأخرجه أحمد من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة في سياق طويل[1].

وروينا في الجزء الثاني عشر من «الخلعيات» من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلّى بهم الفجر فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف. وكأنه وهم في قوله بهم، فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر كما سيأتي.

وأخرج أبو داود في السنن من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبيّ ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما، قال: فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ، أو فعله عمداً[2].

ورواته موثقون، ويمكن حمل ما ورد من ذلك على بيان الجواز، وبعضه في السفر لمناسبة التخفيف فيه، وهو مصرّح به في بعض طرق حديث عقبة والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين من تخريج الأذكار وهو الحادي والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٢ ـ



ثم حدثنا فقال: وقد ورد أنه ﷺ كان ربما خفف القراءة فيما شأنه أن يطيل فيه لعارض يعرض، كما سيأتي في قراءة بعض السورة.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٤) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨١٦).

المنجى بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر بأقصر سورتين في القرآن، فقلنا: يا رسول الله! صليت بنا اليوم صلاة ما كنت تصليها، قال: «إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ صَبِيّ فِي صُفَّةِ النّساءِ»(1).

هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب «الصلاة» له هكذا.

وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين بجيم وآخره نون مصغر: ضعفوه.

ولكن لحديثه هذا أصل في الصحيح عن أنس وأبي قتادة، ولفظه في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»(2).

وأما القراءة في الظهر.

فقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، قال الأول: أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن أبي بكر، وقال الثاني: أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا إبراهيم بن بسطام (ح).

وبه إلى الضياء أنا القاسم بن عبد الله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا

---

(1) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٥٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٧ ـ ٥٨) وفي المسند.

(2) حديث أنس عند البخاري (٧٠٩ و ٧١٠) ومسلم (٤٧٠). وحديث أبي قتادة عند البخاري (٧٠٧ و ٨٦٨) وأبي عوانة (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

عقبة بن مكرم، قالوا: ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا هاشم بن البريد، عن أبي إسحاق هو السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر فيسمعنا الآية من سورة لقمان. زاد عقبة والذاريات.

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن عقبة بن مكرم على الموافقة[1].

وأخرجه النسائي من طريق أبي قتيبة بهذا الإسناد[2].

وأخرج أحمد من رواية يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قرأ في الظهر بـ ﴿يس﴾[3].

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة.

وبه قال الدارمي: حدثنا عمرو بن عون (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى ابن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، قال الأربعة: ثنا هشيم، كلاهما عن منصور بن زاذان، عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية. وفي رواية هشيم بقدر ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة، وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في الركعتين الأوليين من العصر بقدر الأخريين من الظهر. وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٣٠).

(٢) رواه النسائي (٢/١٦٣).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٨٨).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٢ و ١٢٩٣) وابن خزيمة (٥٠٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم على الموافقة(٢).

وقرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي بصالحية دمشق، عن أبي محمد بن أبي التائب، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي نزار، وأم عبد الله بنت أحمد بن عقيل، قالا: أنا أبو بكر الضبي، ثنا أبو القاسم اللخمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سكين بن عبد العزيز، ثنا المثنى العطار، ثنا عبد العزيز والد سكين، قال: أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ قال: فصلّى بنا الظهر فقرأ قراءة همساً بالمرسلات، والنازعات، وعم يتساءلون ونحوها(٣).

هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما من رواية سكين بن عبد العزيز بهذا الإسناد.

وبالسند الماضي إلى ابن خزيمة ثنا محمد بن معمر بن ربعي بخبر غريب، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فنسمع منه

---

(١) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) رواه النسائي (١/ ٢٣٧) ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٢) وأبو داود (٨٠٤) وأبو يعلى (١١٢٦ و ١٢٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٠٧) وابن حبان (١٨١٦ و ١٨١٩ و ١٨٤٩) والبيهقي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما في المطالب العالية (٢٤/ ٢ النسخة المسندة) والطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

النغمة في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البزار عن محمد بن معمر[2].

وله طريق أخرى عن أنس عند النسائي[3].

وبالسند الماضي إلى الدارمي قال: ثنا أبو الوليد حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان (رسول الله) ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ونحوهما من السور[4].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[6].

كلاهما عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن هارون، عن حماد[7].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي[8].

ويجمع هذا الاختلاف باختلاف الأحوال والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والتسعين من تخريج الأذكار وهو الثاني والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١٢) وابن حبان (١٨١٥).

(٢) رواه البزار (٤٨٢ كشف الأستار).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٣٠ و ١٠٦ و ١٠٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، وبهز، ويزيد بن هارون وعفان عن حماد به.

(٦) رواه أبو داود (٨٠٥).

(٧) تقدم أن أحمد رواه عنه (٥/ ١٠٣) أيضاً، وهو عند الترمذي (٣٠٦).

(٨) رواه النسائي (٢/ ١٦٦) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٦٦) من رواية هدبة بن خالد عن حماد به

ـ ٩٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الضياء محمد بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، أنا أبو الخير الباغبان، قال أبو الربيع.

وأخبرنا عالياً أبو المنجى البغدادي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور، ثنا النضر بن شميل، ثنا عبد الله بن عبيد، عن أبي بكر بن النضر بن أنس، قال: كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه فصلّى بنا صلاة الظهر فأسمعنا القراءة في الركعتين الأوليين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: عمداً أسمعتكم، إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقرأ بهاتين السورتين بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي من طريق أبي عبيدة الحداد، عن عبد الله بن عبيد[١].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن محمد بن قدامة، عن النضر بن شميل، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى الضياء أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق (ح).

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

قال الضياء: وأخبرنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسن بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن فنَّاكي، ثنا محمد بن هارون، قالا: ثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني حسين بن واقد قاضي مرو، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الظهر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ونحوها من السور.

هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا[1]، وقد أخرج أحمد عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد حديثاً في القراءة في صلاة العشاء[2].

وأخرجه الترمذي من هذا الوجه[3].

وقد أخرجهما معاً الضياء في «المختارة» من طريق زيد بن الحباب.

وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الظهر بقدر طوال المفصل.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن أبي القاسم بن السري، أنا طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا ابن منيع هو عبد الله بن محمد، ثنا لوين، ثنا بشر بن القاسم، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز ـ هو لاحق بن حميد ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ صلّى بهم الظهر فسجد ثم قام فأتم القراءة وأنه قرأ ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٦).

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى عن هشيم، ويزيد بن هارون، ومعتمر بن سليمان[2].

ثلاثتهم عن سليمان التيمي لكن زاد معتمر بين سليمان وأبي مجلز أمية، قال أبو داود: لم يذكر أحد أمية إلا معتمر.

قلت: يدل على صحة قوله: إن في آخر الحديث عند أحمد قال سليمان: ولم أسمعه من أبي مجلز، فدل على أن بينهما واسطة.

وقال أبو داود: أمية لا يعرف[3].

قلت: وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد فأخرجه من طريق يحيى القطان عن سليمان بهذا السند وقال: صحيح على شرطهما، وليس كما قال لهذه العلة[4].

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن قزعة بن يحيى، قال: أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه، فلما تفرقوا قلت: إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء، فذكر الحديث، وفيه إن أبا سعيد قال: لقد كانت صلاة الظهر تقام لرسول الله ﷺ فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم

---

(١) رواه أحمد (٥٥٥٦) وأبو يعلى (٢٦٥/ ٢) وانظر تعليق المرحوم أحمد محمد شاكر على المسند.

(٢) رواه أبو داود (٨٠٧).

(٣) كما في رواية الرملي عن أبي داود كما في «التهذيب» و «التلخيص».

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٢١).

يأتي أهله فيتوضأ ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثالث والتسعين من تخريج الأذكار وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي نصر، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن بن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعدان بن يحيى، ثنا أبو الرحال البصري، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ صلّى بهم الهاجرة فرفع صوته بـ ﴿**الشمس وضحاها**﴾ ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يغشى**﴾ فقال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء؟ قال: «لا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ»[3].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٥٤) من هذا الطريق ومن طريق أخرى، ورواه أبو عوانة (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٢ مجمع البحرين).

وبه قال سليمان لم يروه عن النضر إلا أبو الرحال ولا عنه إلا سعدان تفرد به سليمان.

قلت: وأبو الرحال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة اسمه خالد بن محمد، ويقال: محمد بن خالد، وهو أنصاري تابعي صغير، سمع من أنس حديثاً غير هذا، وقد ضعفه بعضهم، لكن يقوى حديثه بشواهده.

وأما القراءة في العصر:

فقرأت على الشيخ المسند أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى - يعني ابن مندة - ثنا أبو موسى - هو محمد بن المثنى - ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو داود - هو الطيالسي - (ح).

وبه إلى نعيم قال: وثناه عالياً عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي، قال هو وابن مهدي: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العصر بـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ونحوها[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

وأخرجه مسلم عن أبي موسى وأبي بكر على الموافقة للثلاثة[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) وليس عنده العصر.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠١ و ١٠٨).

(٣) رواه مسلم (٤٥٩) من طريق عبد الرحمن كاملا، وعن أبي بكر دون ذكر العصر، وكذلك رواه الطبراني (١٨٩٣).

وأخرجه أحمد أيضاً عن سليمان بن داود ـ وهو أبو داود الطيالسي ـ[1].

فوقع لنا موافقة وعالية من الطريق الأخير.

وأخرجه أبو داود من رواية معاذ عن شعبة[2].

والنسائي عن إسحاق بن منصور عن ابن مهدي[3].

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب الدورقي عن أبي داود الطيالسي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتقدم من وجه آخر عن سماك بن حرب أنه كان يقرأ فيها بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّماء والطَّارِقِ﴾.

وتقدم أيضاً في حديث أبي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الأوليين من العصر بنحو النصف مما يقرأ في الأوليين من الظهر.

ويأتي التصريح بقراءة أوساط المفصل فيها من حديث أبي هريرة.

وأما القراءة في المغرب بقصار المفصل، فلم أر في ذلك حديثاً صحيحاً صريحاً، بل الوارد في الأحاديث الصحيحة أنه قرأ فيها بطوال المفصل كالطور والمرسلات بأطول منها كالدخان وبأطول من ذلك أضعافاً كالأعراف.

وأقوى ما رأيته في ذلك حديث أبي هريرة، لكن سياقه ليس نصاً في رفعه. أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة النبي ﷺ من فلان، قال سليمان: وكان يطيل الركعتين الأوليين، وكان يقرأ في العصر والعشاء بأوساط المفصل،

---

(١) لم أره في المسند عن أبي داود به.
(٢) رواه أبو داود (٨٠٦) والطبراني في الكبير (١٨٩٤).
(٣) رواه النسائي (٢/ ١٦٦).
(٤) رواه ابن خزيمة (٥١٠).

ويقرأ في المغرب بقصار المفصل[١].

وقد أنكر زيد بن ثابت على مروان قراءته في المغرب بقصار المفصل[٢].

وبهذا السند إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن ـ يعني ابن قتيبة ـ ثنا حرملة ـ يعني ابن يحيى ـ أنا عبد الله بن وهب، عن يونس ـ يعني ابن يزيد ـ (ح).

وأنا عالياً أحمد بن علي بن يحيى، أنا أحمد بن نعمة، أنا أبو المنجى إذناً مشافهة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس بن يزيد.

وبه إلى نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عن الزهري (ح).

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي مراراً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم الفضل ـ يعني أمه واسمها لبابة بنت الحارث رضي الله عنها ـ سمعته وهو يقرأ ﴿والمرسلات﴾ فقالت: يا بني! لقد أذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت النبي ﷺ يقرأ بها في المغرب[٣].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ و ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وما ذكره الحافظ ليس لفظ أحد منهما. ورواه البيهقي (٢/ ٣٩١) وابن خزيمة (٥٢٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٨ و ١٨٩) وعبد الرزاق (٢٦٩١) والبخاري (٧٦٤) وأبو داود (٨١٢) والنسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١١ و ٤٨١٢) وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في المجلس (٩٧ و ٩٨).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦) من رواية يحيى و (٢١٧) من رواية أبي مصعب ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٩٦) والدارمي (١٢٩٨) وعبد الرزاق (٤٦٩٤).

وليست القصة في رواية يونس ومعمر.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[1].

ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك، وأخرجه مسلم أيضاً عن حرملة بن يحيى[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أيضاً عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. وأخرجه النسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن مالك[4].

وأخرجه أيضاً من طريق أنس بن مالك عن أم الفضل[5].

ورجاله ثقات، وزاد فيه أن ذلك كان في مرض موته، وأن ذلك كان في بيته ﷺ والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين من التخريج وهو الرابع والأربعين بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٧٦٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٢).

(٣) رواه مسلم (٤٦٣).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى كما في «تحفة الأطراف».

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٦٨) ليس فيه أن ذلك كان في مرض موته. وإنما فيه ما صلّى بعدها صلاة حتى قبض، وهذا يدل على ذلك. ورواه الطحاوي (١/ ٢١١ ـ ٢١٢).

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٦/ ٣٣٨ و ٣٤٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) والحميدي (٣٣٨) وأبي يعلى (٧٠٧١) والنسائي وابن ماجه (٨٣١) وأبي داود (٨١٠) والترمذي (٣٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٧ ـ ٢٣) وابن خزيمة (٥١٩) وابن حبان (١٨٢٣) عن مالك وغيره به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن أبي العباس بن حماد رحمه الله، قال: أنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم القرشي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه ونحن نسمع، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، قال: أنا الطبراني، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ وفي رواية معمر يقرأ في المغرب بالطور.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك[1].

وأخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٥ ـ ٧٦) والبخاري (٧٦٥) ومسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١) والنسائي (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٢) والبغوي في شرح السنة (٥٩٧) وابن خزيمة (٥١٤) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والطحاوي (١/ ٢١١).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٩٩٢) والبخاري (٣٠٥٠ و ٤٠٢٣) ومسلم (٤٦٣) وأحمد (٤/ ٨٤) والطبراني في الكبير (١٤٩١) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والبيهقي (٢/ ١٩٤).

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٣١٥٠٢).

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن أبي نصر بن العماد، **قال**: أنا محمد بن عبد الواحد في كتابه من أصبهان، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قال: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قال: ثنا أبو بكر بن زياد الحافظ، ثنا الربيع بن سليمان، قال: أنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، أن الزهري أخبره، أن محمد بن جبير حدثنيه، عن أبيه، أنه قدم في فداء أسارى بدر على النبي ﷺ فقرأ في صلاة المغرب ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ قال: فأخذني من قراءته كالكرب[1].

أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب، لكن قال: عن يونس بدل أسامة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن زياد، فوقع لنا موافقة عالية.

وقد ظنّ بعضهم أنه قرأ من هذه السورة هذا القدر فقط، وليس كما ظنّ، فقد أخرجه الطحاوي من رواية هشيم عن الزهري بلفظ فقرأ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾[3].

وظنّ أنه انتهى إلى هذا القدر، وليس كما ظنّ فقد أخرجه الشيخان من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري كرواية معمر، زاد البخاري قال سفيان: حدثوني عن الزهري بهذا السند وزاد فلما قرأ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ كاد قلبي يطير[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٩٨).

(٢) رواه مسلم (٤٦٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٢) والطبراني (١٤٩٨ و ١٤٩٩) مختصراً.

(٤) رواه البخاري (٤٨٥٤) وحديث سفيان رواه الحميدي (٥٥٦) وأحمد (٤/ ٨٠) وأبو يعلى (٢/٣٤٨) ومسلم (٤٦٣) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) وابن خزيمة (٥١٤) والطبراني في الكبير (١٤٩٤) والبيهقي (٢/ ١٩٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧). وللحديث طرق أخرى عند أحمد=

وأخرجه أحمد من رواية سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ في فداء أسارى بدر وما أسلم يومئذ قال: فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ يصلي المغرب يقرأ بالطور فكأنما صدع عن قلبي حين سمعت القرآن حين خرجت من المسجد[(١)].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا أبي، ثنا حيوة وذكر آخر، قالا: أنا جعفر بن ربيعة، أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره، أن معاوية بن عبد الله بن جعفر أخبره، أن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿**حمٓ الدخان**﴾[(٢)].

هذا حديث حسن أخرجه النسائي هكذا، ورجاله ثقات، والمبهم في السند هو عبد الله بن لهيعة كان النسائي إذا مر في سند لم يسمه ولم يحذفه لضعفه عنده ويستغني بمن يقارنه[(٣)].

والذي قارنه هنا حيوة بفتح المهملة وسكون الياء آخره الحروف وفتح الواو، وهو ابن شريح المصري، من رجال الصحيح.

ولهم حيوة بن شريح آخر حمصي متأخر الطبقة عن هذا رتبة وزماناً، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والتسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو

= (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) وغيرهم.

(١) رواه أحمد (٤/ ٨٣ و ٨٥).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٩).

(٣) لكنه هنا حديثه حسن؛ لأن عبد الله بن يزيد المقرىء روى عنه قبل احتراق كتبه.

الخامس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، ولله الحمد أولاً وأخراً.

* * *

ـ ٩٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا كما تقدم فقال: ووجدت لحديث عبد الله بن عتبة شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة لكنه موقوف، ولفظه أنه قرأ في المغرب الدخان[1].

وورد أنه ﷺ قرأ في المغرب: ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ وهي أطول من الدخان.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عمر بن محمد، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا عمر بن هارون، ثنا الحسين بن حريث، ثنا أبو معاوية، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ**﴾.

هذا حديث غريب أخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن أحمد بن عون[2].

وفي الصلاة عنه وعن ابن خزيمة، كلاهما عن الحسين بن حريث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيحين لكنهما لم يخرجا لأبي معاوية عن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٨).

(٢) رواه ابن حبان (١٨٢٧).

عبيد الله بن عمر شيئاً. وقد قال الطبراني في الأوسط بعد أن أخرجه: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو معاوية، تفرّد به الحسين بن حريث[1].

قلت: قد رواه عن عبيد الله بن عمر غير أبي معاوية أخرجه ابن ماجه عن أحمد بن بُدَيل عن حفص بن غياث، عن عبيد الله[2].

لكن خالف في المتن فقال: إن النبيّ ﷺ كان يقرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ لكن قال الدارقطني: إن أحمد بن بديل أخطأ فيه، والمحفوظ عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقرأ هاتين السورتين في الركعتين بعد المغرب، وستأتي الرواية بذلك إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب أن النبيّ ﷺ صلّى المغرب فقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لكن في سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف[3].

وقد ورد أمره ﷺ بقراءة ﴿سَبِّح﴾ في المغرب.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنه، قال: صلّى معاذ رضي الله عنه بقومه المغرب فافتتح البقرة أو النساء، فجاء رجل وقد جنح الليل ومعه ناضح له، فترك الناضح ودخل معهم في الصلاة فلما رآه أبطأ أشفق على ناضحه فصلّى ثم انصرف عنهم، فبلغ ذلك الرجل أن معاذاً يقول: إنه منافق، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ ـ أو قال ـ فَاتِنٌ أَنْتَ؟ فَهَلا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).
(٢) رواه ابن ماجه (٨٣٣) والطبراني في الكبير (١٣٣٩٥).
(٣) انظر مجمع الزوائد (٢/١١٨).

أَوْ فَلَوْلا قَرَأْتَ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ـ شك شعبة ـ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَذُو الْحَاجَةِ وَالضَّعِيفُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن آدم هو ابن أبي اياس عن شعبة بنحوه[2].

وقال: تابعه سعيد بن مسروق، والشيباني، ومسعر، والأعمش، كلهم عن محارب[3].

وقد ذكرت من وصل أحاديث هؤلاء في «تغليق التعليق» وسعيد بن مسروق هو والد سفيان الثوري، فقد رواه سفيان عن حرب.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، ثنا أبو إسحاق الطيان، وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن محارب، عن جابر، قال: أقبل رجل بناضحيه ومعاذ يصلي المغرب فقرأ البقرة فذكر الحديث بنحوه، وليس بتمامه ولم يشك في ﴿والشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وزاد نحوها.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٥) هكذا، ورواه (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) أيضاً.

(٣) رواية سعيد بن مسروق عند أبي عوانة (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤) ورواية الشيباني عند البزار، ورواية مسعر عند السراج والنسائي في التفسير من الكبرى، ورواية الأعمش عند النسائي (٢/ ٩٧ ـ ٩٨ و ١٧٢) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٢٠١) والمراد أنهم تابعوا شعبة عن محارب في أصل الحديث لا في جميع ألفاظه.

(٤) رواه النسائي في المجتبى (٢/ ١٦٨) ولم يروه في الكبرى كما توهم الحافظ.

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو ثلاث درجات، ووقع في رواية مسعر «هلا قرأت بـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَذَواتِهَا».

رويناه كذلك في «الحلية» من رواية بكر بن بكار عن مسعر والله أعلم[1].

آخر المجلس السادس والتسعين من التخريج وهو السادس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

❊ ❊ ❊

ـ ٩٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: ذكر قراءة الأعراف في المغرب.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا يحيى بن فضل الله العدوي، أنا أبو العباس أحمد بن مسلمة في كتابه، عن يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الحافظ، أخبرني إبراهيم بن موسى، قال: ثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا أبي، أنا أبو منصور محمد بن محمد السواق، والحسين بن محمد بن محمد بن قنان، قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ح).

وأنا أبو علي محمد بن محمد الجلال، عن ست الوزراء التنوخية سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣).

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ ثنا ابن جريج (ح).

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الصلاة المسند لعبد الرزاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز ـ قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: أخبرني عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم أخبره، قال: قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه: ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل، فقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بطولى الطوليين، قال: قلت: تعرف ما طولى الطوليين؟ فكأنه قال من قبل رأيه: الأنعام والأعراف.

هذا لفظ حجاج وفي آخر حديثه اختصار بينته رواية عبد الرزاق فقال في روايته بعد قوله بطولى الطوليين: قلت لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف قلت لابن أبي ملكة: وما الطوليان؟ قال: الأنعام والأعراف. وانتهت رواية أبي عاصم إلى قوله بطولى الطوليين، ولم يذكر ما بعده في رواية البخاري، وذكره في رواية أبي مسلم مقتصراً على قوله: قلت: وما الطوليان؟ قال: الأعراف ويونس كذا قال، واتفاق عبد الرزاق وحجاج على الأنعام أولى.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن أبي عاصم[1].

وأخرجه ابن خزيمة عن بندار عن أبي عاصم[2].

---

(١) رواه البخاري (٧٦٤) والطبراني في الكبير (٤٨١٢) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) وأحمد (٥/ ١٨٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥١٥).

وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي من رواية خالد بن الحارث[٢].

وابن خزيمة أيضاً من رواية روح بن عباد[٣].

والإسماعيلي من رواية محمد بن جعفر غندر، ثلاثتهم عن ابن جريج.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية لأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان: أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟ قال: نعم، قال: فمحلوفه لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بطولى الطوليين ﴿الٓمٓصٓ﴾[٤].

وروى هشام بن عروة عن أبيه واختلف الرواة عنه، فقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عنه، عن أبيه، عن مروان، عن زيد، كما قال ابن أبي مليكة[٥].

وقال أكثر الرواة عنه، عن أبيه، عن زيد بإسقاط مروان من السند، فوقع في رواية ابن خزيمة والحاكم من طريق محاضر عن هشام بلفظ: كان يقرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما[٦].

ورواه وكيع عن هشام لكن قال في السند: عن أبيه، عن زيد بن ثابت، أو أبي أيوب هكذا بالشك. أخرجه أحمد عن وكيع[٧].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٩١) ومن طريقه أبو داود (٨١٢) وابن خزيمة (٥١٦) والطبراني (٤٨١١) وأحمد (٥/ ١٨٩).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥١٦).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٦) رواه ابن خزيمة (٥١٧).

(٧) رواه أحمد (٥/ ٤١٨) والطبراني (٤٨٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ و ٣٦٩) ورواه أحمد (٥/ ١٨٥) من طريق أخرى عن هشام.

وأخرج أيضاً [من] [روايـ]ـة ابن أبي الزناد[1].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الصيدلاني أتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا الطبراني في الكبير، ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عقبة بن خالد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالأنفال في الركعتين[2].

ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه شاذ في موضعين: في السند للجزم بأبي أيوب وفي المتن لقوله: الأنفال. وأخرجه النسائي من رواية شعيب بن أبي حمزة عن هشام فوافق الجماعة في الجزم بزيد بن ثابت، وخالف الجميع في الصحابي فقال عن عائشة، وقال في المتن: قرأ بالأعراف فرقها في الركعتين[3].

ورواته أيضاً ثقات إلا أن قوله عن عائشة شاذ، ومن ثم اقتصر البخاري على طريق ابن أبي مليكة وأعرض عما سواها والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين من التخريج وهو السابع والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ٩٨ ـ

ثم أخبرنا فقال: ذكر بقية الأخبار في القراءة في المغرب.

أخرج أبو يعلى من طريق ثابت البناني عن أنس حديثاً فيه أن النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٢) رواه الطبراني (٣٨٩٢) ورواه (٤٨٢٤) عن زيد فقط.

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠) والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٥٧).

قرأ في المغرب ﴿القارعة﴾. والراوي له عن ثابت عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو ضعيف[1].

وأخرج ابن أبي شيبة والطحاوي من طريق الشعبي عن عبد الله بن يزيد أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿التين والزيتون﴾ والراوي له عن الشعبي جابر الجعفي، وهو ضعيف[2].

والمعروف كما سيأتي أنه قرأ بها في العشاء.

وذكر البيهقي من رواية سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه قال جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وسعيد ضعيف، والمعروف أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب[3].

وقد تقدّم التنبيه عليه.

وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطحاوي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نرمي وأحدنا يرى مواقع نبله[4].

وأخرج أحمد والطحاوي أيضاً من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر رضي الله عنه مثل حديث أنس، وقال فيه: ثم يرجع أحدنا إلى بني سلمة ـ بطن من الخزرج ـ[5].

وسند كل منهما صحيح.

قال الطحاوي: هذا يدفع أنه قرأ فيها بالأعراف.

قلت: الجمع ممكن، أي: وهو باختلاف الأحوال، ولا ترد الأحاديث

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٢٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٨) والطحاوي (١/ ٢١٤) لكنه وقع فيه خطأ، وهو أنه في المطبوعة عبد الله بن عمر.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٩١).

(٤) رواه أبو داود (٤١٦) وأبو يعلى (٣٣٠٨) والطحاوي (١/ ٢١٢).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢١٣).

الصحيحة بمثل هذا الاعتراض.

وأخرج الطحاوي أيضاً من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل[1].

وهذا لو ثبت بهذا اللفظ لأغنى عما سواه، لكنه مختصر من الحديث الذي. قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار في كتابه، أنا السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدثني بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان، لأمير كان على المدينة، قال سليمان: فصليت خلفه، فكان يطيل القراءة في الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين، وكان يخفف في العصر، وكان يقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل. قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من عمر بن عبد العزيز. قال الضحاك: فصليت خلفه فكان يصلي مثل ما وصف سليمان بن يسار[2].

هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة، والمرفوع منه تشبيه أبي هريرة صلاة الأمير المذكور بصلاة رسول الله ﷺ، وما عدا ذلك موقوف إن كان الأمير المذكور صحابياً أو مقطوع إن لم يكن.

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وابن خزيمة (٥٢٠) وابن حبان (١٨٢٨) وأحمد (٢/ ٣٠٠ و ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨) وهو كامل عند أحمد في المكان الثاني والبيهقي وعند الآخرين ليس فيه ما رواه الضحاك عن أنس.

وأما حديث أنس ففي سنده مبهم يمنع من الحكم بصحته، والمرفوع منه أيضاً التشبيه، وما عداه مقطوع.

وقد أخرجه بطوله أحمد عن أبي بكر الحنفي. والبيهقي عن أبي بكر القاضي(١).

فوقع لنا موافقة عالية لأحمد، والبيهقي.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وغيره عن الضحاك(٢).

وأخرجه الطحاوي من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وعثمان بن مكتل كلاهما عن الضحاك كلهم براوية سليمان بن يسار عن أبي هريرة ولم يذكروا ما بعد ذلك من رواية الضحاك(٣).

وأخرجه الطحاوي أيضاً من رواية زيد بن حباب عن الضحاك باللفظ الذي قدمته(٤).

فلم يصب من اختصره، فإن أبا هريرة لم يتلفظ بقوله: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل. وإنما تلفظ بالتشبيه وهو لا يستلزم المساواة في جميع صفات الصلاة، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين من التخريج وهو الثامن والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية في يوم الثلاثاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨).

(٢) انظر: التعليق (١١٢٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

ـ ٩٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا فقال: وأما القراءة في العشاء.

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة العشاء بـ ﴿**الشمس وضحاها**﴾ وأشباهها من السور[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبدة بن عبد الله[2].

وأبو العباس السراج عن محمد بن رافع.

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء نحو ذلك من أمره ﷺ.

وبهذا السند إلى بريدة بن الخصيب الأسلمي أن معاذ بن جبل رضي الله عنه صلّى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ ﴿**اقتربت الساعة**﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ معاذ فصلّى وذهب، فقال فيه قولاً شديداً، فأتى النبيّ ﷺ فاعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت على الماء، فقال رسول الله ﷺ يعني لمعاذ: «صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد هكذا[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٨) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦٠٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥).

ووقع لي من وجه آخر أعلى من طريقه بدرجة.

قرأت على محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن محمود، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة البغدادية، قالت: أنا الحسن بن العباس الفقيه، ومسعود بن الحسن الرئيس مكاتبة عنهما، قالا: أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا زيد بن الحباب فذكر نحوه.

وأخرجه أبو يعلى والسراج من رواية علي بن الحسن عن حسين بن واقد[1].

ولقصة معاذ شاهد في الصحيحين من حديث جابر وسياقه أتم، وفيه أن معاذاً قرأ بالبقرة، وهو المحفوظ.

أخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن معاذاً كان يصلي مع النبيّ ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم، فجاء ذات ليلة فصلّى العتمة، فقرأ البقرة، فقام رجل من الأنصار فصلّى ثم ذهب، فبلغه أن معاذاً نال منه، فشكاه إلى رسول الله ﷺ فقال: «فَاتِناً فَاتِناً فَاتِناً ـ أو قال: فَتَّاناً» ثم أمره بسورتين من وسط المفصل[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري مختصراً عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة[3].

وأخرجه بتمامه عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة بتمامه. وقال في آخره قال عمرو: لا أحفظهما[4]. وقد رواه سفيان بن

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٣) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٢١٤) من هذه الطريق.
(٢) رواه الدارمي (١٣٠٠).
(٣) رواه البخاري (٧٧٠).
(٤) رواه البخاري (٧٠١).

عيينة عن عمرو بالإبهام وساقه أتم، وعن أبي الزبير بالتعيين.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا المسلم بن علان، أنا حنبل بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن عماد، قال: أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: فتنحّى رجل ممن صلّى معه، فصلّى وحده ثم انصرف، فقالوا له: نافقت، فقال: لا، وفيه فقال: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورةِ كَذَا» قال سفيان: فقلت لعمرو: أن أبا الزبير يقول فيه: بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ فقال عمرو: هو هذا ونحو هذا[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً مسلم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر،

---

(١) رواه أحمد (٣/٣٠٨) والحميدي (١٢٤٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٠).

فذكر الحديث بنحوه، وسمّى السور لكن زاد ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ﴾ ولم يذكر السماءين[1].

وبه إلى نعيم ثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن إبراهيم قال الأول: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، والثاني: ثنا علي بن أحمد، ثنا محمد بن رمح، قالا: ثنا الليث.

أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح[2].

وأخرجه النسائي عن قتيبة[3].

وابن ماجه عن محمد بن رمح[4].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، وذلك في الثامن من جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(ذكر الاختلاف في اسم الذي صلّى مع معاذ).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا التنوخية بدمشق، عن سليمان بن

(١) رواه مسلم (٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٩٨٦).

حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا القاسم بن عبدالله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، قال: سليمان: وأخبرنا عالياً الضياء بن أنجب في كتابه، عن وجيه، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، وعبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأبو القاسم القشيري، قالوا: أنا أبو الحسن الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان معاذ بن جبل يصلي بقومه فدخل حَرامٌ المسجد وهو يريد أن يسقي نخله، فصلّى مع القوم، فلما رأى معاذ طَوَّلَ بهم تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة ذكر له ذلك، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فجاء إلى النبيّ ﷺ ومعاذ عنده، فذكر له ذلك، فأقبل النبي ﷺ على معاذ، فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ - مرتين - ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهِمَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحرام بمهملتين لم ينسب في هذه الرواية، وجوز بعضهم أنه ابن مِلْحَان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، وهو خال أنس بن مالك.

وقد أخرج أبو داود من رواية عبد الرحمن بن جابر عن حَزْمِ بن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أنه صلّى مع معاذ بن جبل. فذكر الحديث في تطويل معاذ، وأمر النبي ﷺ له بالتخفيف.

أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن طالب بن حبيب عن ابن جابر.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٤) ورواه (٣/ ١٠١) مختصراً.

(٢) رواه البزار (٤٨١ كشف الأستار).

وقد أخرجه البزار من وجه آخر عن طالب فقال: عن ابن جابر عن أبيه أن حَزْمَ بن أبي بن كعب فذكره[1].

وحَزْم بفتح المهملة وسكون الزاي.

وقد أخرج [ابن] شاهين من رواية ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر نحو هذه القصة، لكن سمّاه حازماً بزيادة ألف بعد الحاء.

وهذا الاختلاف إن حمل على تعدد القصة، وإلا فلعل بعضها صحف من بعض.

ويدل على التعدد الاختلاف في تعيين السورة التي قرأها معاذ.

وجاء في تسميته قول آخر يقوي التعدد أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، [عن] معاذ بن رفاعة، عن سُلَيم رجل من بني سلمة، أنه أتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما تنام فينادي بالصلاة، فنجيء إليه فيطول بنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَكُنْ فَتَّاناً يَا مُعَاذُ...» الحديث[2].

وأخرجه الطبراني من رواية سليمان بن بلال عن معاذ بن رفاعة قال: جاء سليم، فذكره.

ومعاذ لا صحبه له[3].

وقد صحّ أن النبيّ ﷺ قرأ في العشاء بشيء من قصار المفصل.

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال سماعاً عليه، قال: أنا الشيخان أبو العباس بن نعمة، وأم محمد بنت المنجا، قالا: أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (٧٩١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٤).

(٣) رواه الطبراني (٦٣٩١) والطحاوي (١/ ٤٠٩) قال في المجمع (٢/ ٢٧) ومعاذ لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة؛ لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي.

عبد الله بن المبارك، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله الجعفي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أنه سمع البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول: صلّى النبيّ ﷺ العشاء فسمعته يقرأ بـ ﴿**التِّينِ والزَّيْتُونِ**﴾ فلم أسمع أحداً أحسن صوتاً منه، أو قراءة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[1].

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مسعر[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين. ورواه شعبة عن عدي، فبين أن ذلك كان في سفر.

وبه إلى الجعفي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا عبد الله بن جعفر، وفاروق بن عبد الكبير، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، وقال الثاني: ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، وقال الثالث: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: كان النبي ﷺ في سفر، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بـ ﴿**التِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾[3].

أخرجه الشيخان والنسائي من طرق عن شعبة[4].

وأخرجوا أيضاً هم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: صليت خلف أبي هريرة العشاء فقرأ: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ**

---

(١) رواه البخاري (٧٦٩).

(٢) رواه مسلم (٤٦٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٩) إلا أنه وقع في نسختنا المطبوعة المغرب بدل العشاء.

(٤) رواه البخاري (٧٦٧ و ٤٩٥٢) ومسلم (٤٦٤) والنسائي (٢/ ١٧٣).

﴿انْشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فقلت له فقال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، والله أعلم[1].

* * *

والسنّة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ـ آلَمَ تنزيل ـ السجدة، وفي الثانية: هل أتى على الإنسان.

ـ ١٠١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا، ونبينا، وعبدك، ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ الشهابي إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

قوله: (والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ﴿آلَمَ تَنْزِيل﴾ السجدة، وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾).

أما قراءة السورتين فثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس.

وأما تعيين السورة بالركعة فورد في حديث علي، كما سيأتي.

---

(١) رواه البخاري (٧٦٦ و ٧٦٨ و ١٠٧٨) ومسلم (٥٧٨) وأبو داود (١٤٠٨) والنسائي (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣) ولم أره عند ابن ماجه، كما أن الحافظ المزي لم ينسبه إليه في «تحفة الأطراف» من هذه الطريق.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا الثوري قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الجعفي ثنا محمد بن يوسف هو الفريابي، ثنا سفيان هو الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هرمز ـ هو الأعرج ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[1].

وأخرجه أيضاً عن أبي نعيم عن الثوري[2].

ونقل المزي عن ابن عساكر أنه لم يجد طريق محمد بن يوسف هذه في البخاري، قال: ولا ذكرها أبو مسعود يعني في «الأطراف» وأقره المزي، وهي موجودة في البخاري في أبواب: سجود القرآن.

وأخرجه مسلم من رواية وكيع[3].

والنسائي من رواية يحيى القطان، وابن مهدي[4].

ثلاثتهم عن الثوري.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه من رواية إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[5].

فوقع لنا عالياً.

---

(١) رواه البخاري (١٠٦٨).

(٢) رواه البخاري (٨٩١).

(٣) رواه مسلم (٨٨٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٩).

(٥) رواه مسلم (٨٨٠) وابن ماجه (٨٢٣) ورواه البيهقي (٣/ ٢٠١) من طريق روح به.

وأخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني رحمه الله، قال: أنا أحمد بن محمد الزبداني، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على أم الحسن بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا هدبة، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة من طريق مسلم بن عمران عن سعيد بن جبير[(٢)].

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وأبي هريرة.

قلت: وفيه أيضاً عن علي، وقد سقت حديث أبي هريرة.

وأما حديث سعد فأخرجه ابن ماجه من رواية الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه[(٣)].

والحارث ضعيف، وقد رواه حسين بن واقد، وهو صدوق عن عاصم المذكور، فخالف في سنده، فقال: عن أبي وائل عن ابن مسعود، أخرجه البيهقي[(٤)].

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البيهقي كما ترى، وله طريق أخرى.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٣٠) وعنه ابن حبان (١٨١١).

(٢) رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (٢/ ١٥٩) وأبو داود (١٠٧٤ و ١٠٧٥) وابن ماجه (٨٢١) والترمذي (٥١٩) والبيهقي (٣/ ٢٠١).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٢٢).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٢٠١).

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن الحسن بن سعيد، ثنا بكر بن بكار، ثنا أبو فروة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، فذكر مثل حديث ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه من طريق أبي فروة[1].

ووقع لنا من وجه آخر وفيه زيادة.

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد، وأبو محمد بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، قالا: أنا محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان الأصبهاني، وأم إبراهيم ابنة عقيل، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يوسف بن بشر الأموي الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنْزِيلُ﴾ و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾ يديم ذلك[2].

هذا حديث حسن، رواته ثقات.

ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس بلفظ كل جمعة، أخرجه الطبراني في الكبير[3].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٢٤) ورواه الطبراني (١٠٠٨٥ و ١٠١١٦) والبزار (١/ ٣١٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٩٨٨) هكذا وعنده محمد بن بشر بن يوسف، والمذكور في «لسان الميزان»: محمد بن يوسف بن بشر.

(٣) انظر مجمع الزوائد (٢/ ١٦٨) ولكني لم أره في المعجم الكبير.

وأما حديث علي فرويناه في «الحلية» في ترجمة شعبة بسند غريب، ولفظه كالأول[1].

ووقع لنا من وجه آخر.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حفص بن سليمان، عن منصور بن حيان، عن أبي الهياج الأسدي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾.

وبه إلى الطبراني: قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار[2].

قلت: ورواته لا بأس بهم إلا حفص بن سليمان؛ فإنه إمام في القراءة ضعيف في الحديث.

وروينا في «المعجم الأوسط» للطبراني من وجه آخر عن علي أن رسول الله ﷺ، سجد في الصبح يوم الجمعة في ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾[3].

وهذه زيادة حسنة تدفع احتمال أن يكون قرأ السورة ولم يسجد، والله أعلم.

* * *

والسنّة أن يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة: قٓ، وفي الثانية: اقتربت الساعة؛ وإن شاء قرأ في

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٣).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢٦٧) والأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين) لكن في إسناده الحارث الأعور، وعلمت حاله.

الأولى: سبّح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية: هل أتاك حديث الغاشية.

ـ ١٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا الشهابي، المشار إليه ـ أمتعه الله بالحياة الطيبة آمين ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في صلاة العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قٓ﴾ وفي الثانية ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وإن شاء قرأ في الأولى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾).

أماالقراءة في العيدين:

فأخبرنا الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه: ما كان يقرأ رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ

فيهما بـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٢].

وأبو داود القعنبي[٣].

والنسائي عن قتيبة[٤].

كلهم عن مالك، وظاهر سياقه الإرسال؛ لأن عبيد الله لم يدرك زمان سؤال عمر أبا واقد، لكن يحتمل أن يكون عبيد الله سمعه من أبي واقد، ومن ثم قال الشافعي في رواية حرملة: هذا حديث ثابت إن كان عبيد الله سمعه من أبي واقد.

قلت: وقد جاء من طريق أخرى عن ضمرة ظاهرها الإتصال.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا فليح ـ هو ابن سليمان ـ عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي واقد الليثي، قال: سألني عمر، فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٥].

وأخرجه ابن حبان عن ابن شيرويه.

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٧) من رواية يحيى و (٥٨٩) من رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١١٠٧) من طريق أبي مصعب عنه.

(٢) رواه مسلم (٨٩١) والبيهقي (٣/ ٢٩٤).

(٣) رواه أبو داود (١١٥٤).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى. ورواه أيضاً عبد الرزاق (٥٧٠٣) عن مالك وأحمد (٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق مالك. ورواه الطبراني (٣٣٠٥) من طريق عبد الرزاق.

(٥) رواه مسلم (٨٩١) والطبراني (٣٣٠٦) من طريق أخرى عن فليح به، والبيهقي (٣/ ٢٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، ورواه ابن خزيمة (١٤٤٠). ورواه عبد الرزاق (٥٧٠٣) والحميدي (٨٤٩) وأبو يعلى (١٤٤٣) وابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والنسائي (٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن ماجه (١٢٨٢) والطبراني (٣٣٠٥) من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة به.

فوافقناهما بعلو.

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمر [و] بن حمدان، وأبو بكر الطلحي، قال الأول: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، وقال الثاني: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له، كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والجمعة بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ**﴾ وربما اجتمعا فقرأ بهما.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود والنسائي عن قتيبة، عن جرير[2].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي عوانة، عن إبراهيم[3].

قال: وهكذا رواه الثوري وشعبة عن إبراهيم. ورواه ابن عيينة عن إبراهيم فزاد في السند رجلاً، قال: عن حبيب بن سالم، عن أبيه، عن النعمان[4]. وهو من المزيد في متصل الأسانيد، فإن حبيباً سمع من النعمان، ولم تأتِ عنه رواية عن أبيه إلا هذه، وهي شاذة أشار إلى ذلك الترمذي.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) ومسلم (٨٧٨).

(٢) لم يروه أبو داود ولا النسائي من هذه الطريق، وإنما رواه النسائي (٣/ ١٩٤) عن محمد بن قدامة، عن جرير به.

(٣) رواه أبو داود (١١٢٢) والنسائي (٣/ ١٨٤) والترمذي (٥٣١) عن قتيبة عن أبي عوانة، ورواه ابن ماجه (١٢٨١) والنسائي (٣/ ١١٢) من طريقين أخريين ورواه البغوي (١٠٩٠ و ١٠٩١).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٢٧١) وانظر النكت الطراف (٩/ ١٦).

وأما القراءة في الاستسقاء، فلم أر ما ذكره الشيخ صريحاً، لكن قد يؤخذ من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق، أنه سمع جده يحدث، عن أبيه [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مبتذلاً متضرعاً متواضعاً، فذكر الحديث في الخطبة، وفي آخره: فصلّى كما يصلي في العيد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري[3].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن بكر بن سهيل.

كلاهما عن عبد الله بن يوسف.

---

(١) رواه الطبراني (١٠٨١٨ و ١٠٨١٩) هكذا، وهو في الدعاء (٢٢٠٣).

(٢) لم أره عنده من هذه الطريق، وإنما عنده (٢٠٣٩ و ٣٣٣١) عن وكيع، عن سفيان به. ورواه الحاكم (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) من رواية وكيع به.

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤٠٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٤١٩) ورواه أيضاً (١٤٠٥) عن مسلم بن جنادة، عن وكيع عن سفيان به.

والحاكم عن أبي جعفر البغدادي عن يحيى بن عثمان(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً. وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم.

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي من رواية حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحاق، والله أعلم(٢).

* * *

والسنّة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة: سورة الجمعة، وفي الثانية المنافقون، وإن شاء في الأولى: سبّح، وفي الثانية: هل أتاك، فكلاهما سنّة.

ـ ١٠٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (والسنة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين، وإن شاء قرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ فكلاهما سنّة).

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٢٦).

(٢) رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٥) والنسائي (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).
والحديث عند ابن ماجه (١٢٦٦) وابن حبان (٢٦٨٢) والدارقطني (٢/ ٦٧ ـ ٦٨) والبيهقي (٣/ ٣٤٤).

أما الصفة الأولى:

فقرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العز رحمه الله، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد مراراً، واللفظ له، قال: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا جعفر بن محمد ـ هو الصادق ـ قال: حدثني أبي ـ هو محمد بن علي الباقر ـ عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان مروان ـ يعني ابن الحكم ـ يستعمل أبا هريرة على المدينة، فاستعمله مرة، فصلّى الجمعة فقرأ بسورة الجمعة و ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فلما انصرف مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا هريرة! قرأت بسورتين قرأ بهما علي رضي الله عنه، فقال: قرأ بهما حِبّي أبو القاسم ﷺ[1].

وفي رواية يحيى بن حكيم: قرأ بهما علي بالكوفة.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة.

قال أبو نعيم: وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، فذكر نحوه، وفيه: فخرج مروان مرة إلى مكة فاستخلف أبا هريرة.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأخرجه أيضاً هو والترمذي والنسائي عن قتيبة[3].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٠) ورواه أيضاً (٢/ ٤٦٧) مختصراً.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٤٢) ومسلم (٨٧٧) وابن ماجه (١١١٨).

(٣) رواه مسلم (٨٧٧) والترمذي (٥١٨) والنسائي في الصلاة من الكبرى.

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه مسلم أيضاً وبقية أصحاب السنن من طرق عن جعفر[1].

ورواه منصور بن المعتمر عن محمد بن علي والد جعفر، فلم يذكر عبيد الله بن أبي رافع في السند، لكن زاد فيه فائدة الحكمة في قراءة هاتين السورتين.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد الفارسي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا أبو العلاء العطار، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا الوليد بن أبان، ثنا محمد بن عمار الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بالجمعة، يحرض المؤمنين، وفي الثانية بالمنافقين، يفزع المنافقين[2].

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن مخوّل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر[4].

---

(١) ورواه أبو داود (١١٢٤) وانظر التعليقات قبله. ورواه ابن خزيمة (١٨٤٣ و ١٨٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٣ مجمع البحرين) وذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩١) أن محمد بن عمار وعمرو بن أبي قيس، هما من أهل الرأي، وثقهما ابن حبان.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٧٠٠).

(٤) رواه مسلم (٨٧٩) وابن خزيمة (٥٣٣).

والنسائي من رواية خالد بن الحارث، كلاهما من شعبة[1].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الصفة الثانية:

فتقدم في حديث النعمان بن بشير في القراءة في العيدين، وجاء ذلك أيضاً في حديث سمرة.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بالسند المذكور إلى الطيالسي، لكن خليل بن بدر بدل اللبان قال الطيالسي: ثنا شعبة عن معبد بن خالد، عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى القطان، عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن يحيى القطان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن خزيمة والنسائي من طرق عن شعبة ومن طريق سفيان الثوري ومسعر عن معبد[5].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١١١) ورواه أبو داود (١٠٧٥) والطبراني (١٢٣٧٣ و ١٢٣٧٤).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٦٩٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٣) وله طرق أخرى عنده (٥/ ٧ و ١٤ و ١٩).

(٤) رواه أبو داود (١١٢٥).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٨٤٧) والنسائي (٢/ ١١١ ـ ١١٢) من طرق عن شعبة. ورواه النسائي في الكبرى من طريق سفيان ومسعر، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والطبراني في الكبير (٦٧٧٣) من طريق أخرى عن زيد به، ورواه (٦٧٧٤ و ٦٧٧٥ و ٦٧٧٦ و ٦٧٧٧ و ٦٧٧٨ و ٦٧٧٩) من طرق عن معبد به.

وأهمل المصنف صفة ثالثة مركبة من الصفتين.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب قال: أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بن بشير رضي الله عنهم: ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: **﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾**[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث مالك[2].

وأخرجه أيضاً من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه[3].

ووقع في رواية سفيان أن الضحاك كتب إلى النعمان يسأله؟ فكتب إليه، فذكر الحديث.

فيحمل قوله في رواية مالك أنه سأل النعمان أي بالمكاتبة، والله أعلم.

* * *

والسنّة أن يقرأ في ركعتيْ سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة: **﴿قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا﴾**. وفي الثانية: **﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء﴾** الآية، وإن شاء في الأولى: **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** وفي الثانية: **﴿قل هو الله أحد﴾** فكلاهما صحّ في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ فعله.

---

(١) رواه مالك (١/ ١٠٢) و (٤٦٤) رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١٠٨٩) من طريق أبي مصعب به.

(٢) لم يخرجه مسلم من حديث مالك، وإنما أخرجه أبو داود (١١٢٣) والنسائي (٣/ ١١٢) من حديث مالك.

(٣) راجع التعليق (١١٧١ ـ ١١٧٤).

- ١٠٤ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله.

أخبرنا شيخنا المشار إليه إجازة قال:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في ركعتَي سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة قوله تعالى ﴿قُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ الآية. وإن شاء في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وكلاهما في صحيح مسلم).

أما الصفة الأولى ففيما:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا أبو نعيم - هو الفضل بن دكين - ثنا زهير - هو ابن معاوية - حدثني عثمان بن حكيم، أخبرني سعيد بن يسار (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا ابن نمير - يعني عبد الله - وحدثنا يعلى - يعني ابن عبيد الله - قالا: ثنا عثمان بن حكيم (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا ابن حيان - هو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ، وحيان جد أبيه، وهو بمهملة وتحتانية - ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان أكثر ما يقرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. وفي الأخرى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

﴿سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ لفظ أبي بكر[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الصفة الثانية [فـ]ـفيما:

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن المؤيد بن عبد الرحيم، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا مروان بن معاوية، ثنا يزيد ـ هو ابن كيسان ـ عن أبي حازم ـ هو سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن [أبي] عمر[٤].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عباد[٥].

وأبو داود عن يحيى بن معين[٦].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٠٦) وأحمد (٢٠٣٨ و ٢٠٤٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٤٢).

(٢) رواه مسلم (٧٢٧) من هذه الطريق وغيرها.

(٣) رواه أبو داود (١٢٥٩) ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن مروان بن معاوية، عن عثمان بن حكيم به.

(٤) رواه مسلم (٧٢٦).

(٥) رواه مسلم (٧٢٦).

(٦) رواه أبو داود (١٢٥٦).

والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم[1].

ثلاثتهم عن مروان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو الأحوص سلام ـ هو ابن سليم ـ عن أبي إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2].

وقرأته عالياً على أم الحسن، عن أبي الفضل، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو نصر بن علي الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عثمان بن [أبي] شيبة، ثنا أبو الأحوص، فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق[3].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق[4].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦) وابن ماجه (١١٤٨) ورواه البيهقي (٣/ ٤٢) من طريقين أخريين عن مروان به.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٣) ورواه عبد الرزاق (٤٧٩٠) والطبراني (١٣٥٢٧ و ١٣٥٢٨).

(٣) رواه أحمد (٤٧٦٣ و ٥٧٤٢) وله طرق أخرى عنده (٥٩٠٩ و ١٥٢٥ و ٥٦٩١ و ٥٦٩٩).

(٤) رواه الترمذي (٤١٥) وكذلك رواه ابن ماجه (١١١٩) من طريقه. ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن إسرائيل به، والبيهقي (٣/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين من الطريق الأولى، وبثلاث من الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية إسرائيل[1].

ورجاله رجال الصحيح، ولكن له علة، وهي عنعنة أبي إسحاق.

وقد أخرجه النسائي من رواية عمار بن رُزيق - بتقديم الراء - عن أبي إسحاق[2] فأدخل بينه وبين مجاهد رجلاً، وهو إبراهيم بن مهاجر، وهو مختلف فيه، وليس من رجال الصحيح، والله أعلم.

وكتب ذلك في يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه.

* * *

- ١٠٥ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، أبو الفضل الشهابي، المشار إليه، إملاء يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة شهر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر: وفي الباب عن ابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وحفصة.

قلت: وفيه عن عبد الله بن جعفر، وأبي أمامة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية

---

(١) رواه ابن حبان (٢٤٢٩) من غير طريق إسرائيل.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

عاصم بن بهدلة عن أبي وائل زاد ابن ماجه في روايته وزر بن حبيش كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

قال الترمذي: حديث غريب.

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الضياء أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، ثنا خلف بن موسى، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار من رواية خلف بن موسى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن عثمان بن موسى بن خلف، عن أخيه، عن أبيه[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأما حديث أبي هريرة وابن عباس فقد تقدم تخريجهما.

وجاء عن أبي هريرة في ذلك حديث آخر، أخرجه أبو داود، وسعيد بن منصور من رواية سالم أبي الغيث عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الركعة

---

(١) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطبراني (١٠٢٥٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨). والبيهقي (٢/ ٤٣).

(٢) رواه البزار (٧٠٤ كشف الأستار).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

الأولى من الفجر ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ الآية، وفي الأخرى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ الآية.

هكذا رواية أبي داود، وقال: شك الدراوردي[(١)].

وأما سعيد بن منصور فقال في الأولى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. ووافق في الثانية، لكن لم يشك، ولم يقل أو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ إلى آخره.

ومن طريق سعيد بن منصور خرجه الطحاوي[(٢)].

وأما حديث عائشة ففي الصحيحين من طريق عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتَي الفجر حتى أقول: هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب؟[(٣)].

وقرأت على أبي الحسن الجوزي، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الصبح ركعتين يقرأ فيهما قدر فاتحة الكتاب[(٤)].

وأخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى، أنا أبو العباس أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (١٢٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨) والبيهقي (٣/ ٤٣) من طريق سعيد بن منصور.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) رواه البخاري (١١٧١) ومسلم (٧٢٤) وأبو داود الطيالسي (٥٣٠) والطحاوي (١/ ٢٩٧). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٢) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

محمد بن أعين، أنا أبو العباس السمرقندي، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن هشام ـ هو ابن حسان ـ عن محمد بن سيرين، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتي الفجر وذكرت ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة، عن سعيد بن عامر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وجاء عن عائشة في ذلك حديث آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سعيد ـ هو الجريري ـ عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ السُورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وإسناده حسن.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية إسحاق بن يوسف، عن الجريري[4].

وأما حديث حفصة، ففي الصحيحين في تخفيفهما، ولم أجد عنها التصريح بما يقرأ[5].

وأما حديث عبد الله بن جعفر، فسأذكره فيما يقرأ في الركعتين بعد المغرب إن شاء الله.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده بسند

---

(١) رواه الدارمي (١٤٤٩).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٧).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) وابن خزيمة (١١١٤) وابن حبان (٦١٠ موارد).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١١٤).

(٥) رواه البخاري (٦١٨ و ١١٧٣ و ١١٨١) ومسلم (٧٢٣) وغيرهما.

ضعيف، ولفظه مثل حديث أنس.

وأما حديث جابر:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، ثنا الحافظ أبو الحسن الهمداني لفظاً، أنا أبو المعالي الشيرازي، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا علي بن عمر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، عن طلحة بن خراش، قال: سمعته يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رجلاً قام فصلّى ركعتي الفجر، فقرأ في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله ﷺ لإحداهما: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وفي الأخرى: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطحاوي عن محمد بن إبراهيم بن يحيى، عن يحيى بن معين[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، والله أعلم.

* * *

ويقرأ في ركعتي سنّة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ وفي الثانية: ﴿**قل هو الله أحد**﴾.

---

(١) رواه ابن حبان (٦١١).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: **﴿قلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾** وفي الثانية: **﴿قلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**.

أما المغرب ففيما:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا سعيد بن أشعث، أخبرني عبد الملك بن الوليد بن معدان، ثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن زر ـ هو ابن حبيش ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر وفي الركعتين بعد المغرب بـ **﴿قلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾** و **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من طرق إلى عبد الملك بن الوليد، وجمع في رواية ابن ماجه بين زر، وأبي وائل، ومنهم من اقتصر على أبي وائل، وعلى ذكر الركعتين في المغرب، ووقع في رواية الترمذي عبد الملك بن معدان فنسبه إلى جده، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطحاوي (١/٢٩٨) والطبراني (١٠٢٥١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ٤٥).

قلت: سئل عنه يحيى بن معين فقال: صالح.

وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: ضعيف.

وذكره ابن عدي في «الكامل» وأخرج حديثه هذا عن الحسن بن الطيب عن سعيد بن أشعث كما أخرجناه، وقال: لا يتابع عليه[1].

قلت: أخرج محمد بن نصر بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن يزيد النخعي، قال: كانوا يستحبون أن يقرأوا في صلاة الفجر والركعتين بعد المغرب، فذكره[2].

وعبد الرحمن تابعي كبير سمع من ابن مسعود وغيره من كبار الصحابة، فهو شاهد قوي.

وأخرج النسائي من رواية إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر نص الحديث المرفوع[3].

وأخرجه الطبراني من رواية ثوير، عن عطاء، عن ابن عمر بنحوه[4].

وقرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو الأشعث، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ يعني ابن علي بن أبي طالب ـ قال: قلنا لعبد الله بن جعفر ـ يعني ابن أبي طالب ـ: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح وفي الركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[5].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد،

---

(١) رواه ابن عدي (٥/ ١٩٤٦) ورواه (٥/ ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) من طريق أخرى عن عبد الملك به.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٠ مجمع البحرين).

تفرّد به أبو الأشعث.

قلت: هو أحمد بن المقدام العجلي ثقة، من شيوخ البخاري، لكن شيخه وشيخ شيخه ضعيفان.

ويعارض هذا ما أخرجه أبو داود من رواية جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الركعتين بعد المغرب حتى ينصرف أهل المسجد[1].

قال محمد بن نصر بعد أن أخرجه موصولاً ومرسلاً: إن ثبت هذا فلعله فعله في بعض الأوقات[2].

وأما الطواف فبالسند المذكور أيضاً إلى أبي يعلى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعاً لم يحج، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فطاف بالبيت، ثم أتى المقام فصلّى عنده ركعتين، لا أعلمه إلا ذكره عن النبيّ ﷺ أنه قرأ فيهما **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾** و **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق حاتم بن إسماعيل[4].

وأخرجه أبو داود أيضاً، وابن خزيمة من رواية يحيى القطان كلاهما عن جعفر بالترديد[5].

وأخرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عمران عن جعفر موصولاً

---

(١) رواه أبو داود (١٣٠١) وفي إسناده: يعقوب القمي، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٠٢٧).

(٤) رواه مسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤) ورواه أيضاً البيهقي (٥/ ٩٠ ـ ٩١).

(٥) رواه أبو داود (١٩٠٩) وابن خزيمة (٢٧٥٤).

مجزوماً به[1] ومن رواية سفيان الثوري كالأول[2]. وقال: حديث سفيان أصح، وعبد العزيز ضعيف.

قلت: جاء مثل روايته عن مالك، أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك عن جعفر[3].

وذكر الدارقطني في الموطآت أن الوليد تفرد به عن مالك، وأن رواة الموطأ لم يذكروا ذلك عن مالك، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في اليوم المبارك يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وافق الوليد بن مسلم عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي.

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر ـ رحمه الله ـ أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي بها، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو نصر بن قتادة قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٨٧٠).

(٢) رواه الترمذي (٨٧١).

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٣٦).

القعنبي، أنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت، فرمل ثلاثاً، ثم صلّى ركعتين قرأ فيهما: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية أبي حاتم الرازي، وإسماعيل القاضي، وغيرهما عن القعنبي، وقال: سمعه القعنبي من مالك خارج الموطأ، وتفرّد فيه بأشياء منها قراءة هاتين السورتين في ركعتي الطواف، وقد رواه جماعة منهم سفيان الثوري عن جعفر، عن أبيه، موقوفاً عليه.

قلت: ووقع لنا موصولاً مرفوعاً.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأت عليه رحمه الله أنه قرأ على أبي محمد بن القيم بالصالحية، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: مكث النبي ﷺ تسع سنين ـ يعني: بالمدينة ـ لم يحج، فذكر الحديث، وفيه: ثم استلم الركن، ثم ذهب إلى المقام وهو يتلو: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فصلّى خلفه سجدتين يقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾.

وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر، لكن قدم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

وكذا رأيته في بعض التاريخ من مسند الحسن بن سفيان عن أبي بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن جعفر.

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٩١).

وأما القراءة في ركعتي الاستخارة، فلم أقف عليها في شيء من الأحاديث.

وقد ذكر شيخنا في «شرح الترمذي» كلام النووي، وقال: سبقه إليه الغزالي في الأحياء[1]. ولم أجد لذلك أصلاً، ولكنه حسن؛ لأن المقام يناسب الإخلاص، قال: ولو قرأ فيهما بمثل قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ وبمثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرَاً أَنْ يَكُونَ لَهُم الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ لكان مناسباً.

قلت: قرأت في كتابٍ جَمَعه الحافظ أبو المحاسن عبد الرزاق الطبسي ـ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة بعدها سين مهملة، ثم بالنسب فيما يقرأ في الصلوات: أن الإمام أبا عثمان الصابوني ذكر في أماليه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه زين العابدين أنه كان يقرأ في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن، وسورة الحشر.

قال الصابوني: وأنا أقرأ فيهما: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ لأن فيها ﴿وَنُيَسِّرك لِلْيُسْرى﴾ وفي الثانية ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ لأن فيها ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾.

قال الطبسي: وحكَى شيخنا طريف بن محمد الحيري عن بعض السلف أنه كان يقرأ في الأولى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ والثانية فيها ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرَاً مَقْدُوراً﴾ ولم يذكر الصابوني ولا الطبسي لما كان يقرأه زين العابدين مناسبة، ويحتمل أن يكون لحظ قوله تعالى في أوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ وفي الثانية الأسماء الحسنى التي في آخرها ليدعو بها في الأمر الذي يريده، والعلم عند الله تعالى.

* * *

(١) انظر إحياء علوم الدين (١/ ٢٧٢).

وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿سبّح اسم ربك﴾ وفي الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة: ﴿قل هو الله أحد﴾ مع المعوّذتين.

ـ ١٠٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في خامس رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات، قرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مع المعوذتين).

أخبرني عبد الله بن عمر السعودي ـ رحمه الله ـ أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد بن الحسين، أنا الحسين بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة، ثنا خصيف، عن عبد العزيز بن جرير، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ قالت: كان يقرأ في الركعة الأولى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي

الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، كلهم من رواية محمد بن سلمة الحراني بهذا السند[2].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه يحيى بن سعيد - يعني: الأنصاري - عن عمرة عن عائشة.

قلت: خصيف بخاء معجمة بعدها مهملة ثم فاء، مصغر، هو ابن عبد الرحمن الجزري، مختلف في توثيقه.

ورواية يحيى بن سعيد التي أشار إليها الترمذي:

أخبرني بها الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان - رحمه الله - أنا أبو الفضل بن الحموي، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو سعد الصفار في كتابه، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، والحسين بن الحسن بن أيوب قال الأول: ثنا أبو إسماعيل السلمي، والثاني: حدثنا أبو حاتم الرازي قالا: حدثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ويقرأ في الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[3].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢٧).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٤) والترمذي (٤٦٢) وابن ماجه (١١٧٣). وابن جريج لم يسمع من عائشة، وخصيف اختلط بآخره، ولا يعلم هل روى عنه محمد بن سلمة قبل الاختلاط أو بعده. وبسبب شواهده حسنه.

(٣) رواه البيهقي (٣/ ٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن كثير بن عفير، وهو المذكور في روايتنا.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله رجال البخاري، لكنه لم يخرج ليحيى بن أيوب إلا استشهاداً.

وله طريق ثالثة أخرجها محمد بن نصر من رواية يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة بلفظ: كان يوتر بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، والمعوذتين.

وفي سنده: سليمان بن حسان ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له هذا الحديث، وقال: لم يتابع عليه، وقد جاء من وجه آخر أقوى من هذا، وأشار إلى رواية عمر المذكورة[1].

وللحديث شاهد عن عبد الرحمن بن أبزى، أخرجه محمد بن نصر.

ورويناه بعلو في «الغيلانيات» وشاهد آخر أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة[2].

وشاهد ثالث عن عبد الله بن سرجس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة شعبة[3].

وذكر الترمذي لأجل الحديث شواهد كثيرة، لكن ليس في شيء منها ذكر المعوذتين مع سورة الاخلاص.

وجاء في حديث آخر [القراءة] في الوتر بالثلاث بتسع سور.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ـ رحمه الله ـ أنا أحمد بن أبي طالب أنا عبد الله بن عمر البغدادي بالصالحية، أنا أبو الوقت الهروي ببغداد، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٣ مجمع البحرين) وفيه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٣) رواه أبو نعيم (٧/ ١٨٢).

الشاشي، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، يقرأ في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الأسود بن عامر، عن إسرائيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق، ولم يسم السور، بل قال: آخرهن ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وأخرجه محمد بن نصر من الوجهين[4].

وأخرجه من طريق أخرى عن علي موقوفاً، وكأنه أرجح، والله أعلم.

* * *

إنّ كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة.

فصل: لو تركَ سورةَ الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين، وكذا صلاةُ العيد والاستسقاء والوتر وسنّة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب في المسند (٦٨).

(٢) رواه أحمد (٦٧٨) وأبو يعلى (٤٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٤٥٨).

(٤) أخرجه محمد بن نصر (ص ٢١٧).

معناه، إذا ترك في الأولى ما هو مسنون أتى في الثانية بالأوّل والثاني، لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين، ولو قرأ في صلاة الجمعة في الأولى: سورة المنافقين، قرأ في الثانية: سورة الجمعة، ولا يُعيد المنافقين، وقد استقصيتُ دلائلَ هذا في «شرح المهذّب».

فصل: ثبتَ في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يطوّل في الركعة الأولى من الصبح وغيرها ما لا يطوّل في الثانية، فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا، وقال: لا يطوّل الأولى على الثانية؛ وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح، واتفقوا على أن الثالثة والرابعة يكونان (سواء على أنهما) أقصرُ من الأولى والثانية، والأصحّ أنه لا تستحبّ السورة فيهما، فإن قلنا باستحبابها فالأصحّ أن الثالثة كالرابعة، وقيل بتطويلها عليها.

ـ ١٠٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد جاء من وجه آخر عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قرأ في الركعة الأولى من الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

﴿الْفَلَقِ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من رواية أبي موسى الأشعري عنها، وفي سنده إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشيخه في هذا شامي، لكن اختلف عليه فيه.

وقول الشيخ في آخر [ه]: (إن كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة) يستثنى منه تعيين القراءة في ركعتي الاستخارة كما تقدم، وكذا تطويل الإمام إذا آثر ذلك المأمومون، وكذا التحذير من الاقتصار على بعض السورة فاني لم أجد في شيء من ذلك نصاً صريحاً من الحديث.

وأما قوله في الفصل الذي يليه: (إن من ترك قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى يقرؤها مع المنافقين في الركعة الثانية) وقال في آخر الفصل: (ذكرت دلائل هذا في شرح المهذب).

فقد راجعت الشرح المذكور فلم أجده ذكر لذلك مستنداً من الحديث، وكذا الأمور الثلاثة التي في الفصل قبله لم يذكر لها مستنداً من الحديث في الشرح المذكور.

وقوله في الفصل المعقود لاستحباب تطويل الأولى على الثانية، والاختلاف في ذلك.

أما دليل المختار عنده ففي الصحيحين من حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ كان يطيل في الركعة الأولى من صلاة الظهر ما لا يطيل في الثانية، وكذا في صلاة العصر، وكذا في صلاة الغداة.

أخرجاه جميعاً من عدة طرق إلى يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه[1].

منهم من طوله، ومنهم من اختصره.

---

(١) رواه البخاري (٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦ و ٧٧٨ و ٧٧٩) ومسلم (٤٥١).

وأخرج مسلم من حديث أبي سعيد نحوه كما سأذكره.

وجاء سبب ذلك في الحديث الذي:

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمز [ة]، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران ثنا على بن محمد المصري، ثنا محمد بن عمرو ـ يعني: الحراني ـ ثنا عبد الله بن المغيرة، ثنا سفيان الثوري، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من الصبح والظهر، فظننا أنه يفعل ذلك ليدركه الناس.

هذا حديث صحيح، أخرجه ا[بن] خزيمة عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر، عن سفيان الثوري[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الرزاق، عن معمر[2].

ورواية سفيان الثوري عن معمر من الأقران، وقد روى معمر عن سفيان، فهو من المديح أيضاً.

ولحديث أبي قتادة شاهد عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه أحمد وأبو داود، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم[3].

وفي إسناده راو لم يسم، وقد سماه البيهقي في روايته: طرفة الحضرمي، والله أعلم[4].

* * *

(١) رواه ابن خزيمة (١٥٨٠).

(٢) رواه أبو داود (٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٥٦) وأبو داود (٨٠٢).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٦٦).

فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأوليين من المغرب والعشاء. وعلى الإسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب، والثالثة والرابعة من العشاء، وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقبها، وهذا مستحبّ للإمام والمنفرد فيما ينفرد به منها؛ وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع. ويسنّ الجهر في صلاة كسوف القمر والإسرار في صلاة كسوف الشمس، ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويُسرّ في الجنازة إذا صلاّها في النهار، وكذا إذا صلاّها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء،

واختلف أصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر، وقيل يجهر. والثالث وهو الأصح.

ـ ١١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء كعادته في تاسع عشرة شهر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن حماد (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر الفريابي، ثنا شيبان بن فروخ، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد بن بشر، عن أبي الصديق الناجي - هو بكر بن عمرو - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة وفي الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر في الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يونس بن محمد، عن أبي عوانة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً مع العلو.

وهكذا أخرجه الطحاوي من رواية حبان بن هلال، عن أبي عوانة[3].

وأخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك، عن أبي عوانة، فخالف في تابعيه قال: عن أبي المتوكل الناجي بدل أبي الصديق، والأول هو المحفوظ[4]، وهكذا رواه هشيم عن منصور بن زاذان، فقال: عن أبي الصديق، فذكر الحديث بمعناه.

أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن خزيمة، وغيرهم[5].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢) والدارمي (١٢٩٢).

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٠٧).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٣٧).

(٥) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو داود (٨٠٤) وابن خزيمة (٥٠٩).

وبالسند الماضي مراراً كثيرة إلى الإمام أحمد ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن زيد ـ هو العَمّي بفتح المهملة وتشديد الميم ـ عن أبي العالية قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أما ما يجهر فيه فقد عرفناه، فلا نقيس ما لا يجهر فيه، فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في العصر قدر النصف من قراءته في الركعتين الأوليين من الظهر، وفي الأخريين قدر النصف من ذلك[1].

هذا حديث حسن، وزيد فيه مقال، لكن يحسن حديثه بالشاهد الذي قبله.

قوله: (فصل أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح) إلى قوله: (وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع).

قلت: لم أر ما يعكر على شيء من ذلك إلا ما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الظهر بـ ﴿الذاريات﴾ و ﴿ق﴾ يعلن بهما، ذكره سفيان الثوري بسند رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، فإن ثبت حمل على ما حمل عليه حديث أبي قتادة في الصحيحين: وكان يسمعنا الآية أحياناً، فقد ذكروا أن الحكمة في ذلك ليعلموا أنه يقرأ، لئلا يتوهموا أنه كان يذكر أو يسكت.

وقد ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم أن الركعات السرية لا تجب في جميعها القراءة، فلعل عمر رضي الله عنه كان يجهر ببعض كل من السورتين لا بجميعهما، والعلم عند الله تعالى.

وقد أخرج ابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس في قوله

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٥).

تعالى: ﴿إِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قال: نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين، وفيما يجهر فيه الإمام من الصلوات.

وأخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة نحوه[1].

قوله: (والأصح أنه يستحب).

وأخرج الدارقطني أيضاً حديث إمامة جبريل بالنبي ﷺ في الصلوات الخمس أنه جهر بالقراءة في الصبح. وفي الأوليين من المغرب ومن العشاء، وأسر فيما عدا ذلك، وفي سنده مقال[2].

وأخرجه أبو داود في كتاب «المراسيل» من مرسل الحسن البصري، وكل ذلك مستغنى عنه بالإجماع، والله أعلم.

انتهى الجزء الأول من نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر.

ويليه في الجزء الثاني المجلس الحادي عشر بعد المئة.

* * * *

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٦).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٦٠) من حديث أنس.

[باب القراءة بعد التعوُّذ]

* ويُسَنُّ الجهرُ بالقراءة في صلاة خسوف القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس.

ـ ١١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، بكرة يوم الثلاثاء سادس عشرين رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال ـ وأنا أسمع قوله ـ: (ويسنّ الجهر بالقراءة في صلاة خسوف [كسوف] القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس).

أما القمر فبالاتفاق. واستدلّ له من السنة بالأحاديث المطلقة، ووقع في صحيح ابن حبان التصريح به في حديث أبـي بكرة[1].

وأما الشمس فنقل البيهقي أن الشافعي رحمه الله استدل للإسرار بحديث ابن عباس: أن النبـي ﷺ قرأ في صلاة كسوف الشمس بنحو من

---

(١) روى ابن حبان حديث أبـي بكرة (٢٨٣٣ و ٢٨٣٤ و ٢٨٣٥ و ٢٨٣٧) وليس في أية رواية منها التصريح بالجهر في صلاة كسوف القمر.

سورة البقرة ـ والحديث في الصحيحين ـ قال: فلو جهر لم يحتج إلى التقدير[١].

قال البيهقي: وقد جاء في حديث عائشة بلفظ: «فحزرت قراءته» ثم ساقه كذلك[٢].

وساق أيضاً ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من رواية عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى في الكسوف، فلم أسمع منه حرفاً. وفي سندهم ابن لهيعة[٣].

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن عكرمة، وفيه حفص بن عمر العدني، وهو أضعف من ابن لهيعة[٤].

وفي الباب عن سمرة بن جندب، وسنده قوي.

أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا [أبو] القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عِبادٍ ـ بكسر المهملة وفتح الموحدة بلفظ الجمع ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس، فلم يسمع له صوت[٥].

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) والحديث رواه مالك (١/ ١٥٠ ـ ١٥١) وأحمد (١/ ٢٩٨ و ٣٥٨ ـ ٣٥٩) والبخاري (٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨ و ١٠٥٢ و ٣٢٠٢ و ٥١٩٧) مختصراً ومطولاً. ومسلم (٩٠٧) وأبو داود (١١٨٩) والدارمي (١٥٣٦) وابن حبان (٢٨٣٢ و ٢٨٥٣) وابن خزيمة (١٣٧٧).

(٢) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) للبيهقي.

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٩٣) وأبو يعلى (٢٧٤٥) والبيهقي (٣/ ٣٣٥) والطحاوي (١/ ٣٣٢).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٢١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٦).

أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور، والطحاوي عن حسين بن نصر، كلاهما عن أبـي نعيم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنسائي أيضاً من طرق عن الأسود بن قيس[2].

منها:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أبو يعلى، ثنا خلف ـ هو ابن هشام المقرىء ـ ثنا أبو عَوانة، عن الأسود بن قيس، فذكر الحديث مطولاً.

أخرجه ابن حبان عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد أخرج الشيخان في الصحيحين من طريق عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف[4].

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير، وسفيان بن حسين، عن الزهري في الجهر.

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) وعنه البغوي (١١٤٥) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن خزيمة (١٣٩٧) وابن حبان (٢٨٥١ و ٢٨٥٢) والحاكم (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والنسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٨ و ٦٧٩٩) والبيهقي (٣/ ٣٣٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩) وأحمد (٥/ ١٩ و ٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٢٨٥٦).

(٤) رواه البخاري (١٠٦٥) ومسلم (٩٠١) وابن حبان (٢٨٤٩ و ٢٥٥٠) والدارقطني (٢/ ٦٢ ـ ٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) والبغوي (١١٤٦).

فأما حديث سليمان بن كثير:

فأخبرني به أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أحمد بن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري فذكر مثله سواء[1].

وأما حديث سفيان بن حسين فأخرجه الترمذي من طريقه عن الزهري بلفظ:

خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأتى المصلى فكبر فكبر الناس، ثم قرأ، فجهر بالقراءة[2].

وهكذا رواية عقيل عند الطحاوي، والأوزاعي عند أبي داود. وإسحاق بن راشد عند الدارقطني، ثلاثتهم عن الزهري[3].

قال الترمذي في العلل: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: حديث عائشة في الجهر أصح من حديث سمرة.

قلت: وقد جمع بينهما بوجوه.

منها: أن قراءته كانت بين الجهر والإسرار فسمعها بعض دون بعض.

ومنها: أنه جهر بالقراءة في القيام الأول وأسر في الثاني.

ورجّح البيهقي الإسرار بأنه ورد من طرق، والجهر لم يرد إلا من طريق الزهري، وهو وإن كان حافظاً فالعدد أولى.

وعورض بأنه مثبت فيقدم على من نفى.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٧١٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٢) رواه الترمذي (٥٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٣٣٣) وكذا أحمد (٦/ ٦٥) من طريق عقيل به.

رواه أبو داود (١١٨٨) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق الأوزاعي به، وكذا الدارقطني (٢/ ٦٣)، والدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق إسحاق بن راشد به.

ويتأيد الجهر بأنها صلاة ينادى بها ويجمع ويخطب، فأشبهت العيد والاستسقاء، وقد ذهب إلى اختيار الجهر فيها أبو يوسف، ومحمد بن الحسن من الحنفية، وابن خزيمة، وابن المنذر من الشافعية، وابن العربي من المالكية، وهو مذهب أحمد، وإسحاق، والله أعلم[1].

آخر المجلس الحادي عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

* ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويسرّ في صلاة الجنازة إذا صلاّها في النهار، وكذا إذا صلاّها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء.

واختلف أصحابُنا في نوافل الليل، فقيل: لا يجهر، وقيل: يجهر، والثالث ـ وهو الأصح ـ وبه قطع القاضي حسين والبغوي ـ يقرأ بين الجهر والإسرار، ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها في النهار، أو بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والإسرار وقت الفوات أم وقت القضاء؟ فيه وجهان: أظهرهما يعتبر وقت القضاء. وقيل: يُسِرُّ مطلقاً.

ـ ١١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويجهر في صلاة الاستسقاء).

---

(١) وانظر فتح الباري (٢/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠).

فيه حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في صحيح البخاري[1]. وحديث عبد الله بن عباس عند البيهقي، وصححه الحاكم[2].

قوله: (ويسر في صلاة الجنازة) إلى آخره.

أنا أبو الحسن بن أبـي المجد، قرأت عليه عن ست الوزراء بنت عمر التنوخية إجازة إن لم يكن سماعاً. قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا أبو الحسن السلار، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا أبو الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مطرف بن مازن، عن معمر عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره رجل من أصحاب النبـي ﷺ، قال رضي الله عنه ـ قال شيخنا: يغلب على الظن أنه ابن عباس ـ: السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى، يسرّها في نفسه، ثم يصلي على النبـي ﷺ، ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم[3].

هذا حديث غريب أخرجه البيهقي من هذا الوجه. ومطرف ضعيف[4].

لكن قال البيهقي: تابعه عبيد الله بن أبـي زياد، عن الزهري في الفاتحة، ثم ساقه من رواية يونس عن الزهري، ولم يذكر فيه الفاتحة[5].

وثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق طلحة بن عبد الله، عن ابن عباس[6].

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٤ و ١٠٢٥) وأبو داود (١١٦٢) والترمذي (٥٥٦) والنسائي (٣/ ١٥٧ و ١٦٤) وابن خزيمة (١٤٢٠) وابن حبان (٢٨٦٤ و ٢٨٦٥) وغيرهم.

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٤٨) وصححه الحاكم (١/ ٣٢٦) وليس عنده لفظ: جهر بالقراءة، وإنما عنده: قرأ إلخ، وتعقبه الذهبـي بقوله: ضعف عبد العزيز.

(٣) رواه الشافعي (٥٦٧) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) وتمامه: سراً في نفسه.

(٤) كذبه يحيـى بن معين، انظر: ترجمته في لسان الميزان.

(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٩ ـ ٤٠) للبيهقي.

(٦) رواه البخاري (١٣٣٥) وصححه الحاكم (١/ ٣٥٨) مع أن البخاري رواه.

وبهذا السند إلى الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يجهر بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنازة، وقال: لتعلموا أنها سنة[1].

وهذا إسناد قوي، وفيه إشعار بأنه كان هناك من لا يقرأ الفاتحة فيها، فأراد تعليمهم. وحمله بعضهم على أن ذلك كان ليلاً، وهو بعيد من السياق.

قوله: (واختلف أصحابنا في نوافل الليل) إلى آخره.

أما الجهر ففيه حديث يحيى بن جعدة عن أم هانيء رضي الله عنها أنها قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل، وأنا على فراشي [عريشي] أُصلِّي.

أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي، وصححه الحاكم[2].

وقرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبي طاهر المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، وزينب بنت عبد الرحمن، قال الأول: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، وقالت الأخرى: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن ميكال، قالت: أنا عبد الله بن أحمد الجوالقي، ثنا عبدان، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي رضي الله عنه قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا قرأ يخفض صوته، وكان عمر رضي الله عنه إذا قرأ يرفع صوته، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «لِمَ تَخْفِضُ؟» قال: أُسْمِعُ من أناجي، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ؟»

---

(١) رواه الشافعي (٥٦٩) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) والحاكم (١/ ٣٥٨) وصححه على شرط مسلم.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٤٢ و ٤٤٣) والترمذي في الشمائل (٣١٧) والنسائي (٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وابن ماجه (١٣٤٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٩٦٦ ـ ٩٩٩) والحاكم (٤/ ٥٤).

قال: أوقظ الوسنان، وأكرب الشيطان.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن زكريا[1]. فوقع لنا عالياً.

ووقع في روايته: وأرغم الشيطان.

وفي رواية محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل»: وأطرد الشيطان[2].

وأخرج أبو داود والنسائي من طريق غضيف بن الحارث، سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبـي ﷺ من الليل: أكان يجهر أو يسرّ؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

وهو حديث حسن أورداه في حديث طويل، وأفرد ابن ماجه منه هذا القدر، وكذا اقتصر النسائي عليه من طريق عبد الله بن أبـي قيس عن عائشة، وسنده حسن أيضاً[3].

وقرأت على أبـي الفرج بن حماد، عن يونس بن أبـي إسحاق العسقلاني إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، عن أبـي العباس العباسي، أنا الحسن بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا أبو جعفر الديبلي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبـي خالد الوالبـي، قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً

---

(١) رواه أحمد (٨٦٥).

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٩٣) من حديث زيد بن يثيع قال: كان أبو بكر فذكره، وهذا اللفظ موجود في حديث أبـي قتادة عند أبـي داود (١٣٢٩) والترمذي (٤٤٧) وأصل الحديث عند ابن خزيمة أيضاً (١١٦١) والبغوي (٩١٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

(٣) رواه أبو داود (٢٢٦) وهو عند النسائي (١/ ١٢٥ و ١٢٥ ـ ١٢٦ و ١٩٩) لكن ليس عنده مسألة الجهر، بل النفل فقط. ورواه ابن ماجه (١٣٥٤).

وهو عند النسائي (٣/ ٢٢٤) والترمذي (٤٤٩) والحاكم (١/ ٣١٠) من طريق عبد الله بن أبـي قيس قال: سألت عائشة فذكره. وكذا هو عند ابن خزيمة (١١٦٠).

ويخفضه أخرى، وكان يقول: إن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

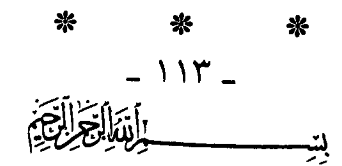
هذا حديث حسن أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عيسى بن يونس، وأخرجه محمد بن نصر عن إسحاق، وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن خشرم عن عيسى[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والحاكم من رواية عبد الله بن نمير عن عمران بن زائدة، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثاني عشر بعد المئة من التخريج وهو الثاني والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

- ١١٣ -



[ثم حدثنا فقال]:

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا ابن ملحان هو أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى، يعني: ابن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد، يعني: ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقال: كان يقرأ في بعض حُجَرِهِ فيسمع قراءته من كان خارجاً.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى، عن

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) وأبو داود (١٣٢٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

يحيى بن بكير. وأخرجه أيضاً عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، عن الليث. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن ابن خزيمة[1].

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

أخبرني المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد بن روح، ومحمد بن أحمد بن نصر، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت، لفظ سعيد. وفي رواية الطيالسي: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ من البيت، وأنا في الحجرة[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه أخرجه أبو داود عن محمد بن جعفر الوَرَكاني، عن ابن أبي الزناد بنحو لفظ سعيد[3].

وأخرج الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، [عن] سعيد بن منصور[4].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٦٦٤) والطبراني في الكبير (١١٥٤٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٧).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٣٤٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه الترمذي من رواية يحيى بن حسان، عن ابن أبي الزناد[1].

وفي الباب حديث حذيفة الآتي في أذكار الركوع، ففيه أنه سمع النبي ﷺ في صلاة الليل افتتح البقرة، فقلت: يركع عند رأس مئة آية، فمضى فقلت: يركع إذا ختمها الحديث. وهو عند مسلم.

وفيه حديث عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل فقال: «رحمه الله». الحديث وهو عند أبي داود والنسائي، وأصله في الصحيح[2].

وأما الأحاديث الدالة على الإسرار ففيما قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن السلعوس بدمشق رحمه الله، عن أبي المعالي بن أبي التائب سماعاً، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا محمد بن عمرو الرزاز، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه هو ابن حازم، أنه سمع النعمان بن راشد يحدث، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سمع عبد الله بن حذافة صلى فجهر بالقراءة فقال: «يا بنَ حُذَافَةَ لاَ تُسْمِعْني، وَأَسْمِعِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وأبو بكر بن أبي خيثمة من هذا الوجه[3].

والنعمان صدوق، وفي حديثه عن الزهري مقال، وقد رواه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، فأرسله.

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٤) ومن طريقه البغوي (٩١٧).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣١ و ٣٩٢٠) والنسائي في فضائل القرآن (٣١) والبخاري (٢٦٥٥ و ٥٠٣٧ و ٥٠٣٨ و ٥٠٤٢ و ٦٣٣٥) ومسلم (٧٨٨) وغيرهم.

(٣) رواه أحمد (٢/٣٢٦) والبزار (٧٢٧ كشف الأستار).

وأخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له، فكشف الستر فقال: «أَلا إنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ، أَوْ: قَالَ فِي الصَّلاَةِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة والحاكم، كلهم من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيحين، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثالث عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثالث والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ١١٤ ـ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السندي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٦١٦) وأحمد (٣/ ٩٤).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٧) وابن خزيمة (١١٦٢) والحاكم (١/ ٣١١).

إبراهيم هو التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون ـ وقد علت أصواتهم بالقراءة ـ فقال: «إِنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يُنَاجِيهِ، وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه الدارقطني عن أبي إسحاق الهاشمي في الموطآت.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك. وأخرجه أيضاً من رواية يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم كذلك. وأخرجه من طريق أخرى فيها اختلاف. ورواية مالك ومن تابعه أصح[3].

وذكر ابن مندة في «المعرفة» أن إسحاق بن عيسى ـ يعني: ابن الطباع ـ رواه عن مالك، فسمي البياضي عبد الله بن جابر، وسماه ابن عبد البر في «التمهيد»: فروة بن عمرو، وحكى ابن الحذاء في «رجال الموطأ» القولين.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٧) و (٢٢٥) رواية أبي مصعب، ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٦٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٦) وأما قول الدكتور فاروق حمادة في تعليقه على فضائل القرآن بأن الحافظ ابن حجر أغفل البياضي فوهم، لأنه ذكره في التهذيب والتقريب في ترجمة أبي حازم.

قال الحافظ في النكت الظراف (١١/ ١٤٥) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى هذيل، وفي سياقه ما يقتضي أن لأبي حازم صحبة، وأنه حضر القصة.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٤) والبيهقي (٣/ ١١ ـ ١٢) والبغوي (٦٠٨).

(٣) رواه من هذه الطرق كلها النسائي في الاعتكاف من الكبرى.

ولحديثه شاهد عن ابن عمر أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني[1].

وعن أبـي هريرة وعائشة أخرجه الطبراني في الأوسط[2].

وفي معناه ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من حديث علي قال: نهى النبـي ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العشاء وبعدها، ويغلظ أصحابه[3].

ومن الأحاديث الدالة لما قال البغوي وشيخه ما وقع في حديث أبـي قتادة عند أبـي داود، والترمذي من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح عنه: أن رسول الله ﷺ قال لأبـي بكر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تقرأ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ» قال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «ارْفَعْ قَلِيلاً» وقال لعمر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ» فقال: أوقظ الوسنان، قال: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ قَلِيلاً».

قال الترمذي: إنما أسنده إسحاق بن عيسى [يحيـى بن إسحاق] وأكثر الناس رووه عن حماد بن سلمة، فلم يذكروا فيه أبا قتادة.

قلت: وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، فلم يذكروا فوقه أحداً.

ثم أخرجه من طريق محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة[4] موصولاً مرفوعاً.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٦ و ٦٧ و ١٢٩) والبزار (٧٢٦ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٣٥٧٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين) عن عبيد الله بن محمد العمري، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وعائشة.

(٣) رواه أحمد (١/ ٨٧ ـ ٨٨ و ٩٦ ـ ٩٧ و ١٠٤) وأبو يعلى (٤٩٧) وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً.

(٤) رواه أبو داود (١٣٢٩) من مرسل ثابت و (١٣٣٠) من حديث أبـي هريرة.

وصنيع البيهقي يقتضي اختصاص تفضيل الجهر بمن يأمن الرياء ولا يؤذي من يسمعه، ويجمع بذلك مختلف هذه الأخبار، وقد نحا إلى ذلك المصنف ـ رحمه الله ـ كما سيأتي في كتاب: أدب تلاوة القرآن، فإنه عقد فيه فصلاً لذلك، ونقل عن العلماء أنهم جمعوا بين الأحاديث المختلفة بهذا.
ومما يدخل في هذا ما:

قرأت على أم عيسى الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم بن مكي سبط السلفي وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، أنا أبو الحسن ابن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عياش[3].

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٤) ومن طريقه رواه شيخ الإسلام ابن تيمية في الأربعين (١٣) والحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٧ و ٣٤٥) وقال: قوي الإسناد متصل، وفي تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٤) وفي مسند الشاميين (١١٦٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٣٣) وقد تابع إسماعيل بن عياش معاوية بن صالح عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٥/ ٨٠) وابن حبان (٧٣٤) وغيرهم. وله طريق أخرى عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٣/ ٢٢٥) وغيرهما.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وإسماعيل المذكور مختلف فيه، والذي عليه النقاد كالبخاري التفصيل في أمره، فإن روى عن أهل بلده قبل وإلا فلا، وهذا من روايته عن أهل بلده، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد المئة من التخريج، وهو الرابع والتسعون بعد الأربعمئة في الأمالي.

* * *

واعلم أن الجهر في مواضعه والإسرار في مواضعه سنّة ليس بواجب، فلو جهر موضع الإسرار، أو أسرّ موضع الجهر فصلاته صحيحة، ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه.

ـ ١١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وقد ورد الترغيب في الجهر بالقراءة في صلاة الليل.

أنبأنا أبو علي الفاضلي شفاهاً غير مرة، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق كذلك، أنا أبو القاسم الطرابلسي إذناً، عن أبي القاسم بن بشكوال، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، حدثني أبي عن سليمان بن خلف بن عمرون، أنا محمد بن أحمد بن يحيى، أنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عصام بن خالد، ثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهرْ بِقِرَاءَتِهِ، فإنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ وَتَسمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ الَّذِينَ يكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِيرَانَ بَيْتِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، وَيَسْتَمِعُونَ

لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الْجِنِّ وَمَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ» فذكر بقية الحديث وهو طويل.

هكذا أخرجه البزار في مسنده وقال: لا نحفظه عن معاذ إلا بهذا الإسناد، وخالد لم يسمع من معاذ[1].

قلت: وفيه مع انقطاعه نصر بن عبد الله ما عرفته، وبقية رجاله ثقات.

ووجدت له شاهداً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» لكنه موقوف على عبادة، وإن ثبت حمل على القيد المتقدم، وهو الأمن من الرياء والأذى.

وقول المصنف في آخر الفصل: (إن الجهر في موضع الإسرار وكذا عكسه مكروه كراهة تنزيه).

إن ثبت فيه الإجماع، وإلا فيمكن أن يؤخذ من عموم قوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[2].

ووجدت له دليلاً خاصّاً أخرجه الطبراني في الكبير: ثنا محمد بن الفضل السفطي، ثنا مهدي بن حفص، ثنا علي بن ثابت، عن الوزاع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله! إن قوماً يجهرون بالقراءة في الظهر والعصر، قال: «أَفَلاَ تَرْمُونَهُمْ بِالْبَعْرِ؟»[3].

قلت: ووازع متفق على ضعفه، وإنما ذكرت حديثه لأُنبِّه عليه.

وقول المصنف في الفصل الذي قبل هذا: إن السورة لا تستحب في الأصح في الأخريين، أي: ولا في ثالثة المغرب.

استدلوا له بحديث أبي قتادة في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يقرأ في

---

(١) رواه البزار (٧١٢ كشف الأستار) وتحرف فيه عصام بن خالد إلى بسطام بن خالد.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٥٣) والبخاري (٦٣١) وابن حبان (١٦٥٨) من حديث مالك بن الحويرث.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٩٦).

الأوليين بفاتحة الكاتب وسورة سورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب[1].

ودليل مقابله ما أخرجه مسلم من حديث أبـي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الأخريين على النصف من ذلك[2].

وقد تقدمت طرقه في المجلس العاشر بعد المئة من تخريج الأذكار.

وقد ثبت من فعل أبـي بكر رضي الله عنه في خلافته.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبـي مصعب، أنا مالك، عن أبـي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، أنه أخبره عن قيس بن الحارث، قال: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي أنه قدم المدينة في خلافة أبـي بكر الصديق رضي الله عنه فصلى وراءه المغرب فقرأ أبو بكر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة، ثم قام إلى الركعة الثالثة، فدنوت منه، فسمعته قرأ بأم القرآن وهذه الآية: ﴿رَبَّنَا لا تزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[3].

آخر المجلس الخامس عشر بعد المئة من التخريج، وهو الخامس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: قال أصحابنا: يستحبّ للإمام في الصلاة الجهرية أن يسكت أربع سكتات: إحداهنّ عقيب تكبيرة الإحرام، ليأتي بدعاء الاستفتاح، والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جداً بين آخر

---

(١) رواه البخاري (٧٧٦) ومسلم (٤٥١) وابن حبان (١٨٣١) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦).

الفاتحة وبين آمين، ليعلم أن آمين ليست من الفاتحة، والثالثة بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة، والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي إلى الركوع.

ـ ١١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا إملاء من لفظه وحفظه بالخانقاه المذكور كما تقدم فقال:

قوله: (فصل: قال أصحابنا: يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أربع سكتات) فذكرها، ولم يذكر دليل الاستحباب، وقد تقدم دليل الأولى في دعاء الافتتاح، والسكوت فيه بطريق المجاز عن الإسرار، ولا تختص بالإمام، بل يشركه المنفرد، وكذا في الثانية والرابعة، والوارد في الأحاديث سكتتان فقط: الأولى، واختلف في محل الثانية كما سأذكره، ويجيء على وجه عند الشافعية سكتة خامسة على الجهر بالتعوذ للفصل بينه وبين البسملة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا عفان هو ابن مسلم الصفار (ح).

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إسماعيل، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، أنا أبو بكر التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الأول: ثنا عفان، والثاني: ثنا هدبة بن خالد، قالا: ثنا حماد هو ابن سلمة، عن حميد هو الطويل، عن الحسن هو البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه،

قال: كان رسول الله ﷺ يسكت سكتتين إذا دخل في الصلاة، وإذا فرغ من القراءة، فأنكر ذلك عمران بن الحصين رضي الله عنه، فكتبوا إلى أبـي بن كعب رضي الله عنه في ذلك، فكتب إليهم أن قد صدق سمرة[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عفان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبـي كامل ويزيد بن هارون، كلاهما عن حماد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظ يزيد: كان لرسول الله ﷺ سكتتان، سكتة حين يفتتح الصلاة وسكتة إذا فرغ من السورة قبل أن يركع.

وبالسند المذكور إلى الدارمي قال: كان قتادة يقول: ثلاث سكتات، وفي الحديث المرفوع سكتتان[4].

قلت: حديث قتادة جاء من طرق منها ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجى بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو المجد بن أبـي طاهر، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقري، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو موسى هو محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، ثنا سعيد هو ابن أبـي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: سكتتان حفظتهما من رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لعمران بن حصين، فقال: حفظنا سكتة، فكتبت إلى أبـي بن كعب بالمدينة فكتب إلى أن سمرة قد حفظ، قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: سكتة إذا دخل في الصلاة وسكتة إذا فرغ من القراءة، ليتراد إليه نفسه.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٤٦) والطبراني في الكبير (٦٩٤٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢١) والدارمي (١٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٥ و ٢٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٦).

هكذا وقع لنا مختصراً، وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن أبي موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً، ووقع عند أبي داود في حكاية كلام قتادة بعد قوله إذا فرغ من القراءة زيادة وهي: ثم قال قتادة بعد إذا قال: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ وكذا عند الترمذي وزاد قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه.

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن سعيد بلفظ سكتة حين يكبر وسكتة حين يفرغ من القراءة عند الركوع، ثم قال مرة أخرى إذا قال: ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[3].

قلت: والحاصل عن قتادة أنه إما كان يتردد في محل الثانية هل هو بعد تمام الفاتحة، أو بعد انتهاء القراءة قبل الركوع، أو كان يزيد الثانية من قبل رأيه فتصير السكتات ثلاثة، كما فهمه الدارمي عنه.

ودليل استحباب تطويل السكوت بين الفاتحة والسورة ما:

قرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على أبي عبد الله بن أزبك، عن أبي عبد الله الصوري فيما قرىء عليه وهو يسمع، عن أبي البركات بن ملاعب سماعاً، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر الملاحمي، أنا محمد بن إسحاق الخزاعي، أنا أبو عبد الله البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٠٧).

(٢) رواه أبو داود (٧٨٠) والترمذي (٢٥١).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٩٦).

سلمة بن عبد الرحمن، قال: إن للإمام سكتتين، فاغتنموا القراءة فيهما.

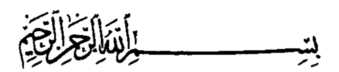
وذكره البخاري أيضاً من وجه آخر عن حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم[١].

آخر المجلس السادس عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: فإذا فرغ من الفاتحة اسْتُحِبَّ له أن يقول آمين، والأحاديث الصحيحة كثيرة مشهورة في كثرة فضله، وعظيم أجره.

- ١١٧ -



ثم حدثنا فقال:

وبالسند المذكور أيضاً إلى البخاري، ثنا صدقه هو ابن الفضل المروزي، ثنا عبد الله بن رجاء هو المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قال: قلت لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا شيئاً لم يكونوا يصنعونه، إن السلف كانوا إذا أمّ أحدهم الناس كبر، ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب، ثم قرأ ثم أنصت[٢].

هذا موقوف صحيح، فقد أدرك سعيد بن جبير جماعة من علماء الصحابة، ومن كبار التابعين.

وبه إلى البخاري ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن هشام هو ابن عروة، عن أبيه قال: يا بني اقرؤوا إذا سكت الإمام،

(١) رواهما البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).

(٢) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).

واسكتوا إذا جهر، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [فصاعداً مكتوبة ومستحبة][1].

قوله: (فصل: فإذا فرغ من الفاتحة استحب له أن يقول: آمين، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة مشهورة في فضله، وعظيم أجره).

قلت: في كثرتها مع الوصف بالصحة نظر، سواء كان المراد بالتأمين بعد الفاتحة أم بعد الدعاء، فمما ورد في ذلك:

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عليّ بن عاصم، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن قيس هو الماصر ـ بكسر الصاد المهملة، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فذكر من الحديث، وفيه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى الْجُمُعَةِ الَّتي هَدَانَا الله لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا الله لَهَا، وَعَلى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ آمِين»[2].

هذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه، لكن لبعضه متابع حسن في التأمين. أخرجه ابن ماجه، وصححه ابن خزيمة، كلاهما من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْنَا الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْنَا عَلَى السَّلَامِ وَالتأْمينِ»[3].

---

(١) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦ ـ ٦٧) وما بين المعكوفين زيادة منه.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٥٦) وابن خزيمة (٥٧٤).

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل.

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبـي نصر محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد سبط الحافظ أبـي العلاء الهمداني، في كتابه، أنا جدي للأم أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن إسحاق، يعني: ابن إبراهيم بن العلاء، ثنا أبـي، ثنا عمرو بن الحارث، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أنا عيسى بن يزيد، أن طاووساً أخبره، أن مُنبِّهاً أبا وهب حدثه يرده إلى معاذ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه وعنده عائشة رضي الله عنها فدخل عليه نفر من اليهود فذكر الحديث، وفيه فقال لها النبـي ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ وَلَمْ يَحْسُدُوا الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ ثَلَاثٍ عَلَى رَدِّ السَّلَامِ، وَعَلى إِقامَةِ الصَّفِّ، وَعَلى قَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ: آمِين»[1].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم منبهاً والد وهب أسند غير هذا الحديث.

قلت: رواته موثقون إلا عيسى، وفي طبقته عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، فإن كان هو فهو ضعيف، وإلا فمجهول.

وللتأمين شاهد آخر أخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعفاء من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِين، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ آمِين»[2].

وتقدم في أوائل أصل الأمالي ما أخرجه أبو داود، وأوردته من ثلاثة طرق عالية إلى أبـي زهير النميري الصحابـي أنه قال: آمين كالطابع على الصحيفة، وفيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يدعو فقال: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ»

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٢ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (١٨٩٦) وعمرو بن إسحاق مجهول، وأبوه ضعيف.

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٧) وفي إسناده: طلحة بن عمرو، متفق على ضعفه.

قيل: بماذا؟ قال: «بِآمِين» ومعنى: أوجب: عمل عملاً وجبت له به الجنة[1].

وللموقوف عن أبي زهير شاهد من حديث أبي هريرة، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السابع عشر بعد المئة في تخريج الأذكار، وهو السابع والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ١١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، وقال الثاني: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام يعني الدستوائي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود، وأسماء، وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم

---

(١) رواه أبو داود (٩٣٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٦) وفي إسناده صبيح ابن محرز وهو مجهول. وتكلم عليه الحافظ المصنف في المجلس الخامس عشر من الأمالي المطلقة.

الدورقي، ثنا ابن علية يعني إسماعيل بن إبراهيم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا سعيد بن أبـي عروبة، ثلاثتهم، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه صلاة، فلما جلس قال رجل من القوم: أُقِرَّت الصلاة بالبر والزكاة، فلما قضى الصلاة وسلم استقبل القوم بوجهه فقال: أيكم قال كلمة كذا؟ الحديث. وفيه: أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله ﷺ خطب لنا، فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِين، يُجِبْكُمُ الله تَعَالَى، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا» واقتصّ الحديث.

هذا لفظ أبـي عوانة. وفي رواية هشام أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة، فلما جلس في صلاته، والباقي نحوه. لكن قال: «وَإِذَا قَالَ ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾». وفي رواية سعيد بسنده عن أبـي موسى الأشعري قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فذكر الحديث، ولم يذكر القصة[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم من طرق متعددة إلى قتادة[2].

وفيه من قتادة فصاعداً ثلاثة بصريون تابعيون ثقات. أخرجه الإمام أحمد عن إسماعيل بن علية، ومسلم عن قتيبة، فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٦٣٧) والدارمي (١٣١٨) ومن طريق الطيالسي رواه أبو عوانة (٢/ ١٢٨) والبيهقي في السنن (٢/ ١٤١).

(٢) رواه مسلم (٤٠٤) وأبو داود (٩٧٢ و ٩٧٣) والنسائي (٢/ ٩٦ و ٩٧ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٤١ ـ ٢٤٢ و ٣/ ٤١ ـ ٤٢) وابن ماجه (٩٠١) ولم يروه الترمذي، ولم ينسبه إليه المزي ولا ابن الأثير، ورواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٩٣ و ٣٥٢) وعبد الرزاق (٣٠٦٥) وابن خزيمة (١٥٩٣) وابن حبان (٢١٦٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣) والبيهقي (٢/ ٩٦ و ١٤٠ و ٣٧٧).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام. وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن سعيد بن عامر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبـي غسان مالك بن عبد الواحد، عن معاذ بن هشام، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن سعيد بن أبـي عروبة[2].

ذكر حديث ثالث في فضل التأمين.

وبهذا السند إلى أبـي نعيم ثنا محمد بن إبراهيم الخازن، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس أخبره، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ آمين وَالْمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِين، فَوافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبالسند المذكور إلى الدارمي أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْقَارِيء ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين، فَوافَقَ ذَلِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[4].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[5].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٠٩) والطحاوي (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) عنه، وعن أبـي بكرة عن سعيد به.

(٢) رواه مسلم (٤٠٤).

(٣) رواه مسلم (٤١٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٨).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وأخرجه ابن خزيمة من رواية إسماعيل بن جعفر، عن أبـي سلمة[1].

وأصله في الصحيح من رواية الزهري، عن أبـي سلمة[2].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالصالحية، عن عبد الرحمن بن محلوف، أنا جعفر بن علي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور السلار، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبـي ﷺ، قال: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِىءُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

آخر المجلس الثامن عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثامن والتسعون بعد الأربعمئة.

* * *

ـ ١١٩ ـ



ثم حدثنا كما تقدم فقال: حديث آخر في فضل التأمين.

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان

---

(١) لم أره عند ابن خزيمة، وإنما هو من رواه إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة كما قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣١٢). وهو عند الدارمي (١٢٤٨) كما تقدم.

(٢) رواه البخاري (٧٨٠٠) ومسلم (٤١٠) وغيرهما.

(٣) رواه البخاري (٦٤٠٢).

الدمشقية بها، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبي سعيد هو المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آمِين خَاتمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ».

هذا حديث غريب أخرجه أبو أحمد بن عدي في كتاب «الكامل» من رواية عمرو بن سواد.

وأخرجه الثعلبي في التفسير من طريق سعيد بن عفير، كلاهما عن مؤمل[1].

فوقع لنا عالياً. قال ابن عدي في ترجمة مؤمل: لم يروه عن أبي أمية وإن كان ضعيفاً إلا مؤمل، ثم قال بعد أن ذكر له عدة أحاديث: أحاديثه غير محفوظة.

قلت: واسم شيخه: إسماعيل، وهما ضعيفان، لم يثبت توثيقهما عن أحد.

وقد أشرت قريباً إلى حديث أبي زهير: أن آمين كالطابع على الصحيفة، والطابع هو الخاتم.

وذكر الثعلبي في التفسير بغير إسناد، وتبعه الواحدي، وجماعة عن النبي ﷺ قال: «لَقَّنَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آمِين عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ قِراءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَقَالَ: آمِيْن كالْخَتْمِ عَلَى الْكِتَابِ».

ولم أقف الآن على إسناده.

ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٣٢).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد فيما كتب إليهم من مصر، وهي آخر من حدث عنه، أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبـي العز قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم، أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه، وكان مستجاباً أي الدعوة أنه أُمِّرَ على جيش، يعني: في غزو الروم، فَدَرَّبَ الدروب، فلما لقي العدو قال للناس: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجْتَمِعُ ثَلاثَةٌ يَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إلا أَجَابَهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ» ثم إنه حمد الله، وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء، قال: فبينا هم على ذلك إذ نزل أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه، يعني: فوافقه على ما أحب(١).

هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا أن ابن لهيعة، وابن هبيرة اسمه: عبد الله، وكذا ابن لهيعة، وهو في الأصل صدوق، لكن احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فخلطه، وضعفه بعضهم مطلقاً، ومنهم من فصل فقبل منه ما حدث به عند القدماء، ومنهم من خصّ ذلك بالعبادلة من أصحابه، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرىء.

وهذا الحديث من رواية هذا الأخير والإنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد توقف فيه.

وقد تساهل الحاكم فأخرج هذا الحديث في المستدرك عن أبـي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى بهذا الإسناد(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٣٦).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٣٤٧).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكأنه استروح إلى كونه من فضائل الأعمال، والله أعلم.

* * *

وهذا التأمين مستحبّ لكل قارىء. ويستحبّ التأمين في الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد، ويجهر به الإمام والمنفرد في الصلاة الجهرية، والصحيح أيضاً أن المأموم يجهر به، سواء كان الجمع قليلاً أو كثيراً. ويستحبّ أَنْ يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام، لا قبله ولا بعده، وليس في الصلاة موضع يستحب أن يقترن فيه قول المأموم بقول الإمام إلا في قوله: آمين، وأما باقي الأقوال فيتأخر قول المأموم.

فصل: يسنّ لكل مَن قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرّ بآية رحمة أن يسألَ الله تعالى من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب أن يستعيذ به من النار أو من العذاب أو من الشرّ أو من المكروه، أو يقول: اللهمّ إني أسألك العافية أو نحو ذلك؛ وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزَّهَ فقال: سبحانه وتعالى، أو: تبارك الله ربّ العالمين، أو: جلَّت عظمة ربنا، أو نحو ذلك.

* روينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «صَلَّيْتُ مع النبيّ ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، ثم افتتح النساء فقرأها، يقرأ مترسّلاً إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبَّحَ، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوّذ

تعوّذ». رواه مسلم في صحيحه.

\- ١٢٠ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه، حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الأئمة الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وهذا التأمين مستحب لكل قارىء).

قلت: يعرف ذلك مما تقدم.

قوله: (ويستحب التأمين في الصلاة للإمام والمنفرد والمأموم).

أما المأموم فتقدم.

وأما المنفرد فتقدم أيضاً ما يتناوله.

وأما الإمام فجاء صريحاً في الخبر الذي:

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد، وفاطمة بنت محمد بن قدامة الصالحية إجازة من الأول وقراءة من الثانية، قال الأول: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن عجيبة بنت أبي بكر، وقالت الثانية: أخبرنا أبو نصر بن العماد في كتابه، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان إجازة، قالا: أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، قال محمود: سماعاً والآخر: كتابة قال: أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، أنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى ثلاثتهم، عن عبد الرزاق، عن معمر،

عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِين. فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَقُولُ آمِين. وَإِنَّ الْإِمام يَقُولُ آمِين»[1].

هذا حديث صحيح. أخرجه الإمام أحمد عن عبد الأعلى، عن معمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يزيد بن زريع، عن معمر[3].

وابن ماجه من رواية عبد الأعلى[4].

وأصله في الصحيحين والسنن الثلاثة من رواية مالك عن الزهري، لكن قال في آخره: قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمِين»[5].

قوله: (ويجهر به الإمام. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أبو نعيم بن الأسعردي، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، أنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ خلف النبي ﷺ، فأخذ يقرأ، فلما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِين» يجهر بها.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن يحيى بن أبي بكر، عن زهير[6]

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٤٤) ومن طريقه ابن حبان (١٨٠٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٣٣) والدارمي (١٢٤٩).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٤٤) وابن خزيمة (٥٧٥).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٥٢).

(٥) رواه مالك (١/ ٨٢) والبخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) وأبو داود (٩٣٦) والترمذي (٢٥٠) والنسائي (٢/ ١٤٤) وأحمد (٢/ ٤٥٩) والبيهقي (٢/ ٥٥، ٥٧) والبغوي (٥٨٧).

(٦) رواه أحمد (٤/ ٣١٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية أبي الأحوص[1].

وابن ماجه من رواية أبي بكر بن عياش[2].

والدارقطني من رواية زيد بن أبي أنيسة[3].

ثلاثتهم عن أبي إسحاق.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن وائل بن حجر[4].

فوقع في رواية: يرفع بها صوته. وفي أخرى: يخفض بها صوته. الأولى من رواية الثوري والثانية من رواية شعبة، كلاهما عن سلمة بن كهيل.

ورجح الحفاظ البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم رواية الثوري.

ولها شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود، وابن ماجه[5].

وآخر عند الدارقطني من حديث ابن عمر[6].

قوله: (فصل يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرَّ بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله) إلى أن قال: (وروينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: صليت خلف [مع] النبي ﷺ ذات ليلة...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٤٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٥).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٤) رواه الترمذي (٢٤٨، ٢٤٩).

(٥) رواه أبو داود (٩٣٤) وابن ماجه (٨٥٣) وسنده ضعيف، لكن رواه ابن حبان (١٨٠٦) والدارقطني (١/ ٣٣٥) والحاكم (١/ ٢٢٣) والبيهقي (٢/ ٥٨) بإسناد آخر عن أبي هريرة، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٥) وفي إسناده: بحر السقاء، قال الدارقطني: ضعيف.

أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد حدثني، أبـي، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة واللفظ له، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبـي، قالا: ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقرأ البقرة، فقلت: يركع بعد المئة قال: فمضى، فقلت: يقرأ بها في الركعة، قال: فمضى ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بآية فيها سؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، فذكر الحديث[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، فذكره مختصراً[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٠).

أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي السند أربعة من التابعين في نسق أولهم الأعمش، كلهم كوفيون، والله أعلم.

* * *

ويستحبّ لكل من قرأ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين؛ وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] قال: بلى أشهد؛ وإذا قرأ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] قال: آمنت بالله؛ وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال: سبحان ربـيَ الأعلى، ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها، وقد بينت أدلته في كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن».

ـ ١٢١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٢).

قوله: (ويستحب لكل من قرأ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ـ إلى أن قال: ـ وقد بيّنت أدلته في كتاب: التبيان).

قلت: قال في كتابه التبيان: ويستحب أن يقول ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ».

رواه أبو داود والترمذي بإسناد ضعيف عن رجل أعرابي، عن أبي هريرة[1].

قال الترمذي: إنما يروى هذا الحديث عن الأعرابي، ولا يسمى.

قال النووي: وروى ابن أبي داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية أبي داود والترمذي: «ومن قَرَأَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى أَشْهَدُ».

قال: وعن ابن عباس وابن الزبير وأبي موسى الأشعري أنهم كانوا إذا قرأ أحدهم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى[2].

قلت: مقتضى كلامه أن الزيادة المتعلقة بالمرسلات ولا أقسم ليست عند أبي داود والترمذي، وأن الزيادة المتعلقة بسبح ليست مرفوعة عن ابن عباس، ولا من ذكر معه.

ومقتضى كلام الترمذي أن هذا الحديث لم يرد إلا بهذا الإسناد، وأن راويه عن أبي هريرة لم يرد مسمّى، والأمر بخلاف ذلك في الأمور الأربعة.

أما الأول فإن الحديث بتمامه عند أبي داود من الوجه المذكور، وإنما

---

(١) رواه أبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤٧).

(٢) التبيان (ص ٩٦ ـ ٩٧).

اقتصر على ما يتعلق بالتين منه الترمذي. وكأن الشيخ راجع الترمذي فقط، فظنّ أن أبا داود مثله[١].

والعجب أن ابن أبـي داود الذي نسب الزيادة إليه أخرجه عن شيخ والده.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي إجازة مكاتبة من دمشق غير مرة، قال: أنا محمد بن محمد بن العماد الكاتب، عن عبد اللطيف بن محمد القبيطي، أنا أحمد بن عبد الغني، أنا أبو منصور الخياط، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا إسماعيل بن أمية، عن أعرابـي من أهل البادية ـ وفي رواية أحمد سمعته من رجل من أهل البادية ـ قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِالله، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى»[٢].

لفظهما متقارب، وأكثر السياق للحميدي.

هذا حديث حسن يتقوى بكثرة طرقه، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان بن عيينة بتمامه[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) انظر الحديث (٨٨٧) من سنن أبـي داود.

(٢) رواه الحميدي (٩٩٥) وأحمد (٢/ ٢٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٨٨٧).

وأخرج الترمذي بعضه كما تقدم عن ابن أبـي عمر، عن سفيان[1].

وأخرجه عليّ بن المديني في كتاب «العلل» عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة، عن عبد الله بن محمد الزهري شيخ أبيه، لكن قال: لم أجد في روايته ذكر أبـي هريرة، وكأنه سقط من كتابه، والمعتمد إثباته كما في رواية أبيه، وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن وهب ومن طريق حسين بن علي الجعفـي كلاهما عن سفيان بن عيينة بتمامه، وفي آخره عند الجعفي: «بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» ووافق سفيان بن عيينة على إبهام التابعي شعبة بن الحجاج، أخرجه إسحاق بن راهويه، وابن مردويه من طريقه قال: أنا سعيد بن عامر ثنا شعبة قال: حدثني إسماعيل بن أمية عن أبـي هريرة، قال شعبة: فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني رجل صدوق عن أبـي هريرة فذكره مختصراً.

وخالفهما إسماعيل بن علية، فسمى التابعي، ولم يرفع الحديث.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو ابن علية ـ عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبـي هريرة، قال: من قرأ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فانتهى أو قال بلغ إلى آخرها فليقل بلى، ومن قرأ ﴿لا أُقْسِمُ بِيوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: آمنت بالله، وما أنزل[2].

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٤٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٨ ـ ١٦).

قال عليّ بن المديني: حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ.

قال علي بن المديني: وعبد الرحمن بن القاسم المذكور مكي، والمحفوظ رواية ابن عيينة، وتابعه شعبة، قال الدارقطني في العلل، وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

ـ ١٢٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية بحضور ـ حماها الله ـ قال وأنا أسمع:

وقد تضمنت هذه الطريق تسمية الأعرابـي خلافاً لمن نفى ذلك، وهو الأمر الثاني.

وقد جاء مسمى من وجه آخر، وجاء مُكَنَّى من وجه ثالث، فأخرجه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، فذكره مفرّقاً في السور الثلاث.

وذكر الدارقطني في «العلل» أن نصر بن طريف رواه عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، وأن إبراهيم بن أبـي يحيـى رواه، عن إسماعيل بن أمية فقلبه، قال: عن سعد بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع، عن أبـي هريرة[1].

وأخرجه ابن مردويه من طريق شيبان بن فروخ عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع ـ وهو عبد الرحمن بن سعد ـ عن يزيد بن عياض، ولم يصرح بمن سمّاه.

وجميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبـي يحيـى، وكذا يزيد بن عياض.

وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه.

والأمر الثالث: ذكر المصنف في «شرح المهذب» حديث أبـي هريرة، فساقه بتمامه وقال: رواه أبو داود، والترمذي[2].

وهذا يخالف صنيعه في الأذكار لتصريحه فيه بأن المرسلات والقيامة ليستا في أبـي داود والترمذي، وهو كما قال بالنسبة إلى الترمذي خلافاً لما أطلق في «شرح المهذب».

ثم قال: وهو حديث ضعيف وإن كان أصحابنا احتجّوا به.

وكذا ذكره في «الخلاصة» في فصل الضعيف.

واقتصر في الروضة تبعاً لأصلها على المرسلات والتين[3].

وإطلاق الضعف على هذا الحديث متعقب، فإنه جاء عن غير أبـي هريرة من حديث البراء بن عازب، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس ومن حديث من لم يسم، وجاء مرسلاً عن بعض التابعين، وموقوفاً على بعض الصحابة.

أما حديث البراء بن عازب:

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبـي.

(٢) المجموع (٣/ ٥٦٣).

(٣) الروضة (١/ ٢٤٩).

فقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن محمد بن أحمد بن خالد سماعاً عليه، قال: أنا عبد الرحيم بن يحيى بن يوسف، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا أبو غالب بن البناء، قال: أنا أبو الحسن بن الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا محمد بن يونس ـ هو الكديمي ـ ثنا شعيب بن بيان الصفار، ثنا شعبة، حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ سُبْحَانَ رَبِّي وَبَلَى»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع، عن محمد بن يونس.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يونس فيه مقال. وقد رواه سَلْمُ بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة، فلم يسمّ الصحابي.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن المنذر في تفسيره، وابن أبي داود في كتاب الشريعة، وابن مردويه أيضاً، كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكر فيه القيامة والتين.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق، فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وأما حديث ابن عباس، ويؤخذ منه الأمر الرابع:

فقرأته على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن

---

(١) محمد بن يونس الكديمي اتهم بوضع الحديث، وكذبه أبو داود. رحم الله الحافظ حيث لم يبين حال يونس الطويل؛ فإني لم أر له ترجمة فيما لدي من المراجع. وشعيب بن بيان قال الحافظ: صدوق يخطىء.

عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن علي، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبـي، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبـي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى»[1].

هـذا حـديـث حسـن، أخـرجـه أبـو داود عـن زهيـر بـن حـرب بهـذا الإسناد[2].

وأخرجه الحاكم عن إسماعيل بن أحمد، عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً بعلو.

قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قلت: قد أخرجا لرجاله، لكن قال أبو داود: خولف فيه وكيع رواه أبو وكيع وشعبة عن أبـي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً.

قلت: رواية أبـي وكيع أخرجها الطبري عن أبـي كريب عن وكيع عن أبيه.

ورواية شعبة أخرجها عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عنه، وقد خالفا وكيعاً في زيادة مسلم في الإسناد، لكن وافقه سفيان الثوري في زيادته، ووافق من وقفه، فلم يرفعه.

أخرجه ابن أبـي حاتم، ولهذا الاختلاف تنحط عن درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٢).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٣).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث شعبة عالياً.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا أبو الحسن ابن المقير فيما قرىء عليه ونحن نسمع، أنا أبو بكر أحمد بن علي الناعم سماعاً عليه، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، [ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران]. أنا أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا قرأت ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ فقل سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأت ﴿**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**﴾ فقل سبحانك وبلى[١].

هذا موقوف صحيح، أخرجه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وسعيد بن عامر، كلاهما عن شعبة [هكذا].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورواية يزيد أتم.

وأخرجه ابن أبي داود من رواية محمد بن جعفر ويحيى القطان، كلاهما عن شعبة.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٣) وما بين المعكوفين من المجمع المؤسس (٢/ ٤٠٠) للمؤلف.

وكـذا أخرجه الطبري من رواية حكام الرازي وعبد الرزاق عن معمر[1].

وابن أبـي داود أيضاً من رواية أبـي الأحوص، كلهم عن أبـي إسحاق.

فمنهم من اقتصر فيه على شيخ. ورواه أبو بشر جعفر بن أبـي وحشية عن سعيد بن جبير، فخالف في صحابيِّه، وأغرب بزيادة في متنه، قال الطبري:

ثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، أن ابن عمر كان يقرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ سبحان ربـي الأعلى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ قال: وهي في قراءة أبـي بن كعب[2].

وهكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يعقوب وصححه، وهو كذلك[3].

وظاهره أن الكل قرآن، ولعل الصحابـي أثنى، ولم يفصل، فظنّ الذي سمعه أن الكل قرآن.

وقد أخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الوقف» بسنده عن علي بن أبـي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قرأها كذلك، فقيل له: يا أميرالمؤمنين! تزيدها في السورة؟ فقال: لا، إنما أمرنا بشيء فقلته.

فهذا يؤيد الحمل الذي ذكرته، ويبيّن الحكمة في السكتة المشروعة بين القراءة والتأمين، وأنه ينبغي طرد ذلك في كل ما يخشى أن يظن أنه من القرآن.

وأما رواية الصحابـي الذي لم يسمّ:

---

(١) رواه الطبراني (٣٠/ ١٥١).

(٢) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ٥٢١) وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبـي.

فقرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبـي بكر المؤذن، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو طالب البغدادي في كتابه، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا القاسم بن سلام، ثنا أبو النضر ـ يعني هاشم بن القاسم ـ ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن رجل، عن آخر عن آخر أنه كان يقرأ فوق بيته يرفع صوته فقال: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فقال: سبحانك وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ[1].

أخرجه أبو داود من رواية محمد بن جعفر عن شعبة، فلم يذكر بين موسى وبين الصحابـي أحداً[2].

وموسى بن أبـي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح، لكنه وصف بكثرة الإرسال.

وقد أخرجه ابن أبـي حاتم من رواية شبابة عن شعبة فقال: عن موسى عن رجل عن آخر، فاقتصر على اثنين، وروايتنا من طريق أبـي النضر أتم، وفيها مبهمان لا يعرف حالهما ولا عينهما، وسقطا من رواية أبـي داود.

وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال، ولكون شعبة لا يسند غالباً إلا عن الثقات.

وأما المرسل فأخرج الطبري من طريق سعيد بن أبـي عروبة، وعبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ. . .»[3].

فذكر الحديث في القيامة وسبّح والتين مفرقاً، ورواته ثقات. وإن كان

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٦ ـ ١٦).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٤).

(٣) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

الذاكر لذلك صحابيّاً، وسمعه قتادة منه فهو صحيح، وإلا فهو حسن لشواهده.

وأخرجه عبد بن حميد أيضاً من طريق صالح أبي الخليل، عن النبي ﷺ نحوه.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، ومع تعدد هذه الطرق يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفاً ليس بمتجه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

بابُ: أذكار الركوع

قد تظاهرت الأخبارُ الصحيحةُ عن رسول الله ﷺ أنه كان يُكَبِّر للركوع.

ـ ١٢٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله رحمه الله: (باب أذكار الركوع): قد تظاهرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه كان يكبّر للركوع).

قلت: منها ما:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر ـ هو شجاع بن الوليد ـ ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الرحمن بن

الأسود، عن أبيه، وعلقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل رفع ووضع، ويسلم عن يمينه وعن يساره، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

وبالسند الماضي إلى الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو خيثمة، عن زهير بن معاوية، فذكر نحوه(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد وأبي كامل، كلاهما عن زهير(٢).

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد، وعن أبي بشر الرقي، عن أبي بدر(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى بن آدم، ومعاذ بن معاذ، والفضل بن دكين، كلهم عن زهير(٤).

وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق(٥).

قال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وأبي مالك الأشعري، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، ووائل بن حجر، وابن عباس.

قلت: وفيه عن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وعبد الرحمن بن أبزى، وغيرهم.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٥٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٢٠٥ و ٣/ ٦٢) من رواية معاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد، ورواه (٢/ ٢٣٠) من طريق الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم به.

(٥) رواه الترمذي (٢٥٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣).

فأما حديث أبـي هريرة فأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من رواية أبـي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر حين يقوم، ويكبر حين يركع [يرفع]، الحديث[١].

وأخرجه الترمذي مختصراً، اقتصر على قوله: كان يكبر حين يهوي[٢].

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا مُحلّم الضبـيّ، أنا الخليل بن أحمد، أنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو العباس الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو عبد الله الكراني إذناً مكاتبة، أنا أبو علي المقري، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي واللفظ له قالا: ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم، قال: سُئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن التكبير في الصلاة؟ فقال: يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، وإذا قام من السجدتين، قيل له: عمّن؟ قال: عن النبـي ﷺ وعن أبـي بكر وعمر[٣].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان، عن أبـي عوانة[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن قتيبة على الموافقة[٥].

---

(١) رواه البخاري (٧٨٩، ٨٠٣) ومسلم (٣٩٢) وأبو داود (٧٣٨) والنسائي (٢/ ٢٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٢٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٥١ و ٢٥٧).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٢) وفي الكبرى (١٠١١).

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والنسائي من رواية واسع بن حبان عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهُ أَكْبَرُ» كل ما وضع وكل ما رفع[1].

وأما حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه أحمد عنه أنه جمع قومه فصلّى بهم الظهر فكبر فقرأ، ثم كبر فركع، ثم كبر فخرّ ساجداً، ثم كبر فرفع، وذكر الحديث.

وقال: إنها صلاة رسول الله ﷺ[2].

وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه ابن ماجه عنه بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض، ورفع، وقيام، وقعود[3].

وأخرج البزار من روايته أنه قال: لقد صلى بنا عليّ بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فكان يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، فذكر الحديث[4].

وأسانيد هذه الطرق كلها حسان.

وأما حديث عمران بن حصين فأخرجه البخاري ومسلم من رواية مطرف بن عبد الله قال: صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب، فكان إذا ركع كبر، وإذا سجد كبر، فلما انصرف أخذ بيدي عمران بن حصين، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة رسول الله ﷺ[5].

وأما حديث وائل بن حجر:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢ و ١٥٢) والنسائي (٣/ ٦٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٤) وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٣) رواه ابن ماجه (٩١٧) ولكن ليس فيه كان. . . الخ. . والعجب أن شيخ شيخنا في «تحفة الأحوذي» نسب رواية أبي موسى إلى أحمد ومسلم والنسائي وأبي داود (٢/ ٩٦) والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة (١/ ٢٤١).

(٤) رواه البزار (٥٣٥) كشف الأستار، والطحاوي (١/ ٢٢١).

(٥) رواه البخاري (٧٨٤ و ٧٨٦ و ٨٢٦) ومسلم (٣٩٣) وأبو داود (٨٣٥) وابن أبي شيبة (١/ ٢٤١).

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عبد الرحمن اليحصبي، عن وائل بن حجر الحضرمي أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري من رواية عكرمة قال: رأيت رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وإذا قام، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: أو ليس تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ وفي رواية صلى الظهر فكبر فيها اثنتين وعشرين تكبيرة[3].

وأخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي مالك الأشعري مثل هذه الرواية الأخيرة، والله أعلم[4].

* * *

ـ ١٢٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

---

(١) رواه الدارمي (١٢٥٥).

(٢) رواه أحمد (٤/٣١٦) ورواه ابن أبي شيبة (١/٢٩٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٣ و ١٠٤).

(٣) رواه البخاري (٧٨٧ و ٧٨٨).

(٤) انظر التعليق (١٢٦).

بوجوده ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث علي:

فأخبرني عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع، فلم يزل تلك صلاته حتى لقي الله تعالى[1].

هذا حديث غريب، رواته ثقات، لكنه منقطع بين علي وعلي، وقد أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن مالك كذلك، ومن رواية عبد الوهاب بن عطاء عن مالك، قال: عن علي بن الحسين عن أبيه، ثم قال: الصواب ما في الموطأ عن ابن شهاب عن علي بن الحسين مرسل.

وأما حديث أبي سعيد:

فقرأته على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، ثنا سعيد بن الحارث، قال: اشتكى أبو هريرة رضي الله عنه أو غاب فصلى بنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وبعد ما قال:

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين، فلما انصرف قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك، فخرج حتى قام عند المنبر فقال: أيها الناس! إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أم لم تختلف، إني رأيت رسول الله ﷺ هكذا يصلي.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي، عن فليح بن سليمان[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن طلحة بن علي[٢].

فوقع لنا موافقة عالية، وذكر أن البخاري أخرجه عن يحيى بن صالح عن فليح[٣].

وكأنه أراد أصل الحديث، وإلا فليس في البخاري منه إلا قدر يسير.

وأما حديث جابر فأخرجه البزار من رواية زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع[٤].

وزمعة ضعيف، وهو في الموطأ من وجه آخر صحيح عن جابر، لكنه موقوف عليه[٥].

وأما حديث عبد الرحمن بن أبزى:

فأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٨).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٨) عن محمد بن أحمد بن أبي الطاهر الدقاق وطلحة معاً.

(٣) رواه البخاري (٨٢٥).

(٤) رواه البزار (٥٣٤ كشف الأستار).

(٥) رواه مالك (١/ ٧٥).

أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير[١].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد والترمذي من رواية شعبة[٢].

والحسن مختلف فيه، وابن عبد الرحمن قيل: هو سعيد. وقيل: عبد الله، وكلاهما ثقة، ويمكن حمل النفي فيه على الجهر، فقد جاء عن جماعة من السلف أنهم كانوا لا يكبرون عند كل خفض، ويخصون التكبير بالرفع، ومنهم من خصه بالجهر واعتل بأنه شرع للإعلام فيكتفي في الجهر به بحالة الرفع من السجود ونحوه، فإنها قد تخفى.

وقد جاء في حديث آخر عن جماعة من الصحابة منهم من سمّي، ومنهم من لم يسم.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو الحسن القطيعي في كتابه، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن طراداً أخبرهم، قال: أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيى، ثنا علي بن أشكاب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا زهير بن معاوية، قال: حدثني الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو، عن عباس بن سهل بن سعد، أنه كان في مجلس فيه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبوه وأبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه أنه كبر حين افتتح وحين ركع وحين سجد وحين رفع، وفيه أنهم وافقوه على ذلك.

وهو حديث صحيح، أصله في البخاري بغير سياقه[٣].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٠٦) وأبو داود (٨٣٧) ولم يروه الترمذي.

(٣) رواه البخاري (٨٢٨).

وأخرجه أبو داود عن علي بن إشكاب بهذا السند وبأسانيد أخر[1].
وأخرجه البيهقي عن هلال[2].
فوقع لنا موافقة عالية له ولأبي داود، ولله الحمد.

* * *

فصل: فإذا وصل إلى حدّ الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سُبْحَانَ رَبـيَ العَظِيمِ، سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبـيَ العَظِيمِ.

* فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران «سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ» ومعناه: كرّر سبحان ربـي العظيم فيه، كما جاء مبيِّناً في سنن أبـي داود وغيره.

* وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إذَا قالَ أحَدُكُمْ سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ ثَلاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ».

ـ ١٢٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في

(١) رواه أبو داود (٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٩٦٦) ورواه ابن حبان (١٨٦٦) من طريق الوليد به، ورواه (١٨٦٧) من طريق أخرى.
(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢).

يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي حجة الحرام ختام سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: فإذا وصل إلى حد الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سبحان ربـي العظيم، سبحان ربـي العظيم، سبحان ربـي العظيم، فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران: سبحان ربـي العظيم).

قلت: أمليت حديث حذيفة في المجلس العشرين بعد المئة من تخريج الأذكار، ولم أسقه بتمامه، وبقيته متصلاً بقوله: وإذا مرّ بتعوّذ تعوّذ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيم» ثم قام فكان قيامه قريباً مما ركع، ثم سجد وقال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

وقد وقع لي من وجه آخر:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا سعيد بن عامر، أنا شعبة، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ عن سعد بن عبيدة، عن المستورد ـ يعني ابن الأحنف ـ عن صلة بن زفر، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى مع النبـي ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيمِ» وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» الحديث[1].

وقد سقط من الأصل سعد بن عبيدة بين سليمان والمستورد، وأمليته من وجه آخر هناك عن شعبة بإثباته.

قوله: (ومعناه: كرر سبحان ربـي العظيم فيه كما جاء مبيناً في سنن أبـي داود وغيره).

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبـي المجد بالسند الماضي إلى أبـي داود

---

(١) رواه الدارمي (١٣١٢).

الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، أنه سمع أبا حمزة ـ هو طلحة بن يزيد مولى الأنصار ـ عن رجل من بني عبس يظن شعبة أنه صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ فلما كبر قال: «الله أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه قريباً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ». الحديث[1].

هذا حديث حسن، فإن صح ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح، أخرجه أبو داود عن علي بن الجعد وأبـي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة[2].

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق محمد بن جعفر[4].

قوله: (وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ ثَلاَثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ»).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد إجازة، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن أبـي زيد بالسند المذكور إلى الطيالسي، ثنا ابن أبـي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله ـ أي ابن عتبة بن مسعود ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ في رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيمِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّـي الأَعْلَى

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٧).

(٢) رواه أبو داود (٨٧٤).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٩٨).

(٤) رواه الترمذي في الشمائل (٢٧٣) أما النسائي فرواه (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع و (٢/ ٢٣١) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة به، ولم يروه من طريق محمد بن جعفر.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبـي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من طريق عيسى بن يونس[3].

وابن ماجه من طريق وكيع[4].

كلاهما عن ابن أبـي الذئب، قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، عون لم يلق عبد الله بن مسعود، وكذا قال البيهقي، لكن عبر بقوله: لم يدرك، ثم ساق له شاهداً[5].

أخبرني أبو الحسن بن أبـي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا منصور بن عبد المنعم في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو محمد بن يوسف إملاء، ثنا جعفر بن محمد الموسوي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيسَ بن مرحوم، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ـ عن النبـي ﷺ قال: «سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»[6].

هذا مرسل أو معضل؛ لأن أبا جعفر من صغار التابعين، وجلّ روايته عن التابعين. والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٤٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٦) عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبـي عامر وأبـي داود.

(٣) رواه الترمذي (٢٦١) ورواه الطبراني في الدعاء (٥٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٩٠) وهو عند البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨٦ و ١١٠).

(٥) السنن الكبرى (٢/ ٨٦).

(٦) رواه البيهقي (٢/ ٨٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، أبو الفضل، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قال الطبراني بعد أن أخرج حديث ابن مسعود الماضي آنفاً: لا تروى هذه اللفظة «وَذَلِكَ أَدْنَاهُ» إلا في هذا الحديث، تفرد به ابن أبـي ذئب.

قلت: وقع في رواية الشافعي في المرسل الذي أخرجه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة.

قرىء على أبـي علي محمد بن محمد بن علي الجيزي ونحن نسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر الدمشقية إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبـي بكر البغدادي بدمشق، أنا أبو زرعة طاهر بن أبـي الفضل، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، ثنا أبو عبد الله الشافعي إملاء، أنا ابن أبـي يحيـى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا لا نزال سفراً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال: «سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَـاتٍ رُكُوعاً وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»[(١)].

وورد التثليث فيه في عدة أخبار بدون الزيادة.

أخبرني الإمام الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه، أخبرني عبد الله بن محمد الصالحي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن

(١) رواه الشافعي (٢٤٦).

أبي عبد الله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، وبكر بن سهل، ومحمد بن الفضل السقطي، وعبيد بن غنام، قال الأول: ثنا مسدد. والثاني: ثنا نعيم بن حماد، والثالث: ثنا سعيد بن سليمان، والرابع: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلى ـ هو محمد بن عبد الرحمن ـ عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثاً، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» ثلاثاً[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وسلم بن جنادة وغيرهما[2].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن عثمان بن أبي شيبة.

أخرجه الدارقطني عن البغوي عن عبد الله بن عمر بن أبان، كلهم عن حفص بن غياث.

وزاد الدارقطني في روايته «وَبِحَمْدِهِ» في الموضعين[3].

وابن أبي ليلى مضعف من قبل حفظه، وقد خالفه السري بن إسماعيل، وهو مثله أو دونه، فرواه عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة، فذكر مثله لكن لم يقل ثلاثاً[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٤٢) وعنده أيضاً عن محمود بن محمد الواسطي عن أبي الشعثاء علي بن الحسن عن حفص به. وفي الدعاء ذكر الركوع فقط بزيادة وبحمده، ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨) وليس عنده وبحمده.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٠٤) في الركوع فقط دون ذكر وبحمده.

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢) والبزار (٥٤١ كشف الأستار) والطبراني في الدعاء (٥٣٩، ٥٨٧).

وأخرج البزار من حديث أبـي بكرة كاللفظ الأول ذكر فيه ثلاثاً، ولم يقل: وبحمده[1].

وأخرج الدارقطني مثله من حديث جبير بن مطعم، ومن حديث عبد الله بن أقرم[2].

والطبراني في الكبير من حديث أبـي مالك الأشعري[3].

وفي سند كل منها ضعف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن بشر بن رافع، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، أنه كان إذا ركع قال: سبحان ربـي العظيم وبحمده ثلاثاً، وكان يذكر أن النبـي ﷺ كان يقوله[4].

وبشر بن رافع ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، أخرجه أبو داود مثل هذا اللفظ الأخير، وزاد: وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[5].

وفي سنده رجل مبهم.

وأخرج أبو داود أيضاً من طريق سعيد الجريري عن السعدي عن أبيه أو عمه قال: رمقت رسول الله ﷺ، فكان يمكث في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[6].

والسعدي لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ولا عمه.

---

(١) رواه البزار (٥٣٨ كشف الأستار).

(٢) رواهما الدارقطني (١/ ٢٤٢ و ٢٤٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٢٢) وعنده زيادة وبحمده.

(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٨٠) وعنه الطبراني في الدعاء (٥٤٠).

(٥) رواه أبو داود (٨٧٠).

(٦) رواه أبو داود (٨٨٥).

وورد التسبيح عشراً.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ثنا عليّ بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن كيسان، حدثني أبي، عن وهب بن مأنوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن محمد بن رافع.

وأبو داود أيضاً عن أحمد بن صالح.

كلاهما عن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بالسند المذكور[2].

وأخرج المعمري من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ، فيسبح في الركعتين الأوليين أحد عشر، وفي الركعتين الأخريين في الركوع تسعاً تسعاً، وفي السجود سبعاً سبعاً.

ورجاله موثقون إلا سلم بن سالم البلخي، فإنه ضعيف، وقد تفرد بهذا، وهو غريب جدّاً، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي» يتأوَّلُ القرآنَ.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٦٢ - ١٦٣) والطبراني في الدعاء (٥٤٣).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٨) والنسائي (٢/ ٢٢٤) وفي الكبرى (٦٣٤).

* وثبت في صحيح مسلم عن عليّ رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا ركع يقول: «اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي وَعَصبـي».

* وجاء في كتاب السنن «خَشَعَ سَمْعِـي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي، ومَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمي لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ».

ـ ١٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وقدوة المحققين، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، الأنام ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء تاسع المحرم افتتاح عام أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر البعلي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الجزري، عن أبـي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو بكر بن المظفر، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو العباس بن نجيح، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق ـ هو الدبري ـ عن عبد الرزاق، أنا الثوري (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم.

وبه قال أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي الضحي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن. وفي رواية جرير: كان يكثر أن يقول[1].

هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري من رواية يحيى القطان.

وأخرجه النسائي من رواية وكيع وعبد الله بن المبارك.

ثلاثتهم عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً من الوجهين.

وأخرج البخاري أيضاً، وأبو داود، وابن ماجه من رواية جرير[3].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي خيثمة كما أخرجته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن مسلم ـ هو أبو الضحى ـ عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة منذ أنزل عليه ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلا دعا فيها: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٠) وفي روايته أيضاً كان يكثر أن يقول، ورواه.

(٢) رواه البخاري (٨١٧) وأحمد (٦/ ٤٩) وعبد الرزاق (٢٨٧٨) والنسائي (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) وأبو عوانة(٢/ ١٦٨) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/ ٨٦) من طريق سفيان به.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٣) والبخاري (٤٩٦٨) ومسلم (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) وابن ماجه (٨٨٩) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/ ١٠٩) والبغوي (٦١٨) من رواية جرير به.

(٤) رواه مسلم (٤٨٤).

أخرجه مسلم عن محمد بن رافع.

فوقع لنا موافقة عالية.

ويستفاد من هذه الرواية المراد بالقرآن في الآية التي قبلها، ومعنى يتأوله: يخصّ عمومه ببعض الأحوال.

وقد جاء في رواية أخرى ما يدلّ أيضاً على عدم التخصيص بحال الصلاة.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا محمد المثني، ثنا عبد الأعلى ـ هو ابن عبد الأعلى ـ عن داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته من قوله: «سبحان ربي وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه» فسئل فقال: «أَخْبَرَنِي رَبِّي أَنْ سَأَرَى عَلَامَةً في أُمَّتِي ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة، أُكْثِرُ مِنْ قول ذَلِكَ فَقَدْ رَأَيْتُهَا».

أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن علي... إلى آخره).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، [وأبو غسان مالك بن إسماعيل، قالا]: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون ـ هو يعقوب ـ عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعي وَبَصَرِي وَمُخِّي وعَظْمِي وَعَصَبِي»[2].

---

(١) رواه مسلم (٤٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٥٢٥ و ٥٧٩).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، عن عبد العزيز[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز في الحديث الطويل الذي فيه دعاء الافتتاح (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ) وقد تقدم إيضاحه[2].

قوله: (وجاء في كتب السنن. . .) إلى آخره.

قلت: ما رأيته إلا في النسائي من غير حديث علي[3].

وقد وقع لي من حديث علي.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد، والحسين بن إسحاق، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جُنَادَةُ بن سَلْمٍ، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا ركع فذكر مثل رواية الماجشون، لكن قال: «وَعِظَامِي» ولم يقل: «لَكَ» بعد «خَشَعَ» وزاد: «وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمايَ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

ورواة هذا الإسناد لا بأس بهم، بل هم من رجال الصحيح إلا جنادة، وهو بضم الجيم وتخفيف النون، وأبوه بفتح المهملة وسكون اللام، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد المئة من تخريج الأذكار وهو الثامن بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٣).

(٢) رواه مسلم(٧٧١).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٩٢ و ١٩٢ ـ ١٩٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٥٢٩) وعنده أيضاً عن الحسن بن العباس الرازي وعليّ بن سعيد الرازي عن سهل به. وفي المخطوطة «قدمي».

* وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ» قال أهل اللغة: سبوح قدوس: بضم أولهما وفتحهِ أيضاً لغتان: أجودهما وأَشهرهما وأكثرهما الضمُّ.

* وروينا عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قمتُ مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورة البقرة لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكوتِ والكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ» ثم قال في سجوده مثل ذلك. هذا حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي في سننهما، والترمذي في كتاب الشمائل بأسانيد صحيحة.

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ».

ثم حدثنا فقال قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عمرو بن الهيثم، ثنا هشام هو الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف بن

عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»(١).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام، ورواه شعبة عن قتادة مقتصراً على الركوع، وأشار إلى رواية هشام بزيادة السجود(٢).

ورواه معمر عن قتادة بالشك(٣).

وقد تابع هشاماً على الجمع بينهما سعيد بن أبي عروبة، وسأذكر روايته إن شاء الله تعالى في أذكار السجود، ووقعت لنا رواية معمر بعلو.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه أو سجوده فذكر مثله(٤).

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق(٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

ورويناه في مسند أبي العباس السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم يعني

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٥٠) عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود (٨٧٢) عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وأبو عوانة (٢/ ١٨٣) عن طريق هشام، كلاهما عن قتادة به. ومن طريق محمد بن بشر رواه ابن حبان (١٨٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧). ورواه أحمد (٦/ ١٩٣ و ٢٦٦) والنسائي (٢/ ٢٢٤) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وأبو عوانة (١/ ١٨٣) والبيهقي (٢/ ٨٧ و ١٠٩) من طرق عن سعيد به.

ورواه أحمد (٦/ ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٧٦ و ٢٤٤) ومسلم (٤٨٧) والنسائي (٢/ ١٩٠ - ١٩١) وابن خزيمة (٦٠٦) وأبو عوانة (٢/ ١٨٣ و ١٨٤) من طريق شعبة به، وفي بعضها في ركوعه فقط، وفي بعضها في سجوده فقط، وفي بعضها الجمع بينهما.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٤) وعنه أحمد (٦/ ٢٠٠) والطبراني في الدعاء (٥٤٥) وفي المصنف حذف همزة «أو».

(٤) انظر التعليق قبله.

(٥) انظر التعليق قبله.

ابن راهويه أنا عبد الرزاق بسنده المذكور ولم يسق لفظه، بل قال مثله، يعني: رواية سعيد بن أبي عروبة، فما أدري أوقع كذلك في رواية إسحاق، أو تجوز السراج.

قوله: (وروينا عن عوف بن مالك. . .) إلى آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن أبي المحاسن القومساني، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين القاضي، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، أنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث بن سعد، ثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: قمت مع النبي ﷺ فبدأ فاستاك وتوضأ ثم قام فصلى فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ» ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده مثل ذلك[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن الحسن بن سوار على الموافقة مع الاستواء، ولكنه لم يقع في رواية ابن المذهب مع جميع مسند عوف بن مالك من مسند أحمد؛ فلذلك لم أخرجه من طريقه[2].

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى من هذا بدرجتين.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، فذكره مختصراً، مقتصراً على

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٣).
(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٤).

الذكر المذكور. [المشهور][1].

أخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح[2].

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو درجتين. وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن الليث، وساقاه بتمامه[3].

وقول الشيخ: هذا حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي في سننهما والترمذي في الشمائل بأسانيد صحيحة، فيه نظر من وجهين:

أحدهما: الحكم بالصحة، فإن عاصم بن حميد ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق مقل.

الثاني: أنه ليس له في هذه الكتب الثلاثة طريق إلا هذه، فمداره عندهم على معاوية بن صالح بالسند المذكور، فليس ثم أسانيد صحيحة بل ولا دونها، ومعاوية بن صالح ـ وإن كان من رجال مسلم ـ مختلف فيه، فغاية ما يوصف به أن يعدّ ما ينفرد به حسناً، وتعدد الطرق إليه لا يستلزم مع تفرده تعدد الأسانيد للحديث بغير تقييد به، والعلم عند الله.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث سأذكره بتمامه قريباً حسب ذكره المصنف تامّاً إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد المئة من التخريج وهو التاسع بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ١١٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٣) وفي الدعاء (٥٤٤).

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٢).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (٢/ ١٩١).

فصل: يُكره قراءة القرآن في الركوع والسجود، فإن قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاتُه، وكذا لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الأصحّ، وقال بعض أصحابنا: تبطل.

* روينا في صحيح مسلم عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا وَإني نُهيتُ أنْ أقْرأ القُرآنَ رَاكِعاً أوْ سَاجِداً».

- ١٣٠ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أملانا حفظاً فقال:

قوله: (فصل: يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود.

روينا في صحيح مسلم عن علي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو الفضل سليمان بن حمزة في كتابه، أنا جعفر بن علي أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٣٢).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، وأبو داود عن أحمد بن محمد المروزي، والترمذي عن سلمة بن شبيب والحسن بن علي الحلواني وغير واحد، والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي كلهم عن عبد الرزاق[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني إبراهيم عبد الله بن حنين، أن أباه حدثه، أنه سمع عليًا رضي الله عنه يقول: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً.

أخرجه مسلم عن حرملة وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وبه إلى أبي نعيم ثنا محمد بن يعقوب إجازة، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدثني الوليد بن كثير، حدثني إبراهيم بن عبد الله، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه مسلم عن أبي كريب، عن أبي أسامة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي رحمه الله فيما قرأت عليه

---

(١) رواه مسلم (٢٠٧٨) وأبو داود (٤٠٤٥) والترمذي (١٧٣٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/ ٤٠٥) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠).

(٢) رواه مسلم (٤٨٠) وابن حبان (١٨٩٥).

(٣) رواه مسلم (٤٨٠).

بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر، ثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، قالا: جميعاً ثنا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، كلاهما عن سليمان بن سحيم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، ولم أحفظ عنه غيره، سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، أَلا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِيهِ فِي الدُّعَاءِ فَقَمِن أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[1].

هذا لفظ أحمد ورواية الآخرين أخصر منه.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبي خيثمة زهير بن حرب[2].

وأخرجه أبو داود عن مسدد أربعتهم عن سفيان بن عيينة[3].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٩) والدارمي (١٣٣٢) وابن خزيمة (٥٤٨ و ٥٩٩ و ٦٠٢ و ٦٧٤) بهذا الإسناد وغيره.

(٢) رواه مسلم (٤٧٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٦).

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة. وأخرجه مسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين والله أعلم.

آخر المجلس الثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو العاشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨) وفي الرؤيا من الكبرى، ورواه (٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠) عن قتيبة بن سعيد عن سفيان به.

ورواه من طريق سفيان الشافعي (٢٤١) وعبد الرزاق (٢٨٣٩) والحميدي (٤٨٩) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠ و١٧١) وابن الجارود (٢٠٣) والطحاوي (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وابن حبان (١٨٩٦ و ١٩٠٠) وغيرهم.

بابُ: ما يقوله في رَفْع رأسه من الركوع، وفي اعتداله

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ» وفي روايات «وَلَكَ الحَمْدُ» بالواو، وكلاهما حسن. وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة.

ـ ١٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»).

قلت: هو طرف من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ. أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» أنا سليمان بن

أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ»(١).

أخرجه مسلم من رواية عبد الرزاق(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية حجين بن المثنى، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، فأحال به على رواية ابن جريج(٣).

وقد أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث بمثله، لكن قال: «لَكَ الْحَمْدُ» بغير واو(٤).

قوله: (وفي روايات: ولك الحمد، بالواو).

قلت: علقها البخاري لعبد الله بن صالح عن الليث عقب رواية يحيى بن بكير، ووصلها من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري(٥).

وأخرجه النسائي من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري(٦).

وهي عند أحمد من رواية معمر، عن الزهري(٧).

قوله: (وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٤٩٦) ولكن عنده بحذف الواو.
(٢) رواه مسلم (٣٩٢).
(٣) رواه مسلم (٣٩٢) والنسائي (٢/ ٢٣٣).
(٤) رواه البخاري (٧٨٩).
(٥) رواه البخاري (٨٠٣).
(٦) لم أره عند النسائي، ولا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف.
(٧) رواه أحمد (٢/ ٢٧٠) والنسائي (٢/ ١٩٥).

قلت: لم أره في الصحيحين بالواو إلا فيما ذكرت من حديث أبـي هريرة مع الاختلاف، ووقع فيهما من حديث أنس.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، واللفظ له، قالا: ثنا سفيان بن عيينة (ح).

وقرأ عالياً على أبـي محمد الصردي، وعلى أبـي علي المهدوي، كلاهما عن علي بن عمر الخلاطي سماعاً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيـى، ثنا سفيان، ثنا الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فلما فرغ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا مَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعِينَ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن المديني وأبـي نعيم[2].

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ويحيـى بن يحيـى وقتيبة وعمرو بن محمد الناقد وأبـي خيثمة زهير بن حرب وأبـي كريب[3].

وأخرجه النسائي عن هناد بن السري. وابن ماجه عن هشام بن عمار

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (٢/ ٣٢٥) ورواه الحميدي (١١٨٩).

(٢) رواه البخاري (٨٠٥ و ١١١٤).

(٣) رواه مسلم (٤١١).

كلهم عن سفيان بن عيينة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في أبـي بكر بن أبـي شيبة، وبدلاً عالياً بدرجتين على طريقه بالنسبة للرواية الثانية، وبدرجة بالنسبة لرواية البخاري.

ووقع في رواية أكثرهم بغير واو كما ذكرت، وفي رواية الصحيحين بالواو، وكذا عند أحمد عن سفيان[2].

ووافقناه فيه بعلو أيضاً.

ووقع بالواو أيضاً في حديث رفاعة بن رافع عند البخاري كما سيأتي، لكنه ليس من لفظ النبـي ﷺ. ووقع من لفظه بغير واو.

وفي حديث أبـي سعيد وعلي وابن أبـي أوفى وابن عباس، وكلها في مسلم كما ذكره المصنف بعد هذا.

وقد اختلف في تخريج الواو، فقيل: هي عاطفة على شيء محذوف، وعلى ذلك اقتصر ابن دقيق العيد، وقيل: هي حالية وبذلك جزم ابن الأثير في النهاية، وقيل هي زائدة وهي مقتضى قول المصنف أن كلًّا منهما حسن، ويحتمل أنه كان لا يرى أنها زائدة والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليٍّ، وابن أبـي أوفى رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

---

(1) رواه النسائي (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦) وابن ماجه (٨٧٦ و ١٢٣٨).

(2) رواه أحمد (٣/ ٢١٠) ورواه ابن حبان (٢١٠٠٢) وعنده أيضاً بالواو.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ ما قالَ العَبْدُ وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مانِـعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

- ١٣٢ -



ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن أبـي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع. . .) إلى آخره.

أما حديث علي:

فقرأته على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان (ح).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، ثنا عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ

السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي. ومسلم أيضاً من طريق أبـي النضر هاشم بن القاسم. وأبو داود من طريق معاذ بن معاذ. والترمذي من طريق سليمان بن داود الهاشمي، أربعتهم عن عبد العزيز.

وأخرجه الترمذي أيضاً عن محمد بن غيلان، عن أبـي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن أبـي أوفى.

فقرأت على أبـي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبـي طالب أخبرهم قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد ابن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبيد أبـي الحسن، عن عبد الله بن أبـي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث علي سواء غير أنه لم يقل وملىء ما بينهما[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبـي معاوية ووكيع، كلاهما عن الأعمش. وأخرجه أحمد عن وكيع. وأخرجه أبو داود أيضاً عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبيد[4].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٢٠) وأبو داود الطيالسي (٤٢٩).

(٢) رواه مسلم(٧٧١) والنسائي (٢/١٢٩ ـ ١٣٠ و ١٩٢ و ٢٢٠ ـ ٢٢١) وليس عنده محل الشاهد، وأبو داود (٧٦٠) والترمذي (٢٦٦ و ٣٤٢٣) وابن أبـي شيبة (١/٢٤٨) وابن حبان (١٩٠٣).

(٣) رواه عبد بن حميد (٥٢٢).

(٤) رواه مسلم (٤٧٦) وأبو داود (٨٤٦) وعنده من طريق محمد بن عيسى عن عبد الله بن نمير عن الأعمش به أيضاً. وأحمد (٤/٣٥٣) ورواه ابن ماجه (٨٧٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن والده به.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال أبو داود بعد تخريجه: رواه شعبة وسفيان الثوري عن عبيد أبي الحسن، لم يذكرا فيه بعد الركوع.

قلت: وقع لنا من طريق شعبة عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي داود الطيالسي قال: ثنا شعبة، وقيس، يعني: ابن الربيع، عن عبيد أبي الحسن، عن ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ كان يدعو فذكره من غير ذكر المحل(١).

وهكذا أخرجه مسلم من رواية غندر عن شعبة(٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والأعمش حافظ، فزيادته معتمدة.

وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن أبي أوفى، ولم يذكر المحل أيضاً، لكن زاد ألفاظاً في الدعاء(٣).

قوله: (ورويناً في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، قال: أنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيى، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث ابن أبي أوفى وزاد بعد قوله: «مِنْ شَيْءٍ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٤).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٣) وعنده في رواية قيس ذكر المحل، وانظر روايات الحديث عند الطبراني في الدعاء (٥٦٠ ـ ٥٦٦).

(٢) رواه مسلم (٤٧٦).

(٣) رواه مسلم (٤٧٦).

(٤) رواه الدارمي (١٣١٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي[1].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن الحكم بن نافع. وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبي مسهر وعبد الله بن يوسف. وأبو داود أيضاً من رواية بشر بن بكر، والنسائي من رواية مخلد بن يزيد، خمستهم عن سعيد بن عبد العزيز[2].

ووقع لنا في رواية بعضهم «اللهم ربنا» وذكر أبو داود في رواية عبد الله بن يوسف «ربنا ولك الحمد» بزيادة واو.

قلت: ووقع لنا كذلك من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج»، قال: ثنا علي بن أحمد المقدسي، ثنا الحسن بن الفرج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ثنا عمر بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز فذكره سنداً ومتناً مثله سواء غير أنه قال: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد المئة من التخريج، وهو الثاني عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، من رواية ابن عباس: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَواتِ وَمِلْءَ الأرْضِ وَما بَيْنَهُما، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٤٧٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٨٧) وأبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والنسائي (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣) وابن حبان (١٩٠٥) وعند ابن خزيمة وأبي عوانة وابن حبان «ولك الحمد».

عنه قال: كنا يوماً نصلي وراء النبيّ ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فقال رجل وراءه: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، فلما انصرف قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ؟» قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضْعَةً وَثلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أَيُّهُمْ يَكْتُبُها أَوَّلُ».

ـ ١٣٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد وقعت لي رواية عبد الله بن يوسف عالية.

أخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن السعدي، أنا أبو عبد الله الكراني مكاتبة من أصبهان أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية، عن قزعة عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فذكر الحديث مثله، لكنه قال: «لا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[١].

أخرجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب. وابن خزيمة عن زكريا بن يحيـى بن أبان. والطحاوي عن مالك بن عبد الله بن سيف ثلاثتهم عن عبد الله بن يوسف[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٥٩) وفي مسند الشاميين (٣٠٤) وعنده فيهما بدون الواو.

(٢) رواه أبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والطحاوي (١/ ٢٣٩) وعند أبـي داود بدون الواو.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا أخرجه البيهقي من طريق المقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف(١).

قوله: (وروينا في صحيح مسلم من رواية ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على المسند أبـي الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غانم، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة ثنا هشيم واللفظ له، ثنا هشام بن حسان (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٢).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا عالياً أبو بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن محرم في الإحرام، قالا: ثنا الحارث بن أبـي أسامة، ثنا روح بن عبادة، زاد محمد وسعيد بن عامر، كلاهما عن هشام بن حسان فذكره، وقال: انتهى حديث روح إلى قوله بعد.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن روح بن عبادة. وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير(٣).

فوقعت لنا موافقة عالية في الثلاثة.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٩٤).

(٢) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧٠) ومسلم (٤٧٨) وابن حبان (١٩٠٦).

وأخرجه النسائي عن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة...) إلى آخره.

قرىء على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد البالسي رحمه الله ونحن نسمع بالصالحية، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا إبراهيم بن عمر الواسطي، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن عليّ بن يحيى، عن أبيه، هو ابن خلاد بن رافع، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنهما قال: كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[2].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود عن القعنبي. وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي. والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم. وابن خزيمة من رواية ابن وهب أربعتهم عن مالك. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن أبي مصعب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

تنبيه: ذكرت فيما مضى قول الشيخ أن الرواية بلفظ «وَلَكَ الْحَمْدُ»

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٩٨).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ومن طريقه البغوي (٦٣٢).

(٣) رواه البخاري (٧٩٩) وأبو داود (٧٧٠) وأحمد (٤/ ٣٤٠) والنسائي (٢/ ١٩٦) وابن خزيمة (٦١٤) وابن حبان (١٩١٠).

وردت عن جماعة من الصحابة في الصحيحين، فأوردته عن عليّ وأبي هريرة وأنس. ثم وجدته في صحيح مسلم في حديث عائشة الطويل في صفة صلاة الكسوف[1]. وفي البخاري من حديث ابن عمر في حديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه[2]. فكملوا خمسة، وقد ذكرت من رواية غيرهم خارج الصحيح مع بيان الاختلاف في ذلك، ولله الحمد.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث عشر بعد الخمسمئة في الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) ورواه البخاري (١٠٤٦) ومسلم (٩٠١).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨).

بابُ: أذكار السجود

* فمنها ما رويناه في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبـي ﷺ، حين قرأ البقرة وآل عمران والنساء في الركعة الواحدة، لا يمرّ بآية رحمة إلا سأل، ولا بآية عذاب إلا استعاذ، قال: ثم سجد فقال: «سُبحان ربـي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبـيّ ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي».

* وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قدّمناه في الركوع: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوس، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله كان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالِقين».

* وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن، عن عوف بن مالك ما قدّمناه في فصل الركوع: أن رسول الله ﷺ ركعَ ركوعَه

الطويل يقول فيه: «سُبْحانَ ذِي الجَبرُوتِ والمَلَكُوتِ وَالكِبْرِياء والعظمة» ثم قال في سجوده مثل ذلك.

* وروينا في كتب السنن أَن النبـيَّ ﷺ قال: «وَإذا سَجَدَ ـ أي أحدكم ـ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ رَبـيَ الأعْلى ثلاثاً، وذلك أدْناهُ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تفقدت النبـيّ ﷺ ذات ليلة فتجسست، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ لا إلَهَ إلا أنْتَ»، وفي رواية في مسلم: فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللَّهُمَّ أعُوذُ بِرضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وبِمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

ـ ١٣٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب أذكار السجود).

ذكر فيه حديث حذيفة رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه في أذكار الركوع، وكذا حديث عائشة الذي يليه، وأما حديثها الذي بعده فتقدم أيضاً، ووعدت بأني أذكر له طريقاً أخرى.

قرأت على عبد الله بن عمر رحمه الله، عن أبـي العباس الحلبي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ويحيـى بن سعيد فرقهما (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، أربعتهم عن سعيد بن أبـي عروبة، عن قتادة عن مطرف بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة مثله كما تقدم. ورواه شعبة عن قتادة فاقتصر على الركوع. ورواه معمر عن قتادة بالشك وقد مضى بيان جميع ذلك.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور إلى أبـي نعيم ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبـي بكر، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، ثنا أبـي (ح).

وبالسند الماضي أيضاً قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، ثنا الماجشون، عن الأعرج، عن عبيد الله بن

---

(١) رواه أحمد (٦/١٤٨ و ١٩٣) وأبو بكر بن أبـي شيبة (١/ ٢٥٠).
(٢) رواه مسلم (٤٨٧) وابن حبان (١٨٩٩).

أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَـهُ وَصَـوَّرَهُ فَـأَحْسَـنَ صُـوَرَهُ وَشَـقَّ سَمْعَـهُ وَبَصَـرَهُ تَبَـارَكَ الله أَحسَـنُ الْخَالِقِينَ»[١].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك. . .) إلى آخره.

تقدم تخريجه أيضاً والبحث في الحكم بصحته، وكذا تقدم الحديث الذي بعده والتنبيه على أنه منقطع مع ذكر ما له من شاهد.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا عبد الرزاق (ح).

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن سهل، ثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، أنا عبد الرزاق.

قال أبو نعيم: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: فما تقول أنت يعني في الركوع والسجود؟ فقال: أما «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ [لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ] فأخبرني ابن أبـي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت النبـي ﷺ ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسسته ثم رجعت، فإذا هو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ» فقلت بأبـي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٧٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) وابن حبان (١٩٠٣ و ١٩٧٧) وابن خزيمة (٦٧٣) وأبو داود (٧٦٠).

وأمي إنك لفي شأن وإني لفي آخر[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق[2].

فوقع موافقة عالية بدرجة في الرواية الأولى والثانية وبدرجتين في الرواية الثالثة.

قوله: (وفي رواية في مسلم. . .) إلى آخره.

قلت: هو حديث آخر عن عائشة أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا حماد بن أسامة، هو أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجة.

وفي السند لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله، أبو هريرة عن عائشة، كما وقع في الذي قبله رواية تابعي عن تابعي، عطاء عن ابن أبي مليكة.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٨) والطبراني في الدعاء (٦٠٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠١).

(٤) رواه مسلم (٤٨٦) والنسائي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣) وابن خزيمة (٦٥٥ ـ ٦٧١) وابن حبان (١٩٣٢) وأبو يعلى (٤٥٦٥).

واسم بن أبـي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبـي مليكة، نسب إلى جد أبيه والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد المئة من التخريج وهو الرابع عشر بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وأمَّا السجُودُ فاجْتَهِدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابَ لَكُم».

يُقال: قمن بفتح الميم وكسرها، ويجوز في اللغة قمين، ومعناه: حقيق وجدير.

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فأكْثِرُوا الدُّعاء».

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة أيضاً، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِـي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ وأوّلَهُ وآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّه». دِقه وجِلّه: بكسر أولهما، ومعناه: قليله وكثيره.

ـ ١٣٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال: ولحديث عائشة رضي الله عنها طرق أخرى.

منها عند ابن خزيمة من رواية أبـي النضر عن عروة عنها نحو حديث

أبـي هريرة عنها، لكن قال في آخره: «أُثْنِي عَلَيْكَ»، «وَلا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ»[1].

وسنده صحيح.

ومنها في جامع ابن وهب، ووقع لنا بعلو في «الخلعيات» من طريق علي بن الحسين عنها، وقال في آخره: «لا أُحْصِي أَسْمَاءَكَ وَلا ثَنَاءً عَلَيْكَ».

وسنده ضعيف.

ومنها عند أبـي يعلى من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنها، وزاد فيه: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي»[2].

وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وعطاء هو الخراساني لم يدرك عائشة.

وجاء عن عائشة رضي الله عنها في نحو هذا ألفاظ أخرى.

منها ما:

قرأت على أبـي المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا نافع بن عمر هو الجمحي، عن صالح بن سعيد، عن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول: «آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا»[3].

هكذا أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا صالح بن سعيد، فلم أجد له ذكراً إلا في ثقات ابن حبان.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٦٥٤) وابن حبان (١٩٣٣) والطحاوي (١/ ٢٣٤) والبيهقي (٢/ ١١٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٦٦١) وعنده «سوادي وخيالي» وعثمان بن عطاء ضعيف، ومحمد بن عثيم قال النسائي وغيره: متروك وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي عن يحيى: كذا ب ـ ومع ضعفه ـ يكتب حديثه، وعثيم مجهول.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠٩) ولفظه «رب أعط نفسي تقواها» الخ.

ومنها ما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي: أن أيوب بن نعمة أخبرهم، أنا عثمان بن خطيب القرافة عن السلفي، ثنا أبو محمد الدوني، أنا أبو نصر الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن قدامة، أنا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن منصور يعني ابن المعتمر عن هلال بن يساف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت النبـي ﷺ من مضجعه فجعلت ألتمسه، وظننت أنه أتى بعض جواريه، فوقعت عليه يدي وهو ساجد يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[1].

وسنده صحيح.

وقد رواه أحمد من رواية شعبة عن منصور[2].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما. . .) إلى آخره.

قلت تقدم في أذكار الركوع في فصل كراهة القراءة فيه، ووجدت له شاهداً من حديث علي.

قرأت على أم يوسف الصالحية بها عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا عبد الله بن أبـي الفتح، عن فخر النساء بنت أبـي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم المستملي بنيسابور، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى (ح).

وأخبرني عبد الله بن عمر السعودي، أنا أحمد بن أبـي القاسم الأسعردي، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا عبد الله بن أحمد الحري، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني قالا: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (ح).

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٤٧) وكذا النسائي (٢/ ٢٢٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى والسياق له، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[1].

هذا حديث غريب أخرجه البزار في مسنده عن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد[2].

وأخرجه الطحاوي عن أحمد بن داود، عن عبيد الله بن عائشة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

قلت: المتفرد به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة...) إلى آخر الحديثين.

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، قال الطبراني: وحدثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا عمرو بن سواد، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ»[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٩٧ و ٤٢١) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١٥٥) والطبراني في الدعاء (٦١٠).

(٢) رواه البزار (٦٩٧).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٣).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٧) وليس عنده الإسناد الثاني، وإنما هو عنده في الحديث بعده. ورواه مسلم (٤٨٢) ولم يروه النسائي، ورواه أبو داود (٨٧٨) وابن حبان (١٩٣١).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[1].

هذان حديثان صحيحان، أخرجهما مسلم وأبو داود والنسائي كلهم من طريق عبد الله بن وهب بالسند الأول فذكروا الحديثين جميعاً[2].

فوقعا لنا بعلو، ولا سيما الثاني، ولله الحمد.

* * *

واعلم أنه يستحبّ أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه، فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات، كما قدّمناه في الأبواب السابقة، وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء، ويُقدِّمُ التسبيحَ، وحكمه ما ذكرناه في أذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه، وباقي الفروع.

فصل: اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام أيُّهما أفضل؟ فمذهب الشافعي ومن وافقه: القيام أفضل، لقول النبيّ ﷺ في الحديث في صحيح مسلم «أَفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ» ومعناه القيام، ولأن ذكر القيام هو القرآن، وذكر السجود هو التسبيح،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦١١) ورواه (٦١٣) عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن صالح، وعن محمد بن رُزيق عن عمرو بن سواد، كلاهما عن ابن وهب به. ورواه مسلم (٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) وأبو داود (٢٨٧٥).

(٢) رواه مسلم (٨٤٢ و ٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) لكن ليس عنده الحديث الأول، ورواهما أبو داود (٨٧٥، ٨٧٨).

والقرآن أفضل، فكان ما طوّلَ به أفضل. وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل، لقوله ﷺ في الحديث المتقدّم: «أقْرَبُ ما يكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجدٌ».

ـ ١٣٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً،
وأسأله حسن الخاتمة آمين

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه. . .) إلى آخره.

قلت: لم أر ذلك صريحاً في حديث، ولعله أخذه من الأحاديث المصرحة بأنه ﷺ أطال السجود، ولم يكن يطيله إلا بذكر، فاحتمل أنه يكرر، واحتمل أنه يجمع، والثاني أقرب، لكن على هذا، لا يختص بما ذكره الشيخ، بل يضم إليه جميع ما ورد عنه أنه ﷺ قاله في سجوده، وكذا ما ورد عنه من الأدعية في الصلاة، فإنه منحصر في السجود وفيما بين التشهد والسلام.

فمن الأول: حديث عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال في سجوده: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ يَدِي، وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي».

أخرجه البزار[1].

وله شاهد من حديث عائشة تقدمت الإشارة إليه قريباً.

ومن الثاني: حديث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمَاً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ» الحديث، وهو في الصحيحين[2].

ويؤيد كونه في السجود حديث علي رضي الله عنه قال: من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد في سجوده: ربـي ظلمت نفسي فاغفر لي.

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» بسند حسن[3].

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فهو حكم المرفوع، وإن لم يصرح برفعه.

قوله: (فصل اختلف العلماء في السجود) إلى أن ذكر حديث «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ» وذكر أن مسلماً أخرجه.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور إجازة مكاتبة، أنا أبو علي المقريء، أنا أبو نعيم الأصفهاني، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبـي سفيان ـ هو طلحة بن نافع ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوت».

أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[4].

---

(١) رواه البزار (٥٤٣ كشف الأستار).

(٢) رواه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٨) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وغيرهم.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٨).

(٤) رواه مسلم (٧٥٦) ورواه الطيالسي (٢٩) وأحمد (٣/ ٣٠٢ و ٣١٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا بدرجة أخرى.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ ثنا الأعمش فذكره، لكن قال في أوله: سأل رجل رسول الله ﷺ، والباقي سواء[(١)].

أخرجه ابن خزيمة عن زياد بن أيوب عن يعلى بن عبيد[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أبي الزبير، عن جابر[(٣)].

وقد أشار المحب الطبري إلى الاعتراض على الاستدلال بهذا الحديث على المطلوب، وهو أفضلية طول القيام في الصلاة على كثرة السجود؛ لأن لفظ القنوت وإن ورد بمعنى القيام فقد ورد بمعنى الخشوع، فليس الحمل على أحدهما بأولى من الآخر، لكن ورد في حديث آخر بلفظ القيام، فترجح الحمل عليه، وأولى ما فسر الحديث بالحديث.

قرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان البعلي بدمشق، عن القاسم بن أبي غالب بن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي إجازة منهما إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمد بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمان البغدادي، قال الأول:

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠١٦).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٥) وابن حبان (١٧٥٨).

(٣) رواه مسلم (٧٥٦) والحميدي (١٢٧٦) وأحمد (٣/ ٣٩١) والترمذي (٣٨٧) وابن ماجه (١٤٢١) والبيهقي (٣/ ٨) والبغوي (٦٥٩).

أنا إسحاق الصفار، والثاني: أنا الحسن بن مكرم، قالا: ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبـي سليمان، عن علي الأودي ـ هو ابن عبد الله البارقي ـ عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه قال: سئل نبـي الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» قيل: فأيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقِيَام» قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جُهْدُ الْمُقِلِّ» قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ» قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج أبو داود مختصراً عن أحمد بن حنبل[(٢)].

وأخرجه الدارمي عن أحمد بن يونس[(٣)].

والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم[(٤)].

والطحاوي عن علي بن معبد[(٥)].

كلهم عن حجاج بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية يحيـى بن معين عن حجاج.

ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه اختلف فيه على عبيد بن عمير، فرواه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢).

(٢) رواه أبو دود (١٣٢٥) مختصراً ورواه (١٤٤٩) مطولاً.

(٣) رواه الدارمي (١٤٣١).

(٤) رواه النسائي (٥/ ٥٨).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٩).

ابنه عبد الله عن أبيه عن جده.

ورواه الزهري عن عبيد بن عمير مرسلاً، أشار إلى ذلك ابن منده، ولولا هذا الاختلاف لكان على شرط الصحيح.

وحُبْشِيّ والد عبد الله بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها شين معجمة وياء ثقيلة، وهو اسم بلفظ النسب، وليس لعبد الله بن حبشي إلا هذا الحديث، والله أعلم.

* * *

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه: اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: طولُ القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود. وقال بعضهم: كثرةُ الركوع والسجود أفضل من طول القيام. وقال أحمد بن حنبل: روي فيه حديثان عن النبيّ ﷺ، ولم يقضِ فيه أحمدُ بشيء.

ـ ١٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي في يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله ناقلاً عن الترمذي: (وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضل

من طول القيام، وقال أحمد بن حنبل: [روي] فيه حديثان ولم يَقْضِ فيه بشيء).

قلت: كأنه يشير إلى الحديثين الماضيين: «أَفْضَلُ الصلاةِ طُولُ الْقُنُوتِ» و «أَقْرَبُ مَا يكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»، ويحتمل أن يكون أراد بالثاني الحديث الوارد في الترغيب في كثرة السجود.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر الصالحي رحمه الله بها، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التيمي، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيـى»، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال الثلاثة واللفظ لأحمد: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني الوليد بن هشام المعيطي، يقول: حدثني معدان بن أبـي طلحة اليعمري، قال: لقيت ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة أو قال: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت رسول الله ﷺ عما سألتني عنه فقال: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً وَحطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»، قال: ثم لقيت أبا الدرداء فسألته عن ذلك فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهما[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣١٦) وليس عنده تصديق أبـي الدرداء، ورواه أحمد (٥/ ٢٧٦).

(٢) رواه مسلم (٤٨٨).

والترمذي والنسائي عن الحسين بن حريث[1].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا موافقة عَالية فيهما، وبدلاً [عالياً] من الطريق الأولى.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبـي هريرة وأبـي فاطمة الأزدي.

قال شيخنا في شرحه: أراد بحديث أبـي هريرة الحديث الماضي: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ» وأراد بحديث أبـي فاطمة ـ وهو مشهور بكنيته، ويقال: اسمه أنيس ـ ما أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق كثير بن مرة عن أبـي فاطمة قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل أعمله وأستقيم عليه قال: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ إِنْ [لا] تَسْجُدْ لله سَجْدَةً» فذكر مثل حديث ثوبان[2].

ولأحمد من وجه آخر عن أبـي فاطمة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ»[3].

وذكر شيخنا عدة أحاديث لم يذكرها الترمذي تُناسب ما ذكره.

منها: ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، أنا محمد بن عبد الله الضبـي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح أبو عبد الله، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٨ و ٣٨٩) والنسائي (٢/ ٢٢٨) وابن حبان (١٧٣٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والنسائي (٧/ ١٤٥) وليس فيه محل الشاهد، وفي السير من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/ ٢٤٠) وابن ماجه (١٤٢٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٠٨ ـ ٩١١) وفي مسند الشاميين (١٢١٠) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨) والطبراني في الكبير (٨١٢).

سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان شاب يخدم النبي ﷺ ويخف في حوائجه، فقال له: «سَلْنِي حَاجَةً» فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: «نَعَمْ، وَلَكِنْ أَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

هذا حديث غريب وقع لنا بعلو من حديث ناصح، وفيه مقال.

لكن له أصل من حديث ربيعة بن كعب، ولعله الشاب المذكور.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا محمد بن محمد المقرىء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: سمعت يحيى بن أبي كثير، يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوَضوئه، فقال لي: «سَلْ حَاجَتَكَ» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قلت: هو ذاك قال: «فأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحكم بن موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن هشام بن عمار عن الهِقْل[3] وهو بكسر الهاء وسكون القاف بعدها لام، والمعيطي في الحديث الأول بمهملتين مصغر. ومَعْدان بفتح الميم وسكون المهملة. واليعمري بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين والميم تفتح وتضم، والله أعلم.

* * *

قال الترمذي: وإنما قال إسحاق هذا لأنه وصفَ صلاة النبيّ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠٢٩).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٠) والنسائي (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

بالليل ووصفَ طول القيام. وأما بالنهار فلم يُوصف من صلاته ﷺ من طول القيام ما وُصف بالليل.

فصل: إذا سجد للتلاوة استُحبّ أن يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة، ويستحبّ أن يقول معه: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لي عِنْدَكَ ذُخْراً، وأعْظِمْ لي بِهَا أجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كما تَقَبَّلْتَهَا مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ. ويُسْتَحبّ أن يقول أيضاً: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨] نصَّ الشافعي على هذا الأخير.

ـ ١٣٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث ربيعة بن كعب عالياً بدرجة أخرى.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر الحنبلي في كتابه، وقرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق البعلي، قال الأول: أخبرنا أبو الفضل بن أبي عمر سماعاً عليه، وقالت الأخرى: أخبرنا القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن زياد، قال الأولان: ثنا العباس بن

الوليد بن مزيد، أنا أبي، وقال الثالث: أنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر قالا: حدثنا الأوزاعي فذكره.

وذكر شيخنا لحديث ثوبان عدة شواهد.

ومن أصرح ما وجدت في تفضيل كثرة الركوع والسجود على طول القيام ما أخرجه مسلم من طريق أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ فذكر الحديث، وفيه فقال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هَذاً كهذِّ الشعر، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود الحديث.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي وائل فذكره.

رواه مسلم عن أبي بكر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا بَحْر بن نصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أبي طاهر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو مسلم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، ثنا معاوية بن صالح، [ثنا] العلاء بن الحارث، ثنا زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، قال: رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتى وهو يصلي قد أطال صلاته،

---

(١) رواه مسلم (٨٢٢).

وأطنب فيها فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، فقال ابن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يكثر الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَام يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ. أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ».

هذا حديث حسن، رواته كلهم ثقات.

أخرجه الطحاوي والطبراني من رواية عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح[1].

قوله في بقية كلام الترمذي حكاية عن إسحاق بن راهويه في الفرق بين قراءة الليل والنهار: (إنما قال إسحاق ذلك، لأنه كذا وصف صلاة النبي ﷺ بالليل إلى آخره.

قلت: ترجم الترمذي بعد أبواب كثيرة باب وصف صلاة النبي ﷺ بالليل، فأورد فيه الحديث المخرج في الصحيحين من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث.

وفي الصحيحين أيضاً عن حذيفة أنه ﷺ قرأ البقرة والنساء وآل عمران في ركعة من صلاته بالليل، وقد تقدم ذلك قريباً.

وفيهما عن عبد الله بن مسعود قال: قمت ليلة خلف النبي ﷺ، فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء، قيل له: ما الذي هممت به؟ قال: هممت أن أجلس، وأدعه[2].

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٤٧٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٩٨١) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٩٤) والبيهقي (٣/ ١٠) وابن حبان (١٧٣٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٣) كذا هو «وفيهما وفيها» في المخطوطات، والحديث ليس في الصحيحين، بل عند مسلم وحده.

قوله: (فَصل: إذا سجد للتلاوة) إلى أن قال: (ويستحب أن يقول معه: اللهم اجعل لي عندك ذخراً)، وذكر في آخره أن الترمذي أخرجه والحاكم.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عقيل، قالت: أنا أبو بكر الضبـي، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبـي يزيد، قال: قال لي ابن جريج: حدثني جدك عبيد الله بن أبـي يزيد، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: إني رأيتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي تحت شجرة، وكأني قرأت سورة السجدة، فسجدت، فرأيت الشجرة، كأنها سجدت بسجودي، وكأني سمعتها وهي تقول: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ ذُخْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا عندك لِي ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن قتيبة[(٢)].

وابن ماجه عن أبـي بكر بن خلاد[(٣)].

وابن خزيمة عن الحسن بن محمد وأحمد بن جعفر[(٤)].

أربعتهم عن محمد بن يزيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٦٢).

(٢) رواه الترمذي (٥٧٩ و ٣٤٢٤).

(٣) رواه ابن ماجه (١٠٥٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٦٢ و ٥٦٣) وابن حبان (٢٧٦٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يزيد شيخ مكي قال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه بمكة، وكان شيخاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وأخرج مع ذلك حديثه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وجده خنيس بخاء معجمة ونون وسين مهملة بصيغة التصغير، والله أعلم.

* * *

* روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ». قال الترمذي: حديث صحيح.

ـ ١٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقال الحاكم لما أخرجه من رواية جعفر بن محمد بن شاكر عن محمد بن يزيد بن خنيس: قال محمد بن يزيد، وكان الحسن بن محمد بن عبيد الله يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان فيقرأ السجدة فيسجد

فيطيل فنقول له في ذلك؟ فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك، فذكر الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح، ورواته مكيون، لم يذكر أحد منهم بجرح[1].

قلت: قد ذكر العقيلي في الضعفاء الحسن بن محمد أحد رواته، وذكر له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه، وليس بمشهور بالنقل[2].

وقال الترمذي بعد تخريجه: حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن أبـي سعيد.

قلت: وقد وقع لي حديث أبـي سعيد الذي أشار إليه، وفيه فائدتان: تسمية الرجل الذي رأى، وبيان السورة التي فيها السجدة المذكورة.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، ثنا عبد الله بن سعد المدني، ثنا محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ سورة (صٓ)، فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي بِهَا أَجْراً، وَحُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاحْدُثْ لِي بِهَا شُكْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ» فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» فقلت: لا، فقال: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ بِالسُّجودِ مِنَ

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٢) الضعفاء الكبير (١/ ٢٤٣) للعقيلي.

الشَّجَرَةِ» فقرأ رسول الله ﷺ سورة (ص) حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

قال الطبراني: لا يروى عن أبـي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى عن الجراح بن مخلد على الموافقة، ولم يقع في سماعنا، لأنه من فوت زاهر[1].

فأخرجه البخاري في التاريخ عن عمرو بن علي الفلاس عن اليمان بن نصر، ولم يسق لفظه، أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف[2].

ومحمد هذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وذكره ابن فتحون في الصحابة، وقال: إنه ولد على عهد النبـي ﷺ، وهو أكبر ولد عبد الرحمن، وبه كان يكنى، وهو قليل الرواية.

وذكر ابن حبان أنه روى عنه أيضاً ابنه عبد الواحد.

واليمان بن نصر ذكره الذهبـي في الميزان وقال: بيض له ابن أبـي حاتم، فهو مجهول.

قلت: كلا، قد روى عنه عمرو بن علي والجراح كما تقدم ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفته، والعلم عند الله.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي. . .) إلى آخره.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأه على الحافظ أبـي محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم العاصمي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيـى العدني، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن

---

(١) رواه أبو يعلى (١٠٦٩).

(٢) التاريخ الكبير (١/١٤٧ ـ ١٤٨) للبخاري.

أبـي العالية، عن عائشة رضي الله عنها أن النبـي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْله وَقُوَّتِهِ».

وأخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا هشيم عن خالد الحذاء، فذكر نحوه(١).

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي(٢).

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية وهيب بن خالد وخالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن خالد الحذاء(٣).

قال ابن خزيمة: إنما أخرجته لئلا يغتر بعض الطلبة فيظنه صحيحاً، وليس كذلك، فإن خالد الحذاء لم يسمعه من أبـي العالية، بل بينهما فيه رجل.

قلت: كأنه يشير إلى رواية إسماعيل بن علية قال: حدثنا خالد الحذاء عن رجل عن أبـي العالية عن عائشة الحديث.

وبالسند الذي أشرت إليه إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل فذكره(٤).

وهكذا أخرجه أبو داود عن مسدد عن إسماعيل(٥).

وخفيت علته على الترمذي فصححه، واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وتبعه الحاكم في تصحيحه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠ ـ ٣١).

(٢) رواه الترمذي (٥٨٠ و ٣٤٢٥) والنسائي (٢/ ٢٢٢) ولم يروه ابن ماجه، ولم يذكره الحافظ المزي له في تحفة الأشراف. ورواه ابن خزيمة (٥٦٤) وابن أبـي شيبة (٢/ ٢٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢١٧) وابن خزيمة (٥٦٥).

(٥) رواه أبو داود (١٤١٤).

وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه.

وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه، وقال: الصواب رواية إسماعيل.

قلت: وإنما قلت: حسن، لأن له شاهداً من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم.

زاد الحاكم: «فتبارك اللَّهُ أحسنُ الخالقين».

* * *

بابُ: ما يقولُ في رفعِ رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين

والسنّة أن يدعو:

* بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها، عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي ﷺ في الليل، وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران، وركوعه نحو قيامه، وسجوده نحو ذلك، قال: وكان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي، رَبِّ اغْفِرْ لي»، وجلس بقدر سجوده.

* وبما رويناه في سنن البيهقي، عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها، وصلاة النبيّ ﷺ في الليل فذكره قال: وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: «رَبِّ اغْفِرْ لي

وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنـي» وفـي روايـة أبـي داود «وَعَافِنِي» وإسناده حسن، والله أعلم.

ـ ١٤٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم أر في النسخ المعتمدة من الأذكار في آخر الحديث: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» وهو ثابت في الكتب الثلاثة التي نسبه إليها. وكذا في الكتب التي نسبته إليها.

وأما قوله بعده: (وزاد الحاكم: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ فإن الحاكم أخرجه من طريق أبـي موسى محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي، فذكر الحديث بتمامه سنداً ومتناً، وقال بعد قوله: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» إلى آخره.

وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم[١].

وأخرجه من طريق أخرى عن محمد بن المثنى بدون هذه الزيادة[٢].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٢٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٢٥).

(٢) لم أره بهذه الزيادة من رواية محمد بن المثنى عن الحاكم ولا عند البيهقي، وأظن أن كلمة «عن محمد بن المثنى» من زيادة بعض النساخ؛ لأنه عند الحاكم كذلك من غير طريق محمد بن المثنى.

وقول المصنف قبل ذلك: ويستحب أن يقول: سبحان ربنا إلى آخره.

قلت: قد سبق الشافعي إلى ذلك سعيد بن أبـي عروبة، وكان أحد فقهاء البصرة، وأدرك بعض الصحابة.

أخرجه ابن أبـي شيبة من طريقه[1].

ولا يعترض بالنهي عن القراءة في السجود، لأنه يحمل على عدم إرادة التلاوة كما في الذي قبله.

قوله: (باب ما يقول إذا رفع رأسه من السجود، وما يقول بين السجدتين، إلى أن قال: والسنة أن يدعو بما رويناه في سنن أبـي داود وغيره عن حذيفة إلى آخره).

قلت: أوردته قريباً من مسند أبـي داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة عن أبـي حمزة عن رجل من بني عبس: كان شعبة يرى أنه صلة عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبـي ﷺ ـ قال أبو داود: يعني: صلاة الليل ـ فذكر الحديث بطوله، وفيه ثم رفع رأسه من سجوده فجعل يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِر لِي» فجلس قدر سجوده الحديث.

وأخرجه أبو داود والترمذي، والنسائي، وأحمد من حديث شعبة.

وقد وقع لي من وجه آخر مختصراً [مقتصراً] على المقصود.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيـى الدمشقي بها، أنا أحمد بن نعمة عن عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الفضل بن دكين، ثنا زهير بن معاوية، حدثني العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه،

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٢/ ٢٠ ـ ٢١) ولكن عن سعيد بن أبـي عروبة عن قتادة، فالذي سبق الشافعي هو قتادة لا سعيد.

قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»[1].

وهكذا أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة من رواية حفص بن غياث عن العلاء.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[2].

وأخرجه الحاكم من رواية معاوية بن عمرو عن زهير[3].

وفي تصحيح هؤلاء هذا الإسناد نظر، فإن طلحة بن يزيد هو أبو حمزة المذكور في الذي قبله، ولم يسمع من حذيفة كما جزم به النسائي، لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة.

قوله: (وبما روينا في سنن البيهقي عن ابن عباس في مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه البيهقي من طريق خالد بن يزيد الطبيب، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه.

قال البيهقي: فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ، وفيه: فكان إذا رفع رأسه من السجود قال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْني وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم سجد[4].

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد بن إسحاق العطار، عن كامل بهذا الإسناد والمتن، بتمامه[5].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٣٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٢١).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٤٩).

وقول الشيخ بعد ذلك: (وفي رواية أبـي داودٍ «وعافني») يوهم أنه زادها، وهو كذلك، لكنه نقص ثنتين: «اجْبُرْني وَارْفَعْنِي»[1].

وقد وقع لي مختصراً من وجه آخر.

قرأت على أبي الحسن بن أبـي المجد، وكتب إلى أبو العباس بن أبـي بكر، كلاهما عن محمد بن يحيـى بن سعد، قال الثاني: سماعاً، قال: أخبرنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا الحافظ أبو بكر بن موسى بن مردويه إملاء، أنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا يحيـى بن أبـي طالب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا زكريا بن حمدويه ثنا عبيد بن إسحاق، قالا: ثنا كامل، ثنا حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان النبـي ﷺ يقول بين السَّجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِـي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي»[2].

هـذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن مسعود العجمي[3].

والترمذي عن سلمة بن شبيب، عن زيد بن الحباب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء من رواية صالح بن مسمار[5].

والحاكم من رواية أبـي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب[6].

---

(١) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦١٤) بتقديم: واهدني على: وعافني، وارزقني.

(٣) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٤) والطبراني في الكبير (١٢٣٦٣).

(٥) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٢٧) ومسمار حرف فيه إلى سوار.

(٦) رواه الحاكم (١/ ٢٦٢) ورواه (١/ ٢٧١) من طريق عبد السلام بن عاصم عن زيد بن الحباب به.

قال الترمذي: غريب.

وقال الدارقطني والطبراني: لم يروه عن حبيب إلا كامل، زاد الطبراني: ولم يروه عن كامل إلا زيد، وعبيد.

قلت: ورواية البيهقي المبدأ بهما ترد عليه، وكذا رواية ابن ماجه من طريق إسماعيل بن صبيح عن كامل، فالمنفرد به كامل، وهو مختلف في توثيقه.

وقد وقع في رواية ابن حبان زيادة: «وَانْصُرْنِي» وإذا ضمت إلى ما تقدم تمت الألفاظ ثمانية، والله أعلم.

* * *

فصل: فإذا سجد السجدة الثانية قال فيه ما ذكرناه في الأولى سواء، فإذا رفعَ رأسه منه رفع مكبّراً وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكنُ حركتُه سكوناً بيِّناً، ثم يقوم في الركعة الثانية ويمدّ التكبيرة التي رفع بها من السجود إلى أن ينتصب قائماً، ويكون المدّ بعد اللام من الله، هذا أصحّ الأوجه لأصحابنا، ولهم وجه أن يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فإذا نهض كبَّر؛ ووجه ثالث أن يرفع من السجود مكبّراً، فإذا جلس قطع التكبير ثم يقومُ بغير تكبير. ولا خلاف أنه لا يأتي بتكبيرين في هذا الموضع، وإنما قال أصحابنا: الوجه الأوّل أصحّ لئلا يخلو جزء من الصلاة عن ذكر.

واعلم أن جلسة الاستراحة سنّة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله ﷺ.

ـ ١٤١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً،
ونسأل الله حسن الخاتمة بمحمد وآله[1]

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع [عشر] شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر المصنف في «شرح المهذب» تبعاً للرافعي وغيره بلفظ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم قال: «والأحب أن يضم إليها «وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي» فقد ورد ذلك.

وذكره في «الروضة» بلفظ: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» وهذا موافق لرواية الترمذي، ورواية أبـي داود مثلها، لكن قال «عَافِنِي» بدل «اجْبُرْنِي»، ورواية ابن ماجه مثل الترمذي لكن قال: «ارْفَعْنِي» بدل «اجْبِرْنِي»، فينتظم من رواية الثلاثة ما ذكره في «شرح المهذب» وجمعها ابن عدي إلا: ارفعني، ومثله ابن حبان، لكن عنده: «انْصُرْنِي» بدل: «اهْدِنِي». واتفقت روايات الجميع على إثبات: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي»، فعجب لمن حذف: «وَارْحَمْنِي» كالغزالي والرافعي، وقد ثبتت أيضاً [في] رواية البيهقي كما تقدم، ورواية الحاكم مثلها، وأثبت الغزالي في الوجيز بعد «عَافِنِي» «وَاعْفُ عَنِّي» وحذفها الرافعي.

ووقع في رواية بريدة مثل حديث عليّ، وزاد في آخره: «رَبِّ إِنِّي لِمَا

---

(١) هذا التوسل مبتدع.

أَنْزَلْتَ إليَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أخرجه البزار بسند فيه ضعف[1].

ويجتمع من جميع ما ذكر عشر كلمات.

وقول الشيخ: وإسناده حسن، كأنه اعتمد فيه على سكوت أبي داود، أما الحاكم فصححه على قاعدته في عدم الفرق بين الصحيح والحسن، وقد قال الترمذي بعد تخريجه: وبه يقول عليّ رضي الله عنه.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل الدمشقي، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المعالي الصاعدي في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ـ يعني ابن عطاء ـ، ثنا سليمان التيمي، قال: بلغني أن عليًّا رضي الله عنه كان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي».

وبه قال البيهقي: ورواه الحارث عن عليّ فقال: «اهْدِنِي» بدل: «ارْفَعْنِي»[2].

قلت: أخرجه الشافعي من طريق الحارث[3].

ووقع لي من وجه آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه أنه كان يقول بين

---

(١) رواه البزار (٥٢٧) ولكن ليس عنده كلمة: «ربي» قبل: إني لما أنزلت إلى من خير فقير» وفي إسناده كل من: عباد بن أحمد العرزمي، وجابر الجعفي.

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).

(٣) رواه الشافعي (٢٥٧) وفي رجال الإسناد تحريف وتصحيف ونقص يظهر من مقابلة هذه النسخة بترتيب السندي (٢٦٥).

السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني[1].

ورجال الأول موثقون إلا الواسطة بين سليمان وعليّ، وكذا الثاني إلا الحارث ـ وهو ابن عبد الله الأعور ـ مشهور وضعفه جماعة.

قوله: (فصل: فإذا سجد السجدة الثانية... إلى أن قال: واعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل النبي ﷺ).

قلت: أشهر الأحاديث فيها حديث مالك بن الحويرث.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز رحمه الله، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عليّ بن حجر، ثنا هشيم، عن خالد ـ هو الحذاء ـ، عن أبي قلابة ـ هو الجرمي ـ، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالساً[2].

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن هشيم. منها للترمذي عن عليّ بن حجر[3].

فوقع لنا موافقة بعلو درجة.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث إلى مسجدنا، فقال: إني أصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم

---

(١) رواه الطبراني (٦١٥) من كتاب الدعاء.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٦).

(٣) رواه البخاري (٨٢٣) وأبو داود (٨٤٤) والترمذي (٢٨٧) والنسائي (٢/ ٢٣٤) وابن حبان (١٩٣٤) وعند الثلاثة الأخيرين عن علي بن حجر به.

كيف رأيت النبي ﷺ يصلي؟ قال: فقعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الأخيرة ثم قام[١].

أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن زياد بن أيوب عن إسماعيل[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري بنحوه من رواية حماد بن زيد، ومن رواية وهيب بن خالد كلاهما عن أيوب[٣].

وأخرجه البيهقي في بعض طرق حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ ما يشهد لحديث مالك بن الحويرث[٤].

وأصله عند البخاري وغيره بدون الزيادة، والله أعلم[٥].

* * *

ـ ١٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

فأما الرواية بإثباتها:

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله، أنا أبو محمد

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٦).

(٢) رواه أبو داود (٨٤٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٣) رواه البخاري (٨١٨ و ٨٢٤).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٣).

(٥) رواه البخاري (٨٢٨) وغيره.

عبد الله بن أحمد بن تمام في كتابه، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا أبو عاصم ـ ولفظ الحديث له ـ ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد الساعدي رضي الله عنه في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم أحدهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فقالوا: لم؟ فما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يقرأ، فإذا ركع كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويضع راحتيه على ركبتيه حتى يرجع كل عضو إلى مقره، ولا يصوب رأسه ولا يقمعه، ثم يرفع رأسه فيقول: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يرجع كل عضو إلى موضعه معتدلاً، ثم يهوي إلى الأرض ويقول: «الله أَكْبَرُ» ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها، ثم يسجد ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها معتدلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك الحديث، وفي آخره: فقالوا: صدقت[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[2].

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة جميعاً عن بندار[3].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٧٣٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٤) وابن ماجه (٨٦٢) وابن خزيمة (٥٨٧).

والترمذي أيضاً عن محمد بن المثنى[1].

وابن خزيمة أيضاً عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى[2].

والطحاوي عن بكار بن قتيبة[3].

ستتهم عن أبي عاصم مطولاً ومختصراً.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن عليّ بن محمد الطنافسي، عن أبي أسامة[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان[5].

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة من رواية يحيى القطان[6].

وساقه أحمد وأبو داود تامّاً، ولفظه: بعد ذكر السجدة الثانية، ثم ثنى رجله، وقعد، فاعتدل، ثم نهض.

وأما الرواية بإسقاطها فأخرجه البخاري من رواية محمد بن عمرو بن طلحة، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد... فذكر الحديث إلى ذكر السجدة الأولى والجلوس بين السجدتين، ولم يذكر

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥٨٨، ٦٢٥) ولم أر رواية يحيى عن أبي عاصم، ورواه ابن ماجه (١٠٦١).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٣ و ٢٥٨).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٠٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٤٣٤).

(٦) رواه أبو داود (٧٣٠ و ٩٦٣) والترمذي (٣٠٤) والنسائي (٣/ ٣٤) وابن خزيمة (٥٨٧ و ٦٥١ و ٦٨٥ و ٧٠٠).

السجدة الثانية، ولا صفة الرفع منها[1].

وهكذا وقع في رواية فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبـي حميد، فذكر لفظ الحديث، ولم يتعرض لصفة الرفع من السجدة الثانية.

أخرجه أبو داود، والترمذي[2].

وجاءت رواية ثالثة تدل على أنه رفع من السجدة الثانية قائماً بغير جلوس، فاختلف على أبـي حميد في جلسة الاستراحة إثباتاً ونفياً وسكوتاً عنها.

وكذلك وقع في قصة المسيء صلاته على الوجوه الثلاثة، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ١٤٣ ـ



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابـي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة ـ أمتع الله بطول حياته، وكبت أعداءه بمحمد وآله ـ في باكورة يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الصفة الثالثة في حديث أبـي حميد ففيما:

---

(١) رواه البخاري (٨٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٣٤) والترمذي (٢٧١).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر المقدسي في كتابه، وقرأت على خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، كلاهما عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبـي سعيد الجرجاني، أنا علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم البستي، أنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، ثنا أبـي (ح).

وقرأته عالياً بدرجتين على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، وكتب إلينا أبو العباس المقدسي، كلاهما عن أبـي بكر بن أحمد النابلسي، قال الأول: كتابة، والثاني: سماعاً قال: أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قلت: أنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيـى بن عياش، ثنا علي بن أشكاب، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا أبو خيثمة ـ يعني زهير بن معاوية ـ، ثنا الحسن بن الحر، ثنا عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو أسيد الساعدي، وأبو حميد الساعدي من الأنصار عنهم، وأنهم تذكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، زاد هلال في روايته: فقالوا: كيف؟ فقال: تتبعت ذلك من رسول الله ﷺ انتهت ـ قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكبر، ورفع يديه حذو المنكبين، ثم كبر للركوع، ورفع يديه كذلك، ثم أمكن يديه من ركبتيه، ثم رفع رأسه وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثم رفع يديه، وقال: «الله أَكْبَرُ» فسجد، وانتصب على كفيه وركبتيه، وهو ساجد، ثم كبر فجلس، وتورك إحدى رجليه، ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد السجدة الأخرى، ثم كبر فقام ولم يتورك، ثم عاد فركع الركعة الأخرى. . . الحديث. لفظهما سواء إلا ما

بينته، ولفظة: فقام أخيراً ثبتت في رواية أبـي حاتم دون الأخرى[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عليّ بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن أشكاب المذكور في روايتنا[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه الطحاوي عن نصر بن عمار عن عليّ بن اشكاب[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصححه ابن حبان كما أوردته، ولفظة: فقام ثبتت للطحاوي دون أبـي داود.

وأما قصة المسيء صلاته فجاءت من طريق أبـي هريرة، ومن حديث رفاعة بن رافع.

أما حديث أبـي هريرة فأخرجه البخاري بالأنحاء الثلاثة، أخرجه في كتاب الاستئذان من رواية عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، فقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالساً» وأخرجه في كتاب الأيمان والنذور من رواية أبـي أسامة عن العمري، فقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً» وأخرجه في كتاب الصلاة من رواية يحيـى القطان عن العمري، فلم يذكر ما بعد السجدة الثانية[(٤)].

وأخرجه مسلم من هذه الطرق الثلاثة، لكن ساقه على لفظ القطان[(٥)].

وأما حديث رفاعة فذكر ابن المنذر أن الإمام أحمد احتج به للقول بترك جلسة الاستراحة.

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٦٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٦٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٠).

(٤) رواه البخاري (٧٥٧ و ٢٥١ و ٦٦٥٢ و ٦٦٦٧).

(٥) رواه مسلم (٣٩٧).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان عن عليّ بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع رضي الله عنه، فذكر قصة المسيء صلاته، وقال فيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: «ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ قُمْ»[1].

وهكذا أخرجه الطبراني من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان[2].

وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من طريق متعددة عن عليّ بن يحيى، وعن يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه، كلها ساكتة عما بعد السجدة الثانية[3].

وكذا أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، والله أعلم[4].

* * *

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٢١).

(٣) رواه أبو داود (٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١) والترمذي (٣٠٢) والنسائي (٢/ ٢٠ و ١٩٣ و ٢٢٥ ـ ٢٢٦ و ٣/ ٩٥ ـ ٦٠) وابن ماجه (٤٦٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٤٥) وابن حبان (١٩١٠) والحاكم (١/ ٢٢٥).

بابُ: القُنوتِ في الصُّبح

* عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم أبو عبد الله في كتاب الأربعين، وقال: حديث صحيح.

ـ ١٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: كلام الشيخ يوهم أن الحكم المذكور لم يرد من قول النبي ﷺ صحيحاً، وليس كذلك كما قدّمته.

وكلامه في «شرح المهذب» يقتضي أنه لم يذكر في قصة المسيء صلاته، وقد ورد فيها كما قدمته. ويقتضي أيضاً أن نفيه لم يقع إلا في حديث وائل، وقد ورد في حديث غيره، كما تقدم عن أبي حميد وعن رفاعة.

وجاء أيضاً عن أبي مالك الأشعري.

فأما حديث وائل فاحتج به الشيخ في «المهذب» والرافعي وغيرهما للقول الثاني، ولفظه: أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من السجدة استوى قائماً بتكبيرة.

وهذا الحديث بيض له الحازمي في «تخريج أحاديث المهذب» وكذلك المنذري، ولم يخرجه الشيخ في شرحه ولا من خرج أحاديث الرافعي، وكنت تبعتهم، ثم ظفرت به الآن في مسند البزار في أثناء حديث طويل أخرجه من رواية محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن عمه سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن وائل، فذكر الحديث في صفة الوضوء والصلاة، وفيه بعد ذكر السجدة الثانية: ثم رفع رأسه بالتكبير إلى أن اعتدل في قيامه[1].

وفي سنده ضعف وانقطاع، وليس صريحاً باللفظين في نفي جلسة الاستراحة.

وأما حديث أبـي مالك الأشعري:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبـي مالك الأشعري، أنه جمع قومه، فذكر الحديث في صفة الصلاة، وفيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: ثم كبر فسجد، ثم كبر فانتهض قائماً، وفي آخره: أنها صفة رسول الله ﷺ[2].

قوله: (باب القنوت في الصبح... إلى أن قال: عن أنس أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا، رواه الحاكم في كتاب «الأربعين» وقال: حديث صحيح).

---

(١) رواه البزار (٢٦٨ كشف الأستار).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٤٣).

قلت: وأخرجه في كتاب القنوت، وسياقه فيه أتم.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله أنا يونس بن أبي إسحاق العسقلاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير إجازة مشافهة، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ـ هو البكري ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن أبي جعفر الرازي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو جعفر اسمه عيسى بن ماهان مختلف فيه كذا وكذا في شيخه.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا المؤيد الطوسي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً ثم تركه، فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا[2].

وأخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، أنا أبو بكر بن أحمد الدقاق، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٤) وأحمد (٣/ ١٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١).

إسماعيل بن الفضل حضوراً وإجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا عليّ بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي [عن الربيع بن أنس]، قال: كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقيل له: إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً فقال: لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا(١).

وهكذا أخرجه الحاكم عن بكر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وصححه، وهو على طريقته في تصحيح ما هو حسن عند غيره، والله أعلم(٢).

* * *

وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال للشافعي رحمه الله تعالى: الأصحُّ المشهورُ منها أنه إن نزل بالمسلمين نازلة قنتوا، وإلا فلا. والثاني: يقنتون مطلقاً. والثالث: لا يقنتون مطلقاً، والله أعلم.

ـ ١٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١) عنه. ورواه البغوي (٦٣٩) بل هو حديث ضعيف بسبب القول في اثنين من رواته.

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال. . . إلى آخره).

قلت: لم يذكر لشيء منها دليلاً، ودليل الأصح ما:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: أتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا موسى بن هارون، والحسن بن الكميت، وعبد الله بن محمد الموصلي، قال الأول: ثنا كثير بن يحيى، وقال الآخران: ثنا غسان بن الربيع، قالا: ثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يدعو على رعل وذكوان وعُصَيَّةَ من بني سليم في دبر كل صلاة، إذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» من الركعة الأخيرة وَيُؤَمِّنُ من خلفه.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد[٢].

فوقع لنا عالياً.

وأما دليل الترك، فوقع في الصحيحين عن أنس وأبي هريرة: أن

---

(١) رواه أبو داود (١٤٤٣) والسراج (١١٦/ ١) وابن الجارود (١٠٦) وأحمد (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) والحاكم (١/ ٢٢٥) والبيهقي (٢/ ٢٠٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (٦١٨).

النبي ﷺ قنت شهراً ثم ترك، وحمله الأولون على انقضاء الحاجة؛ لقول أبي هريرة في بعض طرقه إن الذين كان يدعو لهم قدموا، فترك الدعاء لهم.

وأما دليل التعميم:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن ابن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب ابن إسحاق المخرمي، ثنا علي بن بحر، ثنا محمد بن أنس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم ـ هو سليمان بن الجهم ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال؛ كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها(١).

قال سليمان: لم يروه عن مطرف إلا محمد بن أنس.

قلت: رجاله موثقون إلا هو، فقال الدارقطني: ليس بقوي.

قلت: وذكر له البخاري في صحيحه شيئاً تعليقاً.

وأخرج حديثه هذا الدارقطني والبيهقي من طريق أبي حاتم الرازي، عن محمد بن أنس(٢).

وله شاهد.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في الصبح والمغرب(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٥ مجمع البحرين).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣٧) والبيهقي (٢/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٥١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة من طرق متعددة عن شعبة[1].

فوقع لنا عالياً.

وله شاهد أخرجه البخاري من رواية محمد بن سيرين، عن أنس بلفظه[2].

وله شاهد آخر أخرجه الشيخان من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأقربن لكم صلاة الصلاة رسول الله ﷺ، فكان يقنت في الظهر والعشاء والصبح... الحديث[3].

وحمل بعضهم هذه الأحاديث على قنوت النازلة.

ويؤيده ما أخرجه البخاري من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت في الركعة الأخيرة[4].

وأورده ابن خزيمة من رواية أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بلفظ: كان لا يقنت إلا إذا دعا لأحد أو دعا على أحد[5].

ولهذا اللفظ شاهد من حديث أنس.

قرأت على أبي الطاهر الربعي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة بنت أبي بكر، قالت: أنا أبو الخير الباغبان إجازة، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا

---

(١) رواه مسلم (٦٧٨) وأبو داود (١٤٤١) والترمذي (٤٠١) والنسائي (٢/ ٢٠٢) وابن خزيمة (٦١٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٨٧) والدارمي (١٦٠٥ و ١٦٠٦) وابن حبان (١٩٨٠).

(٢) رواه البخاري (٧٩٨ و ١٠٠٤).

(٣) رواه البخاري (٧٩٧) ومسلم (٦٧٦).

(٤) رواه البخاري (٤٥٦٠).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

القاسم بن محمد بن عباد ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يقنت إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم.

أخرجه ابن خزيمة عن محمد بن محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبد الله الأنصاري[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله شاهد أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ دعا لقوم، ودعا على قوم، وسنده حسن، والله أعلم[٢].

* * *

ويستحبُّ القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر، ولنا وجه أن يقنت فيها في جميع شهر رمضان، ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهبُ أبـي حنيفة، والمعروف من مذهبنا هو الأوّل، والله أعلم.

ـ ١٤٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل الشيخ، الإمام، حافظ الوقت، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس

(١) رواه ابن خزيمة (٦٢٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣١٦).

عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ترجم الترمذي باب: ترك القنوت في الفجر، وأورد الحديث الذي:

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الاربلي، أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا علي أحمد بن الخَلِّ، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا الحارث ـ يعني ابن أبي أسامة ـ ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، قال: سألت أبي رضي الله عنه فقلت: يا أبه إنك صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف عليّ رضي الله عنهم أكانوا يقنتون في الفجر؟.

قال: أي بني محدث.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن يزيد بن هارون[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن يزيد بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن إسماعيل بن محمد عن مروان بن معاوية[٣].

وأخرج الترمذي أيضاً من رواية أبي عوانة. والنسائي في رواية خلف

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٢) وابن ماجه (١٢٤١) ورواه ابن أبي شيبة (٢/٣٠٨) عن حفص بن غياث عن أبي مالك.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤).

(٣) هذا وهم من الحافظ وإدخال لسند حديث: «من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه» الحديث... على هذا الحديث، وإنما رواه أحمد (٦/ ٣٩٤) عن حسين بن محمد، عن خلف، عن أبي مالك.

ابن خليفة. وابن ماجه أيضاً من رواية عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث، خمستهم عن أبـي مالك الأشجعي[1].

وصححه الترمذي وابن حبان عن أبـي مالك سعد بن طارق بن أشيم ـ بفتح الهمزة والياء الأخيرة بينهما شين معجمة[2].

وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا، فهو على شرطه[3]. وعجيب [عجبت] للحاكم إذ لم يستدركه.

وقد أجاب من أثبت القنوت بأن المثبت مقدم على النافي، أو لعلهم أسروه فلم يسمع، أو كان بعيداً، أو نسي. ويعكر عليه ورود نحو ذلك عن ابن مسعود.

وبالسند الماضي قريباً إلى سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن شعيب، ثنا يعقوب بن عبد الله الدشتكي ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا محمد بن جابر، ثنا حماد وهو ابن أبـي سليمان، عن إبراهيم هو النخعي، عن علقمة والأسود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وكان إذا حارب قنت في الصلوات كلها يدعو على المشركين[4].

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال: تفرد به محمد بن جابر، عن حماد.

قلت: ومحمد بن جابر ضعيف، وقد رواه الحسن بن الحر ـ وهو صدوق ـ عن حماد بهذا الإسناد فحذف الأسود ووقفه على عمر، وهو أشبه بالصواب.

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٣) والنسائي (٢/ ٢٠٤) وابن ماجه (١٢٤١).

(٢) رواه ابن حبان (١٩٨٩).

(٣) روى مسلم بهذا الإسناد حديثين أحدهما (٢٣) والثاني (٢٦٩٧).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٤ ـ ٧٥ مجمع البحرين) بأطول من هذا.

قوله: (ويستحب القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر لشيء من ذلك دليلاً. ومستند الأول ما أخرجه أبو داود بإسنادين رجالهما ثقات[1]، لكن أحدهما منقطع، وفي الآخر راو لم يسم: أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبـيّ بن كعب كان لا يقنت إلا في النصف الأخير. وكذا أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل. وأخرج مثله عن أبـي حليمة معاذ بن الحارث وهو الذي كان يصلي بهم إذا غاب أبـيّ. وأخرج أيضاً عن عليّ مثله [نحوه][2] بسند ضعيف وعلقه الترمذي لعليّ: والثابت عن عليّ خلافه[3].

وأما الوجـه الثاني فلم يثبته بعضهم، ونسبه الرافعي لمالك، وما وقفت له على مستند، لكن في الموطأ عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان[4].

وهذا يحتمل أن يخصّ بالنصف الأخير فيرجع إلى الأول.

وأما الوجه الثالث فهو المختار عند جماعة، وقد عقد له محمد بن نصر باباً ذكر فيه عن عمر وعليّ وابن مسعود رضي الله عنهم ذلك بأسانيد صحيحة وتقدم حديث ابن مسعود المرفوع آنفاً. وسيأتي حديث الحسن، وإن كان غير صريح في التعميم.

وأخرج ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن أبـي ليلى: أنه سُئل عن القنوت في الوتر فقال: حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنهما هي سُنَّة

---

(١) رواهما أبو داود (١٤٢٨، ١٤٢٩).

(٢) انظر قيام الليل (ص ٢٢٦).

(٣) علقه الترمذي بصيغة التمريض بعد الحديث (٤٦٤).

(٤) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٠٥).

ماضية[1].

ونقل القاضي حسين في «التعليقة» أن القفال ودّ أن لو قال به أحد من السلف، وأقره على ذلك[2].

وهو غريب فقد نقله محمد بن نصر، وقبله أبو بكر بن أبـي شيبة عن جماعة من التابعين فمن بعدهم، ونقله ابن المنذر عن أبـي ثور صاحب الشافعي، ونقله الروياني عن مشايخ طبرستان، وقال به جماعة من الشافعية، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه.

* ما رويناه في الحديث الصحيح في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالإسناد الصحيح، عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: علّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولُهُنَّ في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فإنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعالَيْتَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن، قال: ولا نعرف عن النبـيّ ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٠٩٧).

(٢) انظر طبقات الشافعية (٥/ ٥٩ ـ ٦٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح. . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن أبي العباس الغزي رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس عليه، ونحن نسمع أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل، أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قال الأول: ثنا علي بن حكيم، والثاني يحيى بن عبد الحميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا شريك، هو ابن عبد الله النخعي (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا الحسن بن المتوكل البغدادي، ثنا عفان (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، والمسند أبو العباس بن تميم، قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيى بن حسان قال هو وعفان: حدثنا أبو الأحوص هو سلام بن سليم (ح).

وبه إلى الدارمي أنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ ثلاثتهم عن أبي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عن بريدة بن أبي مريم، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ،

وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[1].

هذا لفظ شريك، ولم يقل أبو الأحوص في روايته: «جدي» ولا: «ربنا» وقال: «في قنوت الوتر».

وقال إسرائيل في روايته «في القنوت» ولم يقل: «جدي»، وأحال الدارمي بباقي لفظه على رواية أبـي الأحوص.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن أحمد بن جَوَّاس ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره مهملة ـ كلاهما عن أبـي الأحوص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ قتيبة كلفظ شريح الذي سقته، لكن قال فيه: «فَإِنَّكَ» بزيادة فاء، ولم يقل: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ». ولفظ أحمد بن جواس مثله، لكن قال: «في قنوت الوتر».

وأخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بالنسبة للرواية المتصلة.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير بن معاوية، عن أبـي إسحاق، ولم يسق لفظه، بل قال: إن في روايته في آخر

---

(١) رواه الدارمي (١٦٠٠ و ١٦٠١) والطبراني في الكبير (١٧٠٣ و ١٧٠٥) وفي الدعاء (٧٣٧ و ٧٣٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) والنسائي (٣/ ٢٤٨).

(٣) رواه ابن ماجه (١١٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

الحديث: أقولهن في الوتر في القنوت.

وساقه البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق، عن زهير[1].

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي، ثنا زهير بن معاوية، فذكره[2].

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن أبـي الحوراء السعدي، واسمه: ربيعة بن شيبان.

قلت: وأبو الحوراء ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها راء مهملة ومد ـ وهو بصري ثقة، والراوي عنه بُرَيْد ـ بموحدة ومهملة مصغر ـ واسم أبيه أبـي مريم مالك بن ربيعة السلولي ـ بفتح المهملة ـ صحابـي، نزل البصرة، وابنه بريد: بصري ثقة، وهو تابعي أيضاً، ورواية أبـي إسحاق عنه من رواية الأقران، بل أبو إسحاق أكبر منه.

وقد رواه عن بريد أيضاً ابنه يونس بن أبـي إسحاق، وصاحبه شعبة.

أما رواية يونس فأخرجها الإمام أحمد، عن وكيع عنه[3].

وأخرجها ابن خزيمة من رواية وكيع، ويحيـى بن آدم، كلاهما عن يونس[4].

وأما رواية شعبة فوقعت لنا بعلو.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي قال: أنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة (ح)[5].

وبالسند الأخير إلى الطبراني، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن بريد بن أبـي مريم، عن أبـي الحوراء، قال: قلت

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٤٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٤) وفي الدعاء (٧٣٨).

(٣) رواه أحمد (١/ ١٩٩).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

(٥) رواه الدارمي (١٥٩٩).

للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: حملني على عاتقه فذكر قصة فيها: وكان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ...» الحديث كما تقدم أولاً[1].

هذا لفظ عثمان بن عمر، ولفظ عمرو بن مرزوق: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله. وزاد فيه: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ».

وأخرجه ابن خزيمة من طريق غندر[2].

وابن حبان من طريق مؤمل بن إسماعيل[3].

كلاهما عن شعبة مثل رواية عثمان بن عمر.

فوقع لنا عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وفي رواية ذكرها البيهقي أن محمد بن الحنفية، وهو ابن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان أبـي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.

ـ ١٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً،
ونسأله حسن الخاتمة

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٧) والدعاء (٧٤٤).
(٢) رواه ابن خزيمة (١٠٩٦) وانظر الروضة (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) حول زيادة: «ولا يعز من عاديت».
(٣) رواه ابن حبان (٧٢٢).

ـ أمتع الله بوجوده محبيه، وكبت أعداءه، وأخذل مبغضيه ـ إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: اللفظ الذي ذكره الشيخ للترمذي وسقطت الفاء من قوله: «فإنك» من رواية الباقين، ولم أر في رواية النسائي: «اللهم» في أوله في رواية ابن السني، لكنها ثابتة في رواية غيره.

ووقع في رواية ابن ماجه: «اعْفِنَي» بدل: «عَافِنِي» وقدم فيه، وأخّر، وزاد: «سُبْحَانَكَ» قبل قوله: «تَبَارَكْتَ». وقد راجعت مصنف أبـي بكر بن أبـي شيبة ـ وهو شيخه فيه ـ فوجدته ساقه كما سقته من عند الطبراني عن شيخه عنه، لكن زاد في المصنف الفاء في: «فإنك»[1].

ووقع في كلام الرافعي أن بعض العلماء زاد فيه «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ» وقد ذكرتها مسندة من طرق، فإن أراد العلماء من المحدثين فلا اعتراض، وعجب ممن أنكر ذلك من كبار الفقهاء.

قوله: (وفي رواية ذكرها البيهقي. . . إلى آخره).

أخبرنـي الإمـام الحـافـظ أبو الحسـن بـن أبـي بكـر رحمـه الله، أنـا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا الفخر أبو الحسن المقدسي، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن بشر، ثنا العلاء بن صالح، عن بريد أبـي مريم، ثنا أبو الحوراء، سألت الحسن بن علي رضي الله عنه: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ قال: علمني دعوات أقولهن: «اللَّهُمَّ اهْدِني» فذكر الحديث نحو ما تقدم. وزاد قال: يعني بريد بن أبـي مريم فذكرت ذلك

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (٢/ ٣٠٠) وفي نسختنا من ابن ماجه «عافني» وعند الطبراني وابن ماجه «إنك».

لمحمد ابن الحنفية، فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته[1].

هذا حديث حسن. والعلاء بن صالح وثقه يحيى بن معين وجماعة، وقال البخاري: لا يتابع.

وقد عجبت للشيخ حيث اقتصر على هذا الموقوف مع أن البيهقي أخرجه من وجه آخر مرفوعاً.

وبه إلى أبي عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد، ثنا أبو بكر هو الباغيني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن ابن هرمز، عن بريد بن أبي مريم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت في صلاة الصبح: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث[2].

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الشبلي، أنا عبد الله بن الحسين الدمشقي، وزينب بنت أحمد الصالحية سماعاً عليها، قال الأول: أنا محمد بن أبي بكر البلخي، والآخر: أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط في آخرين، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي مسرة، أخبرني أبي، أنا عبد المجيد يعني ابن عبد العزيز بن أبي رواد، أنا ابن جريج، أخبرني عبد الرحمن بن هرمز، أن بريد بن أبي مريم أخبره، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

هذا حديث غريب أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي عن محمد بن أحمد بن الحسن البزار، عن الفاكهي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وذكر البيهقي أن مخلد بن يزيد رواه عن ابن جريج نحو رواية الوليد، لكن زاد ابن الحنفية مع ابن عباس، وقال في حديثه: في قنوت الليل، وأن أبا صفوان الأموي رواه عن ابن جريج فقال عن عبد الله بن هرمز، وقال في حديثه: في قنوت الصبح، وابن هرمز المذكور شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبد الرحمن، وليس هو الأعرج الثقة المشهور، صاحب أبي هرمز.

وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ»، وصححه، وردّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والعشرون بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

ويستحبُّ أن يقولَ عقيب هذا الدعاء. اللَّهُمَّ صَلّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم، فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد حسن «وَصَلَّى اللَّهُ على النَّبِـيّ».

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويستحب أن يقول عقب هذا الدعاء: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، فقد جاء في هذا الحديث من رواية النسائي بإسناد حسن: «وصلى الله على النبي»).

قلت: لفظ الدعوى خلاف الدليل، ويزيد عليه ذكر الآل والتسليم. وقد وقعت الزيادة في الرافعي، فإنه بعد أن حكى الخلاف هل يسنّ الصلاة في القنوت؟ ورجح أنها تسنّ، قال: لأنه روي في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه بعد قوله: تباركت وتعاليت وصلى الله على النبـي وآله وسلم، فحذف الشيخ هذه الزيادة في «الروضة». وقال الروياني في «الحلية»: وروي عن الحسن بن علي: «وصلى الله على النبـي محمد وسلم» رواه النسائي في سننه، كذا قال، وليس في سنن النسائي عند أحد من الرواة عنه زيادة على ما ذكر الشيخ أولاً.

أخبرني الإمام المسند أبو إسحاق بن الحريري، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا القاضي أبو نصر بن الكسار، أنا الحافظ أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا محمد بن سلمة هو المرادي، ثنا ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» فذكر مثل سياق الترمذي، لكن سقط منه «وَعَافِنِـي فِيمَنْ عَافَـيْتَ» وزاد بعد قوله: «رَبَّـنَا وَتَعَالَـيْتَ وَصَلَّى الله عَلَى النَّـبِـيِّ»[1].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨) وعنده «على النبـي محمد». =

هذا حديث أصله حسن روي من طرق متعددة عن الحسن، لكن هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت؛ لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان: أن أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو شقيق أبـي جعفر الباقر، ولم يسمع من جده الحسن بن علي، بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد؛ لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن رضي الله عنه نحو عشر سنين فقط، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راويه، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.

وقد بالغ الشيخ في «شرح المهذب» فقال: إنه سند صحيح أو حسن، وكذا قال في «الخلاصة»[1].

ومع التعليل الذي ذكرته فهو شاذ، وقد خالف يحيـى بن عبد الله راويه عن موسى بن عقبة إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومحمد بن جعفر بن أبـي كثير، فروياه عن موسى بن عقبة على خلاف ما رواه يحيـى.

أخبرني شيخنا الإمام حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا محمد بن أبـي زيد الكراني، في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن فاذاشاه، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن شهريار، وعلي بن سعيد الرازي، قال الأول: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة

= قال العز بن عبد السلام في الفتاوى (٦٦/ ١): ولم تصحّ الصلاة على رسول الله ﷺ في القنوت، ولا ينبغي أن يزاد على صلاة رسول الله ﷺ شيء.

(١) المجموع (٣/ ٤٧٩) للنووي.

الرقي، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن محمد المنكدري، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أخبرني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ دعاء في القنوت في الوتر فذكره مثل رواية أبي داود سواء.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من رواية محمد بن إسماعيل هذا، فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أحمد بن واضح العسال المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله سواء، لكن زاد فيه: وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ»[1].

وهكذا أخرجه أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة الحسن بن علي من طريق سعيد بن أبي مريم، وهذه الطريق أشبه بالصواب، لأن محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني أثبت وأحفظ من إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومن يحيى بن عبد الله بن سالم، فرجع الحديث إلى رواية أبي إسحاق عن بريد عن أبي الحوراء وهو المعروف والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٤٠) وفي المعجم الكبير (٢٧٠١) ورواه الحاكم (٣/ ٤٧٢) من طريق سعيد بن أبي مريم.

رضي الله عنه كان حسناً، وهو أنه قنت في الصبح بعد الركوع فقال: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُد، ولَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُد، وَإلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنخْشَى عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ الجِدَّ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ. اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتلُونَ أَوْلِيَاءَكَ. اللَّهُمْ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وأَصْلِح ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ على مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْزِعْهُمْ أن يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهَ الحَقّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

ـ ١٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد جاء عن بعض السلف أنه كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح رحمه الله، أن إسماعيل بن إبراهيم التفليسي أخبرهم، أنا المعين أحمد بن عليّ الدمشقي، وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن عليّ البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني، أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق،

عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبـي صادق بن الصباح، أنا محمد بن غدير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عليّ بن الحسن القاضي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام يعني الدستوائـي، ثنا أبـي عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري، أن معاذاً أبا حليمة القارىء كان يصلي على النبـي ﷺ في القنوت.

هذا موقوف صحيح أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبـي ﷺ، وهو آخر حديث فيه[1].

وأبو حليمة بفتح المهملة وكسر اللام هو معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابـي، يقال إنه شاهد الخندق، ويقال بل كان صغيراً في حياة النبـي ﷺ، وله رواية عن أبـي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وكان عمر رتبه إماماً في التراويح إذا غاب أبـيّ بن كعب فكان يؤم بهم في العشر الأخير.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل بسند صحيح عن الزهري قال: كانوا يلعنون الكفرة في رمضان، يشير إلى دعاء القنوت، ثم يصلي على النبـي ﷺ ثم يدعو للمسلمين. ومن طريق وهب بن خالد عن أيوب نحوه. وسنده صحيح أيضاً. وفيه إخبار عمن أدركه الزهري وأيوب من صغار الصحابة وكبار التابعين، ويحتمل أيضاً الإرسال عمن لم يدركاه[2].

قوله: (قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسناً وهو اللهم إنا نستعينك. . .) إلى آخره.

قلت: لم ينسبه إلى من خرجه، وقد أخرجه البيهقي من وجهين إلى

---

(١) رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (١٠٧) وانظر قيام الليل (ص ٢٣٣) لابن نصر.

(٢) انظر قيام الليل (ص ٣٨٠) لابن نصر، وإرواء الغليل (٢/ ١٧٧).

عمر أحدهما باللفظ الذي ذكره، لكن ليس بتمامه، وقال فيه: قبل الركوع، بخلاف ما قال المصنف أنه كان يقوله بعد الركوع، والآخر بمغايرة في بعض ألفاظه وزيادات وتقديم وتأخير وقال فيه: بعد الركوع.

أخبرني الإمام أبو الحسن بن أبي بكر بالسند الماضي مراراً إلى البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أسيد بن عاصم ثنا الحسن بن حفص ثنا سفيان هو الثوري، حدثني ابن جريج: عن عطاء، عن عبيد بن عبيد بن عمير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن الكفرة [كفرة أهل الكتاب] الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل بهم الأرض وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق[1].

هذا موقوف صحيح أخرجه محمد بن نصر عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بكر والنضر بن شميل، كلاهما عن ابن جريج. وزاد بهذا السند إلى ابن جريج كلمة البسملة فيه، وأنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة. وبسند آخر إلى أبيّ بن كعب: أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما، وأنه كان يكتبهما في مصحفه[2].

وبه إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) رواه ابن نصر (ص ٢٣١ ـ ٢٣٢).

يعقوب، ثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبـي، ثنا الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبـي لبابة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم إياك نعبد فذكره كما عند المصنف، لكن قدم وأخر وانتهى إلى قوله ونخلع من يكفرك[1] وإسناده صحيح وهو محمول على أن عمر رضي الله عنه كان يقنت تارة قبل الركوع وتارة بعده. وذكر البيهقي أن من روى عنه بعد الركوع أكثر عدداً، والله أعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

واعلم أن المنقول عن عمر رضي الله عنه: عذِّب الكفرة أهل الكتاب؛ لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب؛ وأما اليوم فالاختيار أن يقول: «عذّب الكفرة» فإنه أعمّ. وقوله نخلع: أي نترك، وقوله يفجر: أي: يلحد في صفاتك، وقوله نحفِد بكسر الفاء: أي: نُسارع، وقوله الجِدّ بكسر الجيم: أي الحق، وقوله مُلْحِق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها، ذكره ابن قتيبة وغيره، وقوله: ذات بينهم، أي: أمورهم ومواصلاتهم، وقوله الحكمة: هي كل ما منع من القبيح، وقوله وأوزعهم: أي: ألهمهم، وقوله واجعلنا منهم: أي: ممّن هذه صفته.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد هذا الحديث المنسوب إلى عمر من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وبالسند المذكور إلى الطبراني في الدعاء، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجمع أبواك، ولقد علمني منه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: «اللهم إنا نستعينك فذكره إلى من يكفرك [يفجرك] اللهم إنا نعبدك ولك نصلي ونسجد فذكره إلى ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك ويتعدون حدودك ويدعون معك إلهاً آخر لا إله إلا أنت تبارك وتعاليت عما يقول الظالمون علوًّا كبيراً»[1].

هذا حديث غريب. وعبد الله بن زرير صدوق، وأبوه بزاي وراء مصغر، وابن هبيرة اسمه عبد الله صدوق، وابن لهيعة اسمه عبد الله وهو صدوق ضعيف من قبل حفظه، ويحيى الراوي عنه من أقرانه، وهو ضعيف، وعباد صدوق أخرج عنه البخاري، لكنه منسوب إلى الرفض.

وأخرج محمد بن نصر من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن زرير بعض هذا الحديث لكن موقوفاً، وجعل القصة مع عبد العزيز بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٥٠) وليس عنده «لقد علمت» و «و. . . منه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه».

مروان، فإن كان الأول محفوظاً حمل على أنه جرى له مع كل منهما. والثاني أشبه لأنه مصري، وكان عبد العزيز أمير مصر.

ووجدت لأصل الحديث شاهداً رجاله موثقون، لكنه مرسل.

وبالسند الماضي قبل إلى البيهقي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، قرىء على عبد الله ابن وهب وأنا أسمع، قيل له: حدثكم معاوية بن صالح، عن عبد القاهر يعني ابن عبد الله، عن خالد بن أبي عمران، قال: بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر يعني في الصلاة إذ جاءه جبريل عليه السلام، فأومأ إليه أن اسكت، فسكت ثم قال: يا محمد إن الله لم يبعثك لعاناً ولا سباباً، ولم يبعثك عذاباً، وإنما بعثك رحمة ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ثم علمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك. . . فذكره إلى قوله: ملحق. ولم يذكر ما بعده[1].

وهكذا أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب[2].

وخالد من صغار التابعين. وعبد القاهر ما وجدت عنه راوياً إلا معاوية بن صالح وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

قوله: (واعلم أن المنقول عن عمر. . .) إلى آخره.

قلت: ورد عنه الجمع بين الأمرين كما أخرجه عبد الرزاق بسند حسن عن أبي رافع الصائغ ـ واسمه نفيع ـ قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه الصبح فقنت بعد الركعة فسمعته يقول: اللهم نستعينك فذكره بطوله. وفيه اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك إلى آخره[3].

وقد وقع الجمع في حديث عليّ الذي ذكرته آنفاً، فيحتمل أن يكون

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

(٢) رواه أبو داود في المراسيل (٨٣).

(٣) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٨).

أحد الرواة في حديث عمر اختصر، أوكان عمر رضي الله عنه يقتصر تارة ويجمع أخرى بحسب المقام والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: يستحبّ الجمع بين قنوت عمر وما سبق، فإن جمع بينهما فالأصحّ تأخير قنوت عمر، وإن اقتصر فليقتصر على الأوّل، وإنما يُستحبّ الجمع بينهما إذا كان منفرداً أو إمامَ محصورين يرضون بالتطويل، والله أعلم.

واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار، فأيّ دعاء دعا به حصل القنوت ولو قَنَتَ بآيةٍ أو آياتٍ من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنّة. وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزىء غيره.

واعلم أنه يستحبّ إذا كان المصلِّي إماماً أن يقول: اللَّهُمّ اهدِنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي، ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروهاً، لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَؤُمَّنَّ عَبْدٌ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خانَهُمْ» قال الترمذي: حديث حسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد بعض الحديث مرفوعاً من وجه قوي.

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز الحموي الأصل فيما قرأت عليه بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن أحمد، ومكي بن علان كتابة منهما، عن الحافظ أبـي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن الجليل بالجيم، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عليّ يعني ابن المديني، واللفظ له (ح).

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبـي يعني عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل، ثنا داود بن عمرو (ح).

قال الأربعة: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة ـ هو ابن رافع بن مالك ـ الزرقي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما انكفأ المشركون من أحد، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِي عَلَى رَبِّـي» فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ» فذكر الحديث بطوله وفيه: «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ إِلَهَ الْحَقِّ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن زياد بن

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٤٩) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩).

أيوب، عن مروان بن معاوية[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وزاد في آخره: آمين.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي العباس السراج عن زياد بن أيوب، ومن طريق خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن بسنده[2].

قوله: (قال أصحابنا: يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق...) إلى آخره.

قلت: لم أجد في ذلك حديثاً، ونسبة القنوت إلى عمر يخدش فيها وروده مرفوعاً كما تقدم.

قوله: (واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء...) إلى آخره.

قلت: قال ابن الصلاح: القول بتعينه شاذ مردود مخالف لجمهور الأصحاب ولسائر العلماء. وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على أنه لا يتعين.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: كانوا يستحبون أن يقولوا في قنوت الوتر هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق، وهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت فذكره كاللفظ الأول إلى قوله: تباركت ربنا وتعاليت، وأن يقرؤوا المعوذتين وأن يدعوا، وليس فيه شيء موقت[3].

قوله: (واعلم أنه يستحب إذا كان المصلي إماماً أن يقول: اللهم اهدنا، بلفظ الجمع).

قلت: قد أوردته بلفظ الجمع فيما مضى من طريق البيهقي، ومن طريق ابن حبان وغيرهما.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٩).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٣ ـ ٢٤).

(٣) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٢٣٤).

قوله: (ولو قال اللهم: اهدني حصل القنوت، وكان مكروهاً؛ لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء. . .) إلى آخره.

وبالسند الماضي إلى البخاري قال: ثنا إسحاق بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث يعني الحمصي، ثنا عبد الله بن سالم، عن محمد بن الوليد ـ هو الزبيدي ـ واللفظ له، ثنا يزيد بن شريح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو المجد بن أبي طاهر، أنا أبو بكر بن أبي عليّ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو، عن صهيب بن صالح، عن يزيد بن شريح، أن أبا حي المؤذن، حدثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحلُّ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلا يَؤُمُّ قَوْماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ» زاد حبيب في روايته: «فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلا يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجه من طريق بقية، كلاهما عن حبيب بن صالح. قال الترمذي: حسن[1].

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٦١٩ و ٩٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٣) وأحمد (٥/ ٢٨٠) والبغوي (٦٤١).

ويزيد بن شريح قال الحافظ المصنف: مقبول، وكذا شداد بن حيّ أبو حيّ قال عنه: مقبول، وهما لم يتابعا، ثم الاختلاف على يزيد بن شريح.

تنبيه: أخطأ المحقق في هذا النقل لأن الحافظ إنما قال هذا في شداد بن حيّ أبي عبد الله الشامي، أما شداد بن حيّ أبي حيّ الحمصي، فقال فيه: صدوق كما في التقريب لابن حجر، فوجب التنبيه، مصححه.

وفي الباب عن أبـي أمامة وأبـي هريرة، وحديث ثوبان أجود إسناداً وأشهر[1].

وقال البخاري بعد تخريجه: هذا أصح شيء يروى في هذا الباب.

وحديث أبـي أمامة الذي أشار إليه الترمذي أخرجه أحمد. وحديث أبـي هريرة أخرجه أبو داود[2].

وفيه عن عبد الله بن عمرو ذكره الدارقطني في «العلل» وفي أسانيدها كلها اختلاف على بعض رواة حديث ثوبان.

وقد حمل بعض العلماء الدعاء في هذا الحديث على غير المأثور، بدليل حديث: «بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ» في دعاء الافتتاح، وحديث: «اغْفِرْ لِي» بين السجدتين. وغير ذلك، وهو ﷺ كان يصلي إماماً.

وطعن ابن المنذر في صحة حديث ثوبان بهذا.

والجمع أولى، ويحتمل القصر على ما يجهر به لكون المأموم لا يشاركه والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

---

(١) (٢) حديث أبـي أمامة رواه أحمد (٥/ ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) وابن ماجه (٦١٧) والطبراني في الكبير (٧٥٠٧) وفي إسناده من هو ضعيف، وهو السفر بن نسير ويزيد بن شريح تقدم حاله. ورواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٥) وفي إسناده عبد الله بن رجاء الشيباني قال الحافظ الهيثمي: لم أعرفه، والسفر بن نسير تقدم حاله.

وحديث أبـي هريرة رواه أبو داود (٩١) والحاكم (١/ ١٦٨) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شريح. عن أبـي حي عن أبـي هريرة. وقد علمت حال يزيد بن شريح وأبـي حي، فهذا من اضطراب يزيد، فسقط حديثه.

فكيف يحسن هذا الحديث، اللهم إلا إذا كان بسبب الشواهد، ولكن لم أر شاهداً إلا لفقرة النهي عن الصلاة وهو حاقن، فقد رواه مسلم (٥٦٠) وغيره من حديث عائشة، ورواه أحمد (٢/ ٤٤٢ و ٤٧١) وابن حبان (٢٠٧٢) من حديث أبـي هريرة.

فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما على ثلاثة أوجه: أصحّها أنه يستحبّ رفعهما ولا يمسح الوجه.

والحديث الصحيح في قنوت رسول الله ﷺ على الذين قتلوا القرَّاء ببئر معونة يقتضي ظاهرُه الجهرَ بالقنوت في جميع الصلوات، ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ [آل عمران: ١٢٨] عن أبـي هريرة: أن النبـيَّ ﷺ جَهَرَ بالقنوت في قنوت النازلة.

بابُ: التشهّدِ في الصَّلاة

فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه، عن النبـيّ ﷺ ثلاث تشهدات.

* أحدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلام عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحين، أَشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ المُبَارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله

الصَّـالِحيـنَ، أَشْهَـدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ، وأَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَّـداً رَسُولُ اللَّهِ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ١٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه ـ أمتع الله بطول حياته محبيه، وكبت أعداءه ومبغضيه ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة [رجب] سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في القنوت، إلى أن قال: ويستحب رفعهما ولا يمسح الوجه).

قلت: المراد بالرفع هنا بسطهما لا الرفع الذي في الافتتاح، وقد استدل له البيهقي بحديث لأنس أن النبـي ﷺ رفع يديه لما دعا على الذين قتلوا القراء[١].

وقال في مسح الوجه: لم أر فيه شيئاً داخل الصلاة، وأنكره في رسالته إلى أبـي محمد الجوينـي.

وأما خارج الصلاة فوردت فيه عدة أحاديث[٢].

قوله: (وأما الجهر بالقنوت. . . إلى آخره).

قلت: قضية من روى أنه سمع القنوت في الصلاة أن يكون جهر به،

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

(٢) انظر السنن الكبرى (٢/ ٢١٢) للبيهقي.

ولم أقف على ذلك إلا في النازلة.

قوله: (والحديث الصحيح في قنوت النبي ﷺ إلى أن قال: في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ جهر بالقنوت في قنوت النازلة).

قلت: وهكذا ذكر في «شرح المهذب»[1].

وهو يوهم أنه في الموضع المذكور بهذا اللفظ، وإنما فيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت بعد الركوع فذكر الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ أنْجِ الْوَلِيدَ» وفيه يجهر بذلك، فذكره الشيخ بالمعنى[2].

قوله: (باب التشهد: إلى أن قال: فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي ﷺ ثلاث تشهدات).

قلت: كأنه يريد تقييده بما في الصحيحين، وإلا فقد ثبت فيه غير ذلك كما سيأتي.

قوله: (أحدها: رواية ابن مسعود إلى أن قال: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

قلت: أمليته بطرقه في المجلس الخامس بعد المئة من تخريج المختصر، ومن طرقه التي لم يتقدم ما:

قرأت على المسند أبي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن بن أبي منصور، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح).

---

(١) المجموع (٣/ ٤٨٢).

(٢) رواه البخاري (٤٥٦٠).

وأخبرنا أبو علي بن الجلال، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع أن أبا عبد الله الزبيدي أخبرهم، أنا أبو الوقت أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول: أخبرني أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَةَ ـ بفتح المهملة والموحدة بينهما خاء معجمة ـ، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَواتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكان مسلماً والنسائي سمعاه من البخاري.

قوله: (الثاني: رواية ابن عباس).

قلت: تقدم بعض طرقه أيضاً.

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي رحمه الله إجازة غيْر مرة، أنا محمد بن أبي بكر بن مشرف، ثنا أحمد بن العزيز الحافظ، عن عين الشمس بنت أحمد الثقفية سماعاً عليها، قالت: أنا محمد بن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن

---

(١) رواه البخاري (٦٢٦٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) وعنه مسلم (٤٠٢) ورواه النسائي (٢/ ٢٤١) وأحمد (١/ ٤١٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والبيهقي (٢/ ١٣٨).

عباس رضي الله عنهما قال: فذكر مثله، يعني حديث التشهد: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» والباقي مثل حديث ابن مسعود إلا أن في آخره «مُحَمداً رَسُولُ الله».

وهكذا أخرجه الشافعي عن يحيـى بن حسان[1].

ومسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح[2].

ثلاثتهم عن الليث بن سعد، وتابع الليث على هذه الرواية عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبـي الزبير ـ واسمه محمد بن مسلم ـ أخرجه أحمد، وخالفهما أيمن، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

* الثالث في رواية أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه. عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ إِلَهَ إلا الله وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد، عن القاسم قال: علمتني عائشةُ رضي الله عنها قالت: هذا تشهُّدُ رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيّها النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه».

---

(١) رواه الشافعي (٢٦٤).

(٢) رواه مسلم (٤٠٣).

ـ ١٥٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا يحيى بن الفضل البكاء، أنا أبو العباس بن مسلمة الدمشقي في كتابه، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، أنا إسماعيل بن أبي بكر القاريء بنيسابور، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد المحمودي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن [سعيد، ثنا] الليث، عن أبي الزبير، عن طاووس، وسعيد بن جبير، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ» فذكره مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة، على الموافقة[1].

وهكذا وقع في رواية مسلم وأبي داود «السلام» باللام، ووقع في رواية الترمذي فيهما بالتنكير، وهي رواية الشافعي.

ووقع عند جميعهم «محمداً رسول الله» وقد تقدم في المجلس السادس بعد المئة من تخريج المختصر كذلك بالتنكير.

---

(١) رواه مسلم (٤٠٣) وأبو داود (٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) والنسائي (٢/ ٢٤٢) وابن حبان (١٩٥٤) والبيهقي (٢/ ١٤٠) والبغوي (٦٧٩).

قوله: (الثالث: رواية أبـي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد بن الرضى، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا أم الحسن الأندلسية، قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد ـ هو ابن أبـي عروبة ـ، وهشام ـ هو الدستوائي ـ، جميعاً عن قتادة عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة، فلما كان في آخر القعدة، قال رجل: فذكر قصة فيها قال أبو موسى: إن رسول الله ﷺ خطبنا، فعلمنا صلاتنا وبين لنا سنتنا، فقال: «إذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ» فذكر الحديث، وفيه: «فإذَا كَانَ في آخر الْقَعْدَةِ مِنْ صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» فذكر بقيته مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة عن أبـي أسامة عن يزيد بن زريع كما أخرجته[1].

وأخرج طريق هشام من وجه آخر كما تقدم في تخريج المختصر، وكذا من رواية أبـي عوانة عن قتادة.

وسنده ما بين أبـي يعلى وأبـي موسى كلهم بصريون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق أولهم قتادة.

قوله: (وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد عن القاسم. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبـي أحمد الصيرفي، أنا

---

(١) رواه مسلم (٤٠٤).

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا إبراهيم بن حرب، ثنا يعقوب بن حميد، حدثني صالح بن محمد بن صالح بن دينار، حدثني أبـي، قال: علمني القاسم بن محمد، قال: علمتني عائشة رضي الله عنها قالت: هذا تشهدرسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه البيهقي عن أبـي نصر بن قتادة، عن أبـي عمرو بن مطر، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن خلاد، عن صالح بن محمد مثل ما أخرجناه[1].

ومحمد بن صالح مختلف فيه، وثقه أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وكذا لينه الدارقطني، وأما ابنه صالح فلم أجد له ذكراً بجرح ولا تعديل، ولا ترجمة في كتب الرجال كالبخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان وابن عدي، وهو في درجة المستور، ولم أعرف مستند الشيخ في وصفه هذا الإسناد بالجودة، وقد قال البيهقي بعد تخريجه: الصحيح عن عائشة موقوف. فأشار إلى شذوذ الزيادة، والعلم عند الله.

* * *

وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهُّدَه ﷺ بلفظ تَشهُّدِنا.

* وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الرحمن بن عبد القاريِّ ـ وهو بتشديد الياء ـ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلِّم الناس التشهد يقول: قولوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيات لِلَّهِ،

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ـ ١٥٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته تاسع عشر[ين] رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهده ﷺ بلفظ تشهدنا).

قلت: كأنه يشير إلى رد ما وقع في الرافعي أنه ﷺ كان يقول في التشهد: «وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله» وقد تعقبوه بأنه لم يرد كذلك صريحاً.

نعم وقع في البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خَفَّت أزواد القوم، فذكر الحديث، وفيه: فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك فاحتثى الناس يعني في أوعيتهم من الزاد فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله»[1].

وأخرج مسلم من حديث أبـي هريرة نحوه. وزاد في آخره: «لا يَلْقَى الله بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٨٤ و ٢٩٨٢).

(٢) رواه مسلم (٢٧).

قوله: (وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد. . . إلى آخره).

قلت: مداره في الكتب كلها على عروة عن عبد الرحمن، ومنهم من أسقط عبد الرحمن بين عروة وعمر، ومداره عن عروة على أبيه هشام وابن شهاب، وإنما تعددت طرقه بعد ذلك.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي بمنزله في الصالحية رحمه الله، أنا النجمان أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا الرضي إبراهيم بن عمر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبـي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: ثنا محمد بن يعقوب أبو العباس، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو على المنبر، وهو يعلم الناس التشهد يقول: قولوا: «التَّحِيَّاتُ لله الزَّاكِيَاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصلوات لله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وذكر بقيته مثل ابن مسعود[١].

وبه إلى أبـي العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا بحر بن نصر، قال: قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قيل له: أخبركم مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدّثهم عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ، أنه سمع عمر رضي الله عنه يعلم الناس التشهد على المنبر فذكره مثله، لكن زاد بعد قوله: «الطيبات: لله» أربع مرات[٢].

(١) رواه مالك (١/ ٨٦) والشافعي (٢٦٥) والبيهقي (٢/ ١٤٤).
(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

أخرجه الطحاوي عن يوسف بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[1].

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبـي العباس[2].

وبه إلى الربيع، أنا الشافعي قال بعد تخريج الحديث المذكور: فكان هذا الذي علمناه من سبقنا من علمائنا صغاراً، ثم سمعناه بإسناده. فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس بين ظهراني أصحاب رسول الله ﷺ إلا ما علمهم النبي ﷺ، فلما انتهى إلينا حديث نثبته عن النبي ﷺ صرنا إليه[3] ثم ذكر حديث ابن عباس، فكأنه رجح الصريح على المحتمل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ابن شهاب قال معمر: وكان ابن شهاب يأخذ به ويقول: علمه عمر الناس وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون لا ينكره منهم أحد[4].

قلت: وقد جاء من وجه آخر عن عمر أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلم الْمَكْتِبُ الولدان.

أخرجه أحمد وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه[5].

وجاء عن عمر من وجه آخر مرفوعاً.

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن التي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٦١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٣) السنن الكبرى (١/ ١٤٥) للبيهقي.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٠٦٧) وليس عنده قول ابن شهاب، وإنما عنده: قال: عبد الرزاق: وكان معمر يأخذ به وأنا آخذ به، فقط.

(٥) لم أره في مسند أحمد، وإنما رأيت في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٠) عن ابن عمر قال: كان النبـي ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان.

قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى (٥٦٠٥) وأبو أمية الطرطوسي (١٠) وعندهما المكتب الولدان.

أبي القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبيد الله بن عبد الله السكري، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، قال: أخذ بيدي عون بن عبد الله بن عتبة، وزعم أن ابن عباس أخذ بيده، فزعم أن عمر رضي الله عنه أخذ بيده، فزعم أن رسول الله ﷺ علمه التشهد: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لله».

وهكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن وزير، عن الوليد بن مسلم.

وقال: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بقوي [بالقوي] انتهى[1].

وأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية الحجاج بن رشدين عن ابن لهيعة، وساق بقية التشهد، لكن ضبط في سنده بين ابن لهيعة وعمر، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني. والله أعلم[2].

* * *

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضاً بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إذا تشهَّدتْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» وفي رواية عنها في هذه الكتب: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطيِّباتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٥١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٠).

وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً بالإسناد الصحيح، عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بِاسْمِ اللَّهِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيات لِلَّهِ، السَّلامُ على النَّبِـيّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، شَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ. والله أعلم.

ـ ١٥٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحُفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية في يوم الثلاثاء، سادس شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما... إلى آخره).

أخبرني المسند المكثر أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أنا إبراهيم بن محمد الحسيني، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب الغيلاني، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا إسحاق بن الحسن،

وجعفر بن محمد بن الحسن، قال: الأول: ثنا القعنبي، والثاني: ثنا قتيبة كلاهما عن مالك، عن يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ، عن القاسم بن محمد ـ يعني ابن أبي بكر ـ أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول إذا تشهدت: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَاده الله الصَّالِحِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ»[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا والبيهقي، من طريق يحيى بن بكير عن مالك[2].

وخالفه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد.

وبه إلى أبي بكر البزار، ثنا موسى بن هارون، وجعفر بن محمد، قال: الأول: ثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ والثاني: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: كانت عائشة رضي الله عنها تعلّمنا التشهد، وتعقدهن بيدها: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة وقال في روايته «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً» ولم يقل في آخره السلام عليكم.

وهكذا رواه ابن جريج عن يحيى بن سعيد.

وبه إلى أبي بكر البزار حدثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد، يقول: كانت عائشة رضي الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها فذكر مثله، وزاد: ويدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك.

قوله: (وفي رواية عنها في هذه الكتب. . . إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

يوسف، أنا مكرم بن محمد، أنا حمزة بن أحمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الميماسي، أنا محمد بن العباس بن وصيف، ثنا الحسن بن الفرج الغزي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا تشهدت تقول: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل السياق الأول سواء، لكن زاد: «وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

ووقع في رواية ابن بكير: «عَبْدُ الله ورَسُولُهُ».

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا[١].

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن يحيى بن بكير[٢].

فوقع لنا عالياً.

وتابع مالكاً عبيد الله بن عمر العمري، عن عبد الرحمن بن القاسم.

وبه إلى أبي بكر البزار ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: فذكر مثله.

وخالفهما محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم، فزاد في أوله: «بِاسِمْ الله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة، وسأذكره عند الكلام على التسمية في التشهد حيث ذكره الشيخ إن شاء الله تعالى.

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً. . . إلى آخره).

وبهذا السند إلى يحيى بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الآخر إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بسم الله التحيات لله الصلوات لله

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦ ـ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

الزاكيات لله، السلام على النبـي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله، ويدعو بعد ذلك بما بدا له[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه البيهقي من رواية البوشنجي عن أبـي بكر أيضاً[2].

وقد جاء عن ابن عمر مرفوعاً.

وجاء عن ابن مسعود في بعض الطرق عنه موافقة لقوله: «السلام على النبـي» أخرجه البخاري عنه بلفظ «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وقال في آخره: كنا نقول ذلك في حياة النبـي ﷺ فلما مات قلنا: السلام [يعني] على النبـي[3].

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البخاري (٦٢٦٥) والقائل يعني هو البخاري كما قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩).

قال الحافظ المصنف في الفتح (٢/ ٣٣٦٦) وأخرجه أبو عوانة في صحيحه (٢/ ٢٤٩) والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي (٢/ ١٣٨) من طرق متعددة إلى أبـي نعيم شيخ البخاري فيه، بلفظ «فلما قبض قلنا: السلام على النبـي» بحذف لفظ يعني، وكذلك رواه أبو بكر بن أبـي شيبة [في المصنف (١/ ٢٩٢) والمسند] عن أبـي نعيم.

قال السبكي في [الابتهاج] شرح المنهاج (١/ ١٠٢/ ٢) [ورأيت في مسند أبـي عوانة] بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبـي عوانة وحده: [فـ] إن صح هذا [ذلك] عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبـي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبـي.

قلت: قد صح بلا ريب، وقد وجدت له متابعاً قوياً.

قلت: قال عبد الرزاق [في مصنفه] (٣٠٧٥): أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون والنبـي ﷺ حي: السلام عليك أيها النبـي، فلما مات قالوا: السلام على النبـي.

وهذا إسناد صحيح.

وأما ما روى سعيد بن منصور من طريق أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبـي ﷺ علمهم التشهد فذكره، قال: فقال ابن عباس: إنما كنا نقول السلام عليك أيها النبـي إذا كان حياً، فقال ابن مسعود: هكذا علمنا وهكذا نعلم.

فظاهر أن ابن عباس قاله بحثاً، وأن ابن مسعود لم يرجع إليه. =

قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث: حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبـي موسى. هذا كلام البيهقي. وقال غيره: الثلاثة صحيحة وأصحّها حديث ابن مسعود.

واعلم أنه يجوز التشهّد بأيّ تشهّد شاء من هذه المذكورات، هكذا نصّ عليه إمامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم. وأفضلُها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات.

ـ ١٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبـي الأُمي، وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام

= لكن رواية معمر أصح، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، والإسناد إليه مع ذلك ضعيف انتهى.

قلت: وكذا روى أبو يعلى (٥٣٤٧) والإسماعيلي حديث ابن مسعود من طريق أبـي نعيم الفضل بن دكين. ورواه مسلم (٤٠٢) ولم يسق لفظه.

وروى ابن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٩٣) والسراج في مسنده (٩/ ١/ ٢) والمخلص في الفوائد (١١/ ٥٤/ ١) بسندين صحيحين عن عائشة أنها كانت تعلمهم التشهد في السلام. . السلام على النبـي.

قال شيخنا في إرواء الغليل (٢/ ٢٧) ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبـي» إنما بتوقيف من النبـي ﷺ، لأنه أمر تعبدي محض، لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

الحفاظ، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث... فذكرها).

قلت: لعله أراد ما في الصحيحين أو أحدهما، وإلا فقد ثبت غيرها، وجمع الحافظ أبو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن أربعة وعشرين صحابيًا.

فمن الجياد منها حديث ابن عمر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أحمد بن كشتغدي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن عليّ، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا حسين بن عبد الله بن شاكر (ح).

وقرأ على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن الفارس، ثنا الحافظ أبو بشر إسماعيل ابن عبد الله الأصبهاني، قالا: ثنا نصر بن عليّ، ثنا أبي ـ هو ابن نصر الجهضمي ـ، ثنا شعبة، عن أبي بشر ـ هو جعفر بن إياس ـ، قال: سمعت مجاهداً، يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في التشهد: «التَّحِيَّاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وبركاته ـ السَّلَام عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وحده لا شريك له ـ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عبْدُهُ وَرَسُولُـهُ»[1].

---

(١) رواه أبو داود (٩٧١) والترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) والطحاوي (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ و ٢٦٤) والبيهقي (٢/ ١٣٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي في العلل الكبير وأبو يعلى والبزار في مسنديهما كلهم عن نصر بن علي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود عن نصر بن علي وقال: رجاله ثقات[1].

وقال في حاشية السنن إسناده صحيح.

وقال في العلل: تابعه محمد بن أبي عدي عن شعبة.

قلت: وهو يرد على من زعم أن عليّ بن نصر تفرد به.

قال: ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً، لكن قوله في الحديث: زدت فيها يشعر بأنه مرفوع.

وقال الترمذي في العلل: سألت محمداً عنه فقال: المحفوظ ما رواه سيف بن سليمان عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ـ يعني الذي أمليته في أول هذا الباب ـ وليس هذا بقادح لأن في سياقهم اختلافاً يشعر بأنه عند مجاهد على الوجهين[2].

ولفظ طريق أخرى مرفوعاً عن ابن عمر.

وبه إلى الصيدلاني قال: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم ـ هو الكجي ـ، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بَابَيْ المكي، قال: صليت إلى جنب ابن عمر بمكة، فلما فرغ ضرب بيده على فخذي فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: «التَّحِيَّات

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٥١).

(٢) العلل الكبير (١/ ٢٢٦) للترمذي.

الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» فذكر باقي التشهد مثل رواية ابن مسعود، لكن قال: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عفان عن أبان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي من رواية عفان[3].

وفيه تعقب على الطبراني حيث قال في الأوسط: تفرد به سهل عن أبان.

ورواته من أحمد فصاعداً من رجال مسلم.

وبابـي والد عبد الله بموحدة بعدها ألف بغير همز وبعدها موحدة مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف، وقد تبدل ألفاً، ويقال بالهاء، بعد الياء، ويقال: إنهما اثنان، وقيل: ثلاثة.

قوله: (وقال غيره: الثلاثة صحيحة، وأصحّهما حديث ابن مسعود).

أما كونها صحيحة فلا نزاع فيه، لأنها في الصحيحين، اتفقا على حديث ابن مسعود، وانفرد مسلم بحديثي ابن عباس وأبـي موسى.

وأما كون حديث ابن مسعود أصح؛ فلأن الذي اتفقا عليه أصح مما انفرد به أحدهما.

وقد ورد التنصيص على الأصحية فيه في كلام الترمذي في جامعه والبزار في مسنده والذهلي في علله، وقال مسلم في «التمييز»: إنما اتفقوا على حديث ابن مسعود، لأن أصحابه لم يختلفوا عليه في لفظه بخلاف غيره.

وذكر البزار أن الذين رووه عن ابن مسعود عشرون نفساً بأسانيد جياد.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٤٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٦٨).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٣).

قوله: (واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد من هذه المذكورات، هكذا نص عليه إمامنا الشافعي).

قلت: لم يخص الشافعي ذلك بالثلاث المذكورات، بل ذكر معها عن ابن عمر وجابر وعن عمر وعائشة رضي الله عنهم.

قوله: (وأفضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات).

قلت: عبارة الشافعي فيما أخرجه البيهقي بالسند المذكور إليه قبل، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، قال جواباً لمن سأله بعد ذكر حديث ابن عباس: فإنا نرى الرواية اختلفت فيه عن النبي ﷺ، فروى ابن مسعود خلاف هذا فساق الكلام إلى أن قال: فلما رأيته واسعاً وسمعته ـ يعني: حديث ابن عباس صحيحاً، ورأيته أكثر لفظاً من غيره ـ يعني من المرفوعات أخذت به غير معنف لمن أخذ بغيره[1].

هذا آخر كلامه، وليس فيه تصريح بالأفضلية، والعلم عند الله تعالى.

* * *

فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأُول بكماله، فلو حذفَ بعضَه فهل يجزئه؟ فيه تفصيل، فاعلم أن لفظَ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنّة ليس بشرط في التشهّد، فلو حذفها كلَّها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيُّها النبيّ إلى آخره أجزأه. وهذا لا خلاف فيه عندنا. وأما في الألفاظ من قوله: السلام عليك أيُّها النبيُّ، إلى آخره فواجب لا يجوز حذف

(١) السنن الكبرى (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته، ففيهما ثلاثة أوجه لأصحابنا. أصحها لا يجوز حذف واحدة منهما، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الأحاديث عليهما.

وأما لفظ السلام فأكثر الروايات: السلام عليك أيُّهَا النبيّ، وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما، وفي بعض الروايات: سلام بحذفهما فيهما. قال أصحابنا: كلاهما جائز، ولكن الأفضل: السلام بالألف واللام لكونه الأكثر، ولما فيه من الزيادة والاحتياط.

أما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما بإثباتها، وتقدم إثباتها في تشهّد ابن عمر، لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث: إن زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله ﷺ، فلهذا قال جمهور أصحابنا: لا يُستحبّ التسمية، وقال بعض أصحابنا: يستحبّ، والمختار أنه لا يأتي بها، لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهّد لم يرووها.

ـ ١٥٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم

الثلاثاء العشرين من شهر شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأول بكماله إلى أن قال: أصحها لا يجوز حذف واحدة منها ـ قال ـ وهذا الذي يقتضيه الدليل «ورحمة الله وبركاته» لاتفاق الأحاديث عليهما).

قلت: وقع في بعضها بحذف وبركاته كما تقدم قبل في حديث ابن عمر.

ويعكر على التعليل أن الأحاديث اتفقت على إثبات: «الصلوات والطيبات» فقد أجازوا حذفهما.

قوله: (وأما لفظ السلام... إلى آخره).

قلت: تقدم أنه في رواية الشافعي «سلام» بالتنكير فيهما.

قوله: «وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً... إلى آخره).

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أيمن بن نابل، ـ بنون وموحدة ـ عن أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم ـ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة: «بِسْمِ الله وَبِالله التَّحِيَّاتُ لله» فذكر مثل حديث ابن مسعود، وزاد في آخره: «أَسْأَلُ الله الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِالله مِنَ النَّار»(١).

وقرأت على أبي الحسن أيضاً، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٦١).

عماد الحراني في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا عليّ بن الحسن الخلعي، أنا أحمد بن محمد الحاج، أنا أحمد بن محبوب بن الحسن، ثنا إبراهيم ـ هو ابن عبد الله بن مسلم أبو مسلم ـ ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن أيمن بن نابل، فذكر مثلـه، لكن لم يقل: «وَبِالله» وقال: «السورة من القرآن» وقال: «نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمرو بن عليّ[1].

والطحاوي عن ابن مرزوق [عن أبـي عامر العقدي][2].

كلاهما عن أبـي عاصم.

وأخرجه البيهقي عن أبـي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه أحمد عن وكيع عن أيمن مختصراً، وأبهم الصحابـي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من طريق معتمر بن سليمان[5].

وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأبو يعلى من طريق روح بن عبادة، عن أيمن[6].

قال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن، وأيمن لا بأس به، لكنه أخطأ.

وقال الترمذي بعد أن ساق حديث الليث عن أبـي الزبير، عن سعيد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٣).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٤).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤١).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣).

(٥) رواه النسائي (٢/ ٢٤٣) وابن ماجه (٩٠٢) والحاكم (١/ ٢٦٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه من طريق يحيـى بن حكيم عن محمد بن بكر عن أيمن به، ورواه أبو يعلى (٢٢٣٢) كما قال المصنف الحافظ. ورواه الحاكم (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) من طريق بكر بن بكار، عن أيمن به.

جبير، وطاووس عن ابن عباس: رواه أيمن عن أبـي الزبير عن جابر، وسألت محمداً، فقال: المحفوظ عن أبـي الزبير ما رواه الليث[١].

وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد، فأخرجه في المستدرك من طريق أبـي مسلم وقال: صحيح، فقد احتج البخاري بأيمن بن نابل، ومسلم بأبـي الزبير[٢].

قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبـي الزبير على الوجهين، ولا سيما مع اختلاف السياقين، وقبولهم زيادة الثقة مطلقاً.

وأما قول الشيخ: إن الجمهور لم يذكروها، فليس كافياً في تركها، فإن الجمهور أيضاً لم يذكروا المباركات وقد جاء ذكر التسمية في أحاديث أخرى.

منها حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: إن تشهد رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ» فذكر مثل حديث ابن عباس، لكن زاد فيه: «وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» بعد كلمة الشهادة وقدمها على قوله: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وزاد بعد قوله: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ».

أخرجه أبو بكر البزار في مسنده، والطبراني في الكبير، وفي سندهما ابن لهيعة[٣].

ووقع ذكر التسمية أيضاً في تشهد عمر رضي الله عنه.

---

(١) الذي في نسخة المرحوم أحمد محمد شاكر من الترمذي (٢/ ٨٣) وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبـي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ. وليس فيها قول البخاري، وكذا هو في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي.

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٧) وليس عنده «ومسلم بأبـي الزبير» ورواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البزار (٥٦٢ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (ص ٥٨ من قطعة بخط يدي).

أخرجه البيهقي من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير، كلاهما عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ أنه سمع عمر يعلم الناس التشهد على منبر رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِيَتَشَهَّد فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ التَّحِيَّاتُ» فذكر التشهد كما مضى، لكن قدّم وأخّر[1].

وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية الدراوردي عن هشام بن عروة بنحوه، لكن لم يذكر في السند عبد الرحمن[2].

وأخرجه من حديث علي، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف[3].

قال: وجاء ذكرها في إحدى الروايتين عن ابن عمر وعن عائشة، وجاء عنهما مرفوعاً بسند ضعيف، والله أعلم.

* * *

فصل: اعلم أن الترتيب في التشهد مستحبٌّ ليس بواجب، فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور، ونصَّ عليه الشافعي رحمه الله في «الأم». وقيل: لا يجوز كألفاظ الفاتحة، ويدلّ للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات، وتأخيره في بعضها كما قدّمناه. وأما الفاتحة فألفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييره، ولا يجوز التشهّد بالعجمية لمن قدر على العربية، ومن لم يقدر يتشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الإحرام.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤٣).

فصل: السنّة في التشهد الإسرار لإجماع المسلمين على ذلك، ويدلُّ عليه من الحديث:

* ما رويناه في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: من السنّة أن يخفي التشهد. قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: صحيح. وإذا قال الصحابـي من السنّة كذا كان بمعنى قوله: قال رسول الله ﷺ، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدّثين وأصحاب الأصول والمتكلمين رحمهم الله؛ فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو.

ـ ١٥٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، شيخ الإسلام إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل اعلم أن الترتيب في التشهد مستحب... إلى آخره).

قلت: صَنَّفَ فيه بعض المتأخرين جزءاً أطنب في الاستدلال للوجود، وأقوى ما استدل به أن ما ورد بالتقديم والتأخير من المرفوعات غير صحيح، فيشبه استدلال الشيخ على ترك التسمية بأن جمهور الروايات الصحيحة خلت منها فلا يستحب.

قوله: (فصل: السنة في التشهد الإسرار إلى أن قال: في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر المقدسي الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد البزاز، أنا زاهر بن طاهر المستملي، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود ـ يعني ابن يزيد النخعي ـ عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من السنة أن تخفي التشهد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي عن أبـي سعيد عن عبد الله بن سعيد الأشج[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحسن بن علي المعمري في «عمل اليوم والليلة» عن سفيان بن وكيع وعبد الرحمن بن صالح، كلاهما عن يونس بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ عبد الرحمن: ليس الجهر بالتشهد من السنة.

وأخرجه المعمري أيضاً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق، ولفظه: كان عبد الله يعلمنا التشهد قال: وكانوا يخفون التشهد.

وأخرجه ابن حبان في كتاب «الصلاة المفرد» عن ابن خزيمة كما أخرجته.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٨٦) والترمذي (٢٩١).

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن الأشج، ومن طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم[(1)].

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن إسحاق إلا شيئاً يسيراً في المتابعات، ولم أره في شيء من هذه الطرق عن محمد بن إسحاق إلا بالعنعنة، وقد اتفق الحفاظ على عدم الحكم لمعنعنه بالاتصال.

لكن أخرجه الحاكم والبيهقي عنه من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن عبد الرحمن بن الأسود به[(2)].

ولفظه: من سنة الصلاة أن يخفي التشهد، وهذه متابعة قوية، وأورد الحاكم له شاهداً.

وبهذا السند المذكور إلى ابن خزيمة، ثنا سلم بن جنادة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهد ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[(3)].

هذا حديث صحيح السند غريب بعض المتن، أخرجه المعمري وأبو جعفر الطبري في التفسير والحاكم، كلهم من طريق حفص بن غياث، وهو من رجال الصحيحين، وكذلك من فوقه[(4)].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠ و ٢٦٧) وعنه البيهقي (٢/ ١٤٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) والبيهقي (٢/ ١٤٦).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٠٧).

(٤) رواه الطبراني في التفسير (١٥/ ١٨٧).

لكن أخرجه البخاري في التفسير من طريق زائدة، وفي الدعوات من طريق مالك بن سعير، كلاهما عن هشام بن عروة[١].

ولفظهما: أنزلت في الدعاء، فإن كان حفص حفظه، فهو أخصّ ما ورد في ذلك.

وقد أخرج البخاري أيضاً حديث ابن عباس أنها نزلت في القراءة في الصلاة، وذكر قصة لسبب النزول، ورجّحه الطبري ثم النووي، ويمكن الجمع، والله أعلم[٢].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٤٧٢٣ و ٦٣٢٧) ورواه (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن هشام.

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧).

بابُ: الصلاة على النبـيّ ﷺ بعد التشهّد

اعلم أن الصلاة على النبـيّ ﷺ واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهّد الأخير، فلو تركها فيه لم تصحّ صلاته، ولا تجب الصلاة على آل النبـيّ ﷺ فيه على المذهب الصحيح المشهور، لكن تستحبُّ. وقال بعض أصحابنا: تجب. والأفضل أن يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِـيّ الأُمِّي وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ النَّبِـيّ الأُمِّيّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرّيَّتِهِ، كما بارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وروينا هذه الكيفية في صحيح البخاري ومسلم، عن كعب بن عجْرَة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب.

ـ ١٦٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

أما بعد فحدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، مجتهد الأنام، قاضي القضاة الشهابـي العسقلاني ـ أمتع الله

المسلمين بطول حياته آمين - في يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، إلى أن قال بعد سياق الحديث: روينا هذه الكيفية في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب).

قلت: البعض المستثنى أربعة أشياء.

[أولها]: «عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ» ثانيها: «النَّبِيِّ الأُمِّيِّ» ثالثها: «وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ» رابعها «فِي الْعَالَمِينَ».

فأما حديث كعب:

فقرأت على الشيخ المسند عماد الدين أبي بكر بن إبراهيم بن العز المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً عليها، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم الْيَلْدانِي، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي الأزدي، أنا الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا علي بن عبد الله - هو ابن المديني -، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة بن قدامة، عن سليمان - هو الأعمش -، عن الحكم - هو ابن عتيبة -، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وأخبرني بأعلى من هذا بدرجة أبو اليمن بن أسعد - هو القاياني -،

قال: ثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمداني من لفظه، أنا محمد بن الحسين الفوي، أنا محمد بن عماد الحراني (ح).

وقرأته أعلى من هذا بدرجة أخرى على علي بن محمد بن الخطيب، عن أبـي الربيع بن أبـي طاهر، عن محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو سعيد بن الأعرابـي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، ومسعر، ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم بن [عتيبة، عن] عبد الرحمن، عن كعب قال: لما نزلت **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِـيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾** قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثله، لكن قال: «على إبراهيم وآل إبراهيم» والباقي سواء.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة كلهم من طرق متعددة إلى الحكم[1].

منها لمسلم عن محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَني، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبد الوهاب بن ظافر وهو آخر من حدث عنه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد القاريء، أنا أبو محمد بن البيع ثنا الحسين بن إسماعيل بن

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٧ و ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) وأبو داود (٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨) والنسائي (٣/ ٤٧ و ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (٥٤) والترمذي (٤٨٣) وابن ماجه (٩٠٤) وأحمد (٤/ ٢٤١ و ٢٤٣) والدارمي (١٣٤٨) وابن حبان (٩١٢ و ١٩٥٧ و ١٩٦٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٣١ و ٢٣١ ـ ٢٣٢ و ٢٣٢) وابن أبـي شيبة (٢/ ٥٠٧) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٠٦).

محمد المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، ومحمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: سألنا النبي ﷺ عن الصلاة عليه فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثل رواية إسماعيل غير أنه قال: «وَبارِكْ».

أخرجه أحمد عن محمد بن فضيل[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الزيادة الأولى:

فقرأت على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق الدمشقي بها رحمه الله، عن الحافظ أبي الحجاج المزي سماعاً، أنا أبو الفضل بن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية، عن أبي نصر بن العماد، أنا أبو الوفاء العبدي في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أبي الحسين الخفاف، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد ـ يعني يزيد بن عبد الله ـ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله! هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إبْراهِيمَ».

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٤٤).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢) ولكن ليس في نسختنا من المطبوعة: «وجرير بن عبد الحميد».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه من طرق إلى يزيد بن عبد الله بن الهاد[1].

منها للنسائي عن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية، ولله الحمد.

* * *

ـ ١٦١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الزيادة الثانية وهي النبي الأمي ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن كامل، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ حتى جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٨ و ٦٣٥٨) والنسائي (٣/ ٤٩) وابن ماجه (٩٠٣).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

عرفناه، وأما الصلاة عليك فأخبرنا كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى وددنا أن الرجل الذي سأل لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي وعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه [صحيح] أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي من رواية محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[3].

وأخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، كلهم من رواية إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق[4].

وزاد في روايته: إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، وصرح في روايته بالتحديث فأمن من تدليس ابن إسحاق.

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن زيد، وأفاد فيه تسمية الرجل السائل، لكن لم يقع فيه اللفظ المقصود هنا، وسأذكر لفظه في الزيادة الرابعة.

وأما الزيادة الثالثة وهي وأزواجه وذريته فهي فيما:

قرأنا على الإمام المسند أبي عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٩٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩).

(٤) رواه أحمد (٤/ ١١٩) وابن خزيمة (٧١١) وابن حبان (١٩٥٩) والدارقطني (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) والحاكم (١/ ٢٦٨) والبيهقي (٢/ ١٤٦ و ١٤٧ و ٣٣٨).

رحمه الله، عن أبـي الحسن بن هلال سماعاً عليه، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن عبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

والبخاري عن عبد الله بن يوسف والقعنبـي[3].

وأبو داود عن القعنبـي[4].

والنسائي عن قتيبة[5].

أربعتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية روح بن عبادة، وعبد الله بن نافع[6].

وأبو داود أيضاً وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب[7].

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨) و (٥٠٤) رواية أبـي مصعب، وليس عنده: آل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢٤).

(٣) رواه البخاري (٣٣٦٩ و ٦٣٧٠).

(٤) رواه أبو داود (٩٧٩).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

(٦) رواه مسلم (٤٠٧).

(٧) رواه أبو داود (٩٧٩) ولم أره عند أبـي عوانة من طريق ابن وهب وإنما عنده (٢/ ٢٥٥) من طريق أبـي أمية حدثنا الماجشون، كلاهما أن مالك به، ومعلوم أن في هذا الإسناد نقصاً فمن هو الشخص الذي حدث عن مالك مع الماجشون؟ لعله ابن وهب.

والنسائي أيضاً من رواية عبد الرحمن بن القاسم[1].

وابن ماجه وأبو عوانة أيضاً من رواية عبد الملك بن الماجشون[2].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا عالياً.

ورواه عبد الله بن طاووس عن أبي بكر بن محمد، فخالف في سنده وزاد في متنه[3].

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، عن الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[4].

فوقع لنا موافقة عالية، ورجاله رجال الصحيح، وإنما قلت: حسن، لاحتمال أن يكون الصحابي المبهم فيه هو أبو حميد، فإن يكن كذلك فقد سقط منه التابعي المذكور في الأول.

ووجدت للزيادة المذكورة شاهداً، أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يكْتالَ بِالْمِكْيَالِ الأوْفَى إذَا صَلَّى

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٩) وفي عمل اليوم والليلة (٥٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٩٠٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٥٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (٣١٠٣).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٧٤).

علينا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِـيِّ وَ [عَلَى] أَزْواجِهِ أُمَّهَاتِ الْمؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وأخرجه النسائي من حديث علي، لكن سنده وسند أبـي هريرة متحد اختلف على راويه في سنده، وفيه مقال، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه أبو داود (٩٨٢) ورواه النسائي في «مسند علي». عن ابن الأزهر، عن عمرو بن عاصم، عن حبان بن يسار الكلابـي، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبـي جعفر محمد بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبـي طالب، وساقها المزي في ترجمة عبد الرحمن بن خالد الخزاعي في «التهذيب» كما في النكت الظراف ١٠/ ٣٨٤) للحافظ المؤلف.

بابُ: الدعاء بعد التشهد الأخير

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ علّمهم التشهّد ثم قال في آخره: «ثُمَّ يُخَيّرُ منَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أعْجَبَهُ إلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ المَسْأَلَةِ ما شاءَ».

ـ ١٦٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، حافظ الوقت، أبو الفضل الشهابـي العسقلاني، حفظه وحماه من العين والآفات، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال رضي الله عنه وأنا أسمع:

وأما الزيادة الرابعة ففيما:

قرأنا على الشيخ أبـي عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبـي مصعب، أنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبـي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد:

أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا باركْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ في العَالِمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى وعثمان بن عمر[2].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

وأبو داود عن القعنبي[4].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[5].

ورواه داود بن قيس المدني أحد الثقات عن نعيم، فخالف مالكاً في سنده.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً بالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي قال: حدثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرزاق، عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٨) والبغوي في شرح السنة (٦٨٣) و (٥٠٥) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١١٨ و ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٣) رواه مسلم (٤٠٥).

(٤) رواه أبو داود (٩٨٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٢٢٠) عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن، عن مالك به، وليس عنده عن ابن القاسم. ورواه النسائي (٣/ ٤٥ ـ ٤٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٨) من رواية ابن القاسم عن مالك به. ورواه الدارمي (١٣٤٩) عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن مالك به.

هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك فقد علمنا السلام عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ في الْعَالَمين إنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر عن داود بن قيس[1].

فوقع لنا عالياً.

وقال: لا نعلم رواه عن نعيم ـ يعني عن أبي هريرة ـ إلا داود بن قيس.

قلت: رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن دواد بن قيس سلك الحجة لأن نعيماً معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين، والله أعلم.

قوله: (باب الدعاء بعد التشهد الأخير... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ علمهم التشهد، ثم قال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم: ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ).

قلت: لفظ مسلم هذا لم يقع عنده جزماً إلا في رواية واحدة، وله أخرى قال فيها: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ أَحَبَّ».

وله ثالثة مثل البخاري، لكن تنقص عنها، وله رابعة صرح فيها بأن الزيادة لم تذكر فيها.

---

(١) رواه البزار (٥٦٥ كشف الأستار).

وأما البخاري فله أيضاً أربع روايات:

إحداها المذكورة، والأخرى قال فيها: مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ، وثالثة قال فيها: مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ. ورابعة لم تذكر فيها الزيادة.

ومداره في الصحيحين على أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فاتفقا عليه من رواية الأعمش ومنصور، كلاهما عن أبي وائل.

فأما البخاري فأخرجه في كتاب الصلاة من طريقين عن الأعمش، وفي كتاب الاستئذان من طريق ثالثة عن الأعمش، وأخرجه في كتاب الدعوات من طريق منصور.

وأما مسلم فأخرجه في كتاب الصلاة من طريق واحدة عن الأعمش ومن ثلاثة طرق عن منصور عكس ما صنع البخاري[(١)].

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر إجازة، وأبو نعيم بن الأسعردي سماعاً، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد القطان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو بِهِ»[(٢)].

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن مسدد عن يحيى القطان بهذا

---

(١) رواه البخاري (٨٣٥) ولفظه: «ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو». ورواه (٦٢٣٠) ولفظه «ثم يتخير بعد الكلام ما شاء، ورواه (٦٣٢٨) ولفظه: «ثم يتخير من الثناء ما شاء» ورواه (٨٣١ و ١٢٠٢ و ٦٢٦٥ و ٧٣٨١) بدون الزيادة. ورواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣١).

اللفظ، لكن لم يقع عند البخاري لفظة أحدكم[1].

وبهذا السند إلى الإمام أحمد، ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيـى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود فذكر الحديث في التشهد نحوه، وفي آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ»[2].

وأخبرني به عالياً أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً، ومحمد بن مسعود في كتابه، قالا: أخبرنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا الأعمش، فذكره بطوله وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مَا شَاءَ»[3].

أخرجه مسلم عن يحيـى بن يحيـى عن أبـي معاوية دون قوله: «ما شاء»[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة وعالياً بدرجتين من طريق يعلى، والله أعلم.

* * *

وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها:

(١) رواه البخاري (٨٣٥) وأبو داود (٩٦٨).
(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٢ و ٤٢٧ ـ ٤٢٨).
(٣) رواه الدارمي (١٣٤٦).
(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

* ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» رواه مسلم من طرق كثيرة. وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ».

ـ ١٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء، مستهل شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، قاضي القضاة ـ حفظه الله، وحمى مهجته من الغير آمين ـ إملاء من حفظه كعادته في اليوم المذكور، قال وأنا أسمع:

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو محمد بن أحمد بن الغطريف ـ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق ـ هو ابن راهويه ـ، أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، قالا: ثنا عثمان بن أبـي شيبة (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن عليّ ـ هو أبو يعلى ـ، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله أنا محمود بن إبراهيم في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، قال الثلاثة: ثنا جرير، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام على الله فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ»[1].

أخرجه مسلم عن إسحاق وعثمان وأبـي خيثمة[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه البخاري عن عثمان بن أبـي شيبة على الموافقة أيضاً، لكن قال: «مِنَ الثَّنَاءِ» بعد قوله: «مِنَ الْمسْأَلَةِ»[3].

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبـي أسامة ثنا يحيـى بن أبـي بكر ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ ثنا منصور فذكر مثله، لكن قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ».

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن حسين بن عليّ الجعفي عن زائدة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥١٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٠٢).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٨).

(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه مسلم بعده من رواية شعبة عن منصور بمثله قال: إلا أنه لم يذكر في آخره «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ» إلى آخره[1].

هكذا في النسخ المعتمدة، ووقع في بعضها ثم ذكر «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ» والأول أرجح، لأنه لو كان كذلك لاقتصر على قوله بمثله.

وقد أخرجه أحمد من الوجه المذكور عن شعبة بدون الزيادة[2].

قوله: (وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها ما روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

وبه إلى أبي نعيم، ثم إلى أبي خيثمة، قال: ثنا الوليد بن مسلم، ووكيع فرقهما، قالا: ثنا الأوزاعي (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو نعيم بن عبيد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، ثنا محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنَ الأَرْبَعِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

قوله: (ورواه مسلم من طرق كثيرة، وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ...») إلى آخره.

---

(١) رواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٦٤).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣٧) وأبو داود (٩٨٣).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

قلت: هي في رواية وكيع المذكورة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة[1].

وطرقه عند مسلم سوى ما تقدم ثلاثة ليس فيها شيء يفيد التشهد، وليس فيها شيء بلفظ الأمر إلا ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبـي، ثنا ابن بنت منيع ـ هو عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن سليمان، ثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، كلاهما عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُوذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَسيح الدَّجَّال».

أخرجه مسلم عن محمد بن عباد[2].

والنسائي عن محمد بن ميمون[3].

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار بسنده وعن أبـي الزناد بسنده.

وزاد مسلم: وعن زهير بن حرب[4].

والنسائي: وعن محمد بن منصور وقتيبة[5].

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة بطريق أبـي الزناد.

---

(١) رواه مسلم (٥٨٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٧).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني أبو عبد الله بن منيع الشبلي، أنا أبو محمد بن أبـي التائب، أنا محمد بن أبـي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو نافع الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيـى بن مسرة ثنا أبو جابر - يعني محمد بن عبد الملك - ثنا شعبة عن بديل - هو ابن ميسرة - عن عبد الله بن شقيق، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن شعبة، والله أعلم[٣].

* * *

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـيّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ من المأثمِ والمَغْرَمِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ، وَمَا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٨).

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

ـ ١٦٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فحدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بطول حياته ـ المشار إليه في يوم الثلاثاء ثامن من ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: وقع في بعض نسخ الأذكار: روينا في صحيحي البخاري ومسلم، وفي بعضها، في صحيح مسلم، والسبب في ذلك: أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده كاللفظ الثاني.

وأما البخاري فأخرج أصل الحديث، لكن ليس فيه التقييد بالتشهد ولا صيغة الأمر، فحيث جمع بينهما أراد أصل الحديث، وحيث أفرد أراد اللفظ المخصوص.

وقد ذكره في «شرح المهذب» فقال: رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[1].

قلت: ولفظ البخاري ذكره في كتاب الجنائز من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣/ ٤٥٢).

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ. . .» فذكر الحديث[1].

وقد وقع لي اللفظ الأول من طريق الأوزاعي أعلى مما تقدم بدرجة أخرى.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، قال: كتب إلينا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، عن عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو المغيرة: قالا: ثنا الأوزاعي، فذكر الحديث كما تقدم[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة. . . إلى آخره).

قرأت على المسند أبي الفرج بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي ـ هو ابن كثير بن دينار ـ، ثنا شعيب بن أبي حمزة (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال عن ست الوزراء بنت عمر فيما سمع عليها، عن الحسين بن أبي بكر سماعا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا محمد بن يوسف بن مطر، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثما أبو اليمان الحكم بن

---

(١) رواه البخاري (١٣٧٧) والطبراني في الدعاء (١٣٧٣).

(٢) رواه الدارمي (١٣٥٠) والطبراني في الدعاء (٦٢١).

نافع، والسياق له، أنا شعيب، عن الزهري، أنا عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها أنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِك مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فقال له قائل، وفي رواية عثمان: قالت: قلت: يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، قال: «إن الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

أخرجه أحمد عن أبي اليمان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي اليمان[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان كما أخرجته على الموافقة[4].

وأخرجه أبو داود عن عمرو بن عثمان أيضاً لكن قال عنه: ثنا بقية بدل قوله حدثنا أبي، فلعله كان عند عمرو عن أبيه وعن بقية معاً، والعلم عند الله تعالى[5].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عليّ... إلى أخره).

قلت: هو طرف من حديثه الطويل المشتمل على دعاء الافتتاح وغيره.

وبالسن، بالمذكور إلى أبي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف بن الماجشون، حدثني

---

(١) رواه البخاري (٨٣٢ و ٢٣٩٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٨٨ ـ ٨٩) والبغوي في شرح السنة (٦٩١).

(٣) رواه مسلم (٥٨٩) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٥٦) وابن حبان (١٩٦٨).

(٥) رواه أبو داود (٨٨٠).

أبـي، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنت الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤخِّرُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ».

أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه من وجه آخر عن الماجشون فخالف في محل القول.

أخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، حدثني عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله، عن عليّ، فذكر الحديث.

وفي آخره: وكان يقول إذا سلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ...» إلى آخره[2].

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن أبـي النضر، كلاهما عن عبد العزيز[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن عمرو بن

(١) رواه مسلم (٧٧١).
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والترمذي (٢٦٦).
(٣) رواه مسلم (٧٧١) ورواه أحمد (١/ ١٠٢) وابن حبان (١٧٧٣).

العاص، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم: أنه قال لرسول الله ﷺ: علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قُل: اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إنَّك أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم» هكذا ضبطناه «ظُلْماً كَثِيراً» بالثاء المثلثة في معظم الروايات، وفي بعض روايات مسلم «كَبِيراً» بالباء الموحدة.

ـ ١٦٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم بعد: حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله به الوجود ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عليّ شاهداً من حديث أبي هريرة، لكنه مطلق.

أخبرنا مسند الشام أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية، إجازة من الأول وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيى المخزومي، أنا أبو محمد بن غدير، أنا عليّ بن الحسن، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، قال: حدثنا أبي إملاء، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن عليّ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي داود الطيالسي، قالا: ثنا المسعودي

ـ هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي ـ ثنا علقمة بن مرثد، عن أبـي الربيع ـ هو المدني ـ، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ» فذكر مثل حديث عليّ سواء، لكن زاد في رواية عاصم «إِنَّكَ» قبل قوله «أَنْتَ الْمُقَدِّمُ» وقال في رواية الطيالسي «وَإِسْرَافِي» بدل قوله «وَمَا أَسْرَفْتُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن المسعودي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي من طريق المسعودي بهذا السند حديثاً غير هذا[3].

والمسعودي صدوق لكنه اختلط.

وأبو الربيع مدني قليل الحديث، ذكره ابن حبان في «الثقات».

ووقع بعض هذا الدعاء في الحديث الطويل المتقدم عن ابن عباس في القول عند صلاة الليل، وفي آخره: «فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبـي بكر الصديق. . . إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبـي إسحاق بن الرسام بمكة، جميعاً عن أبـي العباس الصالحي سماعاً عليه متفرقين، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٧).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ و ٥١٤) ورواه (٢/ ٥٢٦) عن عبد الله بن يزيد عن المسعودي.

(٣) بل روى البخاري هذا الحديث في الأدب المفرد (٦٧٣) أما الترمذي فروى (١٠٠١) حديث: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية. . الحديث».

أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا الحسن بن موسى، ثنا الليث بن سعد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج ثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن ـ هو ابن سفيان ـ ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يونس بن محمد، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ ـ في رواية الحسن بن موسى أنه قال لرسول الله ﷺ، وفي رواية أنه قال: يا رسول الله ـ علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد وهاشم بن القاسم، كلاهما عن الليث[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم وابن ماجه عن محمد بن رمح، كلاهما عن الليث[٣].

وأخرجه البخاري، ومسلم أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة[٤].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم والترمذي.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣ ـ ٤ و ٧).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥) وابن ماجه (٣٨٣٥).

(٤) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وأبو يعلى (٣١) والبزار (٢٩) وابن خزيمة (٨٤٥) وابن حبان (١٩٧٦) والمروزي في مسند أبـي بكر (٦٠ و ٦١).

وفي السند لطيفة تابعيان في نسق وصحابيان في نسق، وفيه رواية الأقران في موضعين.

هكذا رواه الليث، وخالفه عمرو بن الحارث وابن لهيعة، فجعلاه من مسند عبد الله بن عمرو.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو عليّ البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقريء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا يونس بن عبد الأعلى (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، وأبو أحمد، وعبد الله بن محمد، قال أبو أحمد: ثنا المنيعي ـ هو عبد الله بن محمد ـ، ثنا أحمد بن عيسى، والوليد بن شجاع، وقال الآخران: ثنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف، قال الأربعة: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي.

زاد يونس بن عبد الأعلى: وفي بيتي قال: «قُلْ» فذكر بقية الحديث مثله سواء[١].

أخرجه البخاري عن يحيـى بن سليمان[٢].

ومسلم والنسائي عن أبـي الطاهر بن السرح[٣].

كلاهما عن ابن وهب.

فأما البخاري فلم يذكر ابن لهيعة، وأما مسلم والنسائي فكنيا عنه، ولفظ

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٤٦) وأبو يعلى (٣٢).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٩).

مسلم أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث، ولفظ النسائي: أخبرني عمرو بن الحارث وذكر آخر قبله.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة.

قوله: (وفي بعض روايات مسلم كبيراً بالباء الموحدة).

قلت: بين مسلم أنها رواية محمد بن رمح عن الليث، ولم يقع عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا إلا بالمثلثة.

نعم أخرجه أحمد من وجه آخر عن ابن لهيعة، وصرح أنه عنده بالموحدة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبـي داود، عن أبـي صالح ذكوان، عن بعض أصحاب النبـيّ ﷺ قال: قال النبـي ﷺ لرجل: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهَّد وأقول: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الجَنَّةَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أما إني لا أحسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ معاذ. فقال النبـي ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِن».

الدندنة: كلام لا يُفهم معناه، ومعنى «حولها دَنْدِن» أي حول الجنة والنار، أو حول مسألتهما: إحداهما سؤال طلب، والثانية سؤال استعاذة، والله أعلم.

ومما يستحبُّ الدعاء به في كل موطن: اللَّهمّ إني أسألُك العفوَ والعافية، اللَّهمّ إني أسألُكَ الهدى والتقى والعفافَ والغنى.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد للحديث المتقدم.

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن عليّ بن المبارك الهندي رحمه الله، قال: قرىء على عائشة بنت عليّ الصنهاجي ونحن نسمع، عن إسماعيل بن عبد القوي بن أبـي العز، والمعين أحمد بن عليّ الدمشقي سماعاً عليهما، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، عن محمد بن بركات، أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، أنا أبو عليّ الحسن بن جعفر بن أبـي الكرام، أنا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب، ثنا أبو بكر بن أبـي خيثمة، ثنا عليّ بن عبد الله بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي ـ واللفظ له ـ ثنا عليّ ـ يعني ابن المديني ـ ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبـي عن عون ـ يعني ابن أبـي شداد ـ عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كان عامة دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا جَهِلْتُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد هكذا، ورجاله بصريون من رجال

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٧٩).

الصحيح إلا عون بن أبـي شداد، فإنهما لم يخرجا له، وهو بصري ثقة.

وللحديث شاهد آخر سيأتي قريباً من رواية أبـي موسى الأشعري في الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي» وفيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» مثل حديث عليّ، لكن قال بعد قوله: «وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وفي الباب عن جابر بنحوه، لكنه مقيد بما بعد الصلاة، وهو عند الطبراني في كتاب الدعاء[1].

قوله: (ورويناه بإسناد صحيح في سنن أبـي داود عن أبـي صالح ذكوان عن بعض أصحاب النبـي ﷺ... إلى آخره).

وبه إلى الإمام أحمد قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبـي صالح عن بعض أصحاب النبـي ﷺ أن النبـي ﷺ قال لرجل: «مَا [كيف] تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهد ثم أقول: «اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، ولا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة، عن حصين بن عليّ، عن زائدة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وقد رواه جرير عن الأعمش، فعيّن الصحابـي.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الهيجا، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٦٧٨) وفي إسناده: عبد الجبار بن عمر، وهو ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٤).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٢).

النيسابوري، ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر مثل رواية زائدة سواء إلا أنه قال: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار[١].

هكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وأخرجه ابن ماجه عن يوسف بن موسى على الموافقة[٢].

وعجبت للشيخ كيف أغفل التنبيه على ذلك مع كثرة نقله عن [من] ابن ماجه وحرصه على تبيين المبهم. وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على الأعمش، ورجح رواية زائدة، والعلم عند الله.

قوله: (ومما يستحب الدعاء به في كل موطن: اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى).

قلت: هما حديثان ذكرهما المؤلف في أواخر الكتاب في باب جامع الدعوات مفترقين الأول عن أنس[٣]، والثاني عن ابن مسعود[٤]. وسيأتي الأول قريباً من حديث ابن عمر باللفظ الذي ذكره أولاً.

وأما اللفظ الذي ذكره في جامع الدعوات، فإنه بصيغة الأمر، قال النبي ﷺ لرجل: «سَلِ الله الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» والله أعلم[٥].

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٢٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٩١٠).

(٣) رواه أحمد (١/ ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٧) ومسلم (٢٧٢١) وابن ماجه (٣٨٣٢) وابن حبان (٩٠١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩ و ٢٤٠) وأحمد (٢/ ٢٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦) وابن ماجه (٣٨٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٨ و ١٢٠٠) وابن حبان (٩٦١) والحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٤٨) من حديث أنس.

بابُ: السَّلام لِلتحلُّل من الصَّلاة

اعلم أن السلام للتحلّل من الصلاة ركنٌ من أركانها وفرضٌ من فروضها لا تصحُّ إلا به، هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجماهيرِ السلف والخلف، والأحاديثُ الصحيحةُ المشهورة مُصرّحة بذلك.

ـ ١٦٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد النبي، نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب السلام للتحلل من الصلاة.

اعلم أن السلام للتحلل من الصلاة ركن من أركانها... إلى أن قال: والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك).

كذا قال، والذي احتج به الشافعي في «الأم» حديث جابر بن سمرة.

واحتج الرافعي تبعاً لغيره كصاحب المهذب بالحديث الذي فيه: «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

واحتج الرافعي في أماليه بالحديث الذي فيه: وكان يختم الصلاة

بالتسليم، مع حديث «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوني أُصَلِّي».

فأما حديث جابر بن سمرة ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبـي الفرج بن الغزي، عن أبـي الحسن بن قريش سماعاً أنا إسماعيل بن عزون، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق (ح).

وأخبرنا أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا أبو الحسن بن علان، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله واللفظ له قالا: أنا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن ابن القبطية، عن جابر بن سمرة ـ وفي رواية عبد الرزاق: سمعت جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه يقول: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، فإذا سلم قال أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم السلام عليكم، وأشار بيده يميناً وشمالاً، فقال النبـي ﷺ: «مَا بَالُكُمْ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ أَلا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَوْ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمينِه وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلاَمُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

وبه إلى الطبراني ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة نحوه.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عزون بهذا السند إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر بن

خلاد، ثنا الحارث بن أبـي أسامة، قالا: ثنا أبو نعيم ـ زاد الحارث، وعبد العزيز بن أبان ـ قالا: ثنا مسعر فذكره[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وغيره عن مسعر[2].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان[3].

والنسائي عن عمرو بن منصور[4].

كلاهما عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين الأخيرين.

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[5].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما حديث تحليلها التسليم ففيما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، عن أبـي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي قراءة عليه ونحن نسمع بالسند الماضي، قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي، عن سفيان ـ هو الثوري ـ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ يعني ابن أبـي طالب ـ عن محمد بن الحنفية ـ هو ابن عليّ بن أبـي طالب ـ، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاة الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[6].

---

(1) رواه الشافعي (٢٧٤) وعبد الرزاق (٣١٣٥) والحميدي (٨٩٦) والطبراني في الكبير (١٨٣٦ و ١٨٣٧ و ١٨٣٨).

(2) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٠٧).

(3) رواه أبو داود (٩٩٩).

(4) رواه النسائي (٣/ ٦١ ـ ٦٢).

(5) رواه مسلم (٤٣٠) وابن خزيمة (٧٣٣) وابن حبان (١٨٨٠).

(6) رواه الدارمي (٦٩٣).

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي عن سعيد بن سالم[1].

وأحمد عن وكيع.

كلاهما عن الثوري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة[2].

والترمذي عن قتيبة وهناد بن السري ومحمود بن غيلان[3].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[4].

خمستهم عن وكيع.

قال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق، وقد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد، قال محمد: وهو مقارب الحديث.

قال: وفي الباب عن جابر وأبـي سعيد، انتهى.

فأما حديث جابر فأخرجه الترمذي، وليس فيه ذكر التسليم[5].

وأما حديث أبـي سعيد ففيما:

قرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي ـ بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا النجيب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا الحافظ أبو الفضل بن خيرون أنا أبو عليّ بن شاذان، ثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا الحسن بن سلام، ثنا

---

(١) رواه الشافعي (١٩٣) ومن طريقه البغوي (٥٥٨).

(٢) رواه أبو داود (٦١).

(٣) رواه الترمذي (٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٢٧٥).

(٥) رواه الترمذي (٤).

أبو النضر، عن أبـي مالك النخعي، عن أبـي سفيان، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

هذا حديث ضعيف السند، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والدارقطني من طرق متعددة إلى أبـي سفيان ـ واسمه طريف بن شهاب السعدي ـ وقد اتفقوا على ضعفه[١].

وأخرج الحاكم من طريق حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن أبـي نضرة مثل هذا الحديث وصححه، وغلط في ذلك، فإن الحديث عند حسان عن أبـي سفيان المذكور، فظن بعض الرواة أنه والد سفيان الثوري فسماه فوهم في ذلك[٢].

نبه على ذلك ابن حبان في كتاب الصلاة وابن عدي في «الكامل» والدارقطني في «العلل» والله أعلم[٣].

* * *

واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسارِهِ «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ولا يُستحبّ أن يقول معه: وبركاته، لأنه خلاف المشهور عن رسول الله ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبـي داود.

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٢٧٦) وأبو يعلى (١٠٧٧ و ١١٢٥) والدارقطني (٣٥٩/١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ١٣٢).

(٣) انظر كتاب المجروحين (١/ ٣٨١) لابن حبان والكامل (٢/ ٧٨٣) لابن عدي.

ـ ١٦٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في يوم الثلاثاء سادس ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة [حدثنا] إملاء من حفظه سيدنا، أبو الفضل، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده وحفظه ـ كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما حديث ختم الصلاة بالتسليم ففيما:

قرأت على أحمد بن عليّ بن يحيى الهاشمي، عن أبي العباس الصالحي سماعاً، عن محمد بن مسعود البغدادي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي إلى الدارمي، أنا جعفر بن عون، عن سعيد بن أبي عروبة، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي ـ وهو بالجيم والزاي ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ (الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ) وكان يختمها بالتسليم[١].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة بنحوه.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما من رواية حسين

(١) رواه الدارمي (١٢٣٩).
(٢) رواه أحمد (٦/ ١٧١).

المعلم عن بديل بن ميسرة العقيلي مطولاً[1].

وأما حديث: «صلّوا كما رأيتموني أصلي» فأخرجه البخاري من حديث مالك بن الحويرث، وتقدم القول فيه.

قوله: (واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله، ولا يستحب أن يقول معه: وبركاته، كأنه [لأنه] خلاف المشهور عن النبي ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبي داود).

قلت: بل جاء في رواية أخرى.

والأحاديث المشهورة إنما هي في مطلق التسليمتين، فقد اجتمع لنا من ذلك عن نحو العشرين من الصحابة كما في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص وعن ابن مسعود رضي الله عنهما وسائرها في السنن والمسند وغيرها.

وأما خصوص الكيفية المذكورة ففيما:

قرأت على العماد أبي بكر بن العز، عن أبي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي، وأبو هاشم زياد بن أيوب، قالا: ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى نرى بياض خدّه منهما[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا.

---

(١) رواه مسلم (٤٩٨) وأبو داود (٧٨٣) وأحمد (٦/ ٣١ و ١٩٤) وابن حبان (١٧٦٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧٢٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية أبـي بكر بن أبـي شيبة عن عمر بن عبيد[1].

وأخرجه أبو داود والنسائي وأبو العباس السراج كلهم عن زياد بن أيوب على الموافقة[2].

وأخرجه أبو داود أيضاً والنسائي وابن ماجه من رواية عمر المذكور[3].

وأخرجه أبو داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية إسرائيل بن يونس ومن رواية شريك بن عبد الله[4].

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه من رواية سفيان الثوري أيضاً[5].

وأخرجه النسائي من رواية علي بن صالح بن حي[6].

كلهم عن أبـي إسحاق السبيعي.

ورواه أبو خيثمة زهير بن معاوية عن أبـي إسحاق فقال: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة كلاهما عن ابن مسعود[7].

ورجح الدارقطني في «العلل» هذه الرواية على التي قبلها.

والأولى عدم الترجيح، ويحمل على أن له في هذا الحديث شيخين.

وزاد ابن حبان في روايته المشار إليها من طريق سفيان الثوري:

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وابن حبان (١٩٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) وليس هو عند النسائي من طريق زياد بن أيوب، بل رواه (٣/ ٦٣) عن محمد بن آدم عن عمر بن عبيد به.

(٣) رواه أبو داود (٩٩٦) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن ماجه (٩١٤).

(٤) رواه أبو داود (٩٩٦).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٥) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن حبان (١٩٩٣) ورواه أيضاً أحمد (١/ ٣٩٠ و ٤٤٤) وابن الجارود (٢٠٩) وعبد الرزاق (٣١٣٠).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٦٣).

(٧) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٩٩) وأحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤) والنسائي (٢/ ٢٣٠ و ٦٢) والبيهقي (٢/ ١٧٧).

«وَبَرَكَاتُهُ» وكذا زادها أبو العباس السراج من طريق الثوري ومن طريق إسرائيل.

وأخرجه أيضاً عن أبي هناد السلولي عن أبي الأحوص ـ وهو سلام بن سليم ـ عن أبي إسحاق فذكر الحديث، ولفظه: كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خدّه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

وقد أخرجه أبو داود عن مسدد عن أبي الأحوص، وليس فيه «وبركاته»[1].

وأما الرواية التي أشار إليها الشيخ عند أبي داود فهي فيما:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا محمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أسلم بن سهل، ثنا علي بن الحسن، ثنا يحيى بن آدم، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ» وعن شماله: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبدة بن عبد الله والسراج عن محمد بن رافع كلاهما عن يحيى بن آدم، ولم أر عندهم: «وبركاته» في الثانية[3].

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١١٥).

(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) ورواه ابن حبان (١٩٩١) من طريق أخرى عن أبي الأحوص به.

(٣) رواه أبو داود (٩٩٧) وعنده «وبركاته» في الثانية أيضاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

أخبرني شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني أبو الحرم بن أبي الفتح، قال: قرىء على سيدة بنت موسى المازنية ونحن نسمع، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا عبد الله بن عمر ـ يعني ابن أبان ـ، ثنا وكيع، وأبو نعيم، قالا: ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ، عن أبي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

هكذا في أصل سماعنا من مسند السراج بخط الحافظ مجد الدين بن النجار، وكذلك وجدته بخط الحافظ زكي الدين البرزالي، وهو من روايتهما جميعاً عن زينب بنت عبد الرحمن.

وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وذكر فيه «وبركاته»[1].

لكن أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير، فلم يذكرها، وكذا من رواية وكيع.

---

(١) رواه ابن حبان (١٩٩٣) وانظر التعليق (٥٥٥).

وكذا الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وبهذا الإسناد إلى السراج، ثنا أبو همام السكوني ـ هو الوليد بن شجاع بن الوليد ـ، ثنا أبو الأحوص، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود فذكر مثله، لكن قال: عن شماله وقال: أرى.

وهكذا أخرجه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن عمر بن عبيد عن أبـي الأحوص عن أبـي إسحاق وفيه «وبركاته».

فهذه عدة طرق ثبت فيها وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ أنها رواية فردة.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية عن محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت أبـي الحسن، ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، أنا أبو سعد الكندروجي [الكنجروذي]، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن أبـي بكر ـ هو المقدمي ـ واللفظ له، ثنا يحيـى ـ هو ابن سعيد القطان ـ، ومعاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ، كلاهما عن زهير ـ هو ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي ـ (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو الحسن بن أبـي المجد، عن سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر هو شجاع السكوني، ثنا زهير ـ هو أبو خيثمة الجعفي ـ، عن أبـي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه ـ هو ابن يزيد النخعي ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن يساره:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله» حتى يرى بياض خده[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني من رواية حميد بن عبد الرحمن، عن زهير [ابن معاوية وذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق في العلل، ورجح هذه الرواية[2]، أبو خيثمة النسائي ـ وبه إلى أبي يعلى ثنا زهير] ـ هو ابن حرب ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز ـ أخبرني عمرو بن يحيى ـ هو الملائي ـ (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد المقدسي، عن يونس بن أبي إسحاق. العسقلاني سماعاً، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة إن لم يكن سماعاً، عن أبي بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا ابن صاعد ـ هو يحيى بن محمد ـ قال: ثنا محمد بن يعقوب ـ هو الزبيري ـ قال: ثنا محمد بن فليح عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرو بن واسع بن حبان، أنه سأل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت؟ فذكر التكبير وذكر التسليم: السلام عليكم ورحمة الله على يمينه، السلام عليكم ورحمة الله على يساره[3].

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن أحمد بن منيع[4].

والطحاوي عن علي بن شيبة[5].

كلاهما عن روح بن عبادة.

---

(1) رواه أبو يعلى (٥١٢٨).

(2) رواه الدارقطني (١/ ٣٥٧).

(3) رواه أبو يعلى (٥٧٦٤) والبيهقي (٢/ ١٧٨).

(4) رواه ابن خزيمة (٥٧٦).

(5) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٨).

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والنسائي جميعاً عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج[1].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

قال ابن خزيمة: رواه بعض أصحاب عمرو بن يحيى فقال فيه: عن واسع أنه سأل عبد الله بن زيد.

قلت: وهي رواية جاءت عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخرجها الشافعي عنه[2].

وجاء عنه رواية ثالثة، أخرجها البيهقي في «الخلافيات» من طريق حفص بن عمر عنه فقال فيه: عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن الدراوردي فقال فيه: عن ابن عمر[3].

وكذلك أخرجه أحمد عن أبي سلمة عن الدراوردي[4].

وهذه الرواية موافقة لرواية ابن جريج ومحمد بن فليح، فهي الراجحة، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن خزيمة (٥٧٦) والنسائي (٣/ ٦٢).
(٢) رواه الشافعي (٢٧٣).
(٣) رواه النسائي (٣/ ٦٣).
(٤) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢).

بابُ: ما يقولُه الرجلُ إذا كلَّمه إنسانٌ وهو في الصَّلاة

* رويناً في صحيحي البخاري ومسلم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ اللَّهِ» وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ، ولْتُصَفِّقِ النِّساءُ» وفي رواية: «التَّسْبِيحُ للرّجالِ وَالتَّصْفِيقُ للنِّساءِ».

ـ ١٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
أبد الآبدين آمين

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشرين ذي حجة الحرام ختام عام أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة.

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

قلت: أخرجاه مطولاً ومختصراً.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو نصر بن العماد في كتابه، عن محمد بن عبد الواحد المديني، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو إسحاق الطيان، أنا أبو إسحاق بن خُرْشِيذ قُولَه، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ح).

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي طاهر في كتابه، عن محمد بن عماد، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حازم ـ هو سلمة بن دينار المدني ـ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَابَهُ شيءٌ فِي صلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ».

وبه إلى النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن أبي حازم، سمع سهل بن سعد رضي الله عنهما يقول: وقع بين الأوس والخزرج كلام، فأتي النبي ﷺ فأُخبر، فأتاهم ـ يعني ليصلح بينهم ـ فاحتبس عندهم، فأذن بلال وأقام الصلاة، فتقدم أبو بكر رضي لله عنه يصلي بالناس، وجاء النبي ﷺ من مكانه ذلك، فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت، فلما أكثروا التصفيق التفت فنكص، فأشار إليه النبي ﷺ أن أثبت مكانك، فحمد الله، وتقدم رسول الله ﷺ، فصلى بهم فلما فرغ قال: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ مَكَانَكَ؟» قال: ما كان لابن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ، ثم قال [للناس: يَا أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ، إِنَّمَا

هَذَا لِلنِّسَاءِ، مَنْ نابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن محمد بن منصور بطوله عن سفيان[1].

وكذلك أخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء[2].

وأبو عوانة عن علي بن حرب[3].

كلاهما عن سفيان. وأخرجه أبو عوانة أيضاً مختصراً عن يونس بن عبد الأعلى كما أخرجته أولاً[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن سهل بن أبي سهل وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان كذلك[5].

وأخرجه البخاري ومسلم مطولاً من رواية مالك وغيره عن أبي حازم[6].

قوله: (وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّح الرِّجَالُ وَلْتُصَفِّق النِّسَاءُ»).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وإبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح. قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، ثنا خلف بن هشام البزار (ح).

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٦٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٥٣).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٥١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (١٠٣٥).

(٦) رواه مالك (١/ ١٣٦ ـ ١٣٧) والبخاري (٦٨٤) ومسلم (٤٢١) وأبو داود (٩٤٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نابكُمْ أَمْرٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلتصَفِّقِ النِّسَاءُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الدعوات عن أبي النعمان عن حماد، وساق فيه القصة المذكورة قبل[2].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن أحمد بن عبدة[3].

وأبو داود عن عمرو بن عون[4].

كلاهما عن حماد.

قوله: (وفي رواية «التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»).

قلت: تقدم في الأول بزيادة «إنما» في أوله. وكذا أخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري عن أبي حازم مختصراً.

وجاء بدونها عن أبي هريرة.

وبه إلى النحاس أنا أبو الطاهر المديني، وأبو سعيد بن الأعرابي، قال الأول: ثنا يونس بن عبد الأعلى، والثاني: ثنا سعدان بن نصر، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عليّ بن عبد الله عن سفيان[5].

وأخرجه مسلم وابن ماجه جميعاً عن أبي بكر بن أبي شيبة[6].

---

(١) رواه الدارمي (١٢٧١) وأبو يعلى (٧٥٢٤).

(٢) بل في كتاب الأحكام (٧١٩٠).

(٣) رواه النسائي (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) وابن خزيمة (١٦٢٣).

(٤) رواه أبو داود (٩٤١).

(٥) رواه البخاري (١٢٠٣) ورواه البغوي (٧٤٨) من طريق ابن الأعرابي به.

(٦) رواه مسلم (٤٢٢) وابن ماجه (١٠٣٤).

ومسلم أيضاً عن عمرو الناقد وزهير بن حرب[1].

وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة[2].

والنسائي أيضاً عن محمد بن المثنى[3].

وابن ماجه أيضاً عن هشام بن عمار[4].

وأبو عوانة عن شعيب بن عمرو[5].

وابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد الزهري.

عشرتهم عن سفيان[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً والطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى[7].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري، فزاد مع أبي سلمة سعيد بن المسيب، أخرجه مسلم[8].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة بمثله، لكن قال: القوم بدل الرجال، وزاد في آخره في الصلاة، والله أعلم[9].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٤٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٩٣٩) والنسائي (٣/ ١١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١١).

(٤) رواه ابن ماجه (١٠٣٤).

(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٨٩٤).

(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) والطحاوي (١/ ٤٤٧).

(٨) رواه مسلم (٤٢٢).

(٩) رواه مسلم (٤٢٢) من طريق عبد الرزاق (٤٠٦٩) وليس في نسختنا من صحيح مسلم القوم بدل الرجال، ولا هو عند عبد الرزاق كذلك.

بابُ: الأذكار بعد الصلاة

* روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبات» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ أعرفُ انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. وفي رواية مسلم «كنّا» وفي رواية في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رفعَ الصوت بالذكر حين ينصرفُ النَّاسُ من المكتوبة كان على عهدِ رسول الله ﷺ. وقال ابن عباس: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا، بذلك، إذا سمعتُه.

ـ ١٧١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً أبداً إلى يوم الدين

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الأذكار بعد الصلاة... إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي عن أبـي أمامة... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام العلامة أبو إسحاق الشامي رحمه الله، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيـى بن أبـي منصور الفقيه، أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ، أنا نصر بن سيار الحاكم (ح).

قال شيخنا: وأنا عالياً أبو نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة، عن أبـي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن صالح، قالا: أنا أبو عامر الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن يحيـى الثقفي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْل الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ»[1].

وبه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وفيما قاله نظر؛ لأن له عللاً.

إحداهما: الانقطاع، قال العباس الدوري في «تاريخه» عن يحيـى بن معين: لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من أبـي أمامة.

ثانيتها: عنعنة ابن جريج.

ثالثتها: الشذوذ، فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبـي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن محمد بن يحيـى المذكور[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٩٩) وليس في نسختنا: «غريب».

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨).

أخبرني شيخنا الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا عليّ بن أحمد السعدي (ح).

وأنبأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، قالا: أنا محمد بن أبي زيد، قال عليّ: إجازة، ويوسف: سماعاً، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر، وأبي طلحة نعيم بن زياد، وضمرة بن حبيب، كلهم سمعه من أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى ـ يعني الإجابة ـ؟ وهل من ساعة ينبغي ذكرها؟ قال: «نَعَمْ، إنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الدُّعَاءِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَافْعَلْ [فَكُنْ]»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن إسحاق بن عيسى عن معن بن عيسى(٢).

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن الليث ابن سعد(٣).

كلاهما عن معاوية بن صالح.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن وهب عن

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ٧٩ ـ ٨٠).

معاوية بن صالح[1].

وأخرجه أحمد مختصراً من رواية عطية بن قيس وحبيب بن عبيد فرقهما كلاهما عن أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة بلفظ «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً» وفي لفظ «أَوْجَبُهُ» بتأخر الجيم عن الواو[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا سفيان، عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ، عن أبـي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بلفظ: كنت أعرف، فلم يذكر فيه «ما» ولا «إلا» كما ذكره المصنف[4].

وأما رواية مسلم التي ذكرها المصنف فهي فيما:

قرأت على عبد الله بن خليل بسنده المذكور قريباً إلى أبـي يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان عن عمرو، قال: أخبرني أبو معبد، عن ابن عباس قال: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير[5].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٤٧).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٢٢).

(٤) رواه البخاري (٨٤٢) ورواه الحميدي (٤٨٠) والنسائي (٣/ ٦٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣) وابن حبان (٢٢٣٢) من طرق عن سفيان به.

(٥) رواه أبو يعلى (٢٣٩٢).

أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة زهير بن حرب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية في صحيحيهما أن رفع الصوت بالذكر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبـي معبد مولى بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ.

قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر[3].

ومسلم عن إسحاق بن منصور[4].

وأبو داود عن يحيـى بن موسى[5].

ثلاثتهم عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج[6].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو، ولله الحمد.

* * *

(١) رواه مسلم (٥٨٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٥).

(٣) رواه البخاري (٨٤١).

(٤) رواه مسلم (٥٨٣).

(٥) رواه أبو داود (١٠٠٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٢).

(٦) رواه أحمد (١/ ٣٦٧).

* وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرام» قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث: كيف الاستغفار؟ قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ـ ١٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، وإمامهم، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم افتتاح عام إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أيوب بن نعمة، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الخالق، قالا: أنا عبد الرحمن بن حمدان، أنا أحمد بن محمد القاضي، أنا أبو بكر الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمود بن خالد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا داود بن رُشَيْد، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن خريم، ثنا

هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، أن أبا أسماء الرحبي حدثه، أنه سمع ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رُشَيد(٢).

وابن ماجه عن هشام بن عمار(٣).

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

وزاد مسلم عن داود: قال الوليد: قلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله.

قلت: هكذا رواه الوليد ووافقه عبد الحميد، وخالفهما جماعة تَحدَّثوا به عن الأوزاعي بهذا السند بلفظ: كان إذا أراد [أن] ينصرف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، أنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن شداد، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ» الحديث(٤).

وهكذا أخرجه أحمد عن أبي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج(٥).

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٦٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩١) والبيهقي (٢/ ١٨٣) وفي نسختنا من صحيح مسلم استغفر الله مرتين في الأخير.

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٨).

(٤) رواه الدارمي (١٣٥٥).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٢٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد أيضاً والترمذي من طريق عبد الله بن المبارك[1].

وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس[2].

وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو العباس السراج ثلاثتهم عن طريق بشر بن بكر[3].

وابن خزيمة أيضاً من طريق عمرو بن أبـي سلمة[4].

وابن حبان من طريق عمرو بن عبد الواحد[5].

خمستهم عن الأوزاعي، اتفقوا على هذا اللفظ «إذا أراد أن ينصرف».

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من رواية عمرو بن هاشم البيروتي عن الأوزاعي بلفظ «كان يقول قبل السلام»[6].

قال ابن خزيمة: إن كان عمرو بن هاشم حفظه، فمحل هذا الذكر قبل السلام.

قلت: ورواية إذا أراد أن ينصرف موافقة لهذه.

ويمكن رد رواية «إذا انصرف» إليها، لكن المعروف أن هذا الذكر بعد السلام، ويؤيده حديث عائشة.

وبالسند المذكور إلى أبـي نعيم قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن عاصم (ح).

وأخبرني به عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، أنا يزيد بن هارون، عن عاصم الأحوال، عن عبد الله بن الحارث

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧٩ _ ٢٨٠) والترمذي (٣٠٠).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٣).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٣٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٤).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٣٧).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٠٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٧٣٨).

أبـي الوليد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ما كان يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول ـ وفي رواية أبـي معاوية كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول ـ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام»(1).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة(2).

فوقع لنا موافقة عالية، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية على رواية مسلم.

ويمكن الجمع بأنه كان يقول ذلك في الموضعين.

وظاهر حديث عائشة هذا أنه كان لا يقول الأذكار الواردة في هذا المحل إلا بعد قيامه من مجلسه، لكن يعارضه حديث جابر بن سمرة أنه ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. أخرجه مسلم.

ويمكن الجمع بتخصيص الصبح، وأولى منه أن يحمل النفي على الهيئة المخصوصة بأن يترك التورك والاستقبال ويقبل على أصحابه كما ثبت ذلك في حديث آخر.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ

(1) رواه ابن أبـي شيبة (1/ 302) والدارمي (1354).

(2) رواه مسلم (592) وابن ماجه (924).

لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

ـ ١٧٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته ثامن عشر المحرم الحرام سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد ورد التصريح بأنه ﷺ كان يقول ذلك إذا سلّم من صلاته.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني محمد بن محمد بن أبـي الحرم، قال: قرىء على أم محمد بنت موسى ونحن نسمع، عن أبـي روح الهروي، قال: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

وقرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس الحلبـي سماعاً بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد بن حنبل، ثنا عليّ بن عاصم، قالا: ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث البصري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرامِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طرق عن خالد الحذاء[٢].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨٤).

(٢) رواه مسلم (٥٩٢) وأبو داود (١٥١٢) والنسائي (٣/ ٦٩).

منها: لمسلم عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن شعبة عن خالد[1].

فوقع لنا عالـ [ـياً] بدرجتين.

قوله: (ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال. . . إلى آخره).

وبه إلى السراج ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا حامد بن شعيب، ثنا أبو خيثمة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل.

قال الثلاثة: حدثنا جرير (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو أحمد ـ هو الغطريفي ـ ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن المسيب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته وسلم قال: «لا إلَـه إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[2].

ومسلم عن إسحاق[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو على طريق مسلم، ولفظ قتيبة الذي سقته

---

(١) رواه مسلم (٥٩٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٣٠).

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

كان يقول في دبر صلاته إذا سلم.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبـي لبابة، أن ورّاداً مولى المغيرة أخبره، أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية وكتب له ذلك الكتابَ ورادٌ: أنه سمع رسول الله [النبـي] ﷺ يقول حين يسلم من صلاته فذكر مثله سواء[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن بكر عن ابن جريج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن محمد بن بكر[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وعلقه البخاري لابن جريج.

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجة أخرى الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا عبد الله بن عون، عن صاحب له من المطوعة، عن وراد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء حفظته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ثم سلم قال: «لا إلَـه إلا الله» وذكر مثله.

وجاء تفسير هذا المبهم من وجه آخر.

قرأته عالياً أيضاً على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أنَّ عبد الله بن الحسين أخبرهم قال: أنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا طراد بن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٤) والطبراني في الدعاء (٦٩٤).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٤٥) عن محمد بن بكر، وعبد الرزاق به.

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

محمد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، أنا عثمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عون، عن أبي سعيد، عن وراد فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل عن ابن عون[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة عن العباس بن محمد عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واختلف في اسم أبي سعيد هذا، فقيل: هو عبد ربه بن سعيد، وقيل: عمر بن سعيد، وقيل: كثير بن عبيد.

وجزم أبو مسعود بأنه لا يعرف اسمه، والعلم عند الله.

ووقع لي في بعض طرق هذا الحديث لفظة اشتهرت في هذا الذكر ولم تقع في الطرق المشهورة. أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[3].

* * *

(١) رواه مسلم (٥٩٣).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (٣٩١).

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر الله المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووقع لنا من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير.

حدثنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم بقراءتي عليه، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبـي زيد الكَراني في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني وراد كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية بن أبـي سفيان إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء من حديث رسول الله ﷺ، فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

وسمعت شيخنا رحمه الله يقول: هذا حديث صحيح، رواته ثقات، ثم أشار إلى رواية معمر التي قدمتها.

قال: ورويناه في الكنجروذيات.

فلم أجده فيها إلا كالجادة، فلعلها سقطت من نسختي.

وأما رواية مسعر فوقع في نسخة شيخنا كالجادة وزيادة «وَلا رَادَّ لِمَا

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٦).

قَضَيْتَ» وكنت أمليته قديماً من قبل الأمالي البيبرسية كما وقع في النسخة، وحدثنا به شيخنا كذلك، ثم راجعت نسخة معتمدة من الدعاء للطبراني من رواية يوسف بن خليل الحافظ بسماعه من الكراني فوجدته فيها كرواية معمر، ثم راجعت أخرى من رواية الحافظ المزي فوجدتها كذلك، ثم راجعت ثالثة من غير طريق الكراني فوجدته حذف المتن وأحال به على ما قبله، ثم راجعت المعجم الكبير للطبراني فوجدته ساق هذا الإسناد وطرفاً من المتن وذكر عقبه رواية معمر مثل ما أخرجته من طريق عبد بن حميد، فغلب على الظن أن رواية مسعر كرواية معمر، فلذلك سقته من غير رواية معمر[١].

وقد رواه عن عبد الملك بن عمير جماعة من الحفاظ الأثبات منهم شعبة وسفيان الثوري وأبو عوانة وهشيم وسفيان بن عيينة، وأحاديث هؤلاء في الصحيحين.

ومنهم زائدة بن قدامة وعمرو بن قيس والأعمش وزيد بن أبـي أنيسة وأسباط بن محمد، وأحاديثهم عند الطبراني وغيره كاللفظ المشهور.

وقد وقع لي من حديث أسباط عالياً جداً.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا أنجب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا مالك البانياسي، أنا أبو الحسن بن الصلت، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد، ثنا أبـي، ثنا عبد الملك بن عمير، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة: «لا إِلَـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

---

(١) انظر الحديثين (٩٠٨ و٩٠٩ من الجزء العشرين) من المعجم الكبير.

أخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

وأبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان ومحمد بن ثواب[2].

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في بعض طرق هذا الحديث عند الطبراني زيادة في موضع آخر، فإنه أخرجه من رواية آدم بن أبي إياس عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد فذكر بعد قوله: «وَلَهُ الْحَمْدُ»: «يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» والباقي سواء[3].

وقد أخرجه أبو عوانة من رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان بدون هذه الزيادة وتقدم قبل ذلك من رواية جرير عن منصور بدونها[4].

ووقع لي بعضها من حديث ابن عباس.

أخبرني شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه بسنده المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا يحيى بن عمرو [بن] مالك النكري ـ بضم النون وسكون الكاف ـ عن أبيه عن أبي الجوزاء ـ بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «لا إلَـه إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»[5].

هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار عن محمد بن عبد الملك بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٣).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٩٢٦).

(٤) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٩).

أبـي الشوارب عن يحيـى بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: تفرد به يحيـى بن عمرو.

قلت: وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبـي عياش، وهو أضعف منه، فقال: عن أبـي الجوزاء عن عائشة وقال في المتن: «بِيَدِهِ الْخَيْرُ» بدل قوله: «يُحْيِـي وَيُمِيتُ» وكذا وقع في رواية البزار المذكورة[2].

وكذا أخرجه جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من طريق مسلم بن إبراهيم عن يحيـى بن عمرو، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دُبُرَ كلّ صلاة حين يسلم: «لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله، لا إِلَهَ إِلا الله وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ» قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلّل بهنّ دُبُرَ كُلِّ صلاة.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرةَ رضي الله عنه: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهل الدُّثُور بالدرجات العُلى والنعيم المقيم، يُصَلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجّون بها

---

(١) رواه البزار (٣٠٩٩ كشف الأستار).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٠) وأبان بن أبـي عياش متروك.

ويعتمرون ويجاهدون ويتصدّقون، فقال: «ألا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُمْ؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثينَ».

قال أبو صالح الراوي عن أبـي هريرة لما سئل عن كيفية ذكره؟ يقول: سبحان اللَّه والحمدُ للَّه واللَّه أكبر، حتى يكون منهنّ كلُّهن ثلاث وثلاثون. الدثور: جمع دَثْر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة، وهو المال الكثير.

ـ ١٧٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك

النبـي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. . . إلى آخره).

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبـي عبد الله ابن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم

المستملي، أنا أبو سعد المقريء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا أبو بكر بن رزين، ثنا أبو العباس بن العز بن الحافظ من لفظه، قال: أتنا عين الشمس الثقفية، قالت: أنا أبو بكر بن علي بن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا أبو الشيخ بن حيان (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ هو أبو الشيخ ـ ثنا حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، قالا: ثنا إسماعيل بن علية (ح).

وحدثنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي عليه، أنا المسلم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ، حدثني الحجاج بن أبي عثمان، ثنا أبو الزبير ـ هو محمد بن مسلم ـ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يخطب على هذا المنبر ـ يعني منبر مكة ـ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم من الصلاة: «لا إِلَـهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله، لا إِلَـهَ إلا الله وَلا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لا إِلَـه إلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يعقوب بن إبراهيم[٢].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً في الآخَرَيْن.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٥) وابن خزيمة (٧٤٠) وعنه ابن حبان (٢٠١٠).

(٢) رواه مسلم (٥٩٤).

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى[١].

والنسائي عن محمد بن شجاع، كلاهما عن إسماعيل[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم ثنا أبو الشيخ ثنا أحمد بن عمرو ثنا إسماعيل بن حفص حدثنا عبدة بن سليمان (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الله بن نمير قالا: ثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة، فذكر مثله، لكنه قال: «لَهُ النِّعْمَةُ والْفَضْلُ» وفي آخره: ويقول: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[٣].

أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[٤].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان الأنباري[٥].

والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عبدة[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين. . . إلى آخره).

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن فقراء

---

(١) رواه أبو داود (١٥٠٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٨).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٦٩).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤).

(٤) رواه مسلم (٥٩٤).

(٥) رواه أبو داود (١٥٠٧) وعنه أبو عوانة (٢/ ٢٦٧).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٧٠) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢) وابن حبان (٢٠٠٨) والبيهقي (٢/ ١٨٥) من طريق عبدة به.

المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: «أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إلا أَحَدٌ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ».

قال: فاختلفنا: ما بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين، قال: فرجعنا إليه، فقال: تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن أبي بكر على الموافقة[1].

وأخرجه مسلم عن عاصم بن النضر عن معتمر بن سليمان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع عند مسلم: فرجعت إلى أبي صالح، فعين الراجع والمرجوع إليه، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن كعب بن عُجْرَة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبات لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ أَوْ فاعِلُهُنَّ دُبُرَ

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) وابن خزيمة (٧٤٩) وابن حبان (٢٠١٤) من طريق المعتمر بن سليمان به، وكذلك البيهقي (٢/ ١٨٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٢).

كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبةٍ: ثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبعاً وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً».

ـ ١٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء، عاشر صفر سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورُوينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز لنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، كلاهما عن محمد بن يحيى بن سعد إجازة للأولى، وسماعاً للثاني، أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي إملاء، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا نصر بن علي الجهضمي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا معمر بن سهل، قالا: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا حمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أو قال فَاعِلُهُنَّ، ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ

تسْبِيحَةً، وَثَلَاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدةً، وَأَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن نصر بن علي[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ فذكر الحديث في الصلاة على النبـي ﷺ قال: وقال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن عبد الله بن المبارك[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبـي شيبة، ثنا أسباط بن محمد ثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن، عن كعب قال قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَنْ تُسَبِّحَ الله دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ» الحديث[4].

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم[5].

والترمذي والنسائي وأبو عوانة جميعاً عن محمد بن إسماعيل الأحمسي[6].

وأبو عوانة أيضاً عن عليّ بن حرب[7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٢).
(٢) رواه مسلم (٥٩٦).
(٣) رواه مسلم (٥٩٦).
(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٢٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٠).
(٥) رواه مسلم (٥٩٦).
(٦) رواه الترمذي (٣٤١٢) والنسائي (٣/ ٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٩).
(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٩).

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حديث حسن، وقد رواه شعبة عن الحكم فلم يرفعه، ورفعه منصور عن الحكم[1].

قلت: هكذا اقتصر الترمذي في ذكر من رفعه على منصور، وقد أخرجه مسلم من رواية ثلاثة غيره مرفوعاً كما أمليته. ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الحكم مرفوعاً أيضاً.

وبالسند المذكور إلى الخلعي قال: أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا سليمان بن عبيد الله، ثنا عبيد الله بن عمرو، ثنا زيد بن أبي أنيسة، فذكر الحديث بنحوه.

وأما رواية شعبة فقد وقعت لنا موقوفة كما قال الترمذي ومرفوعة عنه أيضاً.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة أخبرني الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى، يحدث عن كعب بن عجرة قال: معقبات لا يخيب قائلهن أن تكبر الله أربعاً وثلاثين وتسبحه ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين دبر كل صلاة[2].

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم.

وقرأت رواية شعبة مرفوعة على أم يوسف بنت محمد الصالحية بها

---

(١) رواية منصور عند الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٥٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٦) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٤٧٧).

عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، قال: قرىء على كريمة بنت عبد الوهاب وأنا أسمع، عن أبـي الخير الباغبان، قـال: أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا محمد بن عثمان بن حفص، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة، قال: سمعت الحكم بن عتيبة يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبـي ليلى، يقول: سمعت كعب بن عجرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكره.

وأخرجه ابن منده أيضاً من رواية يزيد بن هارون عن شعبة مرفوعاً قال: ورواه يحيـى بن أبـي بكير عن شعبة.

قلت: وأخرجه ابن حبان في أوائل صحيحه من طريق شعيب بن حرب عن شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم به مرفوعاً[1].

وأما رواية منصور التي أشار إليها الترمذي، فأخرجها النسائي في اليوم والليلة من رواية سفيان الثوري ومن رواية أبـي الأحوص كلاهما عن منصور رفعه سفيان ووقفه أبو الأحوص، والله أعلم[2].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وقَالَ تَمامَ المئة: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطاياهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

---

(١) رواه ابن حبان (٢٠١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٥).

(٢) انظر التعليق (٦٥٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، عن عبد الله بن محمد الصالحي قراءة عليه، أنا عليّ بن أحمد السعدي، عن محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بشر ـ يعني إسحاق بن شاهين، قالا: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا سهيل بن أبـي صالح (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ومعلى بن أسد، قال الأول: ثنا حماد بن سلمة، والثاني: ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل، عن أبـي عبيد ـ هو مولى سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ وَحَمِدَ ثَلاَثاً

وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَقَالَ تَمامَ الْمِئَةِ: لا إِلَـٰهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وقدم ابن خزيمة في روايته التكبير على التحميد، وزاد: «فَإِنَّ ذَلكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ» وقال: «غُفِرَتْ خَطَايَاهَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبد الحميد بن بيان[2].

والفريابـي في كتاب «الذكر» عن وهب بن بقية.

كلاهما عن خالد بن عبد الله.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم.

وبه إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان عن سهيل فذكر نحوه[3].

وأخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن فليح بن سليمان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن أبـي أمية الطرسوسي عن أبـي الربيع الزهراني[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وهكذا رواه زيد بن أبـي أنيسة عند النسائي[6].

وعبد العزيز بن أبـي حازم عند الفريابـي.

كلاهما عن سهيل.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٥٠) والطبراني في الدعاء (٧١٦ و ٧١٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩٧).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٧).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣).

(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠) ووقع تخليط في سنده في النسخة المطبوعة من مسند أبـي يعلى.

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٣).

ورواه مالك في الموطأ عن أبي عبيد شيخ سهيل، فلم يرفعه[1].

واختلف على سهيل في إسناده وسياق متنه، فرواه الأكثر هكذا، وخالفهم روح بن القاسم.

وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبي عاصم ـ هو أبو بكر أحمد بن عمرو ـ، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور فذكر الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، إِحْدَى عَشَرَةَ وَإِحْدَى عَشَرَةَ، وَإِحدى عَشَرَة، فَذَلِكَ كُلُّهُ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ».

أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه أبو عوانة عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصنيع مسلم يقتضي أنه كان عند سهيل حديثان متغايران، وقد قيل: إن التغيير من قبل سهيل، فإنه لم يتابع عليه، وقد سبق التصريح عن أبي هريرة بأن كل كلمة تقال ثلاثاً وثلاثين.

وجاء عنه من وجه آخر كذلك، وفيه زيادة فائدة وهي تسمية قائل: ذهب أهل الدثور.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة،

---

(١) رواه مالك (١/ ١٦٥).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥).

(٣) لم أر هذه الرواية عند أبي عوانة.

عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ، ثُمَّ تَخْتُمُها بِلاَ إِلَـهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[1].

هـذا حـديـث صحيـح، أخـرجـه أبـو داود عـن دحيـم ـ واسمـه عبـد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ـ، عن الوليد بن مسلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق دحيم[3].

وله شاهد عن أبـي الدرداء، عند النسائي، وفيه أيضاً أنه سأل عن ذلك.

وآخر عن أبـي ذر نفسه، أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة، والله أعلم[4].

* * *

ـ ١٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، المشار

(١) رواه أحمد (٢/٢٣٨).
(٢) رواه أبو داود (١٥٠٤).
(٣) رواه ابن حبان (٢٠١٥).
(٤) رواه الحميدي (١٣٣) وابن ماجه (٩٢٧) وابن خزيمة (٧٤٨) ولم أره عند النسائي.

إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد لحديث كعب بن عجرة في أن التكبير أربع وثلاثون.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا ابن نمير ـ يعني عبد الله ـ ثنا مالك ـ يعني ابن مغول ـ ثنا الحكم، عن أبي عمر قال: نزل بأبي الدرداء رضي الله عنه ضيف فقال: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: سأزودك زاداً لو أحد أفضل منه لزودتك، قلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، فذكر الحديث، وفيه: «فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول[2].

فوقع لنا عالياً.

وأبو عمر المذكور في السند شامي نزل الكوفة، ويقال له: الصيني بالمهملة والنون، وأكثر ما يرد غير مسمى، ووقع في رواية في الدعاء للطبراني أن اسمه نَشِيط بنون ومعجمة وآخره طاء مهملة وزن عظيم، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/١٩٦).

(٢) نسبه الحافظ المزي أيضاً في تحفة الأشراف إلى النسائي في عمل اليوم والليلة، ولم نجده في النسخة المطبوعة منه.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١١).

وقد وقع لي حديثه من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

قرأت على شيخ الإسلام أبـي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي، ومحمد بن محمد التمار، قال الأول: ثنا سليمان بن حرب، والثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا شعبة، ثنا الحكم، فذكره، وفيه: «تُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ» الحديث[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن بندار عن غندر[3].

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبـي عمر الشامي، فذكر نحوه[4].

وهكذا رواه أبو الأحوص ومعمر وغيرهما عن عبد العزيز، وخالفهم شريك، فزاد في سنده أم الدرداء.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيـى الحماني، ثنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر، عن أم الدرداء قالت: نزل بأبـي الدرداء ضيف، فذكر الحديث بنحوه، وفيه: «أَنْ تُسَبِّح اللَّهَ» إلى آخره[5].

أخرجه النسائي من رواية يزيد بن هارون عن شريك[6].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وله شاهد آخر في فائدة زائدة.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٠).

(٢) رواه أحمد (٦/٤٤٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٠).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٨) وعبد الرزاق (٣١٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، حدثنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، ثنا إبراهيم بنِ خزيم، حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني الشيخ المذكور قال: أخبرنا أبو العباس عن محمد بن مسعود، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا عثمان بن عمر، قالا: ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ونحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ونكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، فرأى رجل في منامه أن رجلاً قال له لو جعلتموها خمساً وعشرين خمساً وعشرين وزدتم فيها التهليل، فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ فقال: «كَذَلِكَ فَافْعَلُوا»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعثمان بن عمر فرقهما[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي قدامة عن عثمان بن عمر[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[(٤)].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن هشام بن حسان[(٥)].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٤٥) والدارمي (١٣٦١) والطبراني في الدعاء (٧٣١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٤ و ١٩٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥٢).

(٤) رواه ابن حبان (٢٠١٧) ورواه الحاكم (١/ ٢٥٣) والطبراني (٤٨٩٨).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٥٧) ورواه الترمذي (٣٤١٣) والطبراني (٤٨٩٨).

فوقع لنا عالياً جداً. ورجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاماً. ولحديثه هذا شاهد عن ابن عمر.

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عليّ بن الفضيل بن عياض، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أتي رجل في المنام من الأنصار فقيل له: بم أمركم نبيكم ﷺ فذكر مثله، فقال: سبحوا خمساً وعشرين وكبروا خمساً وعشرين واحمدوا خمساً وعشرين وهللوا خمساً وعشرين، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أبو العباس السراج عن يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة كلاهما عن أحمد بن يونس، فوافقناه في شيخ شيخه بعلو، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يتعوّذ دُبُرَ الصلاة بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ الدُّنْيا، وأعُوذُ بِكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَصْلَتانِ أوْ خَلَّتانِ لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ،

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٠).

وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهُ تعالى دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، ويُكَبِّر عَشْراً، فَذَلِك خَمسُونَ ومِئَةٌ باللِّسانِ، وألْفٌ وخَمْسُمِئَةٍ في المِيزَانِ. وَيُكَبِّرُ أَرْبعاً وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ باللِّسانِ، وألفٌ بالميزَانِ». قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتِي أَحَدَكُمْ ـ يعني الشيطان ـ في مَنامِهِ فيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، ويأتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرَهُ حاجَةً قَبْلَ أنْ يَقُولَهَا» إسناده صحيح، إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه، وقد أشار أيوبُ السختياني إلى صحة حديثه هذا.

ـ ١٧٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في باكورة يوم الثلاثاء، أول ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبـي طالب وست الوزراء التنوخية، قالا: ثنا أبو عبد الله

الزبيدي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، قالا: ثنا أبو عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: سمعت عمرو بن ميمون الأزدي، يقول: كان سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ رضي الله عنه يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

قال عبد الملك: فحدثت به مصعب بن سعد، فصدقه[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في باب التعوذ من الجبن من كتاب الجهاد من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً في أواخر صفة الصلاة، وفي كتاب الدعوات من رواية زائدة ومن رواية عبد بن حميد ومن رواية شعبة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، لكن قالوا: عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولم يذكروا عمرو بن ميمون ولا التقييد بدبر الصلاة[2].

وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك عن عمرو بن ميمون ومصعب بن سعد جميعاً عن سعد، وزادا فيه: في دبر الصلاة[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٢٢) والطبراني في الدعاء (٦٦٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٦٥ و ٦٣٧٠ و ٦٣٧٤ و ٦٣٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٨/٢٦٦) وفي إسناد النسائي زيادة إسرائيل في الإسناد وهو خطأ ورواه الطبراني في الدعاء (٦٦١).

وكذا أخرجه ابن خزيمة من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك[1].

وأخرجه النسائي أيضاً من وجه آخر عن أبي عوانة[2].

فوقع لنا عالياً.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قالا: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ـ زاد إسحاق، وسفيان الثوري ـ كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَصْلَتَانِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ـ وَفِي رواية الثوري ـ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، وَكَبَّرَ اللَّهَ عَشْراً، وحَمِدَ اللَّهَ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ،

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٦).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٢).

والحديث رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨) والنسائي (٨/ ٢٥٦ و ٢٦٦ و ٢٧١) وفي عمل اليوم والليلة (١٣١) من طريق شعبة.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩) من طريق زائدة.

ورواه ابن حبان (١٠٠٤) من طريق عبيدة بن حميد.

ورواه (١٠١١) من طريق زيد بن أبي أنيسة. كلهم عن عبد الملك بن عمير به.

وَأَلْفٌ وخمسمئة في المِيزَانِ، وَإِذَا آوىَ إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وخمسمئة سَيِّئَةٍ؟».

قال عبد الله بن عمرو: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده.

قالوا: يا رسول الله كيف من يعمل بهما قليل، وفي رواية الثوري: كيف لا يحصيهما؟ قال: «يَجيء الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا، فَلاَ يَقُولُهَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ فَلاَ يَقُولُهَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن الثوري[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود من رواية شعبة[3].

والترمذي من رواية إسماعيل بن علية[4].

والنسائي وابن حبان في صحيحه جميعاً من رواية حماد بن زيد[5].

ثلاثتهم عن عطاء بن السائب.

وقول الشيخ: إن عطاء بن السائب مختلف فيه من أجل اختلاطه، لا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٥٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٦ و ٧٢٧) وعبد الرزاق (٣١٨٩ و ٣١٩٠) وليس هذا اللفظ لهما.

(٢) هذه الرواية مما سقطت من النسخة المطبوعة من المسند وذكرها الحافظ المصنف في الإطراف (١/ ١٦٧/ ١) حيث رواه أحمد (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) عن جرير عن عطاء به. وهذه الرواية موجودة في الإطراف.

ورواه (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء به. وهذه الرواية غير موجودة في الإطراف، فالظاهر أن هذا الإسناد: «حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة» لحديث آخر سقطت من المسند المطبوع. وسقط من أول إسناد حديثنا: «حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر، ثنا سفيان الثوري» ليس هناك تفسير غير هذا.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٠) وابن ماجه (٩٢٦) وابن حبان (٢٠١٢).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٤) وابن حبان (٢٠١٨).

أثر لذلك، لأن شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قبل، وهذا من ذاك.

وأيد ذلك ما ذكره الشيخ عن أيوب. وكأنه أراد ما:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: قدم عطاء بن السائب البصرة، فقال لنا أيوب ـ يعني السختياني ـ: اذهبوا إليه فاسْألوه عن حديث التسبيح ـ يعني هذا الحديث[1].

ووقع لي من وجه آخر أصرح من هذا في المراد.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن محمد بن عثمان التَّوْزَري سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، أنا عبد المعز بن محمد في كتابه أنا تميم بن أبـي سعيد، أنا أبو الحسن، محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد، أنا أبو حاتم البستي، أنا الفضل بن الحباب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب حدثنا بهذا الحديث عن عطاء بن السائب فذكره بطوله قال: فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: اذهبوا فاسمعوه من عطاء[2].

قلت: فدلّ هذا على أن عطاء حدث به قديماً، بحيث حدث به عنه أيوب في حياته، وهو من أقرانه أو أكبر منه، لكن في كون هذا حكماً من أيوب بصحة هذا الحديث نظر، لأن الظاهر أنه قصد له على علو الإسناد، ووالد عطاء الذي تفرد بهذا الحديث لم يخرج له الشيخان، لكنه ثقة،

---

(١) انظر المسند (٢/ ٢٠٥).

(٢) هذا بعد الحديث (٢٠١٨) عند ابن حبان.

ولحديثه شاهد بسند قوي، فلذلك صحّحته، والله أعلم.

* * *

ـ ١٨٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل أحمد العسقلاني ـ فسح الله في أجله ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي ثامن من ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث حماد بن زيد وأثره عالياً.

أخبرني المسند أبو الفتح فرج بن عبد الله الحافظي في كتابه، أنا عبد الله بن الحسن بن الحافظ، أنا يوسف الواعظ، أنا جدي لأمي الإمام أبو الفرج بن الجوزي، أنا الإمام أبو الحسن الدينوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن كيسان، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، قالا: ثنا حماد بن زيد (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، والعباس بن الفضل، قال الأول: ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، وقال الثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ ـ أو قال ـ خلَّتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» فذكر الحديث، وفيه: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً» وفيه: «وإذا آوى إلى فِراشِهِ مِنَ

اللَّيْلِ» والباقي سواء، واللفظ لأبـي الربيع[1].

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة[2].

والنسائي عن يحيـى بن حبيب عن حماد بن زيد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وبه إلى الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا الحجبـي، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب يحدث بهذا الحديث قبل أن يقدم عطاء البصرة، فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: انطلقوا إليه فاسمعوا منه حديث التسبيح[4].

وأما شاهده الذي أشرت إليه ففيما:

قرأت على العماد أبـي بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي رحمه الله بها، عن الإمام أبـي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج بن كليب، أنا أبو القاسم بن بيان (ح).

وقرأت على مريم بنت أحمد الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً ـ وهي آخر من حدث عنه بالسماع ـ، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي سماعاً عليه ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أنا جدي لأمّ الحافظ أبـي طاهر، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٥).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٧٤).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٩).

الثوري، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيُسَبِّحَ عَشْراً وَيَحْمَدَ عَشْراً، فَذَلِكَ فِي خَمْس صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ ومِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخمسمئة في الْمِيزَانِ، فَإِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُكَبِّرُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعاً وثلاثِينَ وَيَحْمَدَهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحَهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قال: ثم قال: «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسمئة سَيِّئَةً؟»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى عن الحسن بن عرفة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بأربع درجات.

قال النسائي: خالفه شعبة وغيره في لفظه.

يريد الحديث الذي:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبي العباس الصالحي سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ الله مِئة تَسبيحَةٍ فَيكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَعَفَا عَنْهُ بِهَا أَلْفَ خَطِيئَةٍ؟»[3].

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٧٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٣).

(٣) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير وعلي بن مسهر ومروان بن معاوية[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى القطان[2].

كلهم عن موسى الجهني.

وأخرجه أحمد عن عبد الله بن نمير عن موسى[3].

وأبو عوانة في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق عن جعفر بن عون كما أخرجته[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين. وتفرد المبارك بن سعيد باللفظ الأول وهو ثقة عند ابن معين وغيره، فاحتمل أن يكون عند موسى الجهني بالإسناد المذكور حديثان، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوّذتين دُبُرَ كل صلاة. وفي رواية أبي داود «بالمعوّذات»

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٢) ويظهر من تحفة الأشراف (٣/٣١٨) أنه سقط من أول هذا الحديث: «حدثنا عمرو بن عليّ، ثنا يحيى بن سعيد و» من النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

(٣) رواه أحمد (١٨٥١).

(٤) والحديث رواه أيضاً الحميدي (٨٠) وأحمد (١/ ١٧٤ و ١٨٠) وأبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) والبزار (١١٦٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٤) وابن حبان (٨٢٥) والهيثم بن كليب في مسنده (٦٥ و ٦٦) والدورقي في مسند سعد (٤٥) والطبراني في الدعاء (١٧٠٢ ـ ١٧٠٦).

فينبغي أن يقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل أعوذ بربّ الناس.

ـ ١٨١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ومن شواهد حديث عبد الله بن عمرو: ما أخرجه الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدانِ عَشْراً وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإذَا آوَيْتُمَا إلَى فِرَاشِكُمَا تُسَبِّحَانِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدانِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرَانِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ»(١).

وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضاً لكن قال: عن علي بدل عبد الله بن عمرو. فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما وإن اشتركا في بعض، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه، قبل الاختلاط. وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم مالك الأنصارية أن النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٤ و ١٠٦ ـ ١٠٧) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥).

علمها أن تقول في دبر كل صلاة: «سُبْحَانَ الله عَشْراً وَالْحَمْدُ لله عَشْراً وَالله أَكْبَرُ عَشْراً»[1].

وهو من رواية عطاء بن السائب أيضاً، لكن قال: عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك، والراوي له عن عطاء إنماسمع منه بعد الاختلاط.

وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ عَلَّم أم سليم - وهي والدة أنس - رضي الله عنها نحو ذلك[2].

وأصله عند الترمذي والنسائي من وجه آخر عن أنس، وسنده قوي[3].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤ - ٤٩٥) والطبراني في الكبير (٢٥ رقم ٣٥١).

(٢) رواه البزار (٢/ ١٢٠/ ٢) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن فضيل.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي. ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الحسين بن أبي سفيان، عن أنس به.

ولفظ أبي يعلى: زار رسول الله ﷺ أم سليم، فصلى في بيتها صلاة تطوع، فقال: «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً [والحمد لله عشراً] والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول [يقال] لك نعم ثلاث مرات».

ولفظ البزار رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال: وذكره. وما بين المعكوفين من عند البزار.

وقال البزار: ولا نعلم روى عن حسين بن أبي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين، أسند أحدهما، وهو هذا، والأخرى: كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً يأتي أهله فيقول أعندكم شيء.

حدثناه عليّ بن المنذر، نا محمد بن فضيل، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حسين عن أنس.

وحسين بن أبي سفيان قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم، وقال مرة: فيه نظر. وقال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي، وقال ابن الجارودي والساجي: ليس بمستقيم، وذكره الدولابي في الضعفاء. وقال الذهبي: مجهول.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعيف. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٢٠) والترمذي (٤٨١) والنسائي (٣/ ٥١) وفي الكبرى (١١٣١) وابن خزيمة (٨٥٠) وعنه ابن حبان (٢٠١١) والحاكم (١/ ٢٥٥).

وأخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً فيه التهليل دبر كل صلاة عشر مرات، وقال: حسن[1].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي... إلى أن قال: بالمعوذتين، وفي رواية أبـي داود بالمعوذات).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد الحاكم، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، أن أحمد بن عبد الدائم، أخبرهم قال: أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبـي أيوب، حدثني يزيد بن محمد الرعيني، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، كلاهما عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: أمرني النبـي ﷺ أن أقرأ في دبر كل صلاة بالمعوذتين.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء عن أبيه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن أبـي حبيب عن علي بن رباح، وقال في روايته «بالمعوذتين» كما وقع في روايتنا، لكن وقع في رواية

---

(١) رواه الترمذي (٤١٠) وقال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/٧٨) والطبراني في الكبير (١٢٠٣١) وفي الدعاء (٧٢٣) وفي إسناده عندهم عتاب بن بشير وخصيف وهما صدوقان سيئا الحفظ.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٥٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفـة الأشراف، ولكني لم أره في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

أحمد المشار إليها بالمعوذات[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقريء - وهو عبد الله بن يزيد - فذكره بالسند المذكور والمتن، لكن قال: «بالمعوذات»[2].

وأخرجه أحمد أيضاً وأبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن وهب[3].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية عاصم بن علي[4].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً وابن حبان من رواية عبد الله بن عبد الحكم[5].

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن حنين بن أبـي حكيم عن علي بن رباح، ووقع في رواية الجميع «بالمعوذات».

ففي اقتصار الشيخ على عزوها على أبـي داود إيهام بانفراده، وليس كذلك.

قوله (ينبغي أن يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ . . . إلى آخره).

هو مرتب على هذه الرواية، لأن المعوذات جمع أَقَلُّهُ ثلاث، فجعل سورة الإخلاص منها تغليباً.

وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين.

ويؤيده ما:

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٠٣) وفي نسختنا حسن غريب.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٧) وفي المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٨١١).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٠١) وأبو داود (١٥٢٣) والنسائي (٣/ ٦٨)، والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٨١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) والحاكم (١/ ٢٥٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) وابن حبان (٢٠٠٤) ووقع في مسند أحمد حسين بن أبـي حكيم، ولم يتنبه له الأستاذ شعيب الأرناؤوط فيما علق على صحيح ابن حبان (٣/ ٧٦) وهو خطأ.

قرأت على الشيخ أبـي المعالي الأزهري، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد ـ هو ابن غالب ـ، ثنا عبد الصمد، ثنا ورقاء، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس ـ يعني ابن أبي حـازم ـ، عن عقبـة بن عـامر، عن النبـي ﷺ قـال: «لَـقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آياتٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ الْمُعَوِّذَاتُ».

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي بسنده الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ، عـن إسماعيل بن أبـي خالد، فذكر مثله، لكن قال في آخره: يعني المعوذتين[1].

وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طرق عن إسماعيل، لكن قال ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسَ﴾[2].

ولابن خزيمة وابن مردويه من طريق المقبري عن عقبة أن النبـي ﷺ قال: «تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ متَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِما»[3].

ولابن مردويه من وجه آخر عن عقبة: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِمِثْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ﴿قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٤٤).

(٢) رواه عبـد الـرزاق (٦٠٣٩) وأحمـد (٤/ ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢) ومسلـم (٨١٤) والترمذي (٣٣٦٧) والنسائي (٨/ ٢٥٤) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٦٣ ـ ٩٦٨).

(٣) ورواه النسائي (٨/٢٥٣ ـ ٢٥٤) ولفظه «ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابي العسقلاني ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء، ثاني عشرين ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد ورد الأمر بالتعوذ بسورة الإخلاص والسورتين بعدها في حديث أخرجه البزار، وسأذكره في الباب الذي بعده عند الكلام على حديث عبد الله بن حبيب إن شاء الله تعالى، وهو يؤيد تأويل الشيخ رحمه الله.

وورد الترغيب في قراءة سورة الإخلاص صريحاً عقب الصلاة المكتوبة.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الأعلى ـ هو ابن حماد ـ ثنا بشر بن منصور، ثنا عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمانِ أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَأَدَّى دَيْناً خَفِيّاً وَقرأ ﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ» فقال أبو بكر رضي الله عنه ـ: وواحدة يا رسول الله؟ فقال: «وَوَاحِدَةً»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن موسى بن هارون عن عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه أيضاً من رواية العباس بن الوليد

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩٤) والطبراني في الأوسط (١٨٦/ ٢) وأبو محمد الجوهري في الفوائد المنتقاة (٤/ ٢) وأبو محمد الخلال في فضائل الإخلاص (٢٠١/ ٢).

عن بشر بن منصور[1].

وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة.

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قالا: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا موسى بن هارون، ومحمد بن الحسن بن كيسان، قال الأول: ثنا هارون بن دينار النجار، وقال الثاني: ثنا الحسين ـ هو ابن بشر الطرسوسي ـ، قالوا: ثنا محمد بن حِمْيَر ـ بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة من تحت بعدها مهملة ـ، حدثني محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ـ زاد محمد بن إبراهيم في روايته وَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثم اتفقوا ـ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا الْمَوتُ»[2].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسين بن بشر[3].

فوقع لنا موافقة عالية بثلاث درجات.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٣) وأبو شداد مجهول، وعمر بن نبهان ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٢) وفي الأوسط ومسند الشاميين (٨٢٤) وفي الدعاء (٦٧٥) وعند الطبراني هارون بن داود النجار.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٤).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بن أبي داود عن هارون النجار، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي(١).

قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري.

سلمنا، لكنه يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً.

وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين.

وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح.

قلت: لم أجد للمتقدمين تصريحاً بتصحيحه.

وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب الصحيح.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، [و] ثنا محمد بن حيان المازني، [قالا]: ثنا كثير بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ الله حَتَّى الصَّلاَةِ الأُخْرَى»(٢).

---

(١) الموضوعات (١/ ٢٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٤).

هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

وقد أمليت في المجلس العاشر من أصل الأمالي من حديث عليّ رضي الله عنه في قراءة الفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك عقب الصلاة المكتوبة. وذكرت أن ابن الجوزي ذكره أيضاً في الموضوعات وتعقبته أيضاً بما يغني عن إعادته، ولله الحمد.

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي، عن معاذ رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا مُعَاذُ! واللَّهِ إنّي لأُحِبُّكَ، فَقالَ: أُوصِيكَ يا مُعاذُ! لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ».

ـ ١٨٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الأول سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر الشيخ في شرح المهذب: أن الطبراني روى في معجمه أحاديث في فضل آية الكرسي عقب الصلاة، ولكنها ضعيفة[1].

---

(١) المجموع (٣/ ٤٦٨).

كذا أطلق، وحديث أبي أمامة الذي قدمته صحيح أو حسن كما تقدم.

قوله: (وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، قال: أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب الدعاء، قالا: ثنا بشر بن موسى (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن محمد الخطيب، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشافعي إملاء، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن محمد بن صخر، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، عن حيوة بن شريح، ثنا عقبة بن مسلم التجيبي، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ـ واسمه عبد الله بن يزيد ـ، عن الصنابحي ـ واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَة ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال: «يَا مُعَاذُ إنِّي والله لأُحِبُّكَ» فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله وأنا والله أحبك، فقال: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتوبَةٍ أَنْ تَقُولَ اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبد الرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٠ وفي الدعاء ٦٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٤٤).

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري[١].

والنسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد[٢].

وابن خزيمة عن محمد بن مهدي[٣].

والبزار عن سلمة بن شريك.

أربعتهم عن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق[٤].

وأخرجه الحاكم في موضعين من مستدركه من رواية حسين بن الحسن الطوسي عن المقرىء، وقال: صحيح على شرطهما[٥].

قلت: أما صحيح فصحيح، وأما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجا لعقبة ولا البخاري لشيخه ولا أخرجا من رواية الصنابحي عن معاذ شيئاً.

وقد وقع في روايتنا المذكورة: وأوصى به معاذ الصنابحي والصنابحي الحبلي والحبلي عقبة، وتسلسل هكذا في روايتنا الأولى إلى اللبان، ووقع لنا من وجه آخر متصل السلسلة لكن بنزول.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد البكري المقرىء، قال: أخبرنا المحدث أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي، أنا المسند أبو محمد عبد الهادي القيسي، أنا الحافظ أبو الحسن بن المفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الفتح عبد

---

(١) رواه أبو داود (١٥٢٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥١).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٥ و ٢٥١١).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٧٣ و ٣/ ٢٧٣).

الكريم بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص التنيسي ـ واسمه عمرو بن أبـي سلمة ـ، قال: ثنا الحكم بن عبدة، حدثني حيوة بن شريح، فذكر الحديث بمعناه وقال فيه: قال الصنابحي قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، وقال الحبلي: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل، وقال عقبة: قال الحبلي: وأنا أحبك فقل، وقال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل، وقال الحكم: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل، وقال أبو حفص: قال لي الحكم: وأنا أحبك فقل، وقال الحسن: قال لي أبو حفص: [و] أنا أحبك فقل، وقال ابن عتاب: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن شاذان: قال لي ابن عتاب: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الفتح: قال لي ابن شاذان: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسين: قال لي أبو الفتح: وأنا أحبك فقل، وقال أبو طاهر: قال لي أبو الحسين: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسن: قال لي أبو طاهر: وأنا أحبك فقل، وقال عبد الهادي: قال لي أبو الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن طي: قال لي عبد الهادي: وأنا أحبك فقل، قال شيخنا أبو عبد الله: قال لي ابن طي: وأنا أحبك فقل، وقال لي شيخنا (أبو عبد الله): وأنا أحبك فقل، قال شيخنا المملي: وأنا أقول لكل مسلم: وأنا أحبك فقل.

ومن لطيف ما وقع في هذا المسلسل ما حدثنا شيخنا إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله قال: سمعنا هذا الحديث على الشيخ فخر الدين النويري ـ وكان غاية في الورع ـ فلما وصلت السلسلة سألناه أن يقول لنا، فسكت، فأعدنا، فقال: ما أعرفكم، فتعرفنا إليه إلى أن قال، رحمه الله تعالى.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السنيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللَّه ﷺ إذا قَضى صلاتَه مسحَ جبهته بيده اليمنى، ثم قال: «أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحزنَ».

* وروينا فيه عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: ما دنوتُ من رسول الله ﷺ في دُبُر مكتوبة ولا تطوُّع إلا سمعتُه يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبـي وَخَطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ أنْعِشْنِي واجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأعْمالِ وَالأخْلاقِ، إنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحها وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أَنْتَ».

ـ ١٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، العسقلاني، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم رحمه الله، أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا

فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمر الحوضي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو عمر الحوضي ـ هو حفص بن عمر ـ، ثنا سلاَّم الطويل، حدثني زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته ـ وفي رواية فاروق: إذا سلم من صلاته ـ مسح جبهته بيده اليمنى وقال: «بِسْمِ الله» وفي رواية فاروق وقال: «سُبْحَانَ الله الَّذِي لا إِلَـٰهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن قرة، تفرد به عنه زيد العمي ـ وهو زيد بن الحواري أبو الحواري ـ وفيه لين.

قلت: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ـ وهو بفتح المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء بعدها ياء كياء النسب ـ وسكت أبو نعيم عن الراوي عنه، وهو أضعف منه بكثير، وهو بتشديد اللام ويقال له المدائني كما وقع في رواية ابن السني، والحديث ضعيف جداً بسببه.

أخرجه ابن السني عن سلم بن معاذ عن حماد بن الحسن عن أبي عمر الحوضي[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ووقع لنا من وجه آخر عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٩) وفي الأوسط (٢٥٢٠) والبزار (٣١٠٠ كشف الأستار) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٢).

قضى صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي لا إِلَـٰهَ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

أخرجه ابن عدي في ترجمة كثير بن سليم من رواية جبارة بن مغلس، عن كثير[2].

فوقع لنا عالياً.

ونقل تضعيف كثير عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلاَّم في الضعف أو أشد.

قوله: (وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول... إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، عن أبي عبد الرحيم ـ هو خالد بن أبي يزيد الحراني ـ عن أبي عبد الملك ـ هو عليّ بن يزيد الألهاني ـ عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْني وَاجْبُرْني واهْدِني لِصَالِح الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ، لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وابن السني جميعاً من طريق عبيد الله بن زَحْر عن عليّ بن يزيد[4].

فوقع بين ابن السني وبين عليّ بن يزيد ستة أنفس، فتعلو الرواية التي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٨) وفي الأوسط (١/ ١٨١/ ٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٩٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٦).

سقتها على روايته بثلاث درجات.

وأبو عبد الرحيم الذي في روايتنا متفق على توثيقه.

وعبيد الله بن زحر الذي في روايته ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ اتفق الأكثر على تضعيفه.

وشيخهما عليّ بن يزيد متفق على تضعيفه، ومدار هذا الحديث عليه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا فرغ من صلاته ـ لا أدري قبل أن يسلِّم أو بعد أن يسلِّم ـ يقول: «سُبْحانَ ربِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العَالَمِينَ».

ـ ١٨٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أبي أمامة شاهداً.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن

الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو عليّ المهراني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الحافظ الطبراني (ح).

وقرأت على عمر بن محمد البالسي، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: ثنا الطبراني، ثنا عبد الله بن زيدان الحافظ ثنا حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صليت خلف نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي» فذكر بقية الحديث مثله سواء[١].

وبه إلى سليمان قال: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن الصلت.

قلت: وهو ثقة، وشيخه والراوي عنه ذكرهما ابن حبان في الثقات[٢]. والباقون أثبات، لكن عمر بن مسكين ذكره ابن عدي في الكامل ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع في حديثه[٣].

قوله: (وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أحمد بن أبي طالب، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة مكاتبة من الآخرين، قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن يزيد، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٧٥) والصغير (٦١٠) والأوسط (ص ٤٥٣ مجمع البحرين).

(٢) الثقات (٧/ ١٧٨ و ٨/ ٢١٠) لابن حبان.

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ١٩٨) والكامل (٥/ ١٧١٥) لابن عدي.

أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبـي هارون العبدي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ورواه الفريابـي عن الثوري بلفظ إذا انصرف.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، فذكر الحديث بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: فذكره[3].

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه عن هشيم عن أبـي هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبه إلى عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن أبـي هارون عن أبـي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: فذكره[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩٥٤).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٩).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥١).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١/٣٠٣).

(٥) رواه عبد بن حميد (٩٥٦).

ورواه أبو داود الطيالسي (٤٧٨) وأبو يعلى (١١١٨) من طريق أخرى عن أبـي هارون به.

ومدار هذا الحديث على أبـي هارون ـ واسمه عمارة بن جوين بجيم ونون مصغر ـ وهو ضعيف جدّاً، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

وجاء نحو ما روي من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بقوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره[1].

وفي سنده محمد بن عبد الله بن عبيد المكي، وهو مثل أبـي هارون، بل أشد ضعفاً.

وجاء عن معاذ بن جبل فيما رويناه في الجزء العاشر من فوائد أبـي طاهر المخلص قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يقول: «التَّحيَّاتَ لله» فذكر التشهد، وفي آخره ثم قال: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره، ثم يسلم عن يمينه وعن شماله، وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وجاء عن عبد الله بن الأرقم عن أبيه، رواه الطبراني أيضاً، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره «اكْتَالَ بِالْجريبِ الأَوْفَى»[2].

وله شاهد أخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير من مرسل الشعبـي بسند صحيح إليه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِـزَّةِ عَمَّـا يَصِفُـونَ، وَسَـلاَمٌ عَلَـى الْمُـرْسَلِيـنَ، وَالْحَمْـدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[3].

* * *

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٢١) وفي الدعاء (٦٥٢).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٢٤) وسنده ضعيف جداً.

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥).

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبـي ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم اجْعَل خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وخَيْرُ عَمَلِي خواتِمَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ».

* وروينا فيه عن أبـي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ».

ـ ١٨٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشريـن ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرهُ». . . إلى آخره).

قرأ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أبو بكر بن أبـي النضر، ثنا أبو النضر، ثنا أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي، عن أبـي (محَجَّل)، عن ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان مقامي بين كتفي رسول الله ﷺ ـ يعني في الصلاة ـ فكان إذا سلم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ

خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن أبـي المُحَجَّلِ إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر، تفرد به أبو بكر.

قلت: هو أبو بكر بن النضر بن أبـي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال الصحيحين.

وأبو المحجل بمهملة ثم جيم بوزن محمد اسمه رُدَيْني بالنون اسم بلفظ النسب بصيغة التصغير، واسم أبيه مرة، وقيل: مخلد وثقه يحيـى بن معين.

واسم ابن أخي أنس حفص، قيل: هو ابن عبد الله بن أبـي طلحة أخي أنس لأمه، وقيل: ابن عمر بن عبد الله، فعلى هذا يكون نسب لجده.

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد وأحمد وأبو داود والنسائي والسراج عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عن ابن أخي أنس هكذا على الإبهام، وسمي في بعضها عند أحمد حفص بن عمر بن عبد الله بن أبـي طلحة، وهو موثق.

والهيثم شيخ الطبراني من الحفاظ فلم يبق في هذا السند إلا أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق، وقد اختلف عليه في شيخه.

فأخرج ابن السني من رواية صالح بن أبـي الأسود عن أبـي مالك النخعي عن ابن جدعان عن أنس[2].

ورواية أبـي النضر أولى، لأنه ثقة، وصالح ليس بثقة.

قوله: (وروينا فيه عن أبـي بكرة أن رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢١).

الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ (ح).

وأخبرني عالياً أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، وعمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قراءة عليه ومكاتبة من الأول، قال أحمد: أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، وقال عمر: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن أحمد بن المفرج بن مسلمة، قالا: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعاني، سماعا لزهرة عليهما، وإجازة لأحمد منهما، قالا: أنا ثابت بن بندار، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق، والحسين بن علي بن قَنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون ـ، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قالا: ـ واللفظ لروح ـ: ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال: فأخذتهن عنه، فكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة، قال: فمرَّ بي أبي وأنا أدعو بهن، فقال: يا بني أني عقلت هؤلاء الكلمات؟ فقلت: يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني، فإن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد أيضاً وابن أبي شيبة جميعاً عن وكيع عن عثمان الشَّحام بالحديث دون القصة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

وأخرج النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن عثمان[2].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٧٣ ـ ٧٤).

وأخرجه ابن السني عن النسائي بهذا السند[١].

وعجبت للشيخ في اقتصاره عن ابن السني، والحديث في أحد السنن المشهورة.

وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي.

وقد جاء نحو هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبـي بكرة عن أبيه، وسياقه أتم[٢].

وسيأتي حيث ذكره المصنف قريباً في باب: ما يقال عند الصباح والمساء، إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ تَعالى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي على النَّبـيِّ ﷺ ثُم ليَدْعُو بِمَا شَاءَ».

ـ ١٨٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين ربيع الآخر من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد. . . إلى آخره).

---

(١) رواه ابن السني (١١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢) وأبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢) وغيرهم.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن قدامة، عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التميمي، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن أبـي بكر، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علـي، عن أحمد بن كشتغدى سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة بن شريح ـ واللفظ له ـ، قالا: ثنا أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبـي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي يدعو لم يحمد الله ولم يصل على النبـي ﷺ فقال: «عَجَلَ هَذَا» ثم دعا فقال له ولغيره: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبـي عبد الرحمن المقريء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[٣].

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٩).
(٢) رواه أحمد (٦/١٨).
(٣) رواه أبو داود (١٤٨١).

والترمذي عن محمود بن غيلان[1].

وابن خزيمة في صحيحه أيضاً عن بكر بن إدريس[2].

ثلاثتهم عن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق[4].

والحاكم من طريق السري ابن خزيمة، ومن طريق عبد الصمد بن الفضل[5].

ثلاثتهم عن المقرىء.

وأخرجه ابن السني مقتصراً على الحديث دون القصة من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي هانىء، وليس في سنده من يوصف بالضعف إلا ابن لهيعة، وكأن الشيخ ضعفه بسببه، ولم ينفرد به كما ترى[6].

وعجبت من اقتصاره على تضعيف هذا السند دون غيره من الأحاديث التي أوردها قبل من كتاب ابن السني مع أن أكثرها ضعيف سنداً ومتناً، وهذا صحيح المتن، فإن رواته كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيح إلا الجنبي ـ وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ وقد اتفقوا على توثيقه، ورجال هذا السند الذي سقته من الطريقين بصريون من شيخي الحارث وابن خزيمة فصاعداً.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧١٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٤٤).

(٤) رواه ابن حبان (١٩٦٠) عن محمد بن إسحاق مولى ثقيف عن يوسف بن موسى القطان عن المقرىء به.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) ورواه (١/ ٢٦٨) من طريق عبد الصمد بن الفضل عن المقرىء به.

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٣).

وقد ذكره المصنف في شرح المهذب وقال: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم انتهى(١).

فكأنه لم يستحضر ذلك هنا.

وقد ترك من هذا الباب عدة أحاديث بعضها أصح مما ذكر.

منها: حديث البراء بن عازب قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: «رَبِّ قِنِي عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». رواه مسلم(٢).

ومنها ما:

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس بن أبـي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أتنا عزيزة بنت يحيى بن عليّ بن يحيى بن الطراح، قالت: أنا جدي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا طالوت بن عباد، ثنا بكر بن خنيس، عن أبـي عمران ـ هو الجوني ـ عن الجعد ـ هو أبو عثمان البصري ـ ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما صلى النبـي ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل علينا بوجهه فقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِيني، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُلْهِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِيني».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار في مسنده(٣).

والمعمري في اليوم والليلة.

---

(١) المجموع (٣/ ٤٤٦).

(٢) رواه مسلم (٧٠٩).

(٣) رواه البزار (٣١٠٢ كشف الأستار).

جميعاً عن طالوت بن عباد.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن السني عن البغوي[1].

قال البزار: لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران ولا عنه إلا بكر بن خنيس وليس بالقوي.

قلت: أبوه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة مصغر، وكان هو عابداً.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك، وضعفه جماعة، ولم ينفرد به كما قال البزار ولا شيخه كما سأذكره، إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٠).

بابُ: الحثِّ على ذكرِ الله تعالى بعدَ صَلاةِ الصُّبح

* روينا عن أنس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ في جَماعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالى حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كانَتْ كأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ» قال الترمذي: حديث حسن.

— ١٨٨ —

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة قال رضي الله عنه إملاء من حفظه، وأنا أسمع:

قرأت على أم يوسف بنت محمد المقدسية، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أتتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمر[و] بن حمدان، ثنا أبو يعلى (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في الدعاء، قال: ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل، قالا: ثنا شيبان بن فروخ ـ زاد أبو يعلى في روايته الأبلي ـ، ثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن الجعد أبي عثمان، قال: جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجد بني رفاعة لصلاة الصبح، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن، فصلى الصبح، ثم أقبل على القوم، فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِينِي» فذكر بقية الحديث هكذا، لكن بتقديم وتأخير[1].

وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعيف الذي يعمل به في الفضائل.

ومنها: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، يُحْسِنُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[2].

أخرجه أحمد والطبراني، وسنده حسن.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِالله قَامَ مَغْفُوراً لَهُ».

أخرجه البزار، وفي سنده مجهول[3].

ومنها: ما:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أحمد الجناني ـ بكسر الجيم وتخفيف النون وبعد الألف أخرى ـ، أنا أبو العز بن كادش، أنا أبو طالب العشاري، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٥٢) والطبراني في الدعاء (٦٥٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٠).

(٣) رواه البزار (٣٠٩٧ كشف الأستار).

الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أيوب عن أبي قلابة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ـ أحسبه قال في الْمَنَام ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟» فذكر الحديث، وفيه: «فقال: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق[1].

ورجال سنده من رواة الصحيحين، لكنه معلول، رواه قتادة عن أبي قلابة فأدخل بينه وبين ابن عباس خالد بن اللجلاج[2]. وقيل: عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، وقيل: إن قول من قال: ابن عباس تحريف، وإنما هو ابن عائش بتقديم الألف بعدها ياء مهموزة، واسمه عبد الرحمن، والحديث مشهور به، فقيل: عنه عن النبي ﷺ. وقيل: عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل.

وقد ذكر طرقه الترمذي وابن خزيمة في كتاب التوحيد والدارقطني وغيرهم، ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب، والله أعلم[3].

قوله: (باب الحث على ذكر الله عز وجل بعد صلاة الصبح. . . إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أنس إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عليّ بن محمد البندنيجي، أنا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٨٢) وعنه الترمذي (٣٢٣٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٣٤).

(٣) انظر الجامع (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩) للترمذي وكتاب التوحيد (١/ ٥٣٣ ـ ٥٤٤).

محمد بن عليّ المقرىء، أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ أنا أبو الفتح الكروخي (ح).

قال عليّ: وأخبرنا عالياً عبد الخالق بن أنجب في كتابه عن الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن معاوية، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قال رسول الله ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري عن عمر بن موسى عن عبد العزيز بن مسلم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو ظلال بكسر الظاء المعجمة المشالة وتخفيف اللام اسمه هلال، ضعفوه، ولم أر فيه أحسن مما نقل الترمذي عن البخاري أنه سأل عنه؟ فقال: مقارب الحديث.

قلت: وقد خولف في متن [لفظ] هذا الحديث، أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء من رواية موسى بن خلف عن قتادة عن أنس بلفظ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[2].

وهذا أصح من حديث أبي ظلال.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء، والله أعلم[3].

---

(١) رواه الترمذي (٥٨٦).

(٢) رواه أبو داود (٣٦٦٧) والطبراني في الدعاء (١٨٧٨).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٨١).

* ورويناً في كتاب الترمذي وغيره، عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثانٍ رِجْلَيهِ قَبْلَ أنْ يَتكلَّمَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ يَوْمَهُ ذلكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطانِ ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أنْ يُدْرِكَهُ في ذلكَ اليَوْمِ إِلا الشِّرْكَ باللَّهِ تَعالى». قال الترمذي: هذا حديث حسن، وفي بعض النسخ: صحيح.

ـ ١٨٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة، أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرج من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مثله، لكن قال: «ثَمَانِيةً مِنْ

(١) رواه أحمد (٥/٢٥٣ و ٢٥٥) والطبراني في الدعاء (١٨٨٢) وفي المعجم الكبير (٨٠٢٨) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وَلَدِ إِسْمَاعِيل»[1]. ويزيد ضعيف.

وجاء عنه بلفظ آخر.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبـي يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ»[2].

ووجدت لحديث أبـي ظلال شاهداً عن ابن عمر.

أخبرني الإمام شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسين بن محمد، ثنا إسماعيل بن العباس، ثنا عباد بن الوليد، ثنا أبو معاوية الضرير، عن مسعر، عن خالد بن معدان، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى يُصَلِّي الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر، لكن سنده ضعيف، ورجال هذا السند ثقات، لكن في سماع خالد من ابن عمر نظر.

وله شاهد آخر أخرجه الطبراني أيضاً من حديث أبـي أمامة وعتبة بن عبد جميعاً[3].

ولفظه: «حَتَّى يُسَبِّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى»، والباقي بنحوه.

---

(1) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٨٧٩).

(2) رواه أبو يعلى (٤١٢٥) بلفظ قريب من هذا، وسقط من إسناده في النسخة المطبوعة «المعلى بن زياد».

(3) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٤٩ وج ١٧ رقم ٣١٧).

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي ذر).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عليّ بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، ثنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حمل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الملك النسائي ـ هو أبو نصر التمار ـ (ح).

وبه إلى الضياء أنا عالياً بدرجة أخرى يوسف بن المبارك الخفاف، أنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، أنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أخبرني عليّ بن عمر الحربي فيما قرأت عليه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمُهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

كذا قال الترمذي، وفي بعض النسخ صحيح.

قلت: وهي رواية أبـي يعلى السنجي عن المحبوبـي، وهي غلط؛ لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه.

وقد أخرجه النسائـي عن زكريا بن يحيـى عن حكيم بن سيف عن عبيد الله بن عمرور هكذا[1].

أخرجه أيضاً من رواية حصين بن منصور الأسدي عن زيد بن أبـي أنيسة بهذا السند، لكن قال: عن معاذ بن جبل بدل أبـي ذر، وزاد في المتن من الطريقين بعد يحيـي ويميت «بيده الخير» والباقي سواء، وقال بعد تخريجه: شهر ضعيف[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية محمد بن جحادة عن زيد بن أبـي أنيسة كذلك، لكن قال: عن أبـي هريرة بدل معاذ[3].

وأخرجه جعفر الفريابـي في الذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، فخالف الجميع قال: عن شهر حدثني أبو أمامة.

وللحديث شاهد عن أبـي أيوب الأنصاري سأذكره في الباب الذي يليه مع حديث أبـي عياش، إن شاء الله تعالى، وننبه هنا [ك] على سقوط رجل من السند الذي ساقه الترمذي، وهو عبد الله بن عبد الرحمن، فوقع عنده عن زيد عن شهر بغير واسطة، وثبت في رواية الباقي، والله أعلم.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦) وليس في هذه الرواية «يحيـي ويميت بيده الخير».

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٥) من طريق محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبـي هريرة، ليس عنده في النسخة المطبوعة ذكر لزيد بن أبـي أنيسة. وقال الطبراني كذا رواه محمد بن جحادة فقال عن أبـي هريرة، وخالفه زيد بن أبـي أنيسة وغيره فقالوا عن معاذ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الأنام، قاضي القضاة، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الإمام، الحافظ، أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا عاصم بن منصور الأسدي، وعبد الله بن زياد المدني، قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل فذكر الحديث كما تقدم من رواية أبي ذر، ولكن ليس فيه: وهو ثان رجليه، وزاد فيه: «وَكُنَّ لَهُ قَدَرَ [عِدْلَ] عَشْرِ نَسَماتٍ» وزاد في آخره: «وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يَنصرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ»[١].

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن جعفر بن عمران الثعلبي[٢].

والمعمري في «اليوم والليلة» عن أبي كريب محمد بن العلاء.

كلاهما عن المحاربي.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور، وفي رواية المعمري حصين بن منصور، وهو المحفوظ، وذكر عاصم فيه وهم، ولم يذكرا جميعاً عبد الله بن زياد في سنده. وأظنه

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٦) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦).

المعروف بابن سمعان.

ووجدت في سند هذا الحديث اختلافاً آخر.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي بسنده الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ، ثنا همام ـ هو ابن يحيى ـ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرفَ ويُثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ» فذكر الحديث نحو ما تقدم هكذا أرسله همام، لم يذكر أبا ذر ولا معاذاً[1].

أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الرحمن بن غنم على ظاهر السند، وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وللحديث شاهد عن أبي الدرداء، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه كالترمذي وفيه، «يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» وزاد في آخره: «وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إِسْمَاعِيلَ، ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرب كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

ولحديث أبي أمامة سند آخر، وفي المتن بعض مغايرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا آدم بن الحكم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ لا إِلـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَيْهِ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلا

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٢٧).

مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى ما قَالَ»[1].

هـذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود بن غيلان عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن آدم بن الحكم[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

والتقييد بالمئة وقع في الصحيحين والموطأ من حديث أبـي هريرة، لكن ليس فيه التقييد بصلاة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر[3].

وآدم بن الحكم بصري قال ابن معين: صالح، وفي رواية: لا شيء.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وأبو غالب اسمه حَزَوَّر بفتح المهملة والزاي والواو الثقيلة وآخره راء مهملة، وهو صدوق تكلم فيه بعضهم بغير قادح يقتضي طرح حديثه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابـي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه أسرّ إليه فقال: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ فَقل: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّار سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإِنَّكَ إذَا قُلْتَ ذلكَ ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارَ

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٧٥) وله سند آخر حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن آدم به، ورواه في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين) حدثنا محمويه بن محمد الجوهري عن عبد الوارث به.

(٢) رواه ابن السني (١٤٢).

(٣) رواه مالك (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) والبخاري (٣٢٩٣ و ٦٤٠٣) ومسلم (٢٦٩١) وغيرهم.

مِنْها، وإذَا صَلَّيْتَ الصُّبْح فَقُلْ كذَلِكَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

ـ ١٩١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، حفظه الله، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي... إلى آخره).

أخبرني الإمام أبو الفضل الحافظ بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني، ثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني، ثنا الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النار، وَإذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٦٥) ورواه في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥١) عن موسى بن سهل أبي عمران الجوني عن هشام به.

الدمشقي عن محمد بن شعيب[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتابعه صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن حسان، أخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه[2].

وخالفهما الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن، فقلب اسمه الحارث بن مسلم واسم أبيه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغنا المغار استقبلنا الحي فاستحثت فرسي، فسبقت أصحابي، فقلت: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعت، فدعاني فَحَسَّنَ لِي ما صنعت وقال: «إنَّ الله كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» قال عبد الرحمن: أنا نسيت الثواب، ثم قال: «أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَاباً لأَئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي أُوصي بِكَ» قال: فكتب لي كتاباً وختمه ودفعه إلي وقال لي: «إذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ» فَذَكَرَ الحديث نحوه وفيه «وَإذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ كَذَلِكَ» قال: ثم أتيت أبا بكر بالكتاب ففضه وقرأه وأمر لي بعطاء، ثم ختم عليه، ثم أتيت عمر ففعل مثل ذلك، ثم أتيت عثمان ففعل مثل ذلك، قال: ومات الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، قال: ولم يزل الكتاب عندنا حتى بعث إلي

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٩).

(٢) ورواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥٢).

عمر بن عبد العزيز فقرأه وأمر لي بعطاء.

أخرجه أبو داود أيضاً عن مؤمل بن المفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي كلاهما عن الوليد بن مسلم بطوله إلا من قوله: ثم أتيت أبا بكر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أبو داود أيضاً والنسائي في الكبرى منه الدعاء فقط كما في رواية محمد بن شعيب كلاهما عن عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه محمد بن المصفى وعبد الوهاب بن نجدة كلاهما عن الوليد، فوافقا محمد بن شعيب في قوله الحارث بن مسلم عن أبيه.

أخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[3].

والطبراني من رواية عبد الوهاب.

ورجح أبو حاتم وأبو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجته، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم، والله أعلم[4].

* * *

* وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السنيّ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٩) عن أبي عروبة عن عمرو بن عثمان به.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٠).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٦ موارد).

الصبح قال: «اللَّهمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافِعاً، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً طَيِّباً».

ـ ١٩٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في شهر تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة. . . إلى آخره).

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً

وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً» وفي رواية مسلم بن إبراهيم «صَالِحاً» بدل «مُتَقَبَّلاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. زاد روح في روايته بعد: «إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ» «حِينَ يُسَلِّمُ».

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة عن شعبة، وقال في روايته: «إِذَا صَلَّى أَوْ حِينَ يُسَلِّمُ» بالشك[3].

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد القطان وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وعن مجاهد بن موسى عن بهز بن أسد ثلاثتهم عن شعبة[4].

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى بالسند الأول باللفظ الأول[5].

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية سفيان الثوري، عن موسى.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن الثوري (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن موسى بن أبي عائشة فذكره مثل الأول، وفي رواية عبد الرزاق عن رجل سمع أم سلمة، وفي

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٨٠) والطبراني في الدعاء (٦٧١) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٥ و ٣١٨ و ٣٢٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٥) وأبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤) ولكن ليس عندهما كلمة «أو».

(٤) رواه أبو يعلى (٣٢١/ ٢ و ٣٢٣/ ٢).

(٥) رواه ابن السني (١١٠) وانظر نهاية المجلس (٢١١).

رواية أبـي نعيم «صالحاً» بدل «متقبلاً» وفي رواية عبد الرزاق «في دبر كل صلاة»[1].

أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين ولم يقل في روايته «كل».

وأخرجه النسائي عن محمد بن غيلان عن وكيع[3].

فوق لنا عالياً بثلاث درجات.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن علي الصائغ، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أبو عمرالضرير، والثاني: ثنا مسدد، وقال الآخران. ثنا سعيد بن منصور، قال الثلاثة: ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبـي عائشة فذكر مثل حديث شعبة في السند الأول لكنه قال «في دبر [كل] صلاة الغداة»[4].

ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم، فإنه لم يسم، ولأم سلمة موالٍ وثقوا.

وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية عمر بن سعيد ـ وهو أخو سفيان الثوري ـ عن موسى بن أبـي عائشة فقال: عن بعض أهل أم سلمة، فكأنه أطلق الأهل على المولى.

وأخرجه أيضاً من رواية شاذان عن سفيان الثوري فقال: عبد الله بن شداد، بدل مولى أم سلمة، وهي رواية شاذة.

وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله [قلت] إنه حسن.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣١٩١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم (٦٨٥) ورواه في الدعاء (٦٦٩) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣١٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٢) ورواه بكر بن سهل عند الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٧) أيضاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب ـ هو محمد بن العلاء ـ ثنا أبو معاوية وابن نمير ـ هو عبد الله ـ قالا: ثنا مالك بن مغول، عن الحكم عن أبي عمر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله[1].

ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر، فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله، وقيل: اسمه نَشِيط بفتح النون وكسر المعجمة، ويقال له: الصيني بصاد مهملة مكسورة ونون نسبة إلى الصين الإقليم المشهور، وقد روى عنه جماعة، فهو مستور وأخرج له النسائي حديثاً غير هذا عن أبي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبي الدرداء، أم الدرداء، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن صُهَيْب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يحرّك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء، فقلت: يا رسول الله! ما هذا الذي تقول؟ قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة.

ـ ١٩٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٠).

الأخرى [الآخرة] من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه عن صهيب... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي رحمه الله، أنا محمد بن عالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا فاروق بن عبد الكريم، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابتاً البناني، أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء أيام خيبر إذا صلى الغداة، فقلنا: يا رسول الله لا تزال تحرك شفتيك بشيء، بعد صلاة الغداة ولم يكن يفعله فقال: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَنَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فَقَالَ: لا يَرُومُ هَؤُلاءِ ـ أحسبه قال ـ شَيْءٌ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِم الْجُوعَ أَوِ الْعَدُوَّ أَوِ الْمَوْتَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فقالوا: أَمَّا الْجُوعُ فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلا الْعَدُوُّ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، فأَنَا الْيَوْم أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن سليمان بن حرب عن حماد(٣).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣١٨) عن أبـي مسلم الكجي به.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٣٢ و ٣٣٣).

(٣) رواه ابن حبان (٤٧٥٨) مختصراً، ورواه (١٩٧٥) مطولاً، عن أبـي يعلى، عن إسحاق به.

وأخرج النسائي طرفاً من وجه آخر عن حماد[1].

وأخرج الترمذي من طريق معمر عن ثابت بهذا الإسناد حديثاً طويلاً في أوله نحو هذه القصة دون الدعاء، وفيه قصة الغلام والساحر والراهب والملك صاحب الأخدود[2].

وقد أخرج مسلم قصة الغلام ومن ذكر معه مفردة بطولها في أواخر صحيحه من رواية حماد بن سلمة بالسند الذي سقته، ولم يذكر القصة الأولى المقصودة هنا، فهي على شرطه[3].

والرواية المختصرة التي اقتصر عليها الشيخ أخرجها أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق حماد أيضاً، وعنه أخرجها ابن السني.

قوله: (والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة).

قال: منها حديث صهيب أيضاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار، أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت إليها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك. الحديث.

قال كعب: حدثني صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته[4].

---

(١) رواه النسائي في التفسير (٦٨١) وفي السير من الكبرى.

(٢) رواه الترمذي (٣٣٤٠).

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٣) وفي المعجم الكبير (٧٢٩٨).

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي مختصراً وابن خزيمة من رواية عبد الله بن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة[1].

فوقع لنا عالياً.

وذكر النسائي الاختلاف فيه، وقال: أبو مروان لا يعرف، وذكر غيره أنه صحابي وعد هذا الحديث في رواية الصحابة عن التابعين، ويقال: إن اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة، ويقال: مغيث أبوه، وباعتبار أن يكون تابعياً يكون في السند الذي سقته أربعة من التابعين في نسق، أولهم موسى بن عقبة.

ومن الأحاديث ما أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث أنس.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي فلا تكثر عليّ، قال: «أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلَاثَ مرارٍ يَفْتَح اللَّهُ لَكَ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتِكَ»[2].

هذا حديث غريب، ورجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالاتفاق، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٧٣) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٧ و ٥٤٤) وفي السير من الكبرى وانظر قيام اليوم والليلة (٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧) والسير من الكبرى.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٣).

بابُ: ما يُقال عند الصَّباحِ وعندَ المساءِ

* روينا في صحيح البخاري عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأبُوءُ بِذَنبي، فاغْفِرْ لي فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ مَا صَنَعْتُ. إذا قال ذلك حين يُمسي فمات دخل الجنة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يُصبح فمات من يومه، مثله» معنى أبوء: أقرُّ وأعترف.

ـ ١٩٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاسع عشر جمادى الآخرة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً من رواية قبيصة صاحب القصة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبـي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن عليّ الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا يزيد بن هارون، عن الحسن، عن أبـي كريمة، حدثني رجل من أهل البصرة، عن قبيصة بن مخارق، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟» فَقُلْتُ: كَبُرَتْ سِنِّي وَرقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَني مَا يَنْفَعُنِي الله بِهِ. فقال: «يَا قَبِيصَةُ ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك إذَا صَلَّيْتَ الْفَجْر فَقُلْتَ ثَلاَثاً سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» فذكر الحديث، وفيه: «قُلِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَتِكَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد هكذا لم ينسب الحسن ولم يسم أبا كريمة، وقد ذكر الحسيني في رجال المسند أبا كريمة فيمن لم يسم من الكنى، فلم يزد في التعريف به على ما في هذا السند إلا أنه نسب الحسن، فقال: روى عنه الحسن البصري، ووهم في ذلك، فإن يزيد بن هارون لم يدرك الحسن البصري، لأن مولده بعد وفاة الحسن بسبع سنين، وقد ذكر الحاكم أبو أحمد في الكنى في باب أبـي كريمة ثلاثة أحدهم أبو كريمة فرات روى عنه الحسن بن عمرة الرقي.

قلت: والحسن المذكور يكنى أبا المليح، وهو ثقة يروي عن فرات ابن سلمان الرقي، فيشبه أن يكون هو المراد. وأبو المليح من طبقات شيوخ يزيد بن هارون، وفرات موثق عند أحمد وغيره، فلولا الرجل المبهم لكان السند حسناً، والله أعلم.

قوله: (باب: ما يقال عند الصباح والمساء. . . إلى أن قال: روينا في

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٦٠).

صحيح البخاري عن شداد بن أوس).

أخبرني أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ فيما قرىء عليه وأنا أسمع، عن أحمد بن أبـي طالب، وست الوزراء بنت أحمد سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا الحسين بن أبـي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو معمر ـ هو عبد الله بن عمرو ـ، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ، ثنا حسين ـ هو المعلم ـ، ثنا عبد الله بن بريدة، حدثني بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّـي لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِـي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ـ قال ـ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمه قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجنَّةِ، ومَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِـحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1].

أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي عبد الله الجعفي، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا يحيـى بن سعيد ـ هو القطان ـ ومحمد بن أبـي عدي فرقهما قالوا: ثنا حسين ـ زاد يحيى المعلم ـ عن عبد الله بن بريدة، فذكر الحديث باللفظ الذي ساقه الشيخ.

وأخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز إجازة مكاتبة، أنا أبو الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٦).

أبـي جعفر محمد بن أحمد بن نصر (ح).

وقرأت على عبد الله بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع فذكره(١).

أخرجه النسائي في الاستعاذة وفي عمل اليوم والليلة، عن عمرو بن عليّ الفلاس، عن يزيد بن زريع ـ زاد في اليوم والليلة: وبشر بن المفضل وابن أبـي عدي ويحيـى بن سعيد، وعن يعقوب بن إبراهيم عن يحيـى بن سعيد، وعن قتيبة عن محمد بن جعفر، خمستهم عن حسين المعلم(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه ثابت البناني وأبو العوام جميعاً عن عبد الله بن بريدة، عن شداد بغير واسطة(٣).

ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والأول هو المحفوظ، والله أعلم(٤).

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِـحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٣) وأحمد (٤/ ١٢٢ و ١٢٤ ـ ١٢٥) ورواه (٤/ ١٢٥) عن عبد الصمد عن أبيه عن حسين به، والطبراني في الكبير (٧١٧٣) وفي الدعاء (٣١٢).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦).

اللَّهِ وبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» وفي رواية أبي داود «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظيمِ وبِحَمْدِهِ».

ـ ١٩٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين جمادى الآخرة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وللحديث طريق أخرى عن شداد.

أخبرني الشيخ المسند تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، عن أبي العباس الصرخدي سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا حمزة بن العباس العلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن المعظم سماعاً، أخبرني جدي لأمي أبو العز الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري،

ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد، عن المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟» فذكر مثل سياق عبد الوارث، لكن قال: «أَبُوءُ [لَكَ] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأَعْتَرِفُ [أَبُوءُ لَكَ] بِذُنُوبِي» وقال: «لا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِيهِ قَدَرُهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثله»[١]

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد فقال: عن عمرو بن ربيعة بدل المغيرة[٢].

وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ففيما:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبي عمر، قالت: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ، ثنا الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي» فذكر مثل سياق الأول، لكن قال: «اغْفِرِ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً» وقال في آخره: «فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٣].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[٤].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٩) وفي الدعاء (٣١٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٧) وفي الدعاء (٣١٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩) من هذه الطريق ومن طريق أخرى عن ابن بريدة به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٠).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن أبي كامل عن زهير[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه من غير وجه عن الوليد بن ثعلبة[2].

وقد وثقه يحيى بن معين، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة وأنه سلك [عن] الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلاً[3].

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة، ومن حديث جابر، وغيرهما، أخرجهما الطبراني، وغيره[4].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام رحمه الله ونحن نسمع، عن أبي عبد الله بن غنائم بن المهندس سماعاً، أنا أحمد بن شيبان، وعليّ بن أحمد بن عبد الواحد، وزينب بنت مكي، قالوا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب بن البناء، وأبو بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر المالكي، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٦).

(٢) لم أره عند أحمد سوى الرواية السابقة ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩) وابن ماجه (٣٨٧٢) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣).

(٤) حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٨٠٢) وفي الدعاء (٣١٠) والأوسط (ص ٤٤٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٨٩٧).

وحديث جابر رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٢).

زريع، ثنا روح بن القاسم (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن الغزي رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قال الأول: حدثنا جعفر الفريابي، وقال الثاني: ثنا سليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن سمي - هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن -، عن أبي صالح - هو ذكوان السمان -، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِه إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

هذا لفظ عبد العزيز، ولفظ روح «سُبْحَانَ الله الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ حِينَ يُصْبِحُ وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يُوافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والترمذي عن ابن أبي الشوارب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيى[2].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان[3].

كلاهما عن [ابن] أبي الشوارب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٣) والترمذي (٣٤٦٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨).

(٣) الذي في القسم الذي عندي من صحيح ابن حبان (٨٦٠) عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنهال به.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه مالك عن سمي مثل رواية عبد العزيز لكن قال: «غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وابن السني من عدة طرق عن سهيل عن أبيه بإسقاط سمي، والصواب إثباته، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الله بن خُبيب ـ بضم الخاء المعجمة ـ رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبـيّ ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال: «قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فقلت: يا رسول الله! ما أقول؟ قال: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩١).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥) ولفظه: «حطت خطاياه وإن كانت».
ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٩٠) وأحمد (٢/ ٣٠٢ و ٥١٥) والبخاري (٦٤٠٥) ومسلم (٢٦٩١) والترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦) وابن ماجه (٣٨١٢) وابن حبان (٨٢٠) والبغوي (١٢٦٢).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧١) وابن حبان (٨٥٩) والحاكم (١/ ٥١٨).
ولكن الذي عند ابن السني (٧٤) بإثبات سمي.

- ١٩٦ -

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثالث رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خُبيب - بضم الخاء المعجمة يعني: بموحدتين مصغّر -. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، والعماد أبو بكر الصالحي بها، وإبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، قالوا: أنا أحمد بن أبي طالب - زاد الأول: وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، إجازة منهما، قالوا: أنا أبو المنجا البغدادي، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخران: سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبي فديك - هو محمد بن إسماعيل - ثنا ابن أبي ذئب - هو محمد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد البراد، - هو أَسيد بن أَبي أسيد - بفتح أولهما -، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مظلمة شديدة مطيرة، فطلبت رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركته فقال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند[٢].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٩٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[1].

والطبراني من رواية أحمد بن صالح.

كلاهما عن ابن أبـي فديك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، وأبـي نصر بن الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول ومكاتبة من الثاني، كلاهما عن محمود بن إبراهيم العبدي، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وخيثمة بن سليمان، قال الأول: ثنا العباس بن محمد الدوري والثاني: ثنا إسحاق بن سيار قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن ابن أبـي ذئب، عن أَسيد بن أَبـي أَسيد البراد فذكره. ولفظه: أصابنا طش وظلمة فانتظرنا النبـي ﷺ، فخرج فأخذ بيدي، فذكر نحوه دون قوله: «ثلاث مرات».

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي[2].

وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن محمد بن أبـي بكر[3].

كلاهما عن أبـي عاصم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومدار هذا الحديث على أسيد، وليس من رجال الصحيح.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقد أخرج له النسائي متابعاً من رواية زيد بن أسلم عن معاذ.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٢).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢) ووهم من نسبه إلى أحمد.

وبه إلى أبـي عبد الله بن منده، أنا أبو النضر الطوسي، وأبو عمرو بن حكيم، قال الأول: حدثنا عثمان بن سعيد ـ هو الدارمي ـ والثاني: ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي ـ قالا: ثنا سعيد بن أبـي مريم، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن معاذ، فذكر الحديث بنحوه، لكن ليس فيه قصة الظلمة والمطر ولا ذكر «قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ».

أخرجه النسائي من طريق حفص بن ميسرة عن زيد[1].

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني، فذكره بنحو رواية زيد بن أسلم[2].

والحديث معروف بعقبة بن عامر، جاء عنه بألفاظ مختلفة تقدم التنبيه على بعضها في المجلس الثاني والثمانين بعد المئة من تخريج الأذكار.

وذكر النسائي له طرقاً:

منها: ما أخرجه هو والبزار جميعاً عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند عن يزيد بن رومان عن عامر بن عقبة وفي رواية النسائي عقبة بن عامر ثم اتفقا عن عبد الله الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره وقال: «قُلْ» قال: فلم أدر ما أقول، فذكر نحو الحديث المتقدم وقال فيه: «هَكَذَا فَتَعَوَّذْ فَمَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ».

قال النسائي بعد تخريجه: هذا خطأ، انتهى[3].

وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه، واتضح مما سقته أنه ليس له باللفظ الأول في الكتب الثلاثة ولا غيرها إلا إسنـاد واحد عن عبد الله بن

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).
(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥١).
(٣) لعل النسائي رواه في غير سننه.

خبيب، والتعدد إنما هو إلى ابنه معاذ مع الاختلاف في سياقه بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنا، وَبِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ؛ وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن النبـيّ ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سَمَّعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا، وأفْضِلْ عَلَيْنا، عائِذاً باللَّهِ منَ النَّارِ» قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما: سمَّعَ بفتح الميم المشدّدة، ومعناه: بلّغ سامع قولي هذا لغيره، تنبيهاً على الذكر في السحَر والدعاء في ذلك الوقت، وضبطه الخطابـي وغيره سَمِعَ بكسر الميم المخففة؛ قال الإمام أبو سليمان الخطابـي: سَمِعَ سامِعٌ معناه: شهِدَ شاهدٌ. وحقيقته: ليسمع السامعُ وليشهد الشاهدُ حَمْدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناه في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله بن مسلم بن ثابت الوكيل، وسليمان بن محمد الموصلي، قالا: أنا يحيى بن عليّ الطراح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن عبد الرحيم بن يحيى بن المفرج بن مسلمة، أنا عمي أحمد بن المفرج، أنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر، ثنا عليّ بن بركة الهاشمي لفظاً، وأخبرنا يوسف بن أيوب الواعظ سماعاً، قال الثلاثة: أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، ثنا عليّ بن عمر، أنا العباس بن أحمد (ح).

وبه إلى ابن عساكر أنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنا محمد بن عليّ الخشاب، وسعد بن أحمد العيار، قالا: أنا الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الثلاثة: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان

رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نحْيَا ، وبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيا ، وَبِكَ نَـمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(١)].

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن معلى بن أسد[(٢)].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[(٣)].

كلاهما عن وهيب بن خالد.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيـى عن عبد الأعلى بن حماد[(٤)].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة إلا للنسائي فبثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي[(٥)].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة.

وأما الترمذي وابن ماجه فأخرجاه من وجهين آخرين عن سهيل، ووقع عندهما بصيغة الأمر: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ»[(٦)].

وفي سند كل منهما مقال.

وقد وافق وهيباً حماد بن سلمة على لفظه.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرىء، قال الأول: ثنا عليّ بن عثمان اللاحقي، والثاني: ثنا أبو نصر التمار، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل فذكر مثل سياق وهيب، لكن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٢) لكنه اقتصر على الشق الأول.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٤).

(٥) رواه ابن حبان (٩٦٥) والبغوي (١٣٢٥) واقتصر ابن حبان على الفقرة الأولى.

(٦) رواه الترمذي (٣٣٩١) وابن ماجه (٣٨٦٨) ولفظ ابن ماجه «إذا أصبحتم».

اقتصر على أحد الشقين[1].

وهكذا أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن موسى وعفان بن مسلم ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة... إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج. ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن النبـي ﷺ كان إذا كان في سفرٍ فأسحر قال: «سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّار».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه مسلم عن أبـي الطاهر بن السرح[3].

وأبو داود عن أحمد بن صالح[4].

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة[5].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤ و ٥٢٢) ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٤٤) عن حسين بن موسى به. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨) عن الحسن بن أحمد بن حبيب عن إبراهيم وابن حبان (٩٦٤) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عن أبـي نصر التمار كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٣) رواه مسلم (٢٧١٨) ووهم الحاكم فاستدركه (١/ ٤٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٨٦).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٦) وابن خزيمة (٢٥٧١).

وأخرج له ابن خزيمة متابعاً من رواية عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل وقال: الاعتماد على سليمان[1].

قلت: وقد وجدت له شاهداً عن ابن عمر، لكنه غير مرفوع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عمر بن محمد بن يحيى [ح].

وأخبرني عمر بن محمد البالسي، أنا أبو بكر بن محمد المقدسي، قالا: أنا أبو القاسم الطرابلسي، قال الأول: سماعاً، والثاني إجازة، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب القارىء، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا محمد بن كُنَاسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون وبعد الألف مهملة ـ، عن عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، عن عبد الله بن عمر، أنه كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر نادى: سمع سامع بحمد الله، فذكر مثله، لكن زاد: يقولها ثلاث مرات.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد أيضاً، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، عن أبي الحسن بن غَبَرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ أنا أبو جعفر بن علان، أنا القاضي أبو عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر الأشجعي، ثنا عليّ بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، فذكره لكن قال: أسمع سامع، والباقي سواء وزاد في آخره: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ورويناه في كتاب «الدعاء» للمحاملي من وجه آخر عن مجاهد، عن نعيم بن مسعود موقوفاً أيضاً.

ورواية حصين تؤيد ما ذهب إليه القاضي عياض من ضبط أسمع، والله أعلم.

* * *

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٥٢).

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أمسى قال: «أمْسَيْنَا وأمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال الراوي: أراه قال فيهنّ: «لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خَيْرَ ما فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ ما بَعْدَها وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرّ ما في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكسَل وَالهَرَم وَسُوءِ الكِبَر، أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ في النَّارِ وَعَذَابٍ في القَبْرِ، وَإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلكَ أيْضاً: أصْبَحْنا وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة؟ قال: «أما لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرّ ما خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» ذكره مسلم متصلاً بحديث لخولة بنت حكيم رضي الله عنها وهكذا.

ـ ١٩٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر رجب الفرد سنة تاريخه قال: وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا علي بن طيفور (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد الحسن، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أمسى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إلَـهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال: وأراه قد قال فيها: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بك مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا بعدهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَر، رَبِّ أَعُوذُ بك منْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله» لفظ جرير، وفي رواية عبد الواحد بعد قوله: «لا شَرِيكَ لَهُ» قال الحسن بن عبيد الله: فحدثني زبيد ـ يعني ابن الحارث ـ وهو بالزاي والموحدة مصغر ـ أنه حفظ عن إبراهيم بن سويد في هذا الحديث: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» والباقي مثله، لكن قال فيها «اللَّهُمَّ» بدل «رَبِّ» ولم يذكروا إذا أصبح إلى آخره.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى عن قتيبة[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأفادت رواية جرير أن في رواية عبد الواحد إدراجاً.

وقد رواه زائدة بن قدامة عن الحسن بن عبيد الله فوافقه.

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد فذكره إلى قوله «لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخيْرَ ما فِيهَا» فذكره، وفيه «وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال الحسن: وزادني زبيد عن إبراهيم بن سويد «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وللحديث شاهد عن البراء بن عازب.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن محمد الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا أبو إسرائيل الملائي ـ هو إسماعيل بن خليفة، عن طلحة ـ هو ابن مصرف ـ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٣) وابن السني (٥١٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨) وعنه مسلم (٢٧٢٣).

والحديث رواه أيضاً أحمد (١/ ٤٤٠) وأبو داود (٥٠٧١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣) والترمذي (٣٣٩٠) وابن حبان (٩٦٣).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكِبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[1].

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبي إسرائيل[2].

ووقع لنا عالياً على طريقه وسنده حسن.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة... إلى أن قال: ذكره مسلم متصلاً بحديث خولة بنت حكيم).

قلت: مدار الحديث على يعقوب بن عبد الله بن الأشج بسندين له إلى الصحابيين، فحديث خولة مقيد بنزول المنزل، وقد ذكره الشيخ في أذكار الأسفار، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

وأما حديث أبي هريرة:

فقرأته عالياً على أبي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو الطاهر بن السرح (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، قالا: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ماذا لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال: «أَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٥) وفي الكبير (١١٧٠).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٦). =

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد رواه سهيل بن أبـي صالح عن أبيه نحوه، ورواه أيضاً بصيغة التعميم، والله أعلم.

* * *

* وروَيناه في كتاب ابن السني، وقال فيه: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثاً لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

ـ ١٩٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضره»).

قلت: هو عند النسائي فعزوه إليه أولى.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبـي الفرج، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو محمد بن أبـي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا

= ورواه مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٧) وابن حبان (١٠٢٠) من طرق أخرى عن ابن وهب. وله طريق أخرى عند مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٥) عن يعقوب به.

أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ، ثنا هشام ـ يعني ابن حسان ـ، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرهُ حُمَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قال: فكان أهلنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن يزيد بن هارون[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية عبيد الله بن عمر العمري[٣].

وابن حبان في أوائل صحيحه من رواية جرير بن حازم[٤].

كلاهما عن سهيل وقالا فيه: «ثلاث مرات» ولم يقولا «كلها».

وأخرجه النسائي من رواية حماد بن زيد عن سهيل، وقال فيه: «ثلاثاً»[٥].

ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني عن النسائي[٦].

واختلف على سهيل في صحابـي هذا الحديث.

قرأت على أبـي اليسر بن الصائغ الدمشقي بها، عن أحمد بن علي الجزري حضوراً وإجازة، أنا المبارك بن محمد في كتابه، أنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا، أنا الحسين بن علي البسري، أنا عبد الله بن يحيـى

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩١) وابن حبان (١٠٣٦).

(٤) رواه ابن حبان (١٠٢٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٨).

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١٢).

السكري، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ابنا عباس بن عبيد الله الترفقي، ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابـي ـ، ثنا الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن رجل من أسلم عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثل لفظ هشام الماضي قبل، لكن قال: «لَمْ تَضُرَّهُ لَدْغَةُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ» ولم يذكر القصة.

وهكذا أخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور عن الفريابـي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا قال وهيب بن خالد وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وشعبة كلهم عن سهيل، وأخرجها كلها النسائي[2].

ووافق هشاماً على قوله: عن أبـي هريرة مالك في الموطأ[3].

وعبد العزيز بن أبـي سلمة في «الغيلانيات».

وهكذا قال الأشجعي عن الثوري.

قرأت على المسند الإمام أبـي بكر بن الحسين المدني بها رحمه الله، عن أحمد بن أبـي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا حماد بن هبة الله، أنا سعيد بن أحمد بن البناء (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو العباس بن نعمة إجازة، قال: أنا عبد الله بن عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن سعيد كذلك، أنا أبو نصر بن الزينبـي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيـى ـ هو ابن صاعد ـ، ثنا إبراهيم بن يوسف ـ هو الكوفي ـ، ثنا عبيد الله الأشجعي يعني، عن سفيان الثوري، عن

---

(١) تابع الحافظ المؤلف الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١١/ ١٤٦ ـ ١٤٧) وقال: هي في رواية ابن الأحمر، ولم نر الحديث في قيام اليوم والليلة.

(٢) هي عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢ ـ ٥٩٦).

(٣) رواه مالك (٢/ ٢٣٤) وأحمد (٢/ ٣٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩) والبغوي (٩٣).

سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: لدغت رجلاً عقرب، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فقال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ؟» فذكر نحو رواية هشام، لكن ليس فيه «ثلاثاً» وكذا لم يذكرها وهيب ولا من سميت بعده ولا ذكروا كلهم «كلها».

أخرجه النسائي وابن ماجه جميعاً عن إبراهيم بن يوسف[1].

فوقع لنا موافقة عالية لا سيما من الطريق الثانية.

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على سهيل، ورجح قول شعبة ومن وافقه، وكأنه رجح بالكثرة، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره.

والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإن له أصلاً من رواية أبـي صالح عن أبـي هريرة كما تقدم في رواية مسلم، وهكذا رواه الهيثم الصراف عن أبـي صالح.

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ أبـي الفضل بن ناصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيـى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، قالا: أنا القاضي أبو الحسن الخلعي، قال ابن رفاعة: سماعاً، وابن ناصر: إجازة، أنا أبو سعد الماليني الحافظ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا محمد بن عمران بن حبيب، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة ـ هو الإمام ـ، عن الهيثم الصيرفي، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ عَقْرَبٌ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢) وابن ماجه (٣٥١٨) لكنه رواه عن إسماعيل بن بهرام عن عبيد الله، لا عن إبراهيم بن يوسف.

حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسي لَمْ تَضُرَّهُ حَتَّى يُصْبِحَ».

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الاختلاف في الواسطة بين الزهري وأبي هريرة، وذلك كله يدل على أن له عن أبي هريرة أصلاً، والله أعلم(١).

* * *

* وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والترمذي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله! مُرْني بكلمات أقولهنّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ، عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا أنْتَ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قالَ: قُلْها إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ وَإذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

* وروينا نحوه في سنن أبي داود من رواية أبي مالك الأشعري رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله! علِّمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا، فذكره، وزاد فيه بعد قوله: وَشِرْكِهِ «وأنْ نَقْتَرِفَ سُوءاً عَلى أنْفُسِنا أوْ نَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ» قوله ﷺ «وشركه» روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك: أي ما يدعو إليه ويوسوس

(١) انظر الأحاديث (٥٩٩ ـ ٦٠٠) من عمل اليوم والليلة للنسائي.

به من الإشراك بالله تعالى، والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها شَرَكه بفتح الشين والراء وآخره هاء.

ـ ٢٠٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، المشار إليه، في يوم الثلاثاء ثاني شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بكلمات. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، قالا: ثنا شعبة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت على محمد بن معمر، عن سعيد بن أبي الرجاء سماعاً، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بشيء

ـ وفي رواية هشيم: علمني ـ كَلِمَاتٍ أَقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ـ قال ـ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَك»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[٢].

والبخاري في الأدب المفرد عن سعيد بن ربيع كلاهما عن شعبة[٣].

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي داود الطيالسي[٤].

وأخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد أيضاً جميعاً عن مسدد عن هشيم[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق كلها.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم[٦].

قوله: (وروينا نحوه في سنن أبـي داود عن أبـي مالك الأشعري... إلى آخره).

قرأت على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٩٢).

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٧) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٣).

(٦) رواه النسائي في النعوت من الكبرى.
ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٦) والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق هشيم به.
ورواه أحمد (١/ ٩ و ١٠ ـ ١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٥) والدارمي (٢٦٩٢) وابن حبان (٩٦٢) من طريق شعبة به.

قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني في الكبير، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبـي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك الأشعري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ وَالْملائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَى أَنْفُسِنَا سُوءاً أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل، فضعفه أبو داود.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت: ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في سنده.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي.

وبه إلى الطبراني: وحدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبـي راشد الحبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٠) وفي مسند الشاميين (١٦٧٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٣).

قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ» فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه «أشهد» إلى قوله «إلا أنت» وقال فيه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» والباقي سواء[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد[(٢)].

والبخاري في الأدب المفرد عن حطاب بن عثمان[(٣)].

والترمذي عن الحسن بن عرفة[(٤)].

والمعمري في اليوم والليلة عن داود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي وأبي معمر القطيعي.

ستّتهم عن إسماعيل بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني ـ وهو بضم المهملة وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل: النعمان ـ وقد وثقه العجلي وقال: لم يكن بالشام أفضل منه.

وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة.

وعجبت من عدول الشيخ عن هذه الطريق القوية إلى تلك الطريق الضعيفة، وبالله التوفيق.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٩).

(٢) رواه أحمد (٢/١٩٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ١٢٠٤).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة في جزئه (٨٥).

صَبَاحِ كُلّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلّ لَيْلَةٍ، باسْمِ اللَّهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّه شَيءٌ» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، هذا لفظ الترمذي. وفي رواية أبـي داود: «لَم تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ».

ـ ٢٠١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا الشيخ، الإمام، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع شعبان المكرم سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، أنا محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحي، أنا الإمام أبو الفرج بن أبـي عمر، أنا القاضي أبو القاسم الحرستاني، أنا أبو الحسن بن قبيس الغساني، أنا أبو الحسن بن أبـي الفضل بن أبـي بكر بن أبـي الحديد، ثنا جدي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا أبو سهل بُنَان بن سليمان الدقاق ـ بضم الموحدة ونونين ـ، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد (ح).

وقرأته عالياً على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن

منصور الجوهري سماعاً، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبـي الزناد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة من الطريق الثانية.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن محمد[3].

والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه ثلاثتهم. عن بندار محمد بن بشار عن أبـي داود الطيالسي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. ولفظ البخاري فيه «ثلاثاً ثلاثاً» واللفظ الذي سقته للطيالسي، ولفظ سعد في الرواية الأولى «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّل يَوْمِهِ أَوْ حِينَ يُمْسِي فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ» وقال فيه: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ» وزاد الطيالسي في روايتنا: وكان أبان قد أصابه ريح الفالج، فدخل عليه رجل فرأى ما به، ففطن له أبان، فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقل يومئذ ليمضي قدر الله.

وفي الرواية التي سقتها عن سعد قال: فأصاب أبان الفالج، فدخل

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٦٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩).

عليه الناس يعودونه، فجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً، فقال له أبان أتعجب من هذا الحديث كما حدثتك، والله ما كان يأتي عليَّ يوم إلا وأنا أقول فيه إلا اليوم الذي أصابني فيه فإني أنسيته لموضع القضاء.

وأخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، أنا أبو عليّ الرصافي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن إسحاق، ثنا أنس بن عياض (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان، وعمر بن كرم في كتابيهما، قال الأول: أخبرنا مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن سلم، ثنا الزبير بن بكار، وقال الثاني: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا محمد بن عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا هارون بن موسى، قالا: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود ـ هو عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثاً لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى اللَّيْلِ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى يُصْبِحَ»[١].

أخرجه أبو داود عن نصر بن عاصم الأنطاكي[٢].

والنسائي عن قتيبة[٣].

والمعمري عن هشام بن عمار.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٧٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥).

والبزار عن أحمد بن أبان[1].

أربعتهم عن أبـي ضمرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولا سيما من الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية قتيبة[2].

قال البزار: لا نعلم هذا اللفظ روي عن النبـي ﷺ إلا عن عثمان، قال: وقد رواه غير واحد عن أبـي مودود عن رجل عن أبان، وأبو ضمرة وصله وسمى الرجل.

قلت: من الرواة له عن أبـي مودود بالإبهام القعنبـي، أخرجه أبو داود عنه[3].

لكن أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن القعنبـي فزاد في السند رجلاً آخر مُبْهَماً[4].

وهكذا أخرجه عليّ بن المديني في العلل عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبـي مودود.

ووقع لنا في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي ـ وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان[5].

وله طرق أخرى عند النسائي وأبـي يعلى مرفوعة وموقوفة[6].

وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه، قال: ورواه عبد الرحمن بن أبـي الزناد بسند متصل، وهو أحسنها إسناداً[7].

---

(١) رواه البزار (٣٥٧).

(٢) رواه ابن حبان (٨٥٢) والطبراني في الدعاء (٣١٧).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦).

(٥) الحلية (٩/ ٤٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧ و ١٨ و ٣٤٧).

(٧) العلل (٣/ ٧ ـ ٩).

قلت: وهو الذي بدأت به، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بالله رَبًّا، وَبالإِسْلَامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، كانَ حَقًّا عَلَى الله تعالى أنْ يُرْضِيَهُ» في إسناده سعد بن المرزبان أبو سعد البقال بالباء، الكوفيّ مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفّاظ، وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، فلعله صحّ عنده من طريق آخر. وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ.

ـ ٢٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن أبي عمر الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا

عبد الرحمن بن عليّ الخرقي، أنا أبو الحسن بن المسلم السلمي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عليّ بن حرب، وعباس بن محمد، قال الأول: حدثنا أبو مسعود ـ هو عبد الرحمن بن الحسن ـ وقال الثاني: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عليّ بن هاشم، قالوا: ثنا أبو سعد البقال، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ ديناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن أبي سعد البقال[2].

فوقع لنا عالياً. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ووقع في كلام الشيخ أنه قال: حسن صحيح غريب، ولم أر لفظة صحيح في كتاب الترمذي لا بخط الكروخي الذي اشتهرت روايته من طريقه ولابخط الحافظ أبي عليّ الصدقي من طريق أبي عليّ السنجي ولا في غيرهما من النسخ، ولا في الأطراف، فكأن الشيخ رآه في نسخة ليست معتمدة.

وأما نقله الاتفاق على تضعيف أبي سعد البقال ففيه نظر، فقد نقل العقيلي، أن وكيعاً وثقه، وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث صدوق، لم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٩).

يكذب، وقال أبو زكريا الساجي: صدوق، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد.

نعم ضعفه الجمهور لأنه كان يدلس وتغير بأخرة.

وأما قول الشيخ: (وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ).

ففي قوله بأسانيد نظر، فما له عندهما ولا عند غيرها سوى إسناد واحد.

قريء على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم وعليّ بن الحسن بن عليّ، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، وقال الثاني: ثنا العباس بن عبدان، ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثالث: ثنا محمد بن محمد بن صخر، ثنا عبد الله بن يزيد المقريء (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، قال الأربعة: ثنا شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلاَّم، قال: كنت بمسجد حمص فمر رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ، فقمت إليه فقلت: أنت خدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» فذكر مثله سواء[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[2].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٦٧) ورواه (٤/ ٣٣٧) و (٥/ ٣٦٧) عن أسود بن عامر والقاسم وعفان عن شعبة به.

وأبو داود عن حفص بن عمر[1].

كلاهما عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن أبـي الأشعث، عن خالد بن الحارث، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالـ[ـياً] بثلاث درجات.

وأخرجه الحاكم من طريق شعبة[3].

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية هشيم عن أبـي عقيل ـ وهو بفتح أوله واسمه هاشم بن بلال ـ فوافق شعبة في سنده[4].

وخالفهما مسعر.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن أبـي عقيل، عن سابق، عن أبـي سلام خادم النبـي ﷺ فذكر الحديث دون القصة[5].

أخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة على الموافقة[6].

ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر، لأن أبا سلاَّم ما هو صحابـي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام.

وخادم النبـي ﷺ المذكور هنا لم يقع التصريح بتسميته وجوز ابن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٥).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٢١).

(٦) رواه ابن أبـي شيبة (٩/ ٧٨ و ١٠/ ٢٤٠) وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ورواه أحمد (٣/ ٣٣٧) عن وكيع، عن مسعر به.

عساكر أنه أبو سلمى راعي النبي ﷺ واسمه حريث.

وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلاَّم عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولا، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضاً، ولأبي سلاَّم عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يُصْبحُ أوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا أنْتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. أعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أعْتَقَ اللَّهُ نصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ اللَّهُ تعالى ثَلاثَةَ أرْبَاعِهِ، فإنْ قالَهَا أَرْبَعاً أعْتَقَه اللَّهُ تعالى مِنَ النَّارِ».

ـ ٢٠٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه أعلاه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان المكرم من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، ثم الصالحي بها، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أنا يحيـى بن أسعد، أنا عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن عليّ، أنا الحسن بن جعفر السمسار، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سريج بن يونس (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد السلام بن أبـي الخطاب، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيـى بن محمد، ثنا يحيـى بن المغيرة (ح).

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الحفاف، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: وحدثنا عمرو بن أبـي الطاهر، ثنا عبد الرحمن بن أبـي جعفر، قال الأربعة: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَها ثَلَاثاً أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»(١).

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٧) وفي مسند الشاميين (١٥٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٩).

فوقع لنا موافقة عالية فيه وبدلاً عالياً في الباقين.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن الهيثم عن عبد القدوس بن يحيى عن ابن أبي فديك[1].

ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود عبد الرحمن بن عبد المجيد كما في روايتنا، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء المهملة على الميم، وكذا هو في رواية الخرائطي والفريابي، وجزم به صاحب الأطراف، ورجحه المنذري، وأنه أبو رجاء المكفوف، فإن كان كذلك فهو مصري صدوق، لكن تغير بأخرة، وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول.

وقد خولف في اسم شيخ شيخه.

أخرجه تمام في «فوائده» عن طريق أبي بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام بن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول[2].

وأبو بكر المذكور ضعيف، وأبان متروك.

ففي وصفه هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن زيد، أنا أبو المعالي الجيان، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا لوين ـ هو محمد بن سليمان ـ ثنا بقية بن الوليد، ثنا مسلم بن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «لا إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ» ولم يقل: «وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ» وقال: «فإن قالها» وقال: «ثلاث مرار» وفي آخره «أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّار».

---

(١) ليس موجوداً في نسخة «مكارم الأخلاق» للخرائطي المحققة، والمطبوعة في مجلدين.

(٢) رواه تمام في الفوائد (٨٤٤).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

والنسائي في «اليوم والليلة» جميعاً عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن بقية[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وبقية صدوق، أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، وَرُدَّ بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات.

وجاء عن بقية فيه لفظ آخر.

وبه إلى الفريابـي، ثنا عمرو بن عثمان، وعبد الرحيم بن حبيب، قالا: حدثنا بقية فذكره، لكن قال في آخره: «غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلة مِنْ ذَنْبٍ» ولم يذكر التجزئة.

وهكذا أخرجه أيضاً أبو داود، لكن في رواية ابن داسة.

والنسائي في الكبرى جميعاً عن عمرو بن عثمان، زاد النسائي وعن كثير بن عبيد كلاهما عن بقية[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حيوة بن شريح عن

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩).

(٣) رواه ابن السني (٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠).

بقية وقال: غريب[1].

وكأنه لم يستحضر طريق مكحول.

وقد وجدت له أيضاً شاهداً عن أبـي سعيد عند الطبراني في الدعاء وفيه: «مَنْ قَالَها أَرْبَعاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»[2].

وسنده ضعيف.

وفيه أيضاً عن سلمان في المعجم الكبير[3].

وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود بإسناد لم يضعفه، عن عبد الله بن غنَّام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابـي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ: اللَّهُمَّ ما أَصْبَحَ بِـي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذلكَ حِينَ يُمْسِي فَقد أَدَّى شُكْرَ لَيلَتِهِ».

* وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبـي داود والنسائي وابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن النبـيُّ ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يُصبح: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العَفْوَ

---

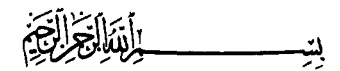
(١) رواه الترمذي (٣٥٠١).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٨).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٦١ و ٦٠٦٢) وفي الدعاء (٢٩٩ و ٣٠٠).

وَالعَافِيَةَ فِي دِيني وَدُنْيَايَ وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْن يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي» قال وكيع: يعني الخسف. قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ٢٠٤ ـ



ثم في ثالث عشر شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام. . . إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد الصالحي مكاتبة منها، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا فيما قرأت عليها، كلاهما عن سليمان بن حمزة، قال الأول: سماعاً عليه، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً، قلت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عليّ بن عبد العزيز (ح).

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، [و] عن أبـي نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده أنا أبـي، أنا أبو عبد الله محمد بن مطرف، ثنا محمد بن عمرو النيسابوري،

قالا: حدثنا القعنبـي.

وبه إلى أبـي عبد الله محمد بن منده، أنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، ثنا عليّ بن الحسن، ثنا يحيـى بن صالح، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبـي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِـي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - يعني - وَحِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور [عن] القعنبـي[2].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه بعلو درجتين أو ثلاث.

وأخرجه جعفر الفريابـي في الذكر عن عمرو بن شبة عن القعنبـي.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن يحيـى بن حسان وإسماعيل ابن أبـي أويس كلاهما عن سليمان بن بلال[3].

وسمى ابن غنام في روايته ونسبه كما ذكره الشيخ.

قال ابن منده: رواه أبو عامر العقدي عن سليمان كذلك، لكن لم يذكر عبد الله بن عنبسة، ورواه جماعة عن عبد الله بن وهب عن سليمان، لكن قال: عن عبد الله بن عباس.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمري وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبد الله بن وهب[4].

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان عن أحمد بن صالح به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧) ورواه البغوي (١٣٢٨).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) عن النسائي، ورواه ابن حبان (٨٦١٠).

قال أبو نعيم في المعرفة: من قال فيه: ابن عباس فقد صحف.

وقال ابن عساكر في الأطراف: هو خطأ.

قلت: وافق الجماعة بشر بن عمر عند المعمري، ووافق ابن وهب سعيد بن أبي مريم عند الطبراني في الدعاء[1].

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية أحمد بن صالح عن ابن وهب فقال: عن ابن غنام كرواية الأكثر، والله أعلم[2].

قوله: (ورويناه في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن ابن عمر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وأبو إسحاق بن الرسام فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند المذكور آنفاً إلى عليّ بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ، ثنا عبادة بن مسلم، حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح وحين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي وَأَمِّنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) كما تقدم في التعليق (٩٢٩).

قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري هو من قول النبي ﷺ أو من قول جبير[1]. يعني هل فسره جبير من قبل نفسه أو رواه؟.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

وقول الشيخ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقاً عن ابن عمر، وليس كذلك.

أخرجه أحمد عن وكيع عن عبادة[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن الفضل بن دكين[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن موسى[4].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[5].

والمعمري عن خلف بن سالم.

وابن حبان من رواية فياض بن زهير[6].

كلهم عن وكيع.

وأخرجه الحاكم من طريق أحمد[7].

وأخرجه أبو داود أيضاً من رواية عبد الله بن نمير[8].

والنسائي من رواية مروان بن معاوية [عن عليّ بن عبد العزيز][9].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٣٧) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) والطبراني في الكبير (١٣٢٩٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٤).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧١).

(٦) رواه ابن حبان (٩٦١).

(٧) رواه الحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨).

(٨) رواه أبو داود (٥٠٧٤).

(٩) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢).

كلهم عن عبادة.

ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

وفي سنده راو ضعيف.

ووقع عند أبـي داود وغيره قال وكيع: يعني: الخسف، فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولاً فقاله من قبل نفسه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التامَّةِ مِنْ شَرِ ما أنْتَ آخِذ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

* وروينا في سنن أبـي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبـي عياش ـ بالشين المعجمة ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ إِذَا أَصْبَحَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ ﷺ، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطانِ حتى يُمْسِيَ،

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٨) والطبراني في الدعاء (١٢٩٧) والبزار، وتحرف ابن عباس في الأدب المفرد إلى ابن عمر، وفي إسناده يونس بن خباب، وهو ضعيف.

وَإنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كانَ له مِثْلُ ذلكَ حتى يُصْبِحَ».

ـ ٢٠٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي قعدة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر الحاكم، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبـي عاصم (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا الفضل بن سهل، ثنا أبو الجوَّاب أحوص بن جوَّاب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، وأبـي ميسرة، كلاهما عن عليّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكِلمَاتِك التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[1].

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عباس بن عبد العظيم العنبري[1].

والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي[2].

كلاهما عن أحوص بن جوَّاب ـ وهو بمهملتين، وأبوه بفتح الجيم وتشديد الواو ثم موحدة ـ ووالد شيخه بتقديم الراء على الزاي مصغر، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، وأبو ميسرة اسمه عمرو بن شراحبيل، وهو ثقة، والحارث ضعيف، وباقي رجاله أخرجه لهم مسلم، لكن اختلف في سنده على أبـي إسحاق، ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة، فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن أبـي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن أبـي حسان، والحسن بن عليّ المعمري، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا أبو إسحاق، عن أبيه قال: كتب لي عليّ رضي الله عنه كتاباً فيه: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ» فذكر مثله[3].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبـي عياش ـ بالشين المعجمة ـ. . . إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي عياش رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ،

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٧) وعنه ابن السني (٧١٣) ورواه الطبراني في الصغير (٩٩٨) من طريق أخرى عن أبـي الجواب به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٨) وفي الأوسط (٢/ ١٢٤/ ٢).

وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

فرأى رجل فيما يرى النائم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبا عياش حدثنا عنك بكذا وكذا، فقال: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاش»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

كلاهما عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب[4].

وابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[5].

والفريابـي في الذكر عن عثمان بن أبـي شيبة.

ثلاثتهم عن الحسن بن موسى، ورجاله رجال مسلم، لكن خولف حماد في اسم الصحابـي.

فرويناه في «الذكر» لجعفر الفريابـي وفي «مكارم الأخلاق» للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتانية، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد.

وقد رواه سعيد بن أبـي هلال عن أبـي صالح كما قالا.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣١) وفي المعجم الكبير (٥١٤١).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٦٠).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧).

(٥) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٤٤) وعنه ابن ماجه (٣٨٦٧).

والطبراني في الدعاء[1].

من طريق سعيد، ولكن لا يقدح ذلك في صحة السند حتى لو أبهم الصحابـي.

وفي قول الشيخ: بأسانيد نظر، فإنه ليس له في أبـي داود وابن ماجه إلا سند حماد إلى منتهاه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، بإسناد لم يضعفه، عن أبـي مالك الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا أصْبَحَ أحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ رَبّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أسأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَر ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ. ثُمَّ إذا أمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلكَ».

* وروينا في سنن أبـي داود، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبتِ! إني أسمعك تدعو كلّ غداة: «اللَّهُمَّ عافِني فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذَ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبرِ، لا إلَـهَ إلاأَنْتَ» تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تُمسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنّ، فأنا أُحبّ أن أستنّ بسنّته.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣٢).

ـ ٢٠٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أحسن العاقبة بمحمد ﷺ وعلى آله وسلم

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه على عادته في يوم الثلاثاء ثاني ذي حجة الحرام ختام عام إحدى [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه عن أبي مالك الأشعري. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن أبي العز، قال: أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، ثنا هاشم ـ يعني ابن مَرْثَد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة ـ، ثنا محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٣) وفي مسند الشاميين (١٦٧٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٤).

ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقول الشيخ إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في السنن، وإلا فقد ضعفه خارجها.

قال أبو عبيد الآجري في أسئلته لأبـي داود: سألته عنه؟ فقال: لم يكن كذلك.

قلت: وكأن أبا داود سكت عنه، لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، فكأنه تقوى عنده بهذه الوجادة، وقد تقدم في المجلس المئتين نظير هذا في حديث آخر بهذا الإسناد، وبالله التوفيق.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة... إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن عليّ بن محمد الدمشقي بن الصائغ بالقاهرة، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الجليل بن عطية، ثنا جعفر بن ميمون، أخبرني عبد الرحمن بن أبـي بكرة، قال: قلت: لأبـي: يا أبه إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَصَري، لاَ إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ» تقولها حين تمسي ثلاثاً وحين تصبح ثلاثاً وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَاب الْقَبْرِ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ» تعيدها ثلاث مرات، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته[1].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٣).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن العباس بن عبد العظيم العنبري وأبـي موسى محمد بن المثنى كلاهما عن أبـي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن عبد الجليل بن عطية كما أخرجته[1] فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه إسحاق في مسنده عن أبـي عامر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية زيد بن أخزم ـ بمعجمتين ـ عن العقدي.

وتقدم في المجلس السادس والثمانين بعد المئة بعض هذا الحديث من رواية مسلم بن أبـي بكرة عن أبيه.

وله شاهد من وجه آخر وقع لنا بعلو.

أخبرني أبو الفرج بن حماد قراءة، وأبو الخير بن أبـي سعيد في كتابه، قال الأول: أنا يونس بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، قال: أنا الحسن بن المقير مشافهة، وقال الثاني: أنا أبو العباس بن أبـي طالب، عن أبـي الحسن القطيعي، قالا: أنا أبو القاسم نصر بن نصر، قال الأول: إجازة والثاني: سماعاً، قال: أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى ـ هوابن صاعد ـ، ثنا عليّ بن الحسين الدرهمي، ثنا مرجًا بن وداع، ثنا قطن ـ بفتح القاف والمهملة بعدها نون هو ابن كعب القطعي ـ ، قال: سمع أبو بكرة ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بني أنَّي لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك تدعو بها، قال: فادع بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بها، وإلا فصمتاً، سمعته يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبرِ».

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢ و ٥٧٢) ورواه أحمد (٥/ ٤٢) عن أبـي عامر العقدي وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩) عن النسائي عن العباس بن عبد العظيم عن أبـي عامر به.

ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أبا بكرة ولا واحداً من ولديه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩] أدرك ما فاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذلكَ، وَمَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ ما فَاتَهُ في لَيْلَتِهِ» لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير، وفي كتابه كتاب الضعفاء.

ـ٢٠٧ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتعنا الله بطول حياته في خير وعافية ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبـي داود عن ابن عباس... إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن أبـي عمر المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن المحب، ومحمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، قالا: أنا أبو

العباس بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن عليّ الحرقي، أنا جمال الإسلام أبو الحسن بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبـي الحديد، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا عليّ بن داود القنطري (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني سعيد بن بشير النَّجَّاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِـي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرونَ﴾ الآية كلها أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن الليث[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

وقـول الشيخ (لـم يضعفه أبو داود) لعلـه سكت عليه لأنه من الفضائل.

وقوله: (وضعفه البخاري في تاريخه، وفي كتابه كتاب الضعفاء).

لفـظ البخـاري فـي الكتـابيـن: سعيـد بـن بشيـر البخـاري روى عـن ابن البيلماني، روى عنه الليث، لم يصح حديثه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٣) وفي المعجم الكبير (١٢٩٩١) وفي الأوسط (١/٢٤٧/٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٦).

وهكذا نقله ابن عـدي في ترجمة سعيد ، فـأورد الحديث مـن طريق ابن وهب وقال: لا أعلم روى عنه غير الليث، ولا أعلمه روى إلا هذا الحديث[1].

ثم نقل كلام البخاري فيه وقال: إنه عنى هذا الحديث.

قلت: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جداً.

قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه.

وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مئتي حديث كلها موضوعة.

والنجاري بنون مفتوحة وجيم ثقيلة.

والبيلماني بموحدة ولام مفتوحتين بينهما تحتانية ساكنة.

وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته.

وبه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبـي إياس، ثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن زيد العَميِّ، عن محمد بن واسع، قال: من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم يَفُتْهُ خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر، ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى.

ورواته من آدم إلى منتهاه ثقات متفق على توثيقهم إلا العَمي ـ وهو بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى بني العم بطن من تميم، وقيل: لأنه كان يقول إذا سئل عن شيء: حتى أسأل عمي، وهو مختلف فيه، ولم أره مصرحاً برفعه، لكن مثله لا يقال بالرأي.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٢٦) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٠) وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠) للبخاري.

وفي السند لطيفة وهي: رواية زيد عن محمد بن واسع وهما قرينان.

وأخرى وهي: رواية أبـي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ عن زيد وهو أكبر منه سنّاً وقدراً ولقاءً.

ولبعض حديثه شاهد بسند ضعيف أيضاً ومصرح برفعه.

أخبرني أحمد بن أبـي بكر بن العز في كتابه، أنا محمد بن علي بن ساعد إجازة مكاتبة، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن زَبَّان بن فَائِدٍ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى الله خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى؟ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾»[1].

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزبَّان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وآخره نون، وأبوه بالفاء وبعد الألف تحتانية مهموزة، وفيه مقال كالراوي عنه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود عن بعض بنات النبـي ﷺ ورضي عنهنّ؛ أن النبـيّ ﷺ كان يُعلّمها فيقول: «قُولي حينَ تُصْبحينَ: سُبْحانَ اللَّه وبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلا باللَّهِ، ما شاءَ اللَّه كَانَ، ومَا لَمْ يَشأ لَمْ يكُن، أعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنَّ اللَّهَ قَدْ

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٤) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٤٢٧).
(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٣٩).

أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فإنَّهُ مَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ حتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حتَّى يُصْبحَ».

* وروينا في سنن أبـي داود عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلَ رسولُ اللَّه ﷺ ذاتَ يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يُقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أُمامَةَ! ما لي أَرَاكَ جالِساً في المَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله! قال: «أفَلا أُعَلِّمُكَ كَلاماً إذَا قُلْتَهُ أذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وقضىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «قُلْ إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إنِي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ وَالحُزن، وأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرّجالِ». قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبَ الله تعالى همّي وغمّي وقضى عني ديني.

ـ ٢٠٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من ذي الحجة سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود عن بعض بنات النبـي ﷺ... إلى آخره).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي، أنا يوسف بن عمر بن الحسين، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري، قالا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا إبراهيم بن محمد الكرخي، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت [(ح)].

قال شيخنا: وأنا عالياً يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة، عن الفضل بن سهل، عن الحافظ أبـي بكر، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ، أن سالماً الفراء، حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم، حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبـي ﷺ، أن ابنة النبـي ﷺ ورضي عنها حدثتها أن النبـي ﷺ كان يعلمها، فيقول: «قُولي حِينَ تُصْبِحِينَ وَحِينَ تُمْسِينَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وَلا قُوَّةَ إلا بِالله، مَا شَاء الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنْ، أعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الأدب هكذا.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أبـي الطاهر بن السرح عن ابن وهب(٢).

وأخرجه ابن السني عن النسائي(٣).

وأخرجه أبو نعيم في اليوم والليلة من طريق حرملة عن ابن وهب.

ولا أعرف له إلا هذا الإسناد من عبد الله بن وهب فصاعداً، ولا روى

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦).

عن سالم إلا عمرو ولا عن عبد الحميد إلا سالم، ولا لسالم وعبد الحميد إلا هذا الحديث.

وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات.

لكن قال أبو حاتم الرازي: عبد الحميد مجهول.

وأما أمه فلم أعرف اسمها ولا حالها، لكن يغلب على الظن أنها صحابية، فإن بنات النبي ﷺ متن في حياته إلا فاطمة، فعاشت بعده ستة أشهر، وقيل: أقل، وقد وصفها بأنها كانت تخدم التي روت عنها، لكنها لم تسمها، فإن كانت غير فاطمة قوي الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ، والعلم عند الله تعالى.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري. . . إلى آخره).

وبه إلى أبي داود، ثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، ثنا غسان بن عوف، أنا الجزيري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم فإذا هم برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَالِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ حَدِيثاً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله عَنْكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

قال: فقلت ذلك فأذهب الله همي، وقضى عني ديني[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة وهو آخر حديث

---

(١) رواه أبو داود (١٥٥٥).

فيه، ويليه كتاب الزكاة فسكت عليه في السنن، وسئل عنه في أسئلة الآجري؟ فقال: غسان بن عوف شيخ بصري والحديث غريب انتهى.

وغسان المذكور ذكره الساجي والعقيلي والأزدي كلهم في الضعفاء.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

ولم يذكروا له إلا هذا الحديث.

أخرجه أبو بكر بن أبـي عاصم في كتاب الدعاء عن عقبة بن مكرم عن الغداني عن غسان بن وهب.

فإن كان محفوظاً فلعل وهباً جده أو كنيته فتصحفت الأداة.

والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال وبعد الألف نون من شيوخ البخاري، وهو من قدماء شيوخ أبـي داود.

والجريري بالجيم مصغر واسمه سعيد بن إياس، وفي طبقته العباس الجريري، لكن ما لغسان عنه رواية.

وأبو نَضْرَة بفتح النون وسكون المعجمة اسمه المنذري بن مالك بن قطعه.

وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان.

وأول سياق هذا الحديث ظاهر في أنه من مسند أبـي سعيد، وعلى ذلك اقتصر من صنف في الأطراف وفي رجالهما، ويستدرك عليهم أن في أثنائه ما يقتضي التصريح بأنه من مسند أبـي أمامة، وليس في الصحابة من الأنصار من يكنى أبا أمامة إلا أسعد بن زرارة، ومات في أول الإسلام وسبطه أسعد بن سهل بن حنيف، ومات النبـي ﷺ وهو صغير، وإياس بن ثعلبة الحارثي وحديثه في مسلم، فلعله هذا، لكن أفرد أبو عبد الله بن منده في الصحابة صاحب هذا الحديث بترجمة، وتبعه أبو نعيم، وأما الحاكم أبو أحمد في الكنى فلم يتعرض لهذا فيمن عرف باسمه ولا فيمن لم يعرف، والله أعلم بالصواب.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، بإسناد صحيح، عن عبد الله بن أبزى رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَدِيْنِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا مِنَ المُشْرِكِينَ».

قلتُ: كذا وقع في كتابه: «ودين نبيّنا محمد» وهو غير ممتنع، ولعلَّه ﷺ قال ذلك جهراً ليسمعَه غيره فيتعلمه، والله أعلم.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالكِبْرِياءُ وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَما سَكَنَ فِيهما لِلَّهِ تَعالى، اللَّهُمَّ! اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهارِ صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً وآخِرَهُ فَلاحاً، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!».

ـ ٢٠٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شهر محرم الحرام من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة ـ أحسن الله عاقبتها ـ حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ولحديث أبـي سعيد المذكور شاهد من حديث أنس بدون القصة.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، قالت: أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا أبو الحسن بن المعتر، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلْعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[1].

وأخرجه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[2].

كلاهما عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً لأحمد وأبي عوانة.

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبعضه في الصحيحين من وجه آخر عن أنس، وفيه زيادة ليست في هذا[3].

وعند مسلم من حديث زيد بن أرقم مثله، لكن الزيادة غير الزيادة المذكورة[4].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٦٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢٨٢٣) و ٦٣٦٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق سليمان التيمي عن أنس. ورواه البخاري (٤٧٠٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق شعيب بن الحبحاب عن أنس.

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٢).

وقد ذكرهما المصنف في كتاب الدعوات.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أبزى. . . إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عبد العزيز بن خلف في كتابه، قال: أنا علي بن المبارك، أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن المظفر بن يزداد، أبو محمد بن السقاء (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قالا: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي خليفة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لي من وجه آخر عن سفيان أعلى من هذا بدرجة.

قرىء على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع بالقاهرة وقرأت على أبي إسحاق بن الرسام بمكة كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً متفرقين أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابي ـ ثنا سفيان، فذكره[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٤).

(٢) رواه ابن السني (٣٤).

(٣) رواه الدارمي (٢٦٩١).

أخرجه النسائي من طريق سفيان[1].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات. ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد الرحمن، وهوحسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

وخالف شعبة سفيان في سنده، فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، فزاد في السند رجلاً وأبهم التابعي[2].

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن سلمة فوافق سفيان في إسقاط ذر لكن قال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى[3].

أخرج طرقه كلها النسائي.

ومع هذا الاختلاف لا يتأتى الحكم بصحته والله المستعان.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبـي أوفى... إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابـي (ح).

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة، أخبرهم أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، قالا: ثنا فائدة أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١/ ٣٤٣ و ٣٤٤) والبيهقي في الدعوات (٢٦).
ورواه أحمد (٣/ ٤٠٦) من طريق شعبة عن سلمة و (٥/ ١٢٣) من طريق يحيـى بن سلمة عن أبيه به، ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٩) عن يحيـى عن سفيان به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣) ورواه (٢) من طريق سفيان كذلك. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧) من طريق شعبة وكذلك أحمد (٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٥).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا النَّهَارَ أَوَّلَهُ صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» زاد الفريابي «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف.

أخرجه ابن السني من رواية أبي قتادة الحراني عن أبي الورقاء[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة أو درجتين.

وفائد بالفاء هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته متفق على تضعيفه.

قال أحمد: متروك.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: أحاديثه بواطيل.

وأورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه، وقال في آخر ترجمته: هو مع ضعفه يكتب حديثه، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في كتابي الترمذي وابن السني، بإسناد فيه ضعف، عن مَعْقل بن يسار رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ باللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثلاثَ آياتٍ مِنْ سُورَةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ تعالى بِهِ

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٣١) والطبراني في الدعاء (٢٩٦).

(٢) رواه ابن السني (٣٨).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٥٢).

سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ ماتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ماتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

* وروينا في كتاب ابن السنيّ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه رضي الله عنه قال: وجّهنا رسولُ الله ﷺ في سرية، فأمَرَنَا أن نقرأ إذا أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقرأنا، فغنمنا وسلمنا.

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ أسأَلُكَ منْ فَجْأَةِ الخَيْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرّ».

ـ ٢١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار . . . إلى آخره).

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن

محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد، ثنا عمرو بن محمد الناقد.

وبه إلى الطبراني وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا محمد بن الفرج البغدادي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ـ هو أبو أحمد الزبيري ـ ثنا أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف، حدثني نافع بن أبـي نافع البزاز، عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِـحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيم مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيـم، ثُمَّ قَرَأَ ثَلاَثَ آيـاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ مَـاتَ فِـي ذَلِـكَ الْيَـوْمِ مَـاتَ شَهِيـداً، وَإِنْ قَـالَ حِيـنَ يُمْسِـي كَـانَ بِتِلْـكَ الْمَنْزِلَةِ»[1].

وفي رواية الطبراني «وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلاَئِكَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي أحمد الزبيري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود[3].

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦) والدارمي (٣٤٢٨) والطبراني في الدعاء (٣٠٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء ويهم[1].

قلت: ووجدت لحديثه شاهداً من حديث أبـي أمامة وآخر من حديث أنس.

أخرجهما ابن مردويه في التفسير.

وسندهما ضعيف، فيه راويان أضعف من الخفاف.

وعجبت من تنبيه الشيخ على ضعف هذا وإعراضه عن تضعيف حديث ابن أبـي أوفى، ورواية أبـي الورقاء أشد ضعفاً من الخفاف.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن إبراهيم... إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبـي نصر الفارسي في كتابه[2]، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبـي، أنا هارون بن أحمد الجرجاني، أنا زكريا بن يحيى البصري ـ هو الساجي ـ، ثنا يزيد بن يوسف بن عمرو، ثنا خالد بن نزار، عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فذكر الحديث وبقيته: فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾ قال: فقرأنا فغنمنا وسلمنا.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن زكريا الساجي على الموافقة[3].

---

(١) الثقات (٦/ ٢٥٧) لابن حبان.

(٢) هو ابن نصر بن الشيرازي، وفي مخطوطة كوبريلي وعن أبـي نصر البالسي كتابة.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧).

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أبـي أحمد الغطريفي عن زكريا[1].

ورجاله موثقون، لكن إبراهيم ـ هو ابن الحارث بن خالد ـ كان أبوه من مهاجرة الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبـي ﷺ وإبراهيم صغير، فيشكل قوله: بعثنا، وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله عن أبيه جده، وإطلاق الأب على الجد شائع، وعلى هذا فيكون منقطعاً، لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك جده.

قوله: (وروينا فيه ـ يعني في كتاب ابن السني ـ عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا عبد الواحد بن محمد المليحي ـ بالحاء المهملة ـ، قال: أنا محمد بن عمر بن حفصويه، ثنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَقُولُ لَكِ؟ أَنْ تَقُولِي إذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ، فَأَصْلِـحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن زيد بن الحباب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سلمة بن شبيب[3].

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب «الذكر» والمعمري في «اليوم والليلة»

---

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨).

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» والحاكم في «المستدرك» من طرق عن زيد بن الحباب[1].

وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني مع كون الحديث في النسائي والحاكم، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يَمْنَعُكِ أنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؟ تَقُولِينَ إذَا أصْبَحْتِ وَإِذَا أمْسَيْتِ: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أسْتَغِيثُ فأصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

* وروينا فيه، بإسناد، ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تُصيبُه الآفاتُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «قُلْ إذَا أصْبَحْتَ: باسمِ اللَّهِ على نَفْسِي وأهْلي وَمَالي، فإنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهنّ الرجلُ، فذهبتْ عنه الآفاتُ.

* وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتقَبَّلاً».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قالَ إذَا أصْبَحَ : اللَّهُمَّ إني

---

(١) ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٢) ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٦ المنتقى من مكارم الأخلاق) والحاكم (١/ ٥٤٥).

أَصْبَحْتُ مِنْكَ في نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَليَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، كان حَقًّا على الله تَعالى أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ».

ـ ٢١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر الله المحرم افتتاح عام اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الترمذي من حديث أنس أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[1].

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا فيه عن أنس... إلى آخره).

أخبرنا عبد الله، وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ إجازة مكاتبة من الأول ومشافهة من الثاني، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٤).

فَإِنَّ العَبْدَ لاَ يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ويوسف بن عطية ضعيف جدّاً.

تنبيه: وقع هذا الحديث في أكثر النسخ سابقاً على الذي قبله، وفي بعضها كما أمليته.

قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ الله عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَإِنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات).

أخرجه ابن السني عن ابن زَيْدان ـ وهو عبد الله أحد الحفاظ ـ، عن أبـي كريب ـ وهو محمد بن العلاء من شيوخ الشيخين ـ عن زيد بن الحباب ـ وهو من رجال مسلم ـ عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس[3].

فليس في السند من ينظر في حاله غير الرجل المبهم، وأظنه ليث بن أبـي سليم، فإنه معروف بالرواية عن مجاهد، والثوري مكثر عنه.

فالعجب على تنبيه الشيخ على ضعف هذا السند وسكوته عن الذي قبله.

وأعجب منه سكوته عن الذي يأتي بعده بحديث، وهو أشد ضعفاً منهما.

قوله: (وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة... إلى آخره).

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧١).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥١).

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الزراد، قال: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح بالسند المذكور آنفاً إلى أبـي يعلى ثنا مجاهد بن موسى، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبـي ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدم في باب ما يقول بعد صلاة الصبح، وأوردته من عدة طرق عن موسى بن أبـي عائشة بلفظ: إذا صلى الصبح، وتقدمت بقية الكلام عليه هناك[٣].

وقوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتكَ عَلَي وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى كَانَ حقًّا عَلَى الله أنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ»)[٤].

قلت: أخرجه ابن السني من رواية عمرو بن الحصين، عن إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن أبـي الحسن، عن ابن عباس.

وعمرو بن الحصين متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

* * *

(١) رواه أبو يعلى (٣٢٢/ ٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤).

(٣) انظر المجلس (١٩٢).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥).

* وروينا في كتابي الترمذي وابن السني، عن الزبير بن العوّام رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ صَباحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ إِلا مُنَادٍ يُنَادِي: سُبْحَانَ المَلكِ القُدُّوس» وفي رواية ابن السني «إِلا صَرَخَ صَارِخٌ: أَيُّهَا الخلائقُ! سَبِّحُوا المَلكَ القُدُّوسَ».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن بُريدة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، ومَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

ـ ٢١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً.

أخبرني أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم، قال: حدثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمذاني من لفظه، قال: أنا أبو عبد الله بن أبي الذكر، أنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن الصباح (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، ثنا مقدام بن داود، ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح، فسمعته دعا بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتِمَّ عَليَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ، وارْزُقْنِي شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ».

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب، فإنه متروك، ورماه بعضهم بالكذب، وهو المعروف بكاتب مالك، ورجال الإسناد الأول مني إليه بصريون، ومنه إلى منتهاه مدنيون.

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبي شيبة ـ يعني أبا بكر ـ ثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ وزيد بن الحباب، قالا: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إلا مُنَاد يُنَادي سَبِّحُوا الْملِكَ الْقُدُّوسَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩٨).

عبد الله بن نمير وزيد بن الحباب كما أخرجته[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وموسى بن عبيدة ضعيف.

وأبو حكيم بفتح أوله لا يعرف اسمه ولا حاله.

ووقع لي باللفظ الثاني الذي أشار إليه الشيخ من وجه آخر عن موسى بن عبيدة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبـي يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ ثنا حزام العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبـي حكيم، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه فذكره بلفظ «إلا صَارِخٌ يَصْرُخُ يَا أَيُّهَا الْخَلاَئِقُ» والباقي مثله سواء[2].

هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند. ورواية من زاده أثبت.

وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن زيد بن الحباب بالسند الأول واللفظ الثاني[3].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى رَبِّـيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»).

قلت: أخرجه ابن السني بهذا اللفظ من رواية علي بن قادم عن جعفر

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٦٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢).

الأحمر عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه[1].

ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضعفا من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بمخالفة في السياق.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا حفص بن عمر، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة[2].

والمنذر بن ثعلبة والوليد بن ثعلبة أخوان ثقتان.

وقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى من رواية زهير بن معاوية[3].

وأخرجه ابن حبان والحاكم من رواية عيسى بن يونس[4].

كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كأَبِـي ضَمْضَمٍ؟» قالُوا: وَمَنْ أبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قال: اللَّهُمَّ إِني قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وعِرْضِي لَكَ، فَلاَ يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ».

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٦) وأبو داود (٥٠٧٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٦ و ٥٧٩) والبزار (٥٦٤ كشف الأستار).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أَيَعْجزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبـي ضَمْضَم؟» قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ، فَلاَ يَشْتِمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلاَ يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ»).

قلت: أخرجه ابن السني وأبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية المهلب بن العلاء[١].

وعبدان الأهوازي في فوائده عن إبراهيم بن المستمر.

كلاهما عن شعيب بن بيان عن أبـي العوام عمران القطان عن قتادة متصلاً مرفوعاً.

وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، فرواه عن أبـي العوام عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قالا: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في الكنى من طريق الصلت بن مسعود عن

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥).

حماد هكذا مقطوعاً، ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه.

ووقع لي من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر، أنا محمد بن الفخر علي بن أحمد المقدسي، أنا أبـي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني، أنا الإمام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبـي بكر، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي بدمشق، ثنا عباس بن محمد ـ هو الدوري ـ ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن عبد الله العمي، ثنا ثابت ـ هو البناني ـ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجَزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ أَبِـي ضَمْضَمٍ؟» قالوا: وما أبو ضَمضم يا رسول الله؟ قال: «أَبُو ضَمْضَمٍ رَجُلٌ كَانَ قَبْلَكُمْ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي الْيَوْمَ عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي».

هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الله العمي قال: قال لي فضل بن سهل سمع أبا النضر، فذكره.

وزاد قال أبو النضر: إن العمي كان من جلساء أيوب.

وذكر البخاري أيضاً أن سعيد بن محمد الجرمي رواه عن أبـي النضر فقال: عن محمد بن زيد العمي[1].

والمعروف الأول. ويحتمل أن يكون زيد جده فنسب إليه.

وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي كلهم من طريق أبـي النضر كما قال الدوري[2].

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب من رواية أبـي العباس الأصم عن الدوري.

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٣٧) للبخاري.

(٢) رواه البزار (٢/ ٨٠/ ٢) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦).

وكذا علقه أبو داود في كتاب الأدب من السنن، فقال بعد أن أخرج من رواية محمد بن ثور عن معمر عن قتادة نحو ما تقدم: رواه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي فذكره(١).

ثم أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان، فذكره مرسلاً. قال: وهذا أصح(٢).

قلت: لأن حماداً أثبت الناس في ثابت، فتحصلنا من ذلك، على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع وعن ثابت مرسل.

وأبو ضمضم ذكره ابن عبد البر في الصحابة فقال في الاستيعاب: روى عنه الحسن وقتادة، وروى قصته أبو هريرة، وأخذ ذلك من كلام الحاكم أبي أحمد، فإنه أخرج في الكنى رواية الحسن وقتادة كما تقدم، وأخرج بعدها من طريق عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه، وإني جعلت عرضي صدقة لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبي ﷺ أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه «أَنَّهُ كَانَ قَبْلَكُمْ» وفي رواية البيهقي «كَانَ قَبْلَنَا».

وكذا أخرجه الخطيب من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة(٣).

وجاء في طرق أخرى أن هذه القصة وقعت لِعُلْبَة بن زيد عند حث النبي ﷺ على الصدقة عند غزوة تبوك(٤).

---

(١) رواه أبوداود (٤٨٨٦) من قول قتادة، وقال ذلك.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٨٧) والعقيلي (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦ ـ ٢٧).

(٣) رواه الخطيب في الموضح (١/ ٢٧).

(٤) انظر كتاب الأسماء المبهمة (ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وتصحف فيه علبة إلى عتبة.

وهو الذي يليق أن يفسر به المبهم في حديث أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتابـي الترمذي وابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ ﴿حَم﴾ المُؤْمِن إلى: ﴿إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾ [غافر: ١ ـ ٣] وآيَةَ الكُرْسِيّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ بِهِمَا حتَّى يُمْسِي، وَمَنْ قَرأَهُما حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِما حَتَّى يُصْبحَ».

ـ ٢١٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرىء على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبـي نصر محمد بن أبـي نصر إجازة مكاتبة، قالا: أنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان في كتابه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبـي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبـي، أنا محمد بن أبـي عمرو البخاري، ثنا محمد بن علي الأنصاري، ثنا عبد

الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن طلحة، عن عبد المجيد بن أبـي عَبْس بن جبر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: كان عُلْبَةُ بن زيد رجلاً من أصحاب النبـي ﷺ لما حَضَّ النبـي ﷺ الناس على الصدقة قال علبة: اللهم إنه ليس عندي ما أتصدق به إلا وسادة حشوها ليف ودلو أستقي به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فأمر النبـي ﷺ منادياً فنادى: أين المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام عُلْبة بن زيد فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من رواية عثمان بن يعقوب عن محمد بن طلحة بهذا الإسناد.

ووقع في بعض النسخ من المعرفة عبد الحميد بتقديم الحاء المهملة على الميم، والمعروف تقديم الميم على الجيم كما وقع في رواية الطبراني.

والسياق الأول يوهم أن صحابـي هذا الحديث جبر والد أبـي عَبْسٍ، وليس كذلك، بل صحابيهُ أبو عَبْس نفسه، فإن عبد المجيد هو ابن محمد بن أبـي عَبْس، نسب في هذه الرواية إلى جده، ووقع في رواية الطبراني كما بينته.

وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، فقال في الطبقة الثالثة: عبد المجيد بن محمد بن أبـي عَبْس بن جبر يروي عن أبيه عن جده.

وذكره البخاري في التاريخ فنسبه لجده كما وقع في المعرفة.

وتبعه ابن أبـي حاتم، وزاد سألت أبـي عنه؟ فقال: لين الحديث.

قلت: وأبوه محمد لا أعرف حاله.

وجده أبو عَبْس بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة.

وأبوه بوزنه أوله جيم ثم موحدة.

وعُلْبَة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة.

واسم أبـي عَبْس عبد الرحمن على المشهور.

وقد جاء هذا الحديث عن عُلْبة نفسه، أخرجه البزار من رواية محمد بن سليمان عن صالح مولى التوأمة عن علبة[1].

وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك عُلْبة.

وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده[2].

وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ.

قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في كتاب الدعاء ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة ـ هو موسى بن مسعود ـ ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ـ هو المُلَيْكي واسم جده عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ـ عن زرارة بن مصعب ـ يعني ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ـ وهو عمه ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ حم الْمُؤْمِن عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عنه أبي سلمة يحيى بن المغيرة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي[4].

---

(١) رواه البزار (٩٥٩ كشف الأستار).

(٢) رواه البزار (٩٥٨ كشف الأستار).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٢).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٧٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقال: غريب.

والمليكي ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه انتهى.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه انتهى.

وأخرجه ابن السني عن أبي عروبة حسين بن محمد الحراني، عن أبي سلمة شيخ الترمذي فيه، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا فيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي كُلّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تَعالى ما أهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَة».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن طلق بن حبيب، قال: جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتُك، فقال: ما احترق، لم يكن الله عزّ وجلّ ليفعلَ ذلك بكلمات سمعتهنّ من رسول الله ﷺ، من قالها أوّل نهاره لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومَنْ قالها آخرَ النهار لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُصبحَ: «اللَّهُمَّ أنتَ رَبي، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وَمَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ عَلى كُلّ شَيْءٍ

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٦).

قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

ـ ٢١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه ـ يعني كتاب ابن السني ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إلا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ ما [أَ] هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرةِ»).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أحمد بن عبد الرزاق، عن عبد الرزاق بن مسلم، عن مدرك بن سعد، عن يونس بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء[1].

ويونس بن حَلْبَس هو ابن ميسرة بن حلبس نسب في هذه الرواية لجده، وهو بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١).

وعبد الرزاق هو ابن عمر بن مسلَّم بالتَّثقيل نسب في هذه الرواية لجده.

وأحمد بن عبد الرزاق هو ابن عبد الله بن عبد الرزاق نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان وثلاثتهم من الحفاظ عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه.

كتب إلينا الإمام المسند أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد المقدسي، عن سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عمر بن كرم الدينوري إجازة مكاتبة، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن عفيف، أنا منصور بن عبد الله، أنا أبو بكر بن عبد الرزاق، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا يزيد بن محمد الدمشقي، ثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من الثقات المتعبدين، ثنا مدرك بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى، فذكر الحديث غير مرفوع.

هكذا أخرجه أبو داود في كتاب الأدب آخر السنن، وهو في رواية ابن داسة عنه، وليس في رواية اللؤلؤي[1].

وأخرجه القاسم بن عساكر في تاريخه من رواية أبـي زرعة، ومن رواية ابن صفوان موقوفاً أيضاً.

تنبيه: وقع حديث أبـي الدرداء هذا في أصل الأذكار مقدماً على حديث أبـي هريرة الماضي فاخترته لتعلقه بما بعده، وإنما قدمه الشيخ لأنه ختم الباب بحديث أبـي هريرة، ثم بدا له فذكر لحديث أبـي الدرداء طريقين آخرين لكون سياقهما أتم.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨١).

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب... إلى آخره).

قرأت على شيخ الإسلام الإمام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، عن أبـي الحرم بن أبـي الفتح قراءة عليه، أنا أحمد بن حمدان، أنا ياقوت بن عبد الله الغراش [الفراش] في كتابه، أنا إسماعيل بن الأشعث، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، ثنا أبو القاسم البغوي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا الأغلب بن تميم ثنا الحجاج بن فُرافِصة عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبـي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: اتبعت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت، فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما أدري أي كلاميك أعجب، قولك: ما احترق بيتي، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذاك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ، لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّـي لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبُّ العرش العظيم، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّـي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن البغوي على الموافقة[٢].

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن محمد بن غالب

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٤٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧).

عن هدبة بن خالد[1].

والحجاج بن فُرافِصة بصري عابد قال يحيـى بن معين: لا بأس به.

وأبوه بضم الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف فاء أخرى مكسورة بعدها مهملة.

والأغلب الراوي عنه ضعيف جدّاً، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم.

* * *

* ورواه من طريق آخر، عن رجل من أصحاب النبـيّ ﷺ، لم يقل عن أبـي الدرداء، وفيه: أنه تكرّر مجيء الرجل إليه يقول: أدرِك دارَك فقد احترقتْ وهو يقول: ما احترقتْ لأني سمعتُ النبـيَّ ﷺ يقول: «مَن قال حين يُصبح هذه الكلمات ـ وذكر هذه الكلمات ـ لم يُصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه» وقد قلتها اليوم، ثم قال: انهضوا بنا، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء.

بابُ: ما يُقالُ في صَبيحةِ الجمعة

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ

(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦١) المنتقى من مكارم الأخلاق.

مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ويُستحبّ الإكثارُ من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رَجاءَ مصادفة ساعة الإجابة، فقد اختُلف فيها على أقوال كثيرة، فقيل: هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس، وقيل: بعد طلوع الشمس، وقيل: بعد الزوال، وقيل: بعد العصر، وقيل غير ذلك.

ـ ٢١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فرواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يقل عن أبي الدرداء... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه [الله]، أنا أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا بعد اللطيف الحراني، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا معاذ أبو عبد الله، حدثني رجل، عن الحسن ـ هو البصري ـ قال: كنا جلوساً عند

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك: احترقت دارُك وتحلف بالله ما احترقت داري؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: إنَّ رَبِّـي اللَّهُ لا إلَـهَ إلا هُوَ» فذكر مثل الرواية الماضية، لكنه قال «أشهد» بدل «أعلم» وقال بعد قوله «علماً» «أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَمْ يَـرَ يَوْمَئِذٍ فِي نَفْسِهِ وَلا أَهْلِهِ وَلا مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ» وقد قلتها اليوم، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى الدار وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء[1].

وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابـي المذكور بأبـي الدرداء، لأن الحسن البصري لم يلقه. قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبـي الدرداء مرسل.

ويحتمل أن يكون قوله: كنا جلوساً أراد به من جلس مع أبـي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معهم، وقد قالوا في قوله: خطبنا ابن عباس بالبصرة أراد خطب أهل البصرة، ولم يكن الحسن يومئذ بالبصرة، وهو تجوز بعيد.

قال البزار: كان الحسن يتأول قوله حدثنا وخطبنا يريد حدث وخطب قومه، والله أعلم.

قوله: (باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة ـ إلى أن قال ـ ورويّنا في كتاب ابن السني عن أنس عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إلَـهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»).

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن خُصيَف عن أنس[1].

وخُصيف بخاء معجمة وصاد مهملة مصغر مختلف فيه، ولم يسمع من أنس.

وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب.

وإسحاق قال ابن عدي: له أحاديث منكرة.

قلت: والمعروف في هذا المتن بغير تقييد بوقت، وجاء مقيداً بوقت آخر يأتي في باب ما يقول إذا أراد أن ينام [النوم] وسأذكر طرقه هناك إن شاء الله تعالى.

قوله: (وقد اختلف فيها ـ يعني: ساعة الإجابة ـ. . . إلى آخره).

قلت: القولان الأولان لا أصل لهما ثابت، والقولان الآخران هما أصح ما ورد في ذلك، ووصف الشيخ الأقوال بأنها كثيرة جمع منها ابن القيم في الهدي النبوي أحد عشر قولاً، واجتمع لي منها نحو الأربعين، لكن بعضها يمكن تداخله، وقد بينتها في فتح الباري ناسباً كل قول لقائله مع بيان الكتاب الذي ذكر فيه مبيناً لحاله، وبالله التوفيق.

* * *

والصحيحُ، بل الصوابُ الذي لا يجوز غيرُه ما ثبت في صحيح مسلم: عن أبي موسى الأشعريّ، عن رسول الله ﷺ؛ أنها ما بينَ جلوس الإمام على المنبر إلى أن يُسَلِّم من الصلاة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في ثامن عشر ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي عبد الله بن أبي زيد (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة، أنا إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا ابن أبي زيد، وعليّ بن سعيد الأصبهاني، قالا: أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا أحمد بن صالح المصري (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الطاهر بن السرح [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن سعيد، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على أبي بكر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عليّ الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ واللفظ له ـ عن عمه عن مخرمة بن بكير، عن أبيه ـ هو عبد الله بن الأشج ـ، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح وهارون بن سعيد[2].

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أحمد بن عيسى وعليّ بن حشرم كلاهما عن عبد الله بن وهب[4].

ولم يقع في رواية أكثرهم «على المنبر» ووقع في رواية أحمد بن صالح «يعني على المنبر» بزيادة يعني وفيه إشعار بإدراجها.

ومقتضى تعبيرالشيخ بالصواب أن جميع ما ورد بخلاف ذلك خطأ، وفيه نظر، فإن بعضه صحيح أيضاً.

وقد ذكر البيهقي في فضائل الأوقات أن مسلماً رجح ما في حديث أبـي موسى ووافقه البيهقي وطائفة[5]. ورجح آخرون ما في حديث عبد الله بن سلام، منهم أحمد وإسحاق كما نقله الترمذي عنهما، ونقل أيضاً عن أحمد قال: أكثر الأحاديث على أنها بعد العصر، قال: وترجى بعد الزوال[6].

وفي هذا الكلام إشارة إلى الجمع وهو أولى من الترجيح فضلاً عن التخطئة.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٨٥٣).

(٣) رواه أبو داود (١٠٤٩) ومن طريقه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٥٣).

(٤) رواه مسلم (٨٥٣).

(٥) لم أره في فضائل الأوقات، وإنما هو في السنن الكبرى (٣/ ٢٥٠) له.

(٦) سنن الترمذي (٢/ ٣٦١).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو على السرخسي، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فجعل يحدثني عن التوراة وأحدثه عن النبي ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لايُصادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئاً إلا أَعْطَاه إِيَّاهُ».

فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: لا، بل هو في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ.

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وبما حدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، وبما قال كعب يعني أولاً، فقال: كذب كعب، قلت: ثم قرأ كعب التوراة فقال: هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: لقد علمت أَيَّة ساعة هي؟ قلت له: أخبرني بها ولا تضنن عَلَيَّ، فقال: في آخر ساعة من يوم الجمعة.

قال أبو هريرة: كيف يكون ذلك وهي ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل النبي ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً ينتظر الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟» فقلت: بلى، فقال: فهو ذاك(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي(٢).

---

(١) رواه مالك (١/ ١٠٩ ـ ١١٠) ومن طريقه ابن حبان (٢٧٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٨٦).

وأبو داود عن القعنبي[1].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى، عن مالك[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح، والله أعلم.

* * *

ـ ٢١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة مكاتبة، أنا علي بن هبة الله بن سلامة، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا يحيى بن الضريس (ح).

---

(١) رواه أبو داود (١٠٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٤٩١) والحاكم (١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحجاج بن منهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد ـ هو المكي ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي، فذكر نحو ما تقدم، لكن باختصار، وفيه بعد قوله: «في كل سنة مرة» فقلت: لا، فنظر كعب فقال: في كل شهر مرة، فقلت: لا فنظر كعب فقال: في كل جمعة مرة، فقلت: نعم» وفيه بعد قوله: «كذب كعب» «فقلت: قد رجع كعب من قوله فقال: في كل جمعة مرة فقال: صدق كعب، أندري أية ساعة هي؟ فقلت: لا، وتهالكت عليه فقلت: أخبرني عنها، فقال: هي ما بين العصر إلى الغروب، فقلت: كيف ولا صلاة؟ قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لا يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ جَالِساً يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ»؟.

أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم عن حماد(1).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أبو النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، ليس فيه أبو هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل ـ ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا أبو النضر، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا قضى له

---

(1) رواه أحمد (٥/ ٤٥٣).

حاجته، فأشار إليَّ رسول الله ﷺ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة، قلت: أي ساعة؟ قال: «آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى وَجَلَسَ لا يُجْلِسُهُ إِلا الصَّلاَةُ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه عن دحيم على الموافقة[2].

وأخرجه أحمد من وجه آخر عن الضحاك[3].

وظاهر سياقه الرفع.

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

أخبرني الإمام أبو محمد إبراهيم بن داود العابد رحمه الله، أنا إسماعيل بن إبراهيم التفليسي، وأحمد بن كشتغدي، قالا: أنا المعين أحمد بن علي الدمشقي، زاد الأول: وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، أنا أبو صادق المديني، أنا محمد بن الحسين النيسابوري، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، ثنا أحمد بن شعيب الحافظ، أنا عمرو بن سواد، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن وهب (ح).

وبه إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن الْجُلاح - بضم الجيم وتخفيف اللام ثم مهملة - مولى عبد العزيز بن مروان، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشَرَةَ سَاعَةً، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ص ٨٤ من قطعة بخط يدي).

(٢) رواه ابن ماجه (١١٣٩).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٥١).

شَيْئاً إلا أَتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِر سَاعَةٍ عِنْدَ الْعَصْرِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي.

وصححه ابن خزيمة والحاكم[٣]،

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

وبه إلى الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ابْتَغُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وهِيَ قَدْرُ هَذَا» يقول: قدر قبضة[٤].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن الصباح عن أبي علي الحنفي عن محمد بن أبي حميد عن موسى[٥].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وقال: غريب، وضعف محمد بن أبي حميد، وقد توبع كما ترى، واجتماعهما يدل على أن للحديث أصلاً، وليس في رواية الترمذي ما بعد قوله «غروب الشمس»، والله أعلم.

* * *

(١) رواه النسائي (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠) وفي كتاب الجمعة من الكبرى (٤٦) والطبراني في الدعاء (١٨٤).

(٢) رواه أبو داود (١٠٤٨).

(٣) لم أره في صحيح ابن خزيمة، ورواه الحاكم (١/ ٢٧٩).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٣٦) وفي الدعاء (١٨٥).

(٥) رواه الترمذي (٤٨٩).

بابُ: ما يَقُولُ إذا طلعتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا طلعت الشمس قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَلَّلَنا اليَوْمَ عافِيَتَهُ، وَجاءَ بالشمْسِ، مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ إنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا أنْتَ القائِمُ بالْقِسْطِ، لا إِلَهَ إلا أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتي بَعْدَ شَهادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولِي العِلْمِ، اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ السَّلامُ، أسأَلُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام أنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنَا، وأنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنا، وأنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أصْلحْ لي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أمْرِي، وأصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وأصْلِحْ لي آخِرَتِي الَّتِي إلَيْهَا مُنْقَلَبِي».

* وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه أنه جعلَ من يَرْقبُ له طلوع الشمس، فلما أخبره بطلوعها قال:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا اليَوْمَ وأقالَنا فِيهِ من عَثَرَاتِنَا.

ـ ٢١٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل أحمد، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا طلعت الشمس روينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري... إلى آخره).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّذِي جَلَّلَنَا عَافِيَتَهُ اليَوْم وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مطلعها، اللَّهُمَّ إنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتُكَ، إنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَـٰهَ إلا أَنتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ، لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَكْتُبُ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَمُ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ

وَالإِكْرَامِ، أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر البزار في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم البغوي[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد، وإن كان روى بعضه غيره.

قلت: أخرج آخره مسلم من حديث أبي هريرة من قوله: «اللهم أصلح لي» بنحوه وزيادة فيه[3].

وأخرجه ابن السني عن محمد بن مخلد وغيره عن إسحاق بن إبراهيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك حديثين من رواية داود بن عبد الحميد بهذا الإسناد.

وهو متعقب، فإن داود قال فيه أبو حاتم: أحاديثه تدل على ضعفه.

وعطية هو ابن سعد بن جنادة الكوفي ضعفه أحمد، ونسبه إلى تدليس الشيوخ، فإنه روى عن الكلبي أحد المتروكين المتهمين بالكذب فكناه أبا سعيد يوهم أنه الخدري، لأنه كان كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه أيضاً من طريق التشيع.

قال البَزار: كان يقدم عليًّا على الجميع.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣١٩).

(٢) رواه البزار (٣١٠٣ كشف الأستار).

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٠).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٧).

وقد قال أبو حاتم وابن عدي: يكتب حديثه.

وقال الدوري عن ابن معين: صالح الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وبعضهم لا يحتج به.

قلت: والترمذي يحسن حديثه، وهذا كله يرد قول من قال فيه: مجمع على ضعفه.

قوله: (وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه أنه جعل من يرقب طلوع الشمس فلما أخبره بطلوعها قال: الحمد لله إلى... آخره).

قلت: هو مختصر من قصة.

أخبر بها المسند أبو محمد أحمد بن بلغاق الكنجي إجازة مكاتبة ومشافهة، عن إسحاق بن يحيى عن يوسف بن خليل إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق، عن مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: أتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذات يوم بعدما صلينا الغداة، فاستأذنا عليه، فقال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنيهة، لعل لأحد من أهل الدار حاجة، فقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم أقبل يسبح، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثالثة، فقالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا ـ وأحسبه قال ـ ولم يعذبنا بالنار.

هذا موقوف صحيح السند، أخرجه ابن السني من هذا الوجه، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

بابُ: مايقولُ إذا استقلَّتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالى إِلا سَبَّحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ إِلا ما كانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وأعْتَاءِ بَنِي آدَمَ» فسألتُ عَنْ أعْتَاء بَنِي آدَمَ؟ فَقَالَ: «شِرَارُ الخَلْقِ».

ـ ٢٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقول ابن مسعود: ولم يعذبنا فيه بالنار مسنداً مرفوعاً.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي بالصالحية، وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد العلائي

ببيت المقدس، كلاهما عن أبي محمد بن أبي التائب سماعاً للثاني وإجازة إن لم يكن سماعاً للأول، قال: أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد بن أبي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا الطبراني في المعجم الصغير، ثنا يعقوب بن مجاهد البصري، ثنا المنذر بن الوليد بن المنذر الجارودي، ثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن الحكم بن عتيبة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي صَلاَةَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ الله تَعَالى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إلا كَانَ ذَلِكَ حِجَاباً لَهُ مِنَ النَّار»[١].

قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

قلت: وهو بصري ضعيف من قبل حفظه، وكان عابداً فغلب عليه الوهم، وهو في الأصل صدوق.

وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع، فإن الحكم لم يسمع من الحسن.

وقد وجدت عن الحسن بن علي لهذا الحديث طريقاً أخرى، أخرجها البزار مطولاً في أثناء قصة لابن الزبير مع الحسن[٢].

وسنده ضعيف أيضاً.

وله شاهد عن سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْح ثُمَّ جلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَجَبتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وقد تقدم حديث أنس في هذا المعنى في (باب الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح) وتأتي الإشارة إليه أيضاً بعد بابين.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١١٣٨).

(٢) رواه البزار (٣٠٩١ كشف الأستار).

وقريب من صنيع ابن مسعود ما جاء عن بلال.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبد الحميد إجازة من مصر، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن بشر، ثنا إسماعيل بن أبـي خالد، قال: سمعت قيس بن أبـي حازم، يذكر عن مدرك ـ يعني ابن عوف البجلي قال: مررت ببلال رضي الله عنه وهو جالس حيث صلى الغداة، فقلت: ما يجلسك يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس[1].

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وجاء مثله مرفوعاً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني في الصغير، ثنا أبو عثمان السمسار الحمصي الحافظ، ثنا عمران بن بكار، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، ثنا عدي بن عبد الرحمن والد الهيثم، ثنا داود بن أبـي هند، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس[2].

قال الطبراني: لم يروه عن عدي إلا الزبيدي ولا عنه إلا محمد بن حرب ولا عنه إلا الربيع بن روح، تفرد به عمران.

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم أخرجه من طريق سفيان الثوري، عن سماك بلفظ: إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً، ولم تقع عنده هذه اللفظة «يذكر الله» وهي زيادة حسنة[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٤).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١٨٩).

(٣) رواه مسلم (٦٧٠).

قوله: (باب ما يقول إذا استقلت الشمس، روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عَبَسة. . . إلى آخره».

أخبرنا المسند الإمام أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز الصالحي في كتابه غير مرة، قال: أنا يحيـى بن محمد بن سعد، أنا جعفر بن علي المقرىء، أنا السلفي، أنا بدر بن دُلَف، وعبد الرحمن بن حَمْدٍ، قالا: أنا أحمد بن الحسين، أنا الحافظ أبو بكر بن إسحاق، أخبرني الحسين بن محمد المكتب، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، قال: حدثنا أبـي، ثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة أبـي سلمة الحمصي، عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله إلا سَبَّحَ إلا مَا كَانَ مِنَ الشَيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ» فسألت: من أعتى بني آدم؟ فقال: «شرَارُ الْخَلْقِ أو قال شرَارُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى»[1].

هذا حديث حسن غريب لم يقع إلي إلا من هذا الوجه.

ووجدت له شاهداً عن ابن عمر سأذكره في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو مبني على أحد التفسيرين في قوله «تستقبل» والله أعلم.

انتهى الجزء الثاني من نتائج الأفكار

في تخريج

أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر

ويليه

الجزء الثالث

وأوله المجلس ـ ٢٢١ ـ

* * *

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/١١١) وحسنه شيخنا.

بابُ: ما يقولُ بعدَ زَوَال الشَّمسِ إلى العصر

* لما روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنَّها ساعةٌ تُفْتَحُ فِيها أبْوَابُ السَّماءِ، فأُحِبُّ أنْ يَصْعَدَ لي فِيها عَمَلٌ صَالِحٌ» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُه بعدَ العصرِ إلى غُروبِ الشَّمس

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إسماعِيلَ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين

وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد زوال الشمس إلى العصر، لما رويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، ثنا عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر بعد زوال الشمس أربعاً، ويقول: «إِنَّ أَبْوابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ ـ يعني: حينئذٍ ـ فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ فِيهَا عَمَلاً صَالِحاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن المثنى[2].

والنسائي عن هارون بن عبد الله[3].

كلاهما عن أبي داود الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي رواية الترمذي يقول: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

ولم أجد هذا الحديث في القطعة التي سمعناها من مسند أبي داود الطيالسي.

وللحديث شاهد عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد نصف

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١) ووقع في المسند المطبوع مسلم بن أبي وضاح وهو خطأ وإنما هو محمد بن مسلم بن أبي وضاح.

(٢) رواه الترمذي (٤٧٨) وفي نسختنا منه حسن غريب.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٣٣١).

النهار أربعاً، فقالت له عائشة: يا رسول الله أراك تستحب أن تصلي هذه الساعة، قال: «تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ».

أخرجه البزار(١).

ولبعضه شاهد آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: حدثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت [عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال: رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ [في] صَلاَةِ السَّحَرِ» قال رسول الله ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ» ثم قرأ: (تَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)(٢).

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد(٣).

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين، وقال: غريب، وفي بعض النسخ: حسن غريب.

قوله: (باب ما يقول بعد العصر إلى غروب الشمس - إلى أن قال - و [روينا] في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على المسندة فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أتنا أم الحسن

---

(١) رواه البزار (٤٨٠ زوائد البزار للحافظ) قال الحافظ بعد أن ذكره: وعتبة قال الدارقطني: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٠٨) وقال: يخطىء ويخالف.

(٢) رواه عبد بن حميد (٢٤).

(٣) رواه الترمذي (٣١٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم.

قلت: علي بن عاصم قال الحافظ: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع، ويحيى البكاء ضعيف.

بنت أبي الحسن الأندلسي قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني: الزهراني ـ وخلف بن هشام ـ يعني: المقرىء ـ فرقهما قال كل منهما: حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». زاد خلف في آخر: «كُلُّهُمْ مُسْلِمٌ»[1].

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة[2].

ورجاله ثقات إلا الرقاشي، وهو يزيد بن أبان فقد ضعفوه.

ووقع لنا من وجه آخر عنه بعلو، وفي سياقه زيادة.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد ـ هو ابن مِهْزَم ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي ـ الشعَّاب ـ بمعجمة ثم مهملة ثقيلة ـ ثنا يزيد بن أبان، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُجَالِسَ أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٨٧ و ٤١٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٦٧٠)، وهذا الحديث رواه أبو داود (٣٦٦٧) مختصراً بإسناد آخر وفيه أربعة من ولد إسماعيل، ورواه أبو يعلى (٣٣٩٢) بإسناد آخر عن ثابت عن أنس. وإسناد أبي داود حسن كما قال الحافظ العراقي وأقره شيخنا. ووقع عند أبي يعلى في رواية «الهيقل بن زياد» فاعتبر بذلك الأستاذ حسين سليم أسد وقال وعند ابن السني «معلى بن زياد» وأظن أنه تحريف. والصواب أن ما وقع عند أبي يعلى تحريف.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً» قال: وههنا من يقول: أربعة من ولد إسماعيل، والله ما قال إلا ثمانية[1].

قلت: وقد تقدم من هذا المعنى المتعلق بالذكر بعد صلاة الصبح في بابه مستوفى، والله المستعان.

* * *

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٠). ويزيد الرقاشي علمت حاله.

بابُ: ما يقولُه إذا سمعَ أذانَ المغرب

* روينا في سنن أبي داود والترمذي، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: علَّمني رسولُ اللَّه ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: «اللَّهُمَّ هَذَا إقْبالُ لَيْلِكَ وَإدْبَارُ نَهارِكَ وأصْوَاتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لي».

بابُ: ما يقولُه بعدَ صَلاةِ المغرب

* ما رويناه في كتاب ابن السني عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنا على دِينِكَ».

ـ ٢٢٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين (رابع عشرين) من ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب، روينا في سنن أبـي داود والترمذي عن أم سلمة. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا الحسين بن الأسود (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب قالت: أنا أبو الحسن بن غيرة في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رباح، ثنا علي بن المنذر، قالا: ثنا محمد بن فضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبـي كثير، عن أبيها أبـي كثير، قال: علمتني أم سلمة رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ قال: «قُولِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن الحسين بن علي بن الأسود، وهو الذي وقع في روايتنا منسوباً إلى جده[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قال الترمذي: غريب، وحفصة لا تعرف، ولا أبوها.

قلت: لم تنفرد به حفصة ولا الراوي عنها، فقد أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك من رواية المسعودي عن أبـي كثير باللفظ الذي ساقه

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٨٩٦) والطبراني في الدعاء (٤٣٤) والكبير (٢٣/ ٣٠٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٣).

المصنف، ليس فيه: «وحضور صلواتك» وفي آخره: «اغفر لي»[1].

وأبو كثير بالمثلثة ما عرفت اسمه ولا حاله، لكنه وصف بأنه مولى أم سلمة، فيمكن تحسين حديثه.

قال المزي في «الأطراف»: رواه يحيى الكرماني، عن ابن فضيل، فسمى المرأة حميضة، ورواه يزيد بن سفيان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، فلم يسمها، وحذف أباها من السند[2].

قلت: ورواه أبو نعيم الطحان عن ابن فضيل، فوافق على اسمها، لكن قال: عن أمها.

أخرجه الطحاوي[3].

والمحفوظ الأول.

قوله: (باب ما يقول بعد صلاة المغرب ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»).

قلت: بقية الحديث: فقلت: يَا رسول الله! أَتَخْشَى على قلوبنا من شيء؟ قال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ وَإِنْ زَاغَ أَزَاغَهُ».

---

(١) رواه أبو داود (٥٣٠) والحاكم (١/ ١٩٩) والطبراني في الدعاء (٤٣٦) وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٧) والطبراني في الدعاء (٤٣٥) والكبير (٢٣/ ٣٠٣) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير به.

(٢) تحفة الأشراف (٣/ ٤٤) ونص عبارته رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق فقال: خميضة بنت أبي كثير، ورواه إسحاق بن منصور السلولي عن هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابنة أبي كثير عن أم سلمة ولم يسمها ولم يقل عن أبيها.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٦) وتحرف كثير إلى بكر في نسختنا المطبوعة.

أخرجه من طريق سعد بن الصلت، عن عطاء بن عجلان[1].

وعطاء كذبوه.

وقد وقع لي من وجه آخر بسند حسن إلى أم سلمة دون التقييد بالمحل.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو كعب، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، فقلت: أخبريني بأكثر ما كان يدعو به النبـي ﷺ، قالت: كان أكثر ما كان يدعو به: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِـي عَلَى دِينِكَ» فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا، فقال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»[2].

وقرأته أتم من هذا على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن أبـي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا ابن حمويه، أنا ابن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تحدث فذكر نحوه. وزاد في آخره: «فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَأَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْهُ رَحمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»[3].

هذا حديث حسن.

أما الطريق الأولى فأخرجها الترمذي عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن معاذ، عن أبـي كعب صاحب الحرير، واسمه عبد ربه بن عبيد، وهو بصري ثقة[4].

---

(١) رواه ابن السني (٦٥٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٣) والطبراني في الدعاء (١٢٥٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٣٤) والطبراني في الدعاء (١٢٥٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٢) وفي مطبوعتنا أبـي بن كعب وهو خطأ.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وذكر الدعاء الذي في آخر الرواية الثانية من قول معاذ، فكأنه مدرج فيها.

وأخرجه أحمد عن معاذ[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الطريق الثانية فأخرجها أحمد أيضاً عن أبـي النضر هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية الترمذي وصف أم سلمة بأنها أم المؤمنين، فانتفى ظن من قال: إنها أسماء بنت يزيد، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِـي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ على أثَرِ المَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ تعالى لَهُ مَسْلَحَةً يَتَكَفَّلُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ حَتَّى يُصْبحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِها عَشْرَ حَسَناتٍ مُوجِبات، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ مُوبِقاتٍ، وكانَتْ لَهُ بَعِدْلِ عَشْرِ رِقابٍ مُؤْمِناتٍ» قال الترمذي: لا نعرفُ لعمارة بن شبيب سماعاً من النبـي ﷺ.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣١٥) وابن أبـي عاصم في السنة (٢٢٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء أول جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من لفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمرو(١) ونعيم بن همار(٢).

---

(١) أما حديث عائشة فرواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٤). والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٧) والطبراني في الدعاء (١٢٥٩).

وأما حديث النواس بن سمعان فرواه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه (١٩٩) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٨) والآجري (ص ٣١٧) وابن أبي عاصم في السنة (٢١٩ و ٢٣٠) وابن حبان (٩٤٣) والحاكم (٢/ ٢٨٩ و ٤/ ٣٢١) والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٢) والدعاء (١٢٦٢).

وأما حديث أنس فرواه الترمذي (٢١٤٠) وابن ماجه (٣٨٣٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٥) والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والطبراني في الدعاء (١٢٦١).

وأما حديث جابر فذكره الترمذي بعد حديث أنس (٢١٤٠) حيث قال: وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فرواه أحمد (٢/ ١٦٨ و ١٧٣) ومسلم (٢٦٥٤) والآجري في الشريعة (ص ٣١٦) وابن حبان (٩٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٢ و ٢٣١) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٩) والطبراني في الدعاء (١٢٦٠).

وأما حديث نعيم بن همار فرواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٢١) والطبراني في الكبير.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٦٣) والكبير (٧٢٣٢) وهو عند الترمذي (٣٥٨٧) وقال: حديث غريب من هذا الوجه. =

وأخرج حديث أنس في كتاب القدر ومعه حديث جابر ثم قال: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأم سلمة.

وقد سقت حديث أم سلمة ومن ذكر معها في المجلس الثالث عشر والذي بعده من أصل الأمالي، وزدت عليه حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن جده[1].

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب السبئي ـ بفتح المهملة والموحدة مهموز ـ قال: قال رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها سماعاً عليه فيما أحسب، وإلا فالإجازة عن عائشة بنت المسلم قالت: أنا عبد الله بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم بن أسعد، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن الجُلَاح ـ بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة ـ أبي كثير، ثنا أبو عبد الرحمن الْحُبُلى ـ بضم المهملة والموحدة ولام خفيفة ـ عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحمد يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَيُكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَيَمْحُو بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

= وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة (٢٢٩) وعن سبرة بن الفاكه عنده (٢٢٠) وهو عند الطبراني في الكبير (٦٥٥٧) ومسند الشاميين (١٨٣٥) إلا أنه عنده عن سبرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٥) والترمذي (٣٥٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ. والرواية الآتية رد عليه.

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن الجُلَاح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري، حدثه أن عمارة السبأي، حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» فذكر الحديث مثله، لكن قال: «يَحْرُسُونَهُ» وقال: «وكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ رِقَابٍ».

هذا حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ، والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ووقع في روايته «عمار» بدل «عمارة».

وعلقه البخاري لابن وهب ووقع عنده «عمار أو عمارة» بالشك[٣].

وترجيح ابن عساكر الذي نقله عنه الشيخ ذكره في الأطراف، وتبعه المزي[٤].

وعمارة ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم.

وقال الترمذي ما نقله الشيخ.

وقال أبو حاتم الرازي: كتبنا حديثه في المسند ظناً.

وقال ابن حبان: من زعم أن له صحبة فقد وهم[٥].

وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه.

كأنه أشار إلى هذا الاختلاف، وهو غير قادح، فإن رجاله ثقات من

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٨).

(٢) علقه في تاريخه الكبير (٦/ ٤٩٥) إلا أنه في النسخة المطبوعة من التاريخ عمارة فقط.

(٣) تحفة الأشراف (٧/ ٤٨٨).

(٤) الثقات (٣/ ٢٩٥).

(٥) (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧) فراجعه.

الوجهين، وهب أن عمارة ليس صحابياً، فالأنصاري الذي حدثه صحابـي، وإبهام الصحابـي لا يضرّ.

وقد وجدت معنى هذا الحديث من رواية صحابيين من الأنصار يمكن أن يفسر هذا المبهم بأحدهما.

أحدهما: أبو عياش أو ابن عياش، وقد تقدم حديثه فيما يقال بعد الصباح وبعد المساء.

والثاني: أبو أيوب الأنصاري.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا أبو بكر بن زيذة، أنا الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبـي، حدثني ابن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ فِي دُبُرِ صَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ مِثْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَان حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كُنَّ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبحَ»[١].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي خليفة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأصله في الصحيحين من رواية عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٩٢) وفي مسند الشاميين (٦٣٣ و ٣٥٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤) وفي الرواية الأولى القاسم بن مخيمرة بدل مكحول. وله طرق أخرى عن أبـي أيوب.

أبـي أيوب، وسياقه في الثواب مغاير لهذا، لكنه غير مقيد بالزمان[1].

ودل قوله في روايتنا: «حَتَّى يُمْسِيَ» على أن قوله: «في دُبُرِ صَلاَتِهِ» يراد بها صلاة الصبح بقرينة قوله في مقابله : «حَتَّى يُصْبِحَ» وعلى أن قوله في رواية عمارة عن الأنصاري «بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» ليس ذلك للشك، بل للتنويع، والله أعلم.

* * *

(١) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣).

بابُ: ما يقرؤُه في صَلاةِ الوترِ وما يقولُه بعدَها

السنّة لمن أوترَ بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى**﴾ وفي الثانية ﴿**قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ**﴾ وفي الثالثة: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ. فإن نسي ﴿**سَبِّح**﴾ في الأولى، أتى بها مع ﴿**قل يا أيُّها الكافرون**﴾ في الثانية، وكذا إن نسيَ في الثانية ﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ أتى بها في الثالثة مع ﴿**قل هو اللَّه أحد**﴾ والمعوّذتين.

* وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم في الوتر قال: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» وفي رواية النسائي وابن السني «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها، السنة إن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ... إلى آخره).

قلت: تقدم هذا في باب القراءة بعد التعوذ[1].

وقوله هنا: فإن نسي إلى آخره) من تفقهه وليس من بقية الحديث.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن أبي بن كعب... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ـ يعني: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ـ ثنا أبي أبو عبيدة ـ واسمه عبد الملك ـ ثنا الأعمش، عن طلحة الإيامي ـ بكسر الهمزة وتخفيف الياء التحتانية ـ عن ذر ـ هو ابن عبد الله ـ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور ـ عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة مختصره[3].

---

(١) (٢/٥١٢ ـ ٥١٦).

(٢) رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٣) والحديث رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) وابن الجارود (٢٧١) ومن نسبه إلى أحمد فقد وهم.

(٣) رواه أبو داود (١٤٢٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي والدارقطني من طرق أخرى عن سعيد بن عبد الرحمن[1].

وصححه ابن حبان، فأخرجه من وجه آخر عن محمد بن أبي عبيدة[2].

قوله: (في رواية ابن السني قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات).

قلت: أخرجه النسائي، فعزوه إليه أولى، وقد وقع ذكره في بعض النسخ.

وابن السني إنما أخرجه عن النسائي.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل ومحمد بن عبد الخالق قالا: أنا عبد الرحمن بن حَمْد، أنا أبو الحسين الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا يحيى بن موسى، ثنا عبد العزيز بن خالد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أُبيٍّ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول بعد التسليم: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثاً.

هكذا أخرجه النسائي في الصغرى والكبرى[3].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ و ٢٤٤) وفي الكبرى (١٤٣١ ـ ١٤٣٣) والدارقطني (٢/ ٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٢٤٣٦ و ٢٤٥٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥) وفي عمل اليوم والليلة من الكبرى (٧٤٠).

وأخرجه ابن السني في كتابه المذكور أنا أبو عبد الرحمن وهو النسائي[1].

وأخرجه الدارقطني من طريق عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبـي عروبة[2].

وقال في آخره: «مرتين يسرّ بهما، ويجهر بالثالثة».

وأخرجه النسائي والدارقطني من وجه آخر عن ابن عبد الرحمن بن أَبزى عن أبيه مرفوعاً، ليس فيه أُبَـيُّ بن كعب[3].

ووقع لنا بعلو.

أخبرني عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع عن إبراهيم بن محمود ومحمد بن عبد الكريم قالا: قرىء على تجني بنت عبد الوهاب الوهبانية ونحن نسمع (ح).

وكتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر المقدسي، أنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الأربلي، أتنا شهدة الكاتبة قالت: أبنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيـى، ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ـ بضم الميم وفتح الجيم وكسر المعجمة الثقيلة ـ ثنا هشيم، عن عبد الملك ـ هو ابن أبـي سليمان ـ عن زُبَيْد ـ بزاي وموحدة ودال مصغر ـ هو اليامي بالتحتانية، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا

(١) رواه ابن السني (٧٠٦).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٤٤ و ٢٤٤ ـ ٢٤٥ و ٢٤٥ و ٢٤٦) وفي الكبرى (١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥) ولم أره عند الدارقطني في سننه. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٤).

﴿أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلاَثاً[٩]

أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان وأحمد بن يحيى، فرقهما كلاهما عن محمد بن عبيد، عن عبد الملك[١].

فوقع لنا عالياً.

وعبد الرحمن مختلف في صحبته، والراجح في هذا السند قول من زاد فيه أبي بن كعب، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عليّ رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعُوذُ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِك» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُ إذا أرادَ النومَ واضطجعَ على فراشِه

* وروينا في صحيح البخاري رحمه الله، من رواية حذيفة وأبي ذرّ رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أحيا وأمُوت» ورويناهُ في صحيح مسلم، من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

---

(١) رواه النسائي (٣/٢٤٥ و ٢٥٠) وفي الكبرى (١٤٣٣) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٥ و ٧٤٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، إمـام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي [والنسائي] عن علي... إلى آخره).

قرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا الدمشقية بها، عن القاضي تقي الدين أبـي الفضل سليمان بن حمزة بن أبـي عمرو، وهي آخر من حدث عنه قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن يحيـى بن المنذر، قال الأول: حدثنا حجاج بن منهال، والثاني: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبد الرحمن الشيباني، حدثنا إبراهيم بن الحجاج (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، قالوا ـ وهم أربعة ـ: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. عن علي رضي الله عنه أن النبـي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سخَطِك وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ

عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن بهز بن أسد، وأبي كامل مظفر بن مدرك[٣].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[٤].

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع[٥].

وأبو يعلى عن أبي خيثمة[٦].

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور، ومحمد بن عبد الله المخرمي، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي[٧].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة بالنسبة لأحمد وأبي داود وأبي يعلى، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي والنسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية سليمان بن حَرْبٍ عن حماد[٨].

وابن ماجه من رواية بهز بن أسد[٩].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨١) والطبراني في الدعاء (٧٥١) وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٠).

(٢) رواه أحمد (١/ ٩٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٦).

(٣) رواه أحمد (١/ ١١٨).

(٤) رواه أبو داود (١٤٢٧).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٦٦).

(٦) رواه أبو يعلى (٢٧٥).

(٧) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢ و ٧٧٥٣).

(٨) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢).

(٩) رواه ابن ماجه (١١٧٩).

والحاكم من رواية عثمان الدارمي عن موسى بن إسماعيل[1].

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين قال: لن (لم) يرو [ه] عن هشام بن عمر وغير حماد بن سلمة.

قال أبو داود: هشام أقدم شيخ لحماد بن سلمة.

وكذا وقع هذا الكلام في رواية الحاكم، فكأن أبا داود تلقاه عن موسى، وهشام مع كونه لم يرو عنه إلا حماد، وثقه أحمد وأبو حاتم الرازي.

وثبت هذا المتن في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، لكن فيه أنها سمعته يقول وهو ساجد في صلاة الليل.

فيمكن الجمع بينهما بأن المراد بآخر وتره آخر سجدة منه.

وظاهر ترجمة المصنف أنه قال عند السلام من الوتر.

وأما أبو داود فأورده في باب القنوت في الوتر بعد حديث الحسن.

وكذا ترجم له ابن ماجه والطبراني في الدعاء.

وقال الترمذي بعد تخريج حديث الحسن المشار إليه: وفي الباب عن علي. فكأنه أشار إلى هذا.

وكل من الثلاثة محتمل، وأقواها الأوسط للجمع بينه وبين حديث عائشة.

وقد أمليت حديث عائشة في أذكار السجود، وذكرت أن له طرقاً أشرت إلى بعضها[2]. ومما لم أذكره هناك رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة، وهي عند مالك والترمذي والنسائي، وصححها الترمذي[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٠٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) تقدم (٢/ ٩١ ـ ٩٢).

(٣) رواه مالك (١/ ١٦٧) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) وفي نسختنا من جامع=

وفي سماع محمد بن إبراهيم من عائشة نظر، بل صرح الدارقطني بأنها منقطعة.

ومنها رواية عمرة عن عائشة، أخرجها الطحاوي والدارقطني[1].

وفي سندها راو ضعيف.

قوله: (ما يقول إذا أراد النوم واضطجع) ذكر فيه نحواً من أربعين حديثاً.

الأول: حديث حذيفة في قوله: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَـى وَأَمُوتُ».

الثاني: حديث أبـي ذر في ذلك.

الثالث: حديث البراء بن عازب كذلك.

وقد أمليت الثلاثة في باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه، وهو الباب الثاني من كتاب الأذكار، ذكر المصنف منها الأولين هناك، وزدت الثالث، فأغنى عن إعادتها هنا، وبالله التوفيق[2].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «إِذَا أَوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما، أَوْ إِذَا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما فَكَبِّرَا ثلاثاً وَثلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثلاثِينَ».

وفي رواية: «التَّسْبِيحُ أَرْبَعاً وَثلاثينَ».

= الترمذي: هذا حديث حسن قد روي من غير وجه عن عائشة. ورواه الطّحاوي أيضاً (١/ ٢٣٤).

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٤) والدارقطني (١/ ١٤٤) والطبراني في الصغير (٤٧٦). وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٢) انظر (١/ ١٠٥ ـ ١٠٨) من هذا الكتاب.

وفي رواية: «التَّكْبيرُ أرْبعاً وَثَلاثِينَ». قالَ عليّ: فما تركته منذ سمعتُه من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

ـ ٢٢٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع: قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الدمشقي رحمه الله، عن أحمد بن محمد الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى ـ يعني عبد الرحمن ـ يقول: ثنا علي رضي الله عنه (ح).

وأخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري، أنا أحمد بن أبي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا سليمان بن حرب ـ واللفظ له ـ ثنا

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبـي ليلى، عن علي رضي الله عنه: أنا فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يدها من الرحىٰ، فأتت النبـي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة رضي الله عنها بمجيء فاطمة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال: «أَلا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ».

وفي رواية الطيالسي: «أَنْ تُكَبِّرا اللَّهَ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في الدعوات[2].

وأخرجه في فرض الخمس عن بدل بن المحبر، وفي مناقب علي من رواية غندر، وفي النفقات من رواية يحيـى القطان[3].

وأخرجه مسلم من رواية غندر، ومن رواية وكيع، ومن رواية معاذ بن معاذ، ومن رواية محمد بن عدي[4].

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر، ومن رواية يحيـى القطان[5].

سبعتهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣٦) وفي هذه النسخة التسبيح أيضاً أربع وثلاثون وهو خطأ والصواب ما في النسخة الهندية.

(٢) رواه البخاري (٦٣١٨).

(٣) رواه البخاري (٣١١٣ و ٣٧٠٥ و ٥٣٦١) ورواه (٥٣٦٢) عن الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن مجاهد عن عبد الرحمن به ومن طريق سفيان به رواه ابن حبان (٥٥٢٩) ومسلم (٢٧٢٧) وأحمد (١/ ٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٧) وابن حبان (٥٥٢٤ و ٦٩٢١) من طريقين عن شعبة به.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٢) ورواه أحمد (١/ ٩٥ ـ ٩٦ و ١٣٦) عن وكيع ومحمد بن جعفر غندر عن شعبة به، ورواه البغوي (١٣٢٢).

قوله: (وفي رواية التسبيح أربعاً وثلاثين).

قلت: لم يقع ذلك إلا في الرواية التي أخرجها البخاري في الدعوات عقب رواية سليمان بن حرب التي ذكرتها، فقال: وعن شعبة عن خالد ـ يعني الحذاء ـ عن محمد بن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون.

هكذا ذكره مقطوعاً[1].

وقد أخرجه الترمذي وغيره من وجه آخر عن ابن سيرين، عن عبيدة بن عمرو، عن علي رضي الله عنه، فذكر الحديث، وفيه «تُكَبِّرانِ وَتَحْمَدانِ وَتُسَبِّحَانِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ وَثَلَاثاً وثَلَاثِينَ وَثَلاثاً وثَلَاثينَ» وهذا ظاهره أن الأربع في التكبير مع احتماله في التسبيح والتحميد، وقد تردد فيه سفيان بن عيينة كما ذكره[2].

قوله: (وفي رواية التكبير أربعاً وثلاثين).

قلت: هي رواية جميع من ذكرته، وهكذا أخرجه أحمد عن غندر وغيره عن شعبة.

وكذا ساقه مسلم من رواية غندر وعطف على رواية الباقين.

قوله: (قال علي: فما تركتها. . . إلى آخره).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عبد الله بن أبـي يزيد أنه سمع مجاهداً يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبـي ليلى يحدث عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمَا بِما هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحين الله ثَلَاثاً وَثَلاثِين عِنْدَ مَنَامِكَ وَتحْمَدِينَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ».

---

(١) بعد الحديث (٦٣١٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٨ و ٣٤٠٩) والنسائي في عشرة النساء (٢٩٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٣) وابن حبان (٦٩٢٢).

قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين[١].

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة[٢].

وأخرجه أيضاً من رواية عطاء عن مجاهد، وفيه: قلت له: «ولا ليلة صفين».

وظاهره أن قائل ذلك هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، فيفسر به المبهم في الرواية الأخرى، وقد جاء تفسير بغيره.

قرأت على أبي العباس أحمد بن بلغاق الكجي، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا أبو على الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن أبي الهيثم، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين[٣].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[٤].

---

(١) رواه البخاري (٥٣٦٢) وانظر التعليق (٥٨) الماضي.

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (٦٣).

(٤) رواه أحمد (١/ ١٤٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يزيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من رواية يزيد بن أبـي أنيسة عن الحكم بطوله، وقال في آخره، فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

ووقع لنا من هذا الوجه بعلو في «الخلعيات».

واسم ابن الكوا: عبد الله.

وأخرج جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من وجه آخر أن السائل عن ذلك الأشعث بن قيس.

ويحمل على التعدد.

ووقع في رواية بشر بن موسى في مسند الحميدي، فقال له القوم[2].

وقد بسطت ذلك في «فتح الباري» ولله الحمد[3].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخلَةِ إِزَارِه، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٥).

(٢) في نسختنا فقالوا له.

(٣) فتح الباري (١١/١٢٦ ـ ١٢٧) طبعة دار الريان.

نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحينَ» وفي رواية: «يَنْفُضُهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى البخاري ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو ضمرة ـ يعني: أنس بن عياض ـ عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا المبارك بن الحسين المُطرز في كتابه، أنا يحيى بن يوسف السقلاطوني، وأحمد بن محمد الرحبي قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا

عبيد الله بن عمر حدثني سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، وَإِنْ أَمْسَكْتُ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

هذا لفظ زهير، ولفظ أبـي ضمرة نحوه، وكذا شجاع، لكن زاد بعد لفظة: «إزاره»: «ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري فـي كتاب الدعوات، وأبو داود في كتاب الأدب، جميعاً عن أحمد بن عبد الله بن يونس(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن موسى عن أبـي ضمرة(٢).

وأخرجه أحمد عن يحيـى بن سعيد الأموي عن عبيد الله(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن معدان، عن الحسن بن محمد بن أمين، عن زهير(٤).

فوقع لنا علياً بثلاث درجات أو أربع.

قال البخاري بعد تخريجه: تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا،

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٠) وأبو داود (٥٠٥٠) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) عن إبراهيم بن المنذر عن أنس به. ورواه أحمد (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) من طريق زهير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٤) وابن حبان (٥٥٣٤) من طريق أخرى عن أنس به.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٢٢ و ٤٣٢) وعنده هنا عبد الله مكبراً وهو خطأ، وكذا رواه (٢/ ٢٩٥) عن يزيد عن عبيد الله به، وعنده أيضاً عبد الله مكبراً وهو خطأ. ورواه ابن حبان (٥٥٣٥) عن طريق يحيـى به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٥٦) من طريق زهير به.

عن عبيد الله بن عمر[1].

قلت: قد ذكرت رواية أبـي ضمرة[2].

ورواية إسماعيل بن زكريا وصلها الطبراني في الأوسط[3].

ووافقهم عبدة بن سليمان عند مسلم[4].

وإسماعيل بن أمية عند الخرائطي في مكارم الأخلاق[5].

قال البخاري: وقال يحيـى القطان وبشر عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبـي هريرة، يعني: لم يقولا فيه: عن أبيه[6].

فأما رواية القطان فوصلها النسائي وغيره، ووقعت لي بعلو.

قرأت على عبد القادر بن محمد بن علي الفراء بدمشق، عن زينب بنت الكمال سماعاً، أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، أنا أبو طاهر الحافظ، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا يحيـى بن إبراهيم المزكي، أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيـى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزَعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ وَلْيَقُلْ رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جنبي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ» فذكر مثله سواء.

---

(١) بعد الحديث (٧٣٢٠) وانظر الفتح (١١/ ١٣٢).

(٢) وهي عند مسلم (٢٧١٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) وابن حبان (٥٥٣٤).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٣٢) وصلها الحارث بن أبـي أسامة عن يونس بن محمد عنه، كذا رأيته في شرح مغلطاي، وكنت وقفت عليها في الأوسط للطبراني وأوردتها منه في تغليق التعليق (٥/ ١٣٩) ثم خفي علي مكانها الآن.

(٤) رواه مسلم (٢٧١٤).

(٥) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ ب).

(٦) بعد الحديث (٧٣٢٠) انظر الفتح (١١/ ١٣٢).

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس[1].

والخرائطي عن عمر بن شبة[2].

كلاهما عن يحيى القطان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن المزكي[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما رواية بشر ـ وهو ابن المفضل ـ فوصلها مسدد في مسنده الكبير[4].

قال البخاري: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.

قلت: وكذا عبد الله بن عمر العمري كما سأذكره.

فأما رواية مالك فأخرجها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي عنه، وهو من أحاديث مالك التي ليست في الموطأ[5].

وقد أخرجه الدارقطني في الغرائب من رواية إسحاق بن الحسن الطحان ومحمد بن العباس الكابلي والحسن بن سلام، ثلاثتهم عن الأويسي عن مالك وعبد الله بن عمر العمري، كلاهما عن سعيد وقال: غريب لم يحدث به عن مالك إلا الأويسي، انتهى.

ووقع لي من رواية العمري بعلو.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله

---

(١) رواه النسائي (٧٩٢) عن عمرو ومحمد بن المثنى.

(٢) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ ١).

(٣) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

(٤) انظر الفتح (١١/ ١٣٢) وتغليق التعليق (٥/ ١٤٠).

(٥) رواه البخاري (٧٣٩٣).

العمري، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ» فذكر مثل رواية زهير سواء، إلا أنه قال: «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[1].

ورواية مالك مثل رواية العمري.

والصَّنِفَة ـ بفتح المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ: طرف الثوب.

وأما رواية ابن عجلان فوصلها أحمد وغيره.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم ثنا محمد بن عجلان عن سعيد عن أبـي هريرة، فذكر الحديث بلفظ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ» فذكر نحو رواية زهير، لكن قال: «مَا حَدَثَ بَعْدَهُ» بدل «خَلَفَهُ عَلَيْهِ» وقال «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[2].

أخرجه أحمد عن أبـي عاصم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية ابن عجلان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

قوله: (وفي رواية ينفضه ثلاث مرات).

قلت: هي رواية مالك، وهي من أفراد البخاري كما تقدم، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٢) ورواه (٢٥٣) عن إسحاق الدبري وهو عند أحمد (٢/ ٢٨٣) عن عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله به.

(٣) لم أره في المسند ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي، وإنما الذي في المسند رواية سفيان عن محمد بن عجلان (٢/ ٢٤٦).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٠).

والحديث رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عند الطبراني في الدعاء (٢٥٤) وكذلك أبو أسامة عنده (٢٥٧) ويحيـى بن سعيد الأموي عن أحمد (٢/ ٤٣٢) وعند الطبراني (٢٥٧).

* وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوّذات ومسح بهما جسده.
* وفي الصحيحين عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفّيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الناس﴾ ثُم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.
* وروينا في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرأ بِهِما في لَيْلَةٍ كفَتَاهُ».

اختلف العلماء في معنى كفتاه؛ فقيل: من الآفات في ليلته، وقيل: كفتاه من قيام ليلته. قلت: ويجوز أن يُراد الأمران.

ـ ٢٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن

(سابع) شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس: قوله: (وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهماجسده.

وفي الصحيحين أيضاً عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة... إلى آخره).

قلت: هذا الحديث مذكور في الصحيحين مطولاً ومختصراً، ومداره على ابن شهاب الزهري عن عروة عنها، فاللفظ الأول رواية الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وهي عند البخاري في الدعوات عن عبد الله بن يوسف عنه. ولم يخرجه مسلم.

واللفظ الثاني: رواية المفضل بن فضالة عن عقيل.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله سماعاً، أنا أبو العباس، عن المفرج في كتابه، أنا الحافظ ابن القاسم بن عساكر، أنا الحسين بن علي البيهقي وزاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو محمد الصيرفي، ثنا أبو العباس السراج (ح).

وبالسند الماضي إلى البخاري قالا: حدثنا قتيبة، ثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية لمن عدا البخاري.

وأما مسلم فأخرجه أتم من هذا من رواية مالك وغيره عن ابن شهاب، وسيأتي لفظه في «باب أذكار المرض والموت» إن شاء الله تعالى[(١)].

الحديث السابع: قوله: (وفي الصحيحين عن ابن (أبـي) مسعود... إلى آخره).

أخبرني أبو الخير بن أبـي المجد الدمشقي فيما قرأت عليه بالقاهرة، عن أبـي الربيع بن قدامة قال: أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان، ثنا عباس بن محمد ثنا قتيبة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني علقمة، عن أبـي مسعود، فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فحدثني عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

وأخبرني عبد العزيز محمد بن محمد بن الخضري، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا عبد الله بن المسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان [(ح)].

وقرأت على أبـي العباس بن تميم بدمشق عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا ابن المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، كلاهما عن منصور عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، عن أبـي مسعود عقبة بن عمرو، فذكره.

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن شعبة، ومن طرق عن سفيان،

---

(١) رواه البخاري (٥٠١٧) وأبو داود (٥٠٥٦) ورواه أيضاً عن يزيد بن خالد بن موهب عن المفضل والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٨) وابن حبان (٥٥٤٤).

كلاهما عن منصور، وفي بعض الطرق عن الأعمش مع منصور[1].

وأخرجه مسلم أيضاً وأصحاب السنن الأربعة من طرق أخرى عن منصور والأعمش[2].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن عباس بن محمد كالرواية الأولى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعن عثمان بن رجاء عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (اختلف العلماء في معنى «كفتاه»، فذكر قولين ثم قال: ويجوز الأمران).

قلت: ذكرت في فتح الباري أربعة أقوال أخرى، ذكر الشيخ منها واحداً في شرح مسلم، ونقل الكرماني عنه قولاً آخر، لكنه غلط عليه كما أوضحته في فتح الباري، وبالله التوفيق[3].

والمراد بالآيتين: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر لكن إذا كتبت ليست رأس آية.

وقد ورد التنصيص على هذا الابتداء من وجه آخر عن أبـي مسعود، أخرجه العسكري في كتاب ثواب القرآن، وعند أبـي عبيد ومن وجه آخر عن

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٢) وانظر صحيح البخاري (٤٤٣٩ و ٥٠١٦ و ٥٧٣٥ و ٥٧٤٨) و ٥٧٥١ و ٦٣١٩) والاحسان (٥٥٤٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٩١).

(٣) رواه البخاري (٤٠٠٨ و ٥٠٠٨ و ٥٠٠٩ و ٥٠٤٠ و ٥٠٥١) ومسلم (٨٠٧) وأبو داود الطيالسي (١٩١٩) وأحمد (٤/ ١٢١ و ١٢٢) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١) وابن ماجه (١٣٦٨) والبغوي (١١٩٩) وابن حبان (٨٧١ و ٢٥٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٣٢١ و ٣٢٢) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤١٤).

جبير بن نفير نحوه مرسلاً، وزاد في آخره: فإنهما قرآن وصلاة ودعاء، والله أعلم.

* * *

* وروينا في الصحيحين عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقكَ الأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا ملجأ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ. فإِنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطْرَةِ، واجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ» هذا لفظ إحدى روايات البخاري، وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام.. وذكر الحديث، وقال في آخره: إذا أويتَ إلى فِراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، فإنه لن يزالَ معكَ من الله تعالى حافظ، ولا يقربَكَ شيطانٌ حتى تُصْبِحَ. فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيطانٌ» أخرجه البُخَاري في صحيحه فقال: وقال عثمان بن الهيثم: حدّثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة وهذامتصل، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه، وأما قول

أبـي عبد الله الحميدي فـي الجمع بين الصحيحين: إن البخاري أخرجه تعليقاً، فغير مقبول؛ فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحقّقون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمولٌ على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلِّساً وكان قد لقيَه، وهذا من ذلك. وإنما المعلَّقُ ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن يقول في كل هذا الحديث: وقال عوف، أو قال محمد بن سيرين، وأبو هريرة، والله أعلم.

ـ ٢٢٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابـي العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن: قوله: (وروينا في الصحيحين عن البراء. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو الطيالسي ـ قالا: حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن سعد بن عبيد قال: حدثني البـراء بـن عـازب رضـي الله عنهمـا: أن رسـول الله ﷺ قـال: «إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْلَمْتُ نَفْسِي ـ وفي رواية جرير وَجْهِي ـ إِلَيْكَ ـ زاد شعبة وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ـ زاد جرير رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ مَا تَقُولُ».

قال: فجعلت أرددهن استذكرهن، فقلت: وبرسولك الذي أرسلت، فقال: «لاَ، وَنَبِيِّكَ»[1].

وأخبرني به عالياً أبو محمد عبد الواحد بن ذي النون الحاكم قال: أنا علي بن عمر الصوفي، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، أنا جدي الحافظ أبو طاهر، أنا أبو الحسن السَّلاَّب، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا زكريا بن يحيـى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ سمع البراء بن عازب، فذكر نحوه دون ما في آخره، لكن وقع عنده: «وَبِنَبِيِّكَ أَوْ بِرَسُولِكَ» على الشك، والأول هو المحفوظ.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود وغيرهم من رواية شعبة[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٤ طبعة الهند).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٨٥ و ٣٠٠) والبخاري (٦٣١٣) ومسلم (٢٧١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٥) وأبو يعلى (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٢٧) ولم يروه أبو داود من طريق شعبة في روايتنا المطبوعة.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية معتمر عن منصور[١].

وأخرجه الشيخان أيضاً من طريق أبـي إسحاق[٢].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب، وعن زكريا بن يحيـى بالسندين.

فوافقناه فيهما بعلو.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن سفيان[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث التاسع: قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن أبـي هريرة... إلى آخره).

قرأت على أبـي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري أنا روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو الفضل الغازي، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا هلال بن بشر البصري، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا عوف ـ هو الأعرابـي ـ، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ في جوف الليل فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فقال: دعني فإني محتاج، فرحمته فخليت سبيله، فقال رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ ـ أو قال ـ الْبَارِحَةَ؟» فقلت: يا رسول الله! شكا حاجة وزعم أنه

---

(١) رواه البخاري (٦٣١١) وأبو داود (٥٠٤٦).

(٢) رواه البخاري (٧٤٨٨) ومسلم (٢٧١٠).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٧٨).

لا يعود فخليته، فقال: «أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» فعلمت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فشكاحاجة فخليت عنه، وأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» فذكر مثل الأول، قال: فرصدته، فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقال: دعني حتى أعلمك كلمات ينصرك الله بهن، وكانوا أحرص شيء على الخير قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيِّ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فإنه لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، قال: فأتيت النبي ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ [يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فأخبره] فقال: «صَدَقَكَ وَإِنَّهُ لَكَاذِب، تَدْرِي مَنْ تُخَاطِبُ بَعْدَ (مُنْذُ) ثَلَاثٍ (لَيَالٍ)؟ ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تامًّا في كتاب الوكالة، ومختصراً في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب الصيام، وقال في المواضع الثلاثة: وقال عثمان بن الهيثم[(١)].

وأخرجه النسائي والإسماعيلي من طرق عن عثمان[(٢)].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة بمعناه[(٣)].

وسنده قوي.

والذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم، وهو الذي عليه كل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والمزي.

وقد قال الخطيب في «الكفاية»: لفظة قال لا تحمل على السماع إلا

---

(١) رواه البخاري (٢٣١١ و ٣٢٧٥ و ٥٠١٠) والمكان الثالث في بدء الخلق لا في الصوم.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩) وانظر تغليق التعليق (٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨) وفي فضائل القرآن (٤٢).

ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع، والله أعلم[1].

* * *

وروينا في سنن أبـي داود عن حفصة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقدَ وضَعَ يدَه اليمنى تحتَ خدّه ثم يقول: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» ورواه الترمذي من رواية حذيفة، عن النبـيّ ﷺ وقال: حديث صحيح حسن. ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات.

ـ ٢٣٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، من حفظه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث العاشر: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود عن حفصة... إلى آخره).

قرىء على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحمير أولاد إبراهيم بن سفيان مكاتبة من أصبهان قالوا: أنا

(١) الكفاية (ص ٢٨٩).

أبو الخير الباغبان قال: أنا أبو إسحاق الطيان وأبو بكر السمسار قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن معبد بن خالد، عن سواء ـ هو الخزاعي ـ عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم قال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرات.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عبد الصمد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد[2].

والنسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى عن، عبد الصمد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق أبي داود بدرجة، وعلى طريق النسائي بثلاث.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن عاصم، لكن لم يذكر سواء في الإسناد[4].

فرواه الثوري وزائدة وغيرهما عن عاصم باختلاف بينهم في الإسناد، وأرجحها رواية أبان المبدأ بها، والعلم عند الله تعالى.

الحديث الحادي عشر والثاني عشر: قوله: (ورواه الترمذي من رواية حذيفة ـ إلى أن قال ـ ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب، ولم يذكر فيهما ثلاث مرات).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٤٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٢).

(٤) بل ذكر سواء في الإسناد وإنما الذي لم يذكر هو معبد بن خالد.

أما حديث حذيفة:

فأخبرني به عبد الله بن عمر بن علي قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي (ح).

وأخبرني الإمام، شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر قال: أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبـي عمر العدني ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن أبـي عمر[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأما حديث البراء:

فقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن بن صفر، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، ثنا أبو عمر بن السماك، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن عمرو (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً قال: أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٨). .

التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا فطر بن خليفة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده تحت خده وقال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن قتيبة، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق[٢].

فوقع لنا عالياً.

وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق ـ وهو يونس بن عمرو ـ المذكور في روايتنا[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

واختلف فيه على أبي إسحاق، وقد رواه أبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة، والثوري، ويزيد بن الهاد، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار، وحمزة الزيات، وعمرو بن ثابت، والأجلح، كلهم عن أبي إسحاق كما قال فطر ومن معه، أخرجها كلها النسائي في اليوم والليلة، والطبراني في الدعاء[٤].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧) والطبراني في الدعاء (٢٥٠).

(٢) بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٣) عن إبراهيم بن يوسف عن الأشجعي عن سفيان به والذي رواه عن قتيبة به (٧٧٨) لفظ آخر.

(٣) رواه أبو يعلى (١٦٨٢) وابن حبان (٥٥٢٣).

(٤) الذين رووه عن أبي إسحاق بهذا اللفظ عند الطبراني في الدعاء والنسائي في عمل اليوم والليلة هم أبو الأحوص وزهير وزكريا وسفيان الثوري وحمزة الزيات وعمرو بن ثابت فقط. ورواية الأجلح ذكرها الحافظ في المسند المعتلي ونسبها إلى أحمد.

وخالفهم غيرهم، فأدخلوا بين أبـي إسحاق والبراء واسطة، ثم اختلفوا.

فأخرجه الترمذي والنسائي من رواية إبراهيم بن يوسف، عن أبـي إسحاق عن أبيه، عن جده أبـي إسحاق، عن أبـي بردة بن أبـي موسى الأشعري، عن البراء[(١)].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه الثوري عن أبـي إسحاق عن البراء، ورواه شعبة عن أبـي إسحاق عن أبـي عبيدة ورجل آخر عن البراء، ورواه إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء.

قلت: رواية الثوري وصلها الترمذي والنسائي[(٢)].

ورواية شعبة وصلها أحمد عن غندر عنه[(٣)].

وقد رواه الطيالسي عن شعبة بلا واسطة[(٤)].

ورواية إسرائيل وصلها أحمد والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعاء[(٥)].

ورواه أبو بكر بن عياش عن أبـي إسحاق، فخالف الجميع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا علي بن إبراهيم العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٨).

(٢) رواه النسائي في اليوم والليلة (٧٥٣) ولم أره عند الترمذي، ونسبه المزي إلى ابن ماجه وليست عنده بهذا اللفظ. ورواه أحمد (٤/ ٢٩٨ و ٢٨٩ ـ ٢٩٠ و ٣٠٣).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧).

(٥) رواه أحمد (٤/ ٣٠٠ و ٣٠١) والترمذي في الشمائل (٢١٦) مختصره والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٥) ولم أره عند ابن ماجه ولا نسبه إليه المزي، وكذلك لم أره عند الطبراني في الدعاء.

محمد بن عيسى، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء بن عازب، فذكره.

وتابعه مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش.

أخرجه أبو نعيم في الحلية، والله أعلم(١).

* * *

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقولُ إذا أوى إلى فراشه: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنَزِّل التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالقُرآنِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ؛ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنا مِنَ الفَقْرِ»

وفي رواية أبي داود: «اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ».

* وروينا بالإِسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي، عن عليٍّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التَّامَّة، مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأْثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ».

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١١ ـ ٣١٢).

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أطْعَمَنا وَسَقَانا، وكَفانا وآوَانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٢٣١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ الشهابي العسقلاني، قاضي القضاة ـ حفظه الله تعالى ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرأت على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، عن أبي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً وأبي نصر الفارسي مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله المحاملي، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام وضع يمينه تحت خده وقال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

وبه إلى يحيى بن آدم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عثمان بن عمر

الضبـي، ثنا عبد الله بن رجاء ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن أبـي عبيدة يحيـى بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله ـ هو ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه فذكره.

أخرجه أحمد عن يحيـى بن آدم بالسندين[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

الحديث الثالث عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبـي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي الأصل، أنا جدي، أنا مكي بن علان في كتابه عن السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أبو الخير العلقي، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار (ح).

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا تميم بن المنتصر (ح).

وبه إلى أبـي نعيم ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ [(ح)].

وبه إلى الحسن وأحمد قالا: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد ـ هو الواسطي ـ أربعتهم ـ واللفظ لجرير ـ عن سهيل بن أبـي صالح قال: كان

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩٤) ورواه أيضاً (١/ ٤٠٠ و ٤١٤ و ٤٤٣) عن حجين بن المثنى وأسود بن عامر وأبـي أحمد ووكيع عن إسرائيل به.

وروواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٥١) والطبراني في الدعاء (٢٤٧) من طرق عن أبـي إسحاق به. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

وكان يروي ذلك عن أبـي هريرة عن النبـي ﷺ[١].

وفي رواية الباقين عن سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة.

ففي رواية وهيب: أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال.

وفي رواية خالد كان النبـي ﷺ يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن نقول.

ونحوه في رواية عبد العزيز.

وذكروا الدعاء بنحوه.

وفي رواية وهيب وخالد «اقض عني» بالإفراد و «أغنني» كذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[٢].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل، ووهب بن بقية[٣].

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد الحميد بن بيان، عن خالد الواسطي[٤].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الملك، عن عبد العزيز بن المختار[٥].

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٢) هكذا ورواه أحمد (٢/ ٣٨١) عن عفان عن وهيب به. ومن طريق أبـي عن زهير رواه ابن حبان (٥٥٣٧) ورواه النسائي في الكبرى (٧٧١٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٠) من طريقين عن جرير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٥١).

(٤) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن الدارمي، عن عمرو بن عون، عن خالد[١].

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي هشام المخزومي، عن وهيب[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين وبثلاث.

قوله: (في رواية أبي داود: اقض عني).

قلت: وكذا في رواية الترمذي وابن ماجه.

الحديث الرابع عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود... إلى آخره).

قلت: تقدم في باب ما يقال عند الصباح والمساء، وهو في أول المجلس الرابع بعد المئتين من تخريج الأذكار[٣].

الحديث الخامس عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بالقاهرة وعلي بن إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً قال: أنا المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ»[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٠٠).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٦٨) ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن سهيل به.

(٣) بل في المجلس الخامس بعد المئتين (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٤) رواه عبد بن حميد (١٣٣٥) لكن عنده عن الحسن بن موسى لا عن سليمان بن حرب. =

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[2].

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن أبي بكر بن نافع[3].

وابن خزيمة عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان.

كلاهما عن بهز بن أسد.

وأخرجه أحمد عن حسن وعفان وأبي كامل[4].

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور عن عفان[5].

كلهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وبالله التوفيق.

* * *

وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبي داود، عن أبي الأزهريّ، ويقال: أبو زهير الأنماري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «باسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي. وأخْسِىءْ شَيْطانِي، وَفُكَّ

= ورواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (١٠١) من طريق الحسن به.

(١) رواه مسلم (٢٧١٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٣).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٩).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٣ و ١٦٧ و ٢٥٣).

(٥) رواه الترمذي (٣٣٩٦) وفي الشمائل (٢٥٦) وابن حبان (٢٢٤٠) وابن السني (٧١١) من طريق حماد به.

رِهانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيّ الأعْلَى» النديّ: بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء.

* وروينا عن الإمام أبـي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابـي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال: النديّ: القوم المجتمعون في مجلس، ومثله النادي، وجمعه أندية. قال: يريد بالنديّ الأعلى: الملأ الأعلى من الملائكة.

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي، عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرأ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ على خاتِمَتِها فإنها بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

* وفي مسند أبـي يعلى الموصلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبـيّ ﷺ قال: «ألا أدُلُّكُمْ على كَلِمَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنَ الإشْرَاكِ باللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَقْرَؤونَ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكُمْ».

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أن النبـيّ ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يرقد. قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٢٣٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبـي داود عن أبـي الأزهر الأنماري. . . إلى آخره).

قرأت على أم الفضل البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن عساكر وأبـي نصر بن الشيرازي، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمر بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي أنا جعفر بن محمد بن هشام، ثنا يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر ـ هو عبد الأعلى بن مسهر، ثنا يحيـى بن حمزة (ح).

وأخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدمي، أنا إبراهيم بن علي القطبـي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا سعيد بن نصر الطبري، ثنا محمد بن أبان البلخي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبان، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي ـ واللفظ له ـ كلاهما عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبـي الأزهر الأنماري ـ وقال أبو همام في روايته عن أبـي زهير ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضعْتُ جَنْبِـي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِـي، وَأَخْسِىءْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِـي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّـدي الأَعْلَى»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن جعفر بن مسافر، عن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٦٤) وفي مسند الشاميين (٤٣٥) وفي الكبير (٢٢/ ٧٥٨) وله طريق أخرى في مسند الشاميين (٤٣٦) وفي الكبير (٢٢/ ٧٥٩) عن يحيـى بن حمزة به، ولم أره في الحلية ولا في فهارس الحلية بعد التدقيق فيها.

يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وعلقه لأبي همام فقال: رواه أبو همام عن ثور، فقال: أبو زهير.

ورجاله ثقات من الوجهين، لكن يحيى بن حمزة أثبت في ثور من أبي همام.

قوله: (وثقل ميزاني) انفرد بها سعيد بن نصر عن شيخه[2].

الحديث السابع عشر: قوله (ورويناً في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي... إلى آخره).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة بالسند الماضي قريباً إلى أبي محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبدالرحمن، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو الجعفي، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن فروة بن نوفل ـ هو الأشجعي ـ عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «مَا جاءَ بِكَ؟» قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية يحيى بن آدم، عن زهير[5].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٤).

(٢) بل هو عند الطبراني أيضاً فلم ينفرد به سعيد بن نصر.

(٣) رواه الدارمي (٣٤٣٠).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٥).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠١) وفي التفسير (٧٢٩). ورواه أحمد (٥/ ٤٥٦) عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية علي بن الجعد، عن زهير[1].

وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق؛ ولذلك اقتصرت على تحسينه.

الحديث الثامن عشر: قوله: (وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس... إلى آخره).

قرأت على أحمد بن الحسن بالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم في الحلية، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا الحجاج بن تميم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فِي مَنَامِكُمْ»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى عن جبارة على الموافقة[3].

وجبارة متروك، اتهمه ابن معين. وقال ابن نمير: كان لا يتعمد.

وقال النسائي: حجاج بن تميم ليس بثقة.

قلت: لكن يشهد للمتن حديث نوفل الذي قبله.

الحديث التاسع عشر: قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عرباض بن سارية... إلى آخره).

---

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده (٢٦٥٤) ومن طريقه ابن حبان (٧٩٠ و ٥٥٢٦ و ٥٥٤٦) ورواه ابن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن زهير (٩/ ٧٤ و ١٠/ ٢٤٩) والحاكم (٢/ ٥٣٨) من طريق أحمد بن يونس عن زهير. وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، وعند ابن حبان (٧٨٩ و ٥٥٢٥ و ٥٥٤٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٩٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٦).

(٣) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع ولا نسبه إليه الهيثمي في المجمع فلعله في مسنده الكبير.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيميـة، أنا يحيـى بن أبـي منصور، أنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، أنا نصر بن سيار القاضي [(ح)].

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً القاسم بن المظفر في كتابه، أنا أبو نصر بن محمد بن هبة الله القاضي قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة عن نصر بن سيار، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر، ثنا بقية بن الوليد، عن يحيـى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن أبـي بـلال، عن العرباض بن سارية رضـي الله عنه أنه حـدثه أن النبـي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْر مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة[2].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيـى عن إسحاق بن راهويه، عن بقية[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مؤمل بن الفضل[4].

وأخرجه أحمد عن يزيد بن عبد ربه[5].

كلاهما عن بقية.

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢١ و ٣٤٠٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٣) وفي فضائل القرآن (٥١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٤).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٧).

(٥) رواه أحمد (١٢٨/٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايتهم «أفضل» بدل «خير» واختلف في وصله وإرساله.

فأخرجه النسائي من وجه آخر عن خالد بن معدان فلم يذكر العرباض[1].

وروايته أثبت من الذي قبله، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر. قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحَمْدُ للَّه الَّذي كفاني وآوَانِي، وأطْعَمَني وَسَقَاني، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فأفْضَلَ، وَالَّذي أعطاني فأجْزَل، الحَمْدُ لِلَّهِ على كُلّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

* وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِين يَأوِي إلى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذي لا إِلَهَ إلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتُوب إلَيْهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ تعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ النُّجُوم، وَإِنْ كانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عالجٍ، وَإِنْ كانَتْ عَدَدَ أيَّامِ الدُّنْيَا».

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون: قوله: (وروينا عن عائشة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو على البكري، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الترمذي، ثنا صالح بن عبد الله قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي لبابة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل[١].

وفي رواية الحسن بن عمر: كان يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة والزمر.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان[٢].

والنسائي عن محمد بن النضر[٣].

وابن خزيمة عن أحمد بن عبدة[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢٠ و ٣٤٠٥) وأبو يعلى (٤٦٤٣ و ٤٧٦٤).

(٢) رواه أحمد (٦/٦٨ و ١٢٢) عن حسن وعفان.

(٣) رواه النسائي في التفسير (٤٦٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١٦٣).

والحاكم من رواية سليمان بن حرب[1].

كلهم عن حماد بن زيد.

قال الترمذي: حسن.

وقال ابن خزيمة: لا نعرف أبا لبابة بعدالة ولا جرح.

قلت: نقل الترمذي عن البخاري قال: أبو لبابة اسمه مروان سمع من عائشة، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

واتفق الرواة عن حماد بن زيد على بني إسرائيل والزمر، وانفرد الحسن بن عمر بذكر تنزيل السجدة.

ويحتمل أن يكون قصد قوله تعالى في آخر بني إسرائيل ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ فتتفق الروايتان.

وقد جاء في حديث جابر: أن النبـي ﷺ كان يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك كل ليلة.

أخرجه الترمذي والنسائي[3].

وأغفله الشيخ هنا، وبالله التوفيق.

الحديث الحادي والعشرون: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبـي داود... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند المذكور مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبـي، ثنا عبد الصمد، ثنا أبـي ـ هو عبد الوارث بن سعيد، ثنا الحسين ـ يعني: المعلم ـ عن

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٤٣٤).

(٢) ووثقة ابن معين كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢) لابن أبـي حاتم.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٠٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩) وأحمد (٣/ ٣٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦) والدارمي (٣٤١٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٦٠).

عبد الله بن بريدة، قال: حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَكَفَانِي وَآوَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي، كلاهما عن علي بن مسلم زاد النسائي عمرو بن يزيد[٢].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي الأزهر النيسابوري وأبي علابة الرقاشي.

أربعتهم عن عبد الصمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وفي الحكم بصحته نظر لأن أبا معمر عبد الله بن عمرو رواه عن عبد الوارث بهذا السند. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي معمر[٣]، فوقع في روايته حدثني ابن عمران، فقيل له: كنت حدثت به مرة فقلت: ابن عمر، فقال: هذا خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عمران. وأبو معمر من شيوخ البخاري.

وهذا الكلام يتوقف معه في وصل الحديث، فإن ابن عمران لا صحبة له.

الحديث الثاني والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد. . . إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١١٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٨) والنسائي في الكبرى (٧٦٩٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٨) ورواه ابن حبان (٥٥٣٨) وابن السني (٧٢٨) والبغوي (١٣١٩) من طرق عن عبد الصمد به.

(٣) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٠٤) لكن تحرف في المطبوع أبو معمر إلى أبي جعفر كما حذف لفظ التحديث منه. وهو على الصواب في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٥٣٦).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ـ بفتح الواو والصاد المهملة وتشديدها وبعد الألف فاء ـ عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يأوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ وَرَقِ الشَّجَرِ»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن صالح بن عبد الله، عن أبـي معاوية[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والوَصَّافي وشيخه ضعيفان، لكن رواه عصام بن قدامة عن عطية نحوه.

الحديث الثالث والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود إلى أن قال: وقد تقدم روايتنا له عن مسلم. . . إلى آخره).

قلت: قد أمليته هناك من رواية سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبـي هريرة، ومن روايته عن أبيه عن رجل من أسلم، فالاختلاف فيه على سهيل، وهو عند أحمد كما عند أبـي داود[٣].

والتحرير فيه أن الرجل الذي من أسلم هو صاحب القصة، وراوي الحديث هو أبو هريرة، والله أعلم.

* * *

(١) رواه أحمد (٣/ ١٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٧).

(٣) انظر المجلس التاسع والتسعين بعد المئة (٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

* وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال: «إنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً» أو قال: «مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وأَنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُها وَمَحْياها، إنْ أَحْيَيْتَها فاحْفَظْها، وَإِنْ أَمَتَّها فاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ العافِيَةَ» قال ابن عمر: سمعته من رسول الله ﷺ.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدّمناه في باب: ما يقول عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفسِي وَشَرّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قُلْها إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا اضْطَجَعْتَ».

* وروينا في كتاب الترمذي، وابن السني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يأوي إلى فِرَاشِهِ فَيَقْرأُ سُورَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ تَعالى حِينَ يأخُذُ مَضْجَعَهُ إِلا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً لا يَدَعُ شَيْئاً يَقْرَبُهُ يُؤْذِيهِ حتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ» إسناده ضعيف، ومعنى هبّ: انتبه وقام.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر المقدسي في كتابه قال: أنا أبو الربيع بن قدامة إذناً مشافهة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا أبو الخير بن رجاء، أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، ثنا يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى إلى فِراشه أن يقرأ سورة الحشر. الحديث.

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف من أجل يزيد.

أخرجه ابن السني من رواية أبي داود سليمان بن سيف، عن عمرو بن عاصم بهذا الإسناد[١].

الحديث الخامس والعشرون: قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن

(١) رواه ابن السني (٧١٨).

أحمد بن حنبل قال: حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد ـ هو الحذاء ـ قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم وأبـي بكر بن نافع[2].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[3].

ثلاثتهم عن محمد بن جعفر غندر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً عن زياد بن يحيى عن بشر بن المفضل عن خالد، فذكر نحوه، لكن لم يقل في آخره من رسول الله ﷺ[4].

ووقع لنا من وجه ثالث عن خالد فذكر فيه النبـي ﷺ، لكن ظناً.

قرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قبل إلى أبـي يعلى الموصلي ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن إبراهيم المعروف بابن علية ـ ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث قال: كان عبد الله بن عمر إذا أوى إلى فراشه قال: فذكر الدعاء مثله، فقال له رجل من ولده: يا أبه كان عمر يقول هذا؟ قال: بل خير

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧٩) وفيه «إنك» بدل «أنت».

(٢) رواه مسلم (٢٧١٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٦) وعنه ابن السني (٧٢١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٧).

من عمر، فظننا أنه يعني النبي ﷺ[1].

وليس لعبد الله بن الحارث ـ وهو أبو الوليد البصري نسيب ابن سيرين ـ عن ابن عمر في الصحيح إلا هذا الحديث الواحد.

وله شاهد في بعضه عن أبي هريرة تقدم في الخامس[2].

الحديث السادس والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما... إلى آخره).

قلت: قد أمليته في الموضع الذي أشار إليه الشيخ، خرجته من مسند الطيالسي وغيره ولله الحمد[3].

الحديث السابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن شداد بن أوس... إلى أن قال: إسناده ضعيف).

قلت: لكنه أقوى من حديث أنس الماضي قبل قليل، فإن تابعيه لم يسم، وتابعي حديث أنس شديد الضعف، فكان التنبيه عليه أولى.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، عن أحمد ومحمد ابني محمد بن المحب سماعاً عليهما قالا: أنا علي بن أحمد ومحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليهما قالا: أنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عمر بن شبة، ثنا سالم بن نوح (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا يزيد بن هارون، كلاهما عن الجريري ـ بجيم مهملة مصغر واسمه سعيد بن إياس ـ عن أبي العلاء ـ هو

(١) رواه أبو يعلى (٥٦٧٦) وعنه ابن حبان (٥٥٤١).

(٢) انظر المجلس (٢٢٧).

(٣) انظر المجلس (٢٠٠) (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

يزيد بن عبد الله بن الشخير ـ بمعجمتين مكسورتين والخاء ثقيلة ـ عن رجل من بني مجاشع.

وفي رواية يزيد عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ».

هذا لفظ سالم، وقال يزيد في روايته: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ» فذكر نحوه بلفظ «لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ»[١].

وقال الطبراني في الدعاء: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سعيد الْجُرَيْري، عن يزيد بن عبد الله ـ هو أبو العلاء ـ عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ» وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ» فذكر مثل حديث يزيد، والله أعلم[٢].

* * *

ـ ٢٣٥ ـ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٩٢).

(٢) لم أره في الدعاء ورأيته في المعجم الكبير (٧١٧٥).

أخبرني بذلك عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبـي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً عليها قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني فذكره.

وبه إلى الطبراني: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله فرقهما، قال بشر: عن الجريري، وقال خالد ـ واللفظ له ـ: ثنا سعيد الجريري، عن أبـي العلاء عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول في صلاتنا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الأَمْرِ» الحديث. وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ إلا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبـي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية هلال بن حِقٍّ عن الجريري فقال: عن أبـي العلاء عن رجلين من بني حنظلة، هكذا عنده بالنسبة[3].

وكذا أخرجه الطبراني من رواية عدي بن الفضل عن الجريري، لكن لفظه عن رجلين سماهما[4].

وكذا وقع لنا في الجزء الثالث من القطعيات من هذا الوجه.

ورواه حماد بن سلمة عن الجريري فلم يذكر بين أبـي العلاء وشداد أحداً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٥ و ٦٢٨) وفي الكبير (٧١٧٦).
(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٧).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٢).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٦) وفي الكبير (٧١٧٩).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أبو خليفة وأبو مسلم الكشي قال الأول: ثنا موسى بن إسماعيل، والثاني: ثنا أبو عمر الضرير (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا فضل الله الجوزذاني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا كامل بن طلحة قال الثلاثة: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبـي العلاء، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[١].

وهكذا أخرجه النسائي في الكبرى عن أبـي داود عن سليمان بن حرب، عن حماد[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

ولم يقع في رواية حماد الحديث المتعلق بالنوم ولا الواسطة بين أبـي العلاء وشداد، وقد ثبت في رواية الثوري، وهو أثبت من حماد، وإن كان سماع كل منهما من الجريري قبل الاختلاط، ولم أقف في شيء من الطرق على تسمية الحنظلي، ولا رفيقه.

ولا مغايرة بين من عبر عنه بالحنظلي، أو برجل من بني حنظلة أو

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٢٧) وفي الكبير (٧١٨٠).

(٢) رواه النسائي في الصغرى (٣/ ٥٤) وفي الكبرى (١٢٢٧).

(٣) رواه ابن حبان (١٩٧٤).

برجل من بني مجاشع؛ لأن بني مجاشع بطن من بني حنظلة، وهم بطن من بني تميم.

وقد جاء أصل الحديث من طرق أخرى عن شداد.

منها ما:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزيني، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْتَنِزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ» فذكر الحديث[1].

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة[2].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى بن يونس[3].

كلاهما عن الأوزاعي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حسان بن عطية من شداد نظر.

وقد رواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي، فأدخل بين حسان وشداد رجلاً.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٧١) والخرائطي في فضيلة الشكر (ص ٣٤).

أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرجه بسند موصول أيضاً إلى أبـي الأشعث الصنعاني عن شداد[2].

والحاكم من وجه آخر أيضاً عن شداد[3].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسندين آخرين، في كل منهما انقطاع[4].

وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث.

وإنما صححه ابن حبان والحاكم؛ لأن طريقتهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطانٌ، فَقَالَ المَلَكُ: اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ، فَقالَ الشَّيْطانُ: اخْتِمْ بِشَرّ، فإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعالى ثُمَّ نامَ باتَ المَلَكُ يَكْلَؤهُ».

* وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم: «اللَّهُمَّ! باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي فاغْفِرْ لي ذَنْبِـي».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧١٥٧) وفي الدعاء (٦٣٠) وابن حبان (٩٣٥) وأبو نعيم (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٣١) والكبير (٧١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٨).

(٤) انظر الحلية (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن جابر . . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن العز الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس أحمد بن محمد بن معالي سماعاً عليهما قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ـ بالمهملة ـ ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتُمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتُمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِها، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ـ إلى قوله ـ حَلِيماً غَفُوراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة به مختصراً.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن إبراهيم بن الحجاج[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني، كلاهما عن أبـي يعلى[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من رواية موسى بن إسماعيل، ومن رواية الحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة[٣].

وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: قد أخرج لرجاله، لكنه لا يخرج لأبـي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع عن جابر، أو كان له فيه متابع، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبـي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة.

وقد تابع حماداً على روايته عن حجاج الصواف محمد بن أبـي عدي، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن المثنى عنه[٤].

ورواه هشام الدستوائي عن حجاج لكن وقفه على جابر، أخرجه النسائي أيضاً[٥].

وتابع حجاجاً مغيرة بن مسلم عن أبـي الزبير عن جابر، فذكر الحديث وقال فيه: «فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَحَمِدَهُ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه وَطَرَدَ الشَّيْطَان» وقال في آخره: «فَإِنْ قَامَ وَصَلَّى في فضائل».

أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن شبابة[٦].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٤).

(٢) رواه ابن حبان (٥٥٣٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) وهو عنده مختصر.

(٣) لم أره عنده هكذا وإنما هو عنده (١/٥٤٨) بإسناد آخر.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٥).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية أبـي عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ عن أبـي الزبير[1]. فهؤلاء ثلاثة رووه عن أبـي الزبير، ولم أره إلا من رواية أبـي الزبير، وهو مدلس، وقد عنعنه وإن كان ثقة، فهو منحط عن درجة الصحيح.

وعجبت للشيخ في اقتصاره على عزوه لابن السني، وهو في هذه الكتب المشهورة.

الحديث التاسع والعشرون: قوله: (وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيـى بن عبد الله، عن أبـي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم قال: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِـي فَاغْفِرْ ذَنْبِـي»[2].

هذا حديث حسن، ورجاله من شيخ الطبراني إلى منتهاه مصريون، وقد دخلها الطبراني، وسكنها الصحابـي والحبلي ـ بضم المهمة والموحدة بعدها لام مخفف ـ اسمه عبد الله بن يزيد.

وحيـي بمهملة ومثناة آخر الحروف مصغر، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

أخرجه النسائي عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٢١).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٠) ومن طريقه ابن السني (٧١٤).

وأخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن عبد الله بن لهيعة عن حيـي[1].
فوقع لنا عالياً بدرجة، ولله الحمد.

* * *

* وروينا فيه عن أبـي أُمامة رضِي الله عنه قال: سمعتُ النبـيّ ﷺ يقولُ: «مَنْ أوَى إلى فِرَاشِهِ طاهِراً، وَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسألُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيها خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا والآخرَةِ إلا أعْطاهُ إيَّاهُ».

ـ ٢٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء أحد عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن أبـي أمامة... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الموقت، أنا محمد بن إسماعيل بن المعظم، أنا عبد العزيز بن المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوز ذانية سماعاً قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد والحسين بن إسحاق، قال الأول: ثنا داود بن رشيد،

---

(١) رواه أحمد (٢/١٧٣ ـ ١٧٤) ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/٢٤٩) عن جعفر بن عون عن حيـي.

والثاني: يحيى بن عبد الحميد، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً فَذَكر اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[1].

أخرجه ابن السني من رواية إبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عياش[2].

وروايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها، واسم شيخه عبد الله بن عبد الرحمن، وهو مكي، وشهر فيه مقال.

واختلف عليه في سنده، فأخرجه النسائي في الكبرى من طريق عاصم بن بهدلة من رواية زيد بن أبي أنيسة عنه، عن شِمْر بن عطية ـ بكسر الشين المعجمة وسكون الميم ـ عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ».

فقال أبو ظبية: وأنا سمعت عمرو بن عَبَسة بهذا، وسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ فِيها شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا آتاه إِيَّاهُ»[3].

فعلم بهذا أن حديث شهر عن أبي أمامة إنما هو في الوضوء، وأما حديثه في الذكر عند النوم فإنما هو عن أبي ظَبْية ـ وهو بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة من تحت ـ وقاله بعضهم بالمهملة وتأخير الموحدة، وجزم الإمام أحمد بأنه تصحيف.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٦٨).

(٢) رواه ابن السني (٧١٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٧).

وقد وافق الأعمش عاصماً على سنده.

أخرجه النسائي[1].

وخالف زيداً حماد.

أخبرني المسندان أبو إسحاق الإبراهيم بن أحمد القارىء وابن محمد المؤذن قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبـي ظَبية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ وَهُوَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَاهِراً فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال حماد: فقال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث[2].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن حسن بن موسى، وروح بن عبادة[3].

وأبو داود عن أبـي سلمة موسى بن إسماعيل[4].

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن أبـي داود الطيالسي، وعن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨) ويأتي في التعليق (٢٠٩).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٢٦)

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ و ٢٣٥) ورواه (٥/ ٢٤١ و ٢٤٤) عن عفان وأبـي كامل عن حماد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٤٢).

إبراهيم بن يعقوب عن عفان[1].

ثلاثتهم عن حماد.

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن ماجه من رواية زيد بن الحباب عن حماد[2].

ولعل أبا ظبية حمله عن معاذ، وعن عمرو بن عبسة، فإنه تابعي كبير شهد خطبة عمر بالجابية، وسكن حمص، ولا يعرف اسمه، واتفقوا على توثيقه.

وقد وقعت لي رواية الأعمش بعلو أيضاً.

قرأت على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة عن أبي الفضل بن قدامة قال: أخبرنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، ثنا الأعمش، عن شمر، عن شهر قال: سمعت عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِراً عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» فذكر مثل حديث حماد سواء.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سعيد، عن العلاء بن عصيم ـ بمهملتين مصغر ـ عن أبي الأحوص ـ واسمه سلام بن سليم[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وكأن الشيخ ـ رحمه الله ـ اقتصر على الرواية الأولى لقوله فيها: «حتى يدركه النعاس» لأنه المناسب لتبويبه، والله أعلم.

* * *

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٥ و ٨٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨).

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الوارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي على عَدُوِّي وَأرِني مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ أني أعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَمِنَ الجُوعِ فإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث مني: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت؛ وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكِبَر وضعف الأعضاء وباقي الحواس: أي اجعلهما وارثيْ قوّة باقي الأعضاء والباقِيَيْن بعدها؛ وقيل المراد بالسمع: وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى، وروي «واجعله الوارث مني» فَرَدَّ الهاء إلى الإمتاع فوحَّدَه.

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أيضاً، قالت: ما كان رسول الله ﷺ ـ منذ صحبته ـ ينامُ حتى فارقَ الدنيا حتى يتعوّذ من الجبن والكسل، والسآمة والبخل، وسوءِ الكِبَر، وسوء المنظر في الأهل والمال، وعذاب القبر، ومن الشيطان وشركه.

* وروينا فيه عن عائشة أيضاً، أنها كانتْ إذا أرادتْ النومَ تقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ رُؤْيا صَالِحَةً، صَادِقَة غَيْرَ كاذِبَةً، نافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ. وكانتْ إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبحَ أو تستيقظَ من الليل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة: حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث الحادي والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «[اللَّهُمَّ] أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبـي المقدام هشام بن زياد، عن هشام بن عروة، عن أبيه. عنها[(١)].

وأبو المقدام متفق على ضعفه.

وقد وقع لنا من وجه آخر باختصار.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»[(٢)].

---

(١) رواه ابن السني (٧٣٤).

(٢) رواه أبو يعلى(٤٦٩٠) وعنده «وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» ورواه الترمذي (٣٤٨٥).=

ووقع لنا هذا المقدار من الحديث، عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم.

منها عن جابر عن البزار[1].

ومنها عن عبد الله بن الشخير عنده، وعند الطبراني[2].

ومنها عن علي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، الحافظ، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار، أنا جدي أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي وَجسَدِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَن ظَلَمَنِي حتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي».

هذا حديث حسن، ورواته ثقات، أخرجه الحاكم وصححه[3].

وفيه نظر لأن علي بن الحسين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، بل قيل: إنه ولد بعده.

= وقال: هذا حديث حسن غريب، قال: سمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً. ورواه الحاكم (١/ ٥٣٠) ورواه الطبراني في الدعاء (١٤٥٣) بإسناد آخر عن هشام عن أبيه به.

(١) رواه البزار (٣١٩٤ كشف الأستار) وليث بن أبي سليم الذي في إسناده ضعيف. وهو في زوائد الحافظ (٢١٦٢).

(٢) رواه البزار (٢١٦٣ زوائد الحافظ ٣١٩٥ كشف الأستار) وإسناده ضعيف بسبب الحسن بن الحكم بن طهمان.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٢٧) من طريق حفص به. ورواه الطبراني في الدعاء (١٤١٠) وفي الصغير (١٠٧٠) والأوسط. من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن موسى بن عقبة به.

وفي الباب أيضاً عن أبـي هريرة عند الترمذي، وغيره[١].

وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي وغيره أيضاً في حديث أوله: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا من خَشْيَتِكَ»[٢] وسيأتي في أول الثلث الثالث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

والاستعاذة من غلبة الدين تقدمت في حديث مضى في باب ما يقال عند الصباح والمساء.

والاستعاذة من الجوع جاءت في حديث أبـي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجى بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّـهَا بِئْـسَتِ الْبِطَـانَـةُ»[٣].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي من رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري[٤].

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخـر عن أبـي هريرة[٥].

وأخرجه الحاكم من عدة طرق عن أبـي هريرة وصححه.

الحديث الثاني والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا، (حتى يتعوذ

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٨١) مع تحفة الأحوذي والحاكم (٢/ ١٤٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: حديث حسن غريب. وابن السني (٤٤٦) والحاكم (١/ ٥٢٨) وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن كما قال الترمذي.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٦٠).

(٤) رواه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٨/ ٢٦٢) وابن حبان (١٠٢٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٣٥٤) وأبو يعلى (٦٤١٢).

من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال ومن عذاب القبر ومن الشيطان وشركه).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عنها[1].

والسري ضعيف، وقد جاء هذا الحديث مفرقاً، فتقدم أوله من حديث أنس[2].

وأما الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال فسيأتي في آداب السفر إن شاء الله تعالى.

وأما الاستعاذة من عذاب القبر ففي أذكار التشهد من طرق.

وأما الاستعاذة من الشيطان وشركه ففي حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد وغيره[3].

الحديث الثالث والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة، وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة حتى تستيقظ من الليل).

قلت: أخرجه ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري، عن عروة عنها[4].

وهو موقوف صحيح الإسناد، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (٧٣٦).
(٢) تقدم (٢/ ٣٧٨) ورواه النسائي (٨/ ٢٧١).
(٣) انظر ما تقدم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦).
(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٣).

* وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده، عن عليّ رضي الله عنه قال: ما كنتُ أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة. إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.
* وروي أيضاً عن عليّ: ما أرى أحداً يعقلُ دخلَ في الإسلام ينامُ حتى يقرأ آيةَ الكرسي.
* وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يُعلّمونهم إذا أووا إلى فراشهم أن يقرؤوا المعوّذتين. وفي رواية: كانوا يستحبّون أن يقرؤوا هؤلاء السور في كلّ ليلة ثلاثَ مرات: قل هو الله أحد والمعوّذتين. إسناده صحيح على شرط مسلم.

ـ ٢٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي رضوان عليه كعادته بالبيبرسية، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والثلاثون: قوله: (وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده عن علي... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا

سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن أبـي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عَمَّنْ سمع علياً رضي الله عنه يقول: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الأواخر من سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت العرش[1].

أخرجه أبو بكر عبد الله بن أبـي داود سليمان بن الأشعث في كتاب شريعة المغازي من رواية محمد بن جعفر ومن رواية عبد لله بن رجاء، ومن رواية حجاج بن محمد، ثلاثتهم عن شعبة.

وسمو الشيخ أبـي إسحاق فقالوا: في روايتهم: عن عمير بن سعد، عن علي..

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً من رواية إسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق، عن جده، لكن قال: عن عبيد بن عمرو عن علي، لكن السند الأول صحيح عما قال الشيخ.

وقد أخرج الشيخان ليعمر بن سعد فمن دونه.

وأما عبيد بن عمرو فهو كوفي ذكره البخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان في الثقات، ولم يذكروا له راوياً غير أبـي إسحاق.

وفي هذا السند علة الاختلاف على أبـي إسحاق في شيخه، وهي تحطه عن درجة الصحيح.

الحديث الخامس والثلاثون: قوله: (وروى أيضاً عن علي رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ثبت في الإسلام أو ولد في الإسلام أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق الأعمش عن أبـي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عن علي.

وسنده حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٧).

وقد وقع لي من وجه آخر عن علي أتم منه.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن أبـي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة الباهلي، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: ما كنت أرى رجلاً نبت في الإسلام، أو ولد في الإسلام، أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰه إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى فرغ من آية الكرسي، أتعلمون ما هي؟ إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبله، ما أتت عَلَيَّ ليلة إلا وأنا أَقرؤها ثلاث مرات في الركعتين بعد صلاة العشاء، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي[1].

هذا حسن لانضمامه لما قبله.

ففي عثمان وشيخه وشيخ شيخه اختلاف، وأشد الثلاثة ضعفا علي بن يزيد.

الحديث السادس والثلاثون: قوله: (وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فرشهم أن يقرأوا المعوذتين، وفي رواية: كانوا يستحبون أن يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٦) وفيه «ما كنت أرى رجلاً ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ الخ.

وأخرج الرواية الثانية من طريق عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن إبراهيم.

وكلا السندين صحيح بجميع رواتهما، فعجب من اقتصار الشيخ على شرط مسلم.

وقد تقدم في أوائل هذا الباب حديث عائشة في قراءة المعوذات كل ليلة، وهو في الصحيحين، وفي بعض طرقه ثلاث مرات كما بينته هناك، ولله الحمد.

* * *

بابُ: كراهةِ النوْم مِن غيرِ ذِكْرِ الله تَعالى

* روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالى فِيه كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعالى فِيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعالى تِرَةٌ» قلت: الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء، ومعناه: نقص، وقيل تبعة.

ـ ٢٤٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثامن شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (باب: كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى، روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد. . . إلى آخره).

أخبرني المسند الأصيل أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن

المبارك الهندي رحمه الله أنا أبو العباس ـ أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ ثنا سعيد بن أبي سعيد ـ هو المقبري ـ عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَما مِنْ رَجُل مشَى طَرِيقاً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ فِيهِ إلا كَان عَلَيْهِ تِرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وجعفر الفريابي في الذكر جميعاً عن عمرو بن علي الفلاس[٢].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي[٣].

كلاهما عن يحيى القطان بهذا الإسناد.

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية النسائي بدرجة.

وأخرج النسائي أيضاً القصة الأخيرة، وهي مقصود الباب عن زكريا بن يحيى عن أبي مصعب الزهري، عن محمد بن إبراهيم بن دينار، عن ابن أبي ذئب[٤].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٢) عن يحيى وروح كلاهما عن ابن أبي ذئب.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٧) والحاكم (١/ ٥٥٠) من طريق أخرى عن ابن أبي ذئب به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٧).

وأخرجه أبو داود من وجه آخر عن سعيد المقبري عن أبـي هريرة بغير واسطة[1].

أخبرنا أحمد بن أبـي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا يحيـى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيـى بن ثابت بن إبراهيم، أنا أبـي، أنا أبو المنصور السواق والحسين بن علي بن قنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون وآخره نون ـ قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهِ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن حامد بن يحيـى عن أبـي عاصم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن وقع عنده عن ابن عجلان عن سعيد المقبري بدل «عن أبيه» والمحفوظ عن ابن عجلان من رواية أبـي عاصم الأول، وبذلك جزم الدارقطني في العلل[3].

قال: ورواه صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة عن ابن عجلان فقالا: عن سعيد.

قلت: وكذلك قال الليث عن ابن عجلان.

أخرجه النسائي وغيره[4].

قال الدارقطني: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد، عن أبـي هريرة.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٩). وله طريق أخرى عن سعيد عن أبـي هريرة عند ابن حبان (٨٥٣).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٩).

(٣) انظر العلل (٨/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٤ و ٨١٨) وأبو داود (٤٨٥٦).

قلت: أخرجه الحاكم وجعفر في الذكر.

وذكر الدارقطني رواية ابن أبـي ذئب التي قدمتها، وقال: إنها أشبه بالصواب[1].

قلت: لأنه حافظ، وزاد في الإسناد رجلاً.

وقد وقع في بعض الروايات أبو إسحاق بلفظ الكنية، وبذلك جزم الحاكم في الكنى، والذي في أكثر الروايات إسحاق بغير أداة الكنية، وهو بكل حال مجهول، لكن جاء حديثه من طريق آخر عن أبـي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد الحراني في كتابه، عن أبـي القاسم هبة الله بن أبـي شريك الحاسب، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح إملاء قال: قرىء على أبـي القاسم بدل بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي قال: ثنا أبو خالد ـ هو سليمان بن حيان الأحمر ـ عن سفيان هو الثوري ـ عن صالح مولى التوأمة ـ بفتح المثناة وسكون الواو وقبل الميم همزة مفتوحة ـ عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ رَجُلٌ مَجْلِساً وَلاَ اضطَجَعَ مَضْجعاً وَلاَ مَشَى مَمْشًى لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه، وقال: صالح ليس بالساقط[3].

---

(١) العلل (٨/ ١٥٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) وتعقبه الذهبـي بقوله: صالح ضعيف.
وورواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥).

قلت: لكنه اختلط، وصرحوا بأن سماع سفيان منه كان بعد اختلاطه.

وإنما حسنه الترمذي لمجيئه من وجه آخر.

ووقع في رواية الترمذي والحاكم زيادة في المتن وهي: «وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ﷺ» كذا عندهما بصيغة الجمع من أصل الحديث، وهذه الزيادة حسنة، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يقول إذا استيقظَ في الليل وأرادَ النَّومَ بعدَه

* ما رويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ، قال: «مَنْ تَعارَّ من اللَّيلِ فَقالَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفرْ لي ـ أَوْ دَعا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ» هكذا ضبطته في أصل سماعنا المحقق، وفي النسخ المعتمدة من البخاري، وسقط قول «ولا إِلَه إلا الله» قبل «والله أكبر» في كثير من النسخ، ولم يذكره الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين، وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره، وسقط في رواية أبـي داود، وقوله: «اغفر لي أو دعا» هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة، وهو شيخ شيوخ البخاري وأبـي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث.

وقوله ﷺ: «تعارّ» هو بتشديد الراء ومعناه: استيقظ.

* وروينا في سنن أبـي داود بإسناد لم يضعفه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ

إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِـي، وأَسأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِـي بعد إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ».

* وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ـ تعني رسول الله ﷺ ـ إذا تعارّ من الليل قال: «لا إِلَٰهَ إِلا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ».

ـ ٢٤١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم).

قلت: ذكر فيه ستة أحاديث، ليس في شيء منها التصريح والتقييد بإرادة النوم إلا في الخامس.

الحديث الأول: قوله: (وروينا في صحيح البخاري وغيره عن عبادة... إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا المقدسي رحمه الله، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا أبو

الفرج بن الصيقل، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر وأبو إسحاق بن حمزة، قال الأول: ثنا إسماعيل بن عبد الله، والثاني: أنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا: ثنا علي بن المديني (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبي قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانىء، حدثني جنادة بن أبي أمية، ثنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ تَعارَّ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ـ زاد علي بن المديني ـ يُحْيِـي وَيُمِيتُ ـ ثم اتفقوا ـ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ـ زاد علي ـ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ـ ثم اتفقوا ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ـ أو قال ثُمَّ دَعَا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم[٢].

وأخرجه أبو داود وابن ماجه وجعفر الفريابي في الذكر جميعاً، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الذي يقال له: دحيم[٣].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[٤].

والنسائي عن محمد بن المصفى[٥].

ثلاثتهم عن الوليد.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٣).

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٠) وابن ماجه (٣٨٧٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦١) وعند ابن السني (٧٥١).

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لأبـي داود والترمذي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سليم، عن دحيم[1].

وقد صرح الوليد في جميع السند بالتحديث فأمن تدليسه وتسويته.

ولم أره من حديث عبادة في شيء من المسندات إلا من رواية الوليد بهذا الإسناد.

وقد خالف صفوان بن صالح جميع من رواه عن الوليد فقال: عنه عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بدل الأوزاعي.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريقه، وقرنه برواية دحيم فوهم في ذلك[2].

وقد أخرجه في المعجم الكبير من رواية دحيم على الصواب.

قوله: (هو شك من الوليد).

قلت: وقع التصريح بذلك في رواية ابن ماجه، ووقع في رواية النسائي «العلي العظيم» بعد قوله: «إلا بالله».

الحديث الثاني: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود. . . إلى آخره).

قلت: تقدم في باب: ما يقول إذا استيقظ في أوائل الكتاب، وقد أمليته أيضاً في المجلس الثالث والخمسين من الأمالي المطلقة.

الحديث الثالث: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زائدة، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عمرو بن

---

(1) رواه ابن حبان (٢٥٩٦).

(2) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٣) وفي مسند الشاميين (٢٢٤).

أبـي الطاهر، وأحمد بن رشدين المصريان، قالا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا عَثَّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغَفَّارُ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، عن يوسف بن عدي[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيـى، عن علي بن المغيرة عن يوسف[٣].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن سيار، عن يوسف[٤].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن يوسف وقال: صحيح على شرط الشيخين[٥].

قلت: بل أعله أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.

قال ابن أبـي حاتم في كتاب العلل: رواه أبو زرعة عن يوسف بن عدي، وقال: هذا منكر.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٤).

(٢) رواه النسائي في النعوت من الكبرى (٧٦٨٨).

(٣) رواه النسائي في عمل واليوم والليلة (٨٦٤).

(٤) رواه ابن حبان (٥٥٣٠).

(٥) رواه الحاكم ١/ ٥٤٠).

قال: وسألت أبـي عنه فقال: هذا خطأ، إنما رواه هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول. هكذا قال جرير عن هشام[1].

قلت: وعَثَّام بفتح المهملة وتثقيل المثلثة، حديثه مخرج في الصحيح، لكن جرير أحفظ منه.

ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم.

وأخرجه ابن السني من رواية أبـي الأحوص عن يوسف.

ويتعجب من اقتصار الشيخ على عزوه له، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني بإسناد جيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، فإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ رَدَدْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحِين» قال الترمذي: حديث حسن. قال أهل اللغة: صَنِفَة الإِزار:

---

(١) العلل (٢٠٥٤) لابن أبـي حاتم.

بكسر النون، جانبه الذي لا هدب فيه، وقيل جانبه؛ أيّ جانب كان.

* وروينا في موطأ الإمام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة، عن مالك أنه بلغه عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامَتِ العُيُونُ وَغارَتِ النُّجُومُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُوم. قلت: معنى غارت: غربت.

ـ ٢٤٢ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال المبارك من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن علي بن رافع الدمشقي في كتابه قال: أنا أحمد بن علي بن الحسن الهكاري، عن فضل الله بن عبد الرزّاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أنا الفتح بن نجا، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن مالك، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم العكبري، ثنا يوسف بن عدي، فذكر الحديث، كما تقدم بلفظ «مَنْ تَضَوّرَ».

أخرجه ابن السني عن علي بن رُسْتُم، عن أبـي الأحوص[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايته كما نقله الشيخ «من تعار» والذي وقع في روايتنا أوفق لترجمة الباب؛ لأن التضور ـ بالضاد المعجمة وتشديد الواو ـ هو التقلب من جنب إلى جنب، أو من ظهر إلى بطن.

الحديث الرابع: قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبـي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَا تُقْبَلُ مِنْهُ»).

أخبرني المسند أبو الفرج بن الغزي أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جسر أبو جعفر، ثنا الحسن ـ هو البصري ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلا غَفَرَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ»[2].

هذا حديث غريب، وأصله صحيح كما تقدم في أول الباب من حديث عبادة.

أخرجه ابن السني باللفظ الأول من طريق سعيد بن زَرْبـي ـ بفتح الزاي وسكون الراء ثم موحدة ـ اسم بلفظ النسب ـ عن الحسن البصري، فأدخل

---

(١) رواه ابن السني (٧٥٧) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة التي عندي علي بن الحسين بن رحيم.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٥).

بين الحسن وأبـي هريرة جبير بن نفير، وكل من سعيد المذكور وجَسْر ـ وهو بفتح الجيم وَسكون المهملة ـ ضعيف عندهم[1].

الحديث الخامس: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه... إلى آخره).

قلت: أمليته في أوائل الكتاب في بـاب: ما يقول إذا استيقظ مع الكلام عليه، وكنت أمليته في المجالس المطلقة، وهو في الثالث والخمسين منها.

الحديث السادس: قوله: (وروينا في موطأ مالك... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مصعب أحمد بن أبـي بكر الزهري، أنا مالك: أنه بلغه عن أبـي الدرداء أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم[2].

قلت: لم أقف على وصله، ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك.

لكن وقع لي من وجه آخر مسنداً من حديث أنس، وسياقه أتم.

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن بن محمد الزينبـي، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبـي زيد الكراني قالا: أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شاذان، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب، ثنا أبو بكر بن أحمد بن عمرو بن أبـي عاصم، ثنا رجل عن جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن محمد بن خالد الراسبـي، عن

---

(١) رواه ابن السني (٧٥٣) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة جبير بن ثور.

(٢) رواه مالك (١/ ١٧٠).

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم في جوف الليل فيقول: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ القَيُّومُ، لا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

هذا حديث غريب، ولولا الرجل المبهم لكان السند حسناً.

وللمتن شاهد في الباب الذي بعده، وأظن أن هذا المبهم محمد بن حميد الرازي وفيه كلام، وهو معروف بالرواية عن جرير، وكأنه أبهم لضعفه، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يَقُولُ إذا قلقَ في فراشِه فلم ينمْ

* روينا في كتاب ابن السني، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أرَقاً أصابني فقال: «قُل: اللَّهُمَّ غارَتِ النُّجُومُ وَهَدأتِ العُيُونُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَـوْمٌ، يـا حـيُّ يـا قَيُّـومُ أَهْـدِئ لَيْلـي، وأنِـمْ عَيْنِـي» فقلتُهـا، فأذهب اللَّه عزّ وجلّ عني ما كنتُ أجد.
* وروينا فيه عن محمد بن يحيـى بن حَبَّان ـ بفتح الحاء والباء الموحدة، ـ أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابَه أرقٌ، فشكا ذلك إلى النبـيّ ﷺ، فأمره أن يتعوّذ عند منامه بكلماتِ اللَّه التَّامَّات من غضبه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأنْ يَحضرون. هذا حديث مرسل، محمد بن يحيـى تابعي. قال أهل اللغة: الأرق هو السهر.

ـ ٢٤٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء

تاسع عشرين شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم، روينا في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت. . . إلى آخره).

أخبرنا مسند الشام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا القاضي تقي الدين أبو الفضل بن أبي طاهر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا أبو عُلَاثة ـ بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة، واسمه محمد بن عبد الله، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان ـ هو الخليفة ـ يحدث عن أبيه ـ هو مروان بن الحكم بن أبي العاص ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال: «قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي».

قال: فقلتها فأذهب الله عني ما كنت أجد.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني وأبو أحمد بن عدي في الكامل، جميعاً عن أبي يعلى على الموافقة[1].

وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحجاج بن عمرو السدوسي، عن عمرو بن الحصين[2].

قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين الحراني، وهو مظلم الحديث، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره، انتهى.

---

(١) رواه ابن السني (٧٤٩) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٠) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٨٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٨١٧).

وقال ابن أبـي حاتم: سمع منه أبـي، وترك التحديث عنه، ووهاه هو وأبو زرعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: وشيخه مختلف فيه، وقد أفرط فيه الأزدي في كتاب الضعفاء فكذبه.

قال الخطيب: لعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه، وكان كذاباً، فظنها الأزدي من ابن علاثة، والعلم عند الله تعالى[1].

قوله: (وروينا فيه عن محمد بن يحيـى بن حَبَّان أن خالد بن الوليد. . . إلى آخره).

أخبرنا المسند أبو محمد فرج بن عبد الله الشرفي الحافظي في كتابه، أنا مولاي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحافظ وأبو بكر محمد بن عبد الجبار، كلاهما عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا عمر بن أحمد بن عثمان، أنا [محمد بن يحيـى بن عمر بن علي، ثنا جدي علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، ثنا] محمد بن يحيـى بن حَبَّان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة وهو الأنصاري ـ أن خالد بن الوليد كان يأرق من الليل، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فأمر أن يتعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن النضر، عن مسدد، عن سفيان بن عيينة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأيوب بن موسى ثقة من رجال الصحيحين، لكن خالفه يحيـى بن

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٠).

(٢) رواه ابن السني (٧٥٠).

سعيد الأنصاري، فرواه عن محمد بن يحيـى، لكن جعل القصة للوليد بن الوليد، وهو أخو خالد بن الوليد.

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبـي نصر بن العماد، كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن الحافظ بن أبـي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبـي، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، عن يحيـى بن سعيد، عن محمد بن يحيـى بن حبان: أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفس يجده فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكره سواء. وزاد في آخره: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ حَتَّى تُصْبِحَ».

وهذا مرسل صحيح الإسناد، أخرجه البغوي في معجم الصحابة من رواية أبـي شهاب، عن يحيـى بن سعيد.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيـى، لكن قال في روايته: عن الوليد بن الوليد[1].

وهكذا وقع عند البغوي من وجه آخر عن أبـي شهاب، ولم يخرج السند بذلك من الانقطاع، فإن محمد بن يحيـى من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبـي ﷺ.

وهذا الذكر قد جاء في قصة أخرى لخالد بن الوليد كما سيأتي قريباً، فيحتمل أن يكون وقع لكل من خالد والوليد وإن اتحد الدعاء المذكور، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٥٧ و ٦/ ٦) وابن السني (٦٣٨) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

* وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، وضعَّفه الترمذي عن بُريدة رضي الله عنه، قال:

شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما أنام الليل من الأرق، فقال النبـيّ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُل: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَما أظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً مِنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرطَ عليّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو أَنْ يَبْغي عليَّ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ إِلا أَنتَ».

ـ ٢٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي، إمام الحفاظ العسقلاني ـ أحياه الله الحياة الطيبة آمين آمين ـ وذلك في يوم الثلاثاء سابع ذي قعدة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة... إلى آخره).

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز إذناً مشافهة، أنا أبو الفضل بن قدامة إذناً مكاتبة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله بن أبـي زيد، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم

اللخمي، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا الحكم بن ظُهير ـ بمعجمة مصغر ـ عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم، عن الحكم بن ظُهير[1].

وقال: ليس إسناده بالقوي، وقد ترك بعض أهل الحديث الحكم بن ظُهير، وروي عن النبي ﷺ مرسل، من غير هذا الوجه.

قلت: الحكم المذكور قال البخاري: متروك الحديث.

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي.

وقال ابن معين وابن نمير: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، انتهى.

وقد روى مسعر ـ وهو الحفاظ الأثبات ـ هذا الحديث عن علقمة شيخ الحكم فيه، فخالفه في سنده ووصله.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبي عبد الله بن قوام بصالحية دمشق، كلاهما عن أبي العباس بن أبي النعم سماعاً عليه مفترقين، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا مسعود بن محمد بن شُنَيْف ـ بمعجمة ونون مصغر ـ أنا أبو عبد الله السراج، وأبو غالب العطار، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، ثنا علي بن محمد بن الزبير، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٣).

عن ابن أسباط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق، فقال له النبي ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نمْتَ؟ قال: قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينِ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ» الحديث[1].

هذا مرسل صحيح الإسناد، وكأنه الذي أشار إليه الترمذي.

وابن سابط اسمه عبد الرحمن، وقيل: اسم أبيه عبد الله فنسب إلى جده، وسابط هو ابن أبي حميصة صحابي جمحي مكي، وعبد الرحمن تابعي صغير.

ورواه شعيب بن إسحاق، عن مسعر، وزاد في السند.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا الإمام أبو الفتوح العجلي قال: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا الطبراني، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، ثنا علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أرق، فذكر الحديث بتمامه[2].

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا شعيب بن إسحاق، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن.

قلت: أما تفرد سليمان عن شعيب فمسلم، وأما الحصر في شعيب فمردود، فقد رواه محمد بن جابر اليمامي عن مسعر كما قال شعيب.

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أتنا فاطمة

---

(١) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٦٥) عن محمد بن بشر عن مسعر به.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٤٢ مجمع البحرين).

الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا محمد بن زنبور ثنا محمد بن جابر، ثنا مسعر، فذكر مثل سياق شعيب في السند، وفي المتن بمعناه[1].

هكذا أورده الطبراني في المعجم الكبير في مسند خالد بن الوليد، ولم يخرج السند مع ذلك عن الانقطاع. وأن [لأن] عبد الرحمن لم يدرك خالداً، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٩).

بابُ: ما يقولُ إذا كانَ يفزعُ في منامه

* ورويْنا في سنن أبـي داود والترمذي وابن السني وغيرها، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عقل من بنيه، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية ابن السني: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فشكا أنه يفزعُ في منامه، فقالَ رسول الله ﷺ: إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمنْ شَرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضرُون» فقالها، فذهب عنه.

ـ ٢٤٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابـي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر

ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا فزع من نومه، روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرهم عن عمرو بن شعيب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي السعودي رحمه الله قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي بن سكينة، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا يحيى بن عثمان البصري، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع ـ وفي رواية إسماعيل: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ».

فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من بنيه أن يقولها عند نومه، ومن لم يبلغ كتبها، ثم علقها في عنقه[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن عياش[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن هارون[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨١).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥).

إسحاق، وزاد في أول الدعاء «بِاسْمِ اللَّهِ»[1].

وأخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق باللفظ الذي ذكره الشيخ[2].

وأما رواية ابن السني فأخرجها من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[3].

وهي في مسند أبـي يعلى الكبير من هذا الوجه.

وقد جاء تفسير الرجل المبهم فيها من وجه آخر.

قرأت على أم الفضل بنت أبـي إسحاق بن سلطان بدمشق، عن أبـي محمد بن أبـي غالب، وأبـي نصر بن مميل، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده إجازة، أنا محمد بن أحمد الموقت، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي بدمشق، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا أحمد بن خالد الوهبـي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان الوليد بن الوليد بن المغيرة يفزع في نومِهِ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ» فذكر مثله، وفي آخره: فقالها فذهبت عنه.

وأخرجه النسائي من هذا الوجه أنا عمران بن بكار، ثنا أحمد بن خالد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، أو ثلاث.

ووقع في روايته: كان خالد بن الوليد بن المغيرة، فذكره.

وقد جاء مثل هذا لخالد بن الوليد في حديث آخر، فيتقوى به رواية عمران.

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٩٤).

(٣) رواه ابن السني (٧٤٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٦).

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان، ثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «يَا خَالِدُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مِرَارٍ حَتَّى يُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟» فقال خالد: بأبي أنت وأمي بلى، وإنما ذكرت لك ذلك رجاء هذا منك قال: «قُلْ: أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكر مثله.

قال خالد: فأذهبه الله عني، فما أبا لي لو دخلت على أسد في خِيسِهِ بليل[1].

هذا حديث غريب، وفي سنده الحكم بن عبد الله وهو الأَيْلي ـ بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت ـ وهو ضعيف عندهم.

وأبو مُعَيْد بعين مهملة مصغر، وأبوه بغين معجمة مفتوحة.

وَالْخِيْسُ بكسر الخاء المعجمة وسكون التحتانية بعدها مهملة، وهو مأوى الأسد، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٥) ورواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٨) عن الحسن بن علي المعمري عن المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية عن خالد بن الوليد به. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٧) وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح.

بابُ: ما يقولُ إذا رَأى في منامِه ما يُحِبُّ أو يكرهُ

* روينا في صحيح البخاري عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنه سمع النبـي ﷺ يقول: «إذَا رَأى أحدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا، فإنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعالى، فَلْيَحْمَدِ الله تَعالى عَلَيْها ولْيُحَدّثْ بِها» وفي رواية «فَلا يُحَدِّثْ بِها إلا مَنْ يُحِبُّ، وَإذَا رأى غَيْرَ ذلكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها وَلا يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنها لا تَضُرُّهُ».

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي قَتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيا الصَّالِحةُ» وفي رواية «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فَمَنْ رأى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمالِهِ ثَلاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطان، فإنهَا لا تَضُرُّهُ» وفي رواية «فَلْيَبْصُقْ» بدل: فلينفثْ، والظاهر أن المراد النفث، وهو نفخ لطيف لا ريق معه.

ـ ٢٤٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة اثنتين

وأربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابـي، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره روينا في صحيح البخاري عن أبـي سعيد. . . إلى آخره).

أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الغازي وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيـى بن محمد بن سعد قال الأول: سماعا والأخرى: إجازة عن الحسن بن يحيـى بن الصباح، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن بن الحسين القاضي، أنا شعيب بن المنهال، ثنا أحمد بن الحسن بن عتبة، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا بكر بن مضر (ح).

وأخبرنا محمد بن محمد بن الجلال، أنا أحمد بن أبـي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، كلاهما عن ابن الهاد - هو يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن خباب، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدْ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[1].

وقال بكر في روايته: «لن تضره» ولم يقل: «عليها» والباقي سواء.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عبد العزيز بن أبـي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن ابن الهاد[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٥).

وأخرجه أحمد والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن بكر بن مضر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه الحاكم عن المحبوبي عن الترمذي، ووهم في استدراكه[2].

قوله: (وفي رواية: ولا يحدث بها إلا من يحب).

قلت: هذه الزيادة ليست في حديث أبـي سعيد عند أَحَدٍ ممن ذكر، وإنما هي في حديث أبـي قتادة المذكور بعد.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبـي قتادة... إلى آخره).

أخبرني أبو الفرج بن الغزي، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري ثنا سعيد بن الربيع (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي [أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر]، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وأخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، ثنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر، قال الأربعة: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨) والترمذي (٣٤٥٣) والنسائي في الكبير (٧٦٥٢).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ٣٩٢).

شعبة، عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني فذكرت ذلك لأبـي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ـ وفي رواية سعيد الْحَسنَةُ ـ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يُحِبُّ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ لاَ يُحدِّثْ بِهِ إلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ـ زاد أبو داود الطيالسي فَاسْتَيْقَظَ ـ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَليَتَعوَّذْ باللَّهِ مِنْ شَرِّها، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ وفي رواية أبـي داود «لَنْ تَضُرَّهُ» وفي رواية بشر «فَلْيَنْفُث عَنْ يَسَارِهِ» وَلم يذكر ما بعده[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم والنسائي من رواية غندر[3].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبـي أمية الطرسوسي، عن أبـي زيد سعيد بن الربيع، وأبـي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

قوله: (وفي رواية: فليبصق، بدل: فلينفت).

وبالسندين المذكورين إلى البخاري والدارمي قال الدارمي: ثنا أبو المغيرة، وقال البخاري: ثنا عبد القدوس بن الحجاج، هو: أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن يحيى ـ هو ابن أبـي كثير ـ عن عبد الله بن أبـي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤) والدارمي (٢١٤٨).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٣) عن محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة به.

(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والنسائي في اليوم والليلة (٨٩٤).

الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ حُلْماً يخافُهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاثاً فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[1].

أخرجه أحمد عن أبـي المغيرة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع بلفظ البصق عند مسلم من رواية معمر عن الزهري عن أبـي سلمة بنحو ما ذكرته، وهو عند البخاري أيضاً من رواية عقيل عن الزهري بمعناه، والله أعلم[3].

* * *

* وروى الترمذي من رواية أبـي هريرة مرفوعاً: «إِذَا رأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرهُها فَلا يُحَدِّثْ بها أَحَداً وَلْيَـقُمْ فَلْيُـصَلِّ».

* وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه: «إِذَا رَأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرَهُها فَلْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاث مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُل: اللَّهمَّ أني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ وَسَيِّئاتِ الأَحْلامِ؛ فإِنَّهَا لا تَكُونُ شَيْئاً».

ـ ٢٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء

(١) رواه البخاري (٣٢٩٢) والدارمي (٢١٤٧).
(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٥).
(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والبخاري (٧٠٠٥).

من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال عفا الله عنه، وأنا أسمع:

قوله: (وروى الترمذي من رواية أبـي هريرة... إلى آخره).

قلت: هو باللفظ المذكور في الصحيحين عن أبـي هريرة، فيتعجب من اقتصاره على الترمذي.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الحمال إجازة مكاتبة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْياً أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، والرُّؤْيَا ثَلَاثٌ، الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْمَرْءُ نَفْسَهُ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤيا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً وَلِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن رافع[٢].

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال[٣].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام ـ هو ابن حسان ـ عن ابن سيرين، فذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢) وأحمد (٢/ ٢٦٩) والحاكم (٤/ ٣٩٠) والبغوي (٣٢٧٩).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٢٩١).

أخرجه مسلم عن أبي الربيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني به عالياً بدرجة أخرى من رواية هشام الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، أنا خالد، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «والرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ فَرُؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يَكْرَهُهُ فَلَا يَذْكُرَنَّهُ لأَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن يزيد ـ هو ابن هارون ـ عن هشام بن حسان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من رواية مخلد بن الحسين عن هشام[3].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجتين.

وأخبرنا به عالياً من وجه آخر الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا محمد بن إبراهيم بن غنام، أخبرنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، عن عوف ـ هو الأعرابي ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥٠٧).

(٣) رواه الدارمي (٢١٥٠) ولم يروه مسلم، ويظهر أن المستنسخين أخطأوا فكتبوا مسلم بدل الدارمي. ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٧) من طريق حسان به.

عنه عن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا فلْيَقْصُصْهَا إِنْ شَاءَ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَ لِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن هوذة بن خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن الصباح، عن معتمر بن سليمان، عن عوف[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة.

قوله: (ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَسَيِّئَاتِ الأَحْلَامِ، فَإِنَّهَا لاَ تكُونُ شَيْئاً»).

قلت: أخرجه ابن السني من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، والراوي له عن إدريس متروك الحديث، وفي السند إليه من ابن السني انقطاع، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأى أَحَدُكُمُ الرُّؤيا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطانِ ثَلاثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ».

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠١٧).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧٠).

بابُ: ما يقولُ إذا قُصَّتْ عليه رُؤيا

* روينا في كتاب ابن السني؛ أن النّبيّ ﷺ قال: مَنْ قال له رأيت رؤيا، قال: «خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يَكُونُ» وفي رواية «خَيْراً تَلْقاهُ، وَشَرّاً تَوَقَّاهُ، خَيْراً لَنا، وَشَرّاً على أَعْدَائِنا، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ».

ـ ٢٤٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله قبل ذلك: (وروينا في صحيح مسلم عن جابر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى أنا محمد بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا العلاء بن موسى، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُق عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَان ثَلَاثاً وَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ جانِبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، ويونس بن محمد[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥٠).

ومسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

ومسلم أيضاً وابن ماجه عن محمد بن رمح[2].

أربعتهم عن الليث.

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيوخهم بدرجتين.

قوله: (باب: ما يقول إذا قصت عليه رؤيا، روينا في كتاب ابن السني أن النبـيّ ﷺ قال لمن قال له: رأيت رؤيا: «خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يكُونُ»).

قلت: هذا مختصر من حديث أخرجه من طريق سعيد بن أبـي بردة بن أبـي موسى الأشعري، عن أبيه، عن أبـي موسى، وهو جده، قال: رأيت في المنام كأني في ظل شجرة ومعي دواة وقرطاس وأنا أكتب أول سورة (صۤ) حتى بلغت السجدة، فسجدت الدواة والقرطاس والشجرة، فسمعتهن يقلن: اللهم احطط بها وزراً، واحرز بها شكراً، وأعظم بها أجري، ثم عدن كما كن، فلما استيقظت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: «خَيْراً رَأَيْتَ وخيراً يكُونُ نمت وَنَامَتْ عَيْنَاكَ، تَوْبَةُ نبيٍّ [ذُكِرَتْ تَرَقَّبَ] عِنْدَهَا مَغْفِرَةً، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ ما تَرَقَّبَ»[3].

والراوي له عن سعيد هو محمد بن عبيد الله ـ بالتصغير العرزمي بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي وتخفيف الميم ـ وهو ضعيف جداً، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه.

وأصل القصة في سجود الشجرة عند هذه الآية وبعض هذا الذكر تقدم في المجلس التاسع والثلاثين بعد المئة من تخريج الأذكار في باب أذكار

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٢) وأبو داود (٥٠٢٢). وهو عنده عن يزيد بن خالد الهمداني أيضاً. ورواه أيضاً النسائي في عمل اليوم (٩١١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٢) وابن ماجه (٣٩٠٨).

(٣) رواه ابن السني (٧٧٣).

السجود من حديث ابن عباس وغيره[1].

قوله: (وفي رواية خيراً تلقاه وشراً توقاه، وخير لنا هو شر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين).

قلت: هذا يوهم أنه والذي قبله حديث واحد اختلفت رواته، وليس كذلك، بل هما حديثان مختلفان في السند، والمتن، ومحل القص.

أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، وهو آخر من حدث عنه، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، أنا محمد بن أبي زيد الكراني بأصبهان، أنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا الوليد بن عبد الملك الحراني، ثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مَشْجَعَة الجهني، عن ابن زِمْلٍ الجهني رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً» سبعين مرة ثم يقول: «سَبْعِينَ بسبعمئة، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سبعمئة» ثم ينفتل للناس بوجهه، وكانت تعجبه الرؤيا فيقول: «هَلْ رَأَى مِنْكُمْ شَيْئاً؟» قال ابن زمل: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «خَيْراً تَلْقَاهُ وَشَرّاً تَوَقَّاهُ، وخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ لأَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ، اقْصصْ رُؤْيَاكَ» فقلت: رأيت كأن جميع الناس في طريق رحب، فذكر الحديث بطوله[2].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني مختصراً عن أحمد بن خالد بن

---

(١) بل في المجلس الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨١٤٦) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٧٩ ـ ٤٨١).

عِبد الملك الحراني، عن عمه الوليد بن عبد الملك[1].

وأخرجه أبو علي بن السكن من رواية إسماعيل بن رجاء، عن سليمان بن عطاء، وقال في روايته: عن عبد الله بن زِمْلٍ، فأفاد تسمية الصحابـي، واقتصر على بعض الحديث.

وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن سليمان ببعضه، وقال: هو حديث طويل في تعبير الرؤيا، وهو منكر.

قال البخاري: سليمان بن عطاء منكر الحديث.

وقال ابن حبان: روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة، فلا أدري البلاء منه، أو من مسلمة؟.

قلت: وأبو مَشْجَعَة ـ بمعجمة وجيم ثم مهملة بوزن مسلمة ـ ولا يعرف اسمه ولا حاله.

وزِمْل بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (١٤١ و ٧٧٢).

بابُ: الحَثّ على الدُّعاء والاستغفارِ في النصفِ الثاني من كلِّ ليلة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْل الآخِر فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِر لَهُ؟» وفي رواية لمسلم: «يَنزِلُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إلى السَّماءِ الدُّنْيا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأوَّلُ فَيَقُولُ: أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذي يَسألُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حتَّى يُضِيءَ الفَجْرُ». وفي رواية «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ».

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبـيّ ﷺ يقول: «أَقْرَبُ ما يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخر، فإن اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الحث على الدعاء في النصف الثاني من كل ليلة، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي، ثم الصالحي رحمه الله بها قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن محمد العسقلاني، وعلي بن هلال الأزدي، قال: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأغر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يبقى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن عيسى[2].

والبخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس،

---

(١) رواه مالك (٦١٩) رواية أبي مصعب و (١/ ١٦٧) رواية يحيى.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٨٧).

وعبد الله بن مسلمة القعنبـي، فرقهم[1].

ومسلم عن يحيـى بن يحيـى[2].

وأبو داود عن القعنبـي[3].

ستتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد عن أبـي مصعب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية معن بن عبس[5].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم[6].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قوله: (وفي رواية لمسلم: «يَنْزِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ... إلى آخره).

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي خاتمة من حدث عنه بالسماع، قال: أنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ، أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمود، إملاء ثنا الحسن بن أحمد المعدَّل، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق

---

(١) رواه البخاري (١١٤٥ و ٦٣٢١ و ٧٤٩٤) لكنه عنده عن عبد العزيز بن عبد الله وليس عنده عن عبد الله بن يوسف. ولم يذكر إسماعيل أبا سلمة.

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

(٣) رواه أبو داود (١٣١٥).

(٤) رواه ابن حبان (٩٢٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٩٨).

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٧٧٦٨).

السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ».

أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية ـ يعني لمسلم ـ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاه»).

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبـي منصور في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن خُرَيْم ـ بالخاء المعجمة والراء المهملة مصغر ـ ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن أبـي العشرين ـ واللفظ له ـ ثنا الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وأنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، حدثني يحيـى بن أبـي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ـ أو قال ثلثاه ـ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٧٥٨) والترمذي (٤٤٦) وأخرجه من طريق سهيل أحمد (٢/ ٢٨٢ و ٤١٩) وابن خزيمة في التوحيد (١٩٥).

(٢) رواه ابن أبـي عاصم في السنة (٤٩٧) وابن حبان (٩١٩) من طريق هشام به.

أخرجه مسلم والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور[1].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيـى[2].

كلاهما عن أبـي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عمرو بن عَبَسة. . . إلى آخره).

قلت: ذكرنا في أول باب الأذكار بعد الصلاة، وهو في المجلس الحادي والسبعين بعد المئة من تخريج الأذكار أمليته بعد حديث أبـي أمامة في المعنى، وبينت فيه أن أكثر الرواة قالوا: عن أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، والله أعلم[3].

* * *

بابُ: الدعاء في جميع ساعات الليل كلِّه رجاءً أن يُصَادِفَ ساعة الإِجابة.

* روينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ في اللَّيْلِ لساعَةً لا يُوافِقُها رَجُل مُسْلِمٌ يسألُ الله تعالى خيْراً من أمرِ الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إيَّاه، وذلك كلَّ لَيْلَةٍ».

---

(١) رواه مسلم(٧٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧٨).

(٢) رواه ابن خزيمة في التوحيد (١٩٣).

(٣) انظر (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٤).

بابُ: أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لِلَّهِ تَعالى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِئةً إلا وَاحِداً، مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إلا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، الباسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُغِيثُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، الباعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الصَّمَدُ، القادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأوَّلُ، الآخِرُ،

الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوَالي، المُتَعالِ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوف، مالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَام، المُقْسِطُ، الجامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّار، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، الباقِي، الوَارِثُ، الرَشِيدُ، الصَّبُورُ» هذا حديث البخاري ومسلم إلى قوله «يحبّ الوتر» وما بعده حديث حسن، رواه الترمذي وغيره. قوله «المغيث» روي بدله «المقيت» بالقاف والمثناة، وروي «القريب» بدل «الرقيب»، وروي «المبين» بالموحدة بدل «المتين» بالمثناة فوق، والمشهور المثناة، ومعنى أحصاها: حفظها، هكذا فسره البخاري والأكثرون، ويؤيده أن في رواية في الصحيح «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها، وقيل معناه: من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلّق بما يمكنه من العمل بمعانيها، والله أعلم.

ـ ٢٥٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي حجة ختام سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصادف

ساعة الإجابة، روينا في صحيح مسلم عن جابر. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد الزبداني، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الثلاثة: ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبـي ﷺ يقول: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاه، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عثمان بن أبـي شيبة، عن جرير[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شريك، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبـي الزبير، عن جابر به.

أخرجه مسلم عن سلمة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٩١١).

(٢) رواه مسلم (٧٥٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٥٦١).

وروواه أحمد (٣/٣١٣ و ٣٣١) وأبو يعلى (٢٢٨١) وأبو عوانة (٢/٢٨٩ و ٢٩٠) من طريق الأعمش به.

(٤) رواه مسلم (٧٥٧) وهو عند أحمد (٣/٣٤٨) من طريق أخرى عن أبـي الزبير.

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (باب: الأسماء الحسنى، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾) وعن أبي هريرة... فذكر الحديث، وفيه سرد الأسماء، ثم قال: هذا الحديث رواه البخاري ومسلم إلى أن قال: وبقيته رواه الترمذي وغيره).

قلت: قد أمليته من طرق في الأمالي المطلقة من خمسة مجالس منها، أولها الحادي والأربعون بعد المئة مسرودة وغير مسرودة، فالتي بغير سرد من طريق شعيب بن أبي حمزة وغيره عن أبي الزناد، والمسرودة من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب، ومن طريق موسى بن عقبة عن الأعرج، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وبينت هناك رجحان قول من قال إن السرد مدرج من بعض رواة الخبر، فأغنى ذلك عن الإعادة[1].

قوله: (المغيث، روي بدله: المقيت بالقاف والمثناة).

قلت: الذي وقع في رواية الترمذي بالقاف في جميع النسخ منها بخط الحافظ أبي علي الصدفي شيخ القاضي عياض.

ورواه بالغين المعجمة أبو عبد الله بن منده في كتاب التوحيد من الوجه الذي أخرجه منه الترمذي[2].

قوله: (وروي: القريب، بدل: الرقيب).

قلت: هو في رواية ابن ماجه من طريق محمد بن سيرين[3].

قوله: (وروي: المبين، بالموحدة بدل المثناة).

---

(١) هو يقع في الجزء الثاني من الأمالي المطلقة وقد وفقنا الله لتحقيقه وهو الآن في مكتبة الرشد للطبع.

(٢) رواه ابن منده في التوحيد (٣٦٦).

(٣) بل رواه (٣٨٦١) من طريق الأعرج عن أبي هريرة لا محمد بن سيرين. ورواه من طريق ابن سيرين الخطابي في شأن الدعاء (ص ٩٩) والحاكم (١/ ١٧).
ورواه الطبراني في الدعاء (١١٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥).

قلت: أخرجه كذلك أبو نعيم في طرق الأسماء الحسنى من الوجه الذي أخرجه ابن ماجه.

ووقعت لي رواية اجتمعت فيها الأسماء الثلاثة.

أنبئت عن غير واحد عن كريمة بنت عبد الوهاب عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو نضر أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، ثنا محمد بن عبد الله بن علم، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا حميد بن الربيع، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد العزيز بن الحسين، عن أيوب وهشام، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ اسْماً، مَنْ أَحْصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فسرد الأسماء، وفيها المغيث بالمعجمة والمثلثة، والمبين بالموحدة، والقريب بتقديم القاف.

قوله: (مَنْ أَحْصَاهَا معناه: حفظها، إلى أن قال: ويؤيده أن في رواية في الصحيح: من حفظها).

قلت: هي رواية سفيان بن عيينة، أخرجها مسلم من طريقه بهذا اللفظ، وأخرجها البخاري في آخر كتاب الدعوات من طريقه بلفظ: «لا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» والله أعلم.

* * *

كتاب: تلاوة القرآن

بابُ: تلاوة القرآن

وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعةٌ منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة، وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثماني ليالٍ ختمة، وآخرون في كل سبع ليالٍ ختمة، وهذا فعل الأكثرين من السلف.

ـ ٢٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر الله المحرم افتتاح عام ثلاثة وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (كتاب: تلاوة القرآن، إلى أن قال: وقد كانت للسلف عادات

مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة من طريق الهيثم بن حميد، عن رجل، عن مكحول، قال: كان أقوياء من أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤون القرآن في سبع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في شهرين، وبعضهم في أكثر من ذلك.

وهو أثر ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم، ولأن مكحولاً لم يسمع من الصحابة إلا من عدد يسير.

قال البخاري: سمع من أنس، وواثلة، وأبـي هند.

وتبعه الترمذي، وزاد ويقال: إنه لم يسمع من الصحابة إلا من هؤلاء.

قلت: وتوقف أبو مسهر في سماعه من أبـي هند.

وقد جاء الأمر بقراءته في شهر في حديث مرفوع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه بالقاهرة، وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبـي العباس بن أبـي طالب سماعاً عليه مفرقين، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار العامري في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن بن منصور السلاب، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا جرير عن مطرف ـ هو ابن طريف ـ عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن أبـي بردة ـ هو ابن أبـي موسى الأشعري عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله! في كم

أختم القرآن؟ قال: «اخْتِمْهُ في شَهْرٍ» الحديث[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية أسباط ابن محمد، عن مطرف[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: وقع في أصل سماعي في الطريق الأولى عن أبـي فروة موضع أبـي بردة، وهو تصحيف.

وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو، وسأذكره بعد إن شاء الله تعالى.

قوله: (وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثمان ليال ختمة، وآخرون في كل سبع ليال ختمة، وهذا فعل أكثر السلف).

قلت: أما العشر فأخرجه ابن أبـي داود بسند لين عن الحسن البصري: أنه كان يقرأ القرآن في كل عشر ليال مرة.

وبسند صحيح عن أبـي الأشهب ـ واسمه جعفر بن حَيَّان العطاردي ـ قال: كان أبو رجاء ـ يعني العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان ـ يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال ختمة.

وأما الثمان فأخرجه ابن أبـي داود من طريق أبـي قلابة عن أبـي المهلب عن أبـي بن كعب رضي الله عنه قال: اقرأوا القرآن في كل ثمان[3].

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه من وجه آخر عن أبـي قلابة أن أبـي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان، وكان تميم

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٤٦) والنسائي في فضائل القرآن (٩٠).

(٣) ورواه الفريابـي (١٣٣).

الداري يختم القرآن في كل سبع[1].

وأما السبع فأخرجه ابن أبي داود بأسانيد صحيحة عن عثمان بن عفان، وعن عبد الله بن مسعود، وعن تميم الداري رضي الله عنهم.

وأخرج أيضاً عن أبي العالية في أصحابه نحو ذلك، ونقله عن الصحابة.

ومن طريق أبي مجلز عن أئمة الحل.

وقد تقدم عن مكحول عن أقوياء الصحابة.

وأخرج ابن أبي داود أيضاً ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع.

وهؤلاء من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود.

وقد أخرج عن جماعة ممن دونهم نحو ذلك.

وقد جاء الأمر به في حديث مرفوع.

قرأت على الرئيس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس الدمشقي بها، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر البختري، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو معاوية بن شيبان ـ يعني: ابن عبد الرحمن ـ ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: يعني: يحيى: وأحسبني سمعته من أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرَأ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: «اقْرَأْهُ في عَشْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: اقْرَأْهُ في سَبْعٍ ولا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

---

(١) ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٧) والفريابي في فضائل القرآن (١٣٦). ورواه عن عبد الله بن مسعود أبو عبيد (٢٥٥) والبيهقي (٢/ ٣٩٦).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور[1].
ومسلم عن القاسم بن زكريا[2].
كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.
فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وآخرون في كل ستّ ليال، وآخرون في خمس، وآخرون في أربع.

ـ ٢٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء كعادته في تاريخ يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:
وله شاهد:
قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبي نصر الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن

(١) رواه البخاري (٥٠٥٤).
(٢) رواه مسلم (١١٥٩).

حَبَّان، عن أبيه عن قيس بن أبـي صعصعة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ قال: «فِي خَمْس عَشَرَةَ» قال: إني أجدني أقوى من ذلك قال: «اقْرَأْهُ فِي جُمُعَةٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن يحيـى بن بكير وغيره، عن ابن لهيعة(١).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب: قيام الليل.

وأبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة.

جميعاً عن محمد بن يحيـى عن سعيد بن أبـي مريم.

وأخرجه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة عن إبراهيم بن حَمْدُوَيه عن أبـي حاتم الرازي.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال ابن السكن وابن أبـي داود: ليس لقيس غيره، زاد ابن أبـي داود: وهو أنصاري شهد بدراً. وزاد ابن السكن: لم يروه [غير] ابن لهيعة.

قرأت على أبـي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا عبد اللطيف بن محمد القبيطي في كتابه، أنا أبو زرعة بن أبـي الفضل بن طاهر، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن محمد بن ذكوان من أهل الكوفة قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ القرآن في شهر رمضان من الجمعة إلى الجمعة(٢).

هذا موقوف حسن، أخرجه ابن أبـي داود من رواية أبـي عامر العقدي وغيره عن شعبة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٤).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٥).

ومن رواية يحيـى القطان وغيره عن شعبة بلفظ في كل أسبوع.

وأخرج أيضاً من رواية أبـي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: اقرؤوا القرآن في سبع.

وسنده صحيح.

وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، ثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت أبا قلابة يحدث عن أبـي المهلب قال: كان أبـي بن كعب رضي الله عنه يختم القرآن في كل ثمان[1].

هذا موقوف صحيح.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن أبـي قلابة قال: كان أبـي بن كعب يختم في كل ثمان، وكان تميم الداري يختم في كل سبع[2].

وأخرجه ابن أبـي داود من طريق غندر عن شعبة بلفظ: اقرؤوا القرآن في كل ثمان.

ومن طريق الثوري عن أيوب بلفظ: إني لأقرأ القرآن في كل ثمان.

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن موسى رحمه الله قال: أنا أبو الفتح الخطيب، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي المكارم اللبان قال: أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن حنبل ـ في كتاب الزهد، حدثني أبـي، ثنا عبد الصمد ـ هو ابن عبد الوارث ـ ثنا أبو الأشهب قال: كان أبو رجاء يختم بنا في غير شهر رمضان في كل عشرة أيام[3].

---

(١) رواه أبو عبيد (٢٥٦).

(٢) رواه أبو عبيد (٢٥٧).

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣١٦).

أخرجه ابن أبي داود عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن شيبان بن أبي شيبة، عن أبي الأشهب.

قوله: (وآخرون في ست ليال وآخرون في خمس).

وبه إلى أبي عبيد، ثنا جرير عن منصور، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ قال: كان الأسود بن يزيد يختم القرآن في ست، وكان علقمة يختمه في خمس[1].

وبه إلى أبي عبيد ثنا فضيل بن عياض عن منصور، فذكره بلفظ: في كل ست[2].

وأخرجه ابن أبي داود من طريق الثوري، عن الأعمش ومنصور جميعاً، عن إبراهيم كذلك.

ومن طريق شعبة عن منصور بلفظ: كان علقمة يكره أن يختم في أقل من خمس.

قوله: (وآخرون في أربع).

قلت: أخرجه ابن أبي داود من طريق مغيث بن سمي قال: كان أبو الدرداء يقرأ القرآن في كل أربع.

ومن طريق بلال بن يحيى قال: لقد كنت أقرأ بهم ربع القرآن في ليلة، فإذا أصبحت قال لي بعضهم: لقد خففت بنا الليلة.

* * *

وكثيرون في كل ثلاث، وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٩).

- ٢٥٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء على عادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وكثيرون في كل ثلاث).

أخبرني إبراهيم بن محمد بالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبيد، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة ـ يعني: بنت سيرين ـ عن أبـي العالية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث(١).

رواته ثقات، لكنه منقطع بين ابن أبـي العالية ومعاذ.

أخرجه ابن أبـي داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية خالد بن عبد الله، كلاهما عن هشام بن حسان.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبـي داود من طريق أبـي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا تقرؤوا القرآن في أقل من ثلاث.

وأخرج ابن أبـي داود أيضاً من طرق عن ابن مسعود من قوله ومن فعله.

ومن طرق جماعة من التابعين أنهم كانوا يقرأون كذلك، منهم إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، والمسيب بن رافع، وطلحة بن مصرف، وحبيب بن أبـي ثابت.

وجاء ذلك في حديث مرفوع.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٧).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عقبة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث[1].

عبد الرحمن بن زياد فيه مقال، لكن له شاهد.

قرأت على أم الفضل بنت سلطان، عن أبـي محمود بن أبـي غالب، أنا أبو الوفاء العبدي إجازة، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي، أنا أبـي، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن حَبَّان، حدثني أبـي، عن سعد بن المنذر: أنه سمعه يقول: قلت: يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نَعَمْ إِنِ اسْتَطَعْتَ».

قال: فكان سعد رضي الله عنه يقرؤه كذلك.

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى[2].

وأبو عبيد عن يحيـى بن دكين. كلاهما عن ابن لهيعة[3].

وأخرجه ابن أبـي داود عن أحمد بن مهدي بالسند الذي سقته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وزاد في آخره: حتى توفي، وقال: ليس لسعد بن المنذر إلا هذا الحديث، تفرد به ابن لهيعة.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٩٠).

(٢) هو مما سقط من المسند المطبوع وهو موجود في المسند المعتلي للحافظ ابن حجر (١/ ٨١/ ٢) نسخة تركيا. ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٠) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤) والطبراني في الكبير (٥٤٨١) ونسبه الحافظ للحسن بن سفيان أيضاً في الإصابة.

تنبيه: لم يذكر الشيخ من كان يقرؤه في ليلتين، وقد عقد له ابن أبـي داود باباً، وأورد فيه عن الأسود بن يزيد النخعي: أنه كان يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين.

وسنده صحيح.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الدارمي ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا عبد الملك ـ يعني: ابن أبـي سليمان عن سعيد بن جبير: أنه كان يقرأ القرآن في كل ليلتين[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن الدقيقي، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يفعل ذلك.

ومن طريق واصل بن سليمان قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

قوله: (وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة).

قلت: أخرج ابن أبـي داود من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد: أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان يختم القرآن في كل ليلة.

ومن طريق علي بن عبد الله الأزدي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان بين المغرب والعشاء.

ومن طريق مالك أن عمر بن حسين كان يختم القرآن في كل يوم وليلة.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى عبيد حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن علقمة ـ هو ابن قيس ـ أنه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٨).

فقرأ بالطوال، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده، فقرأ ببقية القرآن[1].

أخرجه ابن أبـي داود من رواية شعبة ومن رواية سفيان الثوري، كلاهما عن منصور.

وسنده صحيح، والله أعلم.

* * *

وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين. وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات: أربعاً في الليل، وأربعاً في النهار: وممّن ختم أربعاً في الليل وأربعاً في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه، وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة.

ـ ٢٥٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٢) والفريابـي فضائل القرآن (١٤٠).

قوله: (وختم جماعة في كل يوم ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات).

قلت: كأنه يشير إلى الحديث الذي:

أخبرنا أبو العباس بن أبـي بكر بن العز، وفاطمة بنت محمد بن المنجا إجازة ومكاتبة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة، قال الأول: إن لم يكن سماعاً قال: أنا علي بن الحسين بن المقير، أنا أبو بكر بن النائم، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق الطيبـي، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهب بن جرير، أي: ابن حازم، ثنا أبـي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرؤا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن أبـي داود عن محمد بن بشار، ويزيد بن محمد بن المغيرة، كلاهما عن وهب بن جرير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أحمد المرفوع منه من رواية عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد[2].

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (٧) والفريابـي في فضائل (١١٧) فتحرف اسم عبد الأعلى بن حماد إلى عبد الله بن حماد عنده فلم يفطن له محقق الكتاب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٩٢ و ١١٩) وفي المكان الأول عن قتيبة عن ابن لهيعة والفريابـي في فضائل القرآن (١١٦) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٧١).

وللمرفوع شاهد صحيح عند مسلم عن حذيفة في قيامه مع النبي ﷺ بالليل، وفيه: فقرأ البقرة والنساء وآل عمران، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ[١].

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ثنا سعيد بن عفير، ثنا بكر بن مضر: أن سُليْم بن عِتْر ـ بكسر العين المهملة وسكون المثناة من فوق بعدها راء ـ كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات، ويجامع ثلاث مرات، فلما مات قالت امرأته: رحمك الله إنك كنت لترضي ربك وترضي أهلك، قالوا: وكيف ذلك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يلم بأهله ثم يغتسل، ثم يعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل فيخرج لصلاة الصبح[٢].

أخرجه ابن أبي داود من رواية ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال: كان سليم بن عِتْر يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات. اختصره.

وسليم المذكور تابعي كبير شهد فتح مصر في عهد عمر، ثم ولاَّه معاوية القصص، ثم ضم إليه القضاء، ومات بدمياط سنة خمس وسبعين.

وأخرج من طريق معاوية بن إسحاق قال: قال لي سعيد بن جبير: قرأت القرآن في ليلة مرتين فثقل لساني، وفي لفظ: فمكثت أياماً أشتكي حلقي.

ومن طريق أبي شيخ الْهُنائي ـ بضم الهاء وتخفيف النون مع المد ـ قال: قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلاثاً، ولو شئت أن أتم الثالثة لفعلت[٣].

---

(١) رواه مسلم (٧٧٢).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٥).

(٣) هو عند محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٥٧ ـ ١٥٨).

واسم أبـي شيخ هذا خيوان بمعجمة وقيل بمهملة، وهو تابعي كبير مات بعد المئة.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريق إبراهيم بن سعد قال: خرجت مع صالح بن كيسان إلى الحج والعمرة، فربما ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رَحْله[1].

قوله: (وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات... إلى آخره).

قلت: اسم ابن الكاتب المذكور حسين بن أحمد يكنى أبا علي، ذكره أبو القاسم القشيري في كتاب «الرسالة» وأرخ وفاته بعد الأربعين وثلاثمئة.

وأخرج أثره هذا أبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» عن أبـي عثمان المغربـي ـ واسمه سعيد ـ قال: كان ابن الكاتب فذكره، والله أعلم[2].

❋ ❋ ❋

وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان بن عباد التابعي رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر، ويختمه أيضاً فيما بين المغرب والعشاء، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئاً، وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل.

وروى ابن أبـي داود بإسناده الصحيح أنّ مجاهداً رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء.

وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يُحصون لكثرتهم،

---

(١) مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(٢) لم أره في طبقات الصوفية في ترجمة ابن الكاتب.

فمنهم عثمان بن عفان، وتميم الدّاري، وسعيد بن جبير.

ـ ٢٥٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عام ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القدسي، أنا محمد بن عالي بن نجم الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن أبـي المكارم أحمد بن محمد التيمي، أنا أبوعلي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عيينة، حدثني مخلد بن الحسين، سمعت هشام بن حسان يقول: كنت أصلي إلى جنب منصور بن زاذان، كان إذا جاء شهر رمضان ختم ما بين المغرب والعشاء ختمتين، ثم قرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة، وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يذهب ربع الليل، وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء[1].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧ ـ ٥٨) ولكنه شيخ أبـي نعيم فيه أبو محمد بن حيان وليس أبو حامد بن جبلة، وأبوحامد بن جبلـة روى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن زكريا بن=

هذا أثر صحيح، أخرجه محمد بن نصر المروزي، عن الدورقي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو حامد بن جَبَلَة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن زكريا بن إسماعيل قال: سمعت مخلد بن الحسين يحدث عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة في مسجد واسط، فختم القرآن مرتين، وقرأ الثالثة إلى الطواسين، قال مخلد: ولو غير هشام حدثني بهذا لم أصدقه[1].

وبه إلى أبـي نعيم ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا يحيـى بن أبـي بكير، ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان، فقرأ القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وبلغ في الثانية إلى النحل[2].

أخرجه محمد بن نصر عن الدوري عن يحيـى بن أبـي بكر.

وسنده صحيح.

قوله: (وروى ابن أبـي داود بإسناده الصحيح عن مجاهد... إلى آخره).

قلت: أخرجه من طريق إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن مجاهد أنه كان يختم القرآن ما بين المغرب والعشاء، ثم ينتظر.

وأخرجه من طريق قيس بن الربيع، عن منصور عن علي الأودي، فذكر مثله، لكن قال: ثم يطرف أو ينبطح.

وإسرائيل أوثق من قيس.

= إسماعيل عن مخلد بن الحسين مختصراً عن هذا الحديث، وهو الحديث بعد هذا. وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧).

(٢) رواه أبو نعيم (٣/ ٥٨) وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

قوله: «وأما الذين ختموا القرآن في ركعة واحدة فلا يحصون لكثرتهم، فمنهم عثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير).

قلت: لم ينقله أبو عبيد ولا ابن أبي داود في كتابيهما عن غير هؤلاء الثلاثة.

فكأن الشيخ أراد بالكثرة من جاء بعدهم.

فأما عثمان ففيما:

قرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية، كلهم عن أبي بكر بن أحمد الغازي سماعاً عليه، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر الأزهري، عن أحمد بن منصور الجوهري، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا فليح بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ـ وهو ابن أخي طلحة ـ قال: قلت: لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت إليه، فبينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذ خليفة، فتنحيت عنه، فقام يصلي، فقرأ حتى فرغ من القرآن في ركعة ما زاد عليها، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما صليت إلا ركعة، قال: أجل، وهي وتري[1].

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٤) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٦).

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد: أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان عن صلاة طلحة، فقال: إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان، فذكر الحديث بقصته نحوه[1].

هذا موقوف صحيح من الوجهين.

أخرج الأول الطحاوي من طريق أبـي داود الطيالسي.

والبيهقي من طريق يونس بن محمد[2].

كلاهما عن فليح بن سليمان.

وأخرج الثاني ابن أبـي داود من طريق أبـي عاصم عن ابن جريج.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا هشيم ثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه: إن يقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيـي الليل في ركعة يجمع فيها القرآن[3].

* * *

وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة، ويدلّ عليه:

ما رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وغيرها، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْقَهُ مَنْ قَرأ القُرآنَ فِي أقَلّ مِنْ ثَلاثٍ».

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٨).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٢٥).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٩).

وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى خيرة القارىء، فإن كان ممّن يختم في الأسبوع مرّة، فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس.

ـ ٢٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر [ين] صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدسي بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا سلام بن مِسكين، ثنا محمد بن سيرين قال: قالت امرأة عثمان رضي الله عنه حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن(١).

وأما تميم:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قبل إلى الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عاصم بن سليمان، عن محمد بن سيرين: أن تميماً الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة(٢).

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧) ومحمد بن سيربن لم يدرك القصة لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٧) والبيهقي (٣/ ٢٥).

وهكذا أخرجه ابن أبـي داود من غير وجه عن عاصم.

وأما سعيد بن جبير فأخرج ابن أبـي داود من طريق سفيان الثوري عن حماد ـ وهو ابن أبـي سليمان ـ عن سعيد بن جبير [أنه سمعه يقول: قرأت القرآن في ركعة في الكعبة ومن وجه ثان من طريق عبد الملك بن أبـي سليمان، عن سعيد بن جبير] أنه كان يقرأ القرآن في ركعتين.

ومن وجه ثالث عن سعيد بن جبير: أنه صلى في الكعبة أربع ركعات قرأ فيهن القرآن.

ويجمع بأنه فعل ذلك في أوقات مختلفة.

قوله: (وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي أولاً إلى أبـي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ويزيد ـ هو ابن هارون ـ الأول عن شعبة، والثاني عن سفيان الثوري، كلاهما عن علي بن بَذِيمَة ـ بموحدة ومعجمة وزن عظيمة ـ عن أبـي عبيدة ـ هو ابن عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز[(١)].

أخرجه ابن أبـي داود من رواية شعبة وسفيان، ومن طرق أخرى عن أبـي إسحاق عن أبـي عبيدة.

وتقدم في هذا المعنى أشياء في قوله وكثيرون في ثلاث.

قوله: (ويدل عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي بالقاهرة عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٣) والفريابـي (١٤٦).

أبو داود الطيالسي، ثنا همام (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً بالسند المذكور مراراً إلى الدارمي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبـي عروبة ـ كلاهما عن قتادة، عن أبـي العلاء يـزيـد بـن عبـد الله بـن الشخيـر، عـن عبـد الله بـن عمـرو، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ»[1].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم ويزيد بن هارون كلاهما عن همام بن يحيـى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية سعيد بن أبـي عروبة[4].

ويتعجب من قول الشيخ بالأسانيد الصحيحة، فإنه ليس له عندهم إلا سند واحد، وهو قتادة عن أبـي العلاء عن عبد الله بن عمرو.

وهكذا رواه جماعة عن قتادة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٩٠) والدارمي (١٥٠١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٥) عن يزيد و (٢/ ١٦٤) و ١٩٣) عن وكيع و (٢/ ١٨٩) عن بهز ثلاثتهم عن قتادة به. ورواه (٢/ ١٩٥) عن غندر عن شعبة عن قتادة به، ولم أر رواية عفان في المسند المطبوع ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي.

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٤) ورواه (١٣٩٠) عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن همام به.

(٤) رواه الترمذي (٢٩٤٩) عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة به. والنسائي في فضائل القرآن (٩٢) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة به. ولم أره عندهما من رواية سعيد بن أبـي عروبة.

ورواه الفريابـي في فضائل القرآن (١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥) من طريق همام وشعبة. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٢) عن يزيد به.

ورواه بعض الضعفاء عن قتادة فقال: عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو، وهي رواية شاذة. ولم أره من حديث قتادة إلا بالعنعنة.

وكأن الشيخ أراد أن له أسانيد صحيحة إلى قتادة.

قوله: (فإنه كان ممن يختم في الأسبوع مرة، فقد كان عثمان يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود بسند لين عن القاسم أبـي عبد الرحمن: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وليلة السبت بالأنعام إلى هود، ثم يوسف إلى مريم، ثم بـ (طه) إلى (طسم) موسى وفرعون، ثم بالعنكبوت إلى (ص)، ثم بالزمر إلى الرحمن، ثم يختم ليلة الخميس.

قلت: وقد جاء تقسيم القرآن إلى سبعة في حديث مرفوع.

قرأت على أبـي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك: أن علي بن إسماعيل بن قريش أخبرهم سماعاً عليه بقراءة الحافظ أبـي الفتح اليعمري، وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً عن فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم (ح).

قال الطبراني: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا قُرَّار ـ بضم القاف وتشديد الراء ـ بن تمام قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة رضي الله عنه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فأبطأ علينا ذات ليلة فقال: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِـي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ».

فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ: كيف كان رسول الله ﷺ يحزب القرآن؟

فقالوا: [كان يحزبه] ثلاثاً وخمساً وسبعاً وتسعاً وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن الطائفي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه أبو داود عن مسدد[3].

فوقع لنا موافقة عالية في الرواية الثانية، ولله الحمد.

* * *

وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرّة التابعي الجليل رضي الله عنه قال: كانوا يحبّون أن يختم القرآن من أوّل الليل أو من أوّل النهار. وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال: من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يمسي، وأية ساعة كانت من الليل صلَّت عليه الملائكة حتى يُصبح. وعن مجاهد نحوه.

* وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارمي رحمه الله، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُمسي. قال الدارمي: هذا حسن عن سعد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٣).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٣).

فصل: في الأوقات المختارة للقراءة

وأما ما حكاه ابن أبـي داود رحمه الله عن مُعان بن رفاعة رحمه الله عن مشيخته أنهم كرهوا القراءة بعدَ العصر وقالوا: إنها دراسة يهود، فغير مقبول ولا أصل له.

ـ ٢٥٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، حافظ العصر، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم يقع في أكثر الروايات في حديث أوس نسبة تحزيب القرآن للنبـي ﷺ صريحاً، والذي وقع فيها بلفظ: كيف تحزبون القرآن؟ ولم يقع في أكثرها أيضاً تعيين أول المفصل، وقد ذكره عبد الرحمن بن مهدي في روايته فقال: من (ق) إلى أن يختم.

ومقتضاه: أنه ابتدأ في العد بالبقرة وكأنه لم يذكر الفاتحة؛ لأنه يبتدأ بها في أول كل ركعة، وغالب تلاوتهم كان في الصلاة.

قوله: (وروى ابن أبـي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل قال: كانوا يحبون أن يختم القرآن في أول الليل أو في أول النهار).

قلت: أخرجه من رواية أبـي مكين عن عمرو، واسم أبـي مكين ـ وهو بوزن عظيم ـ نوح بن ربيعة وثقه أحمد، ويحيـى بن معين.

قوله: (وعن طلحة بن مصرف قال: من ختم القرآن. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية حماد بن سلمة عن أبـي مكين، عن طلحة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً عن طلحة، وغيره.

قرىء على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي ونحن نسمع عن أبـي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف وعبد الرحمن بن الأسود قالا: من قرأ القرآن ليلاً أو نهاراً صلت عليه الملائكة إلى الليل أو إلى النهار، وقال أحدهما: أو غفر له[1].

قوله: (وعن مجاهد نحوه).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية عبدة بن أبـي لبابة عن مجاهد قال: من قرأ القرآن في شهر أو دون ذلك أو أكثر فإن ختمه نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن ختمه ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح.

وبه إلى الدارمي ثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبـي لبابة، فذكر معناه[2].

وسيأتي عن مجاهد فيه كلام آخر.

قوله: (وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه. . . إلى آخره).

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون ـ هو ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد ـ أي: ابن أبـي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: [إذا] من وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٣).
(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٨).

صلت عليه الملائكة حتى يمسي، قال: فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح.

قال الدارمي: هذا حسن عن سعد[1].

قلت: ليث المذكور في السند هو ابن أبـي سليم ضعيف الحفظ، ومحمد بن حميد مختلف فيه، فكأنه حسنه لشواهده السابقة وغيرها، أو لم يرد الحسن بالاصطلاح.

قوله: (فصل في الأوقات المختارة للقراءة إلى أن قال: وأما ما حكاه ابن أبـي داود عن معان بن رفاعة عن مشيخة أنهم كرهوا القراءة بعد العصر، وقالوا: إنها دراسة اليهود فغير مقبول ولا أصل له).

قلت: معان بضم الميم وتخفيف العين وآخره نون شامي، مختلف في توثيقه، وهو من طبقة الأوزاعي، وجل روايته عن صغار التابعين، ولعل محل كراهتهم قصر القراءة على ذلك الوقت، ولولا التعليل الذي ذكره لكان للكراهة وجه؛ لأن غالب التلاوة داخل الصلاة، والنافلة بلا سبب مكروهة في ذلك الوقت، والله أعلم.

* * *

فصل: في آداب الختم وما يتعلق به

وقد صحّ عن طلحة بن مصرّف والمسيّب بن رافع وحبيب بن أبـي ثابت التابعيّينَ الكوفيّينَ رحمهم الله أجمعين؛ أنهم كانوا يُصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه.

* روينا في الصحيحين: أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أمر الحُيَّضَ بالخروج يومَ العيد فيشهدْنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٦).

* وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلاً يُراقب رجلاً يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختمَ أعلم ابنَ عباس رضي الله عنهما، فيشهد ذلك.

* وروى ابن أبـي داود بإسنادين صحيحين، عن قَتادَة التابعيّ الجليل الإمام صاحب أنس رضي الله عنه قال: كان أنسُ بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

ـ ٢٥٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد العسقلاني، حافظ العصر، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل في آداب الختم: [إلى أن قال] وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن أبـي ثابت التابعيين الكوفيين أنهم كانوا يصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبـي داود ـ وقد تقدم السند إليه ـ قال: ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب: أن طلحة بن مصرف فذكره إلى آخره، وهذا السند على شرط الصحيح.

قوله: (وروينا في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أمر الحيض. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير ـ يعني ابن حازم ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من رواية حماد بن زيد[(٢)].

ومسلم من رواية سفيان بن عيينة، كلاهما عن أيوب[(٣)].

والبخاري من رواية عبد الله بن عون، كلاهما عن محمد بن سيرين[(٤)].

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة ومشافهة، وهو آخر من سمع منه، أنا أبو بكر الزاغوني إجازة مكاتبة، أنا أبو نصر الزينبـي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيـى بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة عن يحيـى بن عتيق ويونس ـ يعني: ابن عبيد ـ وهشام ـ يعني: ابن حسان ـ وحبيب ـ هو ابن الشهيد ـ كلهم عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أمرنا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٥).

(٢) رواه البخاري (٩٧٤).

(٣) رواه مسلم (٨٩٠) عن أبـي الربيع الزهراني عن حماد، وليس عنده عن سفيان. ولم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف رواية سفيان.

بل رواه النسائي (٣/ ١٨٠ ـ ١٨١) وابن ماجه ١٣٠٨) من طريق سفيان.

(٤) رواه البخاري (٩٨١ و ١٦٥٢).

رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد، قيل: فالحيض؟ قال: «يَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ».

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس... إلى آخره).

قلت: ذكره الشيخ هنا بالمعنى، واللفظ الذي ذكره الدارمي بالسند الماضي إليه قريباً:

ثنا سليمان بن حرب، ثنا صالح المري، عن قتادة قال: كان رجل يقرأ القرآن في مسجد المدينة، فكان ابن عباس رضي الله عنهما قد وضع عليه الرصد إذا كان يوم ختمه قام فتحول إليه[2].

أخرجه أبو عبيد وابن الضريس، كلاهما في فضائل القرآن[3]، وابن أبي داود في كتاب الشريعة من طرق متعددة لهم إلى صالح المري، وهو بضم الميم وتشديد الراء المهملة، زاهد مشهور من أهل البصرة، وهو ضعيف الحديث عندهم.

وفي السند علة أخرى وهي الإنقطاع بين قتادة وابن عباس.

قوله: (وروى ابن أبي داود بإسنادين صحيحين عن قتادة... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا أبو الحسن بن أبي عبد الله العراقي، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنامسعر، عن قتادة، قال: كان أنس بن مالك

---

(١) رواه أبو داود (١١٣٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٥).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٠٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٩).

رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية ثابت البناني، عن أنس.

وبه إلى الدارمي ثنا عفان بن مسلم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن هارون، أتنا فاطمة بنت أبـي الحسن الأندلسي، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن شعيب، ثنا خالد بن خداش، قالا: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده ودعا لهم[2].

ولفظ الطبراني: وأهل بيته[3].

هذا موقوف صحيح، أخرجه سعيد بن منصور في كتاب السنن عن جعفر بن سليمان.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبـي داود من رواية الحكم بن عطية عن أنس وزاد في آخره: والدعاء عند ختم القرآن يستجاب.

والحكم فيه ضعف، ولكن له شاهد عن ابن مسعود أخرجه أبو عبد الله بن الضريس بسند فيه انقطاع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة، وكان عبد الله رضي الله عنه إذا ختم جمع

---

(١) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩٠) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٤) وليس عندهما كلمة «ودعا».

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٧) والطبراني في الكبير (٦٧٤).

(٣) بل ذلك حفظ الدارمي وليس لفظ الطبراني.

أهله ثم دعا وأمَّنوا على دعائه[1].

وجاء أوله في حديث مرفوع، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسند ضعيف عن عرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[2].

وسيأتي بقية ما ورد في هذا الفصل الذي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

ورَوَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ـ بالتاء المثناة فوق والمثناة تحت ثم الباء الموحدة ـ التابعي الجليل الإمام قال: أرسل إليّ مجاهد وعَبْدَةُ بن أبـي لُبابة فقالا: إنّا أرسلنا إليك لأنّا أردنا أن نختم القرآن، والدعاء يُستجاب عند ختم القرآن. وفي بعض رواياته الصحيحة: وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن.

وروى بإسناده الصحيح عن مُجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون: تنزلُ الرحمة.

فصل: ويُسْتَحبّ الدعاء عند الختم استحباباً متأكداً شديداً لما قدّمناه.

وروينا في مسند الدارمي عن حُميد الأعرج رحمه الله، قال: مَن قرأ القرآن ثم دعا أمَّنَ على دعائه أربعةُ آلاف مَلَك.

وينبغي أن يُلحّ في الدعاء، وأن يدعوَ بالأمور المهمة

---

(١) رواه ابن الضريس (٧٦).

(٢) رواه الطبراني في الكبير في (١٨/ ٦٤٧) وضعفه بسبب راويه عبد الحميد بن سليمان.

والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك أو كله، في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم، وفي توفيقهم للطاعات، وعِصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البرّ والتقوى، وقيامهم بالحقّ واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين، وقد أشرت إلى أحرف من ذلك في كتاب آداب القرّاء، وذكرتُ فيه دعوات وجيزة من أراد نقلَها منه. وإذا فرغ من الختمة فالمستحبّ أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم فقد استحبّه السَّلفُ واحتجّوا فيه بحديث:

* عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الأَعْمَالِ الحَلُّ وَالرِّحْلَةُ» قيل: وما هما؟ قال: «افْتِتَاحُ القُرْآنِ وَخَتْمُهُ».

ـ ٢٥٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لحديث أنس المقدم ذكره موقوفاً طريقاً أقوى مرفوعة.

أخبرني الإمام، شيخ الإسلام، أبو الفضل بن الحسين الحافظ، فيما قرأت عليه رحمه الله قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن

أحمد بن عبد الواحد، عن أبـي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم [ثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد، ثنا محمد بن موسى الدولابـي، ثنا أبو نعيم] هو الفضل بن دكين، ثنا مسعر، ثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا[١].

قال أبو نعيم الحافظ غريب من حديث مسعر.

قلت: رواته موثقون إلا أن فيما بين أبوي نعيم من يضعف أو يجهل، والصحيح الموقوف على أنس.

قوله: (ورَوَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة قال: أرسل إليَّ مجاهد. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو غسان ـ يعني: محمد بن عمرو والرازي ـ وأبو بكر ـ يعني: ابن أبـي شيبة قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن الحكم بن عتيبة ـ بمثناة ثم موحدة مصغر ـ قال: كان مجاهد وعبدة بن أبـي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل وقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف، وإنا أردنا أن نختم، فأحببنا أن تشهدوا، وأنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته، أو قال: حضرت الرحمة [عند خاتمه][٢].

هذا موقوف صحيح الإسناد، أخرجه ابن أبـي داود، عن زياد بن أيوب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى محمد بن أيوب ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الدارمي، ثنا سعيد بن الربيع، قالا: ثنا

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠).

(٢) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩١) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٦).

شعبة، عن الحكم قال: أرسل إليَّ مجاهد وعبدة بن أبـي لبابة: إنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه ابن أبـي داود من وجه آخر، عن شعبة.

وكأن مجاهداً وعبدة ذكرا الأثرين معاً، فحفظ بعض ما لم يحفظ بعض عن الحكم، وحدث الحكم بهذا مرة وبهذا مرة.

وقد وافق جريراً عن منصور سفيان الثوري.

قوله: (وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن، ويقولون تنزل الرحمة).

قلت: أخرجه من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور عن الحكم، عن مجاهد بهذا، ومن رواية أبـي نعيم، عن الثوري بهذا السند، عن مجاهد، قال: بلغني أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن. والسندان كلاهما على شرط الصحيح.

قوله: (فصل: ويستحب الدعاء عند ختم القرآن. . . إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الدارمي، ثنا عمرو بن حماد، ثنا قَزَعَة بن سويد، عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربع آلاف ملك[2].

هذا أثر منقطع، وسنده ضعيف من أجل قَزَعَة وحميد، ويغني عنه أثر مجاهد وعبدة المذكورين في الفصل الذي قبله، وسبق قبل ذلك أثر ابن مسعود، والحديث المرفوع عن العرباض، وغير ذلك.

وقد وجدت مثل حديث العرباض حديثاً لأنس أخرجه أبو نعيم في ترجمة مسعر من الحلية وسنده ضعيف أيضاً[3].

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٥) وابن ضريس في فضائل القرآن (٤٩) و اللفظ له.

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٤).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠) وقال: لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيـى بن هاشم.

قوله: (وإذا فرغ من الختمة فالمستحب أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم، فقد استحبه السلف، واحتجوا فيه بحديث أنس. . . إلى آخره).

قلت: حديث أنس المذكور أخرجه ابن أبـي داود من رواية بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس.

وبشر كذبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وله نسخة عن الزبير بن عدي لا يتابع في أكثرها.

وعجيب للشيخ كيف اقتصر على هذا ونسب إلى السلف الاحتجاج به، ولم يذكر حديث ابن عباس، وهو المعروف في هذا الباب، وقد أخرجه بعض الأئمة الستة وصححه بعض الحفاظ، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة.

* روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرأَهُ ما بَيْنَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنَما قَرأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

ـ ٢٦٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي، ثنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا الفرج الحراني، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا أبـي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، ثنا زيد بن أيوب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي بكر بن سليمان الحافظ: أن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو اليمن الكندي، وعمر بن محمد البغدادي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني، أنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان، ثنا علي بن الحسن بن سليمان القطيعي، أنا أحمد بن محمد المَذَاري، ثنا عمرو بن عاصم، قالا: ثنا صالح المري، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ» قال: وما الحال المرتحل؟ قال: «صَاحِبُ الْقُرآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

وقرأته عالياً على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، عن إسحاق بن يحيـى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، [أنا] أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا إبراهيم بن أبـي سويد الذراع، ثنا صالح المري فذكره، لكن قال: أي الكلام أحب إلى الله، لم يقل في آخر: «كلما حل ارتحل»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٨٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦٠) والذهبـي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٦).

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن الهيثم بن الربيع، عن صالح[1].

وقال: غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

ثم أخرجه من رواية مسلم بن إبراهيم عن صالح، ولم يذكر فيه ابن عباس.

ورجح هذه الرواية المرسلة، وتعقبه المزي في الأطراف بأن الهيثم لم ينفرد بوصله، بل تابعه إبراهيم بن أبـي سويد.

قلت: قد ذكرته من روايته ومن رواية اثنين غيره، وتابعهم عمرو بن مرزوق.

وأخرجه البزار عن الحسن بن يحيـى عن عمرو بن عاصم، وأشار إلى تفرد صالح به عن قتادة.

وأخرج الحاكم من رواية زيد بن الحباب، ومن رواية عمرو بن عاصم، ومن رواية عمرو بن مرزوق، وقال: تفرد به صالح، وكان من زهاد أهل البصرة انتهى[2].

وهو مما يتعجب منه لإخراجه له في المستدرك، وصالح عندهم ضعيف لسبب سوء حفظه، وكأنه تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال.

وقد وقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية البزار، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قوله: (فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة. . . إلى آخره).

أنا الشيخ أبوإسحاق التنوخي بالسند الماضي مراراً قريباً إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ أخبرني السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٨).

(٢) رواه الحاكم (١/٥٦٨ و ٥٦٨ ـ ٥٦٩).

عتبة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر (ح).

وقرأت على أبـي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن السائب بن يزيد حدثه، ثنا عبد الرحمن بن عبدٍ قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حرملة(٢).

وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة(٣).

فوقعت لنا موافقة عالية في الرواية الثالثة لهما جميعاً.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه جميعاً عن أبـي الطاهر بن السرح(٤).

ومسلم أيضاً عن هارون بن معروف(٥).

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

والترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة عن أبـي صفوان عبد الله بن سعيد الأموي(٦).

كلاهما عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً عنهم في الرواية الأولى.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه مسلم (٧٤٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٦٤٣).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧) وابن ماجه (١٣٤٣) وأبو داود (١٣١٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٧١). والبيهقي (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) كلهم من طريق ابن وهب.

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه الترمذي (٥٨١) والنسائي (٣/ ٢٥٩).

وظاهر الحديث أن القراءة بالليل أفضل من القراءة بالنهار، وقد جاء ذلك صريحاً، لكن مقيداً بآخر الليل.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا سلمة بن شبيب ومحمد بن معدان، قالا: ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا معقل ـ هو ابن عبيد الله الجزري ـ عن أبـي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لاَ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ وَثِقَ بِالْقِيَامِ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه بمعناه من طريق أبـي سفيان عن جابر، والله أعلم[2].

* * *

فصل: في الأمر بتعهد القرآن، والتحذير من تعريضه للنسيان.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا هَذَا القُرآنَ، فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ في عُقُلها».

* وروينا في صحيحيهما، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإِبلِ المُعقَّلَةِ إِنْ عاهَدَ عَلَيْها أَمْسَكَها، وَإِنْ أَطْلَقَها ذَهَبَتْ».

---

(١) رواه مسلم (٧٥٥).

(٢) رواه مسلم (٧٥٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم أحسن العاقبة بمحمد صلَّى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، الشهابـي، أحمد بن علي العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: في الأمر بتعهد القرآن إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: قرىء على أم الحسن الأنصارية، ونحن نسمع عن زاهر بن طاهر الشحامي سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو كريب (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو عامر الأشعري قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن عبد الله (ح).

وأخبرني أبو العباس الزينبـي، أنا غُلْبُك بن عبد الله، أنا النجيب، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الفضل وأحمد بن الحسن العاقولي، قال الأول: أنا يحيـى بن علي بن الطراح، والثاني: أنا أبو منصور القزاز قالا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، ثنا الحافظ أبو الحسن

علي بن عمر الدارقطني، ثنا المحاملي (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية عن أبـي الفضل بن قدامة، أنا محمود وأسماء وحميرا بنو إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد السمسار، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبـي، ثنا أبو بردة ـ هو يزيد بن عبد الله ـ عن أبـي بردة ـ هو ابن أبـي موسى الأشعري ـ عن أبـي موسى، عن النبـي ﷺ ـ وفي رواية سعيد قال رسول الله ﷺ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً ـ وفي رواية سعيد ـ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلْقُرْآنُ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم عن أبـي كريب[2].

وأخرجه مسلم عن أبـي عامر على الموافقة فيهما[3].

فوقع لنا عالياً على رواية مسلم بدرجة في الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخرى.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر. . . إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبـي عبد الله بن قوام، ونحن نسمع، عن أبـي الحسن بن هلال وأبـي الحسن العسقلاني سماعاً عليهما قالا: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البختري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٠٥).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١).

(٣) رواه مسلم (٧٩١).

صَاحِبُهَا [أَمْسَكَهَا]، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[(٢)].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[(٣)].

والنسائي عن قتيبة[(٤)].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمرو بن سعيد والحسين بن إدريس فرقهما، كلاهما عن أبي مصعب[(٥)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيوب السختياني عن نافع، وسياقه أتم.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا عَاهَدَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ، إِنْ عَقَلَهَا حَفِظَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَ عَنْهَا ذَهَبَتْ»[(٦)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن أبي عمر[(٧)].

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢٤٣) رواية أبي مصعب و (١/ ١٦٠) رواية يحيى بن يحيى. ومن طريق أبي مصعب رواه البغوي في شرح السنة (١٢٢١).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣١).

(٣) رواه مسلم (٧٨٩).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٤).

(٥) رواه ابن حبان (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٦) رواه عبد الرزاق (٥٩٧١).

(٧) رواه مسلم (٧٨٩).

وابن ماجه عن أحمد بن الأزهر[1].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ صَاحِبُهَا عَلَى عَقْلِهَا أَمْسَكَهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَغْفَلَهَا ذَهَبَتْ عَنْهُ»[2].

إسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه، والله أعلم.

* * *

* ورويّنا في كتاب أبـي داود والترمذي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» تكلم الترمذي فيه.

* وروينا في سنن أبـي داود ومسند الدارمي، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «مَنْ قَرأ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالى يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ».

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٨٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٣١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

[قوله]: (وروينا في كتاب أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز المقدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أنا ابن جريج، عن المطلب بن حنطب، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن عبد الوهاب بن الحكم بهذا الإسناد(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمداً ـ يعني: البخاري ـ فلم يعرفه، وقال: لا أعرف للمطلب سماعاً من

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٢٩٧).

(٢) رواه أبو داود (٤٦١) والترمذي (٢٩١٦).

أحد من الصحابة إلا قوله: أخبرني من شهد خطبة النبـي ﷺ.

قال: وسألت الدارمي عنه؟ فقال: أنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس، انتهى.

وقد رواه حجاج بن محمد، وهو من أثبت أصحاب ابن جريج عنه فلم يسم المطلب.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثتُ عن أنس، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «أكبر» بدل: «أعظم»[1].

وبه إلى ابن جريج قال: وحدثت عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ ذَنْبٍ تُوَافى بِهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ مَعَ أَحَدِهِمْ فَنَسِيَها»[2].

وهذا السند منقطع أيضاً.

وقد أخرج أحمد في كتاب الزهد بسند جيد عن أبـي العالية ـ واسمه رفيع بالفاء مصغر ـ من كبار التابعين قال: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن، ثم ينام عنه حتى ينساه[3].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والدارمي عن سعد بن عبادة. . . إلى آخره).

أخبرني المسندان أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة وأبو إسحاق المؤذن بمكة، كلاهما عن أبـي العباس الصالحي، سماعاً عليه، مفترقين، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، واللفظ له (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٢).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٣).

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٠٣).

وبه إلى السرخسي أنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا شعبة، عن يزيد بن أبـي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إلا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ»[(١)].

هذا حديث غرب، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة، فقال: في السند: عن عيسى بن قرطاس، فوهم في تسمية والد عيسى، والمعروف أن اسمه: فايد ـ بفاء وياء مهموزة ـ[(٢)].

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر الحمداني، ثما أبو عبد الرحمن الشيبانـي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا خالد بن عبد الله، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن يزيد بن أبـي زياد، عن عيسى بن فائد، عَمَّن سمع سعد عبادة، فذكره[(٣)].

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن إدريس، عن يزيد كذلك[(٤)].

لكن لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، والاضطراب فيه من يزيد، فإن في حفظه مقالاً.

وقد رواه أحمد من رواية عبد العزيز بن مسلم[(٥)].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٦) والدارمي (٣٣٤٣) وأحمد (٥/ ٢٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٥٣٩٠) ولكن عنده عن عيسى بن لقيط لا قرطاس.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٢٨٥) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٤).

(٤) رواه أبو داود (١٤٧٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣).

وابنه من رواية أبـي عوانة[1].

كلاهما عن يزيد فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، والراجح من هذا كله رواية جرير ومن تابعه، والله أعلم.

* * *

فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع، فهذا هو المقصود المطلوب، وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب، ودلائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر. وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها.

ـ ٢٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد رواه بعضهم بلفظ مجذوم.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ عن يزيد بن أبـي زياد عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة رفعه

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

إلى النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَجْذُومٌ»[1].

هكذا رواه زائدة، وهو من الأثبات، لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، ووافق رواية أبي داود عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس في إسقاط الواسطة.

وأخرجه ابن أبي داود من رواية محمد بن فضيل، عن يزيد بإثباته، فقال في روايته: عن عيسى بن فائد أمير الرَّقَّة، حدثني فلان عن سعد بن عبادة أنه حدثه[2].

وهذا يشعر بأن هذا الراوي الساقط الذي لم يسم من كبار التابعين، فإن سعد بن عبادة مات في سنة سبع عشرة من الهجرة.

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً من رواية أبي بكر بن عياش، عن يزيد، فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، كما تقدم عن عبد العزيز بن مسلم وغيره.

والراجح قول من قال سعد بن عبادة، ومن أثبت الواسطة.

قوله: (فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع إلى أن قال: وقد بات جماعة من السلف يقرأ أحدهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها).

قلت: جاء ذلك عن تميم الداري وعبد الله بن مسعود، وعن أسماء وعائشة ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم نحوه.

أما تميم ففيما:

قرأت على أم يوسف المقدسية، ثم الصالحية بها رحمها الله، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٧٨) والطبراني في الكبير (٥٣٩١) من طريق محمد بن فضيل به بإسقاط الواسطة.

الخير قالت: أتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا غندر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبيد، ثنا يزيد بن هارون، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبـي الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري رضي الله عنه، لقد رأيته بات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يتلو آية ويركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[1].

هذا موقوف لولا الرجل المكي الذي لم يسم لكان على شرط الصحيح.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن بندار عن غندر.

وأخرجه ابن أبـي داود عن سهل بن صالح، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين جميعاً.

ووقع لنا أعلى من هذا بدرجة.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبـي الضحى، فذكره نحوه[2].

وأخرجه ابن أبـي داود عن إسحاق بن شاهين، عن هشيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأما أثر ابن مسعود:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٦).
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٦ و ٤٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد (١٧٥) وابن أبـي شيبة في المصنف (٢/ ٤٧٧) وتصحف حصين عند ابن أبـي شيبة إلى حسين، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٧).

فبالسندِ المذكور إلى أبـي عبيد ثنا معاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ عن عبد الله بن عون حدثني رجل من أهل الكوفة قال: صلى عبد الله بن مسعود ليلة، فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم بات هذه الليلة يردد هذه الآية حتى أصبح، قال ابن عون: بلغني أنها ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[1].

وهذا أيضاً موقوف فيه روايان لم يسميا.

وقد وقع لنا من وجه آخر بغير سياقه أخرجه ابن أبـي داود بسند صحيح عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: صليت إلى جنب عبد الله فافتتح سورة (طه): فلما بلغ ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ قال: رب زدني علماً، رب زدني علماً.

وأما أثر أسماء ففيما:

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله عن محمد بن علي الدمياطي سماعاً قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا ابن نمير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: دخلت على أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما وهي تصلي تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ ثم رجعت وهي بمكانها تكررها وهي في الصلاة.

هذا موقوف رجاله ثقات من رواة الصحيحين، لكن اختلف فيه على هشام، فأخرجه أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن أبـي داود كلهم من طريق أبـي معاوية عن هشام فقال: عن عبد الوهاب بن يحيـى بن حمزة عن أبيه عن جده عن أسماء، فذكر نحوه[2].

ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٤٩).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما أثر عائشة رضي الله عنها فأخرجه ابن أبـي داود من طريق شيبة بن نِصَاح ـ بكسر النون وتخفيف الصاد المهملة وآخره مهملة ـ عن القاسم بن محمد ـ أي ابن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه ـ قال: غدوت يوماً على عائشة وهي تصلي الضحى، فإذا هي تقرأ هذه الآية: **﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾** وهي تبكي وتردّدها، فقمت حتى مللت، فذهبت إلى السوق، ثم رجعت فإذا هي تردّدها وتبكي.

ومما جاء في ذلك عن التابعين.

أخبرني أبو العباس الزينبـي، أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا زياد بن أيوب، عن علي بن يزيد الصدائي، ثنا عبد الرحمن بن عجلان، ثنا نُسَيْر ـ بنون وسين مهملة مصغر ـ هو ابن ذُعْلُوق ـ بمعجمة ثم مهملة وزن عصفور ـ قال: بات الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي فَمَرَّ بهذه الآية: **﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ساءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾** فجعل يرددها حتى أصبح.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا أبو الأسود ـ وهو النضر بن عبد الجبار ـ عن ضمام بن إسماعيل، عن العلاء عن رجل قال: كنت بمكة،

فلما صليت العشاء فإذا رجل أمامي أحرم بنافلـة، فاستفتح ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر، فسألت عنه فإذا هو سعيد بن جبير[1].

وبه إلى أبـي عبيد ثنا قدامة بن محمد عن امرأة من آل عامر بن عبد قيس بن عامر بن عبد قيس قرأ ليلة سورة المؤمن، فلما انتهى إلى هذه الآية ﴿وَأَنْذِرهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الْحَناجر كَاظِمِينَ﴾ فكظم فلم يزل يرددها حتى أصبح[2].

وبه إلى أبي عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عبيد الله بن أبـي جعفر، عن عاصم بن أبـي بكر بن عبد العزيز بن مروان قال: وفدنا على سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر وهو عزب، فكنت معه في بيت فصلينا العشاء، ثم أوى كل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي، فذهب بـي النوم، ثم استيقظت فإذا هو في هذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ فيبكي، ثم يرجع إليها، فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت: سيقتله البكاء، فقلت: لا إله إلا الله والحمد لله كالمستيقظ، فلما سمع ذلك سكت حتى لا أسمع له حساً[3].

وأخرج محمد بن نصر من طريق هارون بن رِئاب ـ بكر الراء وياء مهموزة وآخره موحدة ـ أنه قرأ هذه الآية: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ فجعل يبكي، ويرددها حتى أسحر[4].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٣).
(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٠).
(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧٩٠).
(٤) مختصر قيام الليل (ص ١٥١).

وأخرج ابن أبـي داود عن جماعة من التابعين أشياء نحو ذلك.

وقد جاء أصل ذلك في حديث مرفوع.

وبه إلى أبـي عبيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن قدامة البكري، أو: قال العامري (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: ثنا يحيـى بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا مروان بن معاوية، ويحيـى بن سعيد قالا: ثنا قدامة بن عبد الله، عن جَسْرة ـ بفتح الجيم وسكون المهملة ـ بنت دجاجة العامرية قالت: ثنا أبو ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي يقرأ آية واحدة الليل كله يقوم بها حتى أصبح ويركع ويسجد، فقال القوم لأبـي ذر: أية آية؟ فقال: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ لفظ أبـي عبيد[١] وساقه الإمام أحمد مختصراً جداً[٢].

وأعاده مطولاً جدًّا[٣].

وأخرجه أيضاً عن وكيع عن قدامة نحو رواية أبـي عبيد[٤].

وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه جميعاً عن يحيـى بن حكيم[٥].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٤).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٧٠).

(٤) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٥٦).

(٥) رواه ابن ماجه (١٣٥٠) عن بشر بن بكر عن يحيـى، ولم أره عند ابن خزيمة.

والنسائي عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد نحو أبي عبيد[1].
وله شاهد أخرجه أحمد من حديث أبي سعيد مختصراً[2].
وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي المتوكل الناجي[3].
ورواته ثقات، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وصعق جماعات منهم عند القراءة... إلى آخره).

قلت: أخرج أبو عبيد وأبو بكر بن أبي داود وغيرهما ذلك عن بعض التابعين، وعن كثير ممن بعدهم.

أخبرني أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله الدمياطي،

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٧) وفي التفسير (١٨١).
(٢) رواه أحمد (٣/ ٦٢).
(٣) ورواه الترمذي (٤٤٨) وفي الشمائل (٢٧٧) من حديث أبي المتوكل الناجي عن عائشة ومن طريق الترمذي رواه البغوي في شرح السنة (٩١٤).

أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبـي المكارم الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عيس بن سليم، عن أبـي وائل قال: خرجنا مع عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه ومعنا الربيع بن خيثم، فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار، فنظر إليها الربيع فتمايل ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون شاطىء الفرات، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب فيه قرأ ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾ إلى قوله ﴿ثُبُوراً﴾ فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، فرابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق، ثم رابطه إلى العصر فلم يفق، ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم أفاق فتوجه عبد الله إلى أهله[1].

وأخرج ابن أبـي داود من خليل بن سعد، وكان حسن الصوت بالقرآن، وكان يقرأ عند أم الدرداء، وكان أهل المسجد يجتمعون عندها، وكان أبو أسيد إذا حضر قالت أم الدرداء لخليل: لا تقرأ بآية شديدة تشق على الرجل، وكان يصعق إذا سمع آية شديدة.

قال ابن أبـي داود: كان أبو أسيد مستجاب الدعوة، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: ذكره ابن عساكر فيمن لم يعرف اسمه، وحكى في همزته الوجهين، والمشهور التصغير، وهو من صغار التابعين، والربيع المذكور قبله من كبارهم.

وأخرج أبو عبيد وابن أبـي داود إنكار ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وعائشة وأختها أسماء رضي الله عنهم[2].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٠) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٦٥).

(٢) انظر الآثار (٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٠) من فضائل القرآن لأبـي عبيد.

ومن التابعين عن جماعات منهم الحسن وابن سيرين.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، حدثنا كثير، ثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن قوماً يصعقون إذا قرىء القرآن، فقالت: إن القرآن أكرم من أن تنزف عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله تعالى: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

وقد أشار الشيخ إلى جمع المختلف من ذلك في كتاب «التبيان».

وجاء في حديث مرفوع بسند معضل.

وبه إلى أبـي عبيد، حدثنا وكيع، حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ: ﴿لَدَيْنَا أَنْكَالاً وجَحيماً وطعاماً ذا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ فصعق[2].

وهكذا أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد بن أبـي الخصيب، عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحمران ضعيف، وقد ذكره ابن عدي في ترجمته من جملة ما أنكر عليه.

وأخرجه من وجه آخر ضعيف عن حمزة، عن حمران، عن أبـي حرب بن أبـي الأسود.

وزيادة أبـي حرب فيه ضعيفة، وهو من ثقات التابعين.

قوله: (ومات جماعات منهم).

قلت: جمع ذلك أبو إسحاق الثعلبـي صاحب التفسير المشهور في كتابه «قتلى القرآن» فذكر فيه عدداً كثيراً. ومن قديم ذلك:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦١).

ما أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله قال: أنا الحافظان جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي وعلم الدين القاسم بن محمد البرزالي قالا: أنا المسندان أبو الفرج عبد الرحمن بن أبـي عمر والفخر علي بن أحمد المقدسيان قالا: أنا المسندان أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن محمد بن معمَّر البغداديان بدمشق قالا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز ـ بمعجمات ـ ثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث، ثنا أبو جَنَاب القصاب ـ بفتح الجيم وتخفيف النون وآخره موحدة، واسمه عون بن ذكوان قال: صلى بنا زرارة بن أوفى في صلاة الفجر، فلما بلغ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ شهق شهقة فمات.

هذا أثر حسن الإسناد، أخرجه الترمذي في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من طريق بهز بن حكيم قال: صلى بنا زرارة، فذكر نحوه[1].

وزاد في آخره: فكنت فيمن حمله.

ومن هذا الوجه ابن أبـي داود.

وزرارة من ثقات التابعين متفق عليه، وكان قاضي البصرة رحمه الله تعالى.

* * *

ويستحبّ البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين. . . وقد ذكرتُ آثاراً كثيرة وردت في ذلك في (التبيان في آداب حملة القرآن).

---

(١) رواه بعد الحديث (٤٤٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخه أي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين إلى أن قال: وقد ذكرت آثاراً كثيرة وردت في ذلك في «التبيان»).

قلت: عقّد كل من أبي عبيد في كتاب «فضائل القرآن» ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» وأبي بكر بن أبي داود في كتاب «الشريعة» لذلك باباً، وذكروا فيه أحاديث مرفوعة وغير مرفوعة، وقد ورد الأمر بذلك في بعض الأحاديث المرفوعة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا أم الحسن الأندلسية، أخبرتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا عبد الرحمن بن معاوية الْعُتْبي، ثنا حبان بن نافع بن صخر، ثنا سعيد بن سالم القداح، ثنا مَعْمَر بن الحسن، ثنا بكر بن خنيس، ثنا أبو شيبة، عن عبد الملك بن عمير، عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي قَارِىءٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الزُّمَرِ، فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فقرأ من عند قوله: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى آخر السورة، فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال: الذين لم يَبْكُوا: قد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نبك، قال:

«فَإِنِّي سَأَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه.

وقال: تفرد به بكر بن خنيس عن أبـي شيبة.

قلت: وهما ضعيفان.

وخنيس بمعجمة ونون مصغر وآخره مهملة.

وأبو شيبة اسمه إبراهيم بن عثمان الواسطي.

ومعمر بالتخفيف.

وحِبان بكسر المهملة بغير موحدة.

وقد روى بعض هذا المتن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبدالملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قارىءٌ عليكُمْ سُورَةً فَمنْ بَكَى فَلَهُ الجنَّةُ» فقرأها فلم يبكوا حتى أعاد الثانية فقال: «ابْكُوا فَإِنْ لم تَبْكوا فتباكُوا».

وله شاهد من حديث سعد بن أبـي وقاص للمتن دون القصة.

قرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبـي عبد الله الزراد قال: أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو الناقد، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، حدثني ابن أبـي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك رضي الله عنه بعد ما كف بصره، فأتيته مسلماً، فانتسبت له، فقال: مرحباً يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا، وَتَغَنُّوا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٥٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٩) والبيهقي في الشعب (١٨٩١ و ١٩٦٠).

أحمد بن بشير بن ذكوان، عن الوليد بن مسلم[1].

وأخرجه محمد بن نصر عن محمد بن يحيى، عن الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا عالياً.

وإسماعيل بن رافع ضعيف.

وقد تابعه عبد الرحمن المليكي ـ وهو مثله في الضعف ـ عن ابن أبي مليكة، لكن خالف في اسم ابن السائب.

أخرجه أبو عوانة ومحمد بن نصر وابن أبي داود من طريق المليكي، فقال الأولان: عن عبد الله بن السائب عن سعد. وقال ابن أبي داود في روايته عن عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهيك.

وقد روى هارون بن دينار والليث بن سعد جميعاً عن ابن أبي مليكة بعض هذا الحديث، وهو قوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» فقالا في روايتهما عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد.

أخرجه أحمد وأبو داود[2].

واضطراب فيه في اسم التابعي ونسبه.

واختلف عليه أيضاً في اسم شيخه، فالأكثر على ما قدمناه أنه سعد بن مالك ـ وهو ابن أبي وقاص ـ وقيل: عن سعيد بدل سعد، وقيل: عن أبي لبابة، وقيل: عن عائشة، والراجح رواية عمرو والليث.

* * *

فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٧).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٧٩) وأبو داود (١٤٧٠).

حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف.

ـ ٢٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقوله: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ» شاهداً من حديث بريدة.

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ـ واللفظ له ـ ثنا إسماعيل بن سيف، ثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي أخو رياح بن عمرو (ح).

وأخبرني أبو بكر بن أبي عمر، أنا عبد الله بن الحسين، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الخطيب، أنا أبو بكر بن علي، أنا أبو الحسن الحمامي، ثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف [سيف] بن عطاء الرياحي، ثنا عون [عوين] بن عون، أنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٢٣).

وبه قال سليمان: لم يروه عن الجريري إلا عوين بن عمرو، تفرد به إسماعيل، انتهى.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير عن إسماعيل على الموافقة.

والجريري بالضم مصغر.

وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي جعفر المدني أنه حكى قراءة أبي هريرة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يحزنها شبه

قوله: (فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف).

قلت: ورد فيه حديثان مرفوعان.

قرأت على فاطمة بنت محمد عن محمد بن عبد الحميد، أنا أبو العز بن عزون، أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي سعيد بن عوذ المكي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ يُضَاعَفُ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ»[(١)].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة أبي سعيد من الكامل عن عبد الله بن محمد بن سلم عن دحيم[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: إنه غير محفوظ.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٠١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٥ و ٢٠٢٦).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٩).

واختلف النقل عن ابن معين في تضعيف أبـي سعيد، فنقل ابن عدي أنه قال: لا بأس به.

وذكر الذهبـي في الميزان في ترجمة رجاء بن الحارث أنه أبو [سعيد] بن عوذ، وأن ابن معين ضعفه، والذي في الكنى لأبـي أحمد الحاكم أنه لا يعرف اسمه، وعلى ذلك جرى ابن عدي.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد في فضائل القرآن قال: حدثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية، عن معاوية بن يحيـى، عن سليمان بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبـي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظَراً عَلَى مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَاهِراً كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ»(1).

هذا حديث غريب لم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وفي سنده ضعيفان معاوية وسليمان وعنعنة بقية.

وورد في فضل القراءة في المصحف حديث آخر.

قرأت على إمام الحفاظ أبـي الفضل بن الحسين رحمه الله عن عبد الله بن محمد العطار فيما قرأ عليه، عن أبـي الحسن المقدسي سماعاً، عن أبـي المكارم التيمي كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا الحسين بن جبير الواسطي، ثنا إبراهيم بن جابر، ثنا الحر بن مالك، حدثنا شعبة، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»(2).

وبه قال أبو نعيم: لم يروه عن شعبةِ إلا الحر، تفرد به إبراهيم بن جابر.

---

(1) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٤).

(2) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧).

قلت: والحر ذكره ابن عدي، وأورد له هذا الحديث وقال: لم يروه عن شعبة إلا الحر وهو قليل الحديث، وهذا عن شعبة منكر[1].

قلت: وهو موافق لما قاله مسلم في مقدمة صحيحه حيث قال: وعلامة المنكر في حديث المحدث أن يعمد إلى مثل الزهري في كثرة حديثه وكثرة الرواة عنه، فيأتي عنه بما ليس عند أحد منهم.

وورد الأمر بإدامة النظر في المصحف.

قرأت على محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها رحمه الله عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن عاصم ـ هو ابن أبي النجود ـ عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أديموا النظر في المصحف.

هذا حديث حسن موقوف على عبد الله، أخرجه أبو عبيد عن زيد بن الحباب، عن إسحاق بن الأزرق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه ابن عدي (٢/ ٤٤٩).

والحديث رواه ابن شاهين في الترغيب (٢٨٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٧) وحسنه شيخنا في سلسلة الصحيحة (٥/ ٣٥٢ ـ ٤٥٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٥) وسقط من نسختنا من فضائل القرآن إسحاق بن الأزرق وفيه عن زيد بن الحباب عن سفيان.

والحديث رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣١) وعبد الرزاق (٥٩٧٩) والطبراني في الكبير (٨٦٨٧) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٨).

فصل: جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرار.

فصل: ويستحبّ تحسين الصوت بالقراءة. والأحاديث بما ذكرناه في تحسين الصوت كثيرة.

ـ ٢٦٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ومما جاء عن السلف في القراءة في المصحف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا ثابت ـ هو البناني ـ قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى إذا صلى الصبح قرأ في المصحف حتى تطلع الشمس، وكان ثابت يفعله[1].

هذا أثر صحيح عن هذين التابعيين.

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ ثنا علي بن زيد ـ يعني ابن جدعان ـ عن يوسف بن مهران،

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٥٤).

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه[1].

ومما جاء عنهم في فضل القراءة حفظاً:

وبه إلى الدارمي ثنا فروة بن أبـي المغراء، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، قال: من قرأ القرآن عن ظهر قلب كانت له دعوة في الدنيا، وفي الآخرة، يعني: حجابه[2].

هذا أثر صحيح، ومحارب ثقة متفق عليه، وهو من خيار التابعين.

وأبوه بكسر المهملة وتخفيف المثلثة.

قوله: (فصل جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة، وآثار بفضيلة الإسرار... إلى آخره).

قلت: أمليت ما ورد في ذلك من الطرفين في باب: القراءة بعد التعوذ بعد قوله: (فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في الصبح إلى أن قال: واختلف أصحابنا في نوافل الليل).

قوله: (فصل: ويستحب تحسين الصوت بالقراءة إلى أن قال: والأحاديث فيما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة).

قرأت على الشيخ أبـي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبـي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي الحسن الجمال كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبـي ـ هو عبد الله بن أحمد بن إسحاق ـ ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الرشديني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح، كلاهما عن ابن الهاد ـ هو يزيد بن عبد الله ـ (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٢) وليس عنده «يعني حجابه».

وأخبرني عالياً أبو عبد الله بن منيع، أنا أبو محمد بن أبو التائب، أنا النور البلخي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد ـ يعني: الدراوردي ـ عن يزيد ـ يعني: ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ـ هو التيمي ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيٍّ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمار عن بشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد[2].

وأخرجه أبو داود عن أبي الربيع[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج الشيخان أصل هذا الحديث من طرق أخرى عن أبي سلمة دون قوله: «حسن الصوت»، وفي بعضها: «يجهر به».

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا عمي أبو زرعة، ثنا أحمد بن إبراهيم [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا به ـ يعني: عالياً ـ أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا طلحة بن يحيى، عن خاله أبي بردة، عن أبي موسى

---

(١) رواه مسلم (٧٩٢).

(٢) رواه البخاري (٧٥٤٤).

(٣) رواه أبو داود ١٤٧٣).

الأشعري قال: قال لي النبـي ﷺ ذات يوم: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ قُرْآنَكَ الْبَارِحَةَ؟ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قلت: يا رسول الله لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رشيد، عن يحيى بن سعيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي نعيم حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عثمان بن عمر قالا: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيَ الأَشْعَرِيُّ أَوْ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مالك بن مغول[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

* * *

ـ ٢٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه

---

(١) رواه مسلم (٧٩٣) والبيهقي (١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وابن حبان (٧١٩٧).
وهو في البخاري (٥٠٤٨) والترمذي (٣٨٥٥) والحاكم (٣/ ٤٦٦) من غير هذه الطريق.

(٢) رواه الدارمي (٣٥٠١).

(٣) رواه مسلم (٧٩٣) وعنده أيضاً عن ابن أبي شيبة عن ابن نمير.

كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي بها رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا قال: أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعائشة رضي الله عنها مرا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، فلما أصبح أتى أبو موسى رسول الله ﷺ، فذكر له، فقال: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، وخالد بن نافع مختلف فيه.

أخرجه ابن عدي في ترجمته ونقل الاختلاف فيه[2].

وهو متابع جيد لرواية طلحة بن يحيى السابقة.

وله شاهد من حديث أنس.

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله: أنه قرأ على عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني بمكة، ثنا بشر ـ هو ابن السري ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة، فجعل أزواج النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٢٧٩).

(٢) لم يروه في ترجمة خالد بن نافع وإنما ذكر أقوال العلماء في خالد.

يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرته تحبيراً، ولشوقتكن تشويقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، ومحمد بن سعد في الطبقات جميعاً عن يزيد بن هارون، زاد ابن سعد وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة للسماع، وزاد فيه: وكان حلو الصوت.

أخبرني أبو العباس السُّوَيْداوي رحمه الله، أخبرني أبو عبد الله الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن عمر - يعني: القواريري - ثنا صفوان بن عيسى، ثنا سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النهدي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح، فما سمعت صوت صَنْج ولا بَرْبَط كان أحسن صوتاً منه.

هذا موقوف صحيح، أخرجه أبو عبيد في الفضائل، ومحمد بن سعد في الطبقات، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا سليمان التيمي، أو: نبئت عنه[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والصَّنْج بفتح الصاد المهملة وسكون النون بعدها جيم من آلات اللهو تشبه المرآة الكبيرة تُضْرب في مِثْلِها.

وذكر الجوهري أنه يطلق أيضاً على آلة لها أوتار.

والْبَرْبَطُ بفتح الموحدتين بينهما راء مهملة ساكنة وآخره طاء مهملة يشبه العود.

---

(١) رواه ابن سعد (٤/ ١٠٨) وانظر قيام الليل (ص ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٩) وابن سعد (٤/ ١٠٨).

وكلاهما فارسي معرب.

أخبرني المسند أبو بكر بن أبي عمر الفرضي رحمه الله، أنا عبد الله بن الحسن المقدسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا عبد الله بن أحمد الطوسي في كتابه، أنا أحمد بن علي الصوفي، أنا علي بن عمر المقرىء، ثنا أبو بكر بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن شبيب، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله: أنه حدثه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

قال الأوزاعي: أَذَناً، يعني: استماعاً.

هذا حديث حسن، وفي سنده من هذا الوجه انقطاع، أخرجه أبو عبيد عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، ثم قال: وبعضهم يزيد في إسناده رجلاً يقول: إسماعيل عن مولى فضالة، عن فضالة[1].

قلت: وقع كذلك عند أبي مسلم الكجي في السنن أخرجه عن سليمان بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[2].

واسم هذا المولى ميسرة، أخرجه كذلك أحمد عن علي بن بحر[3].

وابن ماجه عن راشد بن سعيد[4].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية دحيم عن الوليد[5].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن هاشم عن الوليد

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٥) والبيهقي في الشعب (١٩٥٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٧٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٠).

(٤) رواه ابن ماجه (١٣٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٧٥٤).

بحذف ميسرة، وقال: صحيح على شرطهما[1].

قلت: إنما يكون كذلك لو كان موصولاً براوٍ على شرطهما، وميسرة ليس له راو إلا إسماعيل، فليس على شرطهما لو ذكر، فكيف إذا سقط؟!.

والأَذَنُ بفتح الهمزة بلا مد وفتح المعجمة بعدها نون.

والْقَيْنَةُ بفتح القاف وسكون الياء التحتانية بعدها نون المغنية.

وهذا الحديث يقوي تفسير التغني في الحديث الماضي بحسن الصوت، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ومن الأحاديث الواردة في ذلك قوله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني أنا إسماعيل بن الفضل أنا أبو ظاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد الصائغ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١) ورده الذهبي بقوله بل هو منقطع.

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ذكره البخاري في أواخر كتاب التوحيد من صحيحه، قال: باب «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَة» وقال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[1].

وهما حديثان، وقد وصل الأول بمعناه في موضع آخر.

وأخرجه مسلم بلفظه.

وأما الثاني فهو المقصود هنا، وقد ذكره البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، فقال: وروى سهيل بن أبـي صالح فذكره.

وأخرجه ابن أبـي داود عن البخاري عن يحيـى بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن عمر بن محمد البجيري، عن البخاري[2].

وقال جعفر الفريابـي بعد تخريجه: دخل على يحيـى بن بكير حديث في حديث، يعني: أنه عنده بسند آخر.

وقد ذكر معاوية بن صالح في تاريخه عن يحيـى بن معين: أن أحمد بن حنبل سأله عما استفاد بمصر، فذكر له هذا الحديث عن يحيـى بن بكير.

وجاء هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف، وعن أنس، وكلاهما عند البزار، وبسند كل منهما ضعيف[3].

وعن ابن عباس عند الطبراني، وفي سنده انقطاع[4].

---

(١) انظر فتح الباري (١٣/ ٥٢٩).

(٢) رواه ابن حبان (٧٥٠).

(٣) رواه البزار (٢٣٢٩ كشف الأستار) من حديث عبد الرحمن بن عوف و (٢٣٣٠) من حديث أنس بن مالك.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٣).

وعن البراء بن عازب، وهو [أ] صحها.

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»(١).

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، كلاهما عن شعبة مطولاً(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي(٣).

فوقع لنا بدلاً أيضاً بعلو.

وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية الأعمش.

وأحمد أيضاً والنسائي من رواية منصور، كلاهما عن طلحة(٤).

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من رواية يحيى بن سعيد(٥).

وله طريق أخرى عن البراء بلفظ آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن بكير، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٨٦) والآجري في أخلاق حملة القرآن (٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٠٤).

(٣) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٤٩).

(٤) رواه أبو داود (١٤٦٨).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وابن ماجه (١٣٤٢).

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن أبـي داود، عن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، عن أبـي بكر ـ وهو محمد بن بكير ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولآخره شاهد من حديث ابن مسعود.

أخبرني أبو العباس السُّويداوي بالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم، ثنا أحمد بن جعفر بن معيد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو ربيعة ـ واسمه زيد بن عوف، ولقبه فهد ـ قال: ثنا سعيد بن زربـي، ثنا حماد بن أبـي سليمان، عن إبراهيم ـ يعني: النخعي ـ عن علقمة ـ يعني: ابن قيس ـ قال: كنت رجلاً حسن الصوت، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فآتيه فأقرأ، فيقول: رَتِّلْ فداك أبـي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن أبـي داود عن أسيد بن عاصم، عن زيد بن عوف.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً عن أبيه.

وأخرجه البزار عن محمد بن يحيـى[1].

كلاهما عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زربـي.

قال البزار تفرد به سعيد بن زربـي، وليس بقوي.

قلت: وفي أبـي ربيعة مقال، لكنه توبع.

وقد أخرجه الطبراني وابن عدي وغيرهما من طرق عن سعيد[2].

---

(١) رواه البزار (٢٣٣١ كشف الأستار) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٢٣) وابن عدي (٣/ ٣٦٦).

ورواه ابن عدي (٣/ ٣٦٥ و ٦/ ٤٥) وسقط من الإسناد سعيد بن زربي.

ووقع في رواية للطبراني من الزيادة: قال علقمة: فكنت إذا فرغت من قرآني قال: زدنا من هذا، فإني سمعت، فذكره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز المقدسي، أنا عبد الله بن الحسن بن سرور، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي، أنا علي بن عمر، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل: أنه قال لأبيه: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»: ما معناه؟ قال: تزيينه تحسينه.

قال الآجري: فينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن أن يعلم أن الله خصّه بخير عظيم، فليقرأه لله لا للناس؛ لئلا يكون حسن صوته عليه فتنة، فليتق الله ويخشاه، ثم ذكر حديث جابر(١).

أخبرني إبراهيم بن محمد المؤذن، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد اللطيف بن محمد في كتابه، أنا طاهر بن محمد أنا محمد بن حسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن مَهْرُويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن ابن جريج، عن ابن طاووس، عن

---

(١) ملخص من كتاب أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٤ ـ ١٠٥).

أبيه، وعن الحسن بن مسلم عن طاووس قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى الدارمي ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس بنحوه[2].

وهكذا أخرجه محمد بن نصر من رواية وكيع عن مسعر.

وهو مرسل حسن السند.

وجاء من وجه آخر عن طاووس موصولاً.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر، عن محمد بن يحيى، عن عمر بن أبي عمر عن مرزوق[4].

وأخرجه ابن أبي داود عن عبد الله بن محمد، عن أبيه عين، عن مرزوق مولى طلحة الباهلي.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ومرزوق روى عنه جماعة، ووثقه أبو زرعة الرازي.

وفي طبقته شيخ آخر وافقه في اسمه وكنيته، وهو مرزوق أبو بكر

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٩٢).

(٣) رواه عبد بن حميد (٨٠٢).

(٤) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

التيمي، وهو مجهول، ما روى عنه إلا أبو بكر النهشلي، ولم يخرج لهما من الستة إلا الترمذي، ويتميزان بنسبهما وبمن يروي عنهما.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر.

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ: أنه قرأ على علي بن أحمد البزار، عن علي بن أحمد المقدسي سماعاً عليه، أنا عبد الصمد بن محمد وبركات بن إبراهيم سماعاً على الأول، وإجازة من الثاني قالا: أنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً أنا عبد العزيز بن أحمد، ثنا تمام بن محمد، ثنا علي بن يعقوب، ثنا محمد بن حسن، ثنا محمد بن معمر (ح).

وقرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قيل للنبي ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ فذكر مثله[(١)].

أخرجه البزار عن محمد بن معمر[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن حميد بن حماد.

قال البزار: لم يتابع حميد عليه، وإنما رواه مسعر عن عبد الكريم ـ يعني: كما تقدم مرسلاً ـ.

قلت: وحميد فيه ضعف.

وله شاهد من حديث جابر.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٩٥) وتمام في فوائده (١٤٥٨).

(٢) رواه البزار (٢٣٣٦ كشف الأستار).

وبه إلى الآجري، ثنا عمر بن أيوب السقطي، ثنا القواريري، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم - هو: ابن مجمع - عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ حَسِبْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

أخرجه ابن ماجه عن بشر بن معاذ، عن عبد الله بن جعفر[2].

وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن عبد الله بن جعفر - وهو المديني.

وفيه وفي شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعف، والله أعلم.

* * *

- ٢٧٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ولحديث طاووس شاهد من مرسل الزهري بسند قوي.

وبالسند الماضي إلى الآجري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، ثنا عبد الله بن المبارك، حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي

---

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩٠).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٩).

إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما تقول في القراءة بالألحان؟ قال: وما بأس بذلك، فذكر قصة عن داود عليه السلام[2].

وهذا صحيح عن عطاء بن أبي رباح، أحد الفقهاء التابعين من أهل مكة.

أخرجه ابن أبي داود من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج.

وقد جاء في حديث حذيفة تخصيص ذلك بلحون العرب.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد إجازة مكاتبة قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء العطار، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن سعيد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى بأبي محمد، وكان قديماً يحدث عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَأَهْلِ الْفِسْقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيء بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ غِنَاءِ الرَّهْبَانِيَةِ وَالنَّوْحِ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد عن نعيم بن حماد، عن بقية.

---

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩١).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٢).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٢٤٠٦) والطبراني في الأوسط (ص ٣١١ مجمع البحرين). ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٥) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١١).

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى عن أحمد بن عبد الرحمن بن خلاد، عن محمد بن مهران.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين.

أخرجه ابن عدي عن الحسين بن عبد الله القطان، عن سعيد بن عمرو، عن بقية[1].

قال الطبراني: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية.

قلت: وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وما روى عن شيخه حصين أحد غيره، وشيخه أبو محمد لا يعرف اسمه، ولا له إلا هذا الحديث.

وجاء في حسن الصوت بالقراءة حديث ينبغي أن يضم إلى ما تقدم لأبـي موسى.

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أبو الربيع بن قدامة في كتابه عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو طلحة القزويني، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد، ثنا العباس بن محمد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني حنظلة بن أبـي سفيان: أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي الله عنها زوج النبـي ﷺ قالت: أبطأت على رسول الله ﷺ بعد العشاء ـ يعني في المسجد ـ ثم جئت فقال: «أَيْنَ كُنْتِ؟» قلت: كنت أسمع قراءة سالم رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى أستمع له، ثم التفت إلي فقال: «هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِـي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا».

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٨ ـ ٧٩).

هذا حديث حسن أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو من الأحاديث التي انفرد ابن ماجه بإخراجها[2].

ورجاله رجال الصحيح، لكن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال، وهو تابعي ثقة.

وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الجهاد عن حنظلة شيخ الوليد فأرسله قال: عن ابن سابط: أن عائشة سمعت سالماً[3].

وابن المبارك أتقن من الوليد، وقد صححه الحاكم، وخفيت عليه علته[4].

لكن وجدت له طريقاً أخرى أخرجها البزار من رواية الوليد بن صالح عن أبـي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبـي مليكة، عن عائشة، فذكر الحديث دون القصة[5].

وقال: تفرد به أبو أسامة.

قلت: فإذا انضم إلى السند الذي قبله تقوى به، وعرف أن له أصلاً، فلا يبعد تصحيحه.

وسالم المذكور من المهاجرين الأولين كان مولى امرأة من الأنصار أعتقته سابية قبل الإسلام، فحالف أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فتبناه، فلما نزلت: ﴿ادْعُوهمْ لآبَائِهِمْ﴾ قيل له: مولى أبـي حذيفة، وهو صاحب القصة

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٨).

(٣) رواه عبد الله بن المبارك (١٢٠).

(٤) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧١).

(٥) رواه البزار (٢٦٩٤ كشف الأستار).

في رضاع الكبير، وهي في الصحيح.

وهو أحد الأربعة الذين أمر النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم، وهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو.

واستشهد سالم وأبو حذيفة معاً باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعلُه كثيرون من جهلة المصلّين بالناس التراويحَ من قراءة سورة (الأنعام) بكمالها في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة، معتقدين أنها مستحبة، زاعمين أنها نزلت جملة واحدة.

ـ ٢٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، قاضي القضاة، مجتهد الزمان، أبو الفضل الشهابي أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها في الركعة الآخرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة واحدة).

قلت: ورد أنها نزلت جملة واحدة في عدة أحاديث، منها:

ما قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الناعم، أنا أبو محمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب وعلي بن عثمان، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة بمكة وحولها سبعون ألف ملك يحفونها بالتسبيح[(١)].

لفظهم سواء إلا سليمان، فلم يقل: بمكة.

هذا حديث حسن، وعلي بن زيد هو ابن جدعان صدوق ضعف من قبل حفظه، لكن لحديثه شاهد، وقد أخرجه أبو عبيد عن حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة[(٢)].

فوقع لنا موافقة في شيخ شيخه.

وأخرجه ابن المنذر والطبراني من رواية حجاج بن المنهال، عن حماد[(٣)].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر قال: بلغنا فذكره[(٤)].

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن عبد الله بن الحسين، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (١٩٦).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٣٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠).

(٤) الذي في تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٠٣) يقال: إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة الخ.

سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، الحديث.

أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن مردويه في التفسير جميعاً عن سليمان، وذكرا أنه تفرد به يوسف بن عطية، وهو ضعيف جدًّا[1].

وله شاهد عن ابن مسعود أخرجه ابن مَردويه بسند أضعف منه.

ولأصل الحديث شاهد حسن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد السالمي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، حدثني عمر بن طلحة، حدثني أبو سهيل بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نزلت سورة الأنعام على النبـي ﷺ ومعها مركب من الملائكة سدّ ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتقديس، والأرض ترتج، ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[2].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عمر بن طلحة إلا ابن أبـي فديك، تفرد به أبو بكر، وكذا قال الدارقطني في الأفراد، وأفاد أنه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وأبو سهيل اسمه نافع، وهو عم الإمام مالك.

وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن أبـي بكر أحمد بن محمد بن سالم، فعرفنا أنه نسب إلى جده في رواية الطبراني.

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيـى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٩٢ مجمع البحرين) والبيهقي في الشعب (٢٢١٠ و ٢٢١١).

الحسن الخلعي، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الفقيه الشافعي، ثنا أحمد بن سليمان الجريري ـ بفتح الجيم ـ ثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ثنا أبو كريب، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث ـ هو ابن أبـي سليم ـ عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: نزلت سورة الأنعام على النبـي ﷺ ومعها زجل من الملائكة قد ملؤوا ما بين الشرق والغرب، الحديث.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن جرير، عن ليث بن أبـي سليم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية سفيان الثوري، عن ليث[2].

وليث فيه ضعف، وشيخه فيه مقال.

وفي الباب غير هذا من الواهيات ضعفاً وانقطاعاً، وفيما ذكرته كفاية ودلالة على أن [لـ] ـذلك أصلاً، والله أعلم.

* * *

فصل: يجوز أن يقولَ: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة العنكبوت، وكذلك الباقي، ولا كراهة في ذلك.

---

(١) كذلك رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٤٩).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء مستهل رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الحاكم في فضائل القرآن من المستدرك من حديث جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ وقال: «لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلاَئِكَة مَا سَدَّ الأُفُقَ»[١].

وقال: صحيح على شرط مسلم، ساقه من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وقال: إسماعيل هو السدي.

قال الذهبي في تلخيصه: لا والله ما هو السدي، فإن جعفراً لم يدركه[٢].

قلت: لعله يريد إدراك السماع منه لا إدراك زمانه، فإنه ولد سنة تسع ومئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ومات السدي سنة تسع وعشرين ومئة، فعلى التقديرين كان يمكنه السماع منه، ولا سيما وهما في بلدة واحدة، لكن إنما طلب جعفر العلم بعد الأربعين ومئة.

والذي ظهر لي إن اسم إسماعيل انقلب على بعض رواته، فقد أخرج الحديث المذكور عبد بن حميد في تفسيره، وهو أحد الحفاظ المتقنين عن جعفر بن عون المذكور فقال: عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر،

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢٢٠٨).

(٢) رواه كذلك البيهقي في الشعب (٢٢٠٩) وموسى بن عبيدة ضعيف.

فذكره مرسلاً ليس فيه جابر، وهذا أولى[1].

قال الذهبي في آخر كلامه: أظن الحديث موضوعاً، وليس كما ظن لما قدمته من شواهده، والعلم عند الله عز وجل.

قوله: (فصل: يجوز أن يقول سورة البقرة... إلى آخره).

قلت: أظن مستند من أبى ذلك ورود النهي عن ذلك في الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة، عن محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان، في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبيس بن ميمون، عن موسى بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا سُورَة البَقَرَةِ، وَلا سُورَة آلِ عِمْرَانَ، وَلا سُورَة النِّسَاءِ، وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ»[2].

قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف.

قلت: هو المقرىء من شيوخ مسلم، ولكن شيخه عبيس ضعيف ـ وهو بمهملتين وموحدة مصغر.

وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر له مستنداً إلا تضعيف عبيس، وقول الإمام أحمد: إنه حديث منكر، وهذا لا يقتضي الوضع، وقد قال الفلاس: إنه صدوق يخطىء كثيراً[3].

---

(١) نص عبارته: لا والله لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعاً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٠٩ مجمع البحرين) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٨) والبيهقي في الشعب (٢٣٤٦).

(٣) الموضوعات (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

وقد ترجم البخاري في فضائل القرآن باب: من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا، ثم ذكر حديث أبـي مسعود: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» وحديث عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان. . . الحديث.

وكأنه أشار إلى أن النهي لم يثبت، فيجوز كل من الأمرين.

وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبـي ﷺ، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي من طريق بريد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، فذكر الحديث بطوله، وفيه قول عثمان: إن رسول الله ﷺ كانت تنزل عليه الآية فيقول: «ضَعُوهَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا»[1].

وقد وجدت حديث أنس في كتاب فضائل القرآن لخلف كما أوردته.

وأخرج فيه عن حزم بن أبـي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «تَدْرُونَ أَيُّ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «السُّورة الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ».

وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما من طريق الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول: لا تقولوا سورة البقرة، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة، وفيه رد إبراهيم النخعي عليه بحديث ابن مسعود: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة[2].

قال الشيخ عماد الدين بن كثير: استقر الأمر في المصاحف والتفاسير على استعمال هذا اللفظ مثل سورة البقرة وغيرها.

---

(١) رواه أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦) وابن حبان (٤٣) وأحمد (١/ ٥٧ و ٦٩) والحاكم (٢/ ٢٢١) و ٣٣٠) وحكم الشيخ أحمد محمد شاكر بأنه لا أصل له.

(٢) رواه البخاري (١٧٥٠) ومسلم (١٢٩٦).

قلت: رأيت في بعض التفاسير استعمال اللفظ الثاني كتفسير الكلبي وعبد الرزاق وأبي محمد بن أبي حاتم، والأكثر على الأول، والله أعلم.

* * *

وقال بعض السلف: يُكره ذلك، وإنما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي يُذكر فيها النساء، وكذلك الباقي، والصواب الأوّل، وهو قولُ جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديثُ فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم؛ وكذلك لا يُكره أن يُقال: هذه قراءة أبي عمرو، وقراءةُ ابن كثير وغيرهما، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار، وجاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال: كانوا يكرهون سنّة فلان، وقراءة فلان.

ـ ٢٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الشهابي، قاضي القضاة، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقال بعض السلف).

قلت: عبر في «التبيان» بقوله: وقال بعض المتقدمين.

وقد نقل القرطبي في مقدمة تفسيره في باب: تعظيم القرآن وحرمته عن الحكيم الترمذي في ذلك أشياء كثيرة.

منها قوله: ومن حرمته ألا يقال سورة كذا كقوله سورة البقرة وسورة النساء وسورة النحل، ولكن يقال: السورة التي يذكر فيها كذا.

قال القرطبي: وهذا يعارضه حديث الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه، وهو في الصحيحين[(١)].

قلت: الجمع ممكن بأن يكون هذا لبيان الجواز وصرف النهي عن التحريم، ولا سيما إذا قلنا بما قال الشيخ: إنه يعمل في الفضائل بالحديث الضعيف.

قوله: (والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر).

قلت: الذي ثبت من ذلك صريحاً ومقدراً لا تبلغ المرفوع منه من لفظ النبي ﷺ خمسين حديثاً.

فمن الصريح غير ما تقدم حديث أبي الدرداء «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ـ وفي رواية ـ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ»[(٢)].

وحديث أبي أمامة: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ» وفيه تفسيرهما بلفظ سورة البقرة وسورة عمران. وهما في مسلم[(٣)].

ومن المقدر حديث جابر في قصة الذي أطال الصلاة «اقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» وهو في الصحيحين[(٤)].

---

(١) تفسير القرطبي (١/ ٢٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٦ و ٦/ ٤٤٩) ومسلم (٨٠٩) وأبو داود (٤٣٢٣). والترمذي (٢٨٨٨).

(٣) رواه مسلم(٨٠٤).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣٦٩) والبخاري (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) وغيرهم.

وحديث عمران «أَيُّكُمْ قَرَأَ خلْفِي (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى)؟».

وهو في مسلم أيضاً[1].

ومما وقع بحضرته ﷺ، وأقره حديث عمر في قصته مع هشام بن حكيم قلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان... الحديث[2].

وقد تقدم أن البخاري احتج به.

وأما من الصحابة ومن بعدهم فكثير جدًّا.

قوله: (وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة أبي عمرو أو قراءة ابن كثير... إلى أن قال: وجاء عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون [أن يقال] سنة فلان وقراءة فلان).

قلت: أخرجه ابن أبي داود من طريق شعبة، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم.

وسنده صحيح إليه، وكأنه أراد ما جاء عن حذيفة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي رحمه الله والإمام العابد أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي قراءة على الأول، ومشافهة من الثاني، قال الأول: أخبرنا أحمد بن كَشْتَغْدِي، والثاني: أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الحاكم، أنا أبو البركات بن ملاعب، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أحمد بن عثمان بن محمد بن القاسم، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن مرة ـ هو ابن شراحيل ـ قال: ذكر لي أن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى، فأتيتهم فقال عبد الله لحذيفة: أما أنه بلغني

(١) رواه مسلم (٣٩٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤١٩ و ٤٩٩٢ و ٥٠٤١ و ٤٩٣٦ و ٧٥٥٠) ومسلم (٨٢٠) وغيرهما.

أنك صاحب الحديث؟ قال: أجل، كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب[١].

وهذا إسناد صحيح، وقد بين وجه الكراهية، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على المصحف الذي أمر بكتابته، وأرسل إلى كل مصر نسخة.

والحديث في صحيح البخاري عن أنس عن عثمان وغيره، وفيه أن حذيفة هو الذي أشار على عثمان رضي الله عنهما بذلك[٢].

وبه إلى ابن أبي داود ثنا الحسن بن مدرك، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء المحاربي ـ وهو سُليم بن أسود ـ قال: قال حذيفة: يقول أهل الكوفة: قراءة عبد الله، ويقول أهل البصرة: قراءة أبي موسى، والله لو قدمت على أمير المؤمنين ـ يعني: عثمان ـ لأمرته أن يغرقها[٣].

وهذا سند صحيح أيضاً، الأخبار بذلك عن حذيفة كثيرة، وقد استقر الأمر على مصحف عثمان وحصل الأمن مما خشيه حذيفة، فزالت الكراهة بحمد الله تعالى.

* * *

فصل: يُكره أن يقول نسيتُ آية كذا أو سورة كذا، بل يقول أُنسيتها أو أسقطتها.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن مسعود رضي الله

---

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٤).

(٢) رواه البخاري (٤٩٨٧).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كذَا وَكَذَا، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» وفي رواية الصحيحين أيضاً «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

ـ ٢٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويكره أن يقول نسيت آية كذا... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُول أحدكم نسيت آية كذا وكذا»).

أخبرني المسند أبو المعالي السعودي، أخبرنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً عليه، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن بن أبي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي وعبد الله بن محمد بن

زكريا، قالا: ثنا سهل بن عثمان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق ـ هو ابن سلمة قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْت، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وأبـي معاوية، وعن يحيـى بن يحيـى، عن أبـي معاوية[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظه «لا يقل» بغير واو، وكذا وقع لنا من وجه آخر عن الأعمش.

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو المنجا البغدادي أنا أبو الوقت، أنا الفضيل بن يحيـى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبـي شريح، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد السمسار، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد بن أبـي عروبة، عن الأعمش، عن أبـي وائل ـ هو شقيق بن سلمة ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال: قال النبـي ﷺ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ» فذكر مثله.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيره، عن الحسن بن قزعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال ابن حبان: لم يسند سعيد عن الأعمش غير هذا الحديث.

قلت: وهو من رواية الأقران.

واللفظ الذي ذكره المصنف لم أره في واحد من الصحيحين لا لفظ «يقول» ولا لفظ «آية كذا وكذا» فينبغي أن يحرر، فإن البخاري لم يخرجه أصلاً، وإنما أخرج الذي بعده.

---

(١) رواه ابن أبـي داود في المصاحف (ص ١٣).
(٢) رواه ابن حبان (٧٦٣).

قوله: (وفي رواية في الصحيحين أيضاً «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ»).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرتنا ست الوزراء التنوخية وأبو العباس بن الشحنة قالا: أنا الحسين بن أبـي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو علي الحنفي قالا: ثنا شعبة، كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبـي وائل، عن عبد الله قال: قال النبـي ﷺ: «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

أخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، وأشار إلى رواية ابن المبارك[2].

وأخرجه أحمد عن حجاج بن محمد، ومحمد بن جعفر، وغيرهما[3].

كلهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود والطيالسي (١٨٩٦) والدارمي (٣٣٥٠) والبخاري (٥٠٣٩).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٢).

(٣) رواه أحمد (٤١٧/١ و ٤٢٩ و ٤٣٨ ـ ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٦٣).

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمود بن غيلان، عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من رواية جرير عن منصور[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبدة بن أبي لبابة عن شقيق، ولفظه: «بِئْسَ مَا لِلرَّجلِ أَنْ يَقُولَ نسيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكيْتَ أَوْ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْت، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[4].

* * *

* وروينا في صحيحيهما، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَسْقَطتُهَا» وفي رواية في الصحيح «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

— ٢٧٧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، قاضي

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٢).

(٢) رواه النسائي في فضائل القرآن (٦٧).

(٣) رواه البخاري بعد الحديث (٥٠٣٢) ومسلم (٧٩٠) والنسائي في فضائل القرآن (٦٥).

(٤) رواه مسلم (٧٩٠).

القضاة - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي من هذا الوجه عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، ثنا عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بِئْسَ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

علقه البخاري لابن جريج[2].

أخرجه أبو عوانة عن الدبري.

فوقع لي موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج[3].

وكأن الشك المذكور من محمد بن بكر، وعنه أخذ المصنف قوله في الترجمة: سورة كذا.

وقوله: (نُسِّيَ) ضبط في أكثر الروايات بضم أوله والتشديد، وضبطه بعض الرواة في مسلم بالتخفيف، وكذا رأيته في نسخة معتمدة من مسند أبي يعلى، ومن الشريعة لابن أبي داود، ولا أعرف من ضبطه بالفتح والتخفيف.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله ﷺ يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُسْقِطْتُهَا» وفي رواية في الصحيح: «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٦) عن طريق عبد الرزاق (٥٩٦٩).

(٢) علقه بعد الحديث (٥٠٣٢).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

قلت: هذا اللفظ المختصر عند مسلم خاصة بلفظ «أنسيتها» ووقع عنده وعند البخاري بلفظ «أُسْقِطْتُهَا» أتم من هذا السياق.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن الزراد، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، أنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم ـ هو ابن الحجاج السامي بالمهملة ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قام يقرأ في الليل فرفع صوته، فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ فُلاناً كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا»[1].

أخرجه البخاري من رواية علي بن مسهر، ومن رواية عبدة بن سليمان[2].

وأخرجه مسلم من رواية أبي أسامة[3].

ثلاثتهم عن هشام بلفظ: سمع رسول الله ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد قال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أُسْقِطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

هذه رواية علي بن مسهر، والآخرين بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن هشام كذلك، لكن قال: «أُسْقِطْتُهُنَّ»[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٤٩٢).

(٢) رواه البخاري (٥٠٤٢ و ٦٣٣٥).

(٣) رواه مسلم (٧٨٨).

(٤) رواه البخاري (٢٦٥٥).

وأخبرني عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمع النبـي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»[1].

أخرجه مسلم من رواية أبـي معاوية وعبدة بن سليمان؛ جميعاً عن هشام هكذا مختصراً[2].

وأخرجه البخاري من رواية أبـي أسامة بنحو رواية علي بن مسهر؛ لكن قال فيه: «أُنْسِيتُهَا»[3].

وقال البخاري عقب رواية عيسى بن يونس: وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة، فذكر الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بالسند المذكور قبل إلى أبـي يعلى، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيـى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: تهجد النبـي ﷺ في بيته، وتهجد عباد بن بشر في المسجد، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: «يَا عَائِشَةُ هَذَا عَبَّادُ بْنُ بشر؟» فقلت: نعم، فقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّاداً»[4].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمه

---

(١) رواه أحمد (٦/١٣٨).

(٢) رواه مسلم (٧٨٨).

(٣) البخاري (٥٠٣٨).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٣٨٨).

يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه[1].

فوقع لنا عالياً.

وكأن البخاري أشار بهذه الرواية إلى تسمية المبهم في رواية عروة.

وقد قيل إنه غيره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ المشار إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الجزري، عن عبد القادر بن يوسف، أنا عبد الوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن الفراء بمصر، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، أنا الحافظ عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري، ثنا أبو الطاهر ـ يعني: محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قاضي مصر ـ ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري ـ هو إسحاق بن موسى ـ ثنا أبو زرعة الرازي، قال موسى: ثم لقيت أبا زرعة، فحدثني قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، حدثني عبد الله بن سلمة الأفطس، عن أبي جعفر الْخَطمي ـ بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عمير بن يزيد ـ عن عبد الله بن أبي بكر ـ يعني: ابن محمد بن عمرو بن حزم ـ عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٢ ـ ١٣٣).

أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ فقال: «صَوْتُ مَنْ هَذَا؟» قالوا: عبد الله بن يزيد، فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه عبد الغني في كتاب المبهمات؛ بعد أن أخرج طريق هشام بن عروة التي أسلفت من رواية سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، ثم قال: الرجل المذكور هو عبد الله بن يزيد الخطمي، ثم ساق هذا الحديث[1].

وتبعه على ذلك الخطيب في تصنيفه في الأسماء المبهمة، فأخرج الحديث من رواية أخرى عن هشام، ثم أخرج عن يوسف بن رباح بن علي العاصي، عن علي بن بندار، عن أبي الطاهر الحسن بن أحمد، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن عيسى بن عبد الكريم الرازي ـ وهو أبو زرعة ـ بسنده المذكور، وزاد في المتن: «يقرأ في المسجد» وقال فيه «أَذْكَرَنِي آيَاتٍ أُسْقِطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا» وقال فيه: «عبد الله بن يزيد الأنصاري»[2].

وقد وقع لنا عالياً من وجه آخر.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق البعلية بدمشق، عن أبي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده في كتابه، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا سهل بن السري قال: ذكر أبو زرعة، عن إبراهيم بن موسى، فذكره.

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات في الرواية الأولى.

وفي الرواية الأولى لطيفة، وهي رواية خمسة من الحفاظ في نسق [و] رواية الكبير عن الصغير، وهو إسحاق بن موسى، عن أبي زرعة، ورواية

---

(١) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (ص ٤/ ١ ـ ٢).

(٢) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (١ ـ ٢).

القرين عن قرينه بواسطة، وهو موسى، وأبو زرعة.

وبه إلى الحافظ عبد الغني، ثنا محمد بن علي النقاش من أصله، وكتبه عنه الدارقطني: أن أحمد بن كعب، حدثهم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، فذكر الحديث بنحو الأول، لكن قال في السند: عن أبي بكر بن حزم.

قال عبد الغني: هكذا اختلف، ففي رواية أبي زرعة عن عبد الله بن أبي بكر، وفي رواية أبي حاتم: عن والده أبي بكر[1].

قلت: يحتمل أن يكون سقط من الرواية الثانية بين عن وأبي بكر لفظ «ابن» فتتفق الروايتان.

وهذا السند لو صحّ لكان تفسير المبهم المذكور لعبد الله بن يزيد أولى من تفسيره لعباد بن بشر؛ لأنه ليس في قصة عباد بن بشر زيادة على الترحم بخلاف هذه، ففيها زيادة الإذكار وما معه، لكن عبد الله بن سلمة راويها ضعيف جدّاً، وقد خالفه حماد بن سلمة، وهو أحد الأثبات، فروى عن أبي جعفر الخطمي أنه قال: الرجل المذكور في رواية هشام هو عبد الله بن يزيد الخطمي.

أخرجه علي بن عبد العزيز البغوي في منتخب المسند، هكذا ذكره عن أبي جعفر مقطوعاً، فكأن عبد الله بن سلمة رتب له هذا الإسناد عمداً أو غلطاً، وكأن هذا عمدة من جزم بأنه الخطمي.

وفيه نظر، لأن الخطمي مختلف في صحبته، فنفاها أصلاً مصعب الزبيري، وقال الأثرم: قلت لأحمد: له صحبة صحيحة؟ قال: أما صحيحة فلا، ذلك شيء يرويه أبو بكر بن عياش قال فيه: عنه سمعت النبي ﷺ، وليس ذلك بشيء.

---

(١) رواه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٧٨ ـ ١٧٩).

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: يقولون: له رؤية.

وقال أبو حاتم: ولد على عهد النبي ﷺ فروى عنه.

قلت: وروايته عن النبي ﷺ في صحيح البخاري.

وروايته عن غير واحد من الصحابة في الصحيحين وغيرهما.

وقد فرق ابن منده بين عبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن يزيد القارىء من أجل هذا الاختلاف؛ لأن من كان صغيراً في ذلك الزمان يبعد أن تقع له القصة المذكورة، لكن ذكر ابن البرقي أن الخطمي شهد الحديبية.

وقال الدارقطني: له ولأبيه صحبة.

وعلى هذا فلا بعد، والله أعلم.

* * *

فصل: اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدّمنا، فينبغي المداومة عليها، فلا يُخلي عنها يوماً وليلة، ويحصل له أصلُ القراءة بقراءة الآيات القليلة.

* وقد روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرأ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجه القُرآنُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ قَرأ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الأجْرِ» وفي رواية «مَنْ قَرأَ أَرْبَعِينَ آيَةً» بدل «خمسين» وفي رواية «عِشرِينَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، الشهابي، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اعلم أن تلاوة القرآن أفضل الأذكار إلى أن قال: روينا في كتاب ابن السني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجّه الْقُرآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»).

قلت: أخرجه من طريق ابن لهيعة عن حميد بن مخراق عن أنس[١].

وسنده ضعيف.

وقد وقع لنا من وجه أقوى من هذا، وبعضه من وجه آخر بسند صحيح.

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن أقبرس بن بُلْغَاق الكنجي، ثم الصالحي بها، أنا إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، وأبو العباس أحمد بن المحب المقدسي، قال الأول: أنا الحافظ يوسف بن خليل، وقال الثاني: أنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي، قال: الأول: أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وقال الثاني: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا القاضي أبو

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣٧) مقتصراً على الفقرة الأولى.

بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا المطرز، ثنا محمد بن عبد الملك ـ يعني: ابن زنجويه ـ وأحمد بن إسحاق وأبو حاتم ـ يعني: الرازي ـ قالوا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (ح).

وبه إلى قاسم، ثنا علي بن سعيد النسائي، ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني: التنيسي ـ (ح).

وأخبرني به عالياً أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أبو الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، وأنا أسمع، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، قالا: حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، أنا سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه قال: حدثنا أبي إملاء، قال: كتب إلي الربيع بن نافع به[2].

فوقع لنا موافقة في الرواية الأولى، وعالياً لاتصال السماع، وبدلاً عالياً في الرواية الأخرى، وبدرجة في الأخيرة.

وأخرجه أبو يعلى عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، عن الربيع بن نافع.

فوقع لنا بدلاً عالياً على التفصيل المذكور.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٢) وفي مسند الشاميين (١٢٠٨).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٤/ ١٠٣).

توبة، وعبد الله بن يوسف جميعاً[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وأخرجه سعبد بن منصور في السنن، ومحمد بن نصر في قيام الليل، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مطولاً، وزاد في أوله: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ» وسيأتي ذكرها بعد، وقال: «ثلاثمئة» بدل: «مئتي» وقال بدل خمسمئة: «ألف آية»[٢].

وإسماعيل فيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

وقد تابعه يحيى بن حمزة أحد رجال الصحيح، عن يحيى بن الحارث، لكن وقفه.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن بسطام، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري، قالا: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من المصلين[٣].

وبه إلى فضالة وتميم قالا: من قرأ في ليلة بخمسين آية كتب من الحافظين، ومن قرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ في ليلة بألف

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٧).

(٢) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٤٦).

آية كتب له قنطار من الأجر، القيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها[1].

وله شاهد مرسل بسند صحيح.

وبه إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن يونس ـ هو ابن عبيد ـ عن الحسن ـ هو البصري ـ: أن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث بتمامه نحو رواية أنس، لكن قال في آخره: «بألف آية إلى خمسمئة»[2].

وله شواهد أخرى تذكر بعد.

قوله: (وفي رواية: من قرأ أربعين آية بدل خمسين).

قلت: أخرجها ابن السني من رواية يزيد الرقاشي عن أنس[3].

ويزيد ضعيف. وقد أخرجها محمد بن نصر من وجه آخر عن الرقاشي فقال: خمسين كالأول[4].

قوله: (وفي رواية عشرين).

قلت: أخرجها ابن السني من وجه ثالث عن الرقاشي فقال: عشرين بدل خمسين، والله أعلم[5].

* * *

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ عَشْرَ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ». وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا.

---

(١) رواه الدارمي مفرقاً (٣٤٥٠ و ٣٤٥٥ و ٣٤٦٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه ابن السني (٦٩٩).

(٤) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤ ـ ١٦٥) وهو عند ابن السني (٧٠٠) أيضاً.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩٨).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية عن أبي هريرة: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ»).

قلت: لم يذكر الشيخ من أخرجها، وهي عند ابن السني بسند حسن[1].

وأخرجها أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو.

أخبرني المسند أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَنِي ـ بضم المعجمة وفتح المثناة، ثم نون مخففاً ـ قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً عن أبي الحسن بن المقير، عن الفضل بن سهل، عن الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وأنا عالياً أيضاً أبو العباس بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه منها غير مرة، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٠٢) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨).

الأصبهاني، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث: أن أبا سَوِيَّة أخبره أنه سمع ابن حُجَيْرة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقنطِرِينَ»[1].

لفظ أبي داود، وقال بعد تخريجه: اسم ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن قاضي مصر، انتهى.

وهذا يوهم أن اسم الذي أبهم في هذا السند عبد الله بن عبد الرحمن، وليس كذلك، وإنما هو أبوه عبد الرحمن، وأما ابنه عبد الله فلم يدرك عبد الله بن عمرو.

وإلى ذلك أشار أبو داود بقوله الأصغر، وهي إشارة خفية جداً.

وقد أخرج النسائي من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، صرح فيه باسمهما[2].

وأكثر ما يأتيان في الرواية بالإبهام، ويتميزان بالأصغر والأكبر، وقد يأتي مطلقاً فيتميز بالطبقة.

وحجير بالمهملة ثم الجيم مصغر.

وأبو سَوِيَّة الراوي عن عبد الرحمن بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة من تحت اسمه حميد [عبيد] بن سوية.

وقد أخرج حديثه هذا ابن خزيمة في صحيحه، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٨) والطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٤٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢١ و ٥٦٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (١١٤٤).

وقال: لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح.

وأخرجه ابن حبان من رواية حرملة عن عبد الله بن وهب، لكن وقع عنده أبو سويد بالدال مصغر، وقال: اسم أبـي سويد عبيد بن سويد، قال: ومن قال أبو سوية فقد وهم[1].

وعكس غيره، وهو المحفوظ، وبه جزم الحاكم أبو أحمد في الكنى.

نعم وقع في بعض النسخ أبو سويد بالدال في أبـي داود وفي الطبراني.

والحديث حسن في الجملة لشواهده.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين، وقرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمئة إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر[2].

هذا موقوف صحيح، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبـي سعيد مرفوعاً، لكنه من رواية عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف[3].

قوله: (وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا).

قلت: ذكرت منها عدة فيما مضى.

ومنها حديث أبـي الدرداء.

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن القاسم، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن إبراهيم، عن يُحَنِّس مولى الزبير، عن سالم، أخي أم الدرداء في الله، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال:

---

(١) رواه ابن حبان (٢٥٧٢).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين).

«مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِأَلْفِ آيَةٍ إِلَى خَمْسِمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الطبراني من رواية موسى بن أعين ومن رواية زيد بن الحباب ومن رواية وكيع ومن رواية قُرَّان بن تمام أربعتهم عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا عالياً.

قال بعضهم: راشد، بدل: سالم.

وموسى ضعيف من قبل حفظه.

ويُحَنِّس بضم الياء التحتانية وفتح المهملة وكسرها وكسر النون الثقيلة وآخره مهملة: مدني ثقة.

وجاء الحديث أيضاً من رواية أبـي أمامة، ومن رواية عبادة بن الصامت وهما عند الطبراني[3].

ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابن مسعود وهما عند الدارمي موقوفين[4].

وبعضه من حديث سهل بن سعد عند ابن عدي.

ومن حديث جابر عند أبـي يعلى.

ومن حديث ابن عباس عند أبـي داود، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٥١).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٨).

(٣) حديث أبـي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٧٤٨) وفي إسناده يحيـى بن عقبة بن أبـي العيزار وهو ضعيف. وحديث عبادة عنده أيضاً وفي إسناده أيضاً يحيـى المذكور كما في مجمع الزوائد (٢/ ٢٦٨).

(٤) رواهما الدارمي (٣٤٦٠ و ٣٤٦٣).

ورويـنا أحاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليلة منها: يّس، وتبارك الملك، والواقعة، والدّخان.

* فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ يّس فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ».

وفي رواية له «مَنْ قَرأَ سُورَةَ الدُّخانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

ـ ٢٨١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، قاضي القضاة العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا أحاديث كثيرة في قراءة سور في اليوم والليلة... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، ثم الصالحي بها فيما قرأت عليه وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس قالا: أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً، قال الأول: فإن لم فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا حميد بن أحمد بن

عبد الله الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا أغلب بن تميم، عن جَسْرٍ أبي جعفر، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (يس) في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

وجَسْر بفتح الجيم وسكون المهملة ضعيف، وكذلك الراوي عنه، لكن لم ينفردا به.

وبه قال الطبراني: لم يدخل بين جَسْرٍ وغالب القطان إلا أغلب.

قلت: وقع لنا بحذفه من طريق أعلى من هذه إلى جَسْرٍ.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا الفخر علي المقدسي، أنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جَسْر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»[2].

وهكذا رواه محمد بن جُحَادة ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ أحد الثقات عن الحسن.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، ثنا زياد بن خيثمة، عن محمد بن جُحَادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، فذكر مثله، وزاد في آخره: «تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن مردويه في تفسيره من رواية محمد بن نصر الصائغ.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤١٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٩٧٠).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٠) والبيهقي في الشعب (٢٢٣٥ و ٢٢٣٦).

وتمام الرازي في فوائده من رواية عباس بن محمد[١].

كلاهما عن الوليد بن شجاع.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي عن أبي همام الوليد بن شجاع.

فوقع لنا بدلاً عالياً، لكن خالف في اسم الصحابي فقال: عن جندب، بدل أبي هريرة[٢].

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة من طريق صحيح ابن حبان.

ثم قال: كذا قال عن جندب، وما أظنه إلا وهماً، ثم ذكر رواية محمد بن نصر من تفسير ابن مردويه، وكأنه لم يستحضر طريق الدارمي ولا تمام، فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ خالفوا رواية ابن حبان، لكن لا أدري هل الوهم فيه منه، أو من شيخه.

وقد أخرجه ابن السني وابن مردويه من وجه آخر، عن أغلب بن تميم، عن أيوب السختياني، وهشام ـ هو ابن حسان ـ ويونس بن عبيد ثلاثتهم، عن الحسن، عن أبي هريرة[٣].

وأخرجه الدارمي أيضاً من رواية سليمان التيمي أنه بلغه عن الحسن[٤] وسيأتي بعد هذا من رواية أبي المقدام، عن الحسن.

وأخرجه الدارمي أيضاً عن محمد بن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، عن أبي رافع، فذكره مقطوعاً، ومثله لا يقال من

(١) رواه تمام في فوائده (٩٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٧٤).

(٣) رواه ابن السني (٦٧٤).

(٤) رواه الدارمي (٣٤١٨).

قبل الرأي، فله حكم المرفوع[1].

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثل الأول[2].

وفي سنده أبو مريم، فإن كان الجامع فهو ضعيف جداً.

قوله: (وفي رواية له ـ يعني: لأبـي هريرة ـ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية مصعب بن المقدام، عن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة[3].

وأبو المقدام اسمه: هشام بن زياد ضعيف.

وقد وقع لنا عالياً عنه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الناعم، أنا هبة الله بن أحمد، أنا عبد الملك بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب بن الضريس، ثنا عمار بن هارون، عن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) وَ (حم) الدُّخَان لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»[4].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبـي المقدام، لكن ليس فيه (يس) وفيه التقييد بالجمعة[5].

وأخرجه مطلقاً من طريق أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وقال في آخره: «يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» واستغربه من الوجهين، ونقل تضعيف أبـي

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٢٤) لكن عنده «من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزوج من الحور العين».

(٢) رواه أبو نعيم (٤/ ١٣٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٧).

(٤) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢١). والبيهقي في الشعب (٢٢٤٨).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٩).

المقدام، وقال: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: هو منكر الحديث، وكذا قال في راوي الحديث الثاني، وهو عمر بن أبي خثعم[1].

وبه إلى ابن الضريس، ثنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سفيان طريف السعدي، عن الحسن، فذكره مرسلاً، أطلقه أحدهما وهو موسى، وقيده الآخر بليلة الجمعة، وقال: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

وبه إلى الدارمي ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي خالد ـ عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرت أنه من قرأ (حم) الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً أصبح مغفوراً له[3].

وهذا شاهد جيد لحديث أبي هريرة، والله أعلم.

* * *

* وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرأ سُورَةَ الوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فاقَة».

ـ ٢٨٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه، إملاء من حفظه

(١) رواه الترمذي (٢٨٨٨).
(٢) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٢).
(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٣).

كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند الأصيل ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الحسن الشروطي رحمه الله، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، أنا عمر بن محمد بن طبورد، أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبدالواحد القزاز، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي نصر الفارسي، أنا أبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السوذرجاني، أنا أبو عبد الله بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد الفايجاني (ح).

وبه إلى السلفي قال: وأخبرنا الفضل بن علي بن بندار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الذكواني قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا عيسى بن إبراهيم بن صالح العقيلي، ثنا آدم بن أبـي إياس العسقلاني، ثنا بكر بن خنيس العابد، ثنا إسماعيل بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأ (آل حم)».

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (حم) الدُّخَان فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

هذا حديث غريب، وإسماعيل بن رافع هو أبو رافع المتقدم في رواية الدارمي، وقد صرح عنه بكر برفعه إلى رسول الله ﷺ.

وسنده معضل، فإن إسماعيل من أتباع التابعين، وهو مع ذلك ضعيف الحفظ، وكذا الراوي عنه بكر بن خنيس.

وأبوه بخاء معجمة ثم نون مصغر وآخره سين مهملة.

وقد توبع عن أبـي رافع كما تقدم، وكذا أبو رافع.

ومن شواهده حديث أبـي أمامة مثله في (حم) الدخان، ولفظه: «فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن مردويه.

قوله: (وفي رواية عن ابن مسعود. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد بن سلام، ثنا عمرو بن طارق، ثنا السري بن يحيى، عن شجاع (ح).

وقرأت على أم عيسى مريم ابنة الشهاب الأذرعي، عن علي بن عمر الواني سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قالت: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو أحمد الجرجاني، أنا القاسم بن أبـي صالح الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ـ والسياق لهذه الرواية ـ قال: ثنا السري بن يحيى، عن أبـي شجاع، عن أبـي طيبة، قال: مرض عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فعاده عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال له: ما تشتكي؟ قال: ذنوبـي، قال: أما تشتهي؟ قال: رحمة ربـي، قال: ألا أدعو لك الطبيب؟ قال: مرضني الطبيب، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك، قال: أتخشى على بناتي الفقر وقد أمرت بناتي أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً»[1].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٢) وانظر شعب الإيمان (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) للبيهقي.

وفي رواية أبـي عبيد المذكورة إلى أبـي طيبة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني قد أمرت بناتي إلى آخره، ولم يذكر ما قبله.

هذا حديث غريب، أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه عن السري بن يحيـى، عن أبـي شجاع.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود وعلي بن سعيد العسكري، كلاهما في كتاب ثواب القرآن. من طريق ابن وهب[1].

وأخرجه الحارث بن أبـي أسامة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب، وابن عبد البر في التمهيد، وابن مردويه، والثعلبـي في التفسير، كلهم بأسانيد تدور على السري بن يحيـى[2].

واختلفوا على شيخه كما اختلف على عمرو بن الربيع بن طارق، فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبـي شجاع، والثاني هو المعتمد.

وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد.

واختلفوا في ضبط شيخه، فعند الأكثر بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها موحدة مفتوحة، وضبطه البيهقي بالمعجمة وتقديم الموحدة، والأول المعتمد، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني كما جزم به ابن أبـي حاتم.

ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبـي شجاع، وأبـي طيبة في هذا الحديث فقال: لا أعرفهما.

---

(١) ومن طريق ابن أبـي داود أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٥).

(٢) رواه الحارث بن أبـي أسامة (١٧٨ زوائده) وأبو يعلى وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٠) وابن لال في حديثه (١١٦/ ١) وابن بشران في الأمالي (٢٠/ ٣٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٦).

ووهَّا ابن الجوزي هذا الحديث كذلك.

وأما البيهقي فقال: أبو ظبية شيخ مجهول، فالحديث عنده ضعيف لذلك.

والذي يترجح أن ضعفه بسبب الانقطاع، فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلاً.

ولم أجد لهذا المتن شاهداً إلا شيئاً أخرجه أبو عبيد.

وبهذا السند إلى أبـي عبيد ثنا حسان بن عبد الله عن سليمان التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء: لا يعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة[1].

وهذا مع كونه موقوفاً منقطع السند، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَلَّمَهَا لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». وسنده ضعيف جداً.

وأخرج أبو بكر بن لال من حديث ابن عباس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ». وسنده أيضاً ضعيف جداً.

* * *

* وعن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألَمَ تنزيل الكتاب، وتبارك الملك.

* وعن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَة إِذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ كَانَتْ لَهُ كعِدْلِ نِصْفِ القُرْآن، وَمَن قَرأ قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ كَانَتْ لَهُ كَعِدْل رُبْعِ القُرآنِ، ومَنْ قَرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعِدْلِ ثُلُثِ القرآن».

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، مفتي الأنام، أبو الفضل، الشهابي، أحمد بن علي بن حجر الشافعي، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وعن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ: ﴿**الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**﴾ و ﴿**تَبَارَكَ... الْمُلْكُ**﴾).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي ـ هو الجعفي ـ ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ واللفظ له.

وقرأت عليهما بهذا السند إلى ابن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ كلاهما عن ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿**ألم تَنْزِيل**﴾ السجدة و ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**﴾[1].

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠٤٠) والدارمي (٣٤١٤) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩) من طريق سفيان به وكذلك البغوي (١٢٠٧).

الحسن بن المقير، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، فذكر نحوه[١].

وبه إلى عبد الوارث، عن ليث بن أبـي سليم قال: قال طاووس: إن هاتين السورتين فضلتا على غيرهما من السور بستين حسنة[٢].

هذا حديث غريب من حديث أبـي الزبير، عن جابر، وفي علتان: عنعنة أبـي الزبير وضعف ليث.

أخرجه أحمد عن أسود بن عامر عن حسن بن صالح[٣].

وأخرجه الترمذي من رواية فضيل بن عياض[٤].

وأخرجه ابن السني من رواية عبد الواحد بن زياد[٥].

ثلاثتهم عن ليث.

فوقع لنا عالياً من الطريقين.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٣٧) والدارمي (٣٤١٥) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٢٤) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١) والترمذي (٢٨٩٢). وابن السني (٦٧٥).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٧).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩).

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٥).

ومدار هذا الحديث على ليث بن أبـي سليم فرواه الترمذي (٣٤٠٤) من طريق المحاربـي. ورواه (٢٨٩٢) هو وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي الأحوص. رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٢٤) وابن نصر في قيام الليل (ص ١٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي معاوية. والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) من طريق معتمر. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي بكر بن عياش وابن حي ومندل وحفص بن غياص وعبد السلام بن حرب كلهم عن ليث به.

قال الترمذي: غريب رواه غير واحد عن ليث، وتابعه مغيرة بن مسلم، عن أبـي الزبير.

وقال زهير بن معاوية: قلت لأبـي الزبير: سمعت جابراً بهذا؟ فقال: إنما أخبرنيه صفوان، أو ابن صفوان عن النبـي ﷺ، وأنكر أن يكون عن جابر.

قلت: زهير هذا هو أبو خيثمة الجعفي الكوفي، وهو من كبار الحفاظ الأثبات، وكأن ليثاً ومغيرة سلكا الجادة؛ لأن أبا الزبير مكثر عن جابر.

وقد وصل رواية مغيرة النسائي في اليوم والليلة[(١)].

ووصل رواية زهير أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، أخرجه في ترجمة صفوان غير منسوب عن علي بن الجعد عن زهير وقال: لا يعرف إلا من هذا الوجه، ويقال: إن صفوان مكي.

وقال غيره: هو شامي، روى عنه أبو الزبير حديثاً غير هذا فقال: عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء.

وعلى هذا فهو مرسل، أو معضل.

والذي يظهر لي أن راوي هذا الحديث عن (غير) صفوان بن عبد الله لتردد أبـي الزبير، حيث قال: صفوان أو ابن صفوان.

وأما أثر طاووس فأخرجه الترمذي وابن السني عقب روايتهما المذكورة[(٢)].

وأخرجه الدارمي من رواية معتمر بن سليمان، عن ليث.

وله طريق أخرى عن طاووس.

وبه إلى محمد بن أيوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عامر بن يساف، عن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٨) والحاكم (٢/٤١٢) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٩) والبغوي في الجعديات (٢٧٠٥).

(٢) انظر التعليق (٥٨٨).

يحيى بن أبي كثير، قال: كان طاووس لا ينام حتى يقرأ تنزيل وتبارك الملك، ويقول: إن كل آية منهما تشفع ستين آية، أي: تعدل ستين آية[1].

قوله: (وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ كَانَتْ لَهُ بِعدْلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ. . .») الحديث.

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة[2].

وفي سنده راوٍ شديد الضعف.

وقد وقع لنا من وجه آخر أقوى منه.

قرأت على أبي العباس أحمد بن أقبرس الكنجي رحمه الله بصالحية دمشق: أن صالح بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بوش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا البغدادي، ثنا محمد بن موسى الْحرَشي ـ بفتح المهملتين ثم شين معجمة ـ ثنا الحسن بن سَلْم بن صالح العجلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بُرُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرآنِ».

أخرجه الترمذي عن محمد بن موسى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن سلم.

وفي الباب عن ابن عباس. انتهى.

وسَلْم والد الحسن بفتح المهملة وسكون اللام.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٣) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٦).

وحديث ابن عباس أخرجه الترمذي[1].

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن مقتصراً على ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ولم يذكر الترمذي حديث أبـي هريرة، وهو مما يستدرك عليه والله أعلم.

* * *

ـ ٢٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ولبعض الحديث شاهد.

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد البالسي، وكتب إلينا أبو الخير بن أبـي سعيد المقدسي، كلاهما عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، قال الثاني: سماعاً، والأول: إن لم يكن فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيـى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبد الله الأصبهانيان، قالا: أنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا زكريا بن عطية، ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثتني عائشة بنت سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنها سمعت أباها سعد بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، ومَنْ

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٩٤) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨٠). والحاكم (١/٥٦٦) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٤) وصححه الحاكم فرده الذهبـي بقوله: بل يمان ضعفوه.

قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا بن عطية.

قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: مجهول، وأخرج حديثه هذا من رواية الحلواني وقال: لا يتابع عليه[2].

وأخرجه البزار مختصراً عن العباس بن أبي طالب عن زكريا، وأشار إلى تفرده به[3].

وللحديث شواهد أخرى مرسلة.

ومنها ما أخرجه أبو عبيد من حديث الحسن البصري مرسلاً، ومن حديث بكر بن عبد الله المزني مقطوعاً[4].

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ قال: كان يقال: من قرأ. . . فذكر مثل حديث سعد وزاد: ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فكأنما قرأ نصف القرآن[5].

وهذا المقطوع رجاله ثقات.

وورد في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ سماعاً في الأبدال العوالي، قال: قرأت على أبي جعفر الأصبهاني: أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم، أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٦٥).
(٢) رواه العقيلي (٢/ ٨٥).
(٣) رواه البزار (٢٢٩٦ كشف الأستار).
(٤) رواهما أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨١ و ٤٨٢).
(٥) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٣٠٠).

سعيد بن أبـي أيوب، حدثني عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقرئني قال: «اقْرَأْ مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ» قال: يا رسول الله ثقل لساني وغلظ جسمي قال: ﴿اقْرَأْ مِنَ الْحَوَامِيم﴾ فقال مثل قوله الأول قال: «أُقْرِئُكَ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ» فقال مثل قوله الأول قال: «عَلَيْكَ بِالسُّورَةِ الْجَامِعَةِ الْفَاذَّةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ قال: فقال الأعرابـي: حسبـي، وذكر بقية الحديث[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبـي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن هرمز بن عبد الله ويحيـى بن موسى[٣].

والنسائي عن عبيد الله بن فضالة[٤].

ثلاثتهم عن عبد الله بن يزيد المقرىء.

وأخرجه النسائي أيضاً في «اليوم والليلة» عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولا سيما على الرواية الأخيرة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريقين إلى المقرىء قال في أحدهما: صحيح الإسناد، وقال في الآخر: على شرط مسلم[٦].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٥٨).

(٢) رواه أحمد (٦٥٧٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٩).

(٤) رواه النسائي في فضائل القرآن (٥٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٩).

(٦) رواه الحاكم (٢/ ٥٣٢) من طريق السري بن خزيمة فقط عن المقرىء وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فتعقبه الذهبـي بقوله: بل صحيح، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٢٨٢).

قال الذهبـي في تلخيصه: صحيح فقط.

وكأنه أشار إلى أن مسلماً ما أخرج لعيسى وإن كان أخرج لبقية رواته.

وقد أخرج لعيسى البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الثلاثة، وحديثه في الرتبة السابعة من الصحيح.

وقد تابع المقرىء عليه عبد الله بن وهب.

صححه ابن حبان من طريقه[1].

وأخرجه من طريق المقرىء أيضاً.

وعياش بتحتانية وآخره معجمة، وأبوه بموحدة وآخره مهملة.

والْقَتباني بفتح القاف وسكون المثناة الفوقانية بعدها موحدة، وبعد الألف نون، والله أعلم.

* * *

* وفي رواية «مَنْ قَرأ آيَةَ الكُرْسِيّ وأوّل حَم عُصِمَ ذلكَ اليَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ».

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة.

ـ ٢٨٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، المشار إليه ـ حفظه الله ـ إملاء من حفظه كعادته في

(١) رواه ابن حبان (٧٧٣).

يوم الثلاثاء سادس (خامس) عشرين شهر شوال المبارك من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِنِ عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»).

قرأت على أم الحسن بنت محمد الدمشقية، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشفر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة ـ هو موسى بن مسعود النهدي ـ ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ـ هو المليكي ـ عن زرارة بن مصعب، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِن عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبي العباس بن مخلد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حذيفة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأبو بكر والد عبد الرحمن هو ابن أبي مليكة أخو عبد الله بن أبي مليكة، وهما ثقتان من رجال الصحيح.

وعبد الرحمن راوي هذا الحديث ضعيف.

وقد أخرجه الترمذي والدارمي من وجه آخر عن عبد الرحمن بهذا الإسناد[2].

وفي سياق المتن مخالفة تقدم بيانها في باب الدعاء عند الصباح

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٧) ولكن عنده عن أبي العباس عن ابن الرماح عن عبد الرحمن به. ورواه البيهقي في الشعب (٢٢٤٤).
وتقدم (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٧٩) والدارمي (٣٣٨٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٥).

والمساء، وبين فيه انتهاء الأولية المذكورة فقال: إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

قوله: (والأحاديث في هذا كثيرة).

قلت: تقدم منها في باب القول عند الصباح والمساء حديث أبـي هريرة المذكور، وحديث ابن عباس في آية الروم، وحديث أبـي الدرداء في آخر براءة، وحديث معقل بن يسار في آخر الحشر.

وتقدم منها في باب: ما يقول إذا أراد النوم واضطجع حديث عائشة في المعوذتين، وحديث أبـي مسعود في الآيتين من آخر البقرة، وحديث العرباض بن سارية في المسبحات، وحديث فروة بن نوفل في الكافرون، وحديث عائشة في بني إسرائيل والزمر، وحديث علي في آية الكرسي، وحديثه في ثلاث من سورة البقرة.

ويناسبه الحديث الذي:

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس ـ بمهملتين مصغر ـ عن الشعبـي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها[1].

هذا موقوف رجاله ثقات، لكن في سنده انقطاع بين الشعبـي وابن مسعود.

وقد أخرجه الدارمي أيضاً بسند موصول إلى المغيرة بن سُبَيْع، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود، فذكر نحوه[2].

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم المرفوع.

ومما لم يتقدم حديث النعمان.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٨٨).

وبه إلى الدارمي ثنا عفان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة - هو الجرمي - عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لاَ تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن روح بن عبادة عن حماد[٣].

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن عفان[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[٥].

وأخرج النسائي أيضاً عن عمر بن منصور عن حجاج بن منهال[٦].

كلاهما عن حماد بن سلمة. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرج ابن حبان من رواية هدبة بن خالد عن حماد[٧].

وأخرجه الحاكم من وجهين في موضعين عن عفان[٨].

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٩٠) وابن الضريس في فضائل القرآن ١٦٧).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٧) رواه ابن حبان (٧٨٢).

(٨) رواه الحاكم (١/ ٥٦٢ و ٢/ ٢٦٠) ورواه البغوي (١٢٠١) من طريق حماد به.

وفي تصحيحه نظر، لاختلاف وقع فيه على أبـي قلابة بينه النسائي.

وسيأتي ذكر سورة الكهف فيما يشرع يوم الجمعة.

وذكر سور أخرى وآيات في كتاب الجنائز وأدب السفر وركوب السفينة والرقية وعند الولادة، والله أعلم[1].

* * *

---

(١) في آخر إحدى المخطوطات: كان الفراغ من تحصيل ما تراه عصر يوم ١٤ من جمادى الأولى سنة ١١٧٣ وكمل بمن رب العالمين.
نقل من نسخة نقلت من نسخة فيها خط المؤلف رحمه الله وقوبلت عليها والحمد لله.

كتاب: حمد الله تعالى

* ورويـنا في سنن أبـي داود وابن ماجه، ومسند أبـي عوانة الإسفراييني المخرَّج على صحيح مسلم، رحمهم الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ أمْر ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْدِ لِلَّهِ أقْطَعُ» وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ» وفي رواية: «بالحَمْدِ فَهُوَ أقْطَعُ» وفي رواية «كُل كَلامٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أجْذَمُ» وفي رواية: «كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهوَ أقْطَعُ» روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو حديث حسن، وقد رُوي موصولاً كما ذكرنا، ورُوي مرسلاً، ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير.

ومعنى ذي بال: أي له حال يهتمّ به، ومعنى أقطع: أي ناقص قليل البركة، وأجذم بمعناه، وهو بالذال المعجمة وبالجيم.

قال العلماء: فيُستحبّ البداءة بالحمد لله لكل مصنف، ودارس، ومدرِّس، وخطيب، وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رحمه الله: أحبّ أن يقدّم المرء بين يدي

خطبته وكل أمر طلبه: حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله ﷺ.

فصل: يُستحبّ حمدُ الله تعالى عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه، سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين.

* وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أُتيَ ليلة أُسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما، فأخذ اللبن، فقال له جبريلُ ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوتْ أمتك».

فصل:

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ اللَّهُ تَعالى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَة فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةَ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ» قال الترمذي: حديث حسن. والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة.

ـ ٢٨٦ ـ

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين المذكورة، فقال أحسن الله إليه:

قوله: (كتاب حمد الله تعالى، روينا في سنن أبـي داود وابن ماجه وأبـي عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمد لِلَّهِ أَقْطَعُ»).

أخبرني المسند أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد البالسي، ثم الصالحي رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة منه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم إجازة إن لم يكن سماعاً، عن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو سعد بن خشيش ـ بمعجمات مصغر ـ، قال أبو بكر: وأخبرنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي في كتابه، عن الحافظ أبـي طاهر السلفي، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن سلاَّم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكر مثله سواءً[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومحمد بن يحيـى الذهلي[٢].

وأخرجه أبو عوانة في أول صحيحه في خطبته عن يوسف بن سعيد،

---

(١) رواه السبكي في طبقات الشافعية (١/٧) والخطيب في الجامع (١٢٣٣) من عدة طرق عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (٩/١١٦) بلفظ «كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع». وعنه وعن غيره رواه ابن ماجه (١٨٩٤) بلفظ «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع». والحديث ليس بحسن بل ضعيف بسبب ضعف في حفظ قرة ومخالفته للثقات في هذا الحديث واضطرابه في لفظ الحديث.

وأبـي العباس الغزي، وأبـي أمية الطرسوسي، وعباس بن محمد، سبعتهم عن عبيد الله بن موسى.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ»).

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، عن أبـي نعيم أحمد بن عبيد سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا مسعود بن أبـي القاسم، أخبرنا أبو القاسم بن الأشعث، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الفضل داود بن رُشَيْد الخوارزمي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»[(١)].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الدارقطني عن البغوي[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان من رواية هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق وعبد الحميد بن حبيب فرقهما عن الأوزاعي[(٤)].

قوله: (وفي رواية «بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَقْطَعُ»).

---

(١) ورواه من طريق أبـي طاهر المخلص به السبكي في طبقات الشافعية (١/ ٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

(٤) رواه ابن حبان (١ و ٢).

قلت: هو لفظ رواية ابن ماجه.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ»).

قلت: هو لفظ رواية أبـي داود، وأخرجها عن أبـي توبة الربيع بن نافع، قال: زعم الوليد بن مسلم، فذكره بالإسناد الذي سقته[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً وإن اختلف اللفظ.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم أَقْطَعُ»).

قلت: أخرجها الخطيب من رواية مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي. ومبشر ثقة[٢].

لكن السند إليه ضعيف، وسقط من روايته قرة بن عبد الرحمن والزهري.

وقد وقع لنا الحديث بألفاظ أخرى، أخرجه الإمام أحمد من رواية عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن قرة بسنده المذكور بلفظ «كُلُّ أَمْرٍ أَوْ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ أو أَقْطَعُ»[٣].

وعبد الله بن المبارك أثبت من رواه عن الأوزاعي، وتابعه على قوله «بذكر الله» موسى بن أعين.

أخرجه الدارقطني من طريق موسى بن أعين عن الأوزاعي[٤].

وموسى ثقة.

وأخرجه إسماعيل بن أبـي زياد الشامي نزيل بغداد من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري بلفظ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٤٠).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٢٣٢) ولم يسقط منه الزهري.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ».

وإسماعيل ضعيف جداً، وقد خولف في وصله عن يونس، وإنما رواه يونس عن الزهري، عن النبـي ﷺ مرسلاً أو معضلاً.

قوله: (روي موصولاً كما ذكرنا، وروي مرسلاً... إلى آخره).

قلت: ذكر ذلك أبو داود، فقال بعد تخريج رواية قرة: رواه يونس بن يزيد، وعقيل، وشعيب بن أبـي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، كلهم عن الزهري، عن النبـي ﷺ مرسلاً.

قلت: وكذا أخرج النسائي رواية عقيل، أخرجها عن قتيبة، عن الليث، عنه، وكذا رواية سعيد بن عبد العزيز أخرجها عن محمود، عن الوليد عنه، وتابعهم الحسن بن عمر عن الزهري، أخرجها النسائي عن علي بن حجر، عنه[1].

قال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه على الأوزاعي: الصحيح رواية من أرسله والله أعلم[2].

آخر المجلس السادس والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السادس والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، رواية كاتبه حالة الإملاء أبـي الحسن إبراهيم البقاعي الشافعي.

* * *

ـ ٢٨٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧).

(٢) العلل (٣٠٨) وكذا قال في السنن (١/ ٢٢٩).

قوله: (فصل يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ـ إلى أن قال: ـ روينا في صحيح مسلم. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أخبرنا أبو الحسن بن قريش، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أخبرنا أبو علي المقرىء، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى إِيلِيَاءَ بقَدَحٍ لَبَنٍ وَقَدَحِ خَمْرٍ، فَنظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ».

هذا حديث صحيح متفق عليه، وعجبت من اقتصار الشيخ على مسلم.

أخرجه البخاري في أول كتاب الأشربة عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري بتمامه[(١)].

وأخرجه أيضاً عن عبدان، لكن باختصار[(٢)].

وأخرجه النسائي عن سويد بن نصر بتمامه، كلاهما عن عبد الله بن المبارك كما أخرجناه[(٣)].

وأخرجه مسلم في الأشربة من طريق أبي صفوان عبد الله بن سعيد، عن يونس[(٤)].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (٥٥٧٦) والبيهقي (٨/ ٢٨٦).

(٢) رواه البخاري (٥٦٠٣) ورواه (٤٧٠٩) مطولاً.

(٣) رواه النسائي (٨/ ٣١٢).

(٤) رواه مسلم (١٦٨) في الأشربة باب جواز شرب اللبن.

قال البخاري: تابعه معمر والزبيدي وابن الهاد وعثمان بن عمر، عن الزهري.

ووصل طريق معمر في ترجمة موسى من أحاديث الأنبياء، وساقه مطولاً[1].

وكذا أخرجه مسلم في الإيمان من طريق معمر[2].

وطريق الزبيدي في صحيح ابن حبان[3].

وطريق ابن الهاد عند النسائي[4].

وطريق عثمان بن عمر في فوائد تمام من رواية عمر بن عثمان بن عمر، عن أبيه، عن الزهري[5].

وظن الحاكم وتبعه المزي أن عثمان بن عمر هذا هو ابن فارس، فأشار إلى أن بينه وبين الزهري يونس بن يزيد، وليس كما ظن، فإن هذا راوٍ آخر أقدم من ابن فارس، واسم جده موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي.

قوله: (فصل: روينا في كتاب الترمذي وغيره. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة رحمه الله، أخبرنا أحمد بن أبي طالب، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن إسحاق (ح).

---

(١) رواه البخاري (٣٣٩٤) ورواه أيضاً (٣٤٣٧).

(٢) رواه عبد الرزاق (٩٧١٩) ومن طريقه مسلم (١٦٨) وابن حبان (٥١) وأبو عوانة (١/ ١٢٩) وأحمد (٢/ ٢٨٢) ورواه الترمذي (٣١٣٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٨٧) وابن منده (٧٢٨) والطبري في تفسيره (١٥/ ١٢) من طريق معمر به.

(٣) رواه ابن حبان (٥٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٢٤ و ٣٠٢٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٣).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٣٩).

(٥) رواه تمام (١٧٣١) ومن طريقه الحافظ في تغليق التعليق (٥/ ١٣ ـ ١٤).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا محمد بن أبـي زيد، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبـي سنان، قال: دفنت ابناً لي، فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة الخولاني فانتشلني، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى، وفي رواية الطيالسي دفنت ابني سناناً، وأبو طلحة الخولاني جالس عند شفير القبر، فقال: أخبرني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، وفي رواية الطيالسي بن عرزب بموحدة بدل الميم، عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ وَلَدَ عَبْدِي قَبَضْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ وَثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعْ، قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِيْ الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

وفي رواية الطيالسي: «إِذَا قَبَضَ اللَّهُ وَلَدَ الْعَبْدِ قَالَ لِمَلاَئِكَتِهِ: مَا قَالَ عَبْدِي؟» فذكر مثله[(١)].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يحيـى بن إسحاق[(٢)].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه أحمد أيضاً عن علي بن إسحاق[(٣)].

والترمذي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن أبـي سنان[(٤)].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٥١) وأبو داود الطيالسي (٢٠٩٩) وإسناده ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٤) رواه الترمذي (١٠٢١) إلا أنه عنده عن عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبـي سنان.

فوقع لنا عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب.

واسم أبـي سنان عيسى بن سنان.

قلت: وهو بكسر المهملة ونونين الأولى خفيفة مختلف في توثيقه وتضعيفه.

وقد اعتمد ابن حبان توثيقه، فأخرج الحديث في صحيحه من رواية هدبة، عن حماد[1].

وعرزب بمهملتين ثم زاي بوزن جعفر وآخره موحدة، وقد يجيء بالميم كما تقدم. وأبو طلحة الخولاني لا يعرف اسمه، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السابع والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدنّ الله تعالى بمجامع الحمد ـ ومنهم من قال بأجلّ التحاميد ـ فطريقه في برّ يمينه أن يقول: الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده. ومعنى يوافي نعمه: أي يُلاقيها فتحصل معه، ويكافىء بهمزة في آخره: أي يُساوي مزيدَ نعمه، ومعناه: يقوم بشكر ما زاده من النِعم والإحسان. قالوا: ولو حلف ليثنينّ على الله تعالى أحسنَ الثناء، فطريق البرّ أن يقول: لا أحصي ثناءً عليك أنتَ كما أثنيتَ على نفسك. وزاد بعضُهم في آخره: فلك الحمد حتى

(١) هذا وهم من الحافظ، بل رواه (٢٩٤٨) من طريق أبـي نصر التمار عن حماد به.

ترضى. وصوّر أبو سعد المتولي المسألة فيمن حلف: ليثنينّ على الله تعالى بأجلّ الثناء وأعظمه، وزاد بعضهم في أوّل الذكر: سبحانك. وعن أبـي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال: قال آدمُ ﷺ: يا رَبّ! شَغَلْتَنِي بِكَسْبِ يَدِي، فَعَلِّمْنِي شَيْئاً فِيهِ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، فأوحى اللَّهُ تبارك وتعالى إليه: يا آدَمُ! إذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ ثَلاثاً، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلاثاً: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العالَمِينَ حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ وَيُكافِىءُ مَزِيدَهُ، فَذَلِكَ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ. والله أعلم.

* * *

كتاب: الصّلاة على رسول الله ﷺ

* روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

ـ ٢٨٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة، فقال ـ كان الله له في الدارين ـ:

قوله: (فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدن الله بمجامع الحمد ـ إلى أن قال ـ وعن أبي نصر التمار عن محمد بن النضر قال: قال آدم عليه السلام... إلى آخره).

قلت: من الأصحاب المذكورين القاضي الحسين، وتبعه المتولي وإمام الحرمين، وتبعه الغزالي، وذكره الرافعي في الشرح الكبير بلفظ يروى

أن جبريل عليه السلام علم آدم هؤلاء الكلمات، وقال: عليك بمجامع الحمد إلى آخره).

وقال ابن الصلاح في مشكل الوسيط: هذا حديث ضعيف منقطع الإسناد، وحدث به في أماليه من طريق أبـي نعيم عبد الملك بن الحسن، عن خاله يعقوب بن إسحاق، وهو أبو عوانة الإسفراييني صاحب الصحيح قال:

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، حدثنا أبو نصر التمار، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قال آدم عليه الصلاة والسلام: يا رب شغلتني بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح.

ورجاله ثقات، لكن محمد بن النضر لم يكن صاحب حديث، ولم يجىء عنه شيء مسند، وقد روى عنه من كلامه جماعة، منهم عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيـى بن عبد الملك بن أبـي غنية وأبو أسامة حماد بن أسامة، وقال: كان من أعبد أهل الكوفة.

وأبو نصر التمار راوي هذا الأثر عنه ـ واسمه عبد الملك بن عبد العزيز ـ وهم من زعم أنه داود بن صالح، ذاك شيخ قديم مدني.

وقد جاء عن محمد بن النضر في التحميد أثر آخر.

أنبأنا به أبو محمد إبراهيم بن داود العابد إذناً مشافهةً، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في الحلية، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا محمد بن عيسى، قال: جاء رجل إلى محمد بن النضر، فسأله عن تمجيد الرب؟ فقال: سبحان ربـي العظيم وبحمده حمداً

خالداً بخلوده ، حمداً لا منتهى له دون علمه ، حمداً لا أمد له دون مشيئته ، حمداً لا جزاء لقائله دون رضاه[1].

قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر أعبد أهل الكوفة، ولم يكن الحديث شأنه، وإنما كانوا يكتبون عنه من كلامه، ثم ساق إليه عدة آثار وحديثين مرفوعين رواهما عن الأوزاعي بغير سند من الأوزاعي إلى النبـي ﷺ.

ويستفاد من هذا معرفة طبقته، وأن شيوخه من أتباع التابعين.

ولعله بلغه الأثر الأول عن بعض الإسرائيليات، والله أعلم.

قوله: (كتاب: الصلاة على رسول الله ﷺ إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما... إلى آخره).

قلت: هو بعض حديث تقدم تخريجه في (باب: ما يقول من سمع المؤذن).

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبـي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي البزاعي ـ بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبعين مهملة ـ، ورقية بنت محمد الصفدية فيما قرأت عليهما بصالحية دمشق، كلاهما عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم السعدية سماعاً عليها، قالت: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، حدثنا يحيـى بن محمود، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبيد الله بن المعتز، أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن حجر السعدي (ح).

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٣) لكن اللفظ عنده بلفظ الخطاب «مع خلودك» «دون علمك» «مشيئتك» «رضاك».

وقرأت على أبـي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أخبرنا أبو القاسم يحيـى بن أسعد، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا الحسن بن جعفر بن الوضاح، حدثنا جعفر بن محمد الفريابـي، حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ـ وفي رواية قتيبة ـ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بالسند الماضي قريباً إلى عبد الأول بـن عيسـى، أخبـرنـا أبـو الحسـن بـن المظفـر، أخبـرنـا أبـو محمـد السرخسي، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيـى بن حسان، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني العلاء، فذكر مثل رواية علي بن حجر سواء[1].

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد المئتين، وهو الثامن والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبـي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَوْلى النَّاسِ بـي يَوْمَ القِيامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٢٧٧٥).

ـ ٢٨٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة من السنة، فقال ـ أحسن الله عاقبته آمين ـ:

وأخبرنا عالياً عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي إجازة، وقرأت على علي بن محمد بن محمد، كلاهما عن القاسم بن مظفر بن محمود، قال الأول: سماعاً، والثاني: إن لم يكن فإجازة، أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة وإجازة، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري في كتابيهما، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن الْبُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا ابن مطيع ـ هو عبد الله المروزي ـ حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي جميعاً عن علي بن حجر[١].

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة في علي وقتيبة.

وأخرجه الإمام أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[٣].

ومسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب[٤].

---

(١) رواه مسلم (٤٠٨) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠).

(٢) رواه مسلم (٤٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٢ و ٣٧٥).

(٤) رواه مسلم (٤٠٨) وأبو يعلى (٦٤٩٥).

وأبو داود عن سليمان بن داود الزهراني، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة في الطرق الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه عن أبـي خليفة، عن أبـي سلمة، عن إسماعيل بن جعفر[2].

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال قبل تخريجه: روي عن النبـي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

قال شيخنا في شرحه: يحتمل أن يكون أشار إلى حديث آخر عن غير أبـي هريرة، وإن كانت هذه الألفاظ رويت عن أبـي هريرة، لكن لم تأت عنه مجموعة.

قلت: الرواية التي فيها لفظ «بِهَا» جاءت من وجهين آخرين عن العلاء.

وجاء عنه من وجه آخر «كَتَبَ اللَّهُ» إلى آخره، لكن ليس معطوفاً على الذي قبله.

فأما الرواية التي فيها «بها»:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز بالسند الماضي آنفاً إلى جعفر بن محمد الفريابـي، حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال الأول: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن جعفر بن أبـي كثير ـ وهو أخو إسماعيل المذكور قبل ـ وقال الثاني: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٠).

(٢) رواه ابن حبان (٩٠٦) ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (٨ و ٩) من طريقين عن العلاء به.

عمرو، حدثنا زهير بن محمد، قالا: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[1].

وأما الرواية التي فيها «كتب»:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبـي، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو محمد بن صاعد، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[2].

وهكذا أخرجه ابن حبان من رواية خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق[3].

والذي يظهر أن هذا اختلاف على العلاء، فإن أمكن الجمع بأن تجعل الحسنات تفسير الصلوات، وإلا فالرواية التي فيها صلوات أرجح، لاتفاق ثلاثة عليها وهم حفاظ، واقتصار مسلم عليها بخلاف الرواية الأخرى، فانفرد بها عبد الرحمن، وهو صدوق، وليس من أهل الإتقان، وإن ثبتت الرواية بالجمع بينهما معطوفاً حمل على أنه كان تاماً عند العلاء، فحدث ببعضه مرة وبالبعض الآخر أخرى.

وسأذكر ما جاء في ذلك من رواية غير أبـي هريرة بعد هذا بقليل.

قوله: (ورويناه في كتاب الترمذي عن ابن مسعود... إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٥) ولكن ليس عنده كلمة «بها».

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٢).

(٣) رواه ابن حبان (٩١٣) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (١١) وأبو يعلى (٦٥٢٧).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ـ وهي آخر من حدث عنه ـ، أخبرنا المشايخ الثلاثة محمد بن إسماعيل، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن محمد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ـ بفتح المهملة وسكون المثلثة ـ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي الهيجاء، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه ـ بمهملة ونون ضد هزيلة ـ حدثنا محمد بن خالد الحنفي ـ هو ابن عثمة المذكور، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً ـ لم يقل ابن المثنى ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البخاري في تاريخ عن محمد بن المثنى على الموافقة[2].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عَثْمة[3].

وقال: حسن غريب.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٨٠) وهو حديث ضعيف بسبب عبد الله بن كيسان.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (ص ١٤) والبزار (١/ ٢٧٩).

(٣) رواه الترمذي (٤٨٤) ومنه البغوي في شرح السنة (٦٨٦).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد خولف فيه محمد بن خالد، فزاد فيه بعضهم بين عبد الله بن شداد وعبد الله بن مسعود رجلاً، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البُقاعي.

* * *

ـ ٢٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال ـ أحسن الله إليه ـ:

أخبرني الإمام أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم، وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم الحلبي قراءة عليهما مفترقين، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن أبي القيم (ح).

وقرأت على أبي العباس الزينبي، عن أبي العباس المشتولي سماعاً عليه، قالا: أخبرنا النجيب الحراني، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا أحمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن أحمد حسنون، أخبرنا محمد بن بكر، أن أبا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا محمد بن خالد، فذكر الحديث كما تقدم، لكنه زاد في أوله «إنَّ».

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن غُلْبك بن عبد الله الخزنداري سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن علي

الخطيب، أخبرنا طلحة بن علي، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيـى بن معين (ح).

وبه إلى الخطيب حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن يحيـى، حدثنا عبيد بن غنام (ح).

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة أخبرهم عن أبـي القاسم بن التعاويذي، أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا أبو الحسين بن فارس اللغوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخياط، حدثنا أبو علي بن الصوان، حدثنا عبد الله أحمد، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا يحيـى بن محمود، أخبرنا أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، أخبرنا أبو محمد الخبازي، حدثنا إبراهيم بن عيسى بن الفضل، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الغازي، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال هو، ويحيـى بن معين، وابن أبـي شيبة جميعاً: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وأخبرنا به عالياً عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال كتابة، عن يوسف بن خليل كذلك، أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم الأشقر، أخبرنا أبو بكر بن محمد الأعرج. أخبرنا أبو بكر القباب، حدثنا أبو بكر بن أبـي عاصم (ح).

وقرأ على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن أبـي الهيجاء، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبـي الحسن، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن أبي إسحاق سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أخبرنا حَرَمي بن عبد الغني إجازة، وهو آخر من حدث عنه ، أخبرنا أبو القبائل عشير بن علي ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أخبرنا أبو الحسن بن الطفال، حدثنا أبو الطاهر الذهلي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو كريب (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الخطيب قال: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد، قالوا: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن عماد في كتابه، عن أبي القاسم بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِـي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»[1].

لفظهم سواء، لكن في رواية أبي يعلى زيادة «ألا» في أوله.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥٥) وعنه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (ص ١٤) وأبو يعلى (٥٠١١) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) وابن عدي (٣/ ٣٦) ورواه الخطيب في الترغيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) من طريق يحيى بن معين ورواه أبو القاسم التيمي (١٦٦١) كما رواه عنه المصنف. ورواه البزار (١/ ٢٤٠) عن أبي كريب وأحمد بن عثمان ومحمد بن الليث ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٥٠) من طريق عباس بن محمد، وكذلك رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣).

ورواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٣٤٠) عن محمد بن إسحاق الصغاني خالد بن مخلد به. ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٢) من طريق معمر بن عدي والطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة كلهم عن خالد بن مخلد به.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل عن أبـي يعلى[1].

والدارقطني في الأفراد عن البغوي، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة.

فوقع موافقة عالية في شيخيهما بدرجة وبدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين في الرواية الأخيرة.

قال ابن حبان بعد تخريجه: فيه بيان صحيح أن أولى الناس برسول الله ﷺ أصحاب الحديث، إذ ليس في الأمة أكثر صلاة على النبـي ﷺ[3].

وبالسند المذكور إلى الخطيب، قال: قال لنا أبو نعيم: هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار، لأنه لا يعرف لأحد من العلماء من الصلاة على النبـي ﷺ ما لهذه العصابة نَسْخاً وذكْراً[4].

وبه إلى الخطيب، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الصفار، حدثنا أبو جعفر الحلواني، سمعت أحمد بن يونس، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على النبـي ﷺ، فإنه يصلي عليه ما دام في الكتاب[5].

آخر المجلس الموفى تسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث كتاب الأذكار لشيخ الإسلام النووي، وهو المكمل سبعين بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي من لفظ ممليه شيخ الإسلام

---

(١) بل رواه عن ابن منيع (٣/ ٣٦) لا عن أبـي يعلى.

(٢) رواه ابن حبان (٩١١).

(٣) الإحسان (٣/ ١٩٣).

(٤) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٥).

(٥) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٦).

أبـي الفضل أحمد بن حجر الكناني العسقلاني.

* * *

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وعامر بن ربيعة، وعمار، وأبـي طلحة، وأنس، وأبـيّ بن كعب.

ـ ٢٩١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله عاقبته:

قوله: (قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وأبـي طلحة وأنس وأُبـيِّ بن كعب).

قلت: إنما ذكر الترمذي هذا عقب حديث أبـي هريرة.

فأما حديث عبد الرحمن بن عوف ففيما قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الفضل بن أبـي عمر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي، أن سعيد بن أبـي الرجاء أخبرهم، أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا الزبير حدثه، عن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً في وجهه البشر، فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جَاءَنِي فَقَالَ: أَلا أبشرك يا محمد بما أعطاك الله من أمتك وبما أعطى أمتك منك؟ مَنْ صَلَّى

عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن.

وسهيل بن عبد الرحمن مذكور في أولاد عبد الرحمن، ولم يذكروه في كتب الرجال، وله ولد يقال له عبد المجيد حديثه في الصحيحين.

ورجال هذا السند دونه رجال الصحيح. وفيه عنعنة أبـي الزبير.

وقد ذكر الدارقطني في العلل أن إسحاق بن أبـي فروة رواه عن أبـي الزبير، فقال: عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهل، لكن إسحاق ضعيف[1].

وقد جاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن وسياقه أتم.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو حفص بن أبـي الفتح، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبـي بكر، أخبرنا المعين أحمد بن علي بن يوسف، أخبرنا أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيـى، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبـي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق النبـي ﷺ خمسة من أصحابه أو أربعة لحوائجه، قال: فجئته فوجدته خرج فتبعته، فدخل حائطاً بالأسواف، فصلى فسجد سجدة أطال فيها، فحزنت وبكيت، وقلت: لا أرى رسول الله ﷺ بعدها، قد قبض الله روحه، فرفع رأسه فتراءيت له، فقال: «مَا لَكَ؟» فقلت: سجدت سجدة أطلت فيها، فبكيت وحزنت وقلت: قد قبض الله روحه، قال: «هَذِهِ سَجْدَةٌ سَجَدْتُهَا شُكْراً فِيمَا آتَانِي رَبِّـي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[2].

---

(١) العلل (٤/٢٩٨).

(٢) ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٢/٥١٧ ـ ٥١٨) عن زيد بن الحباب به ومن طريقه =

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار بتمامه عن بشر بن آدم، عن زيد بن الحباب، فوقع لنا بدلاً عالياً[(١)].

وأخرجه ابن أبـي عاصم من رواية زيد بن الحباب مختصراً، اقتصر على آخره دون القصة[(٢)].

قال البزار: لا نعلم رواه عن سعد إلا قيس، ولا عن قيس إلا موسى، وقد روي عن عبد الرحمن من وجه آخر غير متصل عنه.

قلت: موسى ضعيف.

وقد وقع لنا من وجهين غير الذي تقدم: أحدهما مختلف في وصله وانقطاعه، والآخر منقطع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس الصالحي سماعاً، وإسماعيل بن يوسف إجازة مكاتبة، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني خالد بن مخلد، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبـي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلاَةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً»[(٣)].

= أبو يعلى (٨٥٨). وهو إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (١٠) هكذا. ورواه ابن أبـي عاصم (ص ١٧) من طريق الدراوردي عن موسى به.

(١) رواه البزار (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) مخطوطتي.

(٢) رواه ابن أبـي عاصم في كتاب الصلاة على النبـي (ص ١٦ ـ ١٧) من مخطوطين.

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٧) ولفظه أن النبـي ﷺ قال له: «إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال: . . . الحديث.

أخرجه الإمام أحمد عن أبـي سعيد مولى بني هاشم، عن سليمان بن بلال[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن لم يقع في روايته ذكر عاصم بن عمر بن قتادة.

وهكذا رواه إسماعيل بن أبـي أويس، عن سليمان بن بلال.

أخرجه الحاكم من طريقه وصححه[٢].

وفيه نظر سيأتي.

وقد رواه الدراوردي عن عمرو بن أبـي عمرو كرواية إسماعيل، وسليمان بن بلال الذي زاد فيه عاصماً أتقن منه[٣].

وقد وقع لنا من رواية محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، وفي سماعه من عبد الرحمن نظر أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد المئتين من التخريج، وهو الحادي والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

انتهى الجزء الثالث ويليه في الرابع

المجلس الثاني والتسعون بعد المئتين

* * * *

* * *

* *

*

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٥٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٧١).

(٣) رواه من طريق الدراوردي ابن أبـي عاصم (ص ١٧) وإسماعيل القاضي (٧).

مقدمة القسم الثاني من نتائج الأفكار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فإنَّ الله سبحانه وتعالى قد مَنَّ علينا بتحقيق القسم الأول من «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» للحافظ ابن حجر رحمه الله ، وهذا القسم ليس فيه نقص في المجالس بل كل المجالس جاء فيه متسلسلاً بدون نقصان ، وأما هذا القسم الثاني فقد وقع فيه نقص بعض المجالس ، وكنا أخرنا تحقيقه لعلنا نحصل على هذا النقص ليكون الكتاب كاملاً متسلسل المجالس؛ إلا أننا لم نحصل على ذلك ، فقررنا إتمام التحقيق بعون الله تعالى حتى لا يبقى الكتاب مخطوطاً بعيداً عن الاستفادة منه .

وقد وضعنا مكان المجالس الناقصة ما استطعنا من الأحاديث التي تكلم عليها الحافظ وتخريجها من أماكنها في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها .

وإذا وجدنا ملخص كلام الحافظ في شرح الأذكار لابن علان نقلناه برمته .

وربما أنقل في التعليق كلام الحافظ من مكان آخر إن دعت الحاجة إلى ذلك في التعليقات. والله ولي التوفيق.

حمدي عبد المجيد السلفي
مصيف سرسنك
في ٢٨/ ٩/ ١٤٢١
٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٠

وأما رواية محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف ، فهي عند أحمد (١٦٦٢ و١٦٦٣) وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٤٥ وأبو يعلى (٨٦٩) والحاكم (١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والبيهقي (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١) والضياء في المختارة (٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١) كلهم من طريق الليث عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي فوهما ، لأن محمد بن جبير بن مطعم لا يصح سماعه من عبد الرحمن بن عوف ، وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث فيه ضعف من قبل حفظه ، فهو حسن بشواهده.

وأما رواية سليمان بن بلال التي صححها الحاكم فإسنادها ضعيف بسبب جهالة عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، والاختلاف على عمرو بن أبي عمرو ، وقد أوضح ذلك أخونا مشهور بن حسن في تعليقه على جلاء الأفهام (ص ١٤٤ ـ ١٤٥) وهذا هو وجه قول الحافظ فيما تقدم: وفيه نظر سيأتي.

وأما حديث عامر بن عبد الله:

فقد قال الإمام أحمد في مسنده (١٥٦٨٠) حدثنا محمد بن جعفر ، قال: أخبرنا شعبة ، وحجاج ، قال: حدثني شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة ، يحدث عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً ، لَمْ تَزَل الْمَلاَئكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِر».

ورواه عبد بن حميد (٣١٧) وأبو داود الطيالسي (١٢٨٨) وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦ و١١/ ٥٠٧) وابن المبارك في الزهد (١٠٢٦) والبغوي في الجعديات (٨٩٦) وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٣٦ و٣٧) وابن ماجه

(٩٠٧) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (٦) وأبو يعلى (٧١٩٦) والبزار (٣١٦١ كشف الأستار) وزاد «من تلقاء نفسه» وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٠) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٦٥٢ و١٦٦٢) والبيهقي في الشعب (١٤٥٧ و١٤٥٨) والبغوي في شرح السنة (٦٨٨) والضياء في المختارة (٨/ ٢١٦ و٢١٧ و٢١٨) كلهم من طريق شعبة به.

وعاصم بن عبيد الله وإن كان فيه ضعف فقد تابعه عبد الله بن عمر العمري عند عبد الرزاق في المصنف (٣١١٥) ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٠) فهو بهذه المتابعة حسن.

وأما حديث عمار بن ياسر فقد رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (٥١) حدثني حجاج بن يوسف أبو محمد بن الشاعر، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا نعيم بن ضمضم، أخبرنا عمران بن حميري، قال: قال لي عمار بن ياسر: ألا أحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ؟: «إِنَّ اللهَ عز وجل أَعْطَى مَلَكاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلاَئِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلاَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ صَلَّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، فَيُصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَإِنْ زَادَ زَادَ اللهُ عز وجل».

ورواه البزار (١٤٢٥) عن أبي كريب، عن سفيان بن عيينة، عن نعيم به، ورواه (١٤٢٦) عن أحمد بن منصور بن سيار، عن أبي أحمد الزبيري به.

ورواه من طريق نعيم به الطبراني في الكبير كما في جلاء الأفهام (ص ١٩٠ ـ ١٩١) وأبو الشيخ في العظمة (٣٣٩) والحارث بن أبي أسامة (١٠٦٩ زوائده) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (١٦٤٤) وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠) وابن الأعرابي في المعجم (١٢٢) والعقيلي في الضعفاء (١٣/ ٩٦٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤١٦) وابن الجراح في أماليه (١/ ١٨٧).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد ، وقال البخاري: لا يتابع ابن الحميري عليه. وقال ابن حجر: لينه البخاري.

وأما حديث أبي طلحة فقال أحمد في مسنده (١٦٣٦٣): حدثنا أبو كامل ، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه ، فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك ، فقال: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عز وجل يَقُولُ: إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟» قال: «بَلَى».

ورواه أحمد (١٦٣٦١ و٦٣٦٤) عن عفان ، عن حماد بن سلمة نحوه.

ورواه من طريق حماد به ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦) والنسائي (٣/ ٤٤ و٥٠) والدارمي (٢/ ٣١٧) والشاشي (١٠٧٣) وابن حبان (٩١٥) والطبراني في الكبير (٤٧٢٤) والحاكم (٢/ ٤٢٠) وصححه ووافقه الذهبي. ورواه البغوي (٦٨٥).

ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ(١) والطبراني في الكبير (٤٧١٧) والأوسط (٤٢٢٨) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة به.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سليمان بن بلال ، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس.

ورواه البغوي في معجم الصحابة (٨٣٧) وعنه الطبراني في الكبير (٤٧١١) من طريق صالح المري عن ثابت به ، وصالح المري ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير (٤٧١٨) من طريق جسر بن فرقد ، عن ثابت ، وجسر بن فرقد ضعيف.

وذكر الدارقطني طريق عبيد الله بن عمر وجسر بن فرقد وصالح المري في العلل (٦/ ٩ ـ ١٠) ثم قال: والصواب ما رواه حماد بن سلمة عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه.

٢٩٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم الحرام سنة أربع وأربعين وثمانمئة ختمها الله بخير ، فقال أحسن الله عاقبته آمين :

وقد وجدت لحديث أبي طلحة طريقاً أخرى ، أخرجها أحمد من رواية إسحاق بن كعب عنه ، فذكر نحوه ، وقال في آخره: «كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»[١] .

وفي سنده أبو معشر المدني ، وفيه ضعف .

ووجدت له شاهداً من حديث سهل بن سعد ، وفيه ذكر أبي طلحة .

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد فيما قرأت عليه ، عن أبي محمد بن أبي غالب بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي ، عن نصر بن نصر العكبري ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن حبيب هو الجارودي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ـ هو سلمة بن دينار ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه ، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في وَجْهِكَ ، قال: «أَجَلْ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٥٢).
ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣١١٣) والشاشي في مسنده (١٠٥٤) بنحوه من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أنس ، عن أبي طلحة به مرفوعاً ، وأبان متروك.
ورواه أبو يعلى (١٤٢٥) والطبراني في الكبير (٤٧٢١) وابن أبي عاصم (٤٤) بنحوه من طريق حماد بن عمرو النصيبي ، عن زيد بن رفيع ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي طلحة به مرفوعاً ، وحماد بن عمرو أيضاً متروك.
ورواه الطبراني في الكبير (٤٧٢٠) من طريق الوليد بن سلمة ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري به مرفوعاً ، والوليد بن سلمة أيضاً متروك.

عَلَيْكَ وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

قال محمد بن حبيب: ولا أعلمه إلا قال: «وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ»[(١)].

هذا حديث حسن.

أخرجه الدارقطني في الأفراد عن البغوي. فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة من وجه آخر عن البغوي.

وقال الدارقطني: تفرد به محمد بن حبيب[(٢)].

وقال شيخنا في شرح الترمذي: رجاله ثقات.

قلت: عبد العزيز ومن فوقه من رجال الصحيحين.

ومحمد بن حبيب وثقه الخطيب، وتوقف فيه الحاكم.

وقد أخرج إسماعيل القاضي[(٣)] عن أبي ثابت محمد بن عبيد الله المدني ـ وهو من شيوخ البخاري ـ عن عبد العزيز بن أبي حازم نحو هذا الحديث دون القصة، فخالف في سنده، قال: عن عبد العزيز، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأخشى أن يكون محمد بن حبيب وهم فيه فسلك الجادة، لأن عبد العزيز مكثر عن أبيه، عن سهل، فلذلك اقتصرت على وصفه بالحسن، والعلم عند الله.

وأما حديث أنس ففيما قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن أحمد بن علي بن أيوب سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله، قال:

---

(١) وفي آخره «عشر مرات» ومن طريق البغوي أخرجه أبو طالب العشاري في «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً» من حديث أبي القاسم البغوي (٢) والخطيب في التلخيص (٢٠٥).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٢١٣٨) لابن طاهر المقدسي.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٨) ورواه مسلم (٤٠٨) وأبو داود (١٥٣٠) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠) وغيرهم من طرق عن العلاء به.

أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ـ واللفظ له ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن ثابت ، أخبرنا علي بن أحمد بن الخل ، أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي ، حدثنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا القعنبي ، حدثنا سلمة بن وردان ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: خرج رسول الله ﷺ يتبرز ، ولم يتبعه أحد ، ففزع عمر ، فأخذ مطهرة فلحقه بها ، فوجده ساجداً في شربة ، فتنحى عمر ، فلما رفع رأسه ، قال: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنَ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن أبي نعيم ، ومحمد بن فضيل[٢].

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي نعيم ، كلاهما عن سلمة بن وردان[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه إسماعيل القاضي عن القعنبي على الموافقة[٤].

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١٨٧) ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢/ ١١٠) إلا أنه عندهما زهير بن أبي زهير بدل معاذ بن المثنى وابن ماسي في فوائده (١ و٣) والسبكي في الطبقات (١/ ١٥٦) والعرافي في الأربعين العشارية (٢٧) وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٨).

(٢) لم أره عند أحمد ولا ذكره المصنف في أطراف المسند ولا في إتحاف المهرة. وأخاف أن يكون اشتبه عليه حديث أنس الآتي عن بريد عن أنس.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٢).

(٤) رواه إسماعيل القاضي (١٥).

ثم أخرجه من رواية أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن سلمة.

فخالف في شيخه قال: عن مالك بن أوس ، عن عمر ، فذكر نحوه[1].

وكنت أظن أن القعنبي شذ فيه عن سلمة ، حتى رأيته في الكامل لابن عدي ، أخرجه من طريق أبي ضمرة بالسندين معاً ، فسلم القعنبي من الوهم.

وقد وافقه خالد بن يزيد العمري عن سلمة ، عن أنس.

وبه إلى عبد الله بن إبراهيم ، قال: حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا خالد ، فذكره. لكنْ خالد هذا لا يعتبر به[2].

لكن تابعه أبو نعيم كما تقدم.

وجعفر بن عون عند البزار [٣١٦٨ كشف الأستار].

والشربة بفتح المعجمة والراء بعدها موحدة: حوض يكون في أصل النخل يملأ ماءً لسقي النخل ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد المئتين من التخريج ، وهو الرابع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ، رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرُّباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم آمين وبجميع المسلمين.

* * *

٢٩٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء العشرين من محرم سنة أربع وأربعين وثمانمئة فقال لطف الله به:

وجاء حديث أنس من وجه آخر أقوى من هذا ، لكن بدون القصة.

أخبرني المحب أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن منيع ، عن زينب بنت الكمال سماعاً ، عن محمد بن عبد الكريم إجازة ، أخبرنا وفاء بن

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٥) وابن أبي عاصم (٣٣).

(٢) رواه ابن ماسي في الفوائد (٢).

أسعد ، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان ، أخبرنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا خلاد بن يحيى (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الفضل بن أبي عمر ، أخبرنا جعفر بن علي ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا أحمد بن سلمان ، حدثنا الحسن بن مُكْرَم ، حدثنا شبابة[1] قالا ـ واللفظ لشبابة ـ: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بنِ أبي مريم ، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».

زاد شبابة في روايته: «وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد جميعاً ، عن أبي نعيم ـ زاد أحمد: وابن فضيل ـ[2].

وأخرجه النسائي من رواية حجاج بن محمد ، ويحيى بن آدم ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبي نعيم ، فرقهم[3].

وأخرجه ابن حبان من رواية محمد بن بشر[4].

ستتهم عن يونس بن أبي إسحاق.

---

(١) كذا في الموضعين شبابة.

(٢) رواه أحمد (١٣٧٥٤) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٥٦٤) والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٣) وأحمد (١٩٩٨) عن محمد بن فضيل ومن طريقه الضياء في المختارة (١٥٦٥).

(٣) رواه النسائي في المجتبى (٣/ ٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦٢ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤).

(٤) رواه ابن حبان (٩٠٤) ورواه ابن أبي شيبة (٨٧٠٣ و٣١٧٨٦) وابن أبي عاصم (٣٩) والحاكم (١/ ٥٥٠) وأبو القاسم بن بشران (٣٤٨) والبيهقي في الشعب (١٤٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٣٦٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٨١) والضياء في المختارة (١٥٦٦ و١٥٦٧ و١٥٦٨) من طرق عن يونس به.

وخالفهم مخلد بن يزيد فأدخل بين بُرَيْدٍ ـ وهو بالباء الموحدة والراء مصغر ـ وأنس الحسن البصري.

أخرجه النسائي أيضاً[1].

وهو من المزيد، فقد صرح شبابة وغيره بسماع بريد له من أنس.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية أبي إسحاق عن أنس[2].

ووقع لنا بعلو في جزء أبي أحمد الغطريفي[3].

وأما حديث أبي بن كعب ففيما قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبي إسحاق الرسام بالمسجد الحرام، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه مفترقين، أخبرنا أبو المنجا بن اللتي سماعاً عليه بالسند الماضي مراراً إلى عبد بن حميد، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَت الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ».

فقال أبي بن كعب: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فما أجعل لك من صلاتي؟ قال: «مَا شِئْت» قلت: الربع؟ قال: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: النصف؟ قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: الثلثين؟ قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: أَجْعَل لك صلاتي كلها، قال: «إِذاً تُكْفَىٰ هَمُّكَ وَيُغْفَر لَكَ ذَنْبُكَ»[4].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٨٧).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١).
(٣) رواه الغطريفي في جزئه (٤٧ و٦٣).
(٤) رواه عبد بن حميد (١٧٠) ورواه ابن أبي شيبة (٨٧٠٦ و٣١٧٨٣) وأحمد وابن أبي عاصم (٥٨).

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي في الدعوات وحسنه عن هناد بن السري عن قبيصة[1] فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن قبيصة، ومن وجهين آخرين عن سفيان وصححه[2].

وفيه نظر، لأن الدارقطني ذكر في الأفراد أن ابن عقيل تفرد به، وتفرد به الثوري عن ابن عقيل. وابن عقيل فيه ضعف من قبل حفظه، وأطلق بعضهم توثيقه لصدقه. وجده عقيل هو ابن أبي طالب.

وقد وقع في رواية إسماعيل القاضي عن سعيد بن سلاَّم، عن الثوري بدل قوله: «إِنِّيْ أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، إِنِّيْ أُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ»[3].

وأخرجه من وجه آخر عَبَّرَ فيه بالدعاء بدل الصلاة فعين المراد.

وبالسند الماضي إلى إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبي فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أجعل لك نصف دعائي؟ قال: «مَا شِئْتَ» قال: الثلثين؟ قال: «مَا شِئْتَ» قال: أجعل دعائي كله لك؟ قال: «إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَهَمَّ الآخِرَةِ» فقال شيخ كان عنده بمكة يقال له «منيع»: عن من أسنده؟ قال: لا أدري[4].

قلت: يعقوب المذكور صدوق من صغار التابعين.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٥٧).

(٢) رواه الحاكم (٢/٥١٣) وفيه: لما حصر رسول الله أهل الطائف غلقوا ثم قاموا على حضهم وشطر البيت مخالف لما هنا إذ الشطر الأول هناك هو الثاني هنا.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (١٤).

(٤) رواه إسماعيل القاضي (١٣).

فسنده هذا مرسل أو معضل ، ويستفاد منه مناسبة ذكر حديث أبي للأحاديث المتقدمة ، وبالله التوفيق.

وقد جاء لحديث أبي شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن أبي عاصم والبزار[1].

وآخر من حديث حبان بن منقذ ، أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني[2].

وفي سند كل من الحديثين ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس التسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الخامس والسبعون بعد الستمئة من الأمالي بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٢٩٦

وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، بالأسانيد الصحيحة، عن أوس بن أوس رضي الله عنه ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فأكْثِرُوا عَليَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ ، فإنَّ صلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَليَّ» فقالوا: يا رسول الله! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرَمْتَ؟ ـ قال: يقول: بليت ـ قال: «إنَّ الله حَرَّمَ على الأرض أجْسادَ الأنْبياءِ».

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٥٩) والبزار (٣١٥٨ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٥٢ ـ ٥٣) وعمر بن محمد بن صبهان متروك.

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٦٠) وانظر تعليقنا على الحديثين. ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٧٤).

ورويناً في سنن أبي داود ، في آخر كتاب الحجّ ، في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح.

(قوله: ورويناً في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أوس بن أوس. . . إلخ).

الحديث رواه ابن أبي شيبة (٨٦٩٧) وعنه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٣) وإسماعيل القاضي (٢٢) وأحمد (١٦١٦٢) وأبو داود (١٠٤٧ و١٥٣١) والنسائي (٣/ ٩١) وابن ماجه (١٠٨٥ و١٦٣٦) والدارمي (١٥٨٠) وابن خزيمة (١٧٣٣ و١٧٣٤) والطبراني في الكبير (٥٨٣) والحاكم (١/ ٢٧٨ و٤/ ٥٦٠) والبيهقي (٣/ ٢٤٨) وفي فضائل الأوقات (٢٦٩) كلهم من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس به. ولفظه عند ابن أبي عاصم: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَفيه النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الصَّلاةِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فقال رجل: كيف تعرض عليك وقد أَرَمْتَ؟ ـ يعني بليت ـ فقال: «إِنَّ اللهَ عز وجل حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ».

وروى أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٧٧) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٢٢) وابن حبان (٩١٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٧٦).

ووقع عند ابن ماجه اسم الصحابي شداد بن أوس ، وهو وهم نبه عليه المزي في تحفة الأشراف (٢/ ٤ و٤/ ١٤٣).

والحديث صحيح ، وقد أعله بعض الحفاظ بأن حسين الجعفي حدث به عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس.

قال: ومن تأمل هذا الإسناد لم يشكك في صحته، لثقة رواته، وشهرتهم، وقبول الأئمة أحاديثهم.

وعلته: أن حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به، فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد، فقال: ابن جابر، كما بين ذلك البخاري في التاريخ الكبير والخطيب في تاريخ بغداد وموسى بن هارون الحافظ.

وقد رد على هذا التعليل بأن حسين بن علي الجعفي صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما هو عند إسماعيل القاضي وابن حبان. وصرح بذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال، والحافظ الدارقطني في تعليقاته على كتاب المجروحين (ص ١٥٧ ـ ١٥٨). وأما قولهم بأنه غلط في اسم جده فبعيد، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما.

وأما قول أبي حاتم: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بمثلها، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً.

وأما حسين الجعفي فإنه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ في يوم الجمعة، إلى أن قال: وهو حديث منكر، لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي، وأما عبد الرحمن ابن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة. انتهى. وقد تقدم رد ذلك.

(قوله بالأسانيد الصحيحة) تعقبه الحافظ بأنه يوهم أن للحديث في السنن

الثلاث طرقاً إلى أوس ، وليس كذلك كما عرفت ، إذ مداره عندهم وعند غيرهم على الجعفي ، تفرد به عن شيخه ، وكذا من فوقه ، وكأن الشيخ قصد بالأسانيد شيوخهم خاصة.

(قوله ورويناا في سنن أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح).

رواه أبو داود (٢٠٤٢) عن أحمد بن صالح ، وأحمد (٨٨٠٤) عن سريح بن النعمان، والطبراني في الأوسط (٨٠٣٠) وابن فيل في جزئه من طريق مسلم بن عمرو الحذاء المديني ، ثلاثتهم عن عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغني» هذا لفظ أحمد.

ولفظ أبي داود: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» وقال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن.

* * *

٢٩٧

وروينا فيه أيضاً بإسناد صحيح ، عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَليَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَليَّ رُوحي حتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس صفر الخير سنة أربع وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

وفي معنى حديث عمار حديث أبي أمامة ، أخرجه الطبراني من رواية مكحول

عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى عَلَيْهِ مَلَكٌ حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا»[1].

وفي معناه حديث لابن مسعود، أخرجه أحمد والنسائي والدارمي وصححه ابن حبان والحاكم من رواية زاذان عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِين يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ»[2].

ويجمع بينه وبين حديث عمار بأن الملك الموكل يخبر السياحين.

وفي معنى حديث أبي هريرة ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا زاهر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين - يعني جعفر بن أبي طالب - عن علي بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين - هو زين العابدين - أنه رأى رجلاً يأتي إلى فرجة عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيجلس فيدعو، فقال له: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي، عن جدي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيداً وَلاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَسَلِّمُوا عَلَيَّ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦١١) وفي مسند الشاميين (٣٤٤٥) ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ١٣٠) وشيخ الطبراني لم يعرفه الهيثمي، وموسى بن عمير متروك كذبه بعضهم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧ و١١/ ٤٧٤) وابن أبي عاصم (٢٨) وعبد الرزاق (٣١١٦) وابن المبارك في الزهد (١٠٢٨) وأحمد (٣٦٦٦ و٤٢١٠ و٤٣٢٠) وإسماعيل القاضي (٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦) وفي المجتبى (٣/ ٤٣) وأبو يعلى (٥٢١٣) والدارمي (٢٧٧٧) والبزار (١٩٢٣) والشاشي (٨٢٥ و٨٢٦) وابن حبان (٩١٤) والطبراني في الكبير (١٠٥٢٩ و١٠٥٣٠) والحاكم (٢/ ٤٢١) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠٠ - ٢٠١) وأخبار أصبهان (٢/ ٢٠٥) والبغوي في شرح السنة (٦٨٧) وغيرهم من طريق سفيان به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٥) وعنه البخاري في تاريخه الكبير (٢/ ١٨٩) وابن أبي عاصم (٢٦) وأبو يعلى (٤٦٩).

هذا حديث حسن.

أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ وقد تقدم السند إليه قريباً، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عمن أخبره من أهل بيته، عن علي بن الحسين، فذكر الحديث والقصة بمعناه وقال فيه: أخبرني أبي عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وزاد: «وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ يَبْلُغُنِي»[1].

فأفادت رواية إسماعيل سياق نسب جعفر بن إبراهيم، وأفادت رواية زيد تسمية المبهم في رواية إسماعيل، وأن الواسطة بين جعفر بن إبراهيم وعلي بن الحسين أكثر من واحد.

وللحديث شاهد من رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرجه إسماعيل بالقصة[2].

وأخرجه ابن أبي عاصم والطبراني من وجه آخر عنه بدون القصة[3].

قوله (وروينا فيه أيضاً بإسناد صحيح عن أبي هريرة) إلى آخره.

أخبرني أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصائغ الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن الجزري حضوراً وإجازة، عن المبارك بن محمد الخواص، قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، قال: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عباس بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، قال:

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٢٠).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (٣٠) من حديث الحسن بن الحسن بن علي. وهو مرسل ضعيف.

(٣) رواه ابن أبي عاصم (٢٧) والطبراني في الكبير (٢٧٢٩) والأوسط (٣٦٧) وإسناده ضعيف من أجل حميد بن أبي زينب.

حدثنا حيوة بن شريح ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن المقرىء ، وهو عبد الله بن يزيد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عون ، عن المقرىء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله رجال الصحيح ، أخرج الشيخان لهم إلا أبا صخر ، فأخرج له مسلم وحده ، وقد اختلف فيه قول يحيى بن معين.

وفي ابن قسيط مقال ، توقف فيه مالك ، فقال في حديث له من روايته خارج الموطأ: ووصله ليس بذاك ، انتهى.

وانفراده بهذا عن أبي هريرة يمنع من الجزم بصحته.

وفي المتن إشكال ظاهر ، ويمكن أن يؤول رد الروح بحضور الفكر كما قالوا في قوله: «يَغَانُ عَلَى قَلْبِي» والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد المئتين من التخريج ، وهو السابع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٠٨١٥).

(٢) رواه أبو داود (٢٠٤١) والبيهقي (٥/ ٢٤٥).

٢٩٨

بابُ أمرِ مَنْ ذُكِرَ عندَه النبيُّ ﷺ بالصَّلاة عليه والتسليم ﷺ

روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ» قال الترمذي: حديث حسن.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر صفر الخير من سنة أربع وأربعين وثمانمئة، فقال لطف الله به:

قوله (باب أمر من ذكر عنده النبي ﷺ بالصلاة عليه والتسليم) روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة. . . إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر المالكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا رِبْعي بن إبراهيم ـ يعني ابن علية، وكان يُفَضَّل على أخيه ـ عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَانْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُل أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّة»[١].

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه أحمد (٧٤٥١).

أخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن ربعي[١].

وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: ربعي اسم بلفظ النسب وهو بكسر الراء وسكون الموحدة.

وأراد أحمد بتفضيله على أخيه أنه فوقه في أمر الديانة، وإلا فإسماعيل أوثق.

وعبد الرحمن بن إسحاق مدني سكن البصرة، وهو صدوق ربما وهم.

وفي طبقته عبد الرحمن بن إسحاق واسطي يكنى أبا شيبة، وهو ضعيف.

وأراد الترمذي بالغرابة تفرد عبد الرحمن عن سعيد.

وأما ربعي فقد توبع، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وإسماعيل القاضي وابن حبان والحاكم من رواية بشر بن المفضل[٢].

وأخرجه ابن أبي عاصم من رواية يزيد بن زريع، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق[٣].

وتوبع سعيد عن أبي هريرة.

قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي عبد الله الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل السلميّ، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَباح

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٥).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (١٦) وابن حبان (٩٠٨) والحاكم (١/٥٤٩) ولم أره في الأدب المفرد للبخاري فإنه ليس عنده بهذا الإسناد.

(٣) رواه ابن أبي عاصم (٦٥).

ـ بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رقي المنبر ، فقال: «آمين آمين آمين» فقيل له: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَوْ بَعُدَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فقُلْتُ: آمين ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ: آمِين ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ: آمِين».

هكذا أخرجه ابن خزيمة في كتاب الصيام من صحيحه[١].

وكثير بن زيد مختلف ، لكنه اعتضد بما سبق وما سيأتي.

وأخرجه إسماعيل وابن أبي عاصم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد[٢].

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها ابن حبان في صحيحه ، والدارقطني في الأفراد من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه[٣].

وقال في روايته: «مَنْ فَعَلَ كَذَا مِنَ الأُمُورِ الثَّلَاثَةِ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ» ، وله طريق رابعة أخرجها الحسين بن الحسن المروزي في زياداته في كتاب البر والصلة من طريق يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.

ومن وجه آخر مرسل.

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن أنس وجابر.

أما حديث أنس فقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٨٨٨).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (١٨) وابن أبي عاصم (٦٦) وتابعه عنده سفيان بن حمزة والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦).

(٣) رواه أبو يعلى (٥٩٢٢) وابن حبان (٩٠٧) والدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (٥٥٣٦).

مسعود بن محمد ، قال: أخبرنا أبو غالب العطار ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، قال: حدثنا جعفر بن عون ، قال: حدثنا سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ارتقى درجة المنبر ، فقال: «آمين» ثم ارتقى الدرجة الثانية فقال: «آمِين» ثم ارتقى الدرجة الأخرى فقال: «آمِين» ثم جلس ، فسألوه: على ما أمنت؟ فقال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلاَمُ ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، قُلْ: آمِين فَقُلْتُ: آمين»... فذكر الحديث[1].

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[2].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم ، عن سلمة[3].

وأخرجه البزار عن محمد بن مَعْمر ، عن جعفر بن عون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث جابر فلم أجده من رواية جابر بن عبد الله إلا بلفظ مختصر سأذكره في آخر الباب.

ووجدته من حديث جابر بن سمرة ، ومن حديث عبد الله بن مسعود ، ومن حديث عمار بن ياسر ، ومن حديث كعب بن عجرة ، ومن حديث عبد الله بن عباس ، ومن حديث مالك بن الحويرث ، ومن حديث عبد الله بن الحارث الزبيدي ، وبه كملوا عشرة.

---

(١) تقدم في (ص ٥) من هذا الجزء.
(٢) تقدم في التعليق (ص ٦) من هذا الجزء.
(٣) رواه ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٣/ ٢٢٣) وعنه جعفر الفريابي كما في جلاء الأفهام (ص ١٣٩).
(٤) رواه البزار (٣١٦٩ كشف الأستار).

أما حديث جابر بن سمرة فأخرجه البزار والدارقطني في الأفراد[1].

وأما حديث عمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود فأخرجهما البزار ، وأحال بلفظ ابن مسعود على حديث عمار ، ولفظه كالذي قبله «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ»[2].

وأما حديث كعب بن عجرة فأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، وإسماعيل القاضي والطبراني ، ولفظه: نادى رسول الله ﷺ: «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ» فحضرنا ، فلما ارتقى الدرجة قال: «آمِين» الحديث[3].

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني من وجهين عنه[4].

وأما حديث مالك بن الحويرث فأخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني[5].

وأما حديث عبد الله بن الحارث فأخرجه البزار وابن أبي عاصم[6].

وفي أحاديث هؤلاء الأربعة فأبعده الله أو بَعَّده ، ولم يقولوا رغم أنفه ، وساقوا الأمور الثلاثة بألفاظ مختلفة ، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد المئتين من التخريج، وهو الثامن والسبعون

---

(١) رواه البزار (٣١٦٦ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (٢٠٢٢) والدقيقي في أماليه والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الغرائب والأفراد (١٨٦٥) وفي إسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف.

(٢) رواه البزار (١٤٠٥) قال في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٤): فيه من لم أعرفهم. وحديث ابن مسعود رواه البزار (٢٠٣٦) وفي إسناده جارية بن الهرم وهو ضعيف.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (١٩) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٥) والحاكم (٤/ ١٥٣) والبيهقي في الشعب (١٥٧٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والحديث وإن كان في إسناده إسحاق بن كعب وهو مجهول إلاّ أنه صحيح بشواهده. ولم أره في الأدب المفرد ولم يروه البخاري فيه.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٥) وفي إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

(٥) رواه ابن حبان (٤٠٩) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩١) وابن عدي (٦/ ٣٨١) وفي إسناده مالك بن الحسن منكر الحديث.

(٦) رواه ابن أبي عاصم (٦٨) والبزار (٢١٥٢ زوائد الحافظ) وإسناده ضعيف.

بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٢٩٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله عاقبته:

ذِكر خبر مرفوع يؤيد الخبر المذكور.

أخبرني المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن حسان، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قالا: حدثنا شعبة، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِساً لَا يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٢١) هكذا مرفوعاً، ورواه البغوي في الجعديات (٧٦١) موقوفاً على أبي سعيد، وكذا رواه موقوفاً إسماعيل القاضي (٥٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٠) وهو في حكم المرفوع.

أخرجه النسائي من رواية أبي عامر العقدي[1].

وابن أبي عاصم من رواية حجاج بن محمد ، كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أحمد والترمذي من رواية صالح مولى التوءمة ، عنه ، ولفظه: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

وصالح ضعيف ، لكن حسنه الترمذي لشاهده.

وهو ما أخرجه النسائي من رواية يزيد بن إبراهيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ولفظه قال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ وَصَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ قَامُوا عَنْ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةٍ»[4].

ورجاله رجال الصحيح.

ووقع لنا هو والذي قبله بعلو في مسند الطيالسي ، أخرج الأول عن ابن أبي ذئب[5].

والثاني عن يزيد بن إبراهيم[6].

ذكر سياق حديث جابر الذي تقدم ذكره دون سنده.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٩).

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٨٤) أيضاً موقوفاً على أبي سعيد.

(٣) رواه أحمد (٩٧٦٤ و٩٨٤٣ و١٠٢٤٥ و١٠٢٧٧ و١٠٢٧٨) والترمذي (٣٣٨٠) والطبراني في الدعاء (١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٥) وغيرهم من رواية صالح به.
ورواه أحمد (١٠٨٢٥) وابن حبان (٥٩١ و٥٩٢) والحاكم (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١) والطبراني في الدعاء (١٩٢٨).

(٥) رواه الطيالسي (٢٣١١).

(٦) رواه الطيالسي (١٧٥٦) ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١).

أخبرني المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر الحموي الأصل المصري، قال: أخبرنا جدي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه، عن السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الجليل ـ بالجيم ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الأدب المفرد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، قال: أخبرني عصام بن زيد ـ وأثنى عليه ابن شيبة خيراً ـ عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ رقي المنبر، فلما رقي الدرجة الأولى، قال: «آمين» ثم رقي الدرجة الثانية فقال: «آمين» ثم رقي الدرجة الثالثة فقال: «آمين» قالوا: يا رسول الله سمعناك تقول: آمين ثلاث مرات قال: «لَمَّا رَقَيتُ الدَّرَجَةَ الأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ آمين، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ آمين»[١].

هذا حديث حسن أخرجه الطبري في تهذيبه عن محمد بن إسماعيل الضراري ـ نسبة إلى جده ضرار بكسر المعجمة والتخفيف ـ عن عبد الله بن نافع[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه[٣].

وهو الذي أشار إليه الترمذي.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٤٤).

(٢) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٣٥٦ الجزء المفقود).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٦٩٦) لابن طاهر المقدسي.

وما كنت ظفرت به قبل تاماً موصولاً ، فاستدركته ولله الحمد .

آخر المجلس التاسع والتسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية البيبرسية رواية كاتبه حال الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي .

* * *

٣٠٠

وروينا في كتاب ابن السني بإسناد جيد ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَليَّ ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَليَّ مَرَّةً ، صَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْراً» .

وروينا فيه بإسناد ضعيف ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ فَقَدْ شَقِيَ» .

وروينا في كتاب الترمذي عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح .

ورويناه في كتاب النسائي من رواية الحسين بن عليّ رضي الله عنهما ، عن النبيّ ﷺ .

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه . . . إلخ).

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٠).

قال ابن علان في شرح الأذكار (٣/ ٣٢١) قال الحافظ: أخرجه النسائي آخر

فضائل القرآن ، وكأن المصنف خفي عليه ذلك ، لكونه ذكره في غير مظنته ، فنقله من جهة ابن السني ، ووصف السند بالجودة ، كأنه بالنظر إلى رجاله بأنهم موثقون ، لكن في السند انقطاع ، انتهى.

أقول: بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١) وليس في آخر فضائل القرآن ، وباللفظ الذي ذكره المصنف.

ورواه أبو يعلى (٤٠٠٢).

وقول الحافظ: في السند انقطاع ، يشير إلى قول أبي حاتم: لا يصح لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع ، كما في المراسيل (ص ١٤٦) لابنه.

(قوله: وروينا فيه بإسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه. . . إلخ).

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨١) والطبراني في الأوسط (١٦٤١ و٦١٧١).

وفي إسناده الفضل بن مبشر ، قال الحافظ: فيه لين.

قال في شرح الأذكار (٣/ ٣٢٢) قال الحافظ: وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني مختصرة من حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «قَالَ لِي جبريل: من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي».

قلت: رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٧١) بلفظ: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَصُمْهُ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ».

فقد ظهر أن الحديث طويل ، وهو أيضاً من طريق الفضل بن مبشر.

ونقل شارح الأذكار عن القسطلاني في المسالك: عند ابن أبي عاصم مرفوعاً أيضاً مختصراً: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ شَقِيَ امْرُؤٌ ـ أَوْ تَعِسَ امْرُؤٌ ـ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ».

قلت: رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٧) من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو وأبوه

ضعيفان ، وفيه انقطاع بين يزيد بن رومان وأبي هريرة.

(قوله وفي كتاب الترمذي عن علي. . . إلخ).

رواه الترمذي (٣٥٤٦) قال: حدثنا يحيى بن موسى ، وزياد بن أيوب ، قال: حدثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي ، عن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». وقال: حسن صحيح ، وفي نسخة زيادة غريب. وسقط من نسختنا من الترمذي [عن علي بن أبي طالب].

(قوله وروينا في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي عن النبي ﷺ).

رواه ابن أبي شيبة في مسنده (٧٩١) وعنه رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٣٠) وفي الآحاد والمثاني (٤٣٢) وأبو يعلى (٦٧٧٦) والدولابي في الذرية الطاهرة (١٥٣) ورواه أحمد (١٧٣٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥ و٥٦) وفي فضائل القرآن (١٢٥) وإسماعيل القاضي (٣١ و٣٢) والطبراني في الكبير (٢٨٨٥) وابن حبان (٩٠٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٢) والحاكم (١/ ٥٤١) وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٥١) وفي شعب الإيمان (١٤٦٦ و١٤٦٧) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٥١٨ و٦٦٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٠٢) من طرق عن سليمان بن بلال به فقالوا: عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عن جده. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

قال المصنف في النكت الظراف (٣/ ٦٦) قلت: الذي عندي أن رواية سليمان لا تخالف رواية يحيى بن موسى ، لأن يحيى [سليمان] قال: عن أبيه عن جده ، ولم يسمه ، فاحتمل أن يريد جده الأدنى ، وهو الحسين ، واحتمل الأعلى ، وهو علي ، فصرحت رواية يحيى بن موسى بالاحتمال الثاني.

قال الحافظ المصنف كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥): هو وحديث علي المذكور قبله حديث واحد بسند واحد عند الترمذي والنسائي وابن السني ،

وعند أحمد وابن أبي عاصم وابن حبان والحاكم من رواية عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده.

نعم وقع في رواية الترمذي التصريح بذكر علي.

أما الرواية الأولى فقال الحافظ المصنف بعد تخريجها من طرق منها عن الطبراني ، ومنها عن الحاكم وغيرهما عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

حديث حسن أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن السني وابن حبان ، ولم أر في شيء من روايتهم التصريح بتسمية راوي الحديث ، ويحتمل أنه الحسين إن كان الضمير لعبد الله ، أو علي إن كان الضمير لوالد عبد الله ، والعلم عند الله.

وأما الرواية المصرحة بعلي بن أبي طالب في هذا الحديث فأخرجها الحافظ من طريقين عن عمارة بن غزية حدثنا عبد الله بن علي بن الحسين ، قال: قال علي بن أبي طالب ، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ الَّذي إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

أخرجه البخاري في التاريخ (١٤٨/٥) والترمذي والنسائي [في العمل والليلة ٥٧].

وأما الرواية المصرحة بالحسين فأخرجها الحافظ المصنف من طريقين من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال: قال ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» رواه إسماعيل القاضي (٣١). وابن أبي عاصم (٣١).

رجال هذا الإسناد رجال الصحيح ، وهو موصول بخلاف الذي قبله ، فإن عبد الله بن علي لم يدرك جده لا الأعلى ولا الأدنى.

لكن رجح إسماعيل الماضية أو لا التي هي محتملة ، وذكر لراويها متابعات.

وذكر الحافظ المؤلف اختلافاً آخر في سند الحديث ، فأخرج من طريق أخرى عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره. [رواه إسماعيل القاضي (٣٤)] وهكذا رواه البخاري في التاريخ (٥/ ١٤٨).

قال الدارقطني في العلل (٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣) بعد أن ذكر الاختلاف: رواية سليمان عن عمارة أي المذكورة أولاً أشبه بالصواب.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر رواه ابن أبي عاصم (٢٩) وإسناده ضعيف.

ورواه إسماعيل القاضي (٣٧) والحارث بن أبي أسامة (٥٣ و٢٣ ، و١٠٦٤ زوائده) بإسناد آخر عن رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر.

قال الحافظ المؤلف: حديث غريب ، فيه رواية صحابي عن صحابي ، ورجاله رجال الصحيح غير المبهم فيه.

وله شاهد آخر من مرسل الحسن البصري ، أخرجه سعيد بن منصور ورواته ثقات.

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر ، عن قتادة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ».

هكذا أخرجه مرسلاً ورواته ثقات.

قلت: الذي رواه عبد الرزاق في المصنف (٣١٢١) هو من مرسل محمد بن علي وليس من مرسل قتادة.

قال الحافظ المصنف كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢٤) وهذا الحديث وما بعده استدل به لمن قال بوجوب الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر ، والذي نقله الترمذي عن بعض أهل العلم، ونقله عنه المصنف هنا من الاكتفاء بالصلاة

عليه مرة في المجلس أقرب؛ فإنه يصدق عليه أنه لم يبخل ولم يجف ، والله أعلم.

* * *

بابُ صفةِ الصَّلاة على رسولِ الله ﷺ

وأمَّا ما قاله بعضُ أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي: «وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ» فهذا بدعة لا أصل لها. وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه «شرح الترمذي» في إنكار ذلك وتخطئة ابن أبي زيد في ذلك وتجهيل فاعله ، قال: لأن النبيّ ﷺ علَّمنا كيفيةَ الصلاة عليه ﷺ ، فالزيادة على ذلك استقصار لقوله ، واستدراك عليه ﷺ.

٣٠٣

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه.

وقرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها ، كلاهما عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي. قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكر الحديث.

أخرجه النسائي عن أحمد بن منجوف، عن أبي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا عندي على شرط مسلم.

قلت: ما أخرج مسلم ليزيد بهذا السند إلا حديثاً واحداً متابعة، وفي السند عنعنة أبي الزبير.

قوله (باب صفة الصلاة على النبي ﷺ إلى أن قال: وأما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك، وهي «وارحم محمداً وآل محمد» فهذا بدعة لا أصل لها، وذكر إنكار أبي بكر بن العربي) إلى آخره.

قلت: وقد سبق إلى إنكار ذلك من الفقهاء الشافعية الصيدلاني، وحكاه عنه الرافعي، ولم يتعقبه[2]. ومن المحدثين المالكية أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار[3] وليس بجيد منهم، فإنها وردت من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث بريدة.

أما حديث أبي هريرة فأخبرني المسند أبو بكر بن أبي عمر بالسند الماضي قبل إلى البخاري في كتاب الأدب المفرد، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص، قال: أخبرنا حنظلة بن علي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨).

(٢) فتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٥١٦) المطبوع مع المجموع، وانظر تلخيص الحبير (١/ ٤٩٢) للمصنف.

(٣) الاستذكار (٦/ ٢٦٢).

إِبْرَاهِيمَ ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو جعفر الطبري عن أبي كريب محمد بن العلاء[2].

فوقع لنا موافقة عالية ، ورجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن عبد الرحمن فلا أعرف للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3].

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن السباق ، عن رجل من بني الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ»[4].

ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى والحارثي.

فأما يحيى فذكره ابن حبان في الثقات[5].

وأما الحارثي فلم أقف على اسمه ولا على حاله.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو جعفر الطبري من طريقِ يونس بن خَبَّاب ـ وهو بفتح المعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ـ أنه خطب بفارس ، فقرأ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ الآية فقال: أنبأني من سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤١) وما بين المعكوفين من الأدب المفرد.

(٢) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٣٤٨ الجزء المفقود) والشجري في الأمالي (١/ ١٢٤).

(٣) الثقات (٦/ ٣٦٨) لابن حبان.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٦٩).

(٥) الثقات (٧/ ٦٠٣) لابن حبان.

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

وفي سنده أبو إسرائيل الْمُلاَئي ـ بضم الميم وتخفيف اللام والمد ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ، وهو كوفي ضعيف.

والتابعي لم يُسمَّ.

وأما حديث بريدة فأخرجه أحمد من طريق أبي داود عن بريدة رضي الله عنه ، قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

وهكذا أخرجه المعمري وإسماعيل القاضي من هذا الوجه[3].

وأبو داود اسمه نفيع ، وهو كوفي ضعيف.

وهذه أحاديث يشد بعضها بعضاً ، وأقواها أولها ، ويدل مجموعها على أن للزيادة أصلاً.

ويستفاد من حديث ابن مسعود جواب صاحب الشفاء ، حيث أنكر أن يكون ذكر الصلاة على النبي ﷺ في التشهد ورد في حديث ابن مسعود[4] والله أعلم.

آخر المجلس الثالث بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثالث

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٤٣ ـ ٤٤) إلا أنه في نسختنا من التفسير «وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد» بدل قول «وارحم محمداً» الخ ، والظاهر أن هذا الخطأ من ناسخ التفسير أو من الطبع.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣) وأحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٣٢٣) والطبري في تهذيب الآثار (٣٥٠ الجزء المفقود) والروياني في مسنده (٥٧).

(٣) لم يروه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي.

(٤) الشفاء مع نسيم الرياض (٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

والثمانين بعد الستمئة من أصل الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٣٠٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشري شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لأبي هريرة حديثاً آخر في هذا بصيغة الأمر.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، أن يوسف بن خليل الحافظ كتب إليهم: أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، قال: أخبرنا أبو منصور الأشقر، قال: أخبرنا أبو بكر الأعرج، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا كهل من أصحاب الحديث، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قيل له: أمرنا الله بالصلاة عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[١].

وهذا السند وإن كان ضعيفاً فإنه يرد على من أنكر أنه ورد بهذا اللفظ. ووجدت لحديث بريدة شاهداً.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن التعاويذي في كتابه، قال: أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، قال: أخبرنا هادي بن إسماعيل، قال: أخبرنا علي بن القاسم، قال:

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٢٢).

أخبرنا أبو الحسين بن فارس ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الحافظ أبي إسحاق الحبال ، وعالياً إلى أبي الحسن الخلعي ، قالا: أخبرنا أبو محمد بن النحاس ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الجَرَّاب ، قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال: حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي فاختة ، عن الأسود ـ هو ابن يزيد ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا له: فعلمنا ، قال: قولوا اللهم اجعل فضائل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون[1]. لفظ ابن فارس.

هذا حديث حسن.

أخرجه عبد بن حميد في التفسير عن أبي نعيم.

وأخرجه ابن ماجه من رواية زياد بن عبد الله[2].

والمعمري من رواية الأعمش وإسماعيل بن علية.

والدارقطني في الأفراد من رواية وكيع ، كلهم عن المسعودي.

واسمه عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو كوفي صدوق ، لكنه اختلط بأخرة ، فسماع القدماء منه صحيح ، ومنهم الأعمش ، فإنه من أقرانه.

وأبو فاختة بفاء وخاء معجمة مكسورة بعدها مثناة ، واسمه سعيد بن علاقة

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٦١) بأطول من هذا.
ورواه ابن أبي عاصم (٢١) وأبو يعلى (٥٢٦٧) والطبري في تهذيب الآثار (٣٥٣) والشاشي في مسنده (٦١١) والطبراني في الكبير (٨٥٩٤) والدارقطني في العلل (٥/ ١٥) والبيهقي في الدعوات (١٥٧) والشعب (١٤٥٣) وأبو نعيم (٤/ ٢٧١).

(٢) رواه ابن ماجه (٩٠٦).

بكسر المهملة والتخفيف ، وهو ثقة ، وكذا سائر رجال الإسناد.

وبه إلى ابن الجَرَّاب قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو بَلْج ـ بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم ـ قال: حدثني ثوير ـ بمثلثة مصغر ـ مولى بني هاشم قال: قلت لابن عمر أو ابن عمرو رضي الله عنهم: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟ قال: اللهم اجعل. . . فذكر الحديث بنحوه، وزاد يوم القيامة بعد قوله وابعثه، وسقط من روايته: ورسول الرحمة[1].

وهكذا أخرجه أبو القاسم البغوي في فوائده عن جده أحمد بن منيع ، عن هشيم، وقال في روايته: قلت لابن عمر: كيف الصلاة؟ ولم يشك في ابن عمر.

وأخرج الحاكم في علوم الحديث في النوع المسلسل حديثاً مسلسلاً يقول كل من رواته: وعدهن في يدي إلى أن انتهى إلى علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل عليه السلام ، قال: هكذا أنزلت من عند رب العزة عز وجل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم وبارك. . . فذكر مثله: اللهم وترحم فذكر مثله ، اللهم وَتَحَنَّنْ ، فذكر مثله ، اللهم وسلم ، فذكر مثله[2].

وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء ، أحدهم نسب إلى وضع الحديث ، والآخر اتهم بالكذب ، والثالث متروك.

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٦٢).

(٢) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣٢).

(قوله فليجمع بين الصلاة والتسليم الخ) قال المصنف: إن كان فاعل أحدهما يقتصر عليه دائماً فيكره له ذلك من جهة الإخلال بالأمر الوارد بالإكثار منهما ، والترغيب فيهما ، وإن كان يصلي تارة ويسلم أخرى من غير إخلال بواحد منهما فلم أقف على دليل يقتضي علة الكراهة ، لكنه خلاف الأولى ، إذ الجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه.

قال: ولعل النووي اطلع على دليل لذلك ، (إذا قالت حذام فصدقوها) كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

وقد وقع لي مسلسلاً ، ولكني لا أرويه ، لاعتقادي أنه موضوع .

وقد أخرجه صاحب الشفاء من طريق الحاكم ، وحدث به القاضي أبو بكر بن العربي مسلسلاً ، أخرجه عنه الحافظ أبو عبد الله النميري في كتاب «الإعلام بفضل الصلاة والسلام» فإما أن يكون لم يستحضره لما أنكر الزيادة أو لم يعتد بها ، والعلم عند الله تعالى .

آخر المجلس الرابع بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والثمانون بعد الستمئة من الأمالي رواية إبراهيم بن عمر البقاعي .

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بابُ استفتاحِ الدُّعاء بالحمدِ لله تعالى والصَّلاة على النبيّ ﷺ

روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن فَضَالة بن عُبيد رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجّدِ الله تعالى، ولم يصلّ على النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عَجِلَ هَذَا» ثم دعاه، فقال له أو لغيره: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدأ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ سُبْحانَهُ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي على النَّبِيّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شاءَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروينا في كتاب الترمذي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تُصلِّيَ على نبيّك ﷺ.

٣٠٥

قوله (باب استفتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ).

روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد... إلى آخر الحديث، قلت: تقدم في أواخر باب الأذكار بعد الصلاة.

وذكر المصنف هناك أن ابن السني أخرجه بسند ضعيف ، وكأنه لم يستحضره إذ ذاك في أبي داود وغيره.

وقد أخرجته هناك عالياً ونسبته لتخريج هؤلاء وغيرهم ، وأن الترمذي وابن خزيمة وغيرهما صححوه.

قوله (وروى الترمذي عن عمر رضي الله عنه أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ).

قلت: أخرجه موقوفاً[1] ، وفي سنده أبو قرة الأسدي لا يعرف اسمه ولا حاله ، وليس له عند الترمذي ولا أصحاب السنن إلا هذا الموقوف ، وهو من رواية النضر بن شميل عنه.

وقد رواه معاذ بن الحارث عن أبي قرة مرفوعاً.

أخرجه الواحدي ، ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الأربعين.

وفي سنده أيضاً من لا يعرف.

وجاء نحوه موقوفاً ومرفوعاً عن علي رضي الله عنه.

قرأت على فاطمة ، وعائشة ابنتي محمد بن قدامة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا الحافظ أبو إسماعيل الأنصاري ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الواحد بن أحمد ، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله ـ يعني الحاكم ـ قال: حدثنا أحمد بن كوفي المعدل ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا نوفل بن سليمان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، قال: قال

---

(١) رواه الترمذي (٤٨٦).

رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللهِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[1].

هذا حديث غريب.

وفي سنده ضعيفان: الحارث ونوفل، وأظن نوفلاً وهم في نسبة شيخه حيث قال: الجزري.

أخرجه البيهقي من هذا الوجه.

وإنما هو الخزاز، كذلك رويناه في نسخة عبيد الله بن محمد العيشي قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا عبد الكريم الخزاز، عن أبي إسحاق، فذكره[2].

وأخرجه الواحدي من طريقه غيره مرفوع.

وقد وقع لنا من وجه آخر مرفوعاً.

قرىء على أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل ونحن نسمع، أن عبد الرحمن بن محمد المقدسي أخبرهم، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم التيمي، قال: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، قال: حدثنا أبو سعيد النقاش، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن علي الطوسي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن إجازة، وأبي العباس الصالحي سماعاً، كلاهما عن عبد الله بن عمر بن علي، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرتنا بيبي الهرثمية، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا

---

(١) وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب (١٤٧٥).

(٢) رواه أبو أحمد الحاكم في شرف أصحاب الحديث (ص ١٣٧).

الوليد بن بكير ، عن سلام الخزاز ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ ، وَدَخَلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ ، وَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ»[1] .

وفي هذا الإسناد سلام ، وأظنه الماضي سمي عبد الكريم ليخفى ، لشدة ضعفه . والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس والثمانون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٠٦

قلت: أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ ، وكذلك يختم الدعاء بهما ، والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة.

يوم الثلاثاء المبارك ثامن ربيع الثاني نفع الله به.

وقد روى عامر بن سيار هذا الحديث عن عبد الكريم ، فزاد فيه مع الحارث عاصم بن ضمرة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، عن زينب المقدسية ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال: حدثنا عامر بن سيار ، قال:

---

(١) روته بيبي الهرثمية في جزئها (٣٥) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في الترغيب (١٦٥٠).

حدثنا عبد الكريم الخزاز، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وعاصم بن ضمرة، كلاهما عن علي رضي الله عنه، قال: كل دعاء محجوب حتى يُصلَّىٰ على محمد وعلى آل محمد[1].

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الكريم.

وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب من هذا الوجه بزيادة عاصم فيه[2].

وروى إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وقد تقدم السند إليه مراراً ـ عن مسلم بن إبراهيم، عن عمرو بن مسافر، قال: حدثني شيخ من أهلي، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: ما من دعوة لا يصلى على النبي قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض[3].

قوله (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على رسول الله ﷺ وكذلك يختم الدعاء بهما.

والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة).

قلت: كأنه أراد ما ورد عن السلف في ذلك.

وأما الأحاديث المرفوعة فقليلة جداً، لا أعرف إلا واحداً صحيحاً، وهو حديث فضالة بن عبيد المذكور آنفاً.

وأما ما أخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ عز وجل فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللهَ عز وجل، وَلِيُحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. . .» الحديث[4].

فهو ضعيف جداً، فيه فائد ـ وهو بالفاء ـ أبو الورقاء متفق على ضعفه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٥).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (١٤٧٤).

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٧٤) إلا أنه عنده عن سليمان بن حرب عن عمرو به.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٢٠) ورواه الترمذي (٤٧٩) وضعفه.

ويدخل في هذا الباب الحديث الذي أخبرنا به أبو الحسن البالسي ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد الهادي. قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي ، قال: أبو الفرج الثقفي ، قال: أخبرنا جدي لأمي إسماعيل بن محمد الحافظ ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة ، قال: أخبرنا محمود ، وأسماء وحميراء بنو إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة ، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن عبد الله الطيان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، قالوا: أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني ، قال: حدثنا أبو عبد الله المحاملي ، قال: حدثنا سلم بن جنادة ، ويوسف بن موسى ، قالا: حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وقرأته عالياً مع اتصال إسناده على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي ـ قدم علينا ـ قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسىٰ ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا جعفر بن عون ـ واللفظ له ـ قال: أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، قال: قال جابر رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعلوْنِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ إِذا عَلَقَ مَعَالِيقَهُ أَخَذَ قَدَحَهُ فَمَلأَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوضُوءِ تَوَضَّأَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ في الشُّرْبِ شَرِبَ ، وَإِلاَّ أَهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَلكِن اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ ، وَفِي وَسَطِ الدُّعَاءِ ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ»[1].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٣٢).

أخرجه عبد الرزاق في جامعه عن سفيان الثوري[1].

وأخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، كلاهما عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا عالياً.

وموسى الذي انفرد به ضعفه جماعة من قبل حفظه.

وشيخه لا يعرف له إلا هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من أجل هذا الحديث.

وقال البخاري في ترجمته: لم يثبت حديثه.

وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه رواية سعيد بن عبد الرحمن، عنه، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، اجْعَلُونِي أَوَّلَ دُعَائِكُمْ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ».

وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى تقوَّت به رواية موسى، والله أعلم.

آخر المجلس السادس بعد الثلاثمئة وهو السادس والثمانون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنة والفضل.

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣١١٧).

(٢) رواه البزار (٢١٦٩ زوائد الحافظ) ورواه ابن أبي عاصم (٧١) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٦٦٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٤٤) والبيهقي في الشعب (١٤٧٦) من طرق عن موسى بن عبيدة به.

أجمع من يُعتدّ به على جوازها ، واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً .

وأما غيرُ الأنبياء فالجمهور على أنه لا يُصلَّى عليهم ابتداء ، واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعاً لهم .

يُستحبّ الترضّي والترحّم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعبّاد وسائر الأخيار ، فيقال : رضي الله عنه ، أو رحمه الله ونحو ذلك . ودلائله أكثر من أن تُحصر .

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشر ربيع الثاني .

بابُ الصَّلاة على الأنبياءِ وآلهم تبعاً لهم صلى الله عليهم وسلم

قوله (باب الصلاة على الأنبياء وآلهم تبعاً ـ إلى أن قال ـ أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً) .

قلت : ورد في ذلك حديث مرفوع .

أخبرني إمام الأئمة أبو الفضل بن الحسين الحافظ ، قال : أخبرني أبو محمد بن القيم ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، عن محمد بن معمر ، قال : أخبرني سعيد بن أبي الرجاء ، قال : أخبرنا محمد بن النعمان ، قال : حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العدني ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرني محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ،

قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة للسماع.

وسنده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وقد وقع لنا من وجه آخر بلفظ آخر ، وهو أعلى من هذا بدرجة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي ، عن شهدة ، قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم العيسوي ، قال: حدثنا عثمان بن أحمد ـ يعني الدقاق ـ قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال: حدثنا أبو عاصم ـ هو النبيل ـ عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَى الأَنْبِيَاءِ كَمَا تُصَلُّونَ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُمْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ».

ويستفاد من الرواية الأولى الصلاة على الملائكة لدخولهم في الرسل ، ومن الثانية الصلاة على الآل ، تبعاً لدخولهم في قوله: «كما تصلون علي» وقد علمهم في الصلاة عليه «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد».

وروينا في تاريخ أصبهان لأبي نعيم وتفسير ابن مردويه من طريق أبي العوام،

---

(١) رواه ابن أبي عمر (٣٣٥٠ المطالب العالية).

(٢) رواه أحمد بن منيع (٣٣٥١ المطالب العالية).
ورواه إسماعيل القاضي (٤٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٠٥) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٦٠).

عن قتادة ، عن أنس رفعه: «إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُوا عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، فَإِنَّما أَنَا رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِين»[1].

وسنده حسن.

لكن أخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً ، وهو أقوى[2].

قوله (وأما غير الأنبياء فالجمهور أنه لا يصلى عليهم ابتداءً).

قلت: ورد في حديث موقوف.

قرأت على شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن يوسف ، قال: أخبرنا هبة الله بن علي ، قال: أخبرنا مرشد بن يحيى ، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لا يصلى على أحد إلا على النبي ﷺ ، ولكن يدعىٰ للمسلمين والمسلمات بالاستغفار»[3].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه الطبراني من طريق سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم مختصراً[4].

ولفظه: لا ينبغي الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ ، ولم يذكر ما بعده.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم ، عن عثمان بلفظ: «لا أعلم الصلاة تنبغي

---

(١) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١١٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٦٩).

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٧٥) إلا أن شيخه فيه عبد الله بن عبد الوهاب وليس محمد بن أبي بكر.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣١١٩) والطبراني في الكبير (١١٨١٣).

من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ»[1].

وبه إلى إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز يعني إلى بعض عماله: أما بعد فإن بعض من قبلك التمس الدنيا بعمل الآخرة، وإن ناساً أحدثوا من الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل ما للنبي ﷺ، فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبي ﷺ خاصة، ودعاءهم للمسلمين عامة، ويتركوا ما سوى ذلك[2].

وسند هذا الأثر صحيح.

قوله (واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعاً لهم) إلى آخره.

قلت: تقدم بيان ما أشار إليه من الأحاديث في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد سوى قوله (وتباعه) فلم أرها إلا في عموم قوله عز وجل ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾.

ثم وجدتُ في الأدب المفرد للبخاري من حديث أبي سعيد الخدري: «أَيُّمَا رَجُل [مُسْلِم] لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ [في دُعَائِه] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولكَ وَ[صَلِّ] عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[3].

وسنده حسن[4].

وأخرجه أبو يعلى بنحوه[5].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٩).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (٧٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٠).

(٤) كيف يكون سنده حسناً وفي إسناده دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة؟!

(٥) رواه أبو يعلى (١٣٩٧) والحاكم (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) ورواه ابن حبان (٤٢٣٦) مختصراً وليس فيه محل الاستشهاد.

وأما قول الشيخ في فضل الترضي: (ودلائله أكثر من أن تحصر).

فلعله يريد في العمومات الواردة الترضي عن المؤمنين.

وأما الأحاديث المرفوعة فلا أستحضر فيها شيئاً من ذلك، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع بعد الثلاثمئة، وهو السابع والثمانون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنة والفضل.

* * *

٣٠٨

روينا في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لي فِي دِينِي وَمَعاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي، أو قال: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، فاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لي، ثُم بارِكْ لي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي وَمعاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي، أو قال: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، فاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، قال: ويُسَمِّي حاجَتَهُ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشرين من ربيع الأول.

بابُ دُعاءِ الاسْتِخَارة

قوله (باب دعاء الاستخارة.

روينا في صحيح البخاري عن جابر) إلى آخره.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن العز بن أبي عمر، قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الجبار، وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجرودي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: أخبرنا منصور بن أبي مزاحم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: حدثنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ويحيى بن أيوب العلاف، قال الأول: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، وقال الآخران: حدثنا سعيد بن أبي مريم (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي.

وأخبرنا شيخنا المذكور مرة أخرى، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا أبو الوقت سماعاً مفترقين، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن داود، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ـ قال في رواية أبي المنجا: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي، قال: أخبرنا خالد بن مخلد.

وقال في رواية الحسين: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن

إسماعيل ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، ومطرف بن عبد الله فرّقهما ، قال الستة ـ واللفظ لخالد ـ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال: سمعت محمد بن المنكدر ، يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيم ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ ـ يسمي ما أراد من شيء ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أو قال ـ خَيْراً لِي فِي عَاجِلِ أمري وَآجِلِهِ ، فَاقْدِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ شَرّاً لي ـ يقول كما قال في الأول ـ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، واصْرِفْنِي عَنْهُ ، واقْدِرْ لِيْ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن إسحاق بن عيسى بن الطباع ، وأبي سعيد مولى بني هاشم[2].

والبخاري والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة[3].

وللبخاري أيضاً عن أبي مصعب مطرف بن عبد الله[4].

وأبو داود عن القعنبي ، وعن خال القعنبي ، وعن محمد بن عيسى بن الطباع ، كلهم عن عبد الرحمن[5].

فوقع لنا موافقةً وبدلاً وعالياً على بعضهم.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٠٨٦) والطبراني في الدعاء (١٣٠٣) وعبد بن حميد الكشي (١٠٨٩).
(٢) رواه أحمد (١٤٧٠٧).
(٣) رواه البخاري (١١٦٦) والترمذي (٤٨٠) والنسائي (٦/ ٨٠ ـ ٨١).
(٤) رواه البخاري (٦٣٨٢).
(٥) رواه أبو داود (١٥٣٨).

وأخرجه البخاري أيضاً عن إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى ، عن عبد الرحمن[(١)].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وإنما نزل فيه البخاري درجة مع كونه أخرجه عالياً بتصريح معنى لسماع عبد الرحمن من ابن المنكدر ، وسماع ابن المنكدر من جابر.

وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن يوسف ، عن خالد بن مخلد[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية غيره بالعنعنة.

وقد صرح خالد الذي سقته من روايته بسماع عبد الرحمن.

فصرح أبو عامر العقدي عن عبد الرحمن بسماع ابن المنكدر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن أبي خيثمة ، عن أبي عامر.

قال الترمذي: صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ، وهو مدني ثقة.

وقال البزار: لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني في الأفراد: غريب عن جابر ، تفرد به عبد الرحمن ، وهو صحيح[(٣)].

وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل بعد أن نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن عبد الرحمن؟ فقال: لابأس به ، روى حديثاً منكراً في الاستخارة. انتهى كلام

---

(١) رواه البخاري (٧٣٩٠).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٨٣) ورواه ابن حبان (٨٨٧) والبيهقي (٣/٥٢) والبغوي (١٠١٦) وابن عدي (٤/٣٠٨) وابن بشران في الجزء الثاني من الأمالي (١٢٧٣).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٧٠٦) لابن طاهر المقدسي.

أحمد. عبد الرحمن مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه في الاستخارة رواه غير واحد من الصحابة. انتهى[1].

وكأنه فهم من قول أحمد: إنه منكر تضعيفه، وهو المتبادر، لكن اصطلاح أحمد إطلاق هذا اللفظ على المفرد المطلق، ولو كان راويه ثقة، وقد جاء عنه ذلك في حديث «الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ» فقال في راويه محمد بن إبراهيم التيمي: روى حديثاً منكراً، ووصف محمداً مع ذلك بالثقة.

وقد نقل ابن الصلاح مثل هذا عن البرديجي.

وأشار ابن عدي إلى أن لحديث جابر شاهداً أو أكثر، وقد سمى الترمذي من الصحابة الذين رووه اثنين.

قال: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبي هريرة.

ووقع لنا أيضاً من حديث أبي أيوب، وسأبينها، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن بعد الثلاثمئة، وهو الثامن والثمانون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣٠٩

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر ربيع الثاني.

أما حديث ابن مسعود ففيما قرأت على التقي أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها رحمه الله، عن أبي عبد الله بن الزراد، وعبد الله بن الحسن بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الهادي، زاد الثاني: ومحمد بن سعد، قالا: أخبرنا يحيى بن

---

(١) الكامل (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) لابن عدي.

محمود ، قال: أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار ، وأم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير ، قال: حدثنا عثمان بن خالد السُّلَفي ، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، كلاهما عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فذكر نحو حديث جابر ، ولكن لم يذكر صلاة الركعتين.

وقال في آخره: «فَإِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبة أَمْرِي فَقَدِّرْهُ لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي فَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ»[(١)].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الحكم إلا المسعودي.

قلت: خص الحكم لأنه أخرجه في المعجم الكبير من رواية أبي حنيفة أيضاً عن حماد[(٢)].

وكلتا الروايتين من طريق إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذا منها.

واسم المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، وهو كوفي صدوق، لكنه اختلط.

وعتيبة والد الحكم بمثناة ثم موحدة مصغر.

والزبيدي بزاي وموحدة مصغر.

والسلفي بضم المهملة وفتح اللام بعدها فاء ، ولهم السَّلَفي بفتح السين ، والسِّلفي بكسرها ، وهو الحافظ المشهور.

وقد جاء الحديث من وجهين آخرين عن إبراهيم النخعي.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٢٥) والأوسط (٣٧٢٤).

(٢) بل رواه في الأوسط (٣٧٢٣).

أحدهما: من رواية صالح بن موسى الطلحي عنه.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، وسياقه نحو الأول، لكن زاد في آخره «ثم يعزم»[1].

وصالح ضعيف.

والثاني: رويناه أيضاً في الدعاء، وفي الثاني من فوائد أبي علي الصواف، وفي الأول من أمالي المحاملي الأصبهانية بعلو، كلهم من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، لكن خالف في أوله فجعله من فعل النبي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا استخار الله تعالى في الأمر يريده يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ...» فذكر الحديث[2].

وفي سندهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق، في حفظه ضعف.

وأما حديث أبي أيوب ففيما قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن عساكر، إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة (ح).

وكتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة سماعاً، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، ثلاثتهم عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن ثور (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، قالا: حدثنا أحمد بن صالح المقرىء (ح).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٢) وفي الكبير (١٠٠١٢) والبزار (١٥٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠١) وفي الكبير (١٠٠٥٢) والبزار (١٥٨٣).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني حيوة بن شريح (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بهذا السند إلى محمد بن إسحاق الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا عبد الله بن عقبة، كلاهما عن الوليد بن أبي الوليد، أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه، عن أبيه، عن جده أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اكتم الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ. . .» إلى قوله« [عَلاَّمُ] الْغُيوب» فَإِنْ رَأَيْتَ لِي في فُلاَنَةَ ـ يسميها باسمها ـ خَيْراً في دُنْيَايَ وَآخِرَتي فَاقْضِ لِي بِهَا»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح لشواهده.

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[2].

فوقع لنا عالياً من الطريق الأخيرة.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[3].

وأخرجه الحاكم من وجهين عن ابن وهب نازلاً وعالياً، وقال: [هذه سنة

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٧) وفي الكبير (٣٩٠١).
(٢) رواه ابن خزيمة (١٢٢٠).
(٣) رواه ابن حبان (٤٠٤٠) ورواه أحمد (٥/٤٢٣) أيضاً عن الحسن عن ابن لهيعة عن الوليد به.

صلاة الاستخارة عزيزة انفرد بها أهل مصر][1].

وأفاد ابن منده عن ابن يونس أن أبا أيوب جد أيوب بن خالد لأمه ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع والثمانون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣١٠

ورويناً في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف ضعَّفه الترمذي وغيره ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد الأمر قال: «اللَّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لي».

يوم الثلاثاء المبارك سابع جمادى الأولى.

وأما حديث ابن عباس فأخرج الطبراني في الكبير وفي الدعاء من طريق إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس جميعاً ، ولفظه مثل لفظ جابر إلا الركعتين ، وفي آخره: «اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ»[2].

والراوي عن إبراهيم ابْنُ أخيه هانىء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، وهو ضعيف جداً.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٤ و٢/ ١٦٥) ووقع هنا في المخطوطتين تخليط حيث فيهما قول الحاكم «تفرد بهذه السنة أهل مصر» بعد قوله من الطريق الأخيرة ، فصار القول لابن خزيمة وسقط من قول الحاكم: «هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة» فوضعنا ذلك بين معكوفين في هذا المكان.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٥) وفي الكبير (١١٤٧٧) وفي مسند الشاميين (٦٤).

وأما حديث ابن عمر فهو مع ابن عباس كما ترى.

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الأوسط من رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن ابن عمر، قال: علمنا رسول الله ﷺ الاستخارة [فقال]: يقول: [إِذَا همَّ] أحدكم...» فذكره، وفي آخره «وَخَيْراً لِي فِيْ الأُمُورِ كُلِّهَا»[1].

والراوي عن القاسم الحكم بن عبد الله الأيلي بفتح الهمزة وسكون المثناة من تحت بعدها لام، وهو ضعيف جداً.

وأما حديث أبي هريرة فقرأته على أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن أيوب سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا مسعود بن هبة الله الدقاق، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا أحمد بن رشدين، قالا: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن أبي فديك، قال: حدثنا شبل بن عبد الرحمن بن العلاء بن يعقوب، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ...» فذكر الحديث نحو سياق جابر[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ترجمة شبل عن العباس بن محمد بن العباس، عن أحمد بن صالح[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٦).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٧) وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن ابن أبي فديك ، قال: حدثنا أبو الفضل بن العلاء ، فذكره[١].

وقال: اسم أبي الفضل شبل ، وهو مستقيم الأمر في الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديث شبل مناكير غير محفوظة.

وأما حديث أبي سعيد فقرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي.

قال: وحدثنا أبو خليفة ، قال: حدثنا علي بن المديني ، قالا: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو ، وابن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيَقُلْ. . .» فذكر الحديث.

وفي آخره: «وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[٢].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن أبي خيثمة.

---

(١) رواه ابن حبان (٨٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٤) وأبو يعلى (١٣٤٢).

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

قوله (وروينا في كتاب الترمذي بسند ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن أبي بكر) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند المذكور آنفاً إلى أبي يعلى قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وموسى بن محمد (ح).

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد، وأبي العباس بن المحب سماعاً عليهما، قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المسلم السلمي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا جدي أبو بكر أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، قال: حدثنا محمد بن جعفر السامري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قالوا: حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير (ح).

وبه إلى محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حاتم بن سالم، قالا: حدثنا زنفل أبو عبد الله بنزل عرفة عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أمراً قال: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[3].

والبزار عن محمد بن المثنى، كلاهما عن ابن أبي الوزير[4].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٨٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٥١١).

(٤) رواه البزار (٥٩) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٤٤) وابن عدي (٣/ ٢٣٦).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واسم ابن أبي الوزير إبراهيم بن عمر.

قال الترمذي: حديث غريب، وزنفل ضعيف ومنفرد بهذا الحديث.

وقال البزار: لا نعلمه يروى [عن النبي ﷺ] إلا [من هذا الوجه] بهذا الإسناد، ولم يتابع زنفل عليه.

وقال الدارقطني في الأفراد: تفرد به زنفل[1].

وقال ابن عدي: لم يروه إلا زنفل، ونقل تضعيفه عن جماعة[2].

قلت: وهو بزاي ونون وفاء ولام بوزن جعفر، ويقال له العرفي بفتح المهملة والراء بعدها فاء نسبة إلى سكنة.

وقد أخرج ابن أبي الدنيا بسند قوي إلى ابن مسعود أنه كان ينكر على من يدعو مقتصراً على قوله: اللهم خر لي، ويأمر أن يزيد فيها مع عافيتك ورحمتك، والله أعلم.

آخر المجلس العاشر بعد الثلاثمئة، وهو التسعون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١١

وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنَسُ، إذَا هَمَمْتَ بِأمْرٍ فاسْتَخِرْ رَبَّكَ فيهِ سَبْعَ

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٦١) لابن طاهر المقدسي.
(٢) الكامل (٣/ ٢٣٦).

مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إلى الَّذي سَبَقَ إلى قَلْبِكَ ، فإنَّ الخَيْرَ فِيهِ» إسناده غريب ، فيه مَنْ لا أعرفهم .

بابُ دعاءِ الكَرْبِ والدعاءُ عندَ الأمورِ المهمّة

رويناٰ في صحيحي البخاري ومسلم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمُ» .

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر جمادى الأول

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ [فِيهِ] سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ» .

إسناده غريب ، فيه من لا أعرفهم) .

كذا قال المصنف ، وسنده عند ابن السني:

حدثنا أبو العباس بن قتيبة ، قال: حدثنا عبيد الله بن المؤمل الحميري ، قال: حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضير بن النضير بن أنس ، عن أبيه ، عن جده[1] .

فأما أبو العباس فاسمه محمد بن الحسن ، وهو ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر ، وكان ثقة ، أكثر عنه ابن حبان في صحيحه .

وأما النضر فأخرج له الشيخان .

وأما الحميري فلم أقف له على ترجمة ، لكن قال شيخنا في شرح الترمذي

---

(١) رواه ابن السني (٥٩٨) .

متعقباً على النووي: هم معروفون ، لكن فيهم راو معروف بالضعف الشديد ، وهو إبراهيم بن البراء ، فقد ذكره في الضعفاء العقيلي وابن عدي وابن حبان وغيرهم ، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات ، زاد ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه(١).

قال شيخنا: فعلى هذا فالحديث ساقط ، والثابت عن النبي [رسول الله] ﷺ أنه كان إذا دعا دعا ثلاثاً.

قلت: أخرجه البخاري من حديث أنس(٢).

قال شيخنا: وما ذكره قبل هذا من أنه يمضي لما ينشرح له صدره ، كأنه اعتمد فيه على هذا الحديث ، وليس بعمدة.

وقد أفتى ابن عبد السلام بخلافه ، فقال: لا يتقيد بعد الاستخارة ، بل مهما فعله فالخير فيه.

ويؤيده ما وقع في آخر حديث ابن مسعود في بعض طرقه «ثم يعزم».

قلت: قد بينتها فيما مضى ، وأن راويها ضعيف ، لكنه أصلح حالاً من راوي هذا الحديث.

وقال شيخنا: كذلك تعيين السورتين في ركعتي الاستخارة لم أره في شيء من طرق الحديث. لكن سبق إليه الغزالي في الإحياء ، وكأن مناسبة كونهما سورتي الإخلاص ، فلو قرأ ما وقع فيه ذكر الخيرة كآية القصص وآية الأحزاب لكان حسناً.

قوله (باب دعاء الكرب ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس) إلى آخره.

---

(١) الضعفاء (١/ ٤٥) للعقيلي والمجروحين (١/ ١١٧) لابن حبان والكامل (١/ ٢٥٥).

(٢) رواه البخاري (٩٤ و٩٥ و٦٢٤٤) بلفظ إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم تكلم ثلاثاً. ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٣ و٣٤٧) من حديث ابن مسعود بهذا اللفظ وهو عند أحمد وغيره بلفظ: كان يعجبه إذا دعا أن يدعو ثلاثاً.

أخبرني أبو الفرج بن عماد رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال : أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه ، قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال : حدثنا أبو حامد النيسابوري ، قال : حدثنا أبو بكر بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ـ هو الدستوائي ـ قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرب : «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّموات وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم» .

هذا حديث صحيح .

أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن محمد بن بشار[١] .

فوقع لنا موافقة عالية .

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة .

أخبرني الفخر عثمان بن محمد بن عثمان الكركي رحمه الله ، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً عليها ، قالت : أخبرنا أحمد بن عبد الدائم ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن صدقة ، قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن صاعد ، قال : أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر ، قال : أخبرنا أبو سعيد القرشي ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام . . . فذكره .

أخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم على الموافقة لكن لم يسقه بتمامه[٢] .

وأخرجه تاماً عن مسدد ، عن يحيى القطان ، عن هشام[٣] .

ووقع لنا بمثل هذا العلو من وجه آخر عن قتادة ، وصرح فيه بالتحديث .

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣٠) والترمذي (٣٤٣٥) .

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٥) وفي الأدب المفرد (٧٠٠) .

(٣) رواه البخاري (٦٣٤٦) .

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، وعلى أبي بكر بن إبراهيم بن العز بصالحية دمشق ، وعلى الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة ، جميعاً عن أحمد بن أبي طالب سماعاً عليه ، عن أبي المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوقت بالسند الماضي مراراً إلى أبي محمد عبد بن حميد الكشي ، قال: حدثنا محمد بن بشر ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن أو كان يقول عند الكرب فذكر مثله.

لكن قال: «رَبُّ السَّمواتِ السَّبْع»[1].

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية يزيد بن زريع ، عن سعيد[3].

فوقع لنا عالياً بدرجة ، ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الحادي والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٢

وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمرٌ قال ذلك.

وروينا في كتاب الترمذي، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ؛

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٥٨).

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه البخاري (٧٤٣١).

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشرين جمادى الأول.

وقد جاء عن سعيد بن أبي عروبة بلفظ آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المشار إليه آنفاً إلى عبد بن حميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «كَلِمَاتُ الْفَرَجِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ السَّموات السَّبْعِ وَالْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

أخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو عند أبي نعيم في المستخرج من طريق ابن خزيمة، لكن لم يسق لفظه.

وجاء من وجه آخر عن ابن عباس بزيادة في آخره.

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه، عن الحافظ أبي الطاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو نصر بن حامد، قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الملك بن الخطاب، قال: حدثني راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب، فذكر مثل الرواية الأولى رواية هشام، وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ».

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٥٧).

هكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

وسنده حسن.

وللزيادة شاهد من وجه غير مسند، وسياقه أتم.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم الفرضي بالصالحية، عن عائشة بنت محمد الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أسعد، قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا أيوب ـ هو السختياني ـ قال: كتب إلي أبو قلابة أن أتعلم هذه الكلمات وأعلمهن ابنه: لا إلّه إلا الله العظيم الحليم، فذكر مثل رواية هشام، وزاد: سبحانك يا رحمن، ما شئت أن يكون كان، ما لم أشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعوذ بالله الذي يمسك السموات السبع ومن فيهن أن يقعن على الأرض إلا بإذنك [بإذنه]، ومن الشر كله في الدنيا والآخرة.

هذا موقوف صحيح الإسناد على أبي قلابة ـ واسمه عبد الله بن زيد الجرمي ـ من فقهاء التابعين، ولعله أخذه عن ابن عباس.

قوله (وفي رواية لمسلم أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ذلك).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا بشر بن موسى (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن الدمشقيين، قالا: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي بالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، قالا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية عن

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٢).

ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ. . .» فذكر الحديث مثل الرواية الأولى ، لكن قدم الكريم على العظيم ، وزاد في آخره «ثُمَّ يَدْعُوَ»[1].

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأحال به مسلم على رواية قتادة ، فلم ينبه على الزيادة التي في آخره.

وأخرجه أبو عوانة والنسائي جميعاً عن محمد بن إسحاق الصغاني ، عن الحسن بن موسى[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (ورويناه في كتاب الترمذي عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي ، أن عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية أخبره ، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور ، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله ، قال: أخبرنا نصر بن سيار ، قال: أخبرنا محمود بن القاسم ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أبو العباس المروزي ، قال: أخبرنا أبو عيسى الترمذي ، قال: حدثنا محمد بن حاتم المكتب ، قال: حدثنا شجاع بن الوليد ، عن الرجيل بن معاوية أخو [أخي] زهير بن معاوية ، عن الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٦٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٢).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٤).

وبه قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قلت: إن كان الرقاشي هو يزيد فهو ضعيف لسوء حفظه، وإن كان أبان فهو متروك متهم بالكذب.

وقد وقع لنا بعضه من رواية يزيد.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بالسند المذكور قبل إلى جعفر بن محمد، وبالسند الآخر إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا عبيد بن غنام، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[1].

وهكذا أخرجه أبو أحمد في الكامل من رواية الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، فقوي أنه يزيد وبه جزم المزني[2].

والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الثلاثمئة، وهو الثاني والتسعون بعد الستمئة ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٣

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

يوم الثلاثاء المبارك ثامن عشرين جمادىٰ الأولى.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن أنس أقوى من هذا، لكنه مختصر.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٣).

(٢) الكامل (٧/ ١٠٢ ـ ١٠٣).

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن أبي عمر ، عن عائشة بنت محمد بن المسلم سماعاً عليها ، قالت : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد اليلداني ـ بفتح الياء آخر الحروف واللام مخففاً ـ قال: أخبرنا أبو القاسم بن بَوْش ـ بفتح الموحدة وسكون الواو بعدها معجمة ـ قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد ، قال: أخبرنا أبو محمد الأزجي ـ بفتح الهمزة والزاي بعدها جيم مخففاً ـ قال : أخبرنا أبو محمد السمسار ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الضياء أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان ـ هو التيمي ـ عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

هذا حديث صحيح .

أخرجه ابن خزيمة عن محمد بن عبد الأعلى على الموافقة .

وله شاهد من حديث علي .

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال: حدثنا إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه [محمد بن عمر عن ابنة عمر بن علي] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قاتلت شيئاً من قتال يوم بدر ، ثم جئت مسرعاً لأنظر ما صنع رسول الله ﷺ ، فوجدته ساجداً يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» لا يزيد عليها ، ثم ذهبت إلى القتال ، ثم رجعت فوجدته كذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت فوجدته كذلك حتى فتح الله عليه .

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن محمد بن المثنى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى والحاكم من رواية الحنفي[2].

قوله (قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد).

قلت: هذا يوهم أن الحاكم صحح الحديث من رواية الرقاشي عن أنس، وليس كذلك، وإنما قال الحاكم ذلك في حديث لأنس غير هذا، وفي حديث لابن مسعود مثل هذا.

أما حديث أنس فقد تقدم في أواخر باب ما يقال عند الصباح وعند المساء، وفيه أن النبي ﷺ علم ابنته فاطمة رضي الله عنها أن تقول ذلك وزيادة عليه، ونسبه الشيخ هناك لابن السني، ولم يذكر الحاكم، وقد استوفيت الكلام عليه ثم.

وأما حديث ابن مسعود فأخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الفارقي إجازة غير مرة، قال: أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن العميرة، قال: أخبرتنا شهدة الكاتبة، قالت: أخبرنا طراد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا أبو يعلى بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يعني عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود

---

(١) رواه البزار (٦٦٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٥٣٠) والحاكم (١/ ٢٢٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١١).

رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو علي التنوخي في كتاب «الفرج بعد الشدة» عن علي بن أبي الطيب ، عن أحمد بن الجراح ، عن ابن أبي الدنيا.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أيضاً من رواية إسحاق بن أبي إسرائيل - وهو إسحاق بن إبراهيم المذكور في روايتنا ، وقال في السند عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده.

وأخرجه الحاكم من رواية الوضاح بن يحيى، عن النضر بن إسماعيل كذلك[1].

وتعقبه الذهبي بأن الوضاح وشيخه وشيخ شيخه ليسوا بعمدة.

قلت: لم يتفرد به الوضاح.

وأما شيخه النضر فضعيف ، وكذا شيخ النضر عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو الواسطي ، وليس هو المدني الذي تقدم قريباً في أحاديث الصلاة على النبي ﷺ ، فإنه صدوق ، وهما في طبقة واحدة ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الثالث والتسعون بعد الستمئة ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٤

وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا أهمّه

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٠٩).

الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: «سُبْحانَ الله العَظِيمِ» وإذا اجتهد في الدعاء قال: «يا حَيُّ يا قَيُّومُ».

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذَابَ النَّارِ» زاد مسلم في روايته قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعُوَ بدعاء دعا بها فيه.

يوم الثلاثاء المبارك خامس جمادى الثاني.

قوله (وروينا فيه ـ يعني الترمذي ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه) إلى آخره.

أخبرني المسند الخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا أم الحسن بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمر بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثني إبراهيم بن الفضل مولى بني مخزوم، عن المقبري ـ يعني سعيد بن كيسان ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر أحاديث منها أن رسول الله ﷺ كان إذا اجتهد في الدعاء قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[1].

وبه إلى أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر نظر إلى السماء وقال: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٥٤٥).
(٢) رواه أبو يعلى (٦٥٤٦).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد الدمشقية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عباد الحراني في كتابه عن أبي القاسم بن أبي شريك ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح إملاء ، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي وأنا أسمع ، قيل له: حدثكم أبو العباس عبد الله بن عبد الحميد بن يحيى الزهري ، قال: حدثنا ابن أبي فديك ، فذكر الحديثين مثله سواء.

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن أبي المغيرة يحيى بن سلمة عن ابن أبي فديك ، جمعهما في سياق واحد ، واستغربه[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة في الطريق الأولى وبدرجتين في الأخرى ، ورجاله ثقات إلا إبراهيم بن الفضل ، فإنهم اتفقوا على ضعفه.

وقال البخاري: منكر الحديث ، وقد قال: من قلت فيه: منكر الحديث لا تحل الرواية عنه.

قوله (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الله ، وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ سماعاً على الثاني ، وإجازة مكاتبة من الأول ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد الزبداني ، وأبو بكر بن الرضي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد النيسابوري ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ (ح).

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٢).

وبالسند الماضي قريباً إلى الفريابي ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، وعبيد الله بن عمر القواريري فرقهما ، قال الثلاثة: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، زاد القواريري قال: وحدثنا عبد الوارث بن سعيد ، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب ، قال: سأل قتادة أنس بن مالك رضي الله عنه: أي دعاء كان يدعو به النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

زاد أبو خيثمة وإسحاق في روايتهما: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها[1].

ولم يذكر القواريري الزيادة في روايته عن شيخيه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري من رواية عبد الوارث بدون الزيادة الموقوفة على أنس[2].

وأخرجه مسلم عن أبي خيثمة[3].

والنسائي في الكبرىٰ عن إسحاق بن إبراهيم[4].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخيهما.

وقد وقعت لنا الزيادة المذكورة عن أنس بأتم من هذا السياق.

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني أنهم قالوا لأنس بن مالك رضي الله عنه: ادع لنا بدعاء ، فقال: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

فقالوا له: زدنا ، فأعادها ، فقالوا له: زدنا ، فقال: ما تريدون؟ سألت الله

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٨٩٣).
(٢) رواه البخاري (٤٥٢٢ و٦٣٩٨).
(٣) رواه مسلم (٢٦٩٠).
(٤) رواه النسائي في التفسير (٥٥).

لكم خير الدنيا والآخرة ، قال أنس: وكان رسول الله ﷺ يكثر أن يدعو بها.

أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم عن حماد[1].

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن إبراهيم بن الحجاج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من رواية شعبة عن ثابت[3].

ووقع لنا بعلو في مسند أبي داود الطيالسي عن شعبة ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الرابع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٥

وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عليّ رضي الله عنهم قال: لَقَّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدّة أن أقولها: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الكَرِيمُ العَظِيمُ ، سُبْحَانَهُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر شهر جمادى الثاني

ووقع لنا عنه متصلاً بالنبي مع العلو.

---

(١) رواه أحمد (١٤٠٦٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٣٩٧) وعنه ابن حبان (٩٣٨).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٧).

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدمشقي بمكة ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حمويه ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا سليمان بن داود ـ هو الطيالسي ـ قال: حدثنا شعبة ، عن ثابت ـ هو البناني ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

قال شعبة ، فذكرته لقتادة ، فقال: كان أنس يدعو بها[١].

أخرجه أحمد عن سليمان بن داود[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي ، عن أبي داود الطيالسي[٣].

وأخرجه أحمد أيضاً عن روح بن عبادة ، عن شعبة[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه مسلم من رواية معاذ بن معاذ ، عن شعبة[٥].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ولم يذكر أثر قتادة.

قوله (وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر ، ومحمد بن عبد الواحد الحافظ ،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٠٣٦) وعنه عبد بن حميد (١٢٦٢).
(٢) رواه أحمد (١٣١٨٦).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤).
(٤) رواه أحمد (١٣١٦٣).
(٥) رواه مسلم (٢٦٩٠).

قال الأول: أخبرنا محمد بن أبي زيد الأصبهاني بها ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا شعيب بن يحيى (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح.

وقال الثاني: أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم ، قال: أخبرنا جدي غانم بن خالد ، قال: أخبرنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا عيسى بن حماد ، قال الثلاثة: حدثنا الليث بن سعد ، قال: حدثنا محمد بن عجلان (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال: حدثنا سعيد بن منصور ، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحراني في كتابه ، عن هبة الله الحاسب ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن علي بن عيسى إملاءً ، قال: قرىء على أبي القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع ، أن عبد الله بن سعيد حدثهم ، قال: حدثنا عقبة بن خالد ، قال: حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب - يعني - عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر - يعني ابن أبي طالب - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّموات وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

وكان عبد الله بن جعفر إذا زوج بناته خلا بهن في غرفة فعلمهن إياهن ،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠١١ و١٠١٢).

وقال: إذا نزل بكن أمر تكرهنه فقلن هذه الكلمات.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد[١].

وأخرجه النسائي عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن[٢].

وأخرجه ابن حبان عن إسماعيل بن داود بن وردان، عن عيسى بن حماد[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاث.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٤].

وللنسائي فيه طرق أخرى لم يذكرها ابن السني.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر، فذكر الحديث بنحوه[٥].

أخرجه النسائي عن زكريا بن يحيى، عن أبي بكر بن أبي شيبة[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولمسعر فيه شيخ آخر، وفي روايته في المتن زيادة.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبيد بن عبيدة التمار، قال: حدثنا معتمر بن سليمان ـ هو التيمي ـ عن أبيه،

---

(١) رواه أحمد (٧٠١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٠).

(٣) رواه ابن حبان (٨٦٥).

(٤) رواه ابن السني (٣٤١).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٠) والطبراني في الدعاء (١٠١٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٥).

عن مسعر ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمني عمي هؤلاء الكلمات فذكرها .

وزاد : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي» .

قال : وأخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات[1] .

أخرجه النسائي عن أحمد بن محمد بن جعفر ، عن عاصم بن النضر ، عن معتمر بن سليمان[2] .

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات .

ورواية سليمان عن مسعر من رواية الأكابر عن الأصاغر .

ورواية مسعر عن أبي بكر بن حفص من رواية الأقران ، وفي السند الأول ثلاثة من الصحابة في نسق ، فإن عبد الله بن شداد له رؤية ، فعد لذلك من الصحابة ، والله أعلم .

آخر المجلس الخامس عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

* * *

٣١٦

وروينا في سنن أبي داود، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «دَعَوَاتُ المَكْرُوب : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شَأنِي كُلَّهُ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه ، عن أسماء بنت عُمَيْس

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٠١٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤١).

رضي الله عنها ، قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلِماتٍ تَقُولِيْنَهُنَّ عِنْدَ الكَرْبِ ـ أو في الكرب ـ اللهُ اللهُ رَبي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

وروينا في كتاب ابن السني ، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأ آيَةَ الكُرْسِيّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْبِ ، أغاثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر جمادى الثاني.

تنبيه:

كان الأنسب أن يذكر حديث علي عقب حديث ابن عباس الذي في أول الباب ، لأنه يلائمه ، لكن الأمر فيه سهل.

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن أبي بكرة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي بالقاهرة ، عن أبي بكر الدمشقي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[١].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٨٦٩).

أخرجه أحمد عن أبي عامر عبد الملك بن عمر العقدي ، عن عبد الجليل ـ وهو بالجيم ـ[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرجه أبو داود عن العباس بن عبد العظيم ، ومحمد بن المثنى[2] .

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إسحاق بن منصور ، ثلاثتهم عن العقدي[3] .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن العقدي[4] .

قوله (وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس) بمهملتين مصغر . . . إلى آخره .

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال : حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، قال : حدثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ (ح) .

وقرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بدمشق ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال : أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه ، قال : أخبرنا أبو الخير المؤذن ، قال : أخبرنا أبو إسحاق الطيان ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الْمُخَرِّمي ـ بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة ـ قال : حدثنا أبو نعيم ، ووكيع ـ فرقهما واللفظ لوكيع ـ قالا : حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال : حدثنا هلال مولانا ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ـ هو ابن أبي طالب ـ عن أسماء بنت عميس ـ وهي والدة

---

(١) رواه أحمد (٢٠٤٣٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥١).

(٤) رواه ابن حبان (٩٧٠).

عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ـ قالت: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: «اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن وكيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن داود، عن عبد العزيز[2].

وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد، عن وكيع[3].

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور، عن أبي نعيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكرسيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرةِ عِنْدَ الْكَرْبِ أَغَاثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

قلت: أخرجه من رواية زياد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف ـ عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه، وفي السند من لا يعرف[5].

قوله (وروينا فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي فيما أجازنا، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق العسقلاني مشافهة، عن أبي الحسن بن المقير، قال: أخبرنا أبو الكرم الشهرزوري في كتابه، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال:

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩).

(٢) رواه أبو داود (١٥٢٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٢).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٩).

(٥) رواه ابن السني (٣٤٤).

أخبرنا حمزة بن يوسف ، قال: حدثنا عبد الله بن عدي ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن الحصين ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعت معمراً يحدث عن الزهري ، عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ، كَلِمَةَ أَخِي يُونِسَ ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ »[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى ، وهو أحمد بن علي بن المثنى المذكور في روايتنا ، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخه عمرو بن الحصين ، فإنه ضعيف جداً.

قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث ، كتبت عنه ثم تركته.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: مظلم الأمر في الحديث ، روى عن الثقات ما ليس من حديثهم. انتهى.

ولم أر هذا الحديث في مسندي أبي يعلى ، فكأنه أعرض عنه عمداً ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس عشر بعد الثلاثمئة ، وهو السادس والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٣٤٣).

ورواه الترمذي عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعا رَبَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتَ من الظَّالِمينَ، لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجابَ لَهُ».

بابُ ما يقولُه إذا راعَه شيءٌ أو فَزِع

* ورويناه في كتاب ابن السني، عن ثوبانَ رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا راعَه شيءٌ قال: «هُوَ اللهُ، اللهُ رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم من الفزع كلمات: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَنْ يَحْضُرُونِ» وكان عبد الله بن عمرو يعلِّمهنّ من عَقَل من بنيه، ومن لم يعقلْ كتبه فعلَّقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشرين جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين.

قوله (ورواه الترمذي عن سعد) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو نعيم بن عبيد، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد القباب ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، قال: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا أبو أحمد ـ هو محمد بن عبد الله الزبيري ، ولفظ الحديث له ـ كلاهما عن يونس بن أبي إسحاق (ح).

وأخبرنيه عالياً الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله تعالى ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الصالحي ، قال: أخبرنا الفخر علي بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حمد الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ـ هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ـ قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ، ثم جاء أعرابي فشغله ، فاتبعته ، فالتفت إلي فقال: «أَبُو إِسْحَاق؟» قلت: نعم. قال: «فَمَهْ؟» قلت: ذكرت دعوة ثم جاءَكَ أعرابي فشغلَك ، قال: «نَعَمْ دَعْـوَةُ ذي النُّـونِ عَلَيْـهِ السَّلاَمُ إذْ نَـادَى وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ: لاَ إلـهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَك إِنِّي كُنْتُ منَ الظَّالِميـنَ ، فَإِنَّـهُ لاَ يَدْعُو بِهَـا مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ اسْتُجيبَ لَهُ»[1].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أحمد (١٤٦٢) والطبراني في الدعاء (١٢٤) ومن طريق أحمد وأبي يعلى (٧٧٢) رواه الضياء في المختارة (١٠٤٠ و١٠٤١).

أخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى[1].

والنسائي عن حميد بن مخلد، كلاهما عن الفريابي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولاسيما من الرواية الأخيرة.

وأخرجه الحاكم من طريق الفريابي وغيره عالياً ونازلاً[3].

وذكر الترمذي أن بعضهم أرسله.

وقد وجدت له طريقين أخريين عن سعد:

أحدهما: مختصر أخرجه أبو يعلى وابن أبي عاصم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه[4].

والآخر: مطول، أخرجه الحاكم من طريق سعيد بن المسيب، عن سعد[5].

قوله (باب ما يقول إذا راعه شيء أو فزع، روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان...) إلى آخره.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر الصالحي في كتابه، وقرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، كلاهما، عن القاضي تقي بن أبي طاهر الحنبلي، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن عاصم، قال: حدثنا سعيد بن هاشم بطبرية (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى ابن أبي عاصم، قالا: حدثنا أبو سعيد

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٠٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٥ و٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٠٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٠٦٣).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم الحافظ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان حمزة، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في كتاب الدعاء، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سهل بن هاشم، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ثوبان رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا راعه شيء قال: «هُوَ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[1].

وفي رواية الطبراني «لاَ شَرِيْكَ لَهُ»[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي عن دحيم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[4].

وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني مع كونه إنما رواه عن النسائي.

قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب...) إلى آخره. قلت: تقدم بلفظه في باب ما يقول إذا كان يفزع في نومه، وذكر معه طريق أخرى من كتاب ابن السني بلفظ آخر، وفيه التقييد بالنوم.

ويذكر فيه ما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبد الحميد فيما كتب إليهم من مصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن عزون، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية بأصبهان، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال:

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٠٣١) وفي مسند الشاميين (٤٢٤).

(٢) بل عنده في المكانين «لا أشرك به شيئاً» بل هو لفظ النسائي.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٧).

(٤) رواه ابن السني (٣٣٥) ولفظه مثل لفظ الطبراني.

أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري ، قال: حدثنا المسيب بن واضح ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: حدثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي العالية ، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ ، فقال: إني أجد فزعاً بالليل ، فقال: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمنيهِنَّ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِفْريتاً مِنَ الْجِنِّ يَكيدُنِي ، فَقَالَ: قُلْ أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بـرٌّ ولاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمَا يَنْزِلُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ ، ومَنْ شَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهارِ إلاَّ طارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[1].

هذا حديث حسن ، رجاله موثقون ، لكن في حفظ المسيب مقال.

وأبو العالية اسمه رفيع بالفاء والإهمال مصغر من كبار التابعين ، لكنه لم يسمع من خالد ، وإنما حسن لشواهده ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو السابع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٨
بابُ ما يَقُولُ إذا أصابَه همٌّ أو حَزَن

* روينا في كتاب ابن السني ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أو حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِمات ، يَقُولُ: أنا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْن أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ ، ناصِيَتِي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٣).

بِيَدِكَ ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ أسألُكَ بِكُلّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوْ أنْزَلْتَهُ فِي كِتابكَ ، أوْ علَّمْتُه أحَداً مِنْ خَلْقِك ، أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْب عِنْدَكَ أنْ تَجْعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْرِي ، وَرَبِيعَ قَلْبي ، وَجلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمّي. فقال رجل من القوم: يا رسول الله! إن المغبونَ لمن غُبن هؤلاء الكلمات ، فقال: أجَلْ فَقُولُوهُن وَعَلِّمُوهُنَّ ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِماسَ ما فِيهِنَّ أذْهَبَ اللهُ تَعالى حُزْنَـهُ ، وأطالَ فَرَحَهُ».

يوم الثلاثاء المبارك رابع شهر رجب.

قوله (باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن ، روينا في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري. . .) إلى آخره.

أخبرنا الإمام مسند الشام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي منها في كتابه غير مرة ، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه إلينا من مصر ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني بأصبهان ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل القباب ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن علي الجارودي ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة ، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن جعفر بن برقان ، عن فياض الكوفي. عن عبيد الله بن زبيد ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَدْعُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَات ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابن أَمَتِكَ في قَبْضتِكَ ، نَاصِيَتي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ

عِنْدَكِ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي» .

فقال قائل : يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات ، قال : «أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَهُ وأَطَالَ فَرَحَهُ» .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني من رواية مخلد بن يزيد الحراني ، عن جعفر بن برقان ـ وهو بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـ وشيخه مجهول ، وكذا شيخ شيخه .

ووقع في روايتنا عبيد الله بالتصغير ، وأبوه زبيد بالزاي والموحدة وآخره دال .

وفي النسخة التي وقفت عليها من كتاب ابن السني عبد الله مكبر ، وزبير آخره راء[1] .

وقد أخرج ابن السني عقب حديث أبي موسى هذا عن ابن مسعود نحوه ، وحديث ابن مسعود أثبت سنداً وأشهر رجالاً ، وقد صححه بعض الأئمة ، فعجبت من عدول الشيخ عن القوي إلى الضعيف .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل قراءة عليه ونحن نسمع بمصر ، قال : أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي الصالحي قدم علينا ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بدمشق ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني قدم علينا ، قال : أخبرنا جدي لأمي أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي سماعاً عليه بأصبهان ، قال : أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن شاذان ، قال :

---

(١) في نسختنا من عمل اليوم والليلة (٣٣٩) لابن السني عبد الله بن زبيد.

حدثنا محمد بن عبد الله الصفار ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان (ح).

وقرأت على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى ، وغازي بن أبي الفضل ، قالا: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين رحمه الله ، فيما قرأ على أبي محمد بن القيم ، عن الفخر البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني.

قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: أخبرنا عمر بن حفص ، قال: حدثنا عاصم بن علي (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على عمر بن محمد النابلسي ، عن زينب بنت الكمال حضوراً في الرابعة وإجازة ، عن إبراهيم بن محمود ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن يوسف ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر العباداني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قالوا: حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَصَابَ مُسْلِماً قَطُّ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ. . . .» فذكر مثل حديث أبي موسى إلى قوله: وَذَهَابَ هَمِّي فقال: «إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً» قالوا: «يا رسول الله ألا

نتعلمهن؟» قال: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعلَّمَهُنَّ»[1].

ووقع في رواية سعيد بن سليمان «الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم، عن رزق الله بن موسى، كلاهما عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الثانية.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن سليمان، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، فإنه اختلف في سماعه من أبيه[3].

وتعقبه الذهبي فقال: في السند أبو سلمة الجهني ما روى عنه إلا فضيل بن مرزوق، ولا يعرف اسمه ولا حاله.

قلت: لكنه لم ينفرد به...

وذكره مع ذلك ابن حبان في الثقات.

قرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الحارثي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن علان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الجعفي، قال: أخبرنا أبو جعفر بن رباح، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال

---

(١) رواه أحمد (٣٧١٢ و٧٣١٨) والطبراني في الكبير (١٠٣٥٢) وفي الدعاء (١٠٣٥) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٢٧٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣).

(٢) رواه أبو يعلى (٥٢٩٧).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٩).

النبي ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَقُلْ. . .» فذكر مثل حديث أبي سلمة.

وزاد بعد قوله «وَابن أَمَتِكَ» «وَفي قَبْضَتِكَ» وقال في آخره: «فمَا قَالَها عَبْدٌ إلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ».

وقال فيه: «يَنْبَغي لِكُلِّ مُسْلمٍ» والباقي سواء.

أخرجه أبو يعلى عن محمد بن منهال، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق. فوقع لنا عالياً.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطي صدوق، تقدم التعريف به قريباً.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى، والله أعلم(١).

آخر المجلس الثامن عشر بعد الثلاثمئة، وهو الثامن والتسعون بعد الستمئة.

* * *

٣١٩
بابُ ما يَقُولُه إذا وقعَ في هَلكَة

روينا في كتاب ابن السني، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ! ألا أُعَلِّمُك كَلِماتٍ إذا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَها؟ قلتُ: بلى، جعلني الله فِداءَك، قال: إذَا وَقَعْتَ فِي وَرطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيم. فإنَّ اللهَ تَعالى يَصْرِفُ بها ما شاءَ مِنْ أَنْوَاعِ البَلاءِ».

---

(١) رواه ابن السني (٣٤٠) ومحمد بن فضيل الضبي في الدعاء (٨) والبزار (١٩٩٤).

بابُ ما يَقولُ إذا خافَ قوماً

روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا خافَ قوماً قال: «اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

بابُ ما يَقولُ إذا خافَ سُلْطاناً

روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا خِفْتَ سُلْطاناً أوْ غَيْرَه ، فَقُلْ: لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الحَكِيمُ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ».

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشر.

قوله (باب ما يقول إذا وقع في هلكة. روينا في كتاب ابن السني عن علي . . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ قال في كتاب الدعاء:

حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الكوفي ، قال: حدثنا القاسم بن خليفة ، قال: حدثنا أبو يحيى التيمي ، عن عمرو بن شِمْرٍ ، عن أبيه ، عن يزيد بن مرة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ في وَرطَةٍ قُلْتَهَا؟» فقلت: بلى جعلني الله فداكَ ، فرب خير قد علمتنيه ، قال: «إِذَا وَقَعْتَ في وَرْطَةٍ فَقُلْ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم ،

لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ الْعَظِيم ، فَإِنَّ اللهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاَءِ»[1] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عمر بن شمر[2] .

وعمرو ضعيف جداً ، اتفقوا على توهينه .

وأبو مرة ـ بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها راء ـ لم أر له ذكراً في كتب الجرح ولا التعديل .

وسقط من روايتنا سويد بن غَفَلَة ـ وهو بفتح المعجمة والفاء معاً ـ بين يزيد وعلي ، وثبت في رواية ابن السني .

[قوله] (باب ما يقول إذا خاف قوماً ـ إلى أن ذكر حديث أبي موسى) .

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله ، عن عائشة بنت محمد بن المسلم فيما قرىء عليها وهو يسمع ، أن عبد الرحمن بن أبي الفهم أخبرهم ، قال: أخبرنا يحيى بن أسعد ، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي ، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال: حدثنا معاذ بن هشام ـ هو الدستوائي ـ (ح) .

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا أبو الوفاء العبدي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المَخَرَّمي ـ بفتح الميم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٩٦١) .
(٢) رواه ابن السني (٣٣٦) .

وفتح المعجمة وتشديد الراء ـ قال: حدثنا معاذ بن هشام ، قال: حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَنَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ».

هذا حديث حسن غريب.

ورجاله رجال الصحيح ، لكن قتادة مدلس ، ولم أره عنه إلا بالعنعنة ، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه ، ولا عن أبي بردة إلا قتادة ، وهو عزيز عن قتادة. ظن بعضهم تفرد هشام به عن قتادة.

وقد وجدت له متابعاً ، وهو عمران القطان.

أخرجه أحمد عن علي بن عبد الله ـ هو ابن المديني[1].

وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن أبي موسى محمد بن المثنى[2].

وأخرجه النسائي أيضاً عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي ، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى بدرجة ، وفي الثانية بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل[4].

والحاكم من طريق مسدد ، كلاهما عن معاذ[5].

ووقعت لنا رواية عمران بعلو درجة أخرى.

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب ، عن أبي بكر الدشتي ،

---

(١) رواه أحمد (١٩٧٢٠).

(٢) رواه أبو داود (١٥٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠١).

(٣) رواه النسائي في الكبرى.

(٤) رواه ابن حبان (٤٧٦٥).

(٥) رواه الحاكم (٢/ ١٤٢).

قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا دعا على قوم قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نحُورِهِمْ، وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[1].

أخرجه أحمد عن سليمان بن داود - وهو أبو داود الطيالسي - بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووجدت له راوياً ثالثاً عن قتادة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا طاهر بن خالد، قال: حدثنا أبي خالد بن نزار، قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي بردة بن أبي موسى، فذكر مثل اللفظ الأول.

لكن قال: «وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ»[3].

أخرجه أبو بكر الخرائطي في مكارم الأخلاق عن محمد بن مخلد[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٥٢٤).

(٢) رواه أحمد (١٩٧٢١).

(٣) انظر الأمالي المطلقة المجلس (١٠٩).

(٤) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٨٥) إلا أنه سقط من أوله محمد بن مخلد.

وهو غريب عن حجاج ، تفرد به طاهر بن خالد ، عن أبيه ، عن إبراهيم عنه ، وكلهم موثقون.

قوله (باب ما يقول إذا خاف سلطاناً.

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خِفْتَ سُلْطاناً أَوْ غَيْرَهُ فَقُلْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيم ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»).

قلت: أخرجه من رواية محمد بن الحارث أحد الضعفاء ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ـ بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح اللام وتخفيف الميم وبعد الألف نون ـ عن أبيه عن ابن عمر.

ومحمد بن عبد الرحمن هذا اتفقوا على تضعيفه ، واتهمه بعضهم بالكذب.

وذكر ابن حبان أن محمد بن الحارث روى عنه نسخة موضوعة شبيهة من مئتي حديث.

قلت: وقد وقع لي هذا الحديث بزيادة فيه كثيرة ونقصان يسير من أوله من حديث ابن مسعود ، ومن حديث ابن عباس ، وسند كل منهما أولى بالذكر من هذا ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس التاسع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٠

يوم الثلاثاء المبارك ثامن عشر شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين.

أما حديث ابن مسعود ففيما قرأت على أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الصالحي بها ، عن أحمد بن محمد بن المحب ، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا أبو العباس بن نعمة النابلسي ، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي ، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، قال: أخبر أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان ، قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، قال: حدثنا علي بن داود القنطري ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، قالا: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، قال: حدثنا أبو صالح ، قال: حدثني الليث بن سعد ، عن عبد ربه بن سعيد ، وإسحاق بن أبي فروة ، كلاهما عن يونس بن عبد الله ـ هو ابن أبي فروة ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَخَوَّفْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً فَقُل اللَّهُمَّ ربَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَميكائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ كُنْ لي جَاراً مِنْ عَبْدِكِ فُلانٍ وَأَشْيَاعِهِ أَنْ يَطْغوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْرُقُوا عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ»[1].

هذا حديث حسن ، رواته موثقون ، وفيهم أئمة ، لكن في سنده انقطاع ، لأن عبيد الله لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود ، ولا أدركه.

لكن للحديث طريق أخرى تعضده.

وإسحاق بن أبي فروة المذكور في السند جاء منضماً إلى عبد ربه ، فلا يضر ضعفه.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم ، والعباس بن الحسن الرازيان ، قالا: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن مسعود ، وهو جد أبيه ، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٧).

«إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُم السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ. . . . » فذكر مثله ، لكن لم يقل «وَمَا فِيهِنَّ» ولا «رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» وقال: «مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَأَتْبَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ» وفي آخره «وَلاَ إِلَه غَيْرُكَ»[1].

ورجال سنده ثقات إلا جنادة بن سلم فضعفه بعضهم.

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ـ وهو بضم الميم وتخفيف النون ـ وأبوه ـ بتخفيف المهملة وسكون اللام ـ.

وللحديث طريق ثالثة عن ابن مسعود.

أخبرني أبو الحسن محمد بن علي البالسي ، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، قال: حدثنا محمد بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ قال: قال عبد الله بن مسعود ، فذكر نحوه. وفيه: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر ، ولم يرفعه.

ورجاله ثقات ، لكن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد من وجه آخر عن الأعمش ، قال: حدثنا ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول ، فذكره موقوفاً. وسنده صحيح.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري في الأدب المفرد والطبراني في الدعاء وفي الكبير والأصبهاني في الترغيب ، كلهم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٦) والكبير (٩٧٩٥).

بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وأتباعه وأشياعه وجنوده من الجن والإنس ، كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك ، وعز جارك ، وتباركَ اسمك ولا إله غيرك» ثلاث مرات[1] .

أخبرنا به أبو الحسن البالسي بالسند المذكور إلى إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، قال: أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، قال: حدثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، قال: حدثني سعيد بن جبير فذكره.

أخرجه البخاري بنحوه عن أبي نعيم على الموافقة.

وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم عالياً ، لكن لم يقع في سماعنا ، وهو موقوف صحيح ، والله أعلم.

آخر المجلس العشرين بعد الثلاثمئة وهو المكمل سبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢١
بابُ ما يَقولُ إذا نظرَ إلى عدوّه

روينا في كتاب ابن السني ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غزوة فلقي العدوّ ، فسمعته يقول: «يا مالِكَ يَوْمِ الدِّين إيَّاكَ أعْبُدُ وإيَّاكَ أسْتَعِينُ» فلقد رأيتُ الرجالَ تُصرع ، تضربُها الملائكةُ من بين أيديها ومن خلفها.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٨) والطبراني في الدعاء (١٠٦٠) وفي الكبير (١٠٥٩٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٢٤٥).

باب ما يَقُولُ إذا عرضَ له شيطانٌ أو خَافَهُ

وروينا في صحيح مسلم ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «قام رسولُ الله ﷺ يُصلِّي ، فسمعناه يقول: أَعُوذُ باللهِ مِنكَ ، ثم قال: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ اللهِ ثلاثاً ، وبسطَ يدَه كأنَّه يتناولُ شيئاً ، فلما فرغَ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعْكَ تقولُه قبلَ ذلك ، ورأيناكَ بسطتَ يدَكَ ، قال: إنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جاءَ بِشِهابٍ مِنْ نارٍ لِيَجْعَلَهُ في وَجْهِي ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ باللهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله التَّامَّةِ فاسْتأخَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ ، واللهِ لَوْلا دَعْوَةُ أخي سُلَيْمان لأَصْبَحَ مُوثَقاً تَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ».

وروينا في صحيح مسلم، عن سُهيل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مُنادٍ من حائط باسمه ، وأشرف الذي معي على الحائط فلم يرَ شيئاً ، فذكرتُ ذلك لأبي ، فقال: لو شعرتُ أنك تَلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصلاة ، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الشَّيْطانَ إِذَا نُودِيَ بالصَّلاةِ أَدْبَرَ».

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشر شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه. . . روينا في كتاب ابن السني عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط ، قال: حدثنا موسى بن هارون (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون ، قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال: حدثنا عبد السلام بن هاشم البزار ، قال: حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنهما ، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فلقي العدو ، فسمعته يقول: «يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ أَعْبُدُ ، وإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ» [قال:] فلقد رأيت الملائكة تصرع الرجال ، تضربها من بين يديها ومن خلفها[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي القاسم البغوي ، عن أبي الربيع[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن سقط من روايته «عن أبي طلحة» ولابد منه.

وبه إلى الطبراني في الأوسط ، قال: لا يروى عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الربيع.

قال: وسمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن حنبل بن عبد الله؟ فقال: زعموا أنه من بني قريع.

وسألته عن عبد السلام بن هاشم؟ فقال: شيخ بصري ، قلت: أكان ثقة؟ فقال: لا أعلم إلا خيراً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٣).

(٢) رواه ابن السني (٣٣٤).

قلت: حدث البخاري في التاريخ وفي الكنى والحاكم أبو أحمد من طريقه عن عثمان بن طالوت، عن أبي عثمان عبد السلام بن هاشم بحديث غير هذا عن حنبل المذكور، ولم يذكرا فيه جرحاً.

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ليس بقوي عندي.

وعن إبراهيم بن أورمة الأصبهاني، قال: سمعت عمرو بن علي الصيرفي يقول:

لا أقطع الشهادة على أحد بالكذب إلا على عبد السلام بن هاشم. انتهى.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً، لكن في المتابعات.

وتبعه الحاكم في المستدرك.

وأما شيخه حنبل فلم يرو عنه غيره.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول.

وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات.

وقريع بالقاف والعين المهملة مصغر بطن من تميم.

قوله (باب ما يقول إذا عرض له شيطان ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح مسلم عن أبي الدرداء. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ يصلي، فسمعناه يقول:

«أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ» ثم قال: «أَلْعَنُكَ [بِلَعْنَةِ اللهِ] ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من صلاته قالوا: يا رسول الله سمعنَاك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعْك تقوله قبل ذلك، ورأينَاك بسطت يدَك؟ فقال: «إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَله في وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعوذُ باللهِ مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، فَقُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مَوْثُوقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والنسائي جميعاً عن محمد بن سلمة[2].

وابن خزيمة عن عيسى بن إبراهيم، كلاهما عن عبد الله بن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة بهذا الإسناد[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن سهيل بن أبي صالح...) إلى آخره.

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا، فناداه مناد من وراء حائط باسمه، فأشرف الذي معي فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو علمت أنك تلقى هذا لما أرسلتك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١١٩٢).

(٢) رواه مسلم (٥٤٢) والنسائي (٣/ ١٣).

(٣) رواه ابن خزيمة (٨٩١).

(٤) رواه ابن حبان (١٩٧٩) والبيهقي في السنن (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام على الموافقة بلا علو[2].

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة بغير القصة من طرق[3].

وقد وقع لنا من رواية سهيل بدون القصة عالياً.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»[4].

أخرجه مسلم من طريق خالد بن عبد الله ـ وهو الطحان[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والحصاص بمهملات هو الضراط وزنه ومعناه.

وقيل: هو سرعة عدو الهارب، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والعشرين بعد الثلاثمئة، وهو الحادي بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٨٥٠).
(٢) رواه مسلم (٣٨٩).
(٣) رواه البخاري (٦٠٨ و١٢٢٢ و١٢٣١ و١٢٣٢ و٣٢٨٥) ومسلم (٣٨٩).
(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٨٤٩).
(٥) رواه مسلم (٣٨٩).

٣٢٢

بابُ ما يَقُولُ إذا غلبَه أمرٌ

روينا في صحيح مسلم عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأحبُّ إلى اللهِ تعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ باللهِ ولا تَعْجِزَنَّ، وإنْ أصابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ: لَوْ أَنّي فَعَلْتُ كَذَا كانَ كَذَا وكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهُ وما شاء فَعَلَ، فإنَّ «لَوْ» تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ».

وروينا في سنن أبي داود، عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيّ عليه لمّا أدبر: حَسْبي اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فقال النبيّ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يَلُومُ على العَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بالكَيْسِ، فَإذا غَلَبَكَ أمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

بابُ ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمرٌ

روينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلاً».

يوم الثلاثاء المبارك الثاني من شعبان.

[قوله] (باب قوله [ما يقوله] إذا غلبه أمر).

روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. . . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل المخزومي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن مسعود بن محمد الأصبهاني ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، وأبو بكر الآجري ، قال الأولان: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وقال الثاني: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِنْ باللهِ ، ولا تعجز [ن] ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ فَعَلْتُ كَذَا لكانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلكنْ قُلْ قَدَرُ الله وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، وَلاَ تَقُلْ لَوْ ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير(١) .

والنسائي عن أبي كريب(٢) .

وابن ماجه عن علي بن محمد وأبي بكر بن أبي شيبة(٣) .

وأبو عوانة عن علي بن حرب ، خمستهم عن عبد الله بن إدريس .

فوقع لنا موافقة بلا علو .

وقرأت على المسند الخير أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها ، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ،

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤) وأبو يعلى (٦٢٥١) .

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٥) .

(٣) رواه ابن ماجه (٧٩) وله طريق أخرى عنده (٤١٦٨) .

قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خالد بن مرداس، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن ربيعة ـ هو ابن أبي عبد الرحمن ـ عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر الحديث.

وقال في روايته «خَيْرٌ وَأَفْضَلُ وَأَحَبُّ» وليس عنده «وَاسْتَعِنْ باللهِ» وقال في روايته: «فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ» وقال فيها: «وَمَا شَاءَ صَنَعَ» وقال فيها: «وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّو...» والباقي سواء[1].

أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد، ومحمد بن الفضل، كلاهما عن عبد الله بن المبارك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، وعن محمد بن حاتم، عن حِبَّان بن موسى ـ بكسر الحاء المهملة ـ كلاهما عن عبد الله بن المبارك[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وزاد في رواية حبان: قال ابن المبارك: سمعته من ربيعة وحفظي له عن محمد بن عجلان.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى بهذا السند الثاني[4].

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن عوف بن مالك...) إلى آخره.

كتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر بن العز من صالحية دمشق،

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٣٤٦).
(٢) رواه أحمد (٨٧٩١) ورواه (٨٨٢٩) عن عارم عن ابن المبارك به.
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٣ و٦٢٤).
(٤) رواه ابن السني (٣٤٨).

عن محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد الأصبهاني بها ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الكبير ، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال: حدثنا حيوة بن شريح ، قال: حدثنا بقية بن الوليد ، عن بَجير بن سعد ـ بفتح الموحدة وكسر المهملة ـ عن خالد بن معدان ، عن سيف الشامي ، عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، قال: قضى رسول الله ﷺ بين رجلين ، فقال المقضي عليه: حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال النبي ﷺ: «عَلَيَّ بالرَّجُلِ» يعني فجاء ، فقال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَحْمَدُ عَلَى الكَيْسِ ، وَيَلومُ على الْعَجْزِ ، فإِنْ غَلَبَكَ الشَّيْءُ ـ أو قال الأَمْرُ ـ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوكيلُ»[1] .

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً من رواية بقية[2] .

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3] .

وسيف الشامي وثقه العجلي ، وما عرفت اسم أبيه ، وباقي رجاله من رواة مسلم ، وفيه عنعنة بقية ، لكنه من روايته عن شامي.

قوله (باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر.

روينا في كتاب ابن السني عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الفضل ، أنه قرأ على أبي محمد بن القيم ، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً عليه ، عن محمد بن معمر كتابة من أصبهان ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٧) وفي مسند الشاميين (١٢٠١).

(٢) رواه أبو داود (٣٦٢٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٦).

(٣) رواه ابن السني (٣٤٩).

نافع ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني ، قال: حدثنا بشر بن السري (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حسان ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن ، قال: أخبرنا العباس بن أحمد ، قال: حدثنا محمود بن غيلان ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ كان يدعو ، يقول: «اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن السني من رواية محمود بن غيلان بهذا السند[2].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عتاب الدلال ، عن حماد بن سلمة[3].

ولم أجده فيما وقع لنا من مسند أبي داود الطيالسي.

والحزن بفتح المهملة وسكون الزاي المنقوطة ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الثاني بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٣
بابُ ما يقولُ إذا تَعَسَّرَتْ عليه معيشتُه

روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن

---

(١) ورواه الضياء في المختارة (١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦).

(٢) رواه ابن السني (٣٥١).

(٣) رواه ابن حبان (٩٧٤) وأبو عتاب هو سهل بن حماد.

النبيّ ﷺ قال: «ما يمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أمْرُ مَعِيشَتِهِ أنْ يَقُولَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ الله عَلى نَفْسِي ومَالي ودِيني، اللَّهُمَّ رضِّنِي بِقَضائِك، وبارِكْ لي فِيما قُدِّرَ لي حتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أخَّرْتَ ولا تأخيرَ ما عَجَّلْتَ».

بابُ ما يقولُه لدفعِ الآفَاتِ

روينا في كتاب ابن السني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنْعَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أهْلٍ ومَالٍ وَوَلَدٍ فَقالَ: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، فَيَرَى فِيها آفَةً دونَ المَوْتِ».

باب ما يقولُه إذا أصابتهُ نكبةٌ قليلةٌ أو كثيرةٌ

وروينا في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حتَّى فِي شسْعِ نَعْلِهِ، فإنَّها مِنَ المَصَائِبِ».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر شعبان المكرم سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول إذا تعسرت عليه معيشته.

روينا في باب ابن السني عن ابن عمر...) إلى آخره.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حمد، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي، قال: حدثنا محمد بن

مصفى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن ميمون، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسي ومَالي وَديني، اللَّهُمَّ رَضِّني بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيما قُدِّرَ لي مِنْهُ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا قَدَّمْتَ وَلاَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني وابن عدي في الكامل جميعاً عن أبي عروبة الحراني، عن محمد بن مصفى[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعيسى بن ميمون ضعيف جداً.

قال الفلاس والنسائي: متروك.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

قوله (باب ما يقول لدفع الآفات.

روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه...) إلى آخره.

قرأت على أبي محمد عبد القادر بن محمد بن علي بن القمر الدمشقي رحمه الله قال:

أخبرتْنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بقراءة جدي لأمي الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله، عن محمد بن عبد الكريم السيدي، قال: قرىء على أم عبد الله الوهبانية ونحن نسمع، عن الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٠).

(٢) رواه ابن السني (٣٥٠) وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٢).

حدثنا عمر بن يونس ، [قال: حدثنا عيسى بن عون الحنفي] ، عن عبد الملك بن زرارة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ في أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ فَيَرَىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ ، وَكَأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ نِعَمَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير عن الجراح بن مخلد ، عن عمر بن يونس[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني من رواية حماد بن الحسن[3].

والطبراني في الأوسط والصغير من رواية العباس بن الفرج الرياشي ، كلاهما عن عمر بن يونس[4].

قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء عن أبي يعلى في ترجمة عيسى ، وقال: لا يصح حديثه.

وشيخه عبد الملك لم أر له ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال إلا عند الأزدي وضعفه أيضاً.

ولم أر الزيادة التي في آخره في روايتنا عند أحد منهم ، بل عند أبي يعلى والطبراني بدلها وقرأ ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ. . . ﴾ الآية.

وقد أخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس نحو هذا الحديث ، لكنه موقوف من قول أنس.

---

(١) رواه المحاملي في أماليه (٣١٠) بتحقيقنا وعنه أبو القاسم التيمي في الترغيب (٣٣٢).
(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٦٨/ المطالب العالية) والطبراني في الأوسط (٥٩٩٥).
(٣) رواه ابن السني (٣٥٧).
(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٤٢٦١) والصغير (٥٨٩).

وفي سنده أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

وفي الباب عن عقبة بن عامر .

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] .

وسنده ضعيف جداً .

قوله (باب ما يقول إذا أصابته نكبة [قليلة أو كثيرة] .
[و] روينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة . . .) إلى آخره .

قرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن دلف في كتابه ، قال : أخبرنا علي بن المبارك بن نَغُوبَا ـ بفتح النون وضم المعجمة وسكون الواو وبعدها موحدة ـ قال : أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري ـ بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء ـ قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن يَزْدان ـ بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاي ـ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الحافظ ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ـ هو ابن عبد الله بن موهب ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى في شِسْعِ نَعْلِهِ ، فَإِنَّهَا من الْمَصَائِبِ»[٢] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني عن أبي خليفة[٣] .

فوقع لنا موافقة عالية .

ويحيى بن عبيد الله ضعفه الجمهور .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٥) .

(٢) رواه مسدد (٣٣٧٤/ المطالب العالية) .

(٣) رواه ابن السني (٣٥٢) .

وقال مسلم والنسائي: متروك.

وقال أحمد: ليس بثقة.

وأبوه وثقوه، وهو بصيغة التصغير.

ووجدت للحديث شاهداً من مرسل أبي إدريس الخولاني، وهو في فوائد هشام بن عمار، ورجال إسناده من رواة الصحيح.

وقد أخرجه ابن السني أيضاً[1].

وفيه قصة، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والعشرين بعد الثلاثمئة، وهو الثالث بعد السبعمئة، ولله الحمد.

* * *

٣٢٤

بابُ ما يقولُه إذا كان عليه دينٌ عَجَزَ عنه

روينا في كتاب الترمذي عن عليّ رضي الله عنه أن مُكاتباً جاءه فقال:

إني عجزتُ عن كتابتي فأعنّي، قال: ألا أُعلمك كلماتٍ علمنيهن رسولُ الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبلِ صِيْرٍ ديناً أدّاه عنك؟ قل: «اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِني بِفَضْلِك عَمَّنْ سِواكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه ابن السني (٣٥٣).

بابُ ما يقولُه مَن بُلي بالوَحْشة

روينا في كتاب ابن السني، عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! إني أجدُ وحشةً، قال: «إذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمات اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقابِهِ وَشَرِّ عِبَادِه، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُون، فإنَّها لا تَضُرُّكَ أَوْ لا تَقْرَبُكَ».

وروينا فيه، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ يشكو إليه الوحشة، فقال: «أكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبْحان المَلِكِ القُدُّوسِ ربِّ المَلائِكَةِ، والرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَواتِ والأرْضَ بالعِزَّةِ والجَبَرُوتِ»، فقالها الرجلُ فذهبتْ عنه الوحشة.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر شعبان المبارك سنة أربع وأربعين.

ووجدت له شاهداً موصولاً، وآخر موقوفاً.

أما الموصول ففيما أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو نعيم النخعي، قال: حدثنا العلاء بن كثير، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فانقطع شسعه، فقال: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فقال له رجل: هذا الشسع، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها مُصِيبَةٌ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠٠) وفي مسند الشاميين (٣٤٣٥).

هذا حديث غريب.

والعلاء بن كثير ضعيف.

وقد أخرجه الطبراني من رواية القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة بمعناه[1].

وسنده ضعيف أيضاً.

وأما الموقوف فأخرجه ابن المنذر في التفسير من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن خليفة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انقطع شسعه، فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون» فقيل له في ذلك؟ فقال: ما ساءك فهو مصيبة.

وسند هذا الموقوف صحيح، وهو كلفظ المرسل، لكن في آخر المرسل، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ سَاءَ الْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ».

قوله (باب ما يقول إذا كان عليه دين عجز عنه.

روينا في كتاب الترمذي عن علي. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي [عبد الله] بن عمر بن علي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى المزي، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الشيباني (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن شقيق أبي وائل، قال: أتى علياً رضي الله عنه رجل، فقال:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٢٤).

يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال: ألا أعلمكَ كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ديناً لأداه الله عنك قُلِ «اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن يحيى بن حسان ، عن أبي معاوية[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن أبي معاوية[3].

قوله (باب ما يقوله من بلي بالوحشة.

روينا في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد. . . .) إلى آخره.

قلت: تقدم تخريجه في باب ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم من حديث الوليد بن الوليد.

وفي باب ما يقول إذا فزع في منامه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده.

قوله (وروينا فيه عن البراء بن عازب. . . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق ، عن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا أبو العز بن عزون ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح ، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٢) ولفظه «اللهم أغنني».

(٢) رواه الترمذي (٣٥٦٣).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٣٩).

حدثنا محمد بن أبان ، قال: حدثنا درمَك بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ الوحشة ، فقال: «قُلْ سُبْحَانَ الْمَلِكَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَروتِ» فقالها الرجل ، فذهبت عنه الوحشة[1].

هذا حديث غريب.

وسنده ضعيف.

أخرجه ابن السني من رواية محمد بن عبد الواهب ، عن محمد بن أبان كما أخرجناه[2].

ومحمد بن أبان جعفي ضعفوه.

وشيخه بمهملتين وزن جعفر قال أبو حاتم الرازي: مجهول.

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ، وأورد له هذا الحديث ، وقال: لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، والله أعلم[3].

آخر المجلس الرابع والعشرين بعد الثلاثمئة وهو الرابع بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣٢٥
بابُ ما يقولُه مَنْ بُلي بالوَسْوسة

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتِي الشَّيْطان أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٧١).
(٢) رواه ابن السني (٦٣٩).
(٣) الضعفاء (٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨) للعقيلي بتحقيقنا.

كَذَا ، مَنْ خَلَقَ كَذا ، حتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ وَلْيَنْتَهِ» وفي رواية في الصحيح: «لا يَزالُ النَّاسُ يَتَساءلُون حتَّى يُقالَ هَذا: خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجدَ مِنْ ذلك شَيْئاً فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلِهِ» .

وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا باللهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلاثاً ، فإنَّ ذلكَ يَذْهَبُ عَنْهُ» .

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشرين شعبان سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول من بُلِيَ بالوسوسة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا مسعود بن أبي منصور إجازة مكاتبة ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا زهير بن حرب ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا ابن أخي الزهري ، عن عمه ، قال: أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كذا؟ فَيَقُولُ: اللهُ ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ وَلْيَنْتَـهِ»[1] .

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣٤٥).

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عبد بن حميد[2].

والنسائي عن محمد بن منصور، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم.

وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري[4].

قوله (وفي رواية في الصحيح: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ...») إلى آخره.

أخبرني شيخ الحفاظ الإمام أبو الفضل بن الحسين، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء؛ قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم، قال: [حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن] حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا هشام بن عروة (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي بن المزهر، قال:

---

(١) رواه مسلم (١٣٤).

(٢) رواه مسلم (١٣٤).

(٣) ليس عند النسائي بهذا الإسناد، أما المزي فقال في تحفة الأشراف (١٠/٢٥٦). عن أحمد بن سعيد المرزبان عن يعقوب به، وليس عنده من هذه الطريق أيضاً.

(٤) رواه البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٤).

أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب (ح).

وأخبرنا عالياً أبو العباس بن أبي بكر في كتابه ، عن سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الطاهر النابلسي ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني ، قال: حدثنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر ، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال: حدثنا محمد بن مسلم ـ هو أبو سعيد المؤدب ـ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هذا اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ [أحدُكم] آمَنَّا باللهِ»[(١)].

زاد أبو سعيد في روايته «وَبِرُسُلِهِ».

أخرجه مسلم وابن ماجه جميعاً عن هارون بن معروف ، زاد مسلم: وعن محمد بن عباد[(٢)].

وأخرجه النسائي عن محمد بن منصور ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة[(٣)].

وأخرجه مسلم أيضاً عن محمود بن غيلان عن أبي النضر[(٤)].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين ، وعالياً بدرجة أخرى من الطريق الأخرى.

---

(١) رواه الحميدي (١١٥٣) وأبو نعيم في المستخرج (٣٤٣) وأحمد (٨٣٧٦) والطبراني في الدعاء (١٢٦٨).

(٢) رواه مسلم (١٣٤) لم يروه ابن ماجه ، ولم ينسبه إليه المزي في التحفة.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦٢).

(٤) رواه مسلم (١٣٤).

ولم يخرجه البخاري من رواية هشام بن عروة لاختلاف وقع فيه عليه في صحابيه كما سأبينه.

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ آمَنَّا باللهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلَاثاً، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»).

قلت: أخرجه من وجهين مطولاً ومختصراً.

فالمختصر هذا اللفظ، وهو من رواية عبيد بن واقد القيسي، عن ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وليث ضعيف، والراوي عنه أضعف منه.

والمطول فيما أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن أبي فدك ـ قال: حدثنا الضحاك بن عثمان (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن أحمد بن الزراد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل خطيب مردا، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعيد الخير، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح ـ واللفظ له ـ كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّموات؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ باللهِ وَبِرُسُلِهِ»[1].

---

(١) رواه ابن السني (٦٢٦).

زاد أحمد في روايته ، فإن ذلك يذهب عنه»[1].

وأخرجه البزار عن حميد بن زنجويه ، عن ابن أبي فديك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً ، وعالياً بدرجة أخرى من الطريق الثانية.

قال البزار: رواه غير واحد عن هشام ، فقالوا: عن أبي هريرة بدل عائشة.

وكذا قال الدارقطني: الصواب رواية من قال: عن أبي هريرة.

قلت: وصحح ابن حبان الطريقين.

فأخرج من طريق مروان بن معاوية عن هشام موافقاً لرواية الضحاك[3].

وأخرج ابن السني من طريق سفيان الثوري ، عن هشام كذلك[4].

وكذلك أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق مالك ، وابن أبي الزناد ، عن هشام.

وقيل فيه: عن مالك من حديث عبد الله بن عمرو بدل عائشة وهو في الأوسط للطبراني[5].

وقيل فيه: عن عروة ، عن خزيمة بن ثابت[6].

وهو عند أحمد من رواية أبي الأسود ، عن عروة.

والذي اتفقا عليه في الصحيحين أصح ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٥٧) وأبو يعلى (٤٧٠٤).

(٢) رواه البزار (٥٠ كشف الأستار).

(٣) رواه ابن حبان (١٥٠).

(٤) رواه ابن السني (٦٢٤).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٩٦).

(٦) رواه أحمد (٥/ ٢١٤).

* وروينا في صحيح مسلم ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليّ ، فقال رسول الله ﷺ: «ذلكَ شَيْطَانٌ يُقالُ لَهُ خِنْزَبٌ ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فتَعَوَّذْ باللهِ مِنْهُ واتْفُلْ عَنْ يَسارِكَ ثَلاثاً» ففعلتُ ذلك ، فأذهبه الله عنه.

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد ، عن أبي زُمَيْل قال: قلت لابن عباس: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به ، فقال لي: أشيء من شكّ؟ وضحك وقال: ما نجا منه أحدٌ حتى أنزل الله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [يونس: ٩٤] فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

يوم الثلاثاء المبارك سادس شوال سنة أربع وأربعين.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أبي الفتح رحمه الله ، عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الحارثي إجازة مكاتبة ، وهو آخر من حدث عنه ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار بنيسابور ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي القاسم القشيري ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن ، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكاء ، ومحمد بن إسحاق

الصغاني ، قالا : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قال : حدثنا سعيد بن إياس ـ هو الجريري بجيم مصغر (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد ، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، عن أبي الحسن الجمال ، قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ـ وفي رواية يعلى يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير بكسر المعجمتين والتشديد ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي ، قال : «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَبُ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللهِ مِنْهُ ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثاً»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

ورواه غير الثوري بزيادة في آخره.

وبه إلى أبي نعيم قال : حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن الصواف ـ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عمي أبو بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ـ هو حماد بن أسامة ـ عن الجريري (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان الدمشقية بها ، عن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٥٨٢ و٤٢٢٠) والطبراني في الكبير (٨٣٦٦).

(٢) رواه أحمد (١٧٨٩٨).

(٣) رواه مسلم (٢٢٠٣).

القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة ، كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الأصبهاني ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أبي ، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور البراوي ، قال: حدثنا سالم بن نوح ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، قال: قلت: يا رسول الله ، فذكر الحديث مثله[1].

لكن زاد قد حال ، وقال من شره ، وقال في آخره: فقلته فأذهبه الله عني.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن محمد.

فوقع لنا موافقة عالية لهما بدرجة.

وعن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن سالم بن نوح.

فوقع لنا بدلاً بدرجتين.

قوله (وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي زميل. . .) إلى آخره.

قرأت على المسند أبي علي محمد بن أحمد المهدوي ، عن أبي المحاسن الخشني سماعاً عليه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري ، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري ، قالا: أخبرنا عمر بن محمد البغدادي ، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن منصور ، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب.

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة مشافهة إن لم يكن سماعاً ، عن علي بن الحسين ، عن الفضل بن سهل ، عن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو علي اللؤلؤي ، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم ، قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٦١ و١٠/ ٣٥٣).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٣).

النضر بن محمد ، قال: حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ قال: حدثنا أبو زميل ـ بالزاي مصغر وآخره لام واسمه سمَاك بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف ابن الوليد الحنفي ـ قال: سألت ابن عباس فقلت: شيء أجده في صدري ، قال: ما هُوَ؟ قلت: والله لا أتكل به ، قال لي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ وضحك ، قال: ما نجا من ذلكَ أحد حتى أنزل الله عز وجل ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ الآية .

وقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

هذا حديث غريب .

أخرجه أبو داود في أواخر كتاب الأدب ، وهو في آخر كتاب السنن(١) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا أبو محمد اليمامي ، قال: حدثنا النضر .

ورجاله موثقون ، أخرج له مسلم ، لكن في عكرمة مقال .

والنضر له غرائب .

وهذا المتن شاذ .

وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ، ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه قال: ما شك رسول الله ﷺ ولا سأل .

أخرجه عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة .

وجاء من وجه آخر مرفوعاً من لفظ النبي ﷺ قال: «لاَ أَشُكُّ وَلاَ أَسْأَلُ» .

أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذكر لنا(٢) .

وفي لفظ: بلغنا ، فذكره ، وسنده صحيح ، والله أعلم .

---

(١) رواه أبو داود (٥١١٠).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٠٢١١) والطبري (١٠٨/١١).

آخر المجلس السادس والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو السادس بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٧

بابُ ما يقرأُ على المَعْتُوهِ والمَلْدُوغ

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: انطلق نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في سَفْرة سافروها ، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب ، فاستضافُوهم فأبوا أن يُضيِّفوهم ، فلُدغ سيِّدُ ذلك الحيّ ، فسعَوْا له بكل شيء لا ينفعُه شيءٌ ، فقال بعضُهم: لو أتيتم هؤلاء الرَّهَط الذين نزلوا لعلَّهم أن يكونَ عندهم بعضُ شيءٍ ، فأتوهُم فقالوا: يا أيُّها الرَّهط إنَّ سيدنا لُدغ وسعينا له بكلّ شيءٍ لا ينفعه شيء ، فهل عند أحدٍ منكم من شيءٍ؟ قال بعضُهم: إني والله لأَرْقي ، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلم تضيِّفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً ، فصالحُوهم على قطيع من الغنم ، فانطلقَ يتفلُ عليه ويقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ، فكأنما نَشِطَ من عِقَال ، فانطلقَ يمشي وما به قَلَبَة ، فأوفوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه ، وقال بعضُهم: اقسموا فقال الذي وَفَى: لا تفعلوا حتى نأتيَ النبيّ ﷺ فنذكرَ له الذي كان ، فننظر الذي يأمرنا ، فقدموا على النبيّ ﷺ فذكروا له ، فقال: «وَمَا يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ؟ ثم قال: قَدْ أَصَبْتُم اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لي مَعَكُم سَهْماً» ، وضحك النبيّ ﷺ ، هذا لفظ رواية البخاري وهي أتمّ الروايات. وفي

رواية «فجعل يقرأ أُمّ الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرىء الرجل» .

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر شوال سنة أربع وأربعين .

قوله (باب ما يقول أو يقرأ على المعتوه والملدوغ .

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي سعيد . . . .) إلى آخره .

أخبرني المسند أبو علي محمد بن محمد بن الجلال قراءة عليه ونحن نسمع بشاطىء النيل ، قال: أخبرنا أحمد بن نعمة ، وست الوزراء بنت عمر الدمشقيان ، قدما علينا ، سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حمويه ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، قال: حدثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ قال: حدثنا أبو عوانة ـ هو الوضاح ـ عن أبي بشر ـ هو جعفر بن إياس ـ عن أبي المتوكل ـ هو علي بن دؤاد بضم أوله وواو مهموزة خفيفة ـ عن أبي سعيد الخدري ـ هو سعد بن مالك رضي الله عنهما ، قال: انطلق نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرة سافروها ، فمروا على حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا ، لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا: يا هؤلاء إن سيدنا لدغ ، فسعينا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم ، والله إني لأرقي ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فجعل يتفل ويقرأ بفاتحة الكتاب ، فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، فأوفوهم الذي كان جعل لهم ، فقال بعضهم: اقسموا ، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان ، فننظر الذي يأمرنا به ،

فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له ذلك ، فقال: «وَمَا يُـدْرِيكَ أَنَّهَـا رُقْـيَـةٌ ـ ثم قال ـ قَدْ أَصَبْـتُمْ اقسموا وَاضْرِبُوا لي مَعَـكُمْ سَهْماً» وضحك رسول الله ﷺ.

هكذا أخرجه البخاري في كتاب الإجارة(١).

وأخرجه في كتاب الطب عن موسى بن إسماعيل(٢).

وأخرجه أبو داود عن مسدد ، كلاهما عن أبي عوانة بطوله(٣).

وأخرجه مسلم من رواية هشيم ، عن أبي بشر أخصر منه(٤).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي ، قال: أخبرنا غلبك الخزنداري ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال: أخبرنا عبد الله الحربي ، قال: أخبرنا هبة الله الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، عن عبد اللطيف بن محمد ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَهْر ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قالا: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو بشر ، فذكر الحديث مختصراً.

وقال فيه: فقال رجل منهم نعم ، فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ.

ولم يذكر في روايته الاشتراط ولاالتفل(٥).

وزاد أبو عبيد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ بِرُقْـيَـةِ بَاطِلٍ ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْـيَـةِ حَـقٍّ».

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦).

(٢) رواه البخاري (٥٧٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٣٤١٨).

(٤) رواه مسلم (٢٢٠١).

(٥) رواه أحمد (١٠٩٨٥).

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي عن زياد بن أيوب[2].

وابن ماجه عن أبي كريب ، كلهم عن هشيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (وفي رواية فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرأ الرجل). وبهذا الإسناد إلى الإمام أحمد ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، فذكر الحديث مختصراً.

وأوله: إن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب ، فلم يقروهم ، فبينا هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك ، فقالوا: هل فيكم من دواء أو راق ، فذكر الحديث نحو الأول.

وفيه: فجعل الرجل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرأ الرجل ، فأتوهم بالشَّاء ، فقالوا: لا نأخذها حتى نسأل رسول الله ﷺ. . . الحديث[4].

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن بندار[5].

ومسلم أيضاً عن أبي بكر بن نافع ، كلاهما عن محمد بن جعفر[6].

فاتفق شعبة وهشيم وأبو عوانة على قولهم: عن أبي بشر، عن أبي المتوكل.

ورجح الترمذي وغيره رواية شعبة ومن وافقه.

لكن في رواية الأعمش زيادة مفيدة كما سيأتي قريباً ، ليست عندهم ، فلعله كان عند أبي بشر عن شيخين. والله أعلم.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠١).

(٢) لم يروه الترمذي عن زياد بن أيوب ، بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩).

(٣) رواه ابن ماجه بعد الحديث (٢١٥٦).

(٤) رواه أحمد (١١٣٩٩).

(٥) رواه البخاري (٥٧٣٦) ومسلم (٢٢٠١).

(٦) رواه مسلم (٢٢٠١).

آخر المجلس السابع والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو السابع بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٨

وفي رواية «فأمر له بثلاثين شاة».

يوم الثلاثاء المبارك سابع عشر شوال سنة أربع وأربعين.

قوله (وفي رواية فأمر له بثلاثين شاة).

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبر غلبَك بالسند الماضي قبل إلى عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا هشام بن حسان (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي فيما قرأت علي بصالحية دمشق ، عن زينب بنت الكمال سماعاً ، عن إبراهيم بن محمود ، ومحمد بن عبد الكريم ، كلاهما عن أم عبد الله الوهبانية سماعاً (ح).

وكتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر المقدامي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي ، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الإربلي ، عن شهرة الكاتبة سماعاً ، قالت: أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، قال: حدثنا أبو الأشعث ـ هو أحمد بن المقدام العجلي ـ قال: حدثنا ابن أبي عدي ـ هو محمد بن إبراهيم ، والسياق له قال: حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه معبد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: نزلنا منزلاً

فجاءتنا جارية ، فقالت: إن سيد الحي سليم فهل في القوم من راق؟ فقام رجل ما كنا نأْبِنُهُ برقية ولا نراه يحسنها ، فقال: نعم ، فذهب فرقاه فبرأ ، فأمر له بثلاثين شاة ، وحسبت أنه قال: وسقانا لبناً ، فلما جاء قلنا له: ما كنا نَرَاكَ تحسن رقية ، قال: ولا أحسنها ، إنما رقيته بفاتحة الكتاب ، قال: فلما قدمنا المدينة قلنا: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال: «مَا كَانَ يُدْرِيك أَنَّهَا رُقْيَـةٌ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي سَهْماً مَعَـكُمْ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن وهب بن جرير ، عن هشام بن حسان[2].

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة[3].

وأبو داود عن الحسن بن علي الحلواني ، كلاهما عن يزيد بن هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً ، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية بالنسبة لمسلم وأبي داود.

وجاء عدد الشياه من وجه آخر ، وفيه تسمية الراقي وعدد من كان معه ، وتسمية من لدغ وغير ذلك من الفوائد.

وبهذا الإسناد إلى الإمام أحمد قال: حدثنا أبو معاوية ـ والسياق له ـ (ح).

وأخبرنيه عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا يعلى بن عبيد ،

---

(١) رواه أحمد (١١٧٨٧).
(٢) رواه البخاري (٥٠٠٧) ومسلم (٢٢٠١).
(٣) رواه مسلم (٢٢٠١).
(٤) رواه أبو داود (٣٤١٩) وابن حبان (٦١١٣).

قالا: حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين راكباً، فنزلنا بقوم من العرب ـ زاد يعلى ـ ليلاً، فسألناهم أن يضيفونا، فأبوا، فلدغ سيدهم، فأتونا فقالوا: أفيكم أحد يرقي من العقرب؟ قال: نعم، أنا، ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً، فقالوا: انطلق فإنا نعطيكم ثلاثين شاة ـ وفي رواية يعلى حتى تجعلوا لنا جعلاً، أبيتم أن تضيفونا، فجعلوا لنا ثلاثين شاة ـ فانطلقت معهم، فجعلت أقرأ عليه فاتحة الكتاب، وأمسح المكان الذي لدغ، حتى برأ ـ وفي رواية أبي معاوية ـ فقرأت عليه الحمد سبع مرات فبرأ، فقبضنا الغنم، فعرض في أنفسنا منها، فكففنا حتى أتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له، فقال: «أنَّ [أَمَا] عَلِمْت أَنَّهَا رُقْيَةٌ»[1].

وفي رواية يعلى «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوهَا واضْرِبُوا لي مَعَكُمْ سَهْماً».

أخرجه الترمذي عن هناد بن السري[2].

والنسائي عن زياد بن أيوب[3].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن أبي معاوية[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى بالنسبة لاتصال السماع.

وأخرجه النسائي أيضاً في الكبرى عن زياد بن أيوب أيضاً وعن أحمد بن سليمان فرقهما، كلاهما عن يعلى بن عبيد[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وروى هذا الحديث أيضاً أحمد والدارقطني من رواية سليمان بن قَتَّة ـ بفتح

---

(١) رواه أحمد (١١٠٧٠) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣ ـ ٥٤).
(٢) رواه الترمذي (٢٠٦٣).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩).
(٤) رواه ابن ماجه (٢١٥٦).
(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٧ و١٠٢٩).

القاف وتثقيل المثناة من فوق ـ عن أبي سعيد ، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وكنت فيهم ، فأتينا على قرية ، فاستطعمناهم ، فأبوا أن يطعمونا ، فأتانا رجل فقال: يا معشر العرب أفيكم أحد يرقي؟ قلنا: وما ذَاك؟ قال: ملك القوم يموت ، فانطلقت معه ، فرقيته بفاتحة الكتاب ، أرددها عليه مراراً حتى عوفي ، فبعث إلينا النزل وبعث إلينا الشاء ، فأكلنا الطعام ، وأبوا أن يأكلوا الغنم حتى أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر ، فقال: «ومَا يُـدْرِيَـك أَنَّهَا رُقْـيَـة؟» قلت: يا رسول الله ألقي في روعي ، قال: «فَكُلُوا وَأَطْعِمونَـا مِنَ الغَنَمِ»[1].

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الثامن بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٩

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي وجع ، فقال: «وَما وَجَعُ أَخِيكَ؟» قال: به لمم ، قال: «فابْعَث بِهِ إليَّ» ، فجاء فجلس بين يديه ، فقرأ عليه النبيّ ﷺ: فاتحة الكتاب ، وأربع آياتٍ من أوّل سورة البقرة ، وآيتين من وسطها: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى فرغ من الآية [البقرة: ١٦٣ ـ ١٦٤] وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من أوّل سورة آل عمران ، و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ..﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٨] وآية من سورة الأعراف:

---

(١) رواه أحمد (١١٤٧٢).

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] وآية من سورة المؤمنين: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وآية من سورة الجنّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من سورة الصَّافّات من أولها، وثلاثاً من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين.

يوم الثلاثاء المبارك خامس شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن أخي وجع، قال: «وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ؟ . . .) إلى آخره[1].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبر أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بن سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا زَحْمويه ـ بفتح الزاي وسكون المهملة، واسمه زكريا بن يحيى ـ قال: حدثنا صالح بن عمر، قال: حدثنا أبو جناب الكلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي وجع، قال: «وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ؟» قال: به لمم، قال: «فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ» فجاء فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبي ﷺ فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآيتين من وسطها و﴿وَإِلَٰهُكُمْ

---

(١) رواه الدارقطني (٣/ ٦٤).

﴿إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ حتى فرغ من الآيتين، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أول سورة آل عمران و ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ الآية، وآية من سورة الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وآية من سورة المؤمنين ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ وعشر آيات من سورة الصافات، وثلاث من آخر سورة الحشر، وآية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى بهذا الإسناد على الموافقة العالية.

وأبو جناب الكلبي بفتح الجيم والنون الخفيفة وآخره موحدة اسمه يحيى بن أبي حَيَّة بفتح المهملة والمثناة من تحت مشددة، وهو ضعيف ومدلس.

وصالح الراوي عنه فيه مقال، وقد خولف عن شيخه في مسنده، فإن ظاهره أن صحابي هذا الحديث لم يذكر اسمه ولا كنيته، وبين غيره خلاف ذلك.

قرأت على العماد أبي بكر بن أبي عمر الفرضي الصالحي بها، عن عائشة الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أسعد، قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا أبو جناب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي، فقال: إن لي أخاً وجعاً، فذكر الحديث نحوه.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٥٩٤) وابن السني (٦٣٢).

وزاد بعد قوله والمعوذتين: فقام الأعرابي وقد برأ ليس به بأس.

ووقع في روايته: وأول آيات من البقرة، وآية من وسطها، و﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾.

وقال فيه آيتين من خاتمتها، وآية من آل عمران، قال: أحسبها ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وآية من الأعراف، وآية من المؤمنين ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ والباقي سواء.

وعبدة بن سليمان حافظ متفق على تخريج حديثه في الصحيح، وقد بين أن الصحابي هو أبو ليلى والد عبد الرحمن.

وتابعه محمد بن مرزوق عن أبي جناب.

أخرجه الطبراني في الدعاء[1].

فعلى هذا فالضمير في قوله في الرواية الأولى يعود لعبد الرحمن لا للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان، لكن سقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية، وكأنه من تدليس أبي جناب، جوده مرة، وسواه أخرى.

وقد ظهر من الرواية الأخرى أنه دلسه عن عبد الرحمن أيضاً.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثني عمر بن علي، عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي فقال: يا نبي الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قال: به لمم، قال: فائتني به، فوضعه بين يديه، فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب... فذكر الحديث كالأول، لكن فيه: وآية من آل عمران

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٠) ورواه ابن ماجه (٣٥٤٩) من طريق عبدة بن سليمان به.

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ وفيه من أول الصافات، والباقي سواء، وزاد في في آخره فقام الرجل كأنه لم يشتك قط[1].

وعبد الله بن عيسى سمع من جده عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وعبد الرحمن سمع من أبيه.

وكأن هذا الحديث سمعه عنه بواسطة.

فلعله كان في هذه الرواية ذكر لي رجل عن أبي، فحرفها بعض الرواة وشدد الياء، فزاد بعضهم فذكر أباه فصار عن أبي بن كعب.

والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد الثلاثمئة، وهو التاسع بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٠

وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح، عن خارجة بن الصلت، عن عمّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمتُ، ثم رجعتُ فمررتُ على قوم عندهم رجل مجنون مُوثق بالحديد فقال أهله: إنّا حُدِّثنا أن صاحبَك هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيءٌ تُداويه، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرىء، فأعطوني مِئَةَ شاة، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرتُه، فقال: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟» وفي رواية: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قلتُ: لا، قال: خُذْها فَلَعَمرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١١٧٤) والحاكم (٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وقال: الحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه. فرده الذهبي بقوله: أبو جناب ضعَّفه الدارقطني والحديث منكر.

ورُوينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود ، قال فيها عن خارجة عن عمّه قال: أقبلنا من عند النبيّ فأتينا على حيّ من العرب ، فقالوا: عندكم دواءٌ ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاؤوا بالمعتوه في القيود ، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتاب ثلاثةَ أيامٍ غدْوةً وعشيّةً أجمع بزاقي ثم أتفلُ ، فكأنما نَشِطَ من عِقال ، فأعطوني جُعْلاً ، فقلتُ: لا ، فقالوا: سلِ النبيَّ ﷺ ، فسألته فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أكَلَ بِرُقْيَـةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرُقْيَـةِ حَقٍّ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (ورُوينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه رضي الله عنه ، قال: أتيت النبي ﷺ. . .) إلى آخره.

قرأت على أم القاسم بنت إبراهيم البعلبكية ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ولا حضوراً ، عن عبد العزيز بن دلف ، عن شهدة الكاتبة سماعاً ، قالت: أخبرنا ثابت بن بندار ، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، قال: أخبرنا أبو محمد السقاء ، قال: حدثنا أبو خليفة الجمحي ، قال: حدثنا مسدد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد ـ زاد أحمد ووكيع (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن أبي محمد بن أبي غالب ، وأبي نصر بن الشيرازي ، قالا: أخبرنا أبو الوفاء بن سفيان في كتابه ، قال: أخبرنا أبو الخير الموقت ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرني أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو نعيم ـ يعني الفضل بن

دكين ـ ثلاثتهم عن زكريا ـ هو ابن أبي زائدة ـ عن عامر ـ هو الشعبي ـ عن خارجة بن الصلت ـ زاد مسدد التميمي ـ عن عمه رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ زاد أبو نعيم فأسلم ـ ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله : إنا حدثنا أن صاحبكم ـ وفي رواية مسدد ملككم قد جاء بخير ، فهل عندكم شيء نداوي به هذا؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين ، فبرأ ، فأعطوني مئة شاة ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر ـ زاد مسدد قال : «فَهَلْ قُلْتَ إلاَّ هَذَا؟» فقلت : لا ، فقال : «خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»(١).

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن مسدد(٢).

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة(٣).

فوقع لنا موافقة بعلو درجة فيهما ، وبعلو درجتين من الطريق الثالثة.

وأخرجه الحاكم من طريق بشر بن موسى ، عن أبي نعيم(٤).

قوله (وروينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، عن المبارك بن الحسين المطرز ، قال : أخبرنا أحمد بن عمر بن بنيمان ، قال : أخبرنا محمد بن عبد السلام ، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال : حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٩٦).

(٣) رواه ابن حبان (٦١١١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) وعنه البيهقي في الدلائل (٧/ ٩١ ـ ٩٢).

أبو عمرو بن السماك ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي ، قال: حدثنا وهب بن جرير (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي بكر الدشتي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قالا: حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمه ، قال: أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حي من العرب ، فقالوا: إنكم قد جئتم من عند هذا الرجل ـ وفي رواية وهب من عند هذا الخير أو الحبر ـ بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوهاً في القيود ، قال: فقلنا: نعم ، فجاء بمعتوه في القيود ، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية ، أجمع بصاقي ثم أتفل عليه ، فكأنما كان نشط من عقال ، فأعطوني جعلاً ، فقلت: حتى أسأل رسول الله ﷺ ، فسألته ، فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي. . .» فذكر مثل ما تقدم.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر ، عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن بشار[2].

والنسائي في الكبرى عن عمرو بن علي ، كلاهما عن محمد بن جعفر[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الدارقطني من رواية أحمد بن سنان ، عن وهب بن جرير[4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) رواه أبو داود (٣٩٠١).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٧٥٣٤).

(٤) رواه الدارقطني (٤/ ٢٩٧).

والحاكم من وجه آخر عن شعبة ، والله أعلم[1] .

آخر المجلس الثلاثين بعد الثلاثمئة وهو العاشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

انتهى الجزء الثالث من نتائج الأفكار ويليه الجزء الرابع وأوله المجلس ٣٣١ .

* * *

(١) سقط هذا من المستدرك ولم يتنبه محقق إتحاف المهرة لذلك فيه (١٦/ ١/ ٤١٠).

وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمتُ ، ثم رجعتُ فمررتُ على قوم عندهم رجل مجنون مُوثق بالحديد فقال أهله: إنَّا حُدِّثنا أن صاحبَك هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيءٌ تُداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرىء ، فأعطوني مِئَةَ شاة ، فأتيت النبيَّ ﷺ فأخبرتُه ، فقال: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟» وفي رواية: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قلتُ: لا ، قال: «خُذْها فَلَعَمرِي لَمَنْ أَكلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ» .

وروينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود ، قال فيها عن خارجة عن عمّه قال: أقبلنا من عند النبيّ فأتينا على حيّ من العرب ، فقالوا: عندكم دواءٌ ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاؤوا بالمعتوه في القيود ، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتاب ثلاثةَ أيامٍ غدْوةً وعشيّةً أجمع بزاقي ثم أتفلُ ، فكأنما نَشِطَ من عِقال ، فأعطوني جُعْلاً ، فقلتُ: لا ، فقالوا: سل النبيَّ ﷺ ، فسألته فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَـةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَـةِ حَقٍّ» .

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر ذي قعدة سنة أربع وأربعين

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، قال: قرىء على أم الحسن بنت سعد

الخير ونحن نسمع ، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا قَرَأْتَ في أُذُنِهِ؟» قال: قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ حتى فرغ من السورة ، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوقِناً قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَـزَالَ»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة[٢].

وأخرجه الطبراني في الدعاء عن الحسين بن إسحاق ، عن داود بن رشيد[٣].

وحنش بفتح المهملة والنون بعدها معجمة هو والراوي عنه ثقتان والوليد بن مسلم صدوق لكنه مدلس ، وقد عنعنه.

لكن رواه عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة ، فلم ينفرد به الوليد.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن وهب.

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة من جيد حديث ابن لهيعة ، فإن سماعه منه قديم.

قوله (باب ما يُعَوَّذ به الصبيان وغيرهم.

روينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان فيما أجاز لنا غير مرة من

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٤٥).

(٢) رواه ابن السني (٦٣١).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨١) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧).

دمشق ، وقرأت على أم يوسف الصالحية بها ، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد ، قال الأول: سماعاً ، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن رفاعة ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي ، قال: أخبرنا أبو محمد البزار ، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْج ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما يقول: «أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمَنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ».

ويقول: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ».

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن عثمان بن أبي شيبة[١].

والنسائي عن محمد بن قدامة ، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور[٢].

وأخرجه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون كما أخرجناه[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الحلواني[٤].

والنسائي أيضاً عن محمد بن بشار ، كلاهما عن يزيد بن هارون[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٧).

(٣) رواه أحمد (٢١١٢).

(٤) رواه الترمذي بعد الحديث (٢٠٦٠).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٦).

وله طرق أخرى عند الترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

قوله (ومنه حديث كعب بن عجرة: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟»).

قلت: هو طرف من حديث مخرج في الصحيحين من روايته في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ الآية[2].

قوله (باب ما يقال على الخُرَّاج والبَثْرَة) إلى أن أشار إلى حديث عائشة، وسيأتي الكلام فيه حيث أشار.

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن بعض أزواج النبي ﷺ) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المشار إليه قريباً إلى الإمام أحمد قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو عاصم، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، قال: حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب رسول الله ﷺ عن بعض أزواج النبي ﷺ أنه دخل عليها، فقال: «هَلْ عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ؟» قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله[3].

وفي رواية أبي عاصم بين إصبعين من أصابع رجله، ثم قال: «اللَّهُمَّ مُطْفِيءَ الْكَبِير وَمُكَبِّر الصَّغير» وفي رواية أبي عاصم: «مُطْفِيءَ الصَّغِير وَمُصَغِّرَ الْكَبِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي» فطفئت.

---

(١) رواه أحمد (٢٤٣٤) والترمذي (٢٠٦٠) والنسائي (١٠٠٦) وابن ماجه (٣٥٢٥) وغيرهم.

(٢) رواه البخاري (١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و١٨١٨ و٤١٥٩ و٤١٩٠ و٤١٩١ و٤٥١٧ و٥٦٦٥ و٥٧٠٣ و٦٨٠٨) ومسلم (١٢٠١).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحسن بن محمد الزعفراني ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن حجاج بن محمد[2].

وقال: صحيح الإسناد.

وهو كما قال ، فإن رواته من الإمام أحمد إلى منتهاه من رواة الصحيحين ، إلا مريم ، وقد اختلف في صحبتها.

وأبوها وأعمامها من كبار الصحابة ، ولأخيها محمد رؤية.

وأشار الحاكم إلى أن الزوج المبهمة هي زينب بنت جحش.

وأخرجه ابن السني من طريق عمرو بن علي ، عن أبي عاصم بهذا السند ، وخالف في سياق المتن مخالفة ظاهرة ، وقال في السند مريم بنت أبي كبير[3].

والراوي له عن عمرو ما عرفت حاله ، وقد نزل فيه ابن السني درجة.

واتفاق هؤلاء الأئمة دال على أنه وهم فيه.

وعجب من عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده إلى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله ، والله المستعان.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الحادي عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣١).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٢٠٧).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٥) وفي نسختنا مريم بنت كثير وهو خطأ.

٣٣٢

كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

بابُ اسْتحبابِ الإِكْثارِ من ذِكْرِ الموْت

وروينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه وغيرها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ» يعني الموت ، قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر شهر ذي قعدة الحرام سنة أربع وأربعين.

قوله: (كتاب أذكار المرض والموت) إلى أن قال:

(روينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي . . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، عن عبد الرزاق بن إسماعيل في آخرين ، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن حمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا الحسين بن حريث.

قال: أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ـ يعني ابن علقمة ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»[١].

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٤).

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن محمود بن غيلان، عن الفضل بن موسى[1].

وأخرجه أحمد بن يزيد بن هارون، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو[2].

وقال: حدثنا يزيد، عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً ـ يعني بلا واسطة بين يزيد ومحمد بن عمرو ـ.

قال: وهذا تمام المئة ـ يعني بواسطة محمد بن إبراهيم ـ.

وكذا أخرجه النسائي من طريق يزيد، وقال: محمد بن إبراهيم هذا هو والد أبي بكر بن أبي شيبة[3].

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن يزيد كذلك[4].

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن أحمد بن أبي عون، عن الحسين بن حريث[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية محمود بن غيلان ويحيى بن أكثم، ومن رواية محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثلاثتهم عن الفضل بن موسى[6].

وأخرجه أيضاً من رواية عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو[7].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٠٧) وابن ماجه (٤٢٥٨).

(٢) رواه أحمد (٧٩٢٥).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٤).

(٤) رواه الحاكم (٤/ ٣٢١) وسقط من إسناده محمد بن إبراهيم.

(٥) رواه ابن حبان (٢٩٩٤).

(٦) رواه ابن حبان (٢٩٩٢ و٢٩٩٥).

(٧) رواه ابن حبان (٢٩٩٣).

وقوله (يعني الموت) وقع في رواية ابن ماجه دون الترمذي والنسائي.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا معاذ ـ يعني ابن المثنى ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قالا: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، فذكر الحديث مثله.

زاد العباس في روايته: قالوا: وما هادم اللذات؟ قال: «الْمَوْتُ».

وزاد معاذ: فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقه عليه.

قال سليمان: لم يروه عن عبد العزيز إلا عيسى.

قلت: وهو صدوق، ولم ينفرد به، بل تابعه إبراهيم بن الحجاج السامي ـ بالمهملة ـ أحد الثقات.

أخرجه أبو يعلى عنه عن عبد العزيز بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[1].

ومدار طرقه كلها على محمد بن عمرو، وليس من شرط الصحيح إذا انفرد.

ففي قول الشيخ بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة نظر من وجهين.

---

(١) رواه ابن حبان (٢٩٩٣).

أما تصحيح ابن حبان والحاكم فهو على طريقتهما في تسمية ما يصلح للحجة صحيحاً.

وأما على طريقة من يفصل بين الصحيح والحسن كالشيخ فلا.

فقد ذكر هو في مختصريه لابن الصلاح حديث محمد بن عمرو هذا مثالاً للحديث الحسن، وأنه لما توبع جاز وصفه بالصحة، وهنا لم يتابع.

ومن ثم قال الترمذي هنا: حسن فقط.

وقال في المثال الذي ذكره حيث توبع: حسن صحيح.

ولولا قول الشيخ: عن أبي هريرة لاحتمل أنه أشار إلى شواهده، فقد قال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد.

قلت: وفيه أيضاً عن عمر وأنس وابن عمر.

أما حديث عمر فأخبرني به أبو العباس أحمد بن الحسين الزينبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي القطبي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن العباس هو المقانعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الملك بن بديل، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ» قلنا: يا رسول الله فما هادم اللذات؟ قال: «الْمَوْتُ»[1].

قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، تفرد به جعفر عن عبد الملك عنه انتهى.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن عمر بن أحمد القاضي، عن المقانعي.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: تفرد به عبد الملك، وهو ضعيف.

وضعفه الخطيب في الرواة عن مالك.

وقال: هو أبو هشام الجزري، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الثاني عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٣

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشرين شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

وأما حديث أنس ففيما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، وعبد السلام بن أبي الخطاب، قال الأول: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، وقال الثاني: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة (ح).

وأنبأنا أبو محمد بن إبراهيم بن داود الآمدي مشافهة، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أحمد بن محمد التيمي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أسلم الطوسي، قالا: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي

الله عنه، قال: مر رسول الله ﷺ بقوم وهم يضحكون ويَمْرَحون، فقال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن جعفر بن محمد بن الفضل، عن مؤمل[٢].

وقال: لم يروه عن ثابت إلا حماد، تفرد به مؤمل.

كذا قال الطبراني.

قلت: ومؤمل بوزن محمد صدوق، لكنهم ضعفوه بكثرة الخطأ.

وقد ذكر ابن أبي حاتم في كتاب العلل أنه سأل أباه عن حديث رواه أحمد بن محمد بن أبي بزة، فذكر هذا الحديث؟ فقال: باطل لا أصل له[٣].

وابن أبي بزة صدوق، لكنهم وصفوه بسوء الحفظ في الحديث، وهو أحد الأئمة في القراءات، فلعل أبا حاتم استنكره برواية ضعيف الحفظ عن مثله.

قد توبع كما ترى، فما بقي إلا تفرد مؤمل، وهو معتضد بشواهده.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو يعلى من رواية كوثر بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر، فذكر نحو حديث أنس.

ولفظه: وقف على قوم يتحدثون أضحكهم حديثهم، فسلم وقال... فذكره.

وكوثر تركوه.

لكن أخرجه الطبراني من وجه آخر عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩١) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٢) والضياء في المختارة (١٧٠١ و١٧٠٢).

(٢) رواه البزار (٣٦٢٣ كشف الأستار).

(٣) العلل (٢/ ١٣١) لابن أبي حاتم.

رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ في كَثِيرٍ إِلاَّ قَلَّلَهُ وَلاَ في قَلِيلٍ إِلاَّ كثَّره»[١].

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وطريق كوثر ترد على إطلاقه.

ولابن عمر حديث آخر في المعنى.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا مسعود بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا أبو ضمرة ـ هو أنس بن عياض ـ عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: كنت مع النبي ﷺ عاشر عشرة، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: فقال فتى: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً» قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً...» الحديث بطوله.

هذا حديث حسن.

أخرج ابن ماجه طرفاً منه عن الزبير بن بكار[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الضياء في المختارة من الوجه الذي أخرجتُه.

وأخرج الطبراني في الصغير والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد أطرافاً منه من طريق عطاء، يزيد بعضهم على بعض[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٨٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ٥٤٠ ـ ٥٤١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣) والبيهقي في الزهد (٤٥٦) أما الطبراني فرواه في الصغير (١٠١٠) من طريق مجاهد عن ابن عمر.

وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه الترمذي ، فإنه هو أخرجه موصولاً في أثناء حديث طويل في صفة القبر.

وفيه: دخل رسول الله ﷺ على مصلاه ، فرأى ناساً كأنهم يكتشرون ، فقال: «أَمَا لَوْ أَنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ».

وهو عنده من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد[1].

وعطية والراوي عنه ضعيفان ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الثالث عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٤

بابُ اسْتحبابِ سؤالِ أهلِ المريضِ وأقاربِه عنه وجوابُ المَسْؤُول

روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه ، فقال الناس: يا أبا حسن! كيف أصبحَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصبحَ بحمد الله بَارئاً.

بابُ ما يَقولُه المريضُ ويُقالُ عندَه ويُقرأ عليه وسؤالُه عن حالِه

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفَّيه ثم نفث فيهما ،

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٦٠).

فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعلُ ذلك ثلاثَ مرات، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

وفي رواية في الصحيح: أن النبيَّ ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوَّذات، قالت عائشة: فلما ثَقُلَ كنتُ أنفثُ عليه بهنَّ وأمسحُ بيد نفسه لبركتها، وفي رواية: كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوَّذات وينفثُ.

يوم الثلاثاء المبارك سابع عشرين شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (باب استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسؤول.

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً).

قلت: هو طرف من حديث أخرجه البخاري في الاستئذان وفي أواخر المغازي من وجهين عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن عباس أخبره، فذكره.

وزاد بعد قوله: بارئاً، فقال العباس رضي الله عنه: والله إني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى من وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطب الموت... الحديث[1].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٧ و٦٢٦٦).

وفيه إشارة العباس على عليٍّ أن يسأل: فيمن الخلافة؟ وامتناع علي.

قوله (باب ما يقول المريض ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه ـ إلى قوله ـ يفعل ذلك ثلاث مرات)[1].

قلت: هذا اللفظ أورده المصنف في باب ما يقول إذا أراد النوم ونسبه للصحيحين أيضاً، ولم يقع بهذا اللفظ في صحيح مسلم، ولا عنده في شيء من طرقه «كان إذا أوى إلى فراشه» بل «كان إذا اشتكى» ولا عنده في شيء من طرقه «وكان يفعل ذلك ثلاث مرات»[2].

وقد أسندته فيما مضى من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وهو عند البخاري وأصحاب السنن الثلاثة من طريق المفضل بن فضالة، عن عقيل بهذا اللفظ[3].

وقد وقع لي من وجه آخر عن عقيل.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ إذا أراد النوم جمع يديه، فنفث فيهما، وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ويمسح بهما على وجهه ورأسه وسائر جسده.

---

(١) انظر المجلس (٢٢٨) في الجزء (٣/ ٤٠).
(٢) رواه مسلم (٢١٩٢).
(٣) رواه البخاري (٥٠١٧) وأحمد (٦/ ١١٦) وأبو داود (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) والنسائي في التفسير (٧٦٥) وفي عمل اليوم والليلة (٧٨٨).

قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك[1].

أخرجه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرىء، وهو عبد الله بن يزيد[2].

فوقع لنا موافقةً عاليةً.

قوله (قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به).

قلت: هذه الزيادة ليست في الرواية التي ذكرها التي آخرها «يفعل ذلك ثلاث مرات»، إنما هي في رواية يونس.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد، وأبي العباس الصالحي سماعاً عليهما، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثنا سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده.

قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أوى إلى فراشه.

هكذا أخرجه البخاري في كتاب الطب[3].

وأخرج اللفظ الماضي من طريق عقيل في فضائل القرآن.

ولم يخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ من رواية يونس.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٨٤).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٥٤).

(٣) رواه البخاري (٥٧٤٨).

قوله (وفي رواية في الصحيح أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات).

قلت: هذه رواية معمر أخرجها البخاري أيضاً في الطب[١].

وليست في مسلم.

وفيها زيادة ستذكر بعد.

قوله (وفي رواية كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث).

قلت: هذه الرواية هي التي اتفق البخاري ومسلم على تخريجها.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن البرهان، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فذكره.

وزاد: فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها[٢].

أخرجه البخاري في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف، عن مالك[٣].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد عن إسحاق بن عيسى، كلاهما عن مالك[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري (٥٧٥١).

(٢) رواه مالك (١٩٨١) رواية أبي مصعب.

(٣) رواه البخاري (٥٠١٦).

(٤) رواه مسلم (٢١٩٢) وأحمد (٦/ ٢٦٣).

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الرابع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

* * *

٣٣٥

قيل للزهري أحد رواة هذا الحديث : كيف ينفث؟ فقال : كان ينفثُ على يديه ، ثم يمسحُ بهما وجهه .

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت قرحة أو جرح قال النبيُّ ﷺ بإصبعه هكذا .

وفي رواية : «تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنا» .

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وأربعين .

قوله (قيل للزهري : كيف ينفث . . .) إلى آخره .

قلت : هذا يوهم أن أثر الزهري في الرواية الأخيرة ، وهي رواية مالك ، وليس كذلك ، وإنما هو في الرواية التي قبلها ، وهي رواية معمر .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن الصقيل ، قال : أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر (ح) .

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا هشام ـ هو ابن يوسف الصنعاني ـ عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ،

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات[1].

زاد هشام في روايته: فلما ثقل كنت أنفث عنه، وأمسح بيد نفسه لبركتها، فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: ينفث على يديه ويمسح وجهه بهما.

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، ولم يسق لفظه[2].

وقد ظهر من رواية أحمد أنه انتهى إلى قوله بالمعوذات، وأما باقيه وأثر الزهري فهو في رواية هشام، وهي عند البخاري وحده في كتاب الطب.

وذكر أبو عوانة في صحيحه أن قوله: رجاء بركتها لم يقع إلا في رواية مالك، فإن أراد اللفظ بعينه؛ وإلا فرواية هشام عن معمر واردة على حصره.

وقد أخرج مسلم معنى ذلك من وجه آخر عن عروة، فعنده من طريق عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسح بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة.

وهذه الطريق غريبة جداً بهذا اللفظ، ولم تقع لأبي نعيم في مستخرجه.

وأخرجها أبو عوانة من رواية هشام بن عروة بلفظ آخر.

أخبرني محمد بن محمد بن أبي الفتح، عن علي بن عبد العزيز الحارثي، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار، قال: أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري، قال: أخبرنا عبد الحميد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) رواه البخاري (٥٧٥١) وأحمد (٦/ ١٦٦).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٢).

أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى جاءه جبريل عليه السلام، فعوذه ونفث عليه ومسح عنه، فلما كان وجعه الذي قبض فيه كنت أعوذه وأمسح عليه.

قال الدارقطني: لم يروه عن هشام بن عروة إلا زهير، تفرد به عمرو بن سلمة.

قوله (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيءَ..) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن مسعود الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج، قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن الصواف ـ قال: حدثنا بشر بن موسى، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال الأول: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ وقال الثاني: حدثنا أبي، وعمي أبو بكر (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، وإسحاق بن أحمد، قال الأول: حدثنا هارون بن معروف، وقال الثاني: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا علي بن عبد الله ـ يعني ابن المديني ـ وصدقة بن الفضل فرقهما، قالوا ـ وهم سبعة ـ: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت قرحة أو جرح، قال بإصبعه: «بِاسْمِ اللهِ تُرْبَـةُ أَرْضِنَا بِرِيقَـةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ سَقِيمُـنَـا بِإِذْنِ رَبِّـنَـا»[1].

وفي رواية علي كان يقول للمريض: «بِاسْمِ اللهِ...» إلى آخره.

---

(١) رواه الحميدي (٢٥٢) وأبو يعلى (٤٥٢٧) والبخاري (٥٧٤٥ و٥٧٤٦).

وفي رواية صدقة كان يقول في الرقية: «تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا. . .» إلى آخره.

أخرجه الإمام أحمد عن علي بن عبد الله[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وهو من رواية الأقران، وكأنه مما فات أحمد سماعه من سفيان.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عمر، وزهير بن حرب[2].

وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب[3].

فوقع لنا موافقة عالية للجميع إلا زهير.

وأخرجه ابن حبان من رواية عثمان بن أبي شيبة[4].

وأخرجه النسائي عن أبي قدامة، عن سفيان[5].

وأخرجه أبو عوانة من رواية الحميدي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من رواية بشر بن موسى، فوهم في استدراكه[6].

قوله (وفي رواية تربة أرضنا وريقة بعضنا).

قلت: هي رواية صدقة بن الفضل كما بينته، وبالله التوفيق.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٩٣).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٤) ورواه ابن ماجه (٣٥٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٣) رواه أبو داود (٣٨٩٥).

(٤) رواه ابن حبان (٢٩٧٣).

(٥) رواه النسائي في الكبرى (١٠٨٦٢).

(٦) رواه الحاكم (٤/ ٤١٢).

آخر المجلس الخامس والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس عشر بعد السبعمئة .

ولله الحمد والمنُّ والفضل .

* * *

٣٣٦

ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبَّابته بالأرض ثم رفعها ، وقال: «بِاسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنا بِرِيقَةِ بَعْضِنا يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا بإِذْنِ رَبِّنا» .

* ورويناً في صحيحيهما ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيَّ ﷺ كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله يمسَحُ بيده اليمنى ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاس أذْهِبِ البأسَ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي ، لا شِفَاء إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً» وفي رواية: كان يرقي ، يقول: «امْسَحِ الباسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفاءُ ، لا كاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ» .

* ورويناً في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله: ألا أرقيك برُقْيَة رسول الله ﷺ؟ قال: بلى ، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ البأسِ ، اشْفِ أنْتَ الشَّافِي ، لا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً» .

يوم الثلاثاء ثاني شهر الله المحرم الحرام عام خمس وأربعين .

تنبيه:

قول الشيخ (ووضع سفيان الراوي) إلى آخره .

هذا وقع عند مسلم فقط من رواية ابن أبي عمر فقط ، ولفظه: ووضع

سفيان سبابته بالأرض ، وقد ذكرت سنده.

وأخرجه ابن حبان عم عمران بن موسى ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة ، فقال فيه: يقول ببزاقه بإصبعه. . . الحديث.

قوله (وروينا في صحيحيهما عن عائشة. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قال: حدثني سليمان ـ هو الأعمش ـ عن مسلم بن صُبَيْح ـ بالتصغير هو أبو الضحى ـ عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يعوذ بعض أهله ، يمسح بيمينه يقول: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاس ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سُقْماً»[1].

وبالسند المذكور قريباً إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال: حدثنا عبيد بن غنام ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، فذكر نحوه[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي شيبة ـ وهو أبو بكر ـ.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي بكر بن خلاد ، كلاهما عن يحيى بن سعيد[3].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤).

(٢) رواه البخاري (٥٧٥٠).

(٣) رواه مسلم (٢١٩١).

فوقع لنا موافقة وبدلاً مع العلو.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا زهير بن حرب (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي بن شيبة قالا: حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالمريض يدعو له.

وفي رواية أبي بكر فدعا له قال: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ...» فذكره.

لكن في رواية أبي بكر «وَأَنْتَ الشَّافي» بزيادة واو.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر وزهير جميعاً[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وهو أعلى لأبي بكر من السند الأول.

قوله (وفي رواية كان يرقى...) إلى آخره.

أخبرني أبو الطاهر الربعي، عن أبي الحسن بن عبد، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن عمر، قال: أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الكريم، عن فاطمة بنت أبي علي سماعاً، قالت: أخبرنا أبو نعيم الأسوائي، قال: حدثنا أبو عوانة الأسفرائيني، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «امْسَحِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب[2].

---

(١) رواه مسلم (٢١٩١).

(٢) رواه مسلم (٢١٩١).

وأخرجه ابن حبان من رواية عيسى بن يونس، كلاهما عن هشام بن عروة[1].

ووقع لنا من وجه آخر عن هشام، وفيه زيادة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، قال: أخبرنا يحيى بن القميرة، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا عمرو بن حكام، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَرْقِيكِ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ بِاسْمِ اللهِ لاَ بَأْسَ لاَ بَأْسَ، اشْفِ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ».

قوله (وروينا في صحيح البخاري عن أنس أنه قال لثابت...) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا جعفر بن مهران (ح).

وبالسند الماضي إلى البخاري قال: حدثنا مسدد، قالا: حدثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك رضي الله عنه، فقال له ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، قال: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً»[2].

---

(١) رواه ابن حبان (٦٠٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٩١٧) والبخاري (٥٧٤٢).

لفظ جعفر.

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو السادس عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٧

* وروينا في صحيح مسلم رحمه الله، عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ على الَّذي يألمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجِدُ وأُحاذِرُ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: عادني النبيُّ ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر الله المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ المبارك عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال:

أخبرنا مسعود بن أبي منصور الأصبهاني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره ، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال لي: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذي يَأْلَمُكَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثاً ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى جميعاً عن أبي الطاهر بن السرح ، عن ابن وهب[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن حرملة[٢].

فوافقناه فيه بعلو.

وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن يحيى ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن وهب[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن خصيف ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن نافع بن جبير بنحوه.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٢).

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٦٤).

وقال فيه: «امْسَحْ بِيَمِينكَ» ولم يذكر التسمية ولا «وَأُحاذِرُ».

وزاد في آخره: ففعلت فأذهب الله عني ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

أخبرناه أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، قال: أخبرنا مالك، فذكره[١].

أخرجه أحمد عن إسحاق بن عيسى وغيره[٢].

أبو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً من طريق مالك[٤].

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز مكاتبة من صالحية دمشق عن أبي الفضل بن قدامة، وقرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان البعلي بدمشق، عن القاسم بن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثلاثتهم عن أبي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، وعلي بن محمد بن نصر، قال الأول: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير بن محمد، وقال الثاني: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، كلاهما عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله، عن نافع بن جبير، عن

---

(١) رواه مالك (١٩٠٠) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (١٦٢٦٨ و١٦٢٧٤).

(٣) رواه أبو داود (٣٨٩١).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩).

عثمان بن أبي العاص ، قال: قدمت على رسول الله ﷺ وبي وجع ، وقد كاد يبطلني ، فذكر نحو رواية مالك.

وقال في آخره: فشفاني الله عز وجل.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يحيى بن أبي بكير[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث أخبرنيه الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قال: حدثنا يوسف القاضي ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال هو وابن أبي عمر: حدثنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

وبه قال أبو نعيم: وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال: حدثنا ابن رسته ـ هو محمد بن عبد الله ـ قال: حدثنا ابن حسام ـ هو محمد بن عبيد ـ قال: حدثنا حماد بن زيد ، كلاهما عن أيوب ـ هو السختياني ـ عن عمرو بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن ثلاثة من ولد سعد ، يحدثونه عن أبيهم ـ هو سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ، قال: دخل عليه رسول الله ﷺ يعوده وهو بمكة ، فبكىٰ ، فقال: «ما يُبْكِيكَ؟» قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً ،

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٥٢٢).

اللَّهُمَّ اشْفِ سعداً ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً» ثلاث مرات ، قال: يا رسول الله إن لي مالاً ، فذكر الحديث في الوصية بالثلث.

أخرجه مسلم بطوله عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيه وفي طريق المقدمي.

وأخرجه أحمد عن عفان ، عن وهيب ، عن أيوب بطوله[3].

وزاد: فادع الله أن يشفيني.

فوقع لنا عالياً بدرجة.

واتفق الشيخان على إخراج حديث سعد في الوصية من رواية عامر بن سعد ، عن أبيه بدون هذه الزيادة ، وسيأتي قريباً[4].

وأخرجه البخاري من رواية عائشة بنت سعد ، عن أبيها[5].

وفيه هذه الزيادة مختصرة ، قال فيها: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً» ولم يكرر ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو السابع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه مسلم (١٦٢٨).

(٢) رواه مسلم (١٦٢٨).

(٣) رواه أحمد (١٤٤٠).

(٤) رواه البخاري (٢٧٤٢) ومسلم (١٦٢٨).

(٥) رواه البخاري (١٦٥٩).

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي بالإسناد الصحيح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أسألُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ ، إلاَّ عافاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالى مِن ذٰلِكَ المَرَضِ» قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

* وروينا في سنن أبي داود ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكأ لَكَ عَدُوّاً ، أَوْ يَمْشي لَكَ إلى صَلاةٍ».

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا الربيع بن يحيى ، قال: حدثنا شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن الربيع بن يحيى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن غندر، وأبي النضر، كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن بندار[3].

والنسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ثلاثتهم عن غندر[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

قلت: فيه مقال، والأكثر على توثيقه.

والراوي عنه يزيد أبي خالد هو الدالاني مختلف فيه، وثقه أحمد وابن معين وجماعة، وضعفه ابن سعد الحربي وابن حبان، وأفرط فيه، وتوسط ابن عدي فقال: لين الحديث، ومع لينه يكتب حديثه.

قلت: ولم ينفرد به، فقد رواه الحجاج بن أرطاة عن المنهال.

أخرجه النسائي.

والحجاج فيه مقال، لكن يكتب حديثه في المتابعة.

---

(١) رواه أبو داود (٣١٠٦).

(٢) رواه أحمد (٣١٣٧ و٣١٨٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٨٣) وفي نسختنا عن محمد بن المثنى عن غُندر.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٨).

وقد رواه الأشجعي ـ وهو ثقة ـ عن شعبة ، عن شيخ آخر ، فإن كان محفوظاً فلشعبة فيه شيخان[١].

وبهذ السند إلى الصيدلاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت إبراهيم ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا عبيد العجل ـ يعني الحسين بن محمد ، وعبيد والعجل لقبان له ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال: حدثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، قال: قرىء [على] كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع ، عن محمد بن أحمد بن عمر ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا: حدثنا محمد بن صالح البغدادي ، قال: حدثنا أحمد بن حميد ، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي ، قال: حدثنا شعبة ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، فذكر الحديث[٢].

وقال في أوله: «مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ. . . » وفي آخره «إِلاَّ شَفَاهُ اللهُ».

أخرجه النسائي عن زكريا بن يحيى ، عن أبي بكر الأدمي ، عن أحمد بن حميد[٣].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وقد رواه عبد ربه بن سعيد الأنصاري أحد الثقات ، عن المنهال ، فزاد في السند رجلاً أو رجلين ، وخالف في سياق المتن.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١١٨) وفي الكبير (١٢٢٧٢) والضياء في المختارة (١٠/٣٩٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٧).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ، قال: أحمد بن محمد الزبداني ، وأبو بكر بن الرضي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا هارون بن معروف (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الضياء قال: أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن محمود ، قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، قال: حدثنا المنهال بن عمرو ، ومرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ. . .». فذكره ، لكن قال في آخره: «إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ»[1].

أخرجه النسائي في الكبرى عن وهب بن بيان ، عن ابن وهب[2].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم ، عن حرملة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

فأما النسائي فوقع في روايته: حدثنا المنهال ومرة سعيد بن جبير هذا في النسخ المعتمدة ، وفي بعضها عن سعيد كما في روايتنا ، وكذا في رواية هارون.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٣٠) والضياء في المختارة (١٠/ ٣٩٩).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٦).
(٣) رواه ابن حبان (٢٩٧٥).

وأما رواية ابن حبان فيه بغير زيادة قال المنهال بن عمرو: أخبرني سعيد بن جبير، ومع هذا الاضطراب يتوقف في تصحيحه، وقد سبق إلى ذلك ابن حبان كما ذكرت والحاكم[1].

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو...) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد، نا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا يعمر بن بشر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا حيي بن عبد الله (ح).

وأنبأنا به عالياً أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد البزوري، قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضاً فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلى الصَّلَاةِ»[2].

هذا لفظ رشدين.

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٢١٣).

(٢) رواه عبد بن حميد (٣٤٤) والطبراني في الكبير (١٣/ ١٠٧) ولفظ عبد بن حميد «إذا جاء أحدكم...» إلخ. في نسختنا المطبوعة.

وفي رواية ابن وهب: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً...» وفي آخره «أَوْ يَمْشِي إِلَى صَلاَةٍ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب، عن عبد الله بن وهب[1].

وهي بمهملة ومثناتين تحتانيتين بصيغة التصغير، مختلف فيه، ولم يترك، وقد تفرد بهذا الحديث، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الثامن عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٩

وروينا في كتاب الترمذي، عن عليّ رضي الله عنه قال: كنتُ شاكياً فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللَّهمَّ إن كان أجلي قد حضرَ فأرحني، وإنْ كانَ متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً فصبِّرني، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فأعاد عليه ما قاله، فضربه برجله وقال: «اللَّهُمَّ عافِهِ ـ أو اشْفِهِ ـ» شك شعبة ـ قال: فما اشتكيتُ وجعي بعدُ. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ أنا

---

(١) رواه أبو داود (٣١٠٧).

وأنا أكْبَـرُ؛ وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قالَ: يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا أنا وحدي لا شريك لي؛ وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا لي المُلْكُ ولِيَ الحَمْدُ؛ وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا باللهِ ، قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أنا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بي» وكان يقول: «مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمَّ مَات لَمْ تَطْعَمْهُ النَّـارُ» قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سلخ شهر الله المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي، قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، قالا: أخبرنا أبو المكارم اللبان، قال الأول سماعاً، والثاني إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سَلِمَةَ ـ بكسر اللام ـ قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا شاكٍ، وأنا أقول (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي آنفاً إلى عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمَة، أن علياً اشتكى، فقال: اللهم إن كان أجلي حضر فأرحني، وإن كان بلاء فصبرني، وإن كان لي أجلاً فعافني، قال: فمر النبي ﷺ علي

وأنا أقول ذلك ، فقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قال: فأعدت عليه الكلام ، فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ» قال: فشفيت ، فما شكيت ذلك الوجع بعد[1].

لفظ يزيد.

وزاد سليمان: فضربني برجله ، وقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» والباقي سواء.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد ، وعفان ، ثلاثتهم عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر[3].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث[4].

وأخرجه الحاكم من رواية وهب بن جرير ، كلاهما عن شعبة[5].

وأخرجه ابن حبان من رواية يحيى بن سعيد[6].

قال الترمذي: حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من رواية عبد الله بن سَلِمَةَ.

قلت: وهو صدوق ، ذكره البخاري في الضعفاء ، وقال: لا يتابع على حديثه.

ونقل عن شعبة عن عمرو بن مرة أنه قال في حقه: تعرف وتنكر ، كان قد كبر.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٧٣) وأبو داود الطيالسي (١٤٣).

(٢) رواه أحمد (٦٣٧ و٦٣٨ و٨٤١) ورواه (١٠٥٧) عن وكيع عن شعبة.

(٣) رواه الترمذي (٣٥٦٤) وأبو يعلى (٤٠٩) والبزار (٧٠٩).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٨) وسقط منه «عن خالد بن الحارث».

(٥) رواه الحاكم (٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢١).

(٦) رواه ابن حبان (٦٩٤٠).

فكأن اعتماد من صححه على تحديث شعبة به ، فهو من قبيل ما يعرف لا ما ينكر ، والعلم عند الله تعالى.

قوله (وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ. . .) إلى آخره.

قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا أبو المجد بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا زهير هو ابن حرب ، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال: حدثنا إسرائيل (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالسند المذكور إلى عبد بن حميد قال: حدثنا مصعب بن المقدام ، قال: حدثنا إسرائيل (ح).

وبه إلى عبد قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن حمزة الزيات ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، أنه شهد عليهما ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، قالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»(١).

هذا لفظ حمزة ، ورواية إسرائيل أخصر منه ، وزاد في رواية حمزة عن

---

(١) رواه أبو يعلى (١٢٥٨) وعبد بن حميد (٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥).

الأغر مثل رواية أبي إسحاق ، وزاد «مَنْ قَالَهُ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ».

وفي رواية إسرائيل: ثم قال للأغر شيئاً لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر: ماذا قال؟ قال: قال: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْد مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في الكبرى عن القاسم بن زكريا[1].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن الحسين بن علي الجعفي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه الترمذي من رواية عبد الجبار بن عباس عن أبي إسحاق، والنسائي أيضاً والحاكم من رواية إسرائيل.

ورواه الترمذي والنسائي أيضاً من رواية شعبة عن أبي إسحاق ، ولم يذكر النسائي أبا سعيد ، ولم يصرح برفعه[2].

وذكر فيه الزيادة عن جعفر نحو رواية إسرائيل.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى.

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة وبعلو درجتين من الطريق الأخرى ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠ و٣١).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧٩٤).

* وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة ، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه؛ أن جبريل أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا مُحَمَّدُ! اشْتَكَيْتَ؟ قال: نَعَمْ ، قال: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عَيْنِ حاسِدٍ ، اللهُ يَشْفِيكَ ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح[1].

يوم الثلاثاء المبارك سابع صفر الميمون سنة خمس وأربعين.

قوله (ورويناً في صحيح مسلم وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. . .)[2] إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالقاهرة ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا جعفر بن علي ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء ، قال: حدثنا محمد بن غالب ، قال: حدثنا عفان بن مسلم ـ والسياق له ـ (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج قال: حدثنا أحمد بن بندار ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف ، قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، قال: حدثنا أبو نضرة ـ هو المنذر بن مالك ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: «نَعَمْ» فقال:

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٠).

(٢) رواه الترمذي بعد الحديث (٣٤٣٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢).

«بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنِ حَاسِدٍ ، واللهُ يَشْفِيكَ»[١] .

زاد عفان في روايته هنا «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» وليس عنده الواو في : والله .

هذا حديث صحيح .

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن بشر بن هلال بهذا الإسناد[٢] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وعجب قول الشيخ : بالأسانيد الصحيحة ، مع أنه ليس له عندهم إلا سند واحد .

نعم أخرجه النسائي في الكبرى عن عمران بن موسى ، عن عبد الوارث[٣] .

وأخرجه أحمد بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه[٤] .

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن محمد بن يحيى العسكري ، عن بشر بن هلال .

فوقع لنا بدلاً عالياً لجميعهم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء عن معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، عن عبد الوارث[٥] .

فمداره على عبد الوارث .

وقد تابع شيخه عبد العزيز ، داودُ بن أبي هند ، عن أبي نضرة .

---

(١) رواه ابن حبان (٨٥١).

(٢) رواه مسلم (٢١٨٦) والترمذي (٩٧٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٥). وابن ماجه (٣٥٢٣) وأبو يعلى (١٠٦٦).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٦٠).

(٤) رواه أحمد (١١٢٢٥).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٢).

أخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المتقدم آنفاً إلى عبد بن حميد قال: حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب ـ هو عبد ربه بن نافع ـ عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: اشتكى رسول الله ﷺ فرقاه جبريل، فذكره، لكن لفظه في آخره «مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ واللهُ يَشْفِيكَ»[(١)].

أخرجه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن داود[(٢)].

وقال: تابعه أبو شهاب.

ورواه غير واحد عن داود، عن أبي نضرة، عن جابر[(٣)].

وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أنس وعائشة.

وزاد شيخنا في شرحه: وفيه عن أبي هريرة وعبادة بن الصامت.

قلت: وفيه أيضاً عن عمر وعمار وميمونة أم المؤمنين وجابر رضي الله عنهم أجمعين. أما حديث أنس فأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، قال: صنعت يهود لرسول الله ﷺ شيئاً [تريد شراً] فأصابه وجع شديد، فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين، فعوذه بهما، وقال: بِاسْمِ الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من كل عين ونفس حاسد الله يشفيك، فخرج النبي ﷺ إلى أصحابه[(٤)].

وأما حديث عائشة فأخرجه مسلم.

أخبرنيه الشيخ الإمام شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، قال: أخبرنا أبو الحسن المقدسي، عن محمد بن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٨١).

(٢) ورواه أحمد (١١٥٥٧) عن الطفاوي به.

(٣) ورواه ابن السني (٥٧١).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٥).

معمر ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال: حدثنا محرز بن سلمة ، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام ، فقال: باسم الله أرقيك.

وفي رواية ابن أبي عمر «يبريك» وفي آخر الحديث «من شر حاسدٍ إذا حسد ومن كل ذي عين».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق زياد بن ثويب ـ بمثلثة ثم موحدة مصغر ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: جاء النبي ﷺ يعودني ، فقال: «أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟» فقلت: بلى ، فذكر الحديث.

وفي آخره: «مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ [يُؤْذِيكَ] وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» ثلاث مرات[2].

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٤).

(٢) رواه أحمد (٩٧٥٧) وابن ماجه (٣٥٢٤) والحاكم (٢/٥٤١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٣) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٣٤٤) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (١٠٩٦).

وفي سنده عاصم بن عبيد الله ، وهو صدوق ضعفوه من قبل حفظه ، وهذا مما تساهل فيه الحاكم ، والله أعلم.

آخر المجلس الأربعين بعد الثلاثمئة ، وهو العشرون بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤١

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر صفر الميمون سنة خمس وأربعين.

وأما حديث عبادة فأخبرني أبو بكر بن العز الصالحي فيما قرأت عليه بها ، قال: أخبرنا القاضي شمس الدين محمد بن المسلم المالكي ، قال: أخبرنا شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ، وشمس الدين عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك ، قالا: أخبرنا القاضي أبو القاسم الحرستاني ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أحمد بن أبي الحديد ، قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي ، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم - واللفظ له - قال: حدثنا علي بن عياش ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: قرأت على أبي جعفر الصيدلاني ، أن الحسن بن أحمد ، وفاطمة بنت عبد الله أخبراهم ، قالا: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال: حدثنا علي بن عياش ، قال: حدثنا ابن ثوبان ، قال: حدثني عمير بن هانىء ، قال: سمعت جنادة بن أبي أمية ، يقول: سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، يحدث عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ وَهُوَ مَوْعُوكٌ ، فَقَالَ: بِاسْمَ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ أَذَى يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ واللهُ يَشْفِيكَ»[1].

---

(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩١) والطبراني في الدعاء (١٠٨٩) والضياء في =

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن علي بن عياش، وعن زيد بن الحباب فرقهما، كلاهما عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن ثوبان[2].

وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عاصم بن سليمان، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن جناده، عن عبادة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبه من الوجع ما يعلم الله شدته، ثم دخلت عليه من العشي وقد برأ أحسن برءٍ، فسألته؟ فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَقَانِي...» فذكر الحديث نحوه[3].

وهي متابعة جيدة لابن ثوبان.

وأما حديث عمر فأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق عبد الله بن أبي حسين عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نزل عليه ملكان، فقال أحدهما للآخر: ما به؟ قال: به حمى شديدة، فقال: باسم الله أرقيك... فذكر الحديث نحوه[4].

وفي سنده ضعف.

وأما حديث عمار ففيما قرأت على الإمام أبي بكر بن الحسين بطيبة المكرمة، عن أحمد بن كشتغدي سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا حماد بن هبة الله، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا (ح).

= المختارة (٨/ ٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩). وورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٣) عن أبي زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة كلاهما عن علي بن عياش به.

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣) وورواه الحاكم (٤/ ٤١٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٢٧) وعبد بن حميد (١٨٧).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣) ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٣٢٦).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٣ و١٠٩٤).

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً أحمد بن أبي طالب ـ وهو آخر من حدث عنه بالإجازة ـ عن أبي المنجا البغدادي ، عن سعيد ، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي ، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال: حدثنا يحيى بن محمد ، قال: حدثنا الربيع بن سليمان (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على فاطمة بنت المنجا ، عن القاسم بن المظفر ، قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم إجازة ، قال: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني ، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه ، قالا: حدثنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ، أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً عَلَّمنِيها جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟» قال: بلى يا رسول الله ، قال: فعلمه: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقيكَ ، وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعَنِّيكَ ، خُذْهَا فَلْتُهَنيكَ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في الدعاء من رواية أسد بن موسى[1].

وكذلك الدارقطني في الأفراد ، وقال: غريب من حديث محمد بن الحنفية عنه ، تفرد به ميسرة ، عن المنهال ، وما رواه عنه إلا فضيل[2].

قلت: وهو صدوق ، أخرج له مسلم وفيه مقال.

وأما حديث ميمونة فأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن بن السائب بن أخي ميمونة ، قال: قالت لي ميمونة رضي الله عنها: يا بن أخي ألا أعلمك رقية رسول الله ﷺ؟ قلت:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٨).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٤١٦٧) لابن طاهر المقدسي.

بلى، قالت: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيك، وَاللهُ يَشْفيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ...» وفي الحديث قصة أخرى[1].

وأما حديث جابر فذكره البزار في الكلام على حديث أبي سعيد كما تقدم، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الحادي والعشرون بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤٢

وروينا في صحيح البخاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبيّ دخل على أعرابيّ يعوده قال: وكان النبيّ إذا دخل على مَن يعُودُه قال: «لا بأسَ طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ».

وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابيّ يعودُه وهو محموم فقال: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ».

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشر.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس) إلى آخره.

قلت: المذكور هنا طرف من الحديث.

أخبرنا المسند أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري فيما قرىء عليه

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢١) وابن حبان (٦٠٩٥) والطحاوي (٤/ ٣٢٩) والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٦١).

ونحن نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين ، عن ست الوزراء بنت عمر التنوخية ، وأبي العباس بن أبي طالب الدمشقيين سماعاً عليهما بمصر ، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا محمد بن يوسف ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا معلى بن أسد ، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال: حدثنا خالد ـ هو الحذاء ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده ، وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ» قال: قلت: طهور؟ [كلا] بل حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيرهُ القبور ، فقال النبي ﷺ: «فَنَعَمْ إذاً»[1].

هكذا أخرجه البخاري في علامات النبوة، وأعاده في مقدمة الطب بهذا السند ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان ، عن خالد الحذاء مختصراً ، ولفظه: دخل على رجل يعوده فقال: «لَا بَأسَ. . . » إلى آخره ، ولم يذكر ما قبله[2].

وأخرجه في التوحيد من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء كذلك ، لكن فيه: دخل على أعرابي ، وفيه: فقال للأعرابي ، وزاد فيه «عَلَيْكَ» بعد قوله «لَا بَأْسَ»[3].

وهو عند النسائي من هذا الوجه[4].

وزاد فيه الإسماعيلي: على عظم شيخ كبير.

وقد استشكل إيراد البخاري له في علامات النبوة.

وجوابه أن أشار إلى زيادة وقعت في بعض طرقه.

---

(١) رواه البخاري (٣٦١٦ و٥٦٥٦).

(٢) رواه البخاري (٥٦٦٢).

(٣) رواه البخاري (٧٤٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٩).

قرأت على عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن إبراهيم بن لاجين ، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي سماعاً ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة بنت أحمد ، عن أم إبراهيم الجوزذانية سماعاً عليها ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال: حدثنا أبو عون الزيادي ، قال: حدثنا حماد بن يزيد المنقري ، قال: حدثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل الجعفي رضي الله عنه ، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي طويل ينتفض ، فقال: يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور ، فقال النبي ﷺ: «شَيْخٌ كَبيرٌ بِهِ حُمَّى تَفُورُ ، وَهيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فأعادها ، فقال له النبي ﷺ: «أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَهُوَ كَمَا تَقولُ ، ومَا قَضَى اللهُ فَهُوَ كَائِنٌ» فما أمسى من الغد إلا ميتاً[١].

هذا حديث حسن غريب ، أخرجه أبو نعيم في الصحابة عن الطبراني[٢].

وأخرجه أيضاً من رواية الجراح بن مخلد[٣].

وأخرجه ابن منده من رواية إبراهيم بن فهد ، كلاهما عن أبي عون محمد بن عون الزيادي بهذا السند.

وخالفهم يونس بن محمد المؤدب ، وهو أحفظ منهم ، فزاد في نسب مخلد وسنده رجلاً ، قال: عن حماد ، عن مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه شرحبيل.

أخرجه أبو نعيم أيضاً وأبو علي بن السكن من طريق يونس ، وفي هذه الرواية فأعادها ثلاث مرات[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٣).

(٢) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢١).

(٣) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢٣).

(٤) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢٢) ولم يذكر لفظه.

وله شاهد من مرسل زيد بن أسلم ، أخرجه عبد الرزاق[١] .

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن سنان بن أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي وهو محموم ، فقال: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فقال الأعرابي: بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقام النبي ﷺ وتركه[٢] .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه أحمد عن عفان عن حماد[٣] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة ، والله أعلم[٤] .

آخر المجلس الثاني والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثاني والعشرون بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤٣

وروينا في كتاب الترمذي وابن السني ، عن أبي أُمامة رضي الله

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٠٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٣٢).

(٣) رواه أحمد (١٣٦١٦).

(٤) رواه ابن السني (٥٣٥).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَامُ عِيادَةِ المَرِيضِ أنْ يَضَعَ أحَدُكُمْ يَدَهُ على جَبْهَتِهِ أوْ على يَدِهِ فيَسألُهُ كَيْفَ هُوَ» هذا لفظ الترمذي. وفي رواية ابن السني «مِنْ تَمَام العِيادَة أنْ تَضَعَ يَدَكَ على المَرِيضِ فَتَقُولَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ» قال الترمذي: ليس إسناده بذاك.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن سلمان رضي الله عنه قال: عادني رسولُ الله ﷺ وأنا مريض، فقال: «يا سَلْمَانُ! شَفَىٰ اللهُ سَقَمَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وعافاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إلى مُدَّةِ أجَلِكَ».

يوم الثلاثاء المبارك سادس...

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن أبي أمامة...) إلى آخره.

أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن زَحْرٍ - بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة بعدها راء - عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَائِدُ المَرِيضِ يَخُوضُ في الرَّحْمَةِ، ومِنْ تَمَامِ عِيادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ؟ وتَمَامُ تَحِيَّتِكُم المُصَافَحَةُ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب أخصر منه[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٥٤) وأحمد (٥/ ٢٦٨) مختصراً.

(٢) رواه الترمذي (٢٧٣١).

وقال: هذا إسناد ليس بذاك ، وعبيد الله بن زحرٍ ثقة ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ـ بفتح الهمزة وسكون اللام ـ ضعيف ، و القاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو شامي ثقة.

قلت: اختلف في توثيقه، وكذا في توثيق ابن زحر ، وأفرط ابن حبان فقال: إذا اجتمع في الإسناد ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم فذاك مما عملت أيديهم.

(قوله: وفي رواية ابن السني. . .) إلى آخره.

قلت: ليس فيها زيادة سوى قوله «كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ وهي عنده من طريق يحيى بن سعيد المدني ـ وليس هو الأنصاري ـ بل هو راو ضعيف ، وليس في روايته أول الحديث ولا آخره[١].

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن زينب بنت الكمال ، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه ، به وجع وأنا معه ، فقبض يده فوضعها على جبهته ، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض ، وقال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ قالَ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي المُؤْمِنِ لِتَكُونَ حظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ»[٢].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه ابن السني (٥٣٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٠).

أخرج ابن ماجه بعضه من طريق أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد[1].

وأخرجه ابن السني بتمامه من رواية أبي أسامة[2].

ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن ، فإنه ضعيف ، وقد تفرد بوصله ورفعه ، وخالفه سعيد بن عبد العزيز فرواه عن إسماعيل من قول كعب الأحبار.

ولأصل وضع يد العائد على المريض شاهدان من حديث عائشة في الصحيحين ، ومن حديث سعد بن أبي وقاص في البخاري ، ويأتي له طريق في حديث جابر في باب طلب العواد الدعاء للمريض.

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي بن سنجر، قال: أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، عن القاسم بن عبد الله ، قال: أخبرنا جدي عمر بن أحمد بن منصور الصفار (ح).

وأخبرنا عالياً أحمد بن أبي بكر بن العز إجازة مكاتبة ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي طاهر القاضي إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن عمر بن كرم ، عن عمر بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن بالويه ، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز ـ بمعجمات ـ قال: حدثنا جندل ـ بفتح الجيم وسكون النون ـ بن والق ـ بكسر اللام ـ قال: حدثنا شعيب بن بلند بياع الأنماط ، قال: حدثنا أبو هاشم الرماني ـ بضم الراء المهملة وتشديد الميم ـ عن زاذان ، عن سلمان رضي الله عنه ، قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل ، فقال: «يا سَلْمَانُ شَفَى اللهُ سُقْمَكَ وغَفَرَ ذَنْبَكَ وعَافَاكَ في دِينِكَ وجِسْمِكَ إلى آخِرِ مُدَّةِ مِنْ أَجَلِكَ»[3].

هذا حديث غريب أخرجه الحاكم في كتاب الدعاء من المستدرك وصححه.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٤٧٠).

(٢) رواه ابن السني (٥٤١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٤٩).

وقال الذهبي في مختصره: سنده جيد، وليس كما قال، وقد تم الوهم فيه عليه وعلى الحاكم قبله، فإنه سقط من السند بين شعيب وأبي هاشم رجل.

وقد أخرجه ابن السني عن أحمد بن محمود الواسطي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن جندل، عن شعيب، عن أبي خالد، قال: حدثنا أبو هاشم[1].

وأبو خالد هذا هو عمرو بن خالد الواسطي، وهو ضعيف جداً، كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن عمرو بن خالد المذكور[2].

وأبو هاشم اسمه يحيى، واختلفوا في اسم أبيه، وهو ثقة، وكذا باقي رجال الإسناد إلا عمرو بن خالد، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثالث والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي حالة الإملاء من لفظ ممليه شيخنا شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين قاضي القضاة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي.

* * *

٣٤٤

* وروينا فيه، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوّذني، فعوّذني يوماً، فقال: «بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، أُعِيذُكَ بالله الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرّ ما تَجِدُ. فلما استقلَّ رسول الله ﷺ قائماً قال:

(١) رواه ابن السني (٥٤٨).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦١٠٦).

يا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِها فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِها».

بابُ استحباب وصيّة أهلِ المريضِ وَمَنْ يَخدمه بالإحسانِ إليه واحتمالِه والصبرِ على ما يَشُقُّ من أَمْرِه

وكذلك الوصيّة بمن قَرُبَ سببُ موته بحدٍّ أو قَصَاصٍ أو غيرهما.

* روينا في صحيح مسلم، عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، أن امرأةً من جهينة أتت النبيّ ﷺ وهي حُبلى من الزنى، فقالت: يا رسول الله! أصبتُ حَدّاً فأقِمْه عليَّ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وليَّها فقال: «أحْسِنْ إلَيْها فإذَا وَضَعَتْ فائتني بِهَا» ففعلَ، فأمرَ بها النبيُّ ﷺ فشُدَّتْ عليها ثيابُها، ثم أمرَ بها فرُجمتْ ثم صلَّى عليها.

ثم أملى يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمئة فسمعت من لفظه من قوله وبه إلى الطبراني حدثنا عبدان، الباقي سمعته عليه حالة المقابلة بقراءة المستملي.

(قوله: وروينا عن عثمان بن عفان...) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ الإمام حافظ الزمان أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد بن القيم، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن، قال: حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال: حدثنا حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرشد، عن أبي عبد الرحمن ـ هو عبد الله بن حبيب السلمي ـ، عن عثمان رضي الله عنه،

قال: مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوذني ، فعوّذني يوماً ، فقال: «باسم اللهِ أُعِيذُكَ بالله الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ» قال: فشفاني الله عزَّ وجلّ.

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا عبدان ، قال: حدثنا دحيم ، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال: مرضت فدخل علي النبي ﷺ فذكر الحديث إلى قوله: «مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» فلما أراد أن يقوم قال: «يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْها»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير من رواية أبي عتاب الدلال عن حفص بن سليمان[٢]. وهو إمام في القراءة ضعيف في الحديث ، وخالد بن عبد الرحمن المذكور في روايتنا الثاني أشد ضعفاً منه.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى[٣].

(قوله: باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه ـ إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن عمران. . .) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه بالقاهرة ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا وهب بن جرير (ح).

وقرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد ، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً ،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٢٢).

(٢) رواه أبو يعلى (١٥٩١ المقصد العلي).

(٣) رواه ابن السني (٥٥٣).

قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، وفاروق بن عبد الكريم الكبير، قال الأول: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، وقال الثاني: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال الثلاثة: حدثنا هشام ـ هو الدستوائي ـ عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا قلابة حدثه، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنى، فقالت: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقمه علي، فدعا رسول الله ﷺ وليها، فقال: «اذْهَبْ فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فائْتِني بِهَا» ففعل، فأمر بها رسول الله ﷺ فشكت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: أتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت؟ فقال: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سبعين من أَهْلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدَتْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ» السياق للدارمي[١].

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، فذكر الحديث[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٣].

وأبو داود عن مسلم بن إبراهيم[٤].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

---

(١) رواه الدارمي (٢٣٣٠) وأبو داود الطيالسي (٨٤٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٧٤) وعبد الرزاق (١٣٣٤٨).

(٣) رواه أحمد (١٩٨٦١).

(٤) رواه أبو داود (٤٤٤٠).

وأخرجه مسلم عن أبي غسان المِسْمَعي ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه. فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبد الرزاق[2].

وهو عندهم من أوجه أخرى عن يحيى بن أبي كثير[3] والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٤٥
باب ما يقولُه مَنْ به صُداعٌ أو حُمًّى أو غيرِهما من الأوْجَاع

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم من الأوجاع كلِّها ومن الحمّى أن يقول: «بِاسْمِ اللهِ الكَبِيرِ ، نَعُوذُ باللهِ العَظِيمِ منْ شَرّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ شَرّ حَرّ النَّارِ».

باب جواز قَوْل المريض: أنا شديدُ الوجَع ، أو مَوْعوكٌ ، أو وَارأسَاهُ ونحو ذلك ، وبيانُ أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن شيءٌ من ذلك على سبيل التَّسَخُّطِ وإظهارِ الجَزَعِ

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبيّ وهو يُوعَكُ ، فمسسْتُه فقلت:

---

(١) رواه مسلم (١٦٩٦).

(٢) رواه الترمذي (١٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٧١٩٤).

(٣) رواه أحمد (١٩٩٥٤) ومسلم (١٦٩٦) وغيرهما.

إنك لتُوعك وعكاً شديداً ، قال: «أَجَلْ كما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ».

ورويناً في صحيحيهما ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودُني من وَجَعٍ اشتدّ بي ، فقلتُ: بلغ بي ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يرثني إلا ابنتي. . . وذكرَ الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء العشرين من صفر من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: باب ما يقول من به صداع ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا خالد بن مخلد ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها ومن الحمى أن نقول: «بِاسْمِ اللهِ الكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن أبي القاسم بن أبي الزناد ، عن إبراهيم[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٩٤).

(٢) رواه أحمد (٢٧٢٩).

وأخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن محمد بن بشار ، عن أبي عامر العقدي ، وابن ماجه أيضاً عن عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن ابن أبي فديك ، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[1] .

قال الترمذي : لا نعرفه إلا من روايته وهو يضعف في الحديث . انتهى .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق إبراهيم المذكور ، فكأنه اعتمد على أن أحمد وثقه ، لكن ضعفه الجمهور .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال الدارقطني : متروك .

وقال أبو حاتم الرازي وابن عدي : يكتب حديث ولا يحتج به .

وهذا أعدل الأقوال فيه .

ويتعجب من الشيخ من اقتصاره في نسبته إلى ابن السني .

(قوله : باب جواز قول المريض : أنا شديد الوجع ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود . . .) إلى آخره .

قرأت على مريم بنت أحمد بن أحمد الأذرعي بمنزلها ظاهر القاهرة ، عن علي بن عمر الخلاطي سماعاً ـ وهي آخر من حدث عنه ـ قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال : أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال : أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي ، قال : أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال :

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٦) وعبد الرزاق (١٩٧٧١) وابن أبي شيبة (٨/ ٨٩ و١٠/ ٣١٦) والعقيلي (١/ ٤٤) والطبراني في الكبير (١١٥٦٣) وفي الدعاء (١٠٩٧ و١٠٩٨) وابن عدي (١/ ٢٣٥) وابن السني (٥٦٦).

حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ ، فجسسته فقلت : يا رسول الله إنكَ لتوعك وعكاً شديداً ، فقال : «أَجَلْ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنكُمْ» قلت : ذاك أن لك أجرين ، قال : «نَعَمْ ، وَالَّذي نَفْسي بيَدِهِ مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ وَلاَ سقمٍ إلاَّ حَطَّ اللهُ خَطَايَاهُ عَنْهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها» .

هذا حديث صحيح .

أخرجه أحمد عن أبي معاوية[1] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان الثوري ومن طريق جرير بن عبد الحميد[2] .

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية أبي حمزة السكري ومن رواية عبد العزيز بن مسلم .

ومسلم أيضاً من رواية عيسى بن يونس ومن رواية يحيى بن عبد الملك ، ستّتهم عن الأعمش[3] .

(قوله : وروينا في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص . . .) إلى آخره .

أخبرنا أبو عبد الله بن قوام ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، قال : أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال : أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال : أخبرنا أبو عثمان البَحِيري ، قال : أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب هو الزهري (ح) .

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٤١٤) .

(٢) رواه أحمد (٣٦١٨) .

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٨ و٥٦٦٧) ومسلم (٢٥٧١) .

وأخبرنيه عالياً أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي ، قال: أخبرنا علي بن عمر الخلاطي ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي ، قال: أخبرنا السلفي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الكرجي ـ بفتح الكاف والراء بعدها جيم ـ قال: أخبرنا أبو بكر الحيري ، قال: حدثنا أبو العباس الأصم ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ـ وهو ابن شهاب ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني في حجة الوداع من وجع اشتد بي ، فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا» قلت: فبشطره؟ قال: «لا». . . الحديث[1].

أخرجه أحمد عن سفيان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه أيضاً عن الحميدي ، ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة ، وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ، والترمذي عن ابن أبي عمر ، والنسائي عن عمرو بن عثمان ، وابن ماجه عن هشام بن عمار ، كلهم عن سفيان بن عيينة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله في الصحيحين طرق أخرى بألفاظ مختلفة ، يزيد بعض الرواة على بعض ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الخامس

---

(١) رواه مالك (٢٩٩٥) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (١٥٤٦).

(٣) رواه البخاري (١٢٩٥ و٦٧٣٣) ومسلم (١٦٢٨) وأبو داود (٢٨٦٤) والترمذي (٢١١٦) والنسائي (٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢).

والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٤٦

* وروينا في صحيح البخاري، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وا رأساه فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أنَا وَا رأساهُ» وذكر الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع أول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال النبي ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ...») وذكر الحديث.

قلت: حذف الشيخ منه من بين قولها: وا رأساه وقولها: فقال النبي قصة.

أخبرنا المسند أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري بها سماعاً عليه على شاطىء النيل، قال: أخبرنا أبو العباس بن الشحنة، وست الوزراء التنوخية بالسند المتقدم قريباً إلى البخاري، قال: حدثنا يحيى بن يحيى - هو النيسابوري - قال: حدثنا سليمان بن بلال(ح).

وقرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أن عبد الله بن محمد العطار أخبره، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عمي محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد (ح).

قال ابن عبد الرحيم: وأخبرناه عالياً أبو روح إجازة، قال: أخبرنا تميم بن

أبي سعيد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن زنجويه القشيري، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله بن أوس المدني، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِر لَكِ وَأَدْعُوَ لَكِ» فقالت عائشة: واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللتَ آخر يومك معرساً ببعض أزواجك، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ...» الحديث.

وقول الشيخ: وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل يريد أن القاسم ساق قصة ما أدركها، ولا قال: إن عائشة أخبرته بها، لكن اعتمد البخاري على شهرة القاسم بصحبة عمته وكثرة روايته عنها، وهي التي تولت تربيته بعد أبيه حتى ماتت، وقد قال ابن عبد البر: العبرة باللقاء والمجالسة وعدم التدليس، لا بالألفاظ ـ يعني في الاتصال ـ وهذا الحديث مشهور عن عائشة من طرق أخرى.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، وزياد بن أيوب، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدِىءَ فيه ـ يعني بالوجع ـ فقلت: وا رأساه، فقال: «وَدِدْتُ لَوْ كَانَ ذَاكَ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ» فقلت غَيْرَى: كأني بكَ في ذلك اليوم عروساً ببعض نسائك، فقال: «أَنَا وَا رَأْسَاهُ، ادعي لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ...» الحديث.

أخرجه مسلم مقتصراً منه على قوله: «ادْعِي لي أَبَاكِ وَأَخَاكِ» إلى آخر الحديث، ولم يذكر ما قبله.

رواه عن عبيد الله بن سعيد[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد بتمامه عن يزيد بن هارون[٢].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن يزيد بن هارون بتمامه[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكذا أخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة، عن يزيد.

وأخرجه أحمد والنسائي أيضاً وابن ماجه من وجه آخر عن الزهري، فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: رجع إلي النبي ﷺ من البقيع وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول: وا رأساه، فقال: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ»، ثم قال: «مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي» فذكر الحديث نحوه[٤].

وللحديث طريق أخرى عند أحمد وابن سعد من رواية يزيد بن بابنوس ـ بموحدتين بينهما ألف وبعد الثانية المفتوحة نون مضمومة وآخره مهملة ـ قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فذكر قصة فيها قالت عائشة: فجلست على طريقه وعصبت رأسي فمر، فقال: «مَا شَأْنُكِ؟» فقلت: أشتكي رأسي، فقال: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ...» فذكر الحديث[٥].

وله شاهد آخر من رواية عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، والله أعلم[٦].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٦٦ و٧٢١٧).

(٢) رواه مسلم (٢٣٨٧).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٤٤).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٠٨١).

(٥) رواه أحمد (٦/ ٢٢٨) والنسائي في الكبرى (٧٧٠٩) وابن ماجه (١٤٦٥) وابن حبان (٦٥٨٦).

(٦) رواه أحمد (٦/ ٣١) وابن سعد (٢/ ٢٦٥).

آخر المجلس السادس والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السادس والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٤٧

باب كراهية تمنِّي الموت لضُرٍّ نزلَ بالإنسان، وجوازُه إذا خاف فتنةً في دينهِ

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرّ أَصَابَهُ، فإنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لي، وَتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لِي».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: باب كراهة تمني الموت ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس من لفظه، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا عاصم بن علي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا آدم (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبي إسحاق المؤذن بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه مفترقين،

قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قالوا: حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إذا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري هكذا.

وأخرجه مسلم عن محمد بن أحمد بن خلف، عن روح بن عبادة، عن شعبة[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن روح، عن شعبة، عن ثابت، وعبد العزيز بن صهيب وعلي بن زيد، ثلاثتهم عن أنس[٣].

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم[٤].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقعت لنا رواية شعبة عن عبد العزيز بعلو.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن

---

(١) رواه ابن سعد (٢/ ٢٦٥).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٣٧٢) والبخاري (٥٦٧١).

(٣) رواه أحمد (١٣١٦٥ و١٣١٦٦).

(٤) لم أره عند أحمد ولا ذكره المصنف في أطراف المسند.

جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال: حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، فذكر مثله(١).

أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، فذكره(٢).

لكن قال: «مُتَمَنِّياً» بدل قوله «فَاعِلاً».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة(٣).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بلفظ «لاَ يَدْعُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِالمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ به»(٤).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق زاد في بعضها: «لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ في الدُّنْيا»(٥).

وأصل النهي عن تمني الموت مطلقاً ثبت في عدة أحاديث:

منها في الصحيحين عن خباب بمعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ، قال: لولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به(٦).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٠٦١).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٨٩١).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨٠).

(٤) رواه أبو داود (٣١٠٨) والنسائي (٤/ ٣) وابن ماجه (٤٢٦٥) وليس عند الترمذي.

(٥) رواه ابن حبان (٢٩٦٦ و٣٠٠١).

(٦) رواه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٧٢٣٤) ومسم (٢٦٨٢).

وفي بعض طرقه: إنه كان ابتلي في جسده[١].

وفي البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ المَوْتَ أَمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ وَأَمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ»[٢].

وعند مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمرُهُ إِلَّا خَيْراً»[٣].

وعند البزار من حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «لَا تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ المَطْلِعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمرُ الْعَبْدِ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ»[٤].

وورد الدعاء المذكور مجرداً عن التمني في حديث عمار.

أخرجه النسائي من رواية قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ قال: صلى بنا عمار بن ياسر رضي الله عنهما، ثم قال: لقد دعوت فيها بما سمعت رسول الله ﷺ يدعو به: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا كانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوفَّنِي إذا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لي»[٥].

وأما ما ذكره الشيخ من الاستثناء فقد ورد عن عمر فيما أخرجه مالك في الموطأ أن عمر رضي الله عنه لما قفل من الحج قال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليكَ غير مضيِّع ولا مقصِّر، فما انسلخ الشهر حتى قبض[٦].

---

(١) ليس ذلك في الصحيحين.

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٣١ و٧٢٣٥).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨٢).

(٤) رواه البزار (٣٢٤٠ كشف الأستار).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٥٥) وأحمد (١٨٣٢٥) والبزار (١٣٩٢) وغيرهم.

(٦) رواه مالك (٢/ ١٦٨).

فهذا أصل في جواز تمني الموت لمن خشي على نقص في دينه ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السابع والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي لطف الله به.

* * *

٣٤٨

باب استحباب دُعاءِ الإنسانِ بأنْ يكونَ موتُه في البلدِ الشريف

روينا في صحيح البخاري ، عَنْ أمِّ المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت: قال عمر رضي الله عنه: اللَّهمّ ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعلْ موتي في بلدِ رسولِك ﷺ ، فقلتُ: أنَّى يكونُ هذا؟ قال: يأتيني الله به إذا شاء.

بابُ استحباب تَطْييبِ نفسِ المريضِ

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف ، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلْتُمْ على مَرِيضٍ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فإنَّ ذلكَ لا يَرُدُّ شَيْئاً وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ».

بابُ الثَّناءِ على المريضِ بِمحَاسنِ أعمالِه ونحوها إذا رأى منه خوفاً ليذهبَ خوفُه ويُحَسِّن ظنَّه بربهِ سبحانَه وتعَالى

روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طُعِنَ وكان يُجزِّعه: يا أميرَ

المؤمنين! ولا كلّ ذلك ، قد صحبتَ رسول الله فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ المسلمين فأحسنت صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقنَّهم وهم عنك راضون. . وذكر تمام الحديث. وقال عمر رضي الله عنه: ذلك مِنْ مَنِّ الله تعالى.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء حادي عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله إليه:

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الدمشقي بالقاهرة ، قال: أخبرنا سليمان بن حمزة في كتابه ، قال: أخبرنا جعفر بن علي ، قال: أخبرنا السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ واللفظ له (ح).

وأخبرني عالياً أبو العباس بن أبي محمد الزينبي ، قال: أخبرنا محمد بن غالي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في الحلية ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، قالا: حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن عمر رضي الله عنه لما نفر من منىً أناخ بالبطحاء ، ثم كوم كومة فألقى عليها طرف ردائه ، ثم استلقى ورفع يديه إلى السماء ، فقال: اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مفرط ولا مضيع ، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن.

أخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن يزيد بن هارون[١].

---

(١) رواه ابن سعد (٣/ ٣٣٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

(قوله: باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته في البلد الشريف، روينا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين حفصة...) إلى آخره.

أخبرني أبو العباس الزينبي بالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك ووفاة في بلد رسولك، قلت: وأنى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء.

أخرجه البخاري تعليقاً، قال: قال يزيد بن زريع فذكره.

ووصله من وجه آخر عن زيد بن أسلم[1].

(قوله: باب استحباب تطييب نفس المريض، روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد...) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، قال: أخبرنا جعفر بن علي، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا أبو طالب البصري، قال: حدثنا أبو القاسم بن بشران، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئاً، وَهُوَ يُطيبُ نَفْسَ الْمَرِيضِ».

أخرجه الترمذي في كتاب الطب عن أبي سعيد الأشج.

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٠).

وابن ماجه في الجنائز عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما عن عقبة بن خالد، قال الترمذي: غريب[1].

وأخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن الحسن الكرخي، عن محمد بن حاتم، عن نعيم بن حماد، عن عقبة[2].

وقال: روى عقبة بن خالد عن موسى بن محمد عدة أحاديث مناكير هذا منها، كذا قال.

وقد قال أبو حاتم الرازي: الجناية فيها من موسى بن محمد، ولا ذنب لعقبة فيها[3].

قلت: وعقبة من رجال الصحيح، وموسى ضعفوه، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً.

وله شاهد أشد ضعفاً منه من حديث جابر يأتي في باب طلب الدعاء من المريض.

(قوله: باب الثناء على المريض ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح البخاري، عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر الصالحي بها، عن أبي نصر الفارسي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفرج بن الجوزي في كتابه، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن غالب، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن إبراهيم الجرجاني، قال: أخبرني إبراهيم بن شريك، والهيثم بن خلف، قال الأول: حدثنا شهاب بن عباد،

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٨٧) وابن ماجه (١٤٣٨) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٥٩).

(٢) رواه ابن عدي (٦/ ٣٤٤) وقال: وعقبة هذا يروي عن موسى بن محمد بن إبراهيم أحاديث لا يتابع عليها.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٠).

والثاني: حدثنا القواريري، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما طُعن عمر رضي الله عنه كنت قريباً منه، فمسست بعض جسده ـ وفي رواية شهاب: مسست جلد عمر، ثم اتفقا ـ فقلت: جسد لا تمسه النار أبداً، فنظر إلي نظرة كنت أرثي له منها ـ زاد القواريري فقال: وما علمك بذلك؟ ثم اتفقا ـ فقلت: يا أمير المؤمنين صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته وفارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته، وفارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم وتفارقهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ فذلك مَنٌّ من الله عليَّ به، وكذا قال في أبي بكر، وأما ما ذكرت من صحبتكم فلو أن لي ما في الأرض لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه.

أخرجه البخاري تعليقاً، قال: قال حماد بن زيد، فذكره.

ووصله من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب بمعناه[1].

وأخرج ابن سعد من وجه آخر صحيح عن ابن عباس، قال: لما طعن عمر أثنيت عليه، فقال: بأي شيء تثني علي بالإمرة أو بغيرها؟ قلت: بكل، قال: ليتني أخرج منها كفافاً لا أجر ولا وزر[2].

ولهذا الكلام الأخير شاهد من حديث ابن عمر عن عمر، أخرجه البخاري أيضاً[3]، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثماني والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

(١) رواه البخاري (٣٦٩٢).
(٢) رواه ابن سعد (٣/ ٣٥١).
(٣) رواه البخاري (٣٩١٥).

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن شُماسة ـ بضم الشين وفتحها ـ قال: حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهو في سِياقة الموت يَبكي طويلاً، وحوّل وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بَشَّرَكَ رسولُ الله ﷺ بكذا، أما بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا، فأقبلَ بوجهه فقال: إنَّ أفضلَ ما نُعِدُّ شهادةَ أن لا إلَهَ إلاَّ الله وأن محمداً رسولُ الله، ثم ذكرَ تمامَ الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر من السنة فقال أحسنَ الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن ابنِ شماسة ـ بضم الشين يعني المعجمة وفتحها إلى آخره قال: حضرنا عمرو بن العاص. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن أبي العباس البزار، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل المخزومي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو عاصم، عن حيوة.

قال أحمد: وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة ـ بتخفيف الميم وبعد الألف مهملة ـ قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت، فبكى طويلاً ووجهه إلى الحائط، فجعل ابنه يقول له: ما يبكيك يا أبتاه؟ أما

بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نُعِدُّ شهادة أن لا إلَه إلا الله وأن محمداً رسول الله ، لقد رأيتني على أطباق ثلاثة لقد رأيتني وما أحد أشدَّ بغضاً لرسول الله ﷺ ، وما أحد أحب أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على هذا لكنت في النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت نبي الله ﷺ فقلت: أعطني يمينك لأبايعك ، فأعطاني يده فقبضت يدي ، فقال: «مَا لَكَ يَا عَمْرو؟» قلت: أردت أن أشترط عليك ، قال: «فَتَشْتَرِطُ مَاذَا؟» قلت: أن يغفر لي ، قال: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرو أَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا» زاد يعقوب في روايته وأحسبه قال: «وَأَنَّ الجِهَادَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ» قال: فبايعت رسول الله ﷺ ، فما كان أحد أحب إلي من النبي ﷺ ولا أعظم في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إعظاماً له ، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت ، لأني لم أكن أنظر إليه إعظاماً له ، فلو مت على هذا لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء لا أدري مالي فيها، فإذا أنا مِتُّ فلا تُتبعني نائحةً ولا ناراً ، وإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سناً وأقيموا عندي قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها آنسْ بكم وأَنْظرْ ماذا أراجع به رسل ربي عزَّ وجلّ"[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور[2].

وابن سعد في الطبقات عن أبي عاصم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن محمد بن المثنى وأبي معن الرقاشي[4].

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣١٥).

(٢) رواه مسلم (١٢١).

(٣) رواه ابن سعد (٤/٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٤) رواه مسلم (١٢١).

وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن مسلم[1].

وأبو عوانة عن إبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف ويزيد بن سنان.

ستتهم عن أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بالنبيل ـ[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورويناه في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب بهذا السند، وسمى ابن شماسة عبد الرحمن، وسمى ابن عمر وعبد الله، وساق المتن بنحوه وقال فيه: فقال له عبد الله: لم تبكي؟ أجزع من الموت؟ قال: لا ولكن ما بعده. وقال فيه: ثم تلبست بعد ذلك أشياء فلا أدري علي أم لي. وزاد بعد قوله التراب سناً فإن جنبي الأيمن ليس بأولى بالتراب من جنبي الأيسر.

وقال فيه: ولا تجعل في قبري خشبة ولا حجراً[3].

وليزيد بن أبي حبيب في أصل قصة إسلام عمرو سند آخر، أخرجه أحمد والحاكم من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، عن حبيب، عن عمرو، فذكر سبب إسلامه، وقال فيه: فقلت: يا رسول الله أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم أذكر وما تأخر. وقال فيه «فَإِنَّ الإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ»[4].

وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه عن عمرو بنحوه وقال فيه: فو الله ما هو إلا أن جلست بين يديه فما استطعت أن أرفع رأسي حياء منه، وقال فيه: ولم يحضرني وما تأخر.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٥١٥) مختصراً.

(٢) رواه أبو عوانة (٢٠٠).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٤٠) وانظر التعليق على الحديث (١٧٧٨٠) من مسند أحمد.

(٤) رواه أحمد (١٧٧٧٧) والحاكم (٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ و٤٥٤).

وذكر الزبير بن بكار أن عَمْراً لما أسلم جاء هو وخالد بن الوليد وعثمان بن أبي طلحة قال عمرو: وكنت أسن منهما فقدتهما قبلي ، فبايعا على أن يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما ، وأضمرت في نفسي أن أبايع على ما تقدم وما تأخر ، فلما بايعت أنسيت أن أذكر وما تأخر.

وأخرج ابن سعد بسند قوي من رواية أبي حرب بن أبي الأسود أن عبد الله بن عمرو حدثه أن أباه أوصاه فذكر قصة فيها: فإذا أنت حملتني على السرير فامش بي مشياً بين المشيين ، وإذا أنت وضعتني في القبر فسن علي التراب سناً ، ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ، اللهم لا بريئاً فأعتذر ولا عزيزاً فانتصر ولكن لا إلّه إلا أنت ، فما زال يقولها حتى مات رحمه الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو التاسع والعشرون بعد السبعمئة من أصل الأمالي بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٠

* وروينا في صحيح البخاري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه؛ أن عائشة رضي الله عنها اشتكت ، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال: يا أمّ المؤمنين! تقدَمين على فَرْطِ صدق: رسول الله ﷺ ، وأبي بكر رضي الله عنه. ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مُليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة ، قالت: أخشى أن يثني عليّ ، فقيل: ابن عمّ رسول الله ﷺ من وجوه المسلمين ، قالت: ائذنوا له ، قال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيتُ ، قال: فأنت بخير إن شاء الله: زوجة رسول الله ﷺ ،

ولم ينكح بِكراً غيرك ، ونزلَ عذرُك من السماء .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر من الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله : روينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس . . .) إلى آخره .

أخبرنا المسند أبو بكر بن أبي عمر الصالحي بها إذناً مشافهة ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله في كتابه عن علي بن عبد الرحمن بن علي البكري ، قال : أخبرنا يحيى بن ثابت البقال ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال : أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، قال : حدثنا يحيى بن محمد البختري ، قال : حدثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أخبرنا ابن عون ـ هو عبد الله ـ عن القاسم بن محمد ، أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على عائشة رضي الله عنها وهي مريضة ، فألقت له وسادة ، فجلس عليها ، فقال لها : أبشري يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه ، قالت : أعوذ بالله أن تزكيني .

أخرجه البخاري في المناقب عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن عبد الله بن عون[1] .

ورواية حماد التي سقتها أتم .

(قوله : ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة . . .) إلى آخره .

قلت : أخرجه في تفسير سورة النور عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان

---

(١) رواه البخاري (٣٧٧١) .

عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عنه[1].

وحذف الشيخ منه ودخل ابن الزبير. . . إلى آخره.

وأخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن أبي أحمد الزبيري عن عمر بن سعيد وزاد في آخره: فأثنى علي ولم أكن أحب أن أسمع اليوم أحداً يثني علي[2].

ورواه عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ بمعجمة مثلثة مصغر ـ عن ابن أبي مليكة فزاد في السند رجلاً وفي المتن أشياء.

قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الهندي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الحلبي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها، أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك، فقالت: دعني من ابن عباس ومن تزكيته، فقال لها: إنه قارىء لكتاب الله فقيه في دين الله فائذني له فليسلم عليك وليودعك، قالت: ائذن له إن شئت، فأذن له فدخل ثم سلم وجلس، فقال: أبشري يا أم المؤمنين فو الله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب ووصب أن تلقي الأحبة محمداً وحزبه أو قال: وصحبه إلا أن تفارق روحك جسدك، فقالت: وأيضاً، فقال ابن عباس: كنتِ أحب أزواج النبي ﷺ، ولم يكن ليحب إلا طيباً، وأنزل الله عزَّ وجلّ براءتك من فوق سبع سموات، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه، وسقطت قلادتك بالأبواء

---

(١) رواه البخاري (٤٧٥٣).

(٢) رواه ابن سعد (٨/ ٧٤).

فاحتبس النبي ﷺ على ابتغائها أو قال: على طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآية، فكان ذلك رخصة للناس عامة في سببك، والله إنك لمباركة، فقالت: دعني يا بن عباس من هذا فو الله لوددت أني كنت نسياً منسياً[1].

وأخرجه أحمد أيضاً عن معاوية بن عمرو عن زائدة[2].

وأخرجه ابن سعد من طريق زهير بن معاوية كلاهما عن ابن خثيم[3].

وابن خثيم صدوق، في حفظه شيء، وعمر بن سعيد أثبت منه.

ولعل ابن أبي مليكة حضر القصة وثبته فيها ذكوان فحدث بما حفظ منها بغير واسطة فحمله عنه عمر بن سعيد، والله أعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثلاثون بعد السبعمئة من أصل الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥١

بابُ ما جَاءَ في تَشْهيةِ المريضِ

* روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ على رجلٍ يعودُه فقال: «هَلْ تَشْتَهِي شيئاً؟ تشتهي كَعْكاً؟» قال: نعم، فطلبه له.

* وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ على الطَّعامِ

---

(١) رواه أحمد (٣٢٦٢).

(٢) رواه أحمد (٢٤٩٦).

(٣) رواه ابن سعد (٨/ ٧٥).

والشَّراب ، فإنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» قال الترمذي : حديث حسن .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى من السنة أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله: باب ما جاء في تشهية المريض ، روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف عن أنس . . .) إلى آخره .

قرأت على أم يوسف الصالحية بها ، عن أبي عبد الله بن الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، قال: أخبرتنا أم الحسن بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا الحسن بن حماد ، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني ـ بكسر المهملة والتشديد ، واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: سمعت الأعمش يحدث عن رجل ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعوده فقال: «تَشْتَهي شَيْئاً؟ هَلْ تَشْتَهِي كَعْكاً؟» قال: نعم ، فطلبه له[1] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة[2] .

وأخرجه ابن ماجه عن سفيان بن وكيع عن أبي يحيى ، وسمى شيخ الأعمش فيه فقال: عن يزيد الرقاشي[3] .

وهو ضعيف وكذا الذي سماه وهو شيخ ابن ماجه .

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠١٦).

(٢) رواه ابن السني (٥٤٠).

(٣) رواه ابن ماجه (١٤٤٠ و٣٤٤١).

وذكر ابن ماجه قبل حديث أنس حديثاً لابن عباس في المعنى ، وسنده أصلح من هذا.

وعجبت للشيخ كيف أغفله ، وترجمته تقتضي ذكره.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، قال: أخبرني علي بن محمد البزاز ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحرستاني سماعاً ، وأبو طاهر الخشوعي كتابة ، قالا: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ ، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الحسين الرازي ، قال: حدثنا خيثمة ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا أبو قلابة ـ هو عبد الملك بن محمد ـ قال: حدثنا صفوان بن هبيرة ، قال: حدثنا أبو مكين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار ، فقال: «مَا تَشْتَهِي؟» قال: أشتهي خبز بُرٍّ ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ؟» فانطلق رجل فجاء بكسرة من خبر برّ ، فأطعمها النبي ﷺ إياه ، وقال: «إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُمْ شَيْئاً فَلْيُطْعِمْهُ».

وبه قال الرازي: اسم أبي مكين نوح بن ربيعة.

قلت: وهو بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون ، وثقه جماعة.

وأما الراوي عنه فذكره العقيلي وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. انتهى.

أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال عن صفوان بن هبيرة[1].

وللحديث شاهد عن عمر ، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ، لكنه موقوف ، ولفظه: إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه ، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه[2].

---

(١) رواه ابن ماجه (٥٤٤٠) وفي إسناده صفوان بن هبيرة قال المصنف: لين الحديث.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢٠٣) تحقيق يوسف بديوي ومحمد منير جلال ، دار ابن كثير.

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي، قال: أخبرنا أبو المعالي بن اللحاس، عن علي بن أحمد البندار، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة مشافهة، قال: حدثنا ابن منيع ـ يعني عبد الله بن محمد البغوي ـ قال: حدثنا أبو عمرو بن حازم، قال: حدثنا بكر بن يونس بن بكير، قال: حدثنا موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه ـ هو عُلَيّ بالتصغير ـ ابن رباح ـ بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْرِهُوا مَوْتَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو حسن بشواهده.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن بكر بن يونس.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء[1].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير[2].

كلاهما عن بكر بن يونس.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزاد ابن نمير وابن أبي شيبة «وَالشَّرَابِ».

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٤٠) والبيهقي في الشعب (٩٠٢٩) من طريق ابن أبي الدنيا عن ابن أبي شيبة به.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٤٤) والطبراني في الأوسط (٦٢٧٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي كريب ، وقال: صحيح على شرط مسلم[1].

وليس كما قال ، فإن بكر بن يونس ليس من رجال مسلم لا عيناً ولا مثلاً ، بل الأكثر على تضعيفه ، ضعفه البخاري وأبو زرعة الرازي وأبو داود ، وقال ابن عدي: تفرد به وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال العجلي: لا بأس به وبعضهم يضعفه. انتهى.

وللمتن شواهد أذكر ما تيسر منها إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الحادي والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٢

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر وابن عمه عبد الرحمن بن عبد الله ابني محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي ، قالا: أخبرنا الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، قال: أخبرنا الفخر عبد الرحمن بن يوسف ، قال: أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً المسند أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الهكاري ، عن المبارك بن محمد الخواص ، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٥٠) وانظر السلسلة الصحيحة (٧٢٧) لشيخنا الألباني رحمه الله.

أبو العباس بن نجيح ، قال: حدثنا قاسم بن المغيرة ، قال: حدثنا محمد بن الطفيل الكوفي (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي ، قال: حدثنا مسعدة بن سعد ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قالا: حدثنا محمد بن العلاء ـ قال ابن الطفيل في روايته: المدني ، وقال ابن المنذر في روايته: النبقي بفتح النون والموحدة ثم قاف ـ قال: ثم اتفقا على الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار عن أحمد بن الوليد البزاز ويحيى بن معلى بن منصور ، كلاهما عن محمد بن العلاء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال البزار: لا يروىٰ عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: تفرد به محمد بن العلاء ، انتهى.

وأخرجه الحاكم في الطب من المستدرك من وجه آخر عن إبراهيم بن المنذر بهذا السند[3].

وقال: صحيح الإسناد ، ورواته مدنيون ، وعندنا فيه حديث محمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩٣).
(٢) رواه البزار (١٠٢٠).
(٣) رواه الحاكم (٤/ ٤١٠).

الوليد اليشكري الذي تفرد به عن مالك عن نافع. انتهى.

فأما قوله: رواته مدنيون، فيريد من إبراهيم بن المنذر فصاعداً.

وأما تصحيحه ففيه نظر، فإن الوليد لم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا غيرهما ممن صنف في الثقات ولا الضعفاء، ولم نجد عنه راوياً إلا محمد بن العلاء، وهو شيخ مستور، روى عنه جماعة من المدنيين والغرباء، ولم أر من أفرد له ترجمة إلا الدارقطني في ذيله على تاريخ البخاري، ولم يزد في ترجمته على ما في هذا الحديث، لكنه قال: محمد بن العلاء بن أبي نَبِقَةَ، ووقع في المعجم الكبير للطبراني في حديث آخر بهذا السند محمد بن العلاء بن الحسني النبقي المطلبي، وكذا ذكر أبو الوليد الفرضي الأندلسي في المشتبه وأفاد أنه منسوب إلى أبي نبقة ـ بكسر الموحدة وسكونها ـ قال: واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف.

وأما رواية محمد بن الوليد التي أشار إليها الحاكم فنسبه إلى جده، وهو محمد بن عمر بن الوليد اليشكري ـ بفتح التحتانية بنقطتين وسكون المعجمة وضم الكاف ـ أخرج حديثه الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في الرواة عن مالك، وقال: تفرد به، وكأنه تبع في ذلك الحاكم.

وقد ذكر البيهقي في الشعب عقب حديث عقبة بن عامر الذي ذكرته أولاً أن اليشكري وعلي بن قتيبة رواه عن مالك[١]، ورواية علي بن قتيبة أخرجها الدارقطني أيضاً وابن عدي في الكامل[٢].

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، عن أبي الحسن العرضي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو القاسم الحرستاني، قال: أخبرنا أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: حدثنا أبو الحسين بن جميع، قال: حدثنا عمر بن الربيع، قال: حدثنا

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة في بيروت.

(٢) رواه ابن عدي (٥/ ٢٠٧).

أحمد بن داود ، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، قال: حدثنا مالك ، فذكر مثل رواية ابن عون سواء.

أخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري ، وابن عدي عن يوسف بن الحجاج ، كلاهما عن أحمد بن داود.

ولم يتفردا به عن مالك ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً والعقيلي في الضعفاء من رواية عبد الوهاب بن نافع عن مالك(١).

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية عبد الملك بن بُدَيل [و]من رواية عبد الملك بن مهران ومن رواية خداش بن الدخداخ ـ بشين معجمة وخاءات معجمات ودالات مهملات ـ ثلاثتهم عن مالك.

قال الدارقطني: كل هؤلاء الذين رووه عن مالك ضعفاء.

وقال ابن عدي: هذا باطل عن مالك.

وكذا أشار إليه الدارقطني في موضع آخر.

وفي الباب أيضاً عن جابر أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي تراب الزاهد(٢).

وفي سنده مقال ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثاني والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء إبراهيم بن عمر بن الرُّباط البقاعي من لفظ ممليه شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني قاضي الديار المصرية باستملاء رضوان كما قبله على العادة أحسن الله العاقبة.

* * *

---

(١) رواه العقيلي (٣/ ٨٢٨) بتحقيقي.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٠ ـ ٥٠ ـ ٥١).

٣٥٣

بابُ طلبِ العوَّادِ الدُّعاءَ من المريضِ

روينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن ، عن ميمون بن مهران ، عن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إذَا دَخَلْتَ على مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ ، فإنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ المَلائِكَةِ» .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته :

(قوله : باب طلب العواد الدعاء من المريض ، روينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن عن ميمون بن مهران ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذَا دَخَلْتُمْ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرُوهُ فَلْيَدْعُ لَكُمْ ، فإنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ المَلائِكَةِ»[1] .

لكنْ ميمون لم يدرك عمر .

قلت : فلا يكون صحيحاً ، ولو اعتضد لكان حسناً ، [لكن] لم نجد له شاهداً يصلح للاعتبار ، فقد جاء من حديث أنس ومن حديث أبي أمامة ومن حديث جابر ، وفي سند كل منها من نسب إلى الكذب ، ثم وجدت في سند ميمون علة خفية تمنع من الحكم بصحته وبحسنه ، وذلك أن ابن ماجه أخرجه عن جعفر بن مسافر ـ وهو شيخ وسط قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : صالح ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء ـ رواه عن كثير بن هشام ـ وهو ثقة من رجال مسلم ـ عن جعفر بن برقان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٤١) وابن السني (٥٥٧) .

وهو من رجال مسلم أيضاً لكنه مختلف فيه ، والراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة ، وهذا من حديثه عن غير الزهري ، وهو ميمون بن مهران.

وأخرجه ابن السني من طريق الحسن بن عرفة ـ وهو أقوى من جعفر بن مسافر ـ عن كثير بن هشام ، فأدخل بين كثير وجعفر بن برقان عيسى بن إبراهيم الهاشمي ، وهو ضعيف جداً نسبوه إلى الوضع ، فهذه علة قادحة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً وكذا بحسنه.

فأما حديث أنس ففيما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي آنفاً إلى أحمد بن عبد الله الحافظ (ح).

وأخبرنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إجازة مشافهة ، قال: أخبرنا أبو محمد البزوري ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قالا : أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البصري السامي ـ وهو بالمهملة ـ قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن قيس ، عن هلال بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ المَرِيضِ مُسْتَجَابَـةٌ وَذَنْـبَـهُ مَغْفُورٌ»[1].

قال الطبراني في الرواية الأولى: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمن بن قيس.

قلت: وهو الزعفراني الضبي ، تركه الجمهور ، وكذبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه ابن عدي في ترجمة الحسين بن علوان ،

---

(١) رواه الثقفي في الثقفيات (٤/ ٢٧/ ١) والطبراني في الأوسط (٦٠٢٧).

ولفظه: «عُودُوا مَرْضَاكُمْ ، وَمُرُوهُمْ أَنْ يَدعُوا لَكُم ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ دُعَاءَ مَلائِكَتِهِ»[١].

والحسين بن علوان كذبه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأما حديث جابر فأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي الزبير عنه في أثناء حديث يشتمل على آداب في العبادة تقدم بعضها ، ولفظه: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَريض فَلْيُصَافِحْهُ وَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَلْيَسْأَلْهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَلْيُنَفِّسْ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَلْيَسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ، فَإِنَّ دُعَاءَ الْمَرِيضِ كَدُعَاءِ الْمَلاَئِكَةِ»[٢].

وفي سنده عمر بن موسى الوجيهي نسبه أبو حاتم الرازي إلى وضع الحديث.

وفي سنده أيضاً ضعيف ومتروك.

فليس في الباب ما يعول عليه إلا حديث عمر على مافيه ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٤

بابُ وعْظِ المريضِ بعدَ عافيتِه وتذكيره الوفاءَ بما عاهدَ الله تعالى عليه من التوبة وغيرِها

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن خوّات بن جُبير رضي الله عنه ، قال: مرضتُ فعادَني رسولُ الله ﷺ فقال: «صَحَّ الجِسْمُ يا خَوَّاتُ ، قلت: وجسمُك يا رسول الله! قال: فَفِ الله بِمَا وَعَدْتَهُ ،

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٩٢١٤).

فقلت: ما وعدتُ الله عَزّ وجلَّ شيئاً، قال: بَلى إِنَّهُ مامنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ إلا أَحْدَثَ اللهُ عزَّ وجَلَّ خَيْراً، فَفِ الله بِمَا وَعَدْتَهُ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشري جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن البزاز الدمشقي بالقاهرة، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة السلمي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا تمام بن محمد الرازي، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أحمد بن يونس ـ هو الحمصي ـ قال: حدثنا الحسين بن علوان، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه، فذكر الحديث[1].

أخرجه ابن عدي عن أحمد بن عمير بن جوصا ـ بفتح الجيم وسكون الواو بعدها صاد مهملة ـ عن محمد بن عوف.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

(قوله: باب وعظ المريض بعد عافيته ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن خوات بن جبير. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد إجازة مكاتبة من مصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن بن محمد الأندلسي ونحن نسمع، قالت: قرىء على أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ونحن نسمع بأصبهان، عن

---

(١) رواه تمام الرازي في الفوائد (١٢٧٠).

محمد بن عبد الله التاجر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال: حدثنا الحكم بن أبي زياد ، قال: حدثنا محمد بن الحجاج المصفر ، قال: حدثنا أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال: مرضت فعادني النبي ﷺ ، فلما برأت قال لي: «صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَّاتُ فِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ» قلت: ما وعدت الله شيئاً ، قال: «إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يُصِيبُهُ مَرَضٌ إِلَّا نَذَرَ للهِ أَوْ نَوَى شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَفِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن إبراهيم بن راشد ، عن محمد بن الحجاج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن شاهين في كتاب الصحابة عن أبي بكر بن أبي داود ، عن إبراهيم بن راشد ، وأخرجه ابن قانع من رواية عبدان بن عمر ، وابن عدي من رواية علي بن جميل ، وابن السني من رواية محمد بن حاتم ، ثلاثتهم عن محمد بن الحجاج[3].

ونقل ابن عدي في ترجمته عن أحمد والنسائي والعجلي أنهم قالوا فيه: متروك.

وعن البخاري قال: سكتوا عنه ، وهي عبارة عنده عن الترك.

قال ابن عدي: والضعف على حديثه بيِّن.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

قلت: وقد وجدت له متابعاً في هذا الحديث عن شيخه ، وشيخه وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٢٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٧٥).

(٣) رواه ابن عدي (٦/ ١٤٦) وابن السني (٥٥٨) وليس عند ابن عدي قول العجلي.

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقية بها ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر بن أبي عمر بن قدامة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن رندة ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا موسى بن زكريا التستري ، قال: حدثنا شباب ـ بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة العصفري واسمه خليفة بن خياط ـ قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال: حدثنا خوات بن صالح بن خوات ، عن أبيه ، عن جده ، فذكره[1].

وموسى بن زكريا شيخ الطبراني فيه مقال ، لكن لم ينفرد به ، فقد أخرجه ابن قانع من رواية محمد بن يحيى القطعي عن عبد الله بن إسحاق.

وأخرج أبو العباس محمد بن إسحاق السراج في تاريخه عن شباب حديثاً آخر بهذا الإسناد ، ونسب عبد الله شيخ العصفري فقال: ابن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وهكذا نسبه ابن قانع وكذا ابن شاهين في روايته لِهذا الحديث الثاني.

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ونسبه كذلك ، وأورد له الحديث المذكور ، وقال: لا يتابع عليه ، وكأنه لم يعتد برواية محمد بن الحجاج لشدة ضعفه ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والثلاثون بعد السبعمئة. من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٢٨) والحاكم (٣/ ٤١٣).

٣٥٥
بابُ ما يقولُه من أَيسَ من حَياتِه

* روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدحٌ فيه ماء ، وهو يُدْخِلُ يدَه في القدح ثم يمسحُ وجهَه بالماء ، ثم يقولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على غَمَراتِ المَوْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال: أحسن الله عاقبته:

(قوله: باب ما يقوله من أيس من حياته ، روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عائشة. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يونس بن محمد ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد ، عن موسى بن سرجس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها سين مهملة ـ عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء ، فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[١].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٤) ورواه (٦/ ٧٠ و٧٧ و١٥١) من طرق أخرى عن ليث به.

هذا حديث غريب من هذا الوجه بهذا اللفظ.

وموسى شيخ مدني مقلّ لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد خالفه في لفظه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، وهو شيخ موسى فيه فذكره بلفظ: مات رسول الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي فلا أَكْرَهُ شدة الموت لأحد أبداً بعدما رأيت من رسول الله ﷺ، فإن كان موسى حفظه استفيد من روايته بيان الشدة المذكورة في حديث عبد الرحمن، وعبد الرحمن متفق على ثقته ودينه وفقهه.

أخرج حديثه المذكور البخاري من رواية الليث أيضاً عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عنه(١).

وهو يزيد المذكور في روايتنا، فقد أخرجها أحمد أيضاً عن منصور بن سلمة عن الليث، عن يزيد بن الهاد.

وعن هاشم بن القاسم عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة - وأسامة هو الهاد - فيما قيل، وقيل: الهاد لقب شداد، وهو والد عبد الله له صحبة ولابنه عبد الله رؤية، فنسب عبد الله لجده كما نسب يزيد لجد أبيه في رواية منصور.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن الليث فقال: عن ابن الهاد ولم يسمه(٢).

وخالف الجميع ابن ماجه فأخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد كما أخرجناه، لكن قال: عن يزيد بن أبي حبيب، وكأنه نسبه من قبل نفسه، لكونه مصرياً والليث مصري(٣).

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٦).
(٢) رواه الترمذي (٩٧٨).
(٣) رواه ابن ماجه (١٦٢٣).

وقد أخرجه شيخه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وفي مصنفه كما أخرجه أحمد لم ينسب يزيد[1].

وكذا أخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن يونس بن محمد[2].

وأخرجه الحاكم في تفسير سورة (ق) من وجه آخر عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد[3].

ووقع لنا من رواية رشدين وهو مصري أيضاً عن يزيد بن الهاد[4].

وأخرجه أبو يعلى في مسنده وأبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأمراض والكفارات من طريق رشدين ـ وهو بكسر الراء والدال المهملة بينهما شين معجمة.

ووجدت لرواية موسى شاهداً مرسلاً ، أخرجه ابن سعد من طريق جعفر الصادق عن أبيه أبي جعفر الباقر ، قال: لما نزلت برسول الله ﷺ الموت دعا بقدح فيه ماء ، فجعل يمسح وجهه بيده ، فذكر مثله[5].

وفي رواية أخرى «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَهَوِّنْهُ عَلَيَّ».

ووقع ذكر سكرات الموت في حديث آخر لعائشة.

أخرجه البخاري من طريق أبي عمرو ذكوان مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: من نعمة الله عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري. . . الحديث[6].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) ويظهر أن يزيد سقط من المخطوطة ، فنقل المحقق بين معكوفين هكذا [يزيد بن حبيب عن] وذكر في التعليق أنه من السنن.

(٢) رواه ابن سعد (٢/ ٢٥٨).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ٤٦٥) ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٠٧).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٥١٠ و٤٦٨٨).

(٥) رواه ابن سعد (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) لكن عن شيخه الواقدي عن أيوب بن سيار عن جعفر ، وشيخه متروك.

(٦) رواه البخاري (٦٥١٠).

وفيه: وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء، فجعل يدخل يده فيمسح وجهه ويقول: «لَا إِلَه إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ».

هذا آخر الحديث في البخاري، فإن كانت رواية موسى محفوظة احتمل أنه قال ذلك بعد هذا، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الخامس والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٥٦

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو مستندٌ إليّ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وألحِقْني بالرَّفِيقِ الأعلىٰ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن الشهر من السنة، فقال أحسن الله إليه آمين:

ثم وجدت الحديث عند النسائي، أخرجه من طريق ابن وهب عن الليث عن ابن الهاد. أورده في موضعين من السنن الكبرى[1].

وابن وهب أعلم بالليث من غيره، واللفظ الذي ذكره الشيخ للترمذي، ولم أره بلفظ غمرات في غيره.

وقد أخرجه الحاكم من طريق محمد بن نعيم عن قتيبة شيخ الترمذي فيه فلم يذكرها[2].

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة..) إلى آخره.

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٧١٠١ و١٠٩٣٢).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٤٦٥).

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، وأبو عبد الله العسقلاني ، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن البرهان ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن منصور في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في المستخرج ، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي ، وأبو عمرو بن حمدان ، قال الأول: حدثنا عبيد بن غنام ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو أسامة ، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا عبدة بن سليمان (ح).

وبه إلى الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال: حدثنا أبي (ح).

وبه إلى الحسن قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، أربعتهم عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت ، وهو مستند إلى صدرها فأصغت إليه وهو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن قتيبة ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعن عبد الله بن محمد بن نمير[2].

---

(١) رواه مالك (٩٨٦) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه مسلم (٢٤٤٤).

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأخرجه البخاري من رواية عبد العزيز بن المختار[1].

والإسماعيلي من رواية وهيب بن خالد.

وابن حبان من رواية المفضل بن فضالة[2].

ثلاثتهم عن هشام.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية أبي أسامة[3].

ومسلم والترمذي من رواية عبدة بن سليمان[4].

ولم أره في شيء من الموطآت ولا في هذه الكتب التي ذكرتها بلفظ «الأَعْلَى» في آخره، ولا ذكرها ابن عبد البر في التمهيد ولا التقصي، ولا الحميدي في الجمع بين الصحيحين»[5].

لكن ذكرها عبد الحق في الجمع بين الصحيحين، فلعلها وقعت في بعض النسخ من مسلم، ثم رأيتها في رواية القلانسي عن مسلم، ورأيتها في رواية النسفي عن البخاري، لكن ضرب عليها في النسخة المعتمدة.

وقد ثبتت هذه اللفظة في طرق أخرى عن عائشة.

فأخرج البخاري عن مسلم ـ وهو ابن إبراهيم ـ عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مرض النبي ﷺ المرض الذي مات فيه، جعل يقول: «في الرَّفِيقِ الأَعْلَى»[6].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٠).

(٢) رواه ابن حبان (٦٦١٨).

(٣) رواه البخاري (٥٦٧٤).

(٤) رواه مسلم (٢٤٤٤) والترمذي (٣٤٩٦).

(٥) الجمع بين الصحيحين (٣/ ٤٧٤) لعبد الحق الإشبيلي، ولم يتنبه لهذا الفرق محقق الكتاب حيث أشار إلى مكان وجوده في صحيح مسلم وليس فيه «الأعلى».

(٦) رواه البخاري (٤٤٣٦).

وللبخاري ومسلم من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة في حديث طويل في الوفاة: فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه في حجْري غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: «الرَّفِيق الأَعْلَى» ثلاثاً ثم قضى[1].

وللبخاري من رواية يزيد بن الهاد الماضية قبيل هذا الباب بعد قوله: «إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكَرَاتٍ» ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرَّفِيق الأَعْلَى».

زاد في رواية سعيد بن المسيب: فكانت آخر كلمة تكلم بها.

ورواه أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري عنها بزيادة أخرى.

قرأت على المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع السبلي بالصالحية، عن محمد بن أبي التائب سماعاً عليه، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السلفي، قال: أخبرنا أبو ياسر الخياط في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: أخبرنا أبو محمد الفاكهي، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أغمي على رسول الله ﷺ ورأسه في حجري، فجعلت أمسح وجهه وأدعو له بالشفاء، فقال: «لاَ بَلْ أسأل الله الرَّفيقَ الأَعْلَى مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي عن محمد بن علي بن ميمون، عن الفريابي، عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

---

(١) رواه البخاري (٤٤٣٧ و٦٣٤٨ و٦٥٠٩) ومسلم (٣٤٤٤) وليس عندهم «ثلاثاً».

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٧).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي زرعة الرازي ، عن قبيصة ، عن الثوري[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين ولله الحمد.

آخر المجلس السادس والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السادس والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٥٧

* ويقول لهم: صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أهلِهِ عَلَيْهِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين: وقد روى سعد بن إبراهيم هذا الحديث بلفظ آخر.

قرىء على أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق الحاكم وأنا أسمع ، عن أبي الفتح بن أبي محمد بن أبي القاسم الخطيب سماعاً (ح).

وقرأت على أبي العباس الزينبي ، عن فاطمة بنت محمد الفيومي سماعاً ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عَلَّاق ـ بفتح المهملة والتشديد وآخره قاف ـ قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى ، قال: أخبرنا علي بن ربيعة البزاز ، قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام السراج ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال: حدثني إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ـ هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله

---

(١) رواه ابن حبان (٦٥٩١).

عنها ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَامِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» فلما كان مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه أخذته فيه بُحَّة شديدة ، فسمعته يقول: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن حوشب ، عن إبراهيم بن سعد[١] .

واتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن سعد بن إبراهيم[٢] .

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي بكر الدشتي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال: حدثنا شعبة ، عن سعد ، قال: سمعت عروة ، يحدث عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كنا نتحدث أن النبي ﷺ لا يموت حتى يخير . . . فذكر الحديث بنحوه .

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن محمد بن بشار ، وزاد مسلم عن محمد بن المثنى ، كلاهما عن محمد بن جعفر[٣] .

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية وكيع ، ومن رواية معاذ بن معاذ ، ثلاثتهم عن شعبة[٤] .

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم .

---

(١) رواه البخاري (٤٥٨٦) وأبو داود الطيالسي (١٤٥٦) .
(٢) رواه البخاري (٤٤٣٥) ومسلم (٢٤٤٤) .
(٣) رواه البخاري (٤٤٣٥) ومسلم (٢٤٤٤) .
(٤) رواه مسلم (٢٤٤٤) .

وأفادت رواية إبراهيم بن سعد التصريح برفع القصة الأولى ، وأن اللام في النبي للعموم.

(قوله: ويقول لهم: صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الميِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، وعثمان بن عبد الرحمن ، كلاهما عن السلفي ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدٍ ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا سليمان بن سيف ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبي ـ هو ابن سعد ـ عن صالح ـ هو ابن كيسان ـ عن ابن شهاب ، قال: قال سالم ـ هو ابن عبد الله بن عمر ـ: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن يعقوب بن إبراهيم[2].

وقد أخرجه مسلم من رواية عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عم أبيه سالم ، عن أبيه ، ولفظه: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» لم يذكر عمر[3].

وأخرجه البخاري ومسلم من رواية عروة عن ابن عمر ، ومن رواية عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عمر عن عمر ، ولفظهما كرواية ابن شهاب[4].

---

(١) رواه النسائي (٤/ ١٥ ـ ١٦).

(٢) رواه الترمذي (١٠٠٢).

(٣) رواه مسلم (٩٣٠).

(٤) رواه البخاري (٣٩٧٨) ومسلم (٩٣١ و٩٣٢) من حديث ابن عمر ورواه البخاري (١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨) ، ومسلم (٩٢٨) من حديث ابن أبي مليكة.

وأخرجه مسلم من رواية نافع عن ابن عمر ، أن حفصة بنت عمر بكت على عمر رضي الله عنهما ، فقال: ألم تعلمي يا بنية أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[1].

وأخرجه الشيخان من رواية أبي موسى الأشعري عن عمر بلفظ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ»[2].

ومن رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بلفظ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[3].

وفي هذا إشارة إلى أن بعض البكاء لا وعيد فيه ، وقد فسر ما فيه الوعيد بما اقترنت فيه نياحة ونحو ذلك ، وفيه أحاديث صحيحة ، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السابع والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٥٨

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد تقدم في المجلس السابع بعد التسعين والمئة من الأمالي في أثناء تخريج المختصر إنكار عائشة على عمر وعلى ابن عمر رضي الله عنهم هذا الحديث[4].

وجاء عن عمر التعبير بالبكاء ، وجاء عنه التعبير بالنوح ، وجاء عنه تقييد النهي بما إذا اقترن بالبكاء نوح أو نحو ، وهو المعتمد.

---

(١) رواه مسلم (٩٢٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٩٠) ومسلم (٩٢٧).

(٣) رواه البخاري (١٢٨) ومسلم (٩٢٨).

(٤) انظر موافقة الخبر الخبر (١/ ١٨٩ ـ ١٩١).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة بصالحية دمشق عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي - بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضم الموحدة وتخفيف اللام - قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال عمر بن الخطاب: لا تبكوا على موتاكم ، فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

هذا موقوف صحيح وقع لنا عالياً جداً.

وأخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي منصور في كتابه ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بالنِّيَاحَةِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٧٠) وليس عندهما «في قبره».

(٢) رواه أحمد (٣٦٦) ورواه (١٦٠ و٢٤٧) من يحيى عن شعبة به.

وأخرجه البخاري عن عبدان بن عثمان عن أبيه عن شعبة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وأخرجه مسلم عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وفي رواية بعضهم: «بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثنا قتادة، فذكر الحديث بمثله، لكن في آخره «بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»[3].

أخرجه البخاري بعد حديث شعبة، فقال: تابعه عبد الأعلى[4].

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة[5].

وأخبرني أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الحموي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار في كتابه، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن يوسف، قال:

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٢).

(٢) رواه مسلم (٩٢٧) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به، ورواه عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به، وليس عنده عن شعبة.

(٣) رواه أبو يعلى (١٥٦) وفي المطبوعتين «ما نيح عليه».

(٤) رواه البخاري (١٢٩٢).

(٥) رواه مسلم (٩٢٧).

حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال: حدثنا سعدان بن نصر ، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ـ هو ابن سلمة ـ قال: لما مات خالد بن الوليد رضي الله عنه اجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه ، فقيل لعمر: أرسل إليهن فانههن ، فقال: ما عليهن أن يُهْرِقْنَ دموعهن على أبي سليمان مالم يكن نَقْعٌ أو لقلقة[1].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي معاوية على الموافقة.

وعن وكيع عن الأعمش وزاد وكيع: النقع: الشق ، واللقلقة: رفع الصوت[2].

ومن طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل ـ وهو شقيق بن سلمة ـ فذكر الحديث نحوه ، والتفسير مثله.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، وحكى في تفسير النقع مثل ما تقدم[3].

وقيل: هو وضع التراب على الرأس ، وقيل: رفع الصوت ، وعن الكسائي قال: هو صنع الطعام لأجل الميت ، ورجح الثاني أبو عبيد وغيره.

ولم يحكوا في تفسير اللقلقة خلافاً ، وسيأتي الكلام على النياحة بعد خمسة أبواب ، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثامن

---

(١) انظر مسند عمر (١/ ٢٣٤) لابن كثير ومن طريق أبي بكر البيهقي رواه ابن عساكر (١٦/ ٢٧٨).

(٢) ومن طريق ابن سعد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٢٧٧) ورواه (١٦/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) من طرق أخرى.

(٣) غريب الحديث (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٦).

والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٥٩

ويعلّمهم أنه صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ مِنْ أبرّ البِرّ أنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيه».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين: وجاء عن عمر بلفظ آخر من وجه آخر.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً (ح).

وأجاز لنا أبو هريرة ابن الحافظ شمس الدين الذهبي غير مرة، عن القاسم سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير حضوراً وإجازةً، عن أبي بكر بن الزاغوني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عفان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي داود الطيالسي، قالا: حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت ـ هو البناني ـ عن أنس رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة رضي الله عنها، فقال: يا حفصة أما سمعت النبي ﷺ يقول: «الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»(١).

أخرجه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد، عن عفان(٢).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٠) بدون رقم.

(٢) رواه مسلم (٩٢٧).

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه بدرجتين.

قال أهل اللغة: عَوَّلَ إذا بكى بصوت، وأعول لغة فيه، وهي أشهر.

(قوله: ويعلمهم أنه صح أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ...») إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وِدِّ أَبِيهِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد جميعاً عن عبد الله بن يزيد المقرىء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي من رواية عبد الله بن المبارك عن حيوة[٣].

وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن وهب، وفيه قصة.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

---

(١) رواه عبد بن حميد (٧٩٤).

(٢) رواه أحمد (٥٧٢١) والبخاري في الأدب المفرد (٤١).

(٣) رواه الترمذي (١٩٠٣) وابن حبان (٤٣٠).

أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن الوليد ، عن عبد الله بن دينار ، قال: لقي ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً من الأعراب بطريق مكة ، فسلم عليه ، وأعطاه حماراً كان يركبه وعمامة كانت على رأسه ، فقلت له: رحمَك الله إنهم الأعراب ، وإنهم يرضون باليسير ، فقال: إن أبا هذا كان وداً لعمر ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيه».

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة.

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قال: حدثنا عمر بن حفص ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال: حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، فذكر مثله والقصة نحوه ، وزاد في آخر المتن «بَعْدَ أَنْ يُولِّيَ».

أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

ولليث فيه شيخ آخر بلفظ آخر سيأتي ذكره بعد إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو التاسع والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٣٦٠

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع شهر رجب سنة خمس وأربعين وثمانمئة ، فقال أحسن الله عاقبته: قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر: وفي الباب عن أبي أسيد.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٢).

(٢) رواه أحمد (٥٦١٢).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في كتاب العشرة، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، قال: حدثني أسيد بن علي بن عبيد الساعدي، عن أبيه، عن أبي أسيد الساعدي ـ وكان بدرياً ـ قال: بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هل من بر والدي شيء بعد موتهما؟ قال: «نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا، وَ إِكْرَامُ صَدِيقهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتي لاَ رَحم لَكَ إِلاَّ مِنْ قبلِهِمَا» قال: هذا الذي بقي علي؟ قال: «نَعَمْ»[(١)].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الله بن إدريس الأودي[(٣)].

وابن حبان والحاكم في صحيحيهما من رواية عبد الله بن المبارك، كلاهما عن ابن الغسيل[(٤)].

وابن الغسيل المذكور هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٥٩٢).
(٢) رواه أحمد (١٦٠٥٩).
(٣) رواه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤).
(٤) رواه عبد الله بن المبارك في البر والصلة (٨٨) ومن طريقه ابن حبان (٤١٨) والحاكم (٤/ ١٥٤).

والغسيل ـ وهو جد أبيه ـ حنظلة ، كان يقال له : غسيل الملائكة ، وقصته مشهورة .

وأَسيد شيخ عبد الرحمن بفتح أوله وكسر المهملة وزن كبير ، وجده عبيد بالتصغير .

وأبو أُسَيْد بالتصغير أيضاً ، واسمه مالك بن ربيعة .

وبهذا الإسناد إلى الصيدلاني ، قال : أخبرنا الحداد (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن أبي الفضل الفارسي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه ، قال : أخبرنا أبو العلاء الحافظ في المعجم الأوسط ـ واللفظ له ـ قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدثنا مطلب بن شعيب ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ لاَ تَقْطَعْهُ ، فَيُطْفِىءُ اللهُ نُورَكَ»[1] .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح[2] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وذكر فيه خبر ابن عمر مع الأعرابي بمعناه .

قال الطبراني : لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا خالد بن يزيد .

قلت : وهو من رجال الصحيح .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٦٣٣) .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) .

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق البخاري ومن طريق محمد بن إسحاق الصنعاني عن عبد الله بن صالح[١].

وأخرج له شاهداً مرسلاً من رواية ابن أبي مليكة عن النبي ﷺ[٢].

وأخرج الطبراني في الأوسط أيضاً من حديث أنس رفعه: «إِنَّ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ».

وسنده ضعيف[٣].

وأخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه قصة قال فيها: «فَوَالَّـذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبُوكَ فَيُطْفَأُ بِـذَلِكَ نُورُكَ»[٤].

ووجدت لأصل حديث ابن عمر متابعة جيدة من وجه آخر عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق ثابت البناني عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: أتيت المدينة فجاءني عبد الله بن عمر، فقال: أتدري لِمَ جِئتك؟ قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ في قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبيهِ بَعْدَهُ» وإنه كان بين عمر أبي وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذلك[٥].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧٨٩٨ مكرر) من طريق محمد بن إسحاق وليس عنده من طريق البخاري.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧٨٩٨).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٧٣٠٣) وليس في أوله كلمة إن، وفي إسناده عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٢).

(٥) رواه أبو يعلى (٩٩٨ المقصد العلي) عن هدبة عن حزم عن ثابت به وفي مسنده (٥٦٦٩) بنفس السند.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن هدبة شيخ أبي يعلى فيه ، والله أعلم[1] .

آخر المجلس الستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي لطف الله به .

* * *

٣٦١

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

ويدخل في المعنى ما أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه ، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ساعد الحلبي في كتابه إلينا من مصر ، وهو آخر من حدث عنه ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير ، قال: حدثنا فضيل بن محمد (ح) .

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وهي آخر من حدث عنه بالسماع ، وعن أبي نصر بن الفضل الفارسي ، كلاهما عن محمود بن إبراهيم ، قال: أخبرنا أبو الخير بن الباغبان ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عقبة ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن برد ، قالا: حدثنا موسى بن داود الضبي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب يقال له: عفير: كيف سمعت

---

(١) رواه ابن حبان (٤٣٢) عن الحسن بن سفيان عن هدبة به ، وهو حديث صحيح .

رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوُدُّ يُـتَـوَارَثُ وَالْعَدَاوَةُ تُـتَـوَارَثُ».

وفي رواية الطبراني «الوُدُّ وَالْعَدَاوَةُ يُتَوَارَثَانِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه البغوي في معجم الصحابة عن علي بن شعيب وزهير بن محمد، كلاهما عن موسى بن داود.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري في التاريخ والبغوي أيضاً من طريق أبي عامر العقدي وابن أبي عاصم في الوحدان من طريق يزيد بن هارون[2].

والحاكم من طريق أحمد بن عبيد[3].

كلهم عن المليكي، وهو منسوب إلى جده الأعلى أبي مليكة، وهو ضعيف، لم أر فيه توثيقاً لأحد.

قال الذهبي في مختصره للمستدرك: المليكي واهٍ، وفي السند انقطاع ـ يعني بين طلحة وأبي بكر.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق يوسف بن عطية عن المليكي[4].

وهو أضعف من المليكي، وزاد في روايته بعد قوله عن أبيه: عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

فكأنه أراد أن يوصل السند، لكن الزيادة من مثله لا تفيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠٧) ولفظه «الود يتوارث والبغض يتوارث» مثل رواية ابن منده.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٨١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٤٧).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ١٧٦).

(٤) رواه الحاكم (٤/ ١٧٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠٨).

قال الذهبي: يوسف بن عطية هالك.

قلت: وقد رواه المسيب بن شريك، وهو مثل يوسف بن عطية، لكن خالفه فجعله من مسند الصديق.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي أحمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني. قال: أخبرنا أبو علي بن سكينة، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا أبو طالب الغيلاني، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الآجري، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن عبد الرحمن المليكي، أنه أخبره عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الودُّ وَالْعَدَاوَةُ يُتَوَارَثَانِ»[١].

والطريق الأولى هي الراجحة مع ضعفها.

وأرجح منها ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق أبي بكر بن حزم ـ أظن أنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري نسب إلى جد أبيه ـ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارثُ».

وأخرج الطبراني من حديث رافع بن خديج الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوُدُّ الَّذِي يُتَوَارثُ في أَهْلِ الإِسْلَامِ»[٢].

وفي سنده الواقدي، والله المستعان.

آخر المجلس الحادي والستين [بعد الثلاثمئة] من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١١١).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٤١٩).

وصحّ أن رسول الله ﷺ كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشرين الشهر من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وصح أن رسول الله ﷺ كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها).

قرأت على المسند الأصيل أبي بكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني، عن جده سماعاً، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكي بن علان القيسي إجازة مكاتبة منهما، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك ـ هو ابن فضالة ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بالشيء قال: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلاَنَةَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً لِخَدِيجَةَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلاَنَة، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن سعيد بن بحر القراطيسي عن سعيد بن سليمان[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٢).

(٢) رواه البزار (١٩٠٤ كشف الأستار).

وأخرجه ابن حبان والحاكم معاً من طريق أسد بن موسى ، عن مبارك[1] .

ورجال السند الأول من رجال البخاري في الصحيح ، لكن لم يخرج لمبارك إلا متابعة ، وهو صدوق كان يوصف بالتدليس ، وقد رواه بالعنعنة .

وذكر البزار أنه تفرد به ، لكن يعتضد بحديث عائشة .

قرأت على محمد بن محمد بن أبي الفتح ، عن علي بن عبد المؤمن الحارثي ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، قال: أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا عبد الملك بن الحسن ، قال: حدثنا أبو عوانة الأسفرائيني ، قال: حدثنا علي بن حرب (ح) .

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا زهير بن حرب ، قالا: حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة رضي الله عنها ، وما بي أن أكون أدركتها ، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها ، وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة يهديها لهن .

هذا حديث صحيح متفق عليه[2] .

أخرجه مسلم عن أبي كريب وأبي خيثمة ـ واسمه زهير بن حرب ـ كلاهما عن أبي معاوية[3] .

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو .

ولم يسق مسلم لفظ أبي معاوية ، بل أحال به إلى رواية أبي أسامة .

---

(١) رواه ابن حبان (٧٠٠٧) والحاكم (٤/ ١٧٥) والدولابي في الذرية الطاهرة (٤٠) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٠) .

(٢) رواه البخاري (٣٨١٦ و٣٨١٧ و٣٨١٨ و٥٢٢٩ و٦٠٠٤ و٧٤٨٤) .

(٣) رواه مسلم (٢٤٣٥) .

قرأت على أبي المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، فذكر نحو حديث أبي معاوية وأتم منه ، قال في روايته: لما كنت أسمعه يذكرها ، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين[١] .

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ـ هو عبد الرحمن بن محمد ـ قال: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، فذكر نحو حديث أبي معاوية ، وقال في روايته: ما غرت على امرأة من نساء النبي ﷺ وقال: وإني لم أدركها ، وكان إذا ذبح الشاة قال: «اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ».

أخرجه مسلم عن سهل بن عثمان.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة عن مسلم.

وأخرجه الترمذي عن أبي هشام الرفاعي ، عن حفص[٢] .

وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان وسهل بن مردويه ، كلاهما عن سهل بن عثمان. فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال في رواية الإسماعيلي: وربما ذبح الشاة فَيُقَطِّعُهَا أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة.

وقد أخرجه البخاري عن عمر بن محمد بن الحسن عن أبيه ، عن حفص بن غياث ، فنزل فيه درجة بالنسبة لحديث حفص[٣] ، فقد أخرجه الكثير عن عمر بن حفص عن أبيه ، ونزل فيه درجتين بالنسبة لحديث هشام.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٥٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٨٧٥).

(٣) رواه البخاري (٣٨١٨).

فقد أخرج في العتق حديثاً عن عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة[1].

وسبب ذلك ما وقع في روايته هذه من الزيادة، وهو قوله فيها: وربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: «إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ مِنْهَا وَلَدٌ».

وقد أخرجه أبو عوانة من رواية الدراوردي عن هشام بلفظ: فيتتبع بأعضائها صدائق خديجة.

وأخرجه البخاري من طريق الليث عن هشام بلفظ: فيهدي في خلائلها، يُشْبعهن[2].

ولبعض الرواة عن الفربري: ما يسعهن، وهي رواية ابن وهب عن الليث عند أبي عوانة والإسماعيلي، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٦٣

* روينا في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخِرَ كَلامِه لا إِلهَ إلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ» قال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد.

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي

---

(١) رواه البخاري (٢٥١٨).

(٢) رواه البخاري (٣٨١٦).

وغيرهما ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إلهَ إلاَّ الله» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورويناه في صحيح مسلم أيضاً من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمئة ، فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: روينا في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره عن معاذ. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي إجازة مكاتبة منها ، عن يحيى بن محمد بن سعد سماعاً ، عن زهرة بنت محمد بن حاضر ، أن يحيى بن ثابت بن بندار أخبرهم ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن قَنَان ـ بفتح القاف ونونين مخفف ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا الدمشقية بها ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في عوالي أبي عاصم له ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً ، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قالا: حدثنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ـ بالمهملة والموحدة وزن عظيم ـ عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِر كَلاَمِهِ لا إله إلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّـةَ»(١).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢١).

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أحمد عن أبي عاصم[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن مالك بن عبد الواحد عن أبي عاصم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواته من رجال الصحيح إلا صالح بن أبي عريب، فإنه روى عنه جماعة، ولم أر للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته فيمن لم يجرح ولم يرو ما ينكر.

وما نقله الشيخ عن الحاكم من تصحيح سنده هو كما قال: أخرجه من وجهين عن أبي عاصم، وهو على قاعدته في تصحيح الحسن[3].

وقد ورد لحديث معاذ متابع وشاهد.

فأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن معاذ نحو هذا الحديث، ولفظه: «مَنْ كَانَ آخِر كَلاَمِهِ عِنْدَ المَوْتِ لا إِلَه إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ هَدَمَتْ مَا كَان قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخطَايَا...» الحديث[4].

وسأذكر بقيته في الكلام على الحديث الذي بعده إن شاء الله تعالى.

وفي سنده ضعيف، وانقطاع بين مكحول ومعاذ.

وأخرج أحمد من حديث حذيفة مثل الرواية، لكن زاد: «خُتِمَ لَهُ بِهَا»[5].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٩).

(٢) رواه أبو داود (٣١١٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٥١ و٥٠٠) بل روى عنه من ثلاثة أوجه.

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير (٧٩٨ المطالب العالية النسخة المسندة) ولم أره عند أبي نعيم في الحلية، وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٩١).

ورجال رجال الصحيح إلا عثمان البتي فهو صدوق مختلف في الاحتجاج به.

وله شاهد آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان، ولفظه مثل معاذ في الأولى سواء، وزاد «أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

وسأذكر الكلام عليه في الذي بعده.

وفي الباب عن جابر وابن عباس يأتيان أيضاً.

(قوله: ورويناً في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن أبي سعيد الخدري...) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى أبي محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن الشحنة فيما سمعا عليه مفترقين، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن خزيم، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن بلال (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى الإمام أحمد، حدثنا بشر بن المفضل (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، قال الأول: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي. وقال الثاني: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال هو وبشر وسليمان: حدثنا عمارة بن غزية ـ بمعجمتين وزن عطية ـ عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ»[1].

هذا حديث صحيح .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن عمار بن رجاء عن أبي عامر العقدي - وهو عبد الملك بن عمرو فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي كامل الجحدري وعثمان بن أبي شيبة.

وأبو داود عن مسدد[3].

والترمذي عن يحيى بن خلف[4].

والنسائي عن عمرو بن علي[5].

خمستهم عن بشر بن المفضل.

(قوله: ورويناه في صحيح مسلم أيضاً من رواية أبي هريرة).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ، ومحمد بن إبراهيم ، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: وحدثنا أبو يحيى الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان ، وقال الثاني:

---

(١) رواه أحمد (١٠٩٩٣) وعبد بن حميد (٩٧٣) وأبو نعيم في المستخرج (٢٠٥١).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) وعنه مسلم (٩١٦).
(٣) رواه أبو داود (٣١١٧).
(٤) رواه الترمذي (٩٧٦).
(٥) رواه النسائي (٤/ ٥) ورواه ابن ماجه (١٤٤٥) وابن حبان (٣٠٠٣).

حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إله إلاَّ اللهُ»[1].

أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسلم أيضاً عن عثمان بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ومسلم أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد عن أبي خالد الأحمر ، واسمه سليمان بن حبان.

فوقع لنا بدلاً عالياً ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والستين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٦٤

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان من السنة ، وكنت المستملي ، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى تشتمل على زيادات.

الطريق الأولى:

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي رحمه الله ، قال: أخبرنا محمد بن أبي عمرو التوزري ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عبد المعز بن محمد ، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد البحاثي ـ بفتح الموحدة وتشديد المهملة وبعد الألف مثلثة ـ قال: أخبرنا أبو حاتم البستي ، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) وأبو نعيم في المستخرج (٢٠٥٤) والطبراني في الدعاء (١١٤٥).

(٢) رواه مسلم (٩١٧) وابن ماجه (١٤٤٤).

محمد بن الشرقي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي (ح).

وأخبرنا عالياً الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، عن محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان ، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن هلال بن يساف ـ بالمثناة التحتانية وتخفيف المهملة وآخره فاء ـ عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلاَّ اللهُ».

زاد الذهلي في روايته: «فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِر كَلاَمِهِ عِنْدَ المَوْتِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»[1].

وأخبرني بهذه الزيادة شيخنا الحافظ فيما قرأت عليه ، عن عبد الله بن محمد فيما قرأ عليه ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في كتاب الحلية ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، قال: حدثنا أحمد بن مهدي ، قال: حدثنا عمرو بن خالد ، قال: حدثنا عيسى بن يونس ، عن شعبان ، فذكر مثله ، لكن لفظه: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ أَنْجَتْـهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»[2].

قال أبو نعيم: غريب ، تفرد به عمرو بن خالد بن عيسى.

---

(١) رواه ابن حبان البستي (٣٠٠٤) والطبراني في الدعاء (١١٤٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٧ ـ ١٢٨) وعنده تفرد به عن سفيان عيسى. وليس عنده كلمة غريب.

كذا قال في ترجمة الثوري. وقال في ترجمة منصور بعد أن أورده من وجه آخر عن عمرو بن خالد: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه[1].

قلت: لم ينفرد به عيسى كما ترى، وقد توبع الثوري.

أخرجه البزار من رواية أبي عوانة عن منصور، وقال: رواه الثوري أيضاً عن منصور.

قلت: لكن لم أر في رواية البزار ذكر الأغر[2].

وكذا رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور وحصين جميعاً عن هلال بن يساف عن أبي هريرة[3].

وقد توبع منصور.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمداني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حديج ـ بمهملة ثم جيم مصغر ـ بن معاوية، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، فذكر مثله، لكن قال: «نَفَعَتْهُ» بدل «أَنْجَتْهُ»[4].

وتوبع الأغر.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز، وكتب إلينا أحمد بن خليل، كلاهما عن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً،

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٤٦).

(٢) رواه البزار (٢ زوائد الحافظ).

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٥).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٩٦).

وقال الثاني: قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ـ بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين ـ قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حفص الغاضري ـ بمعجمتين ـ عن موسىٰ الصغير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ أَنْجَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ وَلَوْ بَعْدَ ما يُصيبُهُ الْعَذَابُ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن موسى إلا حفص، تفرد به الحسين عن أبيه.

قلت: الحسين من شيوخ الترمذي والنسائي وثقوه.

وأبوه أخرج له النسائي، وقال أحمد: لا بأس به، ولينه أبو حاتم.

وحفص هو ابن سليمان الكوفي القارىء صاحب عاصم إمام في القراءات، لكن ضعفوه في الحديث من قبل حفظه.

وموسى الصغير هو ابن مسلم الكوفي يكنى أبا عيسى ثقة عندهم، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي وهو استملاه.

* * *

٣٦٥

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٣٩٤) والأوسط (٣٤٨٦).

الطريقة الثانية:

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر، وأبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد، قالا: أخبرنا إبراهيم بن علي الخيمي، قال: أخبرنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار، قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق المديني، قال: أخبرنا أبو الحسن الحراني، قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم حمزة الكناني إملاءً، قال: حدثنا محمد بن داود بن عثمان، قال: حدثنا أبو شريك يحيى بن يزيد ـ يعني المرادي ـ قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِروا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ».

هذا حديث حسن غريب، ورجال سنده مصريون إلى التابعي.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ضمام ـ بكسر المعجمة والتخفيف ـ[1].

وأخرجه أبو بكر بن المقرىء من طريق يحيى بن بكير عن ضمام.

وزاد: «فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ»، قالوا: فكيف هي للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ».

الطريق الثالثة:

رويناها في فوائد أبي عمرو بن حمدان بسند واهٍ عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ، فَإِنَّها خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ عَلَى الْمِيزَانِ».

وله طريق أخرى تأتي في تلقين الميت إن شاء الله تعالى.

الطريق الرابعة:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٤٣).

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك المطرز في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الرجي ، قال: أخبرنا أبو سعد بن خشيش ـ بمعجمات مصغر ـ قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السباك ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حبان ، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سليمان التيمي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ تَمَلُّوهُمْ».

هذا حديث غريب.

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن خيثمة بن سليمان عن محمد بن عيسى[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن عيسى وشيخه ضعيفان.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من وجه آخر عن محمد بن سيرين.

وزاد بعد «وَلاَ تَمَلُّوهم فَإِنَّهُمْ في سَكَرَاتِ الْمَوْتِ».

وسنده أضعف من الذي قبله.

الطريق الخامسة:

أخرجها ابن عدي في ترجمة عكرمة بن إبراهيم من روايته عن أبي رزين الأسدي عن أبي هريرة[2].

وضعف عكرمة ، ولفظه كالأول ، وزاد: «فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ آخِر كَلاَمِهِ في الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّـةَ».

قال الترمذي بعد تخريج حديث أبي سعيد: وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة وعائشة وجابر وسُعْدى المرية ، انتهى.

---

(١) رواه تمام (١٢٤١).

(٢) رواه ابن عدي (٥/ ٢٧٧).

وقد ذكرت حديث أبي هريرة.

وأما حديث أم سلمة فأخرجه الترمذي في الباب ، لكن ليس فيه التلقين صريحاً ، وإنما فيه الأمر بأن لا يقال عند الميت إلا الخير[(١)].

وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن أم الحسن البصري ، قالت: كنت عند أم سلمة رضي الله عنها ، فجاء إنسان فقال: إن فلاناً بالموت ، فقالت: انطلق فإذا رأيته احتضر فقل السلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين[(٢)].

أورده في باب تلقين الميت.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها ، فأخرجه النسائي من طريق وهيب بن خالد عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي سعيد[(٣)].

ورواته رواة الصحيح ، لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن سفيان بن عيينة عن منصور فلم يرفعه[(٤)].

وأما حديث جابر ففيما أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، قال: قرأت على أبي محمد البزوري ، عن أبي الحسن المقدسي سماعاً ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ»[(٥)].

---

(١) رواه الترمذي (٩٧٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (١١٤١).

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار عن يوسف بن موسى، عن وكيع، عن عبد الوهاب[1].

فوقع لنا عالياً.

وعبد الوهاب ضعفوه، لكن يكتب حديثه في المتابعات، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس والستين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الخامس والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي من لفظ ممليه باستملاء رضوان.

* * *

٣٦٦

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشرين الشهر من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث سعدىٰ فظاهر إيراده أنه من مسندها، وليس كذلك، وإنما هو من روايتها عن زوجها طلحة وعن عمر.

أخرجه أحمد في مسند طلحة.

وأبو يعلى في مسند عمر.

قرأت على فاطمة بن المنجا، عن التقي سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب القناد، قال: أخبرنا مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سُعْدى المرية، قالت: مر عمر بطلحة رضي الله عنهما بعد وفاة النبي ﷺ، فقال: «مالي أراك كئيباً؟

---

(١) رواه البزار (٧٨٥ كشف الأستار).

أتسوءك امرأة ابن عمك؟» قال: لا ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلاَّ كَانَتْ نُوراً لِصَحِيْفَتِهِ وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحاً عِنْدَ الْمَوْتِ» فقال: أنا أعلمها هي التي أراد عليها عمه عند الموت ، ولو علم كلمة أنجى له منها لأمره بها[1].

هذا حديث حسن رواته موثقون ، لكن اختلف فيه على الشعبي ، فرواه شعبة عن إسماعيل فأبهم يحيى بن طلحة.

أخرجه أبو يعلى أيضاً[2].

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: عن جابر بن عمر.

أخرجه أبو يعلى أيضاً[3].

ورواه مطرف عن الشعبي كمسعر ، لكن أسقط سعدى.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن عبد الرحمن بن مخلوف ، قال: أخبرنا علي بن مختار إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا مكي بن منصور ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن ، قال: حدثنا حاجب بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الرحيم بن شبيب ، عن جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن مطرف ، عن الشعبي ، عن ابن طلحة ، قال: رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال: مالك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث بنحوه.

وفيه: «إِلاَّ نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ وأَشْرَقَ لَوْنُهُ وَرَأَى مَا يَسُرُّهُ» وما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات ، فقال عمر: إني لأعلمها. . . فذكره.

أخرجه أحمد عن عبد الوهاب بن عطاء عن أسباط بن نصر عن مطرف[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٤٢).
(٢) رواه أبو يعلى (٦٤١).
(٣) رواه أبو يعلى (٦٤٠).
(٤) رواه أحمد (١٣٨٤).

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن معلى بن منصور عن أبي زبيد ـ بمعجمة وموحدة مصغر ـ عن مطرف[١].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وفي السند الأول ثلاثة من التابعين في نسق، أولهم إسماعيل، وإن لم يكن لسعدىٰ صحبة فهي رابعة.

قال شيخنا رحمه الله في شرحه: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن أنس وحذيفة وواثلة بن الأسقع وشداد بن أوس.

أما حديث أنس فأخرجه البزار وأبو يعلى من رواية زياد النميري عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال: «مَالي أَرَاكَ كَئيباً؟» قال: كنت عند ابن عم لي البارحة وهو يكيد بنفسه، قال: «فَهَلاَّ لَقَّنْتَهُ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ؟» فقال: قد فعلت، قال: «فَقَالَهَا؟» قال: نعم، قال: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فقال أبو بكر: هي للأحياء؟ قال: «هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ»[٢].

وفي سنده ضعيف[٣].

قلت: وللقصة طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق من مرسل القاسم بن محمد بن أبي بكر بغير هذا السياق، وفيها أن السائل عن ذلك عمر رضي الله عنه[٤].

وأما حديث حذيفة فأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين، ولفظه عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ،

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٥٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٧٠) والبزار (٧٨٦ كشف الأستار).

(٣) لأن في إسناده زائدة بن أبي الرقاد قال المصنف: منكر الحديث. وزياد بن عبد الله النمير، قال المصنف: ضعيف.

(٤) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٤).

فَإِنَّهَا تَهْدِمُ كُلَّ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الخَطَايَا»[1].

وفي سنده مقال.

قلت: ولحذيفة حديث آخر.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا جعفر بن علي، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا أبو طالب البصري، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقال: «يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِشَهَادةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ صَادِقاً دَخَلَ الجنَّةَ»[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه الخرائطي والطبراني كل منها في مسند محمد بن جحادة، وسياقهما أتم، ورواته موثقون إلا الحسن بن أبي جعفر[3].

وأما حديث واثلة فأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مكحول عنه ولفظه «احْضُرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ وَبَشِّروهُمْ»[4].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢) ورواه العقيلي (٢/ ٧٧) مختصراً وقال في راويه إبراهيم بن محمد بن عاصم: مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ، وقال: ولا يتيقن سماع بعضهم من بعض إلا أنه جعله من رواية حذيفة عن عروة بن مسعود.

(٢) رواه ابن بشران في أماليه (٦٧٤).

(٣) قال المصنف: الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٦) مطولاً ثم قال: غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

قلت: إسماعيل بن عياش روايته ضعيفة عن غير الشامية، وعتبة بن حميد بصري، وقال المصنف عن عتبة: صدوق له أوهام؛ وأحمد بن أبي الطيب قال المصنف: =

وأما حديث شداد بن أوس فأخرجه ابن ماجه[1].

وهو نحو حديث أم سلمة لا تصريح فيه بالتلقين.

قلت: وفي الباب مما لم يذكراه جميعاً عن عمر وطلحة كما أسلفته.

وعن عمر حديث آخر.

أخرجه سعيد بن منصور من مرسل مكحول أن عمر كتب إلى أهل الشام: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منهم، فإنهم تتجلى لهم أمور صادقة.

ومن مرسل الحسن عن عمر نحوه[2].

وفيه: فإنهم يرون ويقال لهم.

وفيه عن أبي بكرة ومعاذ بن جبل وابن عباس وأبي أمامة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن جعفر، وفيه أيضاً عن علي وابن عمر وجد عطاء بن السائب، واسمه زيد وقيل مالك وصحابي غير مسمى.

ومن مرسل قتادة وغيره، ومن الموقوف على جماعة من التابعين رضي الله عنهم أجمعين.

آخر المجلس السادس والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم آمين آمين.

* * *

= صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة.

(١) رواه ابن ماجه (١٤٥٥) وأحمد (١٧١٣٦) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) وابن عدي (٢/ ٢٧١) والطبراني في الكبير (٧١٦٨) والأوسط (١٠١٥ و٥٩٥٧) وفي الدعاء (١١٥٣) والحاكم (١/ ٣٥٢) ويشهد له حديث أم سلمة المتقدم؛ فهو به حسن.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧).

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء من شوال من السنة فسمعت منه من قوله وأما حديث علي إلى آخره حالة العرض فقال:

أما حديث أبي بكرة فهو نحو حديث أم سلمة المشار إليه أولاً.

أخرجه الطبراني[١].

وفي سنده ضعف.

وأما حديث معاذ فأخرجه سعيد بن منصور وأبو يعلى في الكبير وأبو نعيم في الحلية كلهم من طريق مكحول عنه متصلاً بالحديث المذكور في الباب الذي قبله بعد قوله: «هَدَمَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الخَطَايَا وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ» قيل: يا رسول الله كيف هي للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ وَأهدَمُ».

وتقدم الكلام على سنده.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني من رواية علي بن أبي طلحة عنه بلفظ «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلهَ إلاَّ اللهُ ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ» قالوا: يا رسول الله فمن قالها في صحته؟ قال: «تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ»[٢].

ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع بين علي وابن عباس.

ولابن عباس حديث آخر أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عنه ولفظه «افْتَحُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وَلَقِّنُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ»[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٤١١) قال في مجمع الزوائد (٢/ ٣٣٠) وفيه محمد بن أبي النور وهو مجهول.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٢٤).

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٦٤٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٤٤) إلا أنه وقع عنده «أقيموا» بدل «افتحوا». =

وإبراهيم فيه لين ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات .

وأما حديث أبي أمامة فسيأتي في (باب ما يقول بعد الدفن) .

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن شاهين في الجنائز والطبراني في الكبير مثل حديث أبي سعيد ، لكن لم يصرح برفعه[١] .

وزاد بعضهم «فإنَّهم لَا تكونُ آخِرَ كَلِمَـةٍ يَقُولُهَا الْعَبْـدُ إِلَّا أَدْخَلَـهُ اللهُ بِهَـا الْجَنَّةَ»[٢] .

وفي أخرى «فَإِنَّها تَهْدِمُ. . . » فذكر مثل حديث معاذ.

وأما حديث عبد الله بن جعفر ففيما قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر ، قال: أخبرتنا فاطمة الأصبهانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال: أخبرنـا أبو القاسم الطبراني ، قـال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو عامر ـ هو العقدي بفتح المهملة والقاف ـ قال: حدثنا كثير بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِله إِلَّا اللهُ الحلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٣] .

= قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤١٦) الحديث في المستدرك وهو وهم منه ، إنه رواه في تاريخ نيسابور كما في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ١٧٥) وعنه البيهقي.
قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (١١٦٥) هذا موضوع ، فالآفة محمويه أو أبيه.
وقال الذهبي في ترجمة محمد بن محمويه من الميزان (٤/ ٣١): وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل. وأقره المصنف في اللسان (٦/ ٥١٦).

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) ولم يرفعه ، ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٤١٧) فرفعه ، وحسن الحافظ الهيثمي إسناده في المجمع (٢/ ٣٢٣).

(٢) هذه رواية ابن أبي شيبة إلا أنه عنده «إلا حرمه الله على النار».

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ١٩١) باختلاف في اللفظ والترتيب. ورواه البزار (٢٢٤٨). مختصراً.

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار عن عبد الملك بن عمرو ـ وهو أبو عامر ـ به[1].

ولم أره في مسند أحمد، والزيادة محفوظة من حديث عبد الله بن جعفر في دعاء الكرب، فإن كان الراوي ضبطها هنا وإلا فقد دخل له حديث في حديث.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق النضر بن قيس عن رجل من أهل المدينة أن رجلاً اشتكى فقال عبد الله بن جعفر: لقنوه لا إله إلا الله، فإنها من كانت آخر كلامه دخل الجنة[2].

وأما حديث علي وثلاثة بعده ففيما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز لنا أبو هريرة بن الحافظ الذهبي، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد، قال أبو هريرة سماعاً، عن الحسن بن يحيى المخزومي، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس الإشبيلي، قال: حدثنا عثمان بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوس (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا روح بن الفرج، قالا: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا أبو الأحوص ـ هو سلام بن سُلَيْم ـ قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٤٦)، ونقل المحقق عن الزوائد: في إسناده إسحاق لم أر من وثقه ولا من جرحه، وكثير بن يزيد [زيد] قال فيه أحمد: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس به بأس. وقال مرة: صالح، ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقيل: ثقة، وباقي رجاله ثقات.
لكن نقل محقق مصباح الزجاجة (١/ ٢٦٠) عن البوصيري أنه قال: هذا إسناد حسن، كثير بن زيد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.
وفي هذين النقلين مخالفة لا أدري أيهما الصواب.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ عِنْـدَ مَوْتِهِ لاَ إِلَـه إلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجنَّـةَ»[1].

وفي رواية السمرقندي «لُقِّنَ» بالنون.

ورجال هذا السند من أهل الصدق ، لكن عطاء بن السائب ممن اختلط ، وسماع أبي الأحوص منه بعد اختلاطه.

وقد أخرجه ابن شاهين من طريق حفص بن سليمان عن عاصم بن بهدلة ، وعطاء بن السائب ، كلاهما عن زاذان.

لكن حفص ضعيف ، وقد اختلف فيه عن عطاء بن السائب ، فأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بلال الأشعري عن عطاء عن أبي البختري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة ، واسمه سعيد بن فيروز - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

وأبو بلال ضعيف ، وأبو البختري عن علي منقطع.

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن تمام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده[3].

وابن تمام ضعيف.

وخالف الجميع حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب عن زاذان أبي عمر حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لاَ إلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّـةَ»[4].

وهذا أقوى طرق هذا الحديث ، لأن حماداً سمع من عطاء قبل اختلاطه.

---

(١) ورواه الطبراني في الأوسط (٣٨٣٠) عن علي بن سعيد الرازي ، عن سهل بن عثمان ، عن أبي الأحوص به.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٧٥).

(٤) رواه أحمد (١٥٨٩٤).

وكأن من قال فيه: عن ابن عمر صحفها من أبي عمر كنية زاذان ، وهذا من العلل الخفية ، فلله الحمد على ما ألهم وعَلَّم.

آخر المجلس السابع والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي لبعضه عرضاً ولبعضه إملاء.

* * *

٣٦٨

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشر شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما مرسل قتادة فأخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه يرفعه قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ»(١).

وأما غيره فأخرج الطبراني في الكبير من رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول. . . فذكر حديثاً فيه أن ملَك الموت عليه السلام قال: مامن أهل بيت إلا وأنا أتصفحهم كل يوم. . . الحديث.

قال جعفر: بلغني أنه يتصفحهم عند مواقيت الصلاة ، فإذا نظر إلى عبد مريض عند الموت كان محافظاً على الصلاة دنا منه وطرد عنه الشيطان ولقنه الملَك لا إله إلا الله محمد رسول الله(٢).

ومثل هذا لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع.

وعمرو بن شمر متروك.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤١٨٨).

وأبوه بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة.

وأما الموقوفات فأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة من طرق عن إبراهيم النخعي.

ففي رواية حصين بن عبد الرحمن عنه، قال: لما احتضر علقمة ـ يعني ابن قيس ـ قال: أقعدوا عندي من يذكرني لا إله إلا الله، وفي لفظ: لقنوني عند الموت[1].

وفي رواية عبد الله بن عون عنه: أوصى الأسود لقني لا إله إلا الله، وإن استطعت تكون آخر ما أقول.

وفي رواية مغيرة عن إبراهيم: كانوا يحبون إذا مرض الرجل فثقل أن لا يخلوه ويعتقبوه إذا قام ناس جاء آخرون يلقنونه لا إله إلا الله.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان يؤمر بتلقين المرء إذا حضره الموت لا إله إلا الله، قال: إني لأحبه له[2].

وأخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن ابن جريج بلفظ: أكان يستحب؟ وفيه قال: نعم حسن.

وأخرج ابن شاهين في كتاب الجنائز من طريق صالح الدهان، قال: بلغ الحسن أن جابر بن زيد بالموت، فأتاه فقال: يا أبا الشعثاء، قل لا إله إلا الله.

وظفرت بعد هذا بأحاديث منها حديث عثمان[3].

قرأت على عبد القادر بن محمد بن علي بن القمر، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليها، عن محمد بن عبد الكريم، عن أم عبد الله الوهبانية سماعاً عليها قالت: أخبرنا الحسين بن طلحة، قال: أخبرنا عمر بن مهدي،

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٦) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) واللفظ له.

(٢) رواه عبد الرزاق (٦٠٤١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ لَا إِله إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم من رواية محمد بن أبي عدي عن شعبة[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[٣].

وابن خزيمة عن محمد بن الوليد[٤].

فوقع لنا موافقة في شيخ كل منهما بعلو.

وأخرجه النسائي من رواية محمد بن جعفر[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه المحاملي في الأمالي (٣٥٥) رواية ابن مهدي بتحقيقنا.

(٢) رواه مسلم (٢٦) لكن ليس عنده من رواية شعبة عن خالد، بل من رواية ابن علية وبشر بن المفضل، فهذا وهم من الحافظ رحمه الله، ورواه من طريقهما أبو عوانة (١٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٢٩ و١٣٠) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٨١٧ ـ ٨١٩). ورواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٨) وأحمد (٤٩٨) وعبد بن حميد (٥٥). ورواه البزار (٤١٥) وابن حبان (٢٠١) وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٤) وابن منده (٣٣) من طريق بشر بن المفضل.

(٣) رواه أحمد (٤٦٤) وابن منده (٣٢).

(٤) رواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٢٠) ورواه أيضاً من طريق شعبة (٢/ ٧٨٦ و٨٢٠).

(٥) رواه النسائي (١١١٣ و١١١٤) من هذا الطريق ومن طريق ابن أبي عدي. ورواه ابن خزيمة في التوحيد كما تقدم، وأبو عوانة (١١) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٢٩) وابن منده في الإيمان (٣٢).

وأورده ابن أبي شيبة في (باب تلقين الميت)[١].

وكذلك ابن شاهين.

ووجهه أن التلقين يذكر بذلك.

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من وجه آخر عن عثمان، قال: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه مامن عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الآخرة[٢].

وهو موقوف رجاله ثقات.

وعند ابن شاهين من وجه آخر عن عثمان شيء من هذا.

وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حسن إلى الحسن قال: احتضر رجل من الأنصار، فقال لابنه: اقعد عند رأسي فلقنني لا إله إلا الله، فنعمت الزاد إلى الآخرة[٣].

ومن وجه صحيح إلى الحسن رفعه قال: «مَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ عِنْدَ الْمَوْتِ هَدَمَتْ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْخَطَايَا»[٤].

ومنها حديث عروة.

قرىء على أم الفضل بنت سلطان ونحن نسمع، عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن محمود بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن عمر سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن سابور قال: حدثنا محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن حذيفة، عن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٥) إلا أنه عنده «كانت زاده إلى الجنة».

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٦).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٣) وسقط إسناده من المخطوطة.

عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ . . .» فذكر نحو حديث ابن عباس الماضي[١].

هذا حديث غريب.

وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف.

وشيخه لا يعرف.

ويدخل في هذا حديث صفوان بن عسال.

أخبرنا عبد الله ، وعبد الرحمن ولدا محمد بن إبراهيم ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أيوب ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة ، قالت: أخبرتنا فاطمة ، قالت: أخبرنا ابن ريذة ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، قال: حدثنا المسيب بن واضح ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن محمد بن عجلان ، عن عاصم ، عن زر ، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على غلام من اليهود يعوده ، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟» قال: نعم ، قال: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: نعم ، ثم قبض ، فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون ، فغسلوه ودفنوه[٢].

هذا حديث حسن بشواهده ، وشاهده في صحيح البخاري من حديث أنس ، لكن في هذا زيادة ليست كما في الآخر[٣].

ولأنس حديث آخر أخرجه البزار بسند قوي إلى أنس ، أن رسول الله ﷺ عاد

---

(١) ورواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٧٧) وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢) إلا أنه سقط عنده عروة بن مسعود ، كما وقع التخليط في الإسناد.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٥٦ و٥٦٥٧).

رجلاً من الأنصار ، فقال: «يَا خالُ قُلْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ» قال: أو خير لي أن أقولها؟ قال: «نَعم»[١].

وتدخل فيه قصة أبي طالب ، وهي في الصحيحين[٢].

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق أنس بن سيرين ، قال: إنه شهد أنس بن مالك لما حضره الموت ، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله[٣].

ومن طريق أبي عمران ، قال: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه لا إله إلا الله[٤] والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٦٩
بابُ ما يقولُه بعد تَغميضِ الميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة ، واسمها هند رضي الله عنها ، قالت: دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سلمة وقد شَقَّ بصرُه ، فأغمضَه ثم قال: «إن الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبعَهُ

---

(١) رواه البزار (٧٨٧ كشف الأستار) وأحمد (١٢٥٤٣ و١٢٥٦٣ و١٣٨٢٦) وأبو يعلى (٣٥١٢) والضياء في المختارة (١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٤١).

(٢) رواه البخاري (١٣٦٠ و٣٨٨٤ و٤٦٧٥ و٤٧٧٢ و٦٦٨١) ومسلم (٢٤).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١١).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٢).

البَصَرُ ، فَضجّ ناسٌ من أهلِه ، فقال: لا تَدْعُوا على أنْفُسكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ ، فإنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ على ما تَقُولُونَ ، ثم قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَة، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنا وَلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ ، وَافسحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

* وروينا في سنن البيهقي بإسناد صحيح ، عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال: إذا أغمضتَ الميّتَ فقل: بسم الله ، وعلى ملّةِ رسولِ الله ﷺ؛ وإذا حملته فقل: بسم الله ، ثم سبِّحْ ما دمتَ تحملُه.

باب ما يُقالُ عندَ الميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا حَضَرْتُمُ المَرِيضَ أَو المَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً ، فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنُونَ على ما تَقُولُونَ» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إن أبا سلمةَ قد ماتَ ، قال: قُولي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً». فقلتُ ، فأعقبني الله مَنْ هو خيرٌ لي منه: محمداً ﷺ. قلتُ: هكذا وقع في صحيح مسلم ، وفي الترمذي. «إِذَا حَضَرْتُمُ المَرِيضَ» أو «المَيِّتَ» على الشكّ. وروينا في سنن أبي داود وغيره «الميّتَ» من غير شك.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: باب ما يقول بعد تغميض الميت، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها... إلى آخره).

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قالا: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن الجمال، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن أبي إسحاق، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة ـ تعني زوجها ـ رضي الله عنه وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إِنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ يَتْبَعُهُ الْبَصَرُ» فضج ناس من أهله، فقال: «لاَتدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ،

وَأَخْلفَ في عَقِبِهِ في الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّر لَهُ فِيهِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية ، وعالياً بدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية أبي إسحاق الفزاري ، واسمه إبراهيم ابن محمد بن الحارث[٣].

وأخرجه ابن ماجه من رواية معاوية بن عمرو[٤].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، قال: حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا عبيد الله بن الحسن ، قال: حدثنا خالد الحذاء ، فذكر نحوه[٥].

أخرجه مسلم عن محمد بن موسى القطان ، عن المثنى بن معاذ[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

(قوله: وروينا في سنن البيهقي بإسناد صحيح عن بكر. . .) إلى آخره.

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن أبي الحسن بن المقير كذلك ، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٧) وأبو يعلى (٧٠٣٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٩).

(٢) رواه مسلم (٩٢٠).

(٣) رواه أبو داود (٣١١٨) والنسائي في الكبرى (٨٢٨٥).

(٤) رواه ابن ماجه (١٤٥٤).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٧١٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٠).

(٦) رواه مسلم (٩٢٠).

في كتابه ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن ، قال: أخبرنا الحسين بن بشران ، قال: حدثنا إسماعيل الصفار ، قال: حدثنا سعدان بن نصر ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ ، قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال: إذا أغمضت الميت فقل باسم الله وعلى ملة رسول الله ، فإذا حملته فقل باسم الله ، ثم سبح ما دمت تحمله.

هذا حديث موقوف على بكر بن عبد الله.

أخرجه عبد الرزاق عن الثوري ، عن سليمان[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران ـ واسمه علي بن محمد ، وبشران جده[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

(قوله: باب ما يقال عند الميت ، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نمير ، ويحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ فرقهم ، قالوا: حدثنا الأعمش.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَو الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ» فلما مات أبو سلمة أتيت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أبا سلمة مات فما أقول؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلَهُ وأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً»

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٥١).
(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٥).

فقلت، فأعقبني الله من هو خير منه محمداً ﷺ[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية أبي معاوية أيضاً[3].

(قوله: هكذا وقع في صحيح مسلم «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَو الْمَيِّتَ» على الشك، ورويناه في سنن أبي داود وغيره بغير شَك».

قلت: هي رواية سفيان الثوري عن الأعمش عند أبي داود والطبراني[4].

ويحتمل أن يكون أو للتنويع، فقد رواه أبو حذيفة عن الثوري بلفظ: «إِذَا حَضَرتُمُ الْمَرِيضَ».

رويناه في الغيلانيات هكذا مقتصراً على المريض[5].

ورواه عبيد الله بن موسى عن الأعمش مقتصراً أيضاً على الميت.

ووقع لنا بعلو من طريقه.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، فذكره[6].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٥).
(٢) رواه مسلم (٩١٩).
(٣) رواه الترمذي (٩٧٧) والنسائي (٤/ ٤ ـ ٥).
(٤) رواه أبو داود (٣١١٥) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٢٢).
(٥) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٨٦٣).
(٦) رواه عبد بن حميد (١٥٣٧).

وهكذا أخرجه البيهقي من وجهين عن عبيد الله بن موسى[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والستين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو التاسع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٧٠

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه، عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «اقْرَؤُوا يَس على مَوْتاكُمْ».

* وروى ابن أبي داود، عن مُجالد، عن الشعبيّ قال: كانت الأنصارُ إذا حَضَرُوا قرؤوا عند الميت سورةَ البقرة.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء، الثلاثين من شوال سنة خمس وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي...) إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، عن إسحاق بن يحيى الأمدي، وأحمد بن محمد الدشتي، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو المكارم التيمي، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس، قال: حدثنا يونس العجلي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

سليمان التيمي ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: «اقْرَؤوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس»[(١)].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود عن محمد بن العلاء ومحمد بن مكي[(٢)].

وأخرجه أحمد عن علي بن إسحاق وعتاب بن زياد[(٣)].

أربعتهم عن عبد الله بن المبارك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمود بن غيلان عن الوليد بن مسلم[(٤)].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن الحسن بن شقيق.

كلاهما عن ابن المبارك ، واتفقوا كلهم على قولهم عن أبي عثمان بدل قول الطيالسي: عن رجل، وزاد الأربعة الأوّلون بعد قولهم عن أبي عثمان: وليس بالنَّهدي، وسقط من رواية الوليد قوله: عن أبيه.

وأخرجه الحاكم من طريق عارم ـ وهو محمد بن الفضل ـ عن ابن المبارك ، وقال: صحيح ، وقد وقفه يحيى القطان عن سليمان. انتهى[(٥)].

وقد أخرجه ابن حبان من طريق يحيى القطان مرفوعاً ، وسقط من روايته عن أبيه.

وقول الشيخ: فيه مجهولان يريد أبا عثمان وأباه.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٩٣١).

(٢) رواه أبو داود (٣١٢١).

(٣) رواه أحمد (٢٠٣١٤) ورواه أيضاً عن عارم عن عبد الله به (٢٠٣٠١) وكذلك رواه من طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥١٠) والحاكم (١/ ٥٦٥).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤) إلا أنه عنده عن محمود بن خالد ، وهو الموافق لما في تحفة الأشراف.

(٥) تقدم في التعليق (٦٩٥).

فأما أبو عثمان فذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه هو والحاكم ، لكن تساهلا فيه.

أما ابن حبان فوثق أبا عثمان على قاعدته فيمن روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة ولم يأت بمنكر ، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أم لا ، وليس على هذا العمل عند غيره ، ومع ذلك فعليه فيه درك آخر ، وهو سقوط الواسطة بين أبي عثمان ومعقل من روايته ، إذ ظهر من رواية غيره أن بينهما رجلاً مجهولاً لم يسم ولم ينسب ولم يوثق ، فهو على خلاف قاعدته في توثيق أبي عثمان وفي تصحيح الحديث[1].

وأما الحاكم فتساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال ، وعلى ذلك يحمل سكوت أبي داود ، والعلم عند الله.

(قوله: وروى ابن أبي داود عن مجالد. . .) إلى آخره.

قلت: اسم ابن أبي داود عبد الله ، وكنيته أبو بكر ، وهو بها أشهر ، وكان من كبار الحفاظ ، وأبوه صاحب السنن ، اعتنى به ، وسَمَّعَهُ وهو صغير من كثير من مشايخه ، وهذا الأثر أخرجه في كتاب شريعة المقارىء بسند تردد في سماعه له من شيخه بسنده إلى مجالد ـ وهو بضم الميم وتخفيف الجيم ـ وهو ضعيف كما قال الشيخ ، لكن لم يترك ، بل وصفه مسلم بالصدق ، وأخرج له في المتابعات.

والأنصار الذين أشار إليهم الشعبي يحتمل أن يكونوا من الصحابة ومن التابعين.

وقد قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، عن عبد اللطيف بن القُبيطي في كتابه ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن حبان (٣٠٠٢).

أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارَك ، عن عيسى بن عمر ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، قال : دخلت على خيثمة - يعني ابن عبد الرحمن - وهو مريض ، فقلت : إني أراكَ اليوم صالحاً ، قال : نعم ، قرىء عندي القرآن وكان يقال : إذا قرىء عند مريض القرآن وجد لذلك خفة[1] .

هذا أثر صحيح .

وخيثمة تابعي كبير ، وطلحة تابعي صغير .

أخرجه ابن أبي داود عن هارون بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن مهدي . فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طريق خالد بن معدان ، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت إذا كان في النزع آخر الصافات .

وقد تقدم عن أم سلمة زوج النبي ﷺ شيء من هذا ، وبالله التوفيق .

آخر المجلس السبعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الخمسون بعد السبعمئة من الأمالي رواية إبراهيم البقاعي .

* * *

٣٧١

بابُ ما يقولُه مَنْ ماتَ له ميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «ما مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصيبَةٌ فَيَقُولُ : إنّا لله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ؛ اللَّهُمَّ أُؤْجُرْني فِي مُصيبَتي وأَخْلِفْ لي خَيْراً منها إلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعَالى في مُصِيبَتِهِ وأَخْلفَ لَهُ خَيْراً مِنْها» ، قالت : فلما توفي

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٨٤) .

أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ ، فأخلفَ الله تعالى لي خيراً منه: رسولَ الله ﷺ.

* وروينا في سنن أبي داود ، عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فاؤْجُرْنِي فِيها وأَبْدِلْنِي بِها خَيْراً مِنها».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ، سابع ذي القعدة من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لحديث معقل شاهداً.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: حدثنا صفوان بن عمرو ، عن المشيخة أنهم حضروا عفيف بن الحارث حين اشتد سوقه ، فقال: هل فيكم أحد يقرأ يَسٓ؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين آية منها قبض ، فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها[1].

هذا موقوف حسن الإسناد.

وغضيف بمعجمتين وفاء مصغر صحابي عند الجمهور ، وصفوان بن عمرو

(١) رواه أحمد (١٦٩٦٩).

ثقة من صغار التابعين ، والمشيخة الذين نقل عنهم لم يسمعوا ، ولكنهم ما بين صحابي وتابعي كبير ، ومثله لا يقال بالرأي ، فله حكم الرفع .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد ، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد .

وسنده صحيح .

(قوله: باب ما يقول من مات له ميت ، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة . . .) إلى آخره .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بهذا السند إلى عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ (ح) .

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ، وأبو محمد بن حيان ، قال الأول: حدثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثنا علي بن حجر ، وقال الثاني: حدثنا القاسم بن فورك ، قال: حدثنا أبو عمر الدوري ، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر .

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال: حدثنا عبيد بن غنام ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو أسامة ، قال الثلاثة: حدثنا سعد بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عمر بن كثير ، وفي رواية ابن نمير عن سعد قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن سفينة زاد ابن نمير مولى أم سلمة وفي رواية أبي أسامة سمعت ابن سفينة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ اؤْجُرْني فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا ، إِلاَّ آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا» .

قالت: فلما مات أبو سلمة ـ تعني زوجها واسمه عبد الله بن عبد الأسد

وهو ابن عمتها ـ قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ ثم إني قلتها، فأخلفني الله رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن علي بن حجر وعن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وعن يحيى بن أيوب وقتيبة، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر.

أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الجميع.

وابن سفينة لم يسمه أكثر المصنفين، وقال المزي في التهذيب: كان لسفينة من الولد: عبد الرحمن وإبراهيم وعمر.

قلت: جزم ابن منده بأن راوي هذا الحديث عمر، ذكره عنه أبو نصر الكلاباذي.

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها...) إلى آخره.

أخبرني التقي أبو محمد بن أحمد بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج (ح).

وقرأت على خديجة البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن أبي غالب، قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠٩) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٦ و ٢٠٥٧) إلا أنه في الرواية الأولى شيخه «إبراهيم بن عبد الله» لا إبراهيم بن محمد.

(٢) رواه مسلم (٩١٨).

محمد بن سعد ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، وهي أمه رضي الله عنهما ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فاؤْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا».

فلما مات أبو سلمة قلتها ، فلما أردت أن أقول وأبدلني قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها ، فلما انقضت عدتها بعث رسول الله ﷺ يخطبها. . . الحديث في قصة تزويجها[1].

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن حماد[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

وابن حبان عن أبي يعلى[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً وموافقة عالية لأبي داود وابن حبان.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة والطحاوي والحاكم من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد[5].

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[6].

واستدراك الحاكم له عجيب فقد أخرجه مسلم كما ترى ، والقصة واحدة واختلاف اللفظ يسير ، وإنما لم يخرج مسلم هذه الطريق لاختلاف وقع فيها

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٩٠٧).
(٢) رواه أحمد (١٦٣٤٣).
(٣) رواه أبو داود (٣١١٩).
(٤) رواه ابن حبان (٢٩٤٩).
(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٩) والحاكم (٢/١٧٨ ـ ١٧٩).
(٦) رواه ابن حبان (٢٩٤٩).

على ثابت وعلى حماد كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الحادي والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن الرباط البقاعي.

*   *   *

٣٧٢

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء، رابع عشر ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله عن القاسم بن المظفر بن عساكر، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده فيما كتب إلينا، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله قراءة عليه وأنا حاضر عن نصر بن سيار، قال: أخبرنا محمود بن القاسم، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن محبوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن عاصم (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ واللفظ له، قالا: حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، وفاطمة بنت أبي الحسن، قالا: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن معاذ الحلبي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا حماد، عن ثابت البناني، قال: حدثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه ـ هي أم سلمة زوج النبي ﷺ ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الأسد، وهو والد عمر ـ رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ

اؤْجُرْني في مُصِيبَتي وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا» قالت: فلما قبض أبو سلمة أخلفني الله في أهلي خيراً منه[1].

أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن محمد بن كثير.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الأخير.

فهذا السياق يخالف الأول مع اتخاد المخرج، ففي الأول بين ثابت وعمر بن أبي سلمة واسطة، والمتن من رواية أم سلمة عن النبي ﷺ بلا واسطة، وفي الثاني حذف الواسطة بين ثابت وعمر مع التصريح بالتحديث، والمتن من رواية أم سلمة عن أبي سلمة.

ويمكن الجمع بأن يكون ثابت سمعه من ابن عمر عن أبيه، ثم لقي عمر فحدثه، وأن تكون أم سلمة سمعته عن أبي سلمة عن النبي ﷺ ثم لما مات أبو سلمة وأمرها النبي ﷺ أن تقوله لما سألته، فتذكرت ما كان أبو سلمة حدثها، فكانت تحدث به عن الوجهين.

ويؤيد هذا الحمل اختلاف السياقين لفظاً وزيادة ونقصاً.

وقد ورد ما يؤيد ذلك[2].

قرأت على خديجة بالسند الماضي قريباً إلى عبد الوهاب بن محمد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مسعود ـ هو أحمد بن الفرات الرازي ـ قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عمر بن أبي سلمة... فذكره.

وقرأت على أبي محمد بن عبيد الله بالسند الماضي قريباً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال:

---

(١) رواه الترمذي (٣٥١١) لكن شيخه إبراهيم بن يعقوب لا محمد بن يعقوب. وأحمد (١٦٣٤٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٢).

حدثني ابن أبي سلمة ، أن أبا سلمة جاء إلى أم سلمة ، فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً هو أحب إلي من كذا وكذا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَداً مُصِيبَةٌ فَيَسْتَرْجِعُ ثُمَّ يَقُولُ. . . » فذكر الحديث.

أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ، قال: لقيت عمر بن أبي سلمة ، فقال: قالت أم سلمة: جاء أبو سلمة فقال ، فذكر الحديث بنحوه ، وقال فيه: أحب إلي من الدنيا جميعاً.

وجاء من غير رواية ثابت بذكر أبي سلمة فيه.

أخرجه أحمد من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ـ بمهملتين ونون موحدة وزن جعفر ـ عن أم سلمة عن أبي سلمة ، فذكره مختصراً[١].

وللحديث شاهد عن ابن عباس.

قرأت على مريم بنت أحمد الأسدية ، عن علي بن عمر الواني ـ وهي آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أبي نصر ، قال: أخبرنا أبي أبو الفرج محمد بن إدريس ، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال: أخبرنا علي بن داود القنطري ، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث (ح).

وقرأته عالياً على أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الخوارزمي ، عن إسحاق بن يحيى الآمدي قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود ين إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا أبو صالح ، قال: حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٤٤).

المُصِيبَةِ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ وَأَحْسَنَ مَعُونَتَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً صَالِحاً يَرْضَاهُ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله موثقون ، لكن علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثاني والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٧٣

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا ماتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قالَ اللهُ تَعالى لِمَلائكَتهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمرَةَ فُؤادِهِ؟ فيقولونَ: نَعَمْ ، فَيَقُولُ: فَمَاذا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ ما يقولُه مَنْ بلَغَهُ مَوْتُ صَاحِبِهِ

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المَوْتُ فَزَعٌ ، فإِذَا بَلَغَ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ: (إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ) اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٢٧).

عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، وَاجْعَلْ كِتابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ فِي الغابِرِينَ ، ولاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

بابُ ما يقولُه إذا بلَغه موتُ عدوٍّ الإسلام

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! قد قتلَ الله عزَّ وجلَّ أبا جهلٍ ، فقال: «الحَمْدُ للهِ الَّذي نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ».

بابُ تحريمِ النياحَةِ على الميِّتِ والدُّعَاءِ بدعوَى الجاهليّة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ ، وشَقَّ الجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى...) إلى آخره.

قلت: تقدم بلفظه وعزوه وتخريجه في (كتاب حمد الله تعالى) ولله الحمد.

(قوله: وفي معنى هذا ما رويناه في صحيح البخاري عن أبي هريرة...) إلى آخره.

قلت: يريد الاحتساب المذكور في حديث أبي هريرة بمعنى الاسترجاع والحمد في حديث أبي موسى ، والجامع بينهما التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى.

والحديث المذكور من غرائب الصحيح أخرجه في كتاب الرقاق من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه[1] .

(قوله: باب ما يقوله من بلغه صوت صاحبه ، روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس. . .) إلى آخره .

أخبرنا أبو الفضل بن الحسين الحافظ إذناً مشافهة ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار ، قال: أخبرنا علي بن أحمد الحنبلي ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، قال: حدثنا موسى بن داود [(ح)].

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قالا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قالا: حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً فَإِذَا بَلَغَتْ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيه فَلْيَقُلْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّين وَأَخْلِفْ عَقِبَهُ فِي الآخِرِينَ وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[2] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني عن سلم بن معاذ عن أحمد بن يحيى الأودي عن مالك بن إسماعيل عن قيس بن الربيع .

فوقع لنا عالياً[3] .

---

(١) رواه البخاري (٦٤٢٤) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٦٩) .

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦١) .

وقيس صدوق لكنه تغير في الآخر ولم يتميز ، فما انفرد به يكون ضعيفاً.

(قوله: باب ما يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام. روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى الخطيب ، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أمية بن خالد ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قلت: يا رسول الله إن الله قد قتل أبا جهل ، قال: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَعَزَّ دِينَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ» قال: وقال مرة: «وَصَدقَ وَعْدَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور عن أمية بن خالد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو في كتاب السير من النسائي ، وليس في رواية ابن السني عن النسائي.

وإنما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن المديني عن أمية بن خالد[3].

ورجاله رجال الصحيح ، لكنْ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقد أخرجه أحمد أيضاً من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق[4].

---

(١) رواه أحمد (٣٨٥٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٤٧٢).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٨٦٧٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٢).

(٤) رواه أحمد (٤٢٤٧).

وسياقه أتم ولفظه قال: «اللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي صدق وعده وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. . .» الحديث.

وفي آخره قال: «هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

(قوله: باب تحريم النياحة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا إبراهيم بن عثمان في كتابه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الصلت، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي ـ هو سعيد بن عبد الرحمن ـ، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد ـ هو العوني ـ (ح).

وقرىء على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة ونحن نسمع، عن ست الوزراء بنت عمر سماعاً، قالت: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ثابت بن محمد، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن زبيد، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»(١).

آخر المجلس الثالث والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣٥١٩).

* وفي رواية لمسلم «أوْ دَعا أَوْ شَقَّ» بأو.

* وروينا في صحيحيهما، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ بريء من الصَّالقة والحالقة والشاقة.

* وروينا في صحيحيهما، عن أُمّ عطيةَ رضي الله عنها قالت: أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ في البيعة أن لا ننوح.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله إليه أمين:

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو العباس بن منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن زيد في كتابه، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال الأعمش: أراه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا...» فذكر مثله[1].

قال الطيالسي: وقال زائدة عن الأعمش بهذا الإسناد عن النبي ﷺ - يعني بدون قوله: أراه.

قلت: هكذا أخرجه أحمد والأئمة الستة سوى أبي داود من رواية الأعمش[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٩٠).

(٢) رواه أحمد (٤١١١) والبخاري (١٢٩٨ و٣٥١٩) ومسلم (١٠٣) والنسائي (٤/ ١٩) وابن =

فأما الطريق الأولى، وهي رواية زبيد ـ وهو بزاي منقوطة وموحدة مصغر وآخره دال مهملة ـ فأخرجها البخاري كما تقدم.

وأخرجها الترمذي والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي[1].

والترمذي وابن ماجه جميعاً عن بندار عن يحيى القطان[2].

كلاهما عن سفيان الثوري.

فوقع لنا عالياً.

وأما رواية الأعمش فأخرجها أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجها الشيخان من طرق أخرى أذكرها في الذي بعده.

(قوله: وفي رواية لمسلم «أَوْ دَعَا أَوْ شَقَّ»).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيى بن محمد بن سعد، وعبد الرحمن بن مخلوف، قالا: أخبرنا علي بن مختار، قال الأول: إجازة مكاتبة، والثاني: إذناً إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا مكي بن منصور، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، قال: أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

= ماجه (١٥٨٤) ولم يروه من طريق الأعمش الترمذي.

(١) النسائي (٤/ ٢١) ولم يروه الترمذي.

(٢) رواه الترمذي (٩٩٩) وابن ماجه (١٥٨٤).

(٣) رواه أحمد (٤٤٣٠).

عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ أَوْ دَعَا بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ»[(١)].

أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري عالياً ونازلاً.

ومن طريق حفص بن غياث[(٢)].

أخرجه مسلم من رواية أبي معاوية ووكيع وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن نمير[(٣)].

وأخرجه النسائي من رواية عبد الله بن إدريس[(٤)].

وابن ماجه من رواية وكيع[(٥)].

ثمانيتهم عن الأعمش ، وقالوا كلهم بالواو إلا يحيى بن يحيى قال مسلم في روايته إياه عن يحيى بن يحيى وغيره ، قال يحيى: «أَوْ شَقَّ أَوْ دَعَا» وقال أبو بكر وابن نمير: «وَدَعَا وَشَقَّ».

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة رواه عن أبي معاوية ووكيع[(٦)].

وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير رواه عن أبيه.

ثم أخرجه مسلم من رواية عيسى وجرير بالواو أيضاً.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، وأبو محمد بن حيان ،

---

(١) رواه أحمد (٤٢١١ و٤٣٦١).
(٢) رواه البخاري (١٢٩٤ و١٢٩٧ و١٢٨٨).
(٣) رواه مسلم (١٠٣).
(٤) رواه النسائي (٤/ ١٩).
(٥) رواه ابن ماجه (١٥٨٤).
(٦) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٩) ورواية وكيع عن سفيان به.

ومحمد بن إبراهيم، قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان، والثاني: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار واللفظ له، والثالث: حدثنا أبو يعلى، قالوا: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن القاسم بن مخيمرة حدثه، قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى، قال: وجع أبو موسى رضي الله عنه وجعاً فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريء ممن برىء منه رسول الله ﷺ، وإن رسول الله ﷺ برىء من الشاقة والحالقة والصالقة.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن الحكم بن موسىٰ ومسلم[1].

فوقع لنا موافقة عالية على طريق مسلم.

ووقع عند معظم الرواة: عن البخاري وقال الحكم، وعند بعضهم: حدثنا الحكم وفي ثبوت ذلك نظر.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أم عطية...) إلى آخره.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وموسى بن هارون، قالا: حدثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان واللفظ له، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ـ بضم الراء وسكون المهملة بعد تاء مثناة من فوق مفتوحة ـ قال: حدثنا محمد بن عبيد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة أن لا ننوح[2].

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٦) ومسلم (١٠٤).

(٢) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٨٨).

أخرجه مسلم عن أبي الربيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الرابع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي.

* * *

٣٧٥

ورويْنا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ على المَيِّتِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة الحرام سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

وأخبرنا أبو علي بن الجلال، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، وست الوزراء بنت المنجا، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ قال: حدثنا أيوب، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ فذكر الحديث بتمامه[2].

---

(١) رواه مسلم (٩٣٦).

(٢) رواه البخاري (٣١٣).

وأخرجه النسائي مختصراً عن الحسن بن حبيب ، عن أبي الربيع[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية .

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن مسدد عن عبد الوارث[2] .

والطريقان صحيحان .

وقد أخرجاه أيضاً من طريق هشام بن حسان عن حفصة[3] .

وله شاهد عن أنس .

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو روح الهروي ، قال : أخبرنا أبو القاسم المستملي ، قال : أخبرنا أبو الحسن الإسماعيلي ، قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : أخبرنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر النيسابوري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن . . . الحديث[4] .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار من طريق عبد الرزاق[5] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

(قوله : ورويناه في صحيح مسلم عن أبي هريرة . . .) إلى آخره .

أخبرنا الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن

---

(١) رواه النسائي (٧/ ١٤٩) إلا أنه تحرف عند أحمد والد الحسن بن حبيب إلى محمد .

(٢) رواه البخاري (٤٨٩٢ و٧٢١٥) .

(٣) رواه البخاري (٣١٣ و٥٣٤٢ و٥٣٤٣) ومسلم (٩٣٨) .

(٤) رواه عبد الرزاق (٦٦٩٠) ومن طريقه ابن حبان (٣١٤٦) .

(٥) رواه البزار (٨٣/ ١) من نسخة الأزهر الذي فيه مسند أنس .

قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش - بمهملة وموحدة مصغر وآخره معجمة - وأحمد بن يعقوب المهرجاني ، وأبو عمرو بن حمدان ، قال الأول: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قال الأول: حدثنا أبو معاوية ، والثاني: حدثنا أبي ، ومحمد بن عبيد ، قالوا: حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ النِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان والبزار من طريق سفيان الثوري عن الأعمش بهذا السند بلفظ: «أَرْبَعٌ فِي النَّاسِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ...» فذكرها وزاد: «وَمُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَالْعَدْوَى»[3].

ووقع لنا من وجه آخر عن أبي هريرة.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، أن أحمد بن منصور أخبرهم ، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقدسي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا شعبة

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٩١).
(٢) رواه مسلم (٦٧).
(٣) رواه ابن حبان (٣١٤٢).

والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ـ هو المدني ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَالأَنْوَاءُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَالأَعْدَاءُ ، جَرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِئَةَ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»[١].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق كريمة عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلاَثٌ هُنَّ مِنَ الْكُفْرِ باللهِ: النِّيَاحَةُ وَشَقُّ الْجُيوبِ والطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»[٢].

وأخرجه أيضاً من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحو هذا[٣].

وأخرج مسلم حديث أبي مالك الأشعري ، وهو بلفظ: أربع.

وبهذا السند إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، قال: حدثنا عفان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن زيد بن سلام حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يَدَعُوهُنَّ: الْفَخْرُ بالأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ»[٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من وجه آخر عن أبان.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٣٩٥).
(٢) رواه ابن حبان (١٤٦٥).
(٣) رواه ابن حبان (٣١٤١).
(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٨٥).
(٥) رواه مسلم (٩٣٤).

وخالفه معمر فقال: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي معانق عن أبي هريرة أخرجه ابن ماجه[1].

ويجتمع من هذه الأحاديث ست أو سبع خصال ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي من لفظ ممليه سيدنا شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر حالة الإملاء.

* * *

٣٧٦

* ورويناً في سنن أبي داود ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة.

* ورويناً في صحيحي البخاري ومسلم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ، فبكى رسولُ الله ﷺ ، فلما رأى القومُ بكاءَ رسول الله ﷺ بكَوْا ، فقال: «ألا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلاَ بِحُزْنِ القَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا أَوْ يَرْحَمُ ، وأَشَار إلى لسانه ﷺ».

* ورويناً في صحيحيهما ، عن أُسامة بن زيد رضي الله عنهما؛ أن

---

(١) كذا في المخطوطة عن أبي معانق عن أبي هريرة ، وهو سبق قلم إما من المؤلف أو الكاتب ، فرواه ابن ماجه (١٥٨١) من طريق عبد الرزاق (٦٦٨٦) عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري.

رسول الله ﷺ رُفِعَ إليه ابنُ ابنته وهو في الموت ، ففاضت عينا رسول الله ﷺ ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟! قال: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَها اللهُ تَعالى في قُلوبِ عِبَادِهِ ، وإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة الحرام سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو الحرم بن أبي الفتح ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو علي المكبر ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن موسى عن محمد بن ربيعة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعطية والحسن ضعيفان[٣].

---

(١) رواه أحمد (١١٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٣١٢٨).

(٣) وكذلك محمد بن الحسن بن عطية.

وقد أخرجه البزار والطبراني من حديث ابن عباس[1].

وفي سنده ضعيفان أيضاً.

(قوله: ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الجيزي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، وأم محمد بنت المنجا، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا أصبغ ـ هو ابن الفرج ـ عن ابن وهب (ح)[2].

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا حرملة بن يحيى.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا عمرو بن سَوَّاد، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى، فأتاه النبي ﷺ يعوده ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فوجده النبي ﷺ لما دخل عليه في عشيته، فقال: «قَدْ قَضَى» قالوا: لا، فبكى رسول الله ﷺ، فلما رأى القوم بكاء رسول الله ﷺ بكوا، فقال: «أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلاَ بحزْنِ الْقَلْبِ، ولكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذا وأشار إلى لسانه ـ أَوْ يَرْحَمُ ـ»[3].

---

(١) رواه البزار (٧٩٣ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١١٣٠٩).

(٢) رواه البخاري (١٣٠٤).

(٣) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٥) إلا أنه عنده في الرواية الثانية «حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي» بدل الحسن بن أحمد بن علي.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن عمرو بن سواد ويونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب[١].

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أصبغ.

فوقع لنا موافقة في عمرو وبدلاً في الباقين بعلو.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أسامة بن زيد...) إلى آخره.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر - هو الحوضي -[٢].

وبه إلى البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قالا: حدثنا حماد بن زيد واللفظ له[٣].

وأخبرني عالياً أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم الدبوسي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع من الرجال، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، وهو آخر من حدث عنه مطلقاً، وأبو الحسن علي بن هبة الله الفقيه إجازة مكاتبة، كلاهما عن شهدة سماعاً عليها، زاد الأول: وأخبرنا أبو هاشم عيسى بن أحمد سماعاً عليه، قالا: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: أرسلت إحدى بنات النبي ﷺ أن يحضر صبياً لها بالموت، فقال: «قُل لَهَا للهِ مَا أَخَذَ وللهِ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» فأعاد عليها فعاد، فقال في الثالثة: هي تقسم عليك إلا جئت أو كما قال، فقام النبي ﷺ ومعه رهط من

---

(١) رواه مسلم (٩٢٤).

(٢) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٤).

(٣) ليس عند البخاري في صحيحه من هذه الطريق.

المهاجرين والأنصار حتى دخل عليها فأخذ الصبي ولنفسه قعقعة كقعقعة الشنة، فلما رأى ذلك بكى، فقال له سعد: يا رسول الله تبكي وتنهى عن البكاء؟ فقال: «إِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ وَإِنَّ اللهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ».

ورواية أبي معاوية مختصرة ليس فيها أول الحديث، وفيها: أتبكي وقد نهيت عن البكاء؟ فقال: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن أبي معاوية[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الشيخان وغيرهما من طرق شتى إلى أبي عثمان، والله أعلم[2].

آخر المجلس السادس والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٣٧٧

وروينا في صحيح البخاري، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه، فجعلتْ عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسولَ الله؟! فقال: «يا بْنَ عَوْفٍ! إِنَّها رَحْمَةٌ» ثم أتبعها بأخرى فقال: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٠٤ و٢٠٦ ـ ٢٠٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٨٤ و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧ و٧٧٤٨) ومسلم (٩٢٣) وأبو داود (٣١٢٥) والنسائي (٤/ ٢١ ـ ٢٢) وابن ماجه (١٥٨٨).

ما يُرْضِي رَبَّنا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» والأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة مشهورة.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشري ذي الحجة من السنة ، لكن لم أسمع من لفظه إلا من قوله: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي إلى آخره ، وفاتني ما قبل ذلك من لفظه.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن ، وأخوه عبد الله ابنا عمر بن عبد الحافظ بقراءتي على الأول ، وإجازة من الثاني ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي ، وأبو بكر بن محمد بن عبد الجبار سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً عليها بمصر ، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي بنيسابور ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ، قال: حدثنا شيبان ـ هو ابن فروخ ـ وهدبة ـ هو ابن خالد ـ (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ (ح).

وقرأت على مريم بنت الشيخ شهاب الدين الأذرعي ، عن علي بن عمر الواني سماعاً ، وهي آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا أبو القاسم بن مكي سبط السلفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر السلفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا

أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الغضائري ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قالا: حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال الأربعة: حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال: حدثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لِي فِي اللَّيْلَةِ غُلاَمٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ» ودفعه رسول الله ﷺ إلى أم سيف ـ امرأة قين يقال له أبو سيف ـ لترضعه ، فانطلق يأتيه . . . فذكر الحديث.

وفيه: فاستدعى رسول الله ﷺ بالصبي فضمه إليه ، وقال ما شاء الله أن يقول ، قال: فلقد رأيته بعد وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحزونُونَ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن هاشم بن القاسم[2].

ومسلم عن هدبة وشيبان[3].

وأبو داود عن شيبان[4].

فوقع لنا موافقة عالية في الجميع.

وأخرجه أحمد أيضاً عن بهز بن أسد وعفان بن مسلم كلاهما عن سليمان بن المغيرة.

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٢٨٨) وعبد بن حميد (١٢٨٧) إلا أنه عنده عن عبد الملك بن عمرو بن سليمان ، وليس عن هاشم بن القاسم.

(٢) رواه أحمد (١٣٠١٤).

(٣) رواه مسلم (٢٣١٥).

(٤) رواه أبو داود (٣١٢٦).

وأبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي النضر.

وابن حبان عن عمران بن موسى عن هدبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيها، وفي رواية عاصم.

وأخرجه البخاري من رواية قريش بن حيان عن ثابت باللفظ الذي ذكره الشيخ، وأشار إلى رواية سليمان بن المغيرة، فقال بعد رواية قريش: رواه موسى عن سليمان بن المغيرة[2].

وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي، وهو من شيوخ البخاري.

(قوله: والأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة).

قلت:

منها: حديث جابر رضي الله عنه، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن ابن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فوضعه في حجْره وبكى، فقال عبد الرحمن: أتبكي وقد نهيت عن البكاء؟ فقال: «لاَ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتٍ عِنْدَ مُصيبَةٍ خَمْشُ وُجُوهٍ وَشقُّ جُيُوبٍ وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ وَصَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدُ حَقٍّ وَمَوْعُودُ صِدْقٍ لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُون».

أخرجه الترمذي مختصراً والبيهقي بتمامه[3].

ومنها: حديث أسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنها، قالت: لما نزل بإبراهيم بن رسول الله ﷺ بكى رسول الله ﷺ فقيل له؟ فقال: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلاَ نَقُولُ مَا يسْخطُ الرَّبَّ».

---

(١) رواه ابن حبان (٢٩٠٢) في مخطوطتنا عمر بن موسى وهو خطأ.

(٢) رواه البخاري (١٣٠٣).

(٣) رواه الترمذي (١٠٠٥) والبيهقي (٤/ ٦٩).

أخرجه الطبراني[١].

وسنده حسن، وكذا حديث جابر.

ومنها: حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَمنَ الرَّحْمَةِ، وَمَهْمَا يكُنْ مِنَ الْيد واللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي[٢].

ومنها: حديث أبي مسعود وقرظة بن كعب وثابت بن يزيد رضي الله عنهم قالوا: رخص لنا في البكاء على الميت من غير نياحة... الحديث.

وفيه قصته أخرجه ابن أبي شيبة بسند قوي[٣].

وأصله في النسائي[٤] والله أعلم.

آخر المجلس السابع والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي من لفظ ممليه حال الإملاء إلا المستثنى وهو ثلاثة أسطر وشيء فسمعته عليه في العرض بقراءة المستملي شيخنا الشيخ زين الدين رضوان.

* * *

٣٧٨

للحديث الصحيح، «فإِذَا وَجَبَتْ فَلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٦٩٤) وعنده «إياكن».

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٥) وعنده ثابت بن زيد.

(٤) رواه النسائي (٦/ ١٣٥).

بابُ التَّعْزِيَة

رويْنا في كتاب الترمذي والسنن الكبرى للبيهقي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع محرم سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: للحديث الصحيح «فَإِذَا وَجَب فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»).

قلت: هذا طرف من حديث طويل.

أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك(ح).

وأخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، أن إسماعيل بن عبد القوي أخبرهم، قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا القعنبي ـ واللفظ له ـ عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه ـ أنه أخبره، أن جابر بن عتيك رضي الله عنه أخبره، قال: جاء رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غُلِبَ، فصاح به رسول الله ﷺ فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ

يَا أَبَا الرَّبِيعِ» فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «الْمَوْتُ» فذكر باقي الحديث في الشهداء[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن القعنبي[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن عتبة بن عبد الله عن مالك[3].

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن الحسين بن إدريس عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من طريق أبي مصعب.

وأخرجه النسائي أيضاً عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك[5].

وأخرجه الحاكم من طريق القعنبي به.

ومن طريق عبد الله بن وهب عن مالك[6].

ورواه أبو العُمَيْس ـ بمهملتين مصغر ـ واسمه عتبة بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن عبد الله شيخ مالك، فخالفه في سنده واسم الصحابي.

وبه إلى أبي القاسم اللخمي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، وعبد الرحمن بن سلم، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والثاني: حدثنا سهل بن

---

(١) رواه مالك (٩٣٥) رواية أبي مصعب، والطبراني في الكبير (١٧٧٩).

(٢) رواه أبو داود (٣١١١).

(٣) رواه النسائي (٤/ ١٣).

(٤) رواه ابن حبان (٣١٨٩ و٣١٩٠).

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٧٤٩٧).

(٦) رواه الحاكم (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

عثمان ، قالا : حدثنا وكيع ، عن أبي الْعُمَيْسِ عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . فذكر الحديث مختصراً[1].

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وقرأته عالياً على أم الفضل البعلبكية بدمشق ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن محمد بن العماد كتابة ، قالا : أخبرنا محمود بن إبراهيم إجازة من أصبهان ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن الوهاب ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن أبي العميس . . . . فذكر نحوه .

أخرجه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سليمان عن جعفر بن عون[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجح الدارقطني قول من سمى الصحابي جبراً.

ورجح ابن عبد البر قول مالك في السند[4].

(قوله : باب التعزية روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود . . .) إلى آخره .

أخبرني إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين ، قال : أخبرنا أبو الحسن الْعُرْضي ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال : أخبرنا القاسم الحرستاني ، قال : أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا تمام بن محمد الرازي ، قال : حدثنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي طالب (ح) .

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٥/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) والطبراني في الكبير (١٧٨٠) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢٨٠٣) .

(٣) رواه النسائي في المجتبى (٦/ ٥١ ـ ٥٢) لا في الكبرى .

(٤) التمهيد (١٩/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) إلا أنه في المطبوع من التمهيد جابر بن عتيك وهو خطأ .

وقرىء على أبي المعالي بن عمر السعودي ونحن نسمع ، عن عائشة بنت علي الصنهاجي سماعاً ، قالت : أخبرنا إسماعيل بن عزون ، وأحمد بن علي بن يوسف ، قالا : أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، عن محمد بن بركات ، قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله القضاعي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن نعمة ، قالا : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن ثابت ، قال : أخبرنا طراد بن علي ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال : حدثنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثنا إبراهيم بن مسلم الوكيعي ، قال الثلاثة : حدثنا علي بن عاصم(ح) .

وقرأته عالياً على عبد الله بن خليل الحرستاني ، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً ، عن . . . . . . تجني الوهبانية ونحن نسمع ، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ، قال : أخبرنا إسماعيل الصفار ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ـ بضم المهملة وسكون الواو بعدها قاف ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»[١] .

هذا حديث غريب .

أخرجه الترمذي عن يوسف بن عيسى[٢] .

وابن ماجه عن عمرو بن رافع[٣] .

---

(١) رواه تمام الرازي في الفوائد (١٢١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٨) .
(٢) رواه الترمذي (١٠٧٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (١٦٠٢) .

والبزار عن محمد بن المثنى[1].

ثلاثتهم عن علي بن عاصم.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثامن والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثامن والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٧٩

وروينا في كتاب الترمذي أيضاً، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُـرْداً في الجَنَّـةِ» قال الترمذي: ليس إسناده بالقويّ.

وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي، بإسناد حسن، عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أخاهُ بِمُصِيْبَـتِهِ إلاَّ كَساهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حُلَلِ الكَرَامَـةِ يَوْمَ القِيامَةِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء حادي عشر محرم سنة خمس [ست] وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم، وهو أكبر ما أنكر عليه، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة فلم يرفعه[2].

---

(١) رواه البزار (١٦٣٢).

(٢) عبارة الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم، وروى =

وقال البيهقي بعد تخريجه من وجه آخر عن علي بن عاصم نحو ما قال الترمذي ، وزاد: وقد روي عن غيره[١].

وقال ابن عدي: رواه عن محمد بن سوقة أيضاً محمد بن الفضل بن عطية ، وعبد الرحمن بن مالك ، وروي عن الثوري وإسرائيل بن يونس وقيس بن الربيع وغيرهم[٢].

وذكر الخطيب نحو ما قال ، وزاد: ورواه عن محمد بن سوقة عبد الحكيم ابن منصور ، وروي عن شعبة[٣].

قلت: رواية محمد بن الفضل أخرجها ابن عدي[٤].

ورواية عبد الرحمن أخرجها أبو نعيم في الحلية[٥].

ورواية الثوري أخرجها الدارقطني في الأفراد وتمام في فوائده وأبو نعيم وابن حبان في الضعفاء ، كلهم من طريق حماد بن الوليد عن الثوري[٦].

قال الدارقطني: غريب من حديث الثوري ، تفرد به حماد عنه[٧].

وقال ابن حبان: سرقه من علي بن عاصم فألزقه بالثوري.

ورواية إسرائيل وقيس أخرجهما الخطيب[٨].

= بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه ، ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه.

(١) السنن الكبرى (٤/ ٥٩).

(٢) الكامل (٥/ ١٩٤) لابن عدي.

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥١) ورواية شعبة في الحلية (٧/ ١٦٤) وتمام (١٢١٩).

(٤) لم أره عنده مسنداً ، بل رواه تمام (١٢٢١).

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٩).

(٦) رواه تمام (١٢١٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٩) وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٠).

(٧) أطراف الغرائب والأفراد (٣٦١٢) لمحمد بن طاهر المقدسي.

(٨) رواه الخطيب (١١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وكذا رواية عبد الحكيم بن منصور[1].

ورواية شعبة أخرجها ابن منده في غرائبه من طريق نصر بن حماد عنه[2].

وهؤلاء كلهم متهمون بسرقة الحديث.

ولم يذكر الترمذي في الباب غيره كعادته.

وقد روي من حديث جابر بلفظه، ومن حديث غيره بمعناه.

فحديث جابر أخرجه ابن عدي في ترجمة العرزمي[3].

وحديث غيره يذكر بعد هذا.

(قوله: ورويناه في كتاب الترمذي أيضاً عن أبي برزة. . . .) إلى آخره.

قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني رحمه الله بالصالحية، عن أبي بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد بن معالي فيما سمع عليهما، أن محمد بن إسماعيل الخطيب أخبرهم عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثتنا أم الأسود بنت يزيد مولى أبي برزة، قالت: حدثتني منية بنت عتبة بن أبي برزة، عن جدها أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْداً مِنَ الجَنَّةِ»[4].

أخرجه الترمذي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري[5].

---

(١) لم أره عنده مسنداً في تاريخه بل ذكر أنه رواه فيما جمعه من حديث محمد بن سوقة، ورواه تمام (١٢٢٠).

(٢) تقدم في التعليق (٧٨٩).

(٣) رواه ابن عدي (٦/ ٩٩).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٤٣٩).

(٥) رواه الترمذي (١٠٧٦) عن محمد بن حاتم المؤدب، عن يونس بن محمد، عن أم =

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

قال الترمذي: غريب، وليس إسناده بقوي.

(قوله: وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي بإسناد حسن عن عمرو بن حزم....) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا أبو محمد الكشي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني قيس أبو عمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أنه سمعه يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصيبَةٍ إلاَّ كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقيس لم يسم أبوه مختلف فيه، ضعفه البخاري والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وسنده مع ذلك منقطع، فإن عبد الله بن أبي بكر نسب أبوه في هذه الرواية إلى جد أبيه، فإنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكذا وقع في سياق ابن ماجه، والصحابي هو عمرو بن حزم، وأبو بكر لم يدركه.

وأما محمد فلم يسمع من النبي ﷺ، وعدَّه بعضهم في الصحابة، لأن النبي ﷺ رآه، وإنما أدرك من حياة النبي ﷺ نحو سنة، والله أعلم.

= الأسود به. وليس عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(١) رواه عبد بن حميد (٢٨٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٠١).

آخر المجلس التاسع والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٣٨٠

وروينا في سنن أبي داود والنسائي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثاً طويلاً فيه أن النبيّ ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: «ما أَخْرَجَكِ يَا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟» قالَت: أتيتُ أهلَ هذا الميت فترحمتُ إليهم ميّتهم أو عزَّيْتُهم به.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر محرم سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لحديث عمرو بن حزم شاهداً من حديث أنس.

أخبرني الشيخ الإمام العلامة أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إجازة مشافهة غير مرة، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد العطار، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا قدامة بن محمد، قال: حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ عَنْ

مُصِيبَتِهِ كَسَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّةً يُحْبَرُ بهَا» قيل: يا رسول الله وما يحبر بها؟ قال: «يُغْبَطُ بِهَا»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه الحاكم من وجه آخر عن قدامة، وهو مدني مختلف فيه[٢].

والمحفوظ في هذا ما أخرجه ابن أبي عمر من طريق طلحة بن عبد الله بن كَريز مرسلاً[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن طلحة[٤].

وقال عبد الرزاق في مصنفه: أخبرنا رجل عن طلحة بن عبد الله بن كريز، عن أبي عبد الله السلمي، عن علمائهم فذكره[٥].

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو..) إلى آخره.

وبهذا السند إلى علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن ربيعة بن سيف.

وبه إلى المقرىء، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني ربيعة بن سيف، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: قبرنا مع رسول الله ﷺ رجلاً، فلما رجعنا وحاذينا بابه إذ أقبلت امرأة لا نظن أنه عرفها، فقال: «يَا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» قالت: من أهل هذا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٢٦).

(٢) لم أجده في المستدرك ومعرفة علوم الحديث، ولعله رواه في كتاب آخر له.

(٣) رواه ابن أبي عمر (٨٥٧ المطالب العالية).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦).

(٥) رواه عبد الرزاق (٦٠٧٤).

الميت، ترحمت إليهم ميتهم وعزيتهم فيه، قال: «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدى؟» قالت: معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تقول فيها ما قلت... الحديث.

وفي آخره: الكدى: المقابر.

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا هارون بن مَلُّول ـ بفتح الميم ولامين الأول مضمومة ثقيلة والواو ساكنة ـ قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا حيوة بن شريح... فذكره[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن المقرىء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية من الرواية الثانية في حيوة.

وأخرجه النسائي عن عبيد الله بن فضالة عن المقرىء[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن المقرىء، ومن طريق نافع بن يزيد عن ربيعة بن سيف[٤].

وأخرجه أبو داود من طريق المفضل بن فضالة عن ربيعة[٥].

وربيعة مختلف فيه لينه البخاري، وقال النسائي: لا بأس به، وقال بعد

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ٤٥ و٤٦).

(٢) رواه أحمد (٦٥٧٤).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٢٧ ـ ٢٨) وقال: ربيعة ضعيف.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٧٣).

(٥) رواه أبو داود (٣١٢٣).

تخريج حديثه: ربيعة صدوق، وفي نسخة: ضعيف، كذا ذكر المزي في الأطراف، وليس له في النسائي إلا هذا الحديث.

(تنبيه) وقع هذا الحديث في أكثر نسخ الأذكار سابقاً على حديث عمرو بن حزم، وتأخيره أنسب لمناسبة حديث عمرو بن حزم للحديثين الماضيين في الباب لاشتمالهما على الترغيب في التعزية، وإنما يستفاد من حديث عبد الله بن عمرو مشروعيتها للنساء، والله أعلم.

آخر المجلس الثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم البقاعي باستملاء رضوان.

* * *

٣٨١

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْن أخيه».

وثبت في الحديث الصحيح: «إنَّ كلَّ مُحدَثٍ بِدْعة، وكلّ بدعةٍ ضَلالة».

فصل: وأما لفظةُ التعزية فلا حجرَ فيه، فبأي لفظ عزَّاه حصلت. واستحبَّ أصحابُنا أن يقول في تعزية المسلم بالمسلم: أعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وأحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لمَيِّتِكَ. وفي المسلم بالكافر: أعظم الله أجرَك، وأحسن عزاءَك، وفي الكافر بالمسلم: أَحسن الله عزاءك، وغفر لميّتك. وفي الكافر بالكافر: أخلف الله عليك.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشري محرم من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين :

(قوله: وثبت في الحديث الصحيح «واللهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»).

قلت: هو طرف من حديث أخرجه مسلم مطولاً.

وهو في السنن واقتصر بعضهم على بعضه.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز الفرضي رحمه الله بصالحية دمشق ، عن حبيبة بنت عبد الرحمن ، وزينب بنت الكمال سماعاً عليهما ، قالتا: أخبرنا علي بن عبد اللطيف بن الخيمي ، وإبراهيم بن أبي بكر الزعبي في كتابيهما ، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا علي محمد العلاف ، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقرىء ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال: حدثنا عارم ـ هو أبو النعمان محمد بن الفضل ـ قال: حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال مرة: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، واللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

وقرأته عالياً على مريم الأسدية ، عن علي بن عمر الواني سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن رواج ـ بفتح الواو وآخره جيم ـ قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا علي بن محمد الإيادي ، قال: حدثنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي إملاء ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

فَـرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَـةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْـيَـا فَـرَّجَ اللهُ عَنْـهُ كُـرْبَـةً مِنْ كُـرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَـرَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَـهُ ، وَلاَ يَـزالُ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ».

أخرجه مسلم من رواية أبي معاوية وأبي أسامة وعبد الله بن نمير[١].

وأخرجه أبو داود وابن ماجه من رواية أبي معاوية[٢].

والترمذي من رواية أبي أسامة[٣].

ثلاثتهم عن الأعمش مثل رواية أبي بكر جزموا بأبي هريرة.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان ـ وهو عارم ـ بعين مهملة وراء غير منقوطة مكسورة ـ[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه الترمذي من رواية أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح[٥] وحاول تعليل الحديث بذلك، وفيه نظر لانفراد أسباط بهذه الزيادة.

(قوله: وثبت في الحديث الصحيح أن «كُلَّ مُحْـدَثَـةٍ بِـدْعَـةٌ وَكُـلَّ بِـدْعَـةٍ ضَلاَلَـةٌ».

قلت: هو طرف من حديث أخرجه أبو داود من طريق العرباض بن سارية

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٥٥ و٤٩٤٦) وابن ماجه (٢٢٥ و٢٤١٧ و٢٥٤٤) وابن الجارود (٨٠٢) وابن حبان (٨٤) وأحمد (٧٤٢٧).

(٣) رواه الترمذي (٢٩٤٥).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٢٨٩).

(٥) رواه الترمذي بعد الحديث (١٤٢٥) والنسائي في الكبرى (٧٢٩٠).

رضي الله عنه ، وأوله : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة . . . الحديث وفيه هذا اللفظ .

وأخرجه الترمذي وغيره مقتصرين على بعضه[١] .

وقد أمليته في المجلس الرابع والثمانين بعد المئة وهو الرابع والثلاثون من تخريج ابن الحاجب[٢] .

وله شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه ابن ماجه في أثناء حديث[٣] .

وأخرج مسلم بعضه في أثناء حديث لجابر «وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»[٤] .

(قوله : فصل وأما لفظ التعزية ـ إلى أن قال ـ واستحب أصحابنا . . .) فذكره .

قلت : لم يذكر له دليلاً من الأثر .

وقد قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي رحمه الله عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليها ، عن إبراهيم بن محمود ، قال : قرىء على تجني ـ بفتح المثناة والجيم وتشديد النون وكسرها ـ بنت عبد الله الوهبانية ونحن نسمع .

وكتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن أبي العباس سماعاً ، قال : أخبرنا إبراهيم ، عن شهدة ، قالتا : أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، قال : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ـ بضم الميم وفتح الجيم وكسر المعجمة الثقيلة بعدها راء ـ قال : حدثنا وكيع ، عن عمران بن زائدة ، عن

(١) رواه الترمذي (٢٦٧٦) .
(٢) موافقة الخبر الخبر (١/ ١٣٦ ـ ١٣٩) بتحقيقنا .
(٣) رواه ابن ماجه (٤٦) .
(٤) رواه مسلم (٨٢٧) .

حسين بن أبي عائشة ، عن أبي خالد الوالبي ـ بكسر اللام وتخفيف الموحدة ـ أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال : «يَرْحَمُهُ اللهُ وَيَأْجُرُكَ» .

هذا مرسل حسن الإسناد .

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع[1] .

والبيهقي عن هلال[2] .

فوافقناهما فيهما مع العلو .

وأبو خالد تابعي شهير واسمه هَرِم ، وقيل : هُرْمُز .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أنهما كانا يقولان في التعزية : أعقبك الله منه عقبى صالحة كما أعقب عباده الصالحين[3] .

وسنده حسن ، والله أعلم .

آخر المجلس الحادي والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي .

* * *

٣٨٢

وروينا في كتاب النسائي بإسناد حسن ، عن معاوية بن قرّة بن إياس ، عن أبيه رضي الله عنه ؛ أن النبيّ ﷺ فقدَ بعضَ أصحابه فسأل عنه ، فقالوا : يا رسول الله! بُنَيُّهُ الذي رأيته هلك ، فلقيه النبيّ ﷺ ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦) .

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٦٠) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) .

فسأله عن بنيّه فأخبره بأنه هلك ، فعزّاه عليه ثم قال: «يا فُلانُ! أيُّمَا كانَ أحَبَّ إلَيْكَ: أنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ ، أوْ لا تَأتِي غَداً باباً مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ إلاَّ وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ ، قال: يا نبيّ الله! بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها لي لهو أحبّ إليّ ، قال: فَذَلِكَ لَكَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير من سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(تكملة) أغفل الشيخ من ألفاظ التعزية ما أخرجه الشافعي وهو ما أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي سماعاً عليه بالقاهرة ، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل بن طاهر ، قال: أخبرنا مكي بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر العمري ، عن جعفر بن محمد ـ هو الصادق ـ عن أبيه ، عن جده ، قال: لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

أخرجه البيهقي عن يحيى بن إبراهيم المزكّي في آخرين كلهم عن محمد بن يعقوب[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والقاسم ضعيف وقد خولف في سنده كما سأذكره.

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٦٠).

قال البيهقي: روي من وجه آخر عن جابر ومن وجه آخر عن أنس، وأوردهما في أواخر الدلائل[1].

فأما حديث أنس فوقع لنا بعلو في المعجم الأوسط[2].

وأما حديث جابر فهو من رواية أبي الوليد المخزومي عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، فخالف القاسم في قوله عن جابر، فإن الجد في الرواية الأولى يحتمل أن يكون علي بن الحسين بن علي أو والده بناءً على من يعود إليه الضمير.

وقد خالفهما عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد، فقال: عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، قال: سمعت أبي يقول فذكر نحوه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[3].

فلو كان محفوظاً لتبين أنه سقط من رواية القاسم واحد، لكن القاسم وابن ميمون في شدة الضعف سواء.

وأما أبو الوليد الذي جعله عن جابر فهو مثلهما أو أشد، واسمه خالد بن إسماعيل.

وأما حديث أنس فهو من رواية كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الصمد عن أنس.

وعباد متروك.

---

(١) حديث جابر رواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) يأتي حديث أنس بعده.
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٢٠) عن موسى بن هارون، عن كامل بن طلحة. ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٩) من طريق أخرى عن كامل بن طلحة به ثم قال: عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة.
(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٩٠).

وللحديث طرق أخرى جمعتها في ترجمة الخضر عليه السلام من كتابي في الصحابة وهي واهية كلها[1].

(قوله: ورويناً في كتاب النسائي بإسناد حسن عن معاوية بن قرة بن إياس. . . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم المخزومي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الساوي ـ بالمهملة ـ قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو الخطاب القارىء، قال: أخبرنا أبو محمد بن الْبَيِّع، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ قال: حدثنا سعيد بن عامر (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي، قالا: حدثنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يختلف إليه رجل من الأنصار ومعه ابن له، فقال له رسول الله ﷺ ذات يوم: «يَا فُلَانُ أَتُحِبُّهُ؟» فقال: نعم يا رسول الله فأحبك الله كما أحبه، قال: ففقده النبي ﷺ فسأل عنه؟ فقالوا: يا رسول الله مات ابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجنَّةِ إلا جَاءَ يَسْعَى حَتَّى يَفْتَحَهُ لَكَ؟» فقال رجل: يا رسول الله أله وحده أو لكلنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ»[2].

هذا حديث صحيح.

---

(١) الإصابة (٢/ ٣١٣) وما بعدها.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٠٧٥) والمحاملي في الأمالي (٣٧٧).

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون ووكيع فرقهما عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة[2].

وهؤلاء متفق على التخريج لهم في الصحيحين وكذا معاوية بن قرة ولم يبق إلا الصحابي، فعجب من اقتصار الشيخ على تحسين سنده، وقد صححه ابن حبان والحاكم.

أخرجه ابن حبان من رواية وكيع[3].

والحاكم من رواية آدم بن أبي إياس عن شعبة[4].

وله شاهد عند أحمد من رواية حسان بن كريب عن حوشب صاحب رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

وفيه أن الصبي كان كما دب، وفيه أنه فقده ستة أيام، وفي آخره «أَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ أَوْ يُقَالَ لَكَ ادْخُلِ الجَنَّةَ جَزَاءَ مَا أُخِذَ مِنْكَ؟»[5].

وآخر عند الطبراني من حديث ابن عمر.

وزاد فيه قوله: أحبك الله كما أحبه، فقال: «إِنَّ اللهَ أَشَدُّ حُبًّا لي مِنْكَ لَهُ وفي أَخْذِهِ، أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابْني إِبْرَاهيمَ يُلاَعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ؟» قال: بلى[6].

---

(١) رواه أحمد (١٥٥٩٥ و٢٠٣٦٥ و٢٠٣٦٦).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٢٢ ـ ٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٤٧).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٨٤).

(٥) رواه أحمد (١٥٨٤٣).

(٦) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٠) في حق راويه إبراهيم بن عبد الباقي: ضعيف، وبقية رجاله موثقون.

آخر المجلس الثاني والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٨٣

وروى البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي رحمهما الله؛ أن الشافعي بلغه أن عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات له ابن فجَزِعَ عليه عبد الرحمن جزعاً شديداً، فبعثَ إليه الشافعي رحمه الله: يا أخي عزِّ نفسك بما تَعَزَّى به غيرُك، واستقبحْ من فعلك ما تستقبحُه من فعل غيرك. واعلم أن أمضَّ المصائب فقدُ سرورٍ وحرمانُ أجر، فكيف إذا اجتمعا مع اكتِساب وزر؟ فتناول حظَّكَ يا أخي إذا قرب منك قبل أن تطلبَه وقد نأى عنك، ألهمك الله عند المصائب صبراً، وأحرزَ لنا ولك بالصبر أجراً، وكتب إليه:

إنّي مُعَزِّيكَ لا أني على ثِقَةٍ ... مِنَ الخُلُودِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدّين
فَمَا المُعَزَّى بِباقٍ بَعْدَ مَيِّتِهِ ... وَلا المُعَزِّي وَلَوْ عاشا إلى حِينِ

وكتبَ رجلٌ إلى بعض إخوانه يُعزِّيه بابنه: أما بعد، فإنَّ الولدَ على والده ما عاش حُزْنٌ وفتنة، فإذا قدّمه فصلاة ورحمة، فلا تجزعْ على ما فاتك من حزنه وفتنته، ولا تضيّع ما عوّضك الله عزّ وجلّ من صلاته ورحمته.

وقال موسى بن المهدي لإبراهيم بن سالم وعزّاه بابنه: أَسَرَّكَ وهو بليّة وفتنة، وأحزنَك وهو صلوات ورحمة؟!

وعزَّى رجلٌ رجلاً فقال: عليك بتقوى الله والصبر، فبه يأخذ المحتسب ، وإليه يرجع الجازع. وعزَّىٰ رجلٌ رجلاً فقال: إن من كان لك في الآخرة أجراً؛ خير ممّن كان لك في الدنيا سروراً. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه دفن ابناً له وضحك عند قبره ، فقيل له: أتضحك عند القبر؟ قال: أردت أنْ أُرْغِمَ أنف الشيطان.

وعن ابن جُرَيْجٍ رحمه الله قال: من لم يتعزّ عند مصيبته بالأجر والاحتساب ، سَلاَ كما تَسْلُو البهائم.

وعن حُميد الأعرج قال: رأيت سعيدَ بن جُبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر إليه: إني لأعلم خير خلّة فيه ، قيل: ما هي؟ قال: يموت فأحتسبه.

وعن الحسن البصري رحمه الله أن رجلاً جَزِع على ولده وشكا ذلك إليه ، فقال الحسن: كان ابنك يغيب عنك؟ قال: نعم كانت غيبته أكثر من حضوره ، قال: فاتركه غائباً فإنه لم يغبْ عنك غيبة الأجْرُ لك فيها أعظم من هذه ، فقال: يا أبا سعيد! هوَّنت عنّي وجْدي على ابني.

وعن ميمون بن مهران قال: عزَّى رجل عمرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك رضي الله عنه ، فقال عمر: الأمر الذي نزل بعبد الملك أمرٌ كنّا نعرفه ، فلما وقع لم ننكره. وعن بشر بن عبد الله قال: قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال: رحمك الله يا بنيّ! فقد كنت سارّاً مولوداً ، وبارّاً ناشئاً ، وما أحبّ

أني دعوتك فأجبتني. وعن مسلمة قال: لما ماتَ عبدُ الملك بن عمر كشفَ أبوه عن وجهه وقال: رحمك الله يا بنيّ! فقد سررت بك يوم بُشِّرْتُ بك ، ولقد عمرتَ مسروراً بك ، وما أنت عليّ ساعة أنا فيها أسرّ من ساعتي هذه ، أما والله إن كنتَ لتدعو أباك إلى الجنة. قال أبو الحسن المدائني: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: يا بنيّ! كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحقّ ، قال: يا بنيّ! لأن تكون في ميزاني أحبّ إليّ من أن أكون في ميزانك ، فقال: يا أبتِ! لأن يكون ما تُحبُّ أحبّ إليّ من أن يكون ما أحب.

وعن جُويرية بن أسماء ، عن عمّه ، أن إخوة ثلاثة شهدوا يوم تُسْتَرَ فاسْتشهدوا ، فخرجتْ أُمُّهم يوماً إلى السوق لبعض شأنها ، فتلقاها رجلٌ حضرَ تُسْتَرَ ، فعرفته ، فسألته عن أمور بَنِيها ، فقال: اسْتُشهدوا ، فقالت: مُقبلين أو مُدبرين؟ قال: مُقبلين ، قالت: الحمد لله نالوا الفوزَ وحاطوا الذِّمار ، بنفسي هم وأبي وأمي. قلت: الذِّمار بكسر الذال المعجمة ، وهم أهل الرجل وغيرهم مما يحقّ عليه أن يحميه ، وقولها حاطوا: أي حفِظوا ورعوا.

ومات ابن الإمام الشافعي رضي الله عنه فأنشدَ:

وما الدّهرُ إلاّ هكذا فاصْطبرْ لهُ رزِيَّـةُ مـالٍ أو فِـراقُ حَبِيـب

قال أبو الحسن المدائني: مات الحسنُ والدُ عبيد الله بن الحسن ، وعبيدُ الله يومئذ قاضي البصرة وأميرُها ، فكثر من يعزّيه ، فذكروا

ما يتبيّنُ به جزعُ الرجل من صبره ، فأجمعوا على أنه إذا ترك شيئاً كان يصنعه فقد جزع .

بابُ جواز إعلامِ أصحاب الميّتِ وقرابتِه بموتِه وكراهةِ النَّعي

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : إذا مِتُّ فلا تُؤذنوا بي أحداً ، إني أخاف أن يكون نعياً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي . قال الترمذي : حديث حسن .

وروينا في كتاب الترمذي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبيّ ﷺ قال : «إيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فإنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ» وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه . قال الترمذي : هذا أصحّ من المرفوع ، وضعَّف الترمذي الروايتين .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عاشر صفر الخير من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله : وروى البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي . . . [1]) إلى آخره .

قلت : وهو كما قال ، وقد ذكر الشيخ بعد ذلك آثاراً عن بعض الصحابة وعن بعض التابعين وغيرهم بغير سند ولا نسبه لمخرج ، وبعضها في كتاب التعازي لأبي الحسن المدائني بغير سند ، وبعضها في كتاب العزاء لأبي بكر بن أبي الدنيا بأسانيده فلم أر الإطالة بسوقها .

(قوله : باب جواز إعلام أصحاب الميت وقرابته بموته ـ إلى أن قال ـ روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن حذيفة . . .) إلى آخره .

---

(١) رواه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ٩٠ ـ ٩١).

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال: حدثنا حبيب بن سليم العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن حذيفة رضي الله عنه ، أنه كان إذا مات له ميت قال: لا تؤذنوا به أحداً ، إني أخاف أن يكون نعياً ، وإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي. وبه إلى أحمد قال: حدثنا وكيع ، عن حبيب بهذا السند عن حذيفة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النعي[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع عن عبد القدوس بن بكر[2].

وابن ماجه عن عمرو بن رافع عن عبد الله بن المبارك[3].

كلاهما عن حبيب.

قال الترمذي: حديث حسن ، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ والنَّعْيَ؛ فإِنَّ النَّعيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ»[4].

وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه.

قال الترمذي: هذا أصح من المرفوع ، وضعف الترمذي الروايتين.

قلت: مخرجهما واحد ، فإن مدارهما على أبي حمزة الأعور واسمه ميمون عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٥ و٤٠٦).

(٢) رواه الترمذي (٩٨٦).

(٣) رواه ابن ماجه (١٤٧٦).

(٤) رواه الترمذي (٩٨٤).

وأبو حمزة ضعيف عندهم ، والرواية المرفوعة عند الترمذي عن محمد بن حميد الرازي ، وهو من الحفاظ لكنهم ضعفوه.

والرواية الموقوفة من طريق سفيان الثوري عن أبي حمزة.

وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري فوقفه على علقمة[١].

وكذا أخرجه مسدد في مسنده عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن إبراهيم[٢].

وحصين من رجال الصحيحين.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ، قال: لا بأس إذا مات الرجل أن يؤذن به صديقه وأصحابه ، إنما يكره أن يطاف في المجالس فيقال أنعى فلاناً[٣].

ومِنْ طريق عبد الله بن عون ، قال: قلت لإبراهيم: أكانوا يكرهون النعي؟ قال: نعم ، قال ابن عون: كان النعي إذا مات الرجل ركب رجل دابة فصاح في الناس: أنعى فلاناً.

قلت: وفي صحيح البخاري في قصة قتل أبي رافع اليهودي ، قال الذي قتله وهو عبد الله بن عتيك: لا أبرح حتى أعلم أني قتلته ، قال: فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز[٤].

ذكره قبل غزوة أحد ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٥٥).

(٢) رواه مسدد (٧٩٦) المطالب العالية.

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٠٥٦).

(٤) رواه البخاري (٤٠٣٩) إلا أنه عنده «لا أخرج الليلة حتى أعلم قتله».

٣٨٤

ورويناء في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي إلى أصحابه.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ومن أحاديث التعزية حديث معاذ.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزينبي، قال: أخبرنا محمد بن غالي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي المكارم اللبان(ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل في كتابه، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، قال: حدثنا عمرو بن بكر، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه مات ابن له، فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ [ﷺ] إِلَى معاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلام عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ. أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ الله لكَ الأَجْرَ وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرزَقَنَا وإِيَّاكَ الشُّكْرَ، فإِنَّ أَنْفُسَنَا وأَهْلَنَا وأَوْلاَدَنَا مِنْ مَوَاهِب اللهِ الهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، وإِنَّ ابْنَكَ متَّعَكَ اللهُ به في غِبْطَةٍ وسُرُورٍ، وقَبَضَهُ مِنْكَ إِلَى أَجْرٍ كَثير الصَّلاةِ والرَّحْمَةِ والْهُدَى، إن احْتَسَبْتَ فاصْبِرْ، وَلاَ يُحْبِطُ أَجْرَكَ جَزَعُكَ فَتَنْدَمُ، واعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً، وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً، وَمَا يأْتك فكأَنْ قَدِ وَالسَّلاَمُ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٤) وفي الأوسط (٨٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٣).

قال سليمان في رواية خليل: لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، كذا قال.

وأخرجه الحاكم في ترجمة معاذ بن جبل من المستدرك من طريق عمرو بن بكر، وقال: حديث غريب حسن. ومجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب[1].

قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: خبره منكر.

وجاء عن يحيى بن معين أنه كذبه.

وأورد له ابن عدي عدة أحاديث استنكرها.

ووقعت لنا هذه القصة من وجه آخر:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي: وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة، كلاهما عن محمد بن أبي بكر الصفار، قال أبو هريرة: سماعاً، عن صفية بنت عبد الوهاب سماعاً، عن الحسن بن العباس، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزيادي، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المرزبان، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم المكي، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي ـ بضم النون وفتح المهملة وتشديد الباء ـ عن عبد الرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ قال: أصيب معاذ بولده، فاشتد عليه جزعه، فكتب إليه رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه.

وقال بعد قوله «المُسْتَوْدَعَة» «نَتَمَتَّعُ بِهَا إلى أَجَلٍ مَعْدُودٍ وتُقْبَضُ لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ».

وفيه «افْتَرِضَ الشُّكْر إذَا أَعْطَى والصَّبْرَ إذَا ابْتَلَى».

وفيه بعد قوله «وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً» «فأَحْسن العزَاءَ أَوْ أنْجزِ الْمَوْعُودَ، وَ ليَذْهَبْ أسفك عَلَى ما هُوَ نازِلٌ بِكَ فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلاَم».

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٧٣) وقال الذهبي في تلخيصه: ذا من وضع مجاشع.

أخرجه أبو نعيم في ترجمة معاذ من الحلية من وجه آخر عن الدوري[1].

فوقع لنا عالياً جداً.

قلت: محمد سعيد شامي يشهر بالمصلوب، لأنه قتل على الزندقة وصلب، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه، لكن صرح جماعة من الأئمة بتكذيبه، والعلم عند الله.

(قوله: وروينا في الصحيحين أن النبي ﷺ نعى النجاشي إلى أصحابه).
قلت: هو طرف من حديث.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن مضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا هبة الله بن سهل، قال: أخبرنا سعيد بن محمد، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: أخبرنا أبو مصعب، قال: أخبرنا مالك (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن الغزي، عن أبي الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعاً[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف[3].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).
(٢) رواه مالك (٩٧٨) رواية أبي مصعب، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٢٩).
(٣) رواه البخاري (١٢٤٥ و١٣٣٣).

ومسلم عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك[1].

وأخرجه ابن حبان عن الحسين بن إدريس وعمر بن سعيد كلاهما عن أبي مصعب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن القعنبي[3].

فوافقناه بعلو.

في رواية عقيل عن ابن شهاب عند مسلم: نعى لنا.

وعند البخاري من طريق معمر عن ابن شهاب: نعى النبي ﷺ النجاشي لأصحابه، والله أعلم[4].

آخر المجلس الرابع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الرابع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ورواية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

٣٨٥

وروينا في الصحيحين، أن النبيّ ﷺ قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به: «أفلا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ؟».

بابُ ما يُقالُ في حَالِ غَسْلِ الميّتِ وتَكفِينه

رويناه في سنن أبي داود والترمذي، عن ابن عمر رضي الله عنهما

---

(١) رواه مسلم (٩٥١).

(٢) رواه ابن حبان (٣٠٦٨ و٣٠٩٨).

(٣) رواه أبو داود (٣٢٠٤).

(٤) رواه البخاري (١٣١٨).

أن رسـول الله ﷺ قـال: «اذْكُـرُوا مَحَـاسِنَ مَوْتـاكُـمْ وكُـفُّـوا عَـنْ مَساوِيهِـمْ».

وروينـا فـي «السنـن الكبـرى» للبيهقـي، عـن أبـي رافـع مـولـى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أرْبَعِينَ مَرَّةً». ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في الصحيحين أن النبي ﷺ قال في ميت دفنوه بالليل...) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة، إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن أم الحسن بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة(ح).

وقرأت على أبي الفرج بن حماد بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا لوين ـ هو محمد بن سليمان ـ قال: حدثنا حماد بن زيد، كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي رافع ـ هو الصايغ واسمه نفيع ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أسود أو سوداء كان يقم المسجد فمات فدفن ليلاً، فسأل النبي ﷺ عنه فقال: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإنْسَانُ»؟ قالوا: يا رسول الله مات فدفناه

ليلاً ، قال: «أَفَلاَ آذَنْتُمُوني بِهِ؟» فدلوه على قبره ، فصلى عليه ثم قال: «إِنَّ الْقُبُورَ مظْلمةٌ عَلَى أَهْلِهَا ، وإِنَّ اللهَ يُـنَـوِّرُهَا بِصَلاَتي عَلَيْهِمْ»[1] .

لفظ حماد بن زيد .

وفي رواية حماد بن سلمة بعد قوله «بِهِ فَدَلُّوني عَلَى قَبْرِهِ» فذهب فصلى عليه ، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبورُ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً. . . . » إلى آخره .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن سليمان بن حرب ، زاد البخاري عن محمد بن الفضل وأبو داود عن مسدد[2] .

وأخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري[3] .

كلهم عن حماد بن زيد .

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى[4] .

فوقع لنا موافقة عالية .

(قوله في باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه: روينا في سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر. . .) إلى آخره .

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر بصالحية دمشق .

وكتب إلينا أبو الخير بن أبي سعيد من بيت المقدس ، قالا : أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ، قال الثاني : سماعاً ، والأول: إن لم يكن فإجازة ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا أبو عدنان

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٤٢٩) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٤٢).
(٢) رواه البخاري (٤٥٨و١٣٣٧) وأبو داود (٣٢٠٣).
(٣) رواه مسلم (٩٥٦).
(٤) رواه ابن حبان (٣٠٨٦).

الأصبهاني ، وفاطمة الجوزذانية ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن سليمان ، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ»(١).

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن أبي كريب بهذا الإسناد(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

قال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن عطاء إلا عمران بن أنس ولا عن عمران إلا معاوية بن هشام ، تفرد به أبو كريب.

قلت: معاوية من رجال مسلم وفيه لين ، وشيخه ضعفه البخاري.

وغفل الحاكم فأخرجه من رواية أبي كريب وقال: صحيح الإسناد(٣).

قلت: وله شاهد عند النسائي من حديث عائشة عن النبي ﷺ قال: «لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إلَّا بِخَيْرٍ»(٤).

وسنده قوي.

وفي النهي عن سب الأموات أحاديث غير هذا.

(قوله: وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن أبي رافع . . .) إلى آخره.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٦٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٨٥) وابن حبان (٣٠٢٠).

(٤) رواه النسائي (٤/ ٥٢).

أخبرني أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن الصايغ الدمشقي بها ، قال: أخبرنا أحمد بن علي الهكاري قراءة عليه وأنا في الرابعة وإجازة منه ، عن أبي الحسن الخواص ، قال: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال: حدثنا عباس بن عبد الله ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال: حدثني شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح اللخمي ، قال: سمعت أبا رافع هو مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه ، يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أَرْبَعينَ مَرَّةً ، وَمَنْ حَفَرَ لَهُ فَأَجَنَّهُ أُجْرِيَ عَلَيْهِ كَأَجرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيامةِ ، وَمَنْ كَفَنَهُ كَسَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه البيهقي عن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجهين عن المقرىء بهذا الإسناد[٢] ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الخامس والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الخامس والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء إبراهيم البقاعي باستملائه.

* * *

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٩٥) والأصبهاني في الترغيب (٢٢٥٣ و٢٢٥٤).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٥٤ و٣٦٢) والطبراني في الكبير (٩٢٩).

٣٨٦

بابُ أَذْكَارِ الصَّلاة على الميّت

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال: لتعلموا أنها سنّة.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله في باب أذكار الصلاة على الميت: روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، ثم قال: لِتَعْلَمُوا أَنَّها سُنَّة[١].

قال الشيخ: وكذا جاء في سنن أبي داود قال: إنها من السنة[٢].

قلت: أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن طلحة عن ابن عباس ولم يسق لفظه، ثم قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة. . . فذكره كما قال الشيخ.

وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه فقال في آخره: إنها من السنة.

وهكذا أخرجه البيهقي عن طريق إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن كثير.

فوافق أبا داود في لفظه.

---

(١) رواه البخاري (١٣٣٥).

(٢) رواه أبو داود (٣١٩٨).

وأما لفظ محمد بن بشار الذي طواه البخاري فساقه النسائي عن محمد بن بشار بالسند المذكور فقال: عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب، فلما انصرف أخذت بيده فسألته فقلت: تقرأ؟ قال: نعم إنه حق وسنة[1].

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ـ وهو الثوري ـ بلفظ آخر.

أخبرني الزين عمر بن محمد البالسي، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن معمر، قال: أخبرنا إسماعيل بن الفضل، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا ابن مبشر ـ هو علي بن عبد الله ـ قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله، قال: صلى ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلت له؟ فقال: إنه من السنة أو من تمام السنة[2].

أخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: حسن صحيح.

وقد روي مرفوعاً صريحاً.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماس، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن مقسم،

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٧٥).
(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٧٢).
(٣) رواه الترمذي (١٠٢٧).

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب[١] .

هذا حديث غريب .

أخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن أحمد بن منيع عن زيد بن الحباب عن إبراهيم بن عثمان[٢] .

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة للسماع المتصل .

قال الترمذي : ليس إسناده بذاك ، إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث ، والصحيح عن ابن عباس قوله : من السنة .

قلت : وللمرفوع شاهد أخرجه ابن ماجه من حديث أم شريك رضي الله عنها ، قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب[٣] .

وفي سنده حماد بن جعفر العبدي وفيه لين عن شهر بن حوشب وفيه مقال .

وجاء عن ابن عباس فيه زيادة .

أخبرني أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق الحاكم ، قال : أخبرنا أبو الفتح بن محمد بن إبراهيم الخطيب ، قال : أخبرنا أبو محمد بن علاَّق ـ بفتح المهملة وتشديد اللام ثم قاف ـ قال : أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال : أخبرنا أبو صادق المديني ، قال : أخبرنا علي بن ربيعة ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال : أخبرنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث (ح) .

وقرأت على التقي عبد الله بن محمد الصالحي بها ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال : قرىء على

(١) رواه ابن ماسي في فوائده (١٦) والطبراني في الكبير (١٢١٠٠) .
(٢) رواه الترمذي (١٠٢٦) وابن ماجه (١٤٩٥) .
(٣) رواه ابن ماجه (١٤٩٦) .

فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي ونحن نسمع ، عن أبي القاسم المستملي سماعاً، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا محرز ـ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي منقوطة ـ ابن عون ، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله ، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، وجهر حتى أسمعنا ، فأخذت بيده فسألته؟ فقال: سنة وحق.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى[١].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلوٍ.

وذكره البيهقي من رواية إبراهيم بن حمزة ـ وهو من شيوخ البخاري ـ عن إبراهيم بن سعد ، وقال: ذكر السورة غير محفوظ ، ثم أخرجه من طريق الشافعي وغيره عن إبراهيم بن سعد بدونها[٢].

قلت: وكذا قال منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد ، أخرجه ابن حبان من طريقه[٣] وسليمان بن داود الهاشمي عنه.

أخرجه ابن الجارود في المنتقى[٤].

وأخرجه أيضاً من رواية إبراهيم بن زياد عن إبراهيم بن سعد فذكرها[٥].

ولأصل الحديث في قراءة فاتحة الكتاب طريق أخرى صحيحة تأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السادس والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٦٦١) وابن حبان (٣٠٧١).

(٢) السنن الكبرى (٤/٣٨ ـ ٣٩) للبيهقي.

(٣) رواه ابن حبان (٣٠٧٢).

(٤) رواه ابن الجارود (٥٣٧).

(٥) رواه ابن الجارود (٥٣٧) مكرر.

وهو السادس والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٨٧

وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله ﷺ رويناها في سنن البيهقي.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وجاءت أحاديث في الصلاة على النبي ﷺ رويناها في سنن البيهقي).

قلت: هي ثلاثة ليس فيها شيء مصرح برفعه، وترجع في التحقيق إلى اثنين، ثم قال: وقد أوضحتها في شرح المهذب.

قلت: ذكر المهذب من حديث ابن عباس أنه صلى على جنازة فكبر ثم قرأ بأم القرآن فجهر بها ثم صلى على النبي ﷺ.... الحديث.

قال الشيخ في شرحه: وأما الرواية التي ذكرها عن ابن عباس بزيادة الصلاة على النبي ﷺ فقد رواها البيهقي عن غير ابن عباس، فرواها بإسناده عن عبادة وعن جماعة من الصحابة، وعن أبي أمامة بن سهل[١].

قلت: كأنه ما رآه من حديث ابن عباس وإلا لكان ذكره.

وقد وقع لي عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً وسأذكره بعد.

فأما حديث عبادة فأخرجه البيهقي من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الصلاة على الميت؟ فقال: أنا والله أخبرك، تبدأ

---

(١) المجموع شرح المهذب (٥/ ١٩١).

فتكبر ثم تصلي على النبي ﷺ ، ثم تقول: اللهم إنَّ عبدك . . . فذكر الحديث موقوفاً[1].

وأما الرواية عن جماعة من الصحابة ففيما قرأت على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ، أن محمد بن إسماعيل بن عمر أخبرهم ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر ، قال: حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ـ وكان من أكابر الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ ، أنه أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث ، ثم يسلم تسليماً خفياً حين ينصرف ، والسنة أن يفعل من وراء الإمام مثل ما فعل ، أخبرني بذلك وسعيد بن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك ، فذكرت الذي أخبرني لمحمد بن سويد الفهري فحدثني عن الضحاك بن قيس الفهري ، عن حبيب بن مسلمة الفهري في صلاة صلاها على ميت مثل الذي أخبر أبو أمامة[2].

هذا حديث صحيح ، لكنه موقوف.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، فذكر مثل حديث يونس سنداً ومتناً ، إلا ما يتعلق بسعيد بن المسيب ، وزاد في أوله: إن السنة في الصلاة على الجنازة ، والباقي سواء[3].

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٤٠).
(٢) رواه البيهقي (٤/ ٣٩ ـ ٤٠).
(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٣٠٠٠).

وأما حديث أبي أمامة بن سهل فهو الحديث الذي قبله قصَّرَ بعض الرواة فيه كما سأبينه.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الخالق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدٍ، قال: أخبرنا أبو نصر بن الحسين، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الحافظ، قال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة ـ هو ابن سهل ـ قال: السنة في الصلاة على الجنازة أن يُقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن ويصلى على النبي ﷺ.

قال ابن شهاب: وأخبرني محمد بن سويد عن الضحاك بن قيس بنحو ذلك.

هكذا أخرجه النسائي[1].

وقال الشيخ في شرح المهذب: إسناده على شرط الشيخين، يعني الطريق الأولى.

قال: وأبو أمامة هذا صحابي، وقوله السنة كذا في حكم المرفوع.

وتعقبه شيخنا في شرح الترمذي بأن أبا أمامة له رؤية من النبي ﷺ، ولم تتحقق رؤيته النبي ﷺ.

قلت: وقد صرح البخاري والبغوي وابن السكن بأنه لم يسمع من النبي ﷺ فحكم مرسله حكم مرسل كبار التابعين، وقد قالوا: إنه أدرك من حياة النبي ﷺ عامين فقط.

ظهر من رواية يونس وشعيب ـ وهما من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ـ أن أبا أمامة حمله عن رجال من الصحابة، فبقيت رواية الليث عن

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٧٥) ولكن ليس عنده: ويصلي على النبي ﷺ.

الزهري ذكر شيوخ أبي أمامة كما سقط عليه ذكر شيخ الضحاك ، وزيادة الثقة مقبولة ، ولا سيما إذا كان حافظاً وتابعه مثله ، وهما في الزهري أتقن من غيرهما ، والله أعلم.

آخر [المجلس] السابع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٣٨٨

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

وأما حديث ابن عباس فذكر الشيخ في موضع آخر من شرح المهذب أن ذكر الصلاة فيه غريب ، كذا قال[١].

وقد وقع لي في مسند أحمد بن منيع قال:

حدثنا أبو أحمد الزبيري ـ هو محمد بن عبد الله ـ قال: حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب ـ هو ابن عبد الله بن حنطب ـ قال: قام ابن عباس رضي الله عنهما يصلي على جنازة فكبر وافتتح بأم القرآن رافعاً بها صوته ، ثم صلى على النبي ﷺ ثم كبر فأخلص الدعاء للميت ، ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات ، ثم أقبل على الناس فقال: إني والله ما رفعت صوتي إلا لتعلموا أنها سنة[٢].

ورجال هذا الإسناد موثقون إلا أن في سماع المطلب من ابن عباس خلافاً.

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

---

(١) المجموع (٥/ ١٩٥).

(٢) رواه أحمد بن منيع (٨٨٣) المطالب العالية.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن زينب بنت أحمد الصالحية ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا محمد بن داود بن ناجية ، قال: حدثنا زياد بن يونس ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن يعقوب بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أنه كان إذا صلى على جنازة وهو إمام يكبر ، ثم يقرأ بأم القرآن ، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو ثم يكبر ثم ينصرف(١).

وبه قال الطبراني: لم يروه عن ابن شهاب إلا يعقوب ولا عنه إلا محمد بن جعفر ، تفرد به زياد.

قلت: قد رواه عن ابن شهاب غير يعقوب وزاد فصرح برفعه.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الحافظ ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، قال: حدثنا سُلَيم بن منصور بن عمار ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك ، قال: حدثنا أبو عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس. قال: جيء بجنازة جابر بن عتيك أو سهل بن عتيك ، وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز ، فتقدم رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأم القرآن يجهر بها ، ثم كبر الثانية فصلى على نفسه وعلى المرسلين ، ثم كبر الثالثة فدعا للميت: اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ، ثم كبر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٣٨).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٣٩).

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة ولا عنه إلا يحيى بن يزيد، تفرد به سليم بن منصور.

قلت: إن أراد أن أبا عبادة تفرد برفعه وإلا فرواية يعقوب ترد عليه.

وأبو عبادة اسمه عبد الله بن عيسى، وهو والراوي عنه مدنيان ضعيفان ولم ينفرد به سليم بن منصور كما قال، بل رواه عن يحيى بن يزيد غيره.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً، عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا عبد الله بن الزبيري الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي فذكره بسنده مختصراً وأوله: إن رسول الله ﷺ أتي بجنازة سهل بن عتيك ولم يتردد في اسمه.

ومع هذه الطرق لا يطلق في حديث ابن عباس الغرابة.

ثم قال الشيخ: وروى الشافعي عن مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري حديثاً فيه ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

وهو ضعيف أيضاً، قال ابن معين: مطرف كذاب. انتهى[1].

قلت: في هذا الكلام نظر من أوجه:

أحدها: أن الشافعي احتج بمطرف، فهو وإن ضعفه غيره حجة عند من يقلد الشافعي.

الثاني: أنه لم ينفرد به كما سأذكره.

الثالث: أن الحديث هذا هو الذي أوردته في أوائل الكلام على هذا الفصل من رواية يونس وشعيب عن الزهري، ولو ساق الشيخ سند الزهري فيه لزال

---

(١) المجموع (٥/ ١٩٥).

الإشكال، فإنه صرح قبل هذا بأنه صحيح على شرط الشيخين.

الرابع: قوله: أيضاً يشير إلى ضعف حديث ابن عباس لأنه عطفه عليه، وليس بضعيف على الإطلاق، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

٣٨٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

قرىء على المسند أبي علي بن الجلال وأنا أسمع، وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، كلاهما عن ست الوزراء بنت المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل، قال: أخبرنا أبو الحسن السلار، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشافعي، قال: أخبرنا مطرف بن مازن، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل، أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ ويخلص الدعاء في التكبيرات للجنازة، ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سراً في نفسه[1].

---

(١) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) والبيهقي (٤/ ٣٩).

قال الزهري: وحدثني محمد الفهري عن الضحاك بن قيس مثل ما حدثني أبو أمامة.

وهكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني رحمه الله، عن إسماعيل بن إبراهيم التفليسي سماعاً، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، وأحمد بن علي بن يوسف، قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق المديني، قال: أخبرنا الحافظ أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق بن الصباح، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلْعي، قال: أخبرنا ابن النحاس، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث سعيد بن المسيب أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ، ولا يقرأ إلا مرة واحدة، ثم يسلم في نفسه(٢).

وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى(٣).

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٤٢٨).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (٩٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٦).

وجاء ذكر الصلاة على النبي ﷺ عن جماعة من الصحابة سوى من ذكرهم البيهقي، وأحال الشيخ عليه يمكن تفسير من أبهم في حديث أبي أمامة ببعضهم.

وبهذا السند الأول والثاني إلى إسماعيل القاضي ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة ـ هو القعنبي ـ قال: حدثنا نافع بن عبد الرحمن القارىء ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا صلى على جنازة يكبر ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر له وبارك فيه وصل عليه وأورده حوض نبيك ﷺ[1].

هذا موقوف رجاله رجال الصحيح إلا نافعاً ، وهو صدوق.

وقرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالسند الماضي مراراً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سئل كيف تصلي على الجنازة؟ فقال: أنا لعمر الله أخبرك ، أَتَّبِعُها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ﷺ ، ثم قلت: اللهم هذا عبدك وابن عبدك. . . . الحديث[2].

أخرجه مالك في الموطأ هكذا.

ووافقه عبدة بن سليمان فيما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عنه عن يحيى بن سعيد عن المقبري[3].

وتقدم أن البيهقي أخرجه من وجه آخر عن يحيى بن سعيد فزاد فيه بعد

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٩٢).
(٢) رواه مالك (١٠١٦) رواية أبي مصعب.
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

أبي هريرة عبادة بن الصامت[1] وهي زيادة شاذة ، ومالك أحفظ لا سيما في حديث المدنيين.

وأخرج سعيد بن منصور في السنن بسند فيه ضعف وانقطاع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان إذا أتي بجنازة قال: اللهم عبدك وابن عبدك. . . الحديث.

يرددها في كل تكبيرة ويقول في الرابعة قبل التكبير: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فساق مثل ما في التشهد ، ثم يكبر ثم ينصرف.

وأخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا صلّىٰ على ميت يبدأ بحمد الله تعالى ثم يصلي على نبيه ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا. . . الحديث[2].

وفي الباب عن جماعة من التابعين رحمة الله عليهم أجمعين.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو التاسع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٩٠

فأما الأحاديث فأصحّها:

ما رويناه في صحيح مسلم ، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال:

صلّى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول:

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٤٠).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وأكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ والثَّلْجِ وَالبَرَدِ ، ونَقِّه منَ الخَطايا كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وأبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَأهْلاً خَيْراً مِنْ أهْلِهِ ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وأدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وأعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ أو مِنْ عَذَابِ النَّارِ» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت. وفي رواية لمسلم «وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ».

وروينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ أنه صلّىٰ على جنازة فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا ، وَصَغِيرِنا وَكَبيرنا ، وذَكَرنا وأُنْثانا ، وشَاهِدِنا وغائِبنا؛ اللَّهُمَّ مَنْ أحْيَيْتَه مِنَّا فأحْيِهِ على الإسْلام ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ على الإيمان؛ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وأما الأحاديث فأصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي رحمه الله ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا مسعود بن محمد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، أنه سمعه يقول: سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو

يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ واغْسِلْهُ بالْمَاءِ والثَّلْج والْبَرَدِ، ونَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبْدِلْهُ داراً خَيْراً مِنْ دارِهِ وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت[١].

وبه قال معاوية بن صالح: وحدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه بنحوه.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ـ هو ابن راهويه ـ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد بنحوه[٢].

وأنبأنا به عالياً شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، ومطلب بن شعيب، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن شيخيه فرقهما فذكره[٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي على الموافقة[٤].

وهو مما سقط من سماع المسند قديماً.

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٦٠) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١) وأبو نعيم (٢١٦١) والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦ و٧٧ و٧٨) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٧).

(٢) رواه أبو نعيم (٢١٦٢) إلا أنه في المطبوعة منه أبو أحمد محمد بن أحمد، ويظهر أنه خطأ.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٧٩) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٨).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢٣).

وأخرجه مسلم عن هارون بن سعيد[1].

والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح[2].

كلاهما عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وعالياً بدرجة أخرى في الرواية الأخيرة.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[3].

وابن ماجه عن نصر بن علي[4].

كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه النسائي أيضاً عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى عن معاوية بن صالح[5].

(قوله: وفي رواية لمسلمٍ: «وقِهْ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّار»).

وبالسند الأول إلى ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي حمزة بن سُلَيْمٍ.

وبه إلى إسحاق قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا أبو حمزة الحمصي ـ هو ابن سليم ـ عن عبد الرحمن بن جبير، فذكر الحديث إلى قوله «وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَقِه فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ»[6].

أخرجه مسلم عن إسحاق.

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه مسلم (٩٦٣).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٧٣).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٥).

(٤) هذا سهو لم يروه ابن ماجه من هذه الطريق.

(٥) رواه النسائي (٤/ ٧٣ ـ ٧٤).

(٦) رواه مسلم (٩٦٣) وليس عنده «وأدخله الجنة».

وأخرجه أيضاً عن هارون بن سعيد وأبي الطاهر بن السرح ، كلاهما عن ابن وهب .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

(قوله: ورويناً في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ، قال: حدثنا خلف بن الوليد ، قال: حدثنا أيوب بن عتبة ، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي ، عن أحمد بن علي بن أيوب سماعاً ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا المبارك بن المبارك ، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي ، قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا أبو عمر الضرير ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على الجنائز: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا ومَيِّتِنَا وصَغِيرنَا وكبيرنَا وَذَكَرنا وأُنْثَانا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبنا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإيمَانِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلاَمِ»[١].

أخرجه النسائي من رواية محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين ، والله أعلم.

آخر المجلس التسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي حالة الإملاء كما قبله.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٨٨٠٩) وابن ماسي في فوائده (٢٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨١).

ورويناه في كتاب الترمذي من رواية أبي إبراهيم الأشهليّ عن أبيه ، وأبوه صحابي ، عن النبيّ ﷺ ، قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل ، يعني البخاري: أصحُّ الروايات في حديث «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا» رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه .

ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأنبأنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ إذناً مشافهة من الثاني ومكاتبة من الأول ، قالا: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار ، وأحمد بن محمد بن معالي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وسعيد بن يوسف ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ. . . فذكر مثله إلا قوله «وَذَكَرِنَا وأُنْثانَا» وقال: «فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ» وقال: «فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيْمَانِ» وزاد: «اللَّهُمَّ لاَ تحرمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[1] .

وأنبأنَا به عالياً شيخنا الإمام أبو الفضل بالسند الماضي آنفاً إلى سليمان بن

(١) رواه أبو يعلى (٦٠٠٩).

أحمد الطبراني في كتاب الدعاء، قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: الأول: حدثنا عبد الله بن يحيى، والثاني: حدثنا أبو المغيرة، قالا: حدثنا الأوزاعي فذكره دون قوله: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ» إلى آخره[١].

وأخرجه أبو داود عن موسى بن مروان، عن شعيب بن إسحاق[٢].

والترمذي عن علي بن حجر، عن هقل بن زياد[٣].

كلاهما عن الأوزاعي.

وأخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب، عن أبي المغيرة ـ وهو عبد القدوس ابن الحجاج ـ[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي[٥].

وأخرجه الحاكم من طريق هقل بن زياد به[٦].

وقال: صحيح على شرط الشيخين، وليس كما قال، فقد نفى البخاري صحته كما سأذكره.

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي من رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المشار إليه قبل إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٧) لم أر رواية أبو شعيب عنده.

(٢) رواه أبو داود (٣٢٠١).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٠).

(٥) رواه ابن حبان (٣٠٧٠).

(٦) رواه الحاكم (١/ ٣٥٨) وقال: صحيح على شرطهما وأقره الذهبي.

شيخ من الأنصار يقال له أبو إبراهيم ، عن أبيه رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في الصلاة على الميت. . . فذكر مثل رواية أبي المغيرة المذكورة قبل.

وزاد: قال يحيى: وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بهذا الحديث ، وزاد: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِهِ على الإِسْلاَمِ - إلى قوله - فَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[1].

وأنبأنا به عالياً شيخنا الحافظ أبو الفضل بالسند المذكور إلى الطبراني ، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي ، ومحمد بن يحيى بن المنذر ، قال الأول: حدثنا حجاج بن نُصَيْر ، والثاني: حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا: حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن يحيى بن أبي كثير. . . فذكره[2].

أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن هقل عن الأوزاعي عن يحيى بالتفصيل المذكور[3].

وأخرجه النسائي من رواية يزيد بن زريع عن هشام[4].

(قوله: وروينا في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة).

وبهذا السند إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عفان ، قال: حدثنا همام بن يحيى (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عاصم ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا هدبة بن خالد ، قال: حدثنا همام ، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (١٧٥٤٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٦) ولم أر عنده رواية محمد بن يحيى بن المنذر ، وأخاف أن يكون هناك خطأ في سند الحديثين (١١٦٧ و١١٧٦).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٥).

عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ صلى على ميت فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا . . .» الحديث.

قال يحيى: وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بهذا ، وزاد: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ . . .» إلى آخره.

أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن أبيه ، عن همام.

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

قال الترمذي: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فقال: أبو إبراهيم لا يعرف اسمه وأبوه له صحبة.

قلت: فالذي يقال إنه عبد الله بن أبي قتادة ، فأنكر ذلك ، وقال: أبو قتادة سلمي وهذا أشهلي.

قلت: فأي الروايات في هذا أصح «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا»؟ فقال: رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي في هذا أصح ، ورواية أبي سلمة عن أبي هريرة وعن أبي قتادة وعن عائشة في هذا ليست صحيحة ، قال: وأصح شيء في هذا الباب حديث عوف بن مالك[1].

قلت: ومع ذلك فلم يخرجه في صحيحه ، لأن سنده على غير شرطه.

وإنما ضعف روايات يحيى للاضطراب ، فقد اختلف فيه على أبي سلمة هل هو عن أبي هريرة أو عائشة أو عبد الله بن سلام أو عبد الرحمن بن عوف ، وقد ذكرت الأول.

---

(١) الذي يظهر من تصرف المصنف أن الترمذي قال هذا كله ، ولم نر ذلك عنده ، والذي عنده: وسمعت محمداً يقول: أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه ، قال بعد أن روى حديث عوف (١٠٢٥) قال محمد: أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث. ثم رأيت بعد ذلك هذا النقل عند البيهقي (٤/ ٤٢).

وحديث عائشة أخرجه النسائي والحاكم[1].

وحديث عبد الله بن سلام أخرجه النسائي[2].

وحديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار[3].

واختلف فيه على يحيى بن أبي كثير فقيل عن أبي سلمة، وقيل عن أبي إبراهيم، وقيل عن عبد الله بن أبي قتادة، وقد ذكرت أسانيدها ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الحادي والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي الشافعي.

* * *

٣٩٢

وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وعلىٰ آله وسلم يقول: «إذا صَلَّيْتُمْ علىٰ المَيِّتِ فأخْلِصُوا لَهُ الدُّعاءَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأبي قتادة وجابر وعوف بن مالك.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٩) والحاكم (١/ ٣٥٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٢).

(٣) رواه البزار (١٥٤٥).

قلت: قد ذكرت الثلاثة الأول، وأنها من الاختلاف على أبي سلمة في صحابي الحديث، وزدت عبد الله بن سلام.

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن عباس وعلي والحارث بن نوفل، وهي من غير رواية أبي سلمة وكلها في خصوص «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا ومَيِّتِنَا».

وأما حديث جابر وعوف ففي أعم من ذلك، ويدخل معهما عدة أحاديث تأتي الإشارة إليها إن شاء الله تعالى.

وقد وقع لي حديث عبد الرحمن بن عوف من غير رواية أبي سلمة.

قرأت على أبي اليمن محمد بن محمد الثقفي، عن علي بن محمد الهمذاني فيما سمعه من لفظه.

قال: أخبرنا محمد بن الحسين الفوي، قال: أخبرنا محمد بن عماد الحراني، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية.

وأنبأنا أبو هريرة الفارقي إجازة، كلاهما عن يحيى بن محمد، قال أبو هريرة: سماعاً، عن الحسن بن يحيى المخزومي، قال: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا ثابت الثمالي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا.....» فذكر الحديث مثل رواية أبي المغيرة.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن أبي بكر بن عياش[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٥).

وقال البزار بعد تخريجه من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عوف[1].

قلت: وأبو حمزة هو ثابت الذي أخرجته من طريقه ، وهو ضعيف عندهم.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. انتهى.

وسائر رجاله رجال الصحيح.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني بسند ضعيف[2].

ولفظه مثل هذه الرواية ، لكن قدم الإيمان على الإسلام كما ذكر الشيخ أنه وقع في رواية أبي هريرة.

ومعظم الروايات على خلافه ، وقد وقع في رواية عبد الله بن سلام كذلك.

وفي رواية أبي الدرداء عند ابن أبي شيبة[3].

وأما حديث علي فأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق والطبراني من طريقه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول في الصلاة على الجنازة: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وألِّف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم أرجعه إلى خير مما كان فيه[4].

وهذا موقوف صحيح.

وأما حديث الحارث فقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن

---

(١) رواه البزار (١٥٤٥).
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٣١) وفي الدعاء (١١٩٠).
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) وعبد الرزاق (٦٤٢٢) والطبراني في الدعاء (١١٩٦).

محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر ، ومعاذ بن المثنى ، قالا: حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال: حدثنا همام ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على الميت[1] . . . . فذكر الحديث كالذي تقدم عن علي .

ورجال هذا رجال الصحيح سوى ليث بن أبي سليم ففيه ضعف .

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي هريرة. . . .) إلى آخره .

أنبأنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء .

قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي ، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى المَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ في الدُّعَاءِ»[2] .

أخرجه أبو داود عن عبد العزيز بن يحيى[3] .

وابن ماجه عن محمد بن عبيد بن ميمون[4] .

كلاهما عن محمد بن سلمة .

فوقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد .

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٢٦٥) وفي الأوسط (٥٩١٣).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٥).

(٣) رواه أبو داود (٣١٩٩).

(٤) رواه ابن ماجه (١٤٩٧).

آخر المجلس الثاني والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثاني والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٩٣

* وروينا في سنن أبي داود، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في الصلاة على الجنازة «اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّهَا وأنْتَ خَلَقْتَها وأنْتَ هَدَيْتَهَا للإِسْلام وأنْتَ قَبَضْتَ رُوحَها وأنْتَ أعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلانِيَتِها، جِئْنا شُفَعاءَ فاغْفِرْ لَهُ».

* وروينـا في سنن أبي داود وابن ماجـه، عن واثلـة بن الأسقع رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسولُ الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ إنَّ فُلانَ ابْنَ فُلانَة فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وأنْتَ أهْلُ الوَفاءِ وَالحَمْدِ؛ اللَّهُمَّ فاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

* واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاءً التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فقال: يقول: اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيا وَسَعَتِها، ومَحْبُوبُـهُ وأحِبَّاؤُهُ فيها، إلى ظُلْمَةِ القَبْرِ ومَا هُوَ لاقيهِ، كانَ يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وأنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إنَّهُ نَزَلَ بِكَ وأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ به، وأصْبَحَ فَقيراً إلى رَحْمَتِكَ وأنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبينَ إليك شُفَعَاءَ لَهُ؛ اللَّهُمَّ إنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إحْسَانِهِ، وَإنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ وَلَقِّهِ

بِرَحْمَتِـكَ رِضَاكَ وَقِهِ فِتْنَـةَ القَبْرِ وَعَذَابَهُ، وَافْسَحْ لَـهُ فِي قَبْـرِهِ، وَجَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأَمْنَ مِنْ عَـذَابِكَ حَتَّى تَـبْـعَـثَهُ إِلى جَنَّـتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود عن أبي هريرة. . . .) إلى آخره.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد القادر بن الفخر، أن أحمد بن علي العابد أخبرهم، عن المبارك بن محمد الخواص، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا، قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن نجيح، قال: حدثنا أحمد بن حرب أبو جعفر، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا جُلَاس، قال: سمعت عثمان بن شماس يقول: بعثني سعيد بن العاص إلى المدينة فلقيت مروان بن الحكم، فأرسلني إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر كلاماً فيه: فكيف سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ يعني في الصلاة على الميت ـ؟ فقال: «اللَّهُمّ أَنْتَ خَلَقْتَها. . .» فذكر الحديث.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي الجُلَاس عقبة بن سيار، عن علي بن شمَّاح، قال: شهدت مروان بن الحكم سأل أبا هريْرة: ما كان رسول الله ﷺ يقول على الجنازة؟ قال: سمعته يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وأَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَها إلى الإسْلَامِ، وأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلانيَّتَهَا، جِئْنا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَها»[1].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٨٥).

أخرجه أبو داود عن أبي معمر عن عبد الوارث[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن بندار عن غندر عن شعبة[٢].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات أو أربع.

اختلف شعبة وعبد الوارث في اسمي الراويين، ورجح البيهقي رواية عبد الوارث[٣].

(قوله: ورويَنا في سنن أبي داود وابن ماجه عن واثلة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزينبي، قال: أخبرنا محمد بن غالي، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي المكارم اللبان، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا علي بن أحمد المقدسي، قال: حدثنا الحسن بن الفرج الغزي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة، عن واثلة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ في ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّار، إنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٤].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو داود (٣٢٠٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٧).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٢) للبيهقي.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢) والطبراني في الدعاء (١١٨٨) وفي الكبير (٢٢/ ٨٩).

(٥) رواه أبو داود (٣٢٠٢).

وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار على الموافقة[1].

(قوله: واختار الإمام الشافعي دعاء التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فذكره. . .) إلى آخره.

قلت: أكثره من غيرها وبعضه موقوف على صحابي أو تابعي وبعضه ما رأيته منقولاً.

فقوله: اللهم هذا عبدك وابن عبدك وقع في أثر عن إبراهيم النخعي عند سعيد بن منصور.

وفي حديث يزيد بن ركانة عند الطبراني: اللهم عبدك وابن أمتك[2].

وفي حديث الحارث عنده: اللهم عبدك فلان.

(وقوله: خرج من روح الدنيا) إلى قوله (لاقيه) لم أره منقولاً.

وفي أثر عن عمر عند ابن أبي شيبة: تخلى من الدنيا وتركها لأهلها[3].

(وقوله: كان يشهد إلى قوله: أعلم به) وقع في حديث أبي هريرة موقوفاً عند مالك، ومرفوعاً عند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه[4].

(قوله: اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به) لم أره منقولاً في دعاء الجنازة، وسيأتي في القول عند التدلية.

(وقوله: أصبح فقيراً إلى قوله عذابه) وقع في حديث يزيد بن ركانة نحوه احتاج إلى رحمتك والباقي سواء.

وفي أثر عمر: افتقر إليك وأنت مستغن عنه.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٩٩) هذا سهو من الكاتب أو المؤلف، إنما رواه عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وليس عن هشام بن عمار.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٤٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢).

(٤) رواه مالك (١٠١٦) رواية أبي مصعب موقوفاً، ورواه أبو يعلى (٦٥٩٨) وابن حبان (٣٠٧٤).

(وقوله: وقد جئنا راغبين إليك شفعاء له) بعضه في حديث واثلة المذكور آنفاً.

وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود.

(وقوله: اللهم إن كان محسناً إلى قوله فتجاوز عنه) وقع في حديث أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً، وفي حديث يزيد بن ركانة.

(وقوله: لقه برحمتك رضاك) لم أره منقولاً في دعاء في الجنازة، وسيأتي نحوه في القول عند التدلية أيضاً.

(وقوله: وقِهِ فتنة القبر وعذابه) وقع في حديث عوف بن مالك عند مسلم، ونحوه في حديث واثلة.

(وقوله: وافتح له في قبره إلى قوله جنبيه) لم أره منقولاً بهذا اللفظ، وفي أثر مجاهد عند عبد الرزاق: ووسع عن جسده الأرض[1].

ثم وجدت عن أنس أنه دفن ابنه فقال: اللهم جاف الأرض عن جسده وافتح أبواب السماء لروحه.

أخرجه الطبراني[2].

وفي مسند الحارث من وجه آخر عن أنس: اللهم جاف الأرض عن جنبيه ووسع عليه حفرته[3].

(وقوله: ولقِّه برحمتك الأرض...) إلى آخره.

لم أره منقولاً، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثالث

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٤٢٩).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٨٧).
(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة (٢٧٨) بغية الباحث.

والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٣٩٤

* فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه فقال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُما فَرَطاً، واجْعَلْهُ لَهُما سَلَفاً، واجْعَلْهُ لَهُما ذُخْراً، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُما، وأفرغ الصَّبْرَ على قُلوبِهِما، وَلا تَفْتِنْهُما بَعْدَهُ وَلا تَحْرِمْهُما أَجْرَهُ. هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري من أصحابنا في كتابه الكافي، وقاله الباقون بمعناه، وبنحوه قالوا. ويقول معه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، إلى آخره. قال الزبيري: فإن كانتْ امرأةً قال: اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمَتُكَ، ثم يُنَسِّقُ الكلام.

* وأما التكبيرة الرابعة فلا يجبُ بعدها ذكْرٌ بالاتفاق، ولكن يستحبّ أن يقول ما نصّ عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال: يقول في الرابعة: اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنا أَجْرَهُ، وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. قال أبو عليّ بن أبي هريرة من أصحابنا: كان المتقدمون يقولون في الرابعة: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. قال: وليس ذلك بمحكيّ عن الشافعي فإن فعله كان حسناً، قلت: يكفي في حسنه ما قد قدّمناه في حديث أنس في باب دعاء الكرب.

قلتُ: ويُحتجّ للدعاء في الرابعة.

بما رويناه في السنن الكبرى للبيهقي، عن عبد الله بن أبي أوفى

رضي الله عنهما؛ أنه كبّر على جنازة ابنه أربع تكبيرات، فقام بعد الرابعة كقـدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري الشهر من السنة فقال: أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر له سلفاً، ولم يذكر الدعاء له.

وقد ورد في كل منهما أثر.

أخبرني شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، قال: كان الحسن ـ يعني البصري ـ إذا صلى على الطفل يقول: اللهم اجعله فرطاً وسلفاً وأجراً[1].

وسنده صحيح، ذكره البخاري تعليقاً[2].

ورويناه في كتاب الجنائز لعبد الوهاب الخفاف من طريق قتادة عن الحسن به وأتم منه، وقد وصلته في تغليق التعليق.

وبه إلى سليمان قال: حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، أن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٣).

(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري (٣/ ٢٤٢).

أبا هريرة رضي الله عنه: كان إذا صلى على المنفوس قال: اللهم أعذه من عذاب القبر[١].

هذا موقوف صحيح مخرج لرجاله في الصحيح.

(قوله: وأما التكبيرة الرابعة. . . .) إلى آخره.

قلت: ورد الذكر المذكور في عدة أحاديث ليس فيها شيء يصرح بكونه في الرابعة، لكن في أكثرها وروده في آخر الدعاء.

منها: عن أبي هريرة عند أبي داود.

ومنها: حديثه عند أبي يعلى وابن حبان مرفوعاً.

وحديثه الآخر عند مالك موقوفاً، وقد ذكرتها فيما مضى.

ومنها: حديث ابن عباس في بعض طرقه عند البيهقي[٢].

ومنها: حديث أبي سعيد الخدري عند البزار[٣].

(قوله: ويكفي في حسنه. . .) إلى آخره.

قلت: ينبغي تقييده بأن لا يقصد التلاوة لقوله في حديث أبي أمامة بن سهل: ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى.

(قوله: ويحتج للدعاء في الرابعة بما رويناه في سنن البيهقي. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٤).

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٤٣).

(٣) رواه البزار (٨١٨ كشف الأستار).

حدثنا حسين بن محمد ـ والسياق له ـ (ح).

وقرأته عالياً على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي المكارم القاضي، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: أخبرنا أبو داود الطيالسي، قالا: حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، وكان من أصحاب الشجرة، فماتت ابنته، فخرج إلى جنازتها على بغلة له، فجعل النساء يبكين، فقال: لا ترثين، فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي، لتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت، ثم تقدم فكبر أربعاً عليها، ثم قام في الرابعة يدعو، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع مثل هذا.

وقرأته عالياً أيضاً على أبي المعالي بهذا السند إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثنا الهجري، قال: خرجنا في جنازة بنت عبد الله بن أبي أوفى، فذكر الحديث نحوه وقال فيه: فكبر عليها أربع تكبيرات، ثم قام هنيئةً فسبح به بعض القوم، فلما انفتل قال: أكنتم ترون أني أكبر الخامسة؟ قالوا: نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ كان إذا كبر الرابعة قام هنيئة[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن المنذر والطحاوي والحاكم والبيهقي من طريق وهب بن جرير عن شعبة مطولاً ومختصراً[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٨٢٥) وأحمد (١٩١٤٠ و١٩٤١٧).

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (٣١٧٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٩٥) والبيهقي (٤/ ٤٣) ولم يروه الحاكم من هذا الطريق.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق آدم بن أبي إياس وغيره عن شعبة[1].

وأخرجه أيضاً عن أبي بكر بن مالك موافقة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح.

قلت: وليس كما قال، فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ـ بفتح الهاء والجيم ـ وهو ضعيف عند جميع الأئمة من قبل ضعفه لم نجد فيه توثيقاً لأحد إلا قول الأزدي: صدوق، والأزدي ضعيف.

واعتذر الحاكم بعد تخريجه بقوله: لم ينقم عليه بحجة، وهذا لا يكفي في التصحيح، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الرابع والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٩٥

وفي رواية: كبَّرَ أربعاً فمكث ساعةً حتىٰظننا أنه سيكبر خمساً، ثم سلَّم عن يمينه وعن شماله، فلما انصرف قلنا له: ما هذا؟ فقال: إني لا أزيدكم على ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعُ، أو هكذا صنع رسولُ الله ﷺ. قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح.

بابُ ما يقولُه الماشي مع الجَنَازة

الصوابُ المختارُ ما كان عليه السلفُ رضي الله عنهم السكوتُ.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

ورويناه في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته.

بابُ ما يقولُه مَن يُدْخِلُ الميّتَ قبره

روينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «بِاسْمِ اللهِ، وَعَلى سُنَّة رَسُولِ اللهِ ﷺ» قال الترمذي: حديث حسن.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادىٰ الأولى من سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وفي رواية كبر أربعاً فمكث ساعة. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن كشتغدي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو أحمد بن سكينة، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك ـ هو القاضي ـ عن إبراهيم الهجري، قال: أمَّنا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما على جنازة ابنته، فكبر أربعاً فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمساً، ثم سلم عن يمينه وعن شماله، فلما انصرف قلنا له: ما هذا؟ فقال: إني ما أزيد على ما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[١].

أخرجه البيهقي عن أبي العباس بن أبي حامد، عن أبي بكر الشافعي[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٤١).

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٤٣).

(قوله: باب ما يقول الماشي ـ إلى أن قال ـ الصواب والمختار ما كان عليه السلف من السكوت ـ إلى أن قال ـ وروينا في سنن البيهقي. . .).

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن عمر الصفار، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر[(١)].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم عن هشام بقصة القتال فقط[(٢)].

وكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن هشام[(٣)].

وأخرج البيهقي بسند قوي عن الأسود بن شيبان، قال: كان الحسن ـ يعني البصري ـ في جنازة النضر بن أنس، فقال الأشعث بن سليم العجلي: إني ليعجبني أن لا أسمع في الجنازة صوتاً، فقال الحسن: إن للخير لأهلين[(٤)].

(قوله: باب ما يقوله من يدخل الميت قبره.

روينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها عن ابن عمر. . .) إلى آخره.

أخبرني أحمد بن الحسن بن محمد القدسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٧٤).

(٢) رواه أبو داود (٢٦٥٦).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ١١٦).

(٤) رواه البيهقي (٤/ ٧٤).

القطبي ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن أبي المكارم التيمي ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا فاروق الخطابي ، قال: حدثنا أبو مسلم ـ هو الكجي ـ قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قال: حدثنا همام ، قال: حدثنا قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ـ بنون وجيم هو بكر بن عمرو ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ ـ قال همام: كذا عندي ـ «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ»(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن وكيع ويزيد بن هارون وعبد الواحد بن واصل وغيرهم(٢).

وأخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم ومحمد بن كثير(٣).

وأخرجه النسائي من رواية سعيد بن عامر(٤).

كلهم عن همام.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي رواية وكيع بدل قوله: «كذا عندي» «كذا في كتابي» وفي روايته: وعلى ملة رسول الله ، ولم يذكر الباقون كلام همام(٥).

قال الدارقطني وغيره: تفرد برفعه همام ، ورواه هشام وشعبة عن قتادة موقوفاً ، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٢).

(٢) رواه أحمد (٤٨١٢ و٤٩٩٠ و٥٢٣٣ و٥٣٧٠).

(٣) رواه أبو داود (٣٢١٣).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٨).

(٥) في رواية عبد الواحد «وعلى ملة رسول الله» وفي رواية وكيع «في كتابي» بخلاف ما قاله المصنف.

آخر المجلس الخامس والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الخامس والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٩٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولىٰ من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد وقعت لي رواية شعبة الموقوفة بعلو وكذا رواية هشام.

أخبرنا الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد العطار، قال: أخبرنا أبو الحسن المقدسي، عن أبي عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يحيى القزاز، وعلي بن عبد العزيز البغوي، قال الأول: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا شعبة، وقال الثاني: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام الدستوائي، قالا: حدثنا قتادة، عن أبي الصديق، عن ابن عمر، أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال: باسم الله وعلى ملة رسول الله[1].

هذا لفظ هشام.

وفي رواية شعبة: «إِذَا وَضَعْتُمُ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ...» نحو رواية همام.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة موقوفاً[2].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٨ و١٢٠٩) وفيه رواية هشام مثل رواية شعبة «على سنة رسول الله» وفي رواية شعبة «إذا وضعتم الميت في قبره».

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩).

وأخرجه ابن حبان في القسم الأخير من صحيحه من رواية أبي داود عن شعبة به مرفوعاً[1].

وما أظنه إلا وهماً ، وأبو داود ما عرفت هل هو الطيالسي أو الحفري ، والأول أقرب ، لكن ما وجدته في مسنده.

وقد وقع لنا اللفظ الذي اقتصر الشيخ عليه من وجه آخر عن ابن عمر.

كتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس.

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد بقلعة الجبل ، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب ، قال الأول: سماعاً ، عن أنجب بن أبي السعادات إجازة مكاتبة من بغداد ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد الهمذاني ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القزويني ، قال: أخبرنا الخطيب أبو محمد بن أبي المنذر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عبد الله القزويني، قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ليث بن أبي سليم.

وبه إلى أبي عبد الله ، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد ، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال: حدثنا حجاج ـ هو ابن أرطاة ـ كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أدخل الميت القبر قال: «بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللهِ».

وقال أبو خالد مرة: «وعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ».

وفي رواية ليث بن أبي سليم كالأول ، وزاد «وَفِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن سعيد ، وهو أبو سعيد الأَشَج على الموافقة[2].

---

(١) رواه ابن حبان (٢١٠٩).

(٢) رواه الترمذي (١٠٤٦).

ورواية ليث عند ابن ماجه وحده[1].

وليث وحجاج ضعيفان من جهة سوء الحفظ ، ووصفا بالتدليس.

قال الترمذي: روي عن ابن عمر من غير وجه ، ورواه أبو الصديق عنه مرفوعاً وموقوفاً.

يشير إلى ما قدمته وإلى ما روي عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي (ح).

وبالسند الآخر إلى أبي عبد الله القزويني ، قالا: حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا إدريس الأودي ، عن سعيد بن المسيب ، قال: حضرت ابن عمر صلى على جنازة ، فلما وضعها في اللحد قال: باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، فلما أخذ في تسوية اللبن قال: اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ، اللهم جاف الأرض عن جنبها وصَعِّد روحها ولقها منك رضواناً ، قلت: أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو شيء قلته برأيك؟

قال: إني إذاً لجريء على القول ، بل سمعته من رسول الله ﷺ ، لفظ القزويني.

وزاد الطبراني بعد قوله: «وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» فلما سوى اللبن عليهما قام إلى جانب القبر ثم قال: «اللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ. . .» إلى آخره[2].

وحماد بن عبد الرحمن ضعيف جداً ، وقد تفرد به.

ولم يذكر الترمذي في الباب غير حديث ابن عمر.

وفيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً عند البزار[3].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٥٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢١٠).

(٣) رواه البزار (٤٨٠) وإسناده ضعيف.

وموقوفاً عند ابن أبي شيبة[1].

وعن أبي أمامة عند أحمد[2].

وعن سمرة بن جندب عند الحارث بن أبي أسامة[3].

وعن واثلة بن الأسقع عند الطبراني[4].

وعن البياضي صحابي لم يسم عند الحاكم في المستدرك[5].

وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن خيثمة أحد كبار التابعين قال: كانوا يستحبون... فذكره، والله أعلم[6].

آخر المجلس السادس والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي كاتبه حالة الاستملاء.

* * *

٣٩٧

بابُ ما يقولُه بعدَ الدَّفْن

السنّة لمن كان على القبر أن يحثي في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعاً من قِبل رأسه.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشري جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٤).

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة (٢٧٧ بغية الباحث).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥١) وفي مسند الشاميين (٣٣٩٦).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٣٦٦).

(٦) رواه عبد الرزاق (٦٤٦٠).

(قوله في باب ما يقوله بعد الدفن: يستحب لمن كان على القبر أن يحثو. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر دليله، وقد وردت فيه عدة أحاديث.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمذاني، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا سلمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم أتى القبر فحثى عليه من رأسه ثلاثاً[١].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم، تفرد به يحيى بن صالح.

قلت: وهما ثقتان، وكذا بقية رجاله.

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أباه أعله، ولم يذكر موضع العلة فيه، ولا أعرف فيه إلا عنعنة يحيى بن أبي كثير والراوي عنه[٢].

أخرجه ابن ماجه عن العباس بن الوليد الدمشقي عن يحيى بن صالح[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

كتب إلينا أبو العباس بن العز مسند الشام منها غير مرة، عن محمد بن علي بن ساعد وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو نهشل الأصبهاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٦) والأوسط (٤٦٧٣).

(٢) العلل (١/ ١٦٩) لابن أبي حاتم حيث نقل عن والده أنه قال: هذا حديث باطل.

(٣) رواه ابن ماجه (١٤٦٥).

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن يزيد بن تغلب، عن أبي المنذر، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً هلك فصلِّ عليه، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله إنه رجل فاجر فلا تصلِّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله ألم تر الليلة التي صَحِبْتَ فيها في الحرس فإنه كان فيهم، فقام رسول الله ﷺ حتى صلى عليه، ثم تبعه حتى إذا جاء قبره قعد حتى إذا فرغ من دفنه حثى عليه ثلاث حثيات... الحديث[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود في المراسيل خارج السنن من رواية حماد بن خالد عن هشام بن سعد مختصراً[2].

وأخرجه.......[3] من وجه آخر عن حماد بن خالد مطولاً نحو رواية عبد الله بن نافع.

وأبو المنذر لا يعرف اسمه ولا نسبه، ذكره في الصحابة مطين والطبراني وأبو نعيم.

وأخرج حديثه أحمد بن منيع في مسنده.

وإيراد أبي داود له في المراسيل يقتضي أنه لا صحبة له عنده.

وقد أغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ومن تبعه كابن عبد البر.

والراوي عنه لا أعرف حاله، وقد اختلف في اسمه فوقع عند أبي داود زياد وعند الباقين يزيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٦) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٠١٦).

(٢) رواه أبو داود في المراسيل (٤٢٠).

(٣) هذه الكلمة ممسوحة لا تقرأ، والحديث أخرجه محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في الصحابة، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٠١٧).

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ ، عن محمد بن إسماعيل بن عمر سماعاً ، قال: أخبرنا علي بن أحمد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسين ، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثنا نعيم بن حماد ، قال: حدثنا محمد بن حمير ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال: توفي رجل فلم تصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر فغفر له[1].

أخرجه ابن المنذر في الكتاب الأوسط[2].

والبيهقي في الكبير ، وقال: هذا موقوف حسن الإسناد ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٩٨

قال جماعة من أصحابنا: يُستحبّ أن يقول في الحثية الأولى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ وفي الثانية: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ وفي الثالثة: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]. ويُستحبّ أن يقعد عنده بعد الفراغ ساعة قدر ما يُنحر جزور ويُقسم لحمُها ، ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن ، والدعاء للميت ، والوعظ ، وحكايات أهل الخير ، وأحوال الصالحين.

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عليّ رضي الله عنه قال:

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٤١٠).

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (٣٢٢٤).

كنّا في جنازة في بقيع الغرقد ، فأتانا رسولُ الله ﷺ ، فقعدَ وقعدنا حولَه ومعه مِخصَرَة ، فنكسَ وجعلَ ينكتُ بمخصرته ، ثم قال: «ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ ، فقالوا: يا رسول الله! أفلا نتكلُ على كتابنا؟ فقال: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

وفي الباب عن عامر بن ربيعة أخرجه البيهقي من رواية عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه رضي الله عنه ، قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دفن عثمان بن مظعون رضي الله عنه وصلى عليه فكبر أربعاً وحثى في القبر ثلاث حثيات من تراب وهو قائم على القبر. . . الحديث[1].

قال البيهقي: إسناده ضعيف.

وله شاهد من مرسل جعفر بن محمد عن أبيه.

قلت: أخرجه الشافعي من روايته في شأن إبراهيم بن النبي ﷺ ، وفيه: وحثى بيديه جميعاً[2].

وعند أبي داود في المراسيل من طريق عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه نحوه ، لكن قال: حثى بيده[3].

(قوله: قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يقول في الحثية الأولى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ﴾ . .) إلى آخره.

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٤١٠).

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٤٥).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤٢٤).

قلت: لم يذكر لذلك مستنداً، وقد ورد في حديث مرفوع أن النبي ﷺ تلا هذه الآية عند الدفن لكن بلا قيد الحثيات.

وفي أثر موقوف أن ابن عمر كان يقول عند الحثيات غير ذلك.

أما المرفوع ففيما قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن كتاب أبي نصر الفارسي جميعاً عن أبي الوفاء العبدي، قال: أخبرنا أبو الخير المؤقت، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا سهل بن السدي، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر ـ بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة بعدها راء ـ عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها في القبر، قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ ثم قال: «بِاسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ. . .» الحديث.

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن علي بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي من طريق عثمان بن صالح عن يحيى بن أيوب، وقال: سنده ضعيف[2].

وأما الموقوف فأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يحثي في القبر ثلاث حثيات يقول في الأولى: باسم الله، وفي الثانية: الله أكبر، وفي الثالثة: الحمد لله رب العالمين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٤).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٤٠٩).

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا سلام ـ هو ابن سليم ـ واللفظ له (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، كلاهما عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، فأخذ رسول الله ﷺ عوداً، فنكت به في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَو النَّارِ وَإِلاَّ وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» فقال رجل: أَلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال: «لاَ، وَلَكِنِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ» ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٤) وأبو داود الطيالسي (١٥١) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٤).

أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ[1].

وأخرجه الأئمة الخمسة من طرق عن منصور[2].

وأخرجوه أيضاً وأحمد وابن ماجه من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة[3].

يزيد بعضهم على بعض.

فوقع لنا عالياً، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية باستملاء رضوان رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي وكتبه.

* * *

٣٩٩

وروينا في صحيح مسلم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: إذا دفنتموني أقيموا حول قبري قدر ما يُنحر جزور ويقسم لحمها، حتى أستأنسَ بكم وأنظرَ ماذا أراجعُ به رسلَ ربي.

وروينا في سنن أبي داود والبيهقي، بإسناد حسن، عن عثمان رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا فرغَ من دفن الميت وقفَ عليه

---

(١) رواه أحمد (١٠٦٧).

(٢) رواه أحمد (١٠٦٨) والبخاري (١٣٨٢ و٤٩٤٨) ومسلم (٢٦٤٧) وأبو داود (٤٦٩٤) والترمذي (٣٣٤٤) والنسائي في التفسير (٦٩٨).

(٣) رواه أحمد (٦٢١ و١١١٠ و١١٨١) والبخاري (٤٩٤٦ و٤٩٤٧ و٤٩٤٩ و٦٦٠٥) ومسلم (٢٦٤٧) والترمذي (٢١٣٦) والنسائي في التفسير (٦٩٩) وابن ماجه (٧٨).

فقال: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فإنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص. . .) إلى آخره.

رواه أحمد (١٧٨٧٠) ومسلم (١٢١) وأبو عوانة (١/ ٧٠ رقم ٢٠٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣١٥) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٠١) وابن خزيمة (٢٥١٥) وابن مندة في الإيمان (٢٧٠) والبيهقي (٩/ ٩٨).

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والبيهقي بإسناد حسن . . .) إلى آخره.

رواه أبو داود (٣٢٢١) والبيهقي (٤/ ٥٦) والحاكم (١/ ٣٧٠ و٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) والبزار (٤٤٤ و٤٤٥) والترمذي (٢٣٠٨) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٤٥٥) وزيادات فضائل الصحابة (٧٧٣) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال النووي في المجموع (٥/ ٢٥٧) بإسناد جيد.

قال الحافظ المصنف كما في الفتوحات الربانية (٤/ ١٩٣):

هذا حديث حسن، فرقه الرواة ثلاثة أحاديث.

وأخرج أبو داود الأول منه، أي الحديث المذكور في الكتاب واقتصر عليه الشيخ.

وأخرجه البيهقي (٤/ ٥٦) بتمامه.

وأخرج الترمذي الحديثين الآخرين.

وأخرجهما الحاكم (١/ ٣٧٠ و٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وتكلم على ما يتعلق بهما. انتهى.

* * *

وروينا في سنن البيهقي بإسناد حسن؛ أن ابن عمر استحبَّ أن يقرأ على القبر بعد الدفن أوّل سورة البقرة وخاتمتها.

وسُئل الشيخ الإمام أبو عمر بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه: التلقين هو الذي نختاره ونعمل به، وذكره جماعة من أصحابنا الخراسانيين قال: وقد روينا فيه حديثاً من حديث أبي أمامة ليس بالقائم إسناده، ولكن اعتضد بشواهد، وبعمل أهل الشام به قديماً. قال: وأما تلقين الطفل الرضيع فما له مُستند يُعتمد ولا نراه.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي الفتح بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، قال: رأيت ابن عباس رضي الله عنهما لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقام الناس، قام فوقف عند القبر فدعا له ثم انصرف[1].

---

(١) رواه البيهقي (٤/٥٦).

هذا موقوف صحيح.

(قوله: وروينا في سنن البيهقي بإسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن. . .) إلى آخره.

وبهذا الإسناد إلى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال: حدثني مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن اللجلاج، عن أبيه، أنه قال لبنيه: إذا أنا مت فضعوني في قبري، وقولوا: باسم الله وعلى سنة رسول الله، وسنوا علي التراب سناً، ثم اقرؤوا عند رأسي أول سورة البقرة وخاتمتها، فإني رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستحب ذلك[1].

هذا موقوف حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال عن العباس بن محمد الدوري[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً من رواية أبي موسى الحداد، قال: وكان صدوقاً، قال: صلينا مع أحمد على جنازة فلما فرغ من دفنه جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر، فقال له أحمد: يا هذا إن القراءة عند القبر بدعة، فلما خرجنا قال له محمد بن قدامة: يا أبا عبد الله ما تقول في مبشر بن إسماعيل؟ قال: ثقة، قال: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم، قال: فإنه حدثني عن عبد الرحمن بن اللجلاج، عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند قبره فاتحة البقرة وخاتمتها، وقال: سمعت ابن عمر يوصي بذلك، قال: فقال أحمد: قل للرجل فليقرأ[3].

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٥٦ ـ ٥٧).

(٢) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٥٤١٣).

(٣) إسناده ضعيف مع أنه موقوف، في إسناده شيخ الخلال الحسن بن أحمد الوراق، قال =

(قوله حكاية عن ابن الصلاح في التلقين بعد الموت: روينا فيه حديثاً عن أبي أمامة. . .) إلى آخره.

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي، عن محمد بن علي بن سمعون سماعاً من لفظ الإمام أبي الحسن الهمذاني، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي (ح).

وقرأته عالياً على مريم المذكورة، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعاً عليه وهي آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الخلعي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد العسقلاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الْخَنْدَري ـ بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما نون ساكنة ـ قال: حدثنا عبد الله بن أبان بن شداد، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على مريم، عن علي بن عمر الواني سماعاً، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الكريم التاجر بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا عتبة بن السكن، قال: حدثنا أبو زكريا، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن عبد الله الأودي، قال: دخلت على أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، قال: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَدَفَنْتُمُوهُ فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ

= شيخنا: لم أجد له ترجمة فيما عندي الآن من كتب الرجال. وأبو موسى علي بن موسى الحديث لم أعرفه، وإن قيل في هذا السند: إنه كان صدوقاً، فإن الظاهر أن القائل هو الوراق هذا، وقد عرفت حاله وعبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج معدود في المجهولين كما يشعر بذلك قول الذهبي في الميزان: ما روى عنه سوى مبشر هذا، وقال الحافظ: مقبول، أي عند المتابعة، ولا متابع له.

فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ سَيَسْمَعُ ، فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ سَيَسْتَوِي قَاعِداً ، فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنِي يَرْحَمُكَ اللهُ ، فَلْيَقُلْ اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، قالَ: فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً عِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: قُمْ مَا نَصْنَعُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ اللهُ تَعَالَى حَجِيجَهُمَا دُونَهُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن كثير بنحوه ، وزاد في آخره: فقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف اسم أمه ، قال: «فَلْيَنْسِبْهُ إِلَى حَوَّاءَ»[1].

وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً ، والله أعلم.

آخر المجلس المهمل للأربعمئة من التخريج وهو الثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي لطف الله به.

* * *

٤٠١

بابُ وصيّةِ الميّتِ أنْ يُصلِّيَ عليه إنسانٌ بعينه ، أو أن يُدفن على صفةٍ مخصوصةٍ وفي مَوْضعٍ مَخصوصٍ ، وكذلك الكفنُ وغيرُه من أمورِه التي تُفعل والتي لا تُفعل

روينا في صحيح البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٩) وفي الدعاء (١٢١٤).

دخلت على أبي بكر رضي الله عنه: يعني وهو مريض، فقال: في كم كفّنتم النبيّ ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، قال: في أيّ يوم تُوفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الإثنين، قال: فأيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يمرّض فيه به رَدْع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفِّنوني فيها. قلت: إن هذا خَلَق، قال: إن الحيّ أحقُّ بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة، فلم يتوفّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودُفن قبل أن يُصبحَ.

وروينا في صحيح البخاري؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما جُرِحَ: إذا أنا قُبِضتُ فاحملوني، ثم سلِّم وقلْ يستأذنُ عمر، فإن أذنتْ لي ـ يعني عائشةَ ـ فأدخلوني، وإن ردّتني فردّوني إلى مقابر المسلمين.

وروينا في صحيح مسلم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: قال سعد: الحدوا لي لحداً، وانصبوا عليَّ اللبنَ نصباً كما صُنع برسول الله ﷺ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله في باب وصية الميت أن يصلي عليه إنسان بعينه: روينا في صحيح البخاري عن عائشة أنها قالت: دخلت على أبي بكر...) إلى آخره.

أخبرني الشيخ المسند أبو علي محمد بن محمد بن الجلال قراءة عليه ونحن

نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، وأم محمد التنوخية ، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، قال: حدثنا معلى بن أسد ، قال: حدثنا وهيب بن خالد ، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال: في كَمْ كفنتم النبي ﷺ؟ قلت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ، قال: في أي يوم توفي؟ قالت: في يوم الإثنين ، قال: فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين ، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل ، ثم نظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران ، فقال: «اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا ، وَزِيدُوا ثَوْبَيْنِ وَكَفِّنُونِي فِيهَا» فقلت: إن هذا خلق ، فقال: «إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَة» قالت: ثم لم يمسِ حتى توفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح.

هكذا أخرجه البخاري في أواخر الجنائز(١).

وأصل المرفوع متفق عليه عن عائشة(٢).

وأخرجه أبو يعلى عن عبد الأعلى بن حماد عن وهيب بتمامه(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وأخرجه محمد بن سعد عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن هشام ،

---

(١) رواه البخاري (١٣٨٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٦٤ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣) ومسلم (٩٤١).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٤٥١) عن العباس بن الوليد النرسي عن وهيب ، ورواه (٤٤٩٥) عن إبراهيم ، عن حماد ، كلاهما عن هشام به ، وليس عند أبي يعلى من رواية عبد الأعلى بن حماد.

وزاد فيه بعد قوله سحولية «يمانية» وزاد في آخره: ودفنت عائشة ليلاً[1].

وأخرجه أيضاً عالياً عن أبي معاوية عن هشام باختصار، وقال في روايته: فقلت: ألا نجعلها جدداً؟ فقال: لا.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب قال لما جُرح..) إلى آخره.

وبهذا السند إلى البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين ـ هو ابن عبد الرحمن الواسطي ـ عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت عمر رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام، فذكر قصته، ثم صفة قتله، وفيه قال: يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فذكره، وفيه: انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها يقرأ عليك السلام عمر، وقل يستأذن عمرُ أن يدفنَ مع صاحبيه، فذكروه، وفيه: فإذا أنا قضيت فاحملوني فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين[2].

وأخرجه البخاري من طرق أخرى عن حصين مطولاً ومختصراً، وفي بعضها قالت: كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي[3].

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد...) إلى آخره.

قرأت على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني، عن مسعود الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، قال: أوصى سعد رضي الله عنه ـ وهو ابن أبي وقاص ـ قال: إذا أنا مت

---

(١) رواه ابن سعد (٣/ ٢٠١).

(٢) رواه البخاري (٣٧٠٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٩٢ و٣٠٥٢ و٤٨٨٨).

فألحدوا لي لحداً ولا تشقوا ، وانصبوا علي اللبن نصباً ، واحثوا علي التراب حثواً ، فإن رسول الله ﷺ لُحِدَ له[1].

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الله بن جعفر ـ وهو الْمَخْرَمي بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ـ وهو ثقة[2].

وفي طبقته عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف ، وهما معاً من أهل المدينة.

وأخرجه أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم وغيره عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي وابن ماجه من رواية أبي عامر عن عبد الله بن جعفر[4].

وخالف الجميع عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، فقال: عن أبيه ، عن جده؛ فتعارضت هنا الأكثرية والأحفظية ، فإن عبد الرحمن بن مهدي أحفظ الجميع ، وكأن مسلماً رجح الأكثرية ، ولا يبعد أن يكون إسماعيل سمعه من أبيه وعمه.

وقد أخرجه أحمد عن عبد الرحمن أيضاً ، والله أعلم[5].

آخر المجلس الأول بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي حالة الإملاء.

* * *

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٦٨).
(٢) رواه مسلم (٩٦٦).
(٣) رواه أحمد (١٤٥٠ و١٦٠١ و١٦٠٢).
(٤) رواه النسائي (٤/ ٨٠) وابن ماجه (١٥٥٦).
(٥) رواه أحمد (١٤٥١).

وروينا في صحيح مسلم ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ أنه قال وهو في سياقة الموت: إذا أنا متّ فلا تصحبني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فشنّوا عليَّ التراب شناً ، ثم أقيموا حول قبري قدر ما يُنحر جزور ويقسم لحمها أستأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أنس رضي الله عنه قال مرّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال النبيّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثم مرّوا بأخرى فأثنوا عليها شرّاً ، فقال: «وَجَبَتْ» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرَاً فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهُ في الأَرْضِ».

وروينا في صحيح البخاري ، عن أبي الأسود قال: قدمتُ المدينةَ فجلستُ إلى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، فمرّتْ بهم جنازة ، فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر: وجبتْ ، ثم مُرّ بأخرى فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر: وجبتْ ، ثم مُرّ بالثالثة فأُثني على صاحبها شرٌّ فقالَ عمرُ: وجبتْ؛ قال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟! قال: قلتُ كما قال النبيّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وَثَلَاثَةٌ» فقلنا: واثنان ، قال: «وَاثْنَانِ» ، ثم لم نسأله عن الواحد.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص أنه قال وهو في سياق الموت. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث نبهت عليه قريباً، وإني سقته بتمامه في باب الثناء على الميت.

(قوله في باب ما ينفع الميت كقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» وكقوله: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا»).

قلت: الأول طرف آخر من حديث سيأتي عن عائشة في أول باب زيارة القبور، والثاني طرف من حديث لأبي هريرة وغيره تقدم في باب أذكار الصلاة على الميت مستوعب الطرق مرفوعة وموقوفة.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي، وعلي بن محمد الخطيب قراءة عليه وإجازة من الأول، قالا: أخبرنا القاسم بن المظفر بن عساكر سماعاً للأول وإجازة إن لم يكن سماعاً للثاني، وهما آخر من حدث عنه بالسماع من الرجال، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير، عن أبي بكر بن الزاغوني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى ـ يعني ابن صاعد ـ قال: حدثنا أبو الأشعث ـ هو أحمد بن المقدام ـ قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة فأثني عليها خير، فقال: «وَجَبَتْ» ثم مُرَّ عليه بجنازة فأثني عليها شر، فقال: «وَجَبَتْ» فقالوا: يا رسول الله قلت لهذه: وجبت؟ فقال: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن يونس بن محمد[١].

والبخاري عن سليمان بن حرب[٢].

ومسلم عن أبي الربيع الزهراني[٣].

وابن ماجه عن أحمد بن عبدة[٤].

أربعتهم عن حماد بن زيد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الشيخان أيضاً من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس، وفيه فقال عمر: فداك أبي وأمي، وقال فيه: «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ» قالها ثلاثاً لفظ مسلم من رواية إسماعيل بن علية عن عبد العزيز، وفيها «وَجَبَتْ وَجَبتْ» في الموضعين[٥].

ورواية البخاري أخصر منها من طريق شعبة عن عبد العزيز وليس فيها التكرار.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن أبي الأسود. . .) إلى آخره.

قلت: أخرجه في موضعين، قال في الجنائز: قال عفان بن مسلم وفي بعض الطرق عن الفربري عن البخاري حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات فذكره[٦].

---

(١) رواه أحمد (١٢٩٣٩).

(٢) رواه البخاري (٢٦٤٢).

(٣) رواه مسلم (٩٤٩).

(٤) رواه ابن ماجه (١٤٩١).

(٥) رواه البخاري (١٣٦٧) ومسلم (٩٤٩).

(٦) رواه البخاري (١٣٦٨).

ولم يقع في البخاري عن عفان بلا واسطة إلا هذا الموضع على ما فيه.

وأخرجه في الشهادات كما أخبرنا المسند أبو علي بالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، قال: قدمت المدينة وبها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت به جنازة فأثني عليها خيراً فقال عمر: وجبت، ثم مرَّ بأخرى فأثني عليها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأثني عليها شراً، فقال عمر: وجبت، قال أبو الأسود: فقلت: يا أمير المؤمنين وما وجبت؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ» قلنا: وثلاثة قال: «وثَلَاثَةٌ» قلنا: واثنان، قال: «وَاثْنَانِ» ثم لم نسأله عن الواحد[1].

أخرجه الترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان من طرق عن داود بن أبي الفرات، ومنهم من اقتصر على المرفوع[2].

قرأت على أبي الفرج بن حماد، عن أحمد بن منصور الحلبي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، قال: جلست إلى عمر، فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَـةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَـهُ الْجَنَّـةُ» قالوا: يا رسول الله واثنان؟ قال: «وَاثْنَانِ» ولم نسأله عن الواحد[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٦٤٣).

(٢) رواه الترمذي (١٠٥٩) والنسائي (٤/ ٥٠) وأبو يعلى (١٤٥) وابن حبان (٣٠٢٩) وأحمد (١٣٩ و٢٠٤ و٣١٨) والبزار (٣١٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٢٢).

أخرجه الترمذي عن هارون بن عبد الله الجمال عن أبي داود الطيالسي أتم منه[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: حسن صحيح.

وقد عينت هذه الرواية نفي كون رواية البخاري موقوفة، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن البقاعي.

* * *

٤٠٣

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

ولآخر حديث عمر شاهد من حديث أنس وفيه زيادة قيد.

أخبرني أبو محمد بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن طيء، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم (ح).

---

(١) رواه الترمذي (١٠٥٩).

وأنبأنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ الأول مكاتبة والثاني مشافهة ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن عبد الجبار ، وأبو العباس بن معالي ، قالا : أخبرنا أبو عبد الله الخطيب ، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع ، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قالا : حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي واللفظ له [(ح)].

وبه إلى الضياء قال: أخبرنا عبد السلام بن أبي الخطاب ، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز ، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي القاسم ، قال الأحمدون الثلاثة: حدثنا مؤمل ـ هو ابن إسماعيل ـ قال: حدثنا حماد ـ هو ابن مسلمة ـ عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ إِلاَّ خَيْراً إِلاَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ وَعَفَوْتُ عَمَّا لاَ تَعْلَمُونَ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه الحاكم من طريق محمد بن أسلم الطوسي عن مؤمل[2].

فوقع لنا عالياً.

وقال: صحيح على شرط مسلم ، كذا قال: ومؤمل لم يخرج له مسلم ، واختلفوا فيه ، وأنسب ما قيل فيه قول أبي حاتم صدوق يخطىء كثيراً.

ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة لكن قال: «ثَلاَثَةٌ».

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ،

---

(١) رواه أحمد (١٣٥٤١) وأبو يعلى (٣٤٨١) وعنه ابن حبان (٣٠٢٦) ورواه الضياء في المختارة (١٦٦١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٧٨).

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بالسند المذكور آنفاً إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنِ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللهُ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»[1].

ورجاله ثقات إلا الشيخ الذي لم يسم.

وقد أخرج بعضه سعيد بن منصور من وجه آخر عن أبي هريرة بسند ضعيف.

وللحديث طرق أخرى عن جماعة من الصحابة سأذكرها بعد إن شاء الله تعالى.

(قوله: والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة).

قلت: قال الترمذي بعد تخريج حديث أنس المذكور أول الباب: وفي الباب عن عمر وكعب بن عجرة وأبي هريرة.

وقال شيخنا في شرحه: وفي الباب أيضاً عن سلمة بن الأكوع وابن عمر.

قلت: وفيه أيضاً عن عامر بن ربيعة وأبي قتادة وأبي بكر بن أبي زهير عن أبيه.

وساق الترمذي حديث عمر مختصراً كما تقدم.

ووقع لي حديث أنس من وجه آخر فيه فائدة زائدة.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن، وأخبرني به الشيخ مرة أخرى، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب سماعاً عليه، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي قال الأول: سماعاً، والثاني: إن لم يكن سماعاً فإجازة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: قرىء على بيبي الهرثمية ونحن

---

(١) رواه أحمد (٨٩٨٩ و٩٢٩٥).

نسمع عن عبد الرحمن بن أبي شريح سماعاً ، قال: حدثنا جعفر بن عيسى الحلواني ، قال: حدثنا أبو جعفر ـ هو ابن المنادي ـ قال: حدثنا يونس بن محمد ـ قال: حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، قال: كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ فمرت به جنازة فقال: «مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟» فقالوا: جنازة فلان الفلاني ، كان يحب الله ورسوله ، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» ثم مُرَّ بجنازة أخرى ، فقال: «مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟» قالوا: جنازة فلان الفلاني ، كان يبغض الله ورسوله ، ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» فقالوا: يا رسول الله أثني على الأول خير وأثني على الآخر شر فما قولك فيهما: وَجبت؟ فقال: «نَعَمْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً يَنْطِقُونَ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بِمَا فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»[1] .

هذا حديث حسن.

أخرجه الحاكم عن أبي بكر النجاد عن الحسن بن سلام عن يونس بن محمد[2] .

وقال: صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار مختصراً واستغربه[3] .

ورجاله ثقات ، لكن في حرب مقال ، وإنما أخرج له مسلم في المتابعات ، والله أعلم.

آخر [المجلس] الثالث بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

---

(١) روته بيبي الهرثمية (١٠٩).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٧٧).

(٣) رواه البزار (٨٦٦ كشف الأستار).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث كعب بن عجرة فأخرجه الطبراني من طريق المسور بن رفاعة عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين:

أما أحدهما: فأتي بجنازة فقالوا: هذا فلان بئس الرجل، وأثنوا عليه شرّاً. فقال: «تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟» قالوا: نعم، فقال: «وَجَبَتْ».

وأما الآخر: فأتي بجنازة فقيل: هذا فلان وأثنوا عليه خيراً، فذكر باقيه مثله[1].

وسنده ضعيف.

ولكعب حديث آخر.

أخبرنا به مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه إلينا منها، عن محمد بن علي بن ساعد، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا بشر بن عُبَيْس ـ بالعين المهملة ثم الموحدة وآخره سين مهملة مصغر ـ قال: حدثنا جدي مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم.

وبه إلى سليمان، حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس ـ بكسر النون وسكون السين المهملة بعدها طاء مهملة وآخره سين مهملة ـ عن سعد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤٤).

إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : «مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟» قالوا : الجنة ، قال : «الْجَنَّةُ إِنْ شَاء اللهُ» قال : «فَمَا تَقولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللهُ» قال : «فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مات فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : لاَ نَعْلَمُ خَيْراً؟» قالوا : النار ، فقال رسول الله ﷺ : «مُذْنِبٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»[١] .

وأما حديث أبي هريرة ففيما أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال : أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا القاضي أبو المكارم التيمي في كتابه ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن العجلي ، قال : أخبرنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن عامر ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : مروا على رسول الله ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال : «وَجَبَتْ» ثم مروا بجنازة فأثنوا عليها شراً فقال : «وَجَبَتْ» وقال : «إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شُهَدَاءُ»[٢] .

هذا حديث صحيح .

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة[٣] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرجه النسائي من رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة[٤] .

وأخرجه أحمد من رواية الثوري ومسعر ، كلاهما عن إبراهيم بن عامر[٥] .

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢٣) .
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٣٨٨) .
(٣) رواه أبو داود (٣٢٣٣) .
(٤) رواه النسائي (٤/ ٥٠) .
(٥) رواه أحمد (١٠٠١٣ و١٠٠٧٦) .

وله طريق أخرى عند ابن ماجه وابن حبان من طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة[1].

قال فيها: خيراً من مناقب الخير وقال أيضاً: شراً من مناقب الشر، وقال في آخره: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجهين آخرين بنحوه وأتم منه[2].

ولأبي هريرة حديث آخر قدمته قريباً.

وأما حديث سلمة بن الأكوع فأخرجه الطبراني ولفظه نحو رواية عامر بن سعد عن أبي هريرة، وزاد أن الميت كان من الأنصار، وفي آخره «والْمَلَائِكَةُ شُهُودُ اللهِ فِي السَّمَاءِ»[3].

وفي سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وأخرجه من وجه آخر عن سلمة أضعف منه، وقال في آخره: «فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ»[4].

وأما حديث ابن عمر فذكر شيخنا في شرح الترمذي أن ابن عدي أخرج من رواية ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُرْزَقُ مِنَ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى تَقُول الْحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ وَنَعْلَمُ غَيْرَ مَا يَقُولُونَ، فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُمْ عَلَى مَا يَقُولُونَ»[5].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٩٢) وابن حبان (٣٠٢٤) وأحمد (٧٥٥٢ و١٠٤٧١ و١٠٨٣٦) وأبو يعلى (٥٩٧٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٥١٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٢٦٢١).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٦٢٥٩) وفي إسناده عبد الغفار بن قاسم أبو مريم.

(٥) لم أره في الكامل، وذكره الذهبي والمصنف في الميزان واللسان في ترجمة الفرات بن السائب، وذلك يدل على أن ابن عدي رواه في ترجمة الفرات بن السائب، والنسخة المطبوعة من الكامل فيها نقص وتحريف وتصحيف.

وفي سنده فرات بن السائب وهو واه.

وأما حديث عامر بن ربيعة فأخرجه البزار ولفظه قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً وَالنَّاسُ يَقُولُون خَيْراً قَالَ اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي وَغَفَرتُ لِعَبْدِي عِلْمي [فيه]»[1].

وفي سنده محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو واه أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٠٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء الثلاثين من شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث أبي قتادة فقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي، وأبي العباس بن أبي النعم سماعاً عليه وإجازة من الأولين، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني أبي، عن أبيه ـ هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ـ قال: حدثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ لجنازة سأل عنها، فإن أثني عليها خيراً قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك قال: «شَأْنُكُمْ بِهَا» ولم يصل عليها[2].

---

(١) رواه البزار (٣٨٠٠).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٩٦).

هذا حديث صحيح غريب.

أخرجه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن يعقوب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن إبراهيم بن سعد[2].

وأما حديث أبي بكر بن أبي زهير فقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، عن أبي المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا عبد الأول بالسند المذكور آنفاً إلى عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالنباوة أو بالنباءة ـ بفتح النون وتخفيف الموحدة ـ وهي من الطائف، فقال: «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ أَوْ الثَّنَاءِ السَّيِّىءِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»[3].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن يزيد بن هارون[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٠).

(٣) رواه عبد بن حميد (٤٤٢).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٤٦٦) وابن أبي شيبة في المسند (٦٠٣) والمصنف (١٤/ ٥١٠).

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي والدارقطني في الأفراد عن أبي القاسم البغوي، كلاهما عن داود بن عمرو، عن نافع بن عمر[2].

قال الدارقطني: لم يروه عن أبي بكر بن أبي زهير إلا أمية بن صفوان، تفرد به نافع بن عمر.

قلت: رجاله رجال الصحيح إلا أمية وأبا بكر وهما صدوقان.

وابن حبان على عادته في تسمية الحسن صحيحاً.

وهذا الحديث مطلق لم يقيد بما بعد الموت.

وقد جاء في معناه أحاديث أخرى.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن علي بن العز عمر، قال: أخبرنا يحيى بن أبي الخير، عن مسعود بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أني قد أحسنت، وإذا أسأت أني قد أسأت؟ قال: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ»[3].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢٢١).

(٢) رواه ابن حبان (٧٣٨٤) والدارقطني في الأفراد (٤٦٧٤) أطراف الأفراد والغرائب.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٧٤٩) والطبراني في الكبير (١٠٤٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٤٣).

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان من رواية عبيد الله بن فضالة عن عبد الرزاق، ومن وجه آخر عن معمر[3].

وذكره أبو عوانة في صحيحه فقال: روى محمد بن يحيى عن عبد الرزاق، فذكر هذا الحديث، ثم قال: في صحته نظر. انتهى[4].

ولم أعرف وجه النظر إلا من جهة رواية معمر عن الكوفيين.

وقد وجدت له شاهداً من رواية الكوفيين أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن النبي ﷺ بنحوه[5].

ورجاله رجال الصحيح سوى كلثوم وهو مختلف في صحبته.

واختلف في سنده على الأعمش فأخرجه الحاكم من طريق حسين بن واقد عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، فإن كان محفوظاً فللأعمش فيه شيخان بسندين، وإلا فرواية أبي معاوية أرجح، لأنه أثبت الناس في الأعمش، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه

---

(١) رواه أحمد (٣٨٠٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٥٢٥ و٥٢٦).

(٤) مسند أبي عوانة (٥/ ١٩٢) بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي وعنده زيادة «وتوهينه».

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المسند (٦٩١) وعنه ابن ماجه (٤٢٢٢).

أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي من لفظ ممليه حالة الإملاء مولانا شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكتاني العسقلاني الشافعي باستملاء الشيخ زين الدين رضوان كالذي قبله إلا ما استثني.

* * *

٤٠٦

روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا».

وروينا في سنن أبي داود والترمذي، بإسناد ضعيف ضعَّفه الترمذي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحاسنَ مَوْتاكُمْ، وكُفُّوا عَنْ مَساوِيهِمْ».

قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها...) إلى آخره.

رواه البخاري (١٣٩٣ و٦٥١٦) وأحمد (٦/ ١٨٠) وابن حبان (٣٠٢١). والنسائي (٤/ ٥٣) والبيهقي (٤/ ٧٥) والبغوي (١٥٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٢٣ و٩٢٤).

قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢١٠ ـ ٢١١) قال الحافظ: وقد وقعت لي هذه القصة من وجه آخر عنها، ثم أخرج ذلك عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة، أنها ذكر عندها رجل، فنالت منه، فقيل لها: إنه قد مات، فترحمت عليه، فسئلت عن ذلك فقالت: إن النبي ﷺ قال: «لَا تَذْكُرُوا مَوْتَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

قلت: رواه ابن أبي الدنيا.

قال الحافظ: وسند هذا الطريق حسن.

وقد أخرجه النسائي (٤/ ٥٢) من رواية منصور بن صفية بنت شيبة عن أمه قالت: ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوءٍ، فقال: «لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

وسنده صحيح. انتهى.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي بإسناد ضعيف ـ ضعفه الترمذي ـ عن ابن عمر. . .) إلى آخره.

رواه أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩).

قوله: «ضعفه الترمذي» نقل ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ١١) عن الحافظ أنه قال: لم أر في شيء من نسخ الترمذي تصريح الترمذي بتضعيفه، وإنما استغربه، ونقل عن البخاري أن بعض رواته منكر الحديث، وقد سكت عليه أبو داود، وصححه ابن حبان (٣٠٢٠) وغيره، فهو من شرط الحسن. انتهى.

قلت: ورواه الطبراني في الكبير (١٣٥٩٩) والصغير (٤٦٢) والحاكم (١/ ٣٨٥) والبيهقي (٤/ ٧٥) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو وهم منهما، فإن إسناده ضعيف. وإنما حسنه الحافظ لشاهده.

وأخرجه الحاكم بنحو هذا السياق من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وزاد في آخره «وَنَصَبَ الأَوْثَانَ»[1].

وللطبراني من حديث ابن عباس رفعه: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ خِنْدَفٍ أَبُو خُزَاعَةَ».

وعند الفاكهي من مرسل عكرمة، فقال المقداد: يا رسول الله ومن هو عمرو بن لحي؟ قال: «أَبُو خُزَاعَةَ».

وروى الحديث جابر مطولاً:

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٠٥) وليس عنده «ونصب الأوثان».

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة ، وعلى إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثني زكريا بن عدي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظهر أو العصر ونحن في صفوفنا ، فأراد رسول الله ﷺ وهو في الصلاة أن يتناول شيئاً ، ثم تأخر فتأخر الناس ، فلما انصرف قال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله لقد صنعت في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ، قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً مِنْ عِنَبٍ لآتِيكُمْ بِهِ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، ثُمَّ لاَ يَنْقُصُونَهُ ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سُئِلْنَ بَخِلْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَم الْكَعْبي» فقال معبد: يا رسول الله أتخشى علي من شبهه وهو والدي؟ قال: «لا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وكان لحي أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ»[١].

أخرجه أحمد عن زكريا بن عدي[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن حسين بن محمد وأحمد بن عبد الملك كلاهما عن عبيد الله بن عمرو[٣].

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠٣٦).

(٢) رواه أحمد (١٤٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (١٤٨٠٠ و٢١٢٥٠).

وزاد ابن عبد الملك عنه عن ابن عقيل عن الطفيل بن أُبي بن كعب عن أبيه ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس السابع بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٠٧

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري شهر شعبان سنة ست وأربعين فقال كان الله له:

وقد تابع زكريا على الاقتصار على طريق جابر عبد الله بن جعفر عند أبي يعلى ، وسليمان بن عبيد الله عند الهيثم الشاشي ، والعلاء بن هلال عند الحاكم[1] ثلاثتهم عن عبيد الله ـ بالتصغير ـ ابن عمرو ـ بفتح العين ـ الرقي ـ وثلاثتهم رقيون ـ وابن عقيل بفتح العين صدوق في حفظه شيء.

* * *

٤٠٨

وجاء في الترخيص في سبّ الأشرار أشياء كثيرة ، ومنها أحاديثُ كثيرة في الصحيح ، كالحديث الذي ذكر فيه ﷺ عمروَ بن لحيّ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وجاء في الترخيص في سب الأشرار أشياء ـ إلى أن قال ـ ومنها أحاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه ﷺ عمرو بن لحي).

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥).

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن أبي مسعود الجمال ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قال: حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرو بْـنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَّعَـةَ بْـنِ خِنْدَفٍ أَبَا كَعْبٍ وَهُوَ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري من طريق أبي حصين عن أبي صالح مختصراً ، وقال: «خزاعـة» بـدل «كعب»[2]. والمعنى واحد ، لأن كعب بن عمرو تنتهي إليه أنساب خزاعة.

وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزاد «وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ»[3].

ووقع لي من وجه آخر عن أبي صالح مطولاً.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن أبي نضر بن الشيرازي مكاتبة ، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) رواه مسلم (٢٨٥٦).

(٢) رواه البخاري (٣٥٢٠).

(٣) رواه البخاري (٣٥٢١ و٤٥٢٣) ومسلم (٢٨٥٦).

زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجَوْنِ الخزاعي: «يَا أَكْثَمُ رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَّعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ وَلاَ مِنْهُ بِكَ» فقال أكثم: يا رسول الله تخشى أن يضرني شبهه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لاَ، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ وَحَمَى الْحَامي وَغَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[1].

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق يونس بن بكير[2].

وقال: تفرد به محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم - يعني بهذا السياق وإلا فأصله في الصحيح كما سبق -.

وقد خالفه أبو الزبير وهو من الحفاظ عن جابر في بعض سياقه.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن أحمد بن نصر، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس، قال: حدثني يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام فأطال القيام... فذكر الحديث.

وفيه: فجعل يتقدم ويتأخر في صلاته، ثم أقبل على أصحابه فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَرُبَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ قَطْفاً مِنْ قِطَافِهَا

---

(١) سيرة ابن هشام (١/ ١٢١).

(٢) أطراف الأفراد والغرائب (٥٧٤٥).

لِنَلْتُهُ، فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّرُ رَهْبَةَ أَنْ تُصِيبَكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً حِمْيَرِيَّةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا ثُمَامَةَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ...» الحديث[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم وأبو داود من طريق إسماعيل بن علية، ومسلم أيضاً من طريق عبد الملك الصباح، كلاهما عن هشام[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن أبي محمد بن فارس[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولعل مالكاً جدٌّ أعلى لعمرو بن لُحَيٍّ، فتتفق الروايات.

ويمكن الجمع بين قوله في الرواية الماضية الظهر أو العصر وبين التنصيص على أنها صلاة الكسوف بأن المراد بالظهر أو العصر الوقت، وهو كذلك، ففي الرواية الأخرى أنه كان بعد صلاة العصر، ويحتمل التعدد في الرواية، ففي حديث عقبة ما يرشد إليه.

أخبرني إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا عبد المعز بن

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٥٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣٩) وأبو محمد بن فارس شيخ أبي نعيم هو عبد الله بن جعفر.

(٢) رواه مسلم (٩٠٤).

(٣) رواه أبو عوانة (٢٤٤٥).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٣٢٤).

محمد ، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد ، قال: أخبرنا أبو الحسن البحاثي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الزوزني ـ بزايين منقوطتين الأولى مضمومة وبعد الثانية نون ـ قال: حدثنا أبو حاتم البستي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني عمرو بن الحارث وذكر آخر معه ، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب (ح).

وقرأته عالياً على أبي المعالي الأزهري ، عن زهرة بنت الحسين ، قالت: أخبرنا الكمال علي بن شجاع الضرير ، قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال: أخبرنا أبو صادق المديني ، قال: أخبرنا علي بن منير في كتابه ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن القماح ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن خلف ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: صلينا مع رسول الله ﷺ يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى بنا خفف ولا نسمع في قيامه ذلك إلا أنه يقول: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ثم ركع ثم أسرع بعد ذلك ، فلما سلم جلس وجلسنا حوله ، ثم قال: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَابَكُمْ طُولُ صَلَاتي وَقِيَامي» فقلنا: أجل يا رسول الله ، وسمعناك تقول: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» فقال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تُصِيبَكُمْ ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً قِطَعاً كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرو بْنَ حُرْثَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَّكِئاً عَلَى قوسِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطِّ الَّذي رَبَطَتْهُ فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهُ وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُهُ حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ»[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٤٣٢).

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وحده ، وكأن ابن لهيعة هو الذي كَنَّى عنه في رواية حرملة ، فحذف في رواية يونس ، وليس الحديث في القطعة المسموعة من صحيح ابن خزيمة[1] .

والسند الثاني الذي سقته مسلسل بالمصريين من ابتدائه إلى عقبه ، وقد سكن مصر وولي إمرتها ، واختلف هل مات بها أو لا .

وأما ما وقع في المتن من قوله : أخا بني غفار فإن كان محفوظاً قويت دعوى التعدد ، والعلم عند الله تعالى .

آخر المجلس الثامن بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي .

* * *

٤٠٩

وقصة أبي رغال ، والذي كان يسرقُ الحاجَّ بمحجنه .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له آمين :

(قوله : وقصة أبي رغال الذي كان يسرق الحاج بمحجنه) .

كذا وقع في عدة نسخ من الأذكار ، ولم أر في شيء من الروايات وصف أبي رغال بذلك ، ولعلها كانت «والذي» فسقطت واو العطف .

فأما قصة أبي رغال ـ وهو بكسر الراء وتخفيف الغين المعجمة وآخره لام ـ .

ففيما قرأت على الحافظ أبي الحسن بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٩٠) مختصراً .

النساج سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن علان ، قال: أخبرنا أبو علي المكبر ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال: حدثنا معمر ، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ بمعجمة ومثلثة مصغر ـ عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: «لَا تَسْأَلُوا الآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ ، فَكَانَتْ ـ يَعني الناقة ـ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فعقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْلَكَ اللهُ بِهَا مَنْ كَانَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهم إلَّا رَجُلًا وَاحِداً كَانَ بِالْحَرَمِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ» قالوا: من هو يا رسولَ الله؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ» (ح).

وقرأته عالياً وأتم سياقاً على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، عن عائشة بنت معمر ، والمؤيد بن عبد الرحيم قراءة عليهما ، كلاهما [عن] سعيد بن أبي الرجاء سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال: حدثنا يحيى بن سليم ، قال: سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم يحدث عن أبي الزبير فذكره.

وقال في روايته: لما نزل الحجر في غزوة تبوك فقال: «لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ» وقال: «سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً فَبَعَثَ اللهُ لَهُمُ النَّاقَةَ. . .» الحديث (ح).

وقرىء عالياً أيضاً وأنا أسمع على [أم] يوسف الصالحية بها ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا المقدام بن داود ، قال: حدثنا

عبد الله بن يوسف ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير فذكره بتمامه.

وفيه من الزيادة «فَكَانَتْ تَـرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَـوْمَ وِرْدِهَا وَيَحْلبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غَيْرِهَا. . .» الحديث[1].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق[2].

وأخرجه هو وابن حبان من طريق مسلم بن خالد ، عن ابن خثيم[3].

قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه بعد ذكره له من عند أحمد: ليس هذا الحديث في الكتب الستة وهو على شرط مسلم كذا قال[4].

وفيه علة خفيت عليه ، وهي عنعنة أبي الزبير ، ومسلم إنما يخرج له ما صرح فيه أو توبع عليه ، وقد فقدا هنا.

وابن خثيم اختلف فيه قول ابن معين والنسائي.

ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر ، لأنه مدلس وقد عنعنه.

نعم لأصل الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قرأت على أبي العباس الزينبي ، عن أبي العباس المشتولي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني (ح).

وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الحاكم ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن صُبْح ـ بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها حاء مهملة ـ قال: أخبرنا أبو العز الحراني ، قالا: أخبرنا يوسف بن المبارك ، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، قال: أخبرنا أبو يعلى بن الفراء ، قال: أخبرنا علي بن

---

(١) رواه أحمد (١٤١٦٠) والطبراني في الأوسط (٩٠٦٩).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٣٢٠).

(٣) رواه ابن حبان (٦١٩٧) والبزار (١٨٤٤ كشف الأستار) والحاكم (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٤) البداية والنهاية (١/ ١٢٩).

عمر الحربي ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال: أخبرني أبي ، قال: سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن إسماعيل بن أمية ، عن بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ـ بموحدة وجيم وراء مصغر ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ» فابتدره الناس فأخرجوا منه ذلك الغصن.

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أبو داود عن يحيى بن معين[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[٢].

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس التاسع بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي لطف الله به.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٨).

(٢) رواه ابن حبان (٦١٩٨) لكن ليس من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، بل من طريق أخرى ، وهي التي ذكرها المصنف في إتحاف المهرة (٩/ ٤٣٧) فسبحان من لا يسهو. ورواه البيهقي من طريق أحمد بن الحسن في دلائل النبوة (٦/ ٢٩٥). وتابع ابن إسحاق روح بن القاسم عند البيهقي في رواية أخرى.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري شوال سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله [له]:

وقد ورد ذكر أبي رغال في حديث آخر أخرجه البزار والدارقطني من طريق ابن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أن عمر رضي الله عنهم قال لرجل طلق نساءه: لترجعن نساءك وإلا فإن مت لأرجمن قبرك كما رجم رسول الله ﷺ قبر أبي رغال.

قال البزار: لم يسنده إلا صالح وليس هو بالقوي، والحفاظ يروونه موقوفاً.

وقال الدارقطني: تفرد به وكيع عن صالح بن أبي الأخضر، وهو وهم، ورواه معمر وغيره عن الزهري لم يرفعوه.

قلت: أشرت إلى رواية معمر في أوائل تخريج المختصر في الكلام على قصة غيلان بن سلمة وهو الرجل المبهم هنا.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، وإبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، قالا: أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف المزي، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ ومحمد بن جعفر ـ هو غندر ـ قالا: حدثنا معمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه أن غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنه أسلم وتحته عشر نسوة. . . فذكر الحديث.

قال: فلما كان زمن عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إني لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في قلبك،

ولعلك لا تمكث إلا قليلاً وأيم الله لتراجعن نساءك ولترجعن مالك أو لأورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما يرجم قبر أبي رغال[1].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن معمر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، أن عمر بن الخطاب قال لرجل طلق نساءه وقسم ماله: لئن متَّ وأنا حي لا أصلي عليك ولأرجمن قبرك حتى يكون أعظم من قبر أبي رغال، فقال: تبت إلى الله وارتجعت نسائي ومالي.

هذا منقطع ورجاله ثقات.

وأبو رغال هذا غير أبي رغال السابق، ووهم من وَحَّدَهُمَا، فإن السابق بقية ثمود كما تقدم، وهذا كان دليل أصحاب الفيل من الطائف إلى مكة.

أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك مشافهة، وأبو العباس بن أبي بكر مكاتبة، قال الأول: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق سماعاً عليه، والثاني: أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن رشيق في كتابه، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن المقير قال عمر: سماعاً، ويونس: إن لم [يكن سماعاً] فإجازة، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الحافظ أبي إسحاق الحبال، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق في قصة أصحاب الفيل، قال: فلما مروا بالطائف خرج إليهم مسعود وناس من ثقيف، فقالوا: إن البيت الذي تريدون هدمه ليس عندنا، ولكن نبعث معكم رجلاً يدلكم على الطريق، فبعثوا

---

(١) رواه أحمد (٤٦٣١).

أبا رغال ، فسار حتى أنزلهم بالمُغَمَّسِ فمات أبو رغال هناك ، فهو الذي يرجم قبره اليوم ، وفيه يقول الشاعر:

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

انتهى.

والمغمس ـ بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم الثانية مفتوحة وقيل مكسورة بعدها مهملة ـ مكان في طريق الذاهب إلى الطائف من مكة خارج الحرم ، وفيه يقول أبو الصلت الثقفي في الرائية من أبيات وقيل هي لامية:

برك الفيل بالمغمس حتى صار يحبو كأنه مغفور

وأما أبو رغال الأول فجاء ما يدل على أنه بالطائف ، فعند الفاكهي من طريق عقيل عن الزهري ، قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف وأغلقوا عليهم وارتقوا على الحصن وهم يقولون:

والله لا نسلم ما حيينا هذا وقبر أبي رغال فينا

فلما انصرف رسول الله ﷺ عنهم قال لعلي: «تَدْرِي مَا هَذَا؟» قال: لا ، قال: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ ثَمُودَ»[1].

وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو ما يرشد إلى ذلك ، والله أعلم.

آخر المجلس العاشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي حالة الإملاء من لفظ ممليه كان الله له.

* * * *
* * *
* *
*

---

(١) تاريخ مكة (١٩٦٧).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

وأما قصة الذي كان يسرق بمحجنه فجاءت من حديث جابر وعبد الله بن عمرو في أثناء حديث الكسوف، وهي مغايرة لقصة أبي رغال من كل وجه.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حِبَّان بن موسى ـ بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ـ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، أن أبا العباس بن أبي الفرج أخبرهم، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثلاثتهم عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ عن جابر رضي الله عنه، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث في صلاة الكسوف.

وفيه قوله ﷺ: «مَا مِنْ شَيءٍ تُوعَدُونَهُ إلاَّ أُرِيتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا».

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ النَّارَ» وفيه «حَتَّى رَأَيْتُ فيها صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ» وفيه «حَتَّى رَأَيْتُ فيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فَطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَإِذَا غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ»[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد القطان[2].

وبه إلى الإمام أحمد قال: حدثنا ابن فضيل ـ هو محمد ـ (ح).

وقرأت على أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: إن عبد الله بن محمد البزوري أخبره، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن معمر، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم العاصمي، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ـ واللفظ له ـ كلاهما عن عطاء بن السائب، قال: حدثني أبي أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حدثه أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث في صلاة الكسوف، وسياقه أتم.

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً تُعَذَّبُ فِي هِرٍّ».

وفيه: «حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُع ـ بضم الدال وسكون العين المهملتين مرتين ـ صَاحِبَ السَّبْأَتَيْن يُدْفَعَ بِعَصًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ فِيها صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا يَسْرِقُ الْمِحْجَنُ».

وفي رواية ابن فضيل: «فَإِذَا عُلِمَ بِهِ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي»[3].

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه مسلم (٩٠٤).

(٢) رواه أبو داود (١١٧٩) عن أحمد بن حنبل، وعنه أبو عوانة (٢٤٤٣) ورواه ابن خزيمة (١٣٨٦) وابن حبان (٢٨٤٤).

(٣) رواه أحمد (٦٤٨٣).

أخرجه النسائي عن هلال بن بشر عن عبد العزيز بن عبد الصمد[1]. فوافقناه في شيخ شيخه.

وأخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة[2].

وأخرجه الترمذي في الشمائل وابن خزيمة من رواية جرير بن عبد الحميد[3]، كلاهما عن عطاء بن السائب.

وأخرجه أحمد والنسائي أيضاً من رواية شعبة عن عطاء مختصراً[4].

وقال في روايته: «وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُعٍ سَارِقَ الْحَجِيجِ» فوحد بينهما، وفرق بينهما الأكثر، وهو الراجح.

وقد أخرجه ابن حبان من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عطاء بن السائب، فقال في روايته: «وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ ـ بدنتين لرسول الله ﷺ سرقهما ـ وَصَاحِبَ الْمِحْجَنِ كَانَ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ...» الحديث[5].

وفيه ذكر صاحبة الهرة.

وعطاء بن السائب كان ممن اختلط، لكنه حدث بهذا الحديث قبل اختلاطه، فقد ذكروا أن سماع شعبة وحماد بن سلمة منه كان قبل أن يختلط، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

(٢) رواه أبو داود (١١٩٤).

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٣٣١) وابن خزيمة (١٣٨٩) و(١٣٩٢).

(٤) رواه أحمد (٦٧٦٣) والنسائي (٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وابن حبان (٢٨٣٨).

(٥) رواه ابن حبان (٥٦٢٢).

٤١٢

قِصَّة ابن جُدْعان. وغيرهم.

[ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين]:

(قوله: وقصة ابن جدعان).

قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعته من عبد الله بن محمد ـ يعني أبا بكر بن أبي شيبة ـ قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن عامر ـ هو الشعبي ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المساكين فهل ذاك نافعه؟ قال: «لاَ، إِنَّه لَمْ يَقُلْ يَوْماً رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ابن جدعان اسمه عبد الله سمي في طريق أخرى عن عائشة عند أحمد أيضاً، قالت: قلت يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان، فذكره، وزاد: يقري الضيف

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٦/ ٩٣).

(٢) رواه مسلم (٢١٤).

ويفك العاني ويحسن الجوار[1]. وزاد فيه أبو يعلى من هذا الوجه[2]. انتهى.
وهو ابن عم أبي قحافة والد الصديق.

وأبوه بضم الجيم وسكون المعجمة بعدها مهملة.

قال الزبير بن بكار: كان جواداً ممدحاً من رؤساء قريش.

وقال ابن إسحاق في السيرة النبوية بالسند الماضي إليه قريباً: حدثني محمد بن زيد ـ يعني ابن المهاجر ـ عن طلحة بن عبد الله بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ حِلْفاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ حُمُرَ النَّعَمِ، وَلَوْ أُدْعَى إِلَيْهِ فِي الإِسْلاَمِ لأَجَبْتُ»[3].

وهذا مرسل، وقد وصله الواقدي من وجه آخر فقال: عن طلحة، عن عبد الرحمن بن أزهر، عن جبير بن مطعم.

ووصله الزبير بن بكار من حديث عائشة.

وسند كل منهما ضعيف، لكن يتقوى بهما المرسل.

وذكر الزبير سبب هذا الحلف من طريق الزهري، وفيه أن الزبير بن عبد المطلب عم النبي ﷺ كان القائم في ذلك، فتعاقدوا على نصر المظلوم حتى يصل إلى حقه.

والقصة مشهورة في السيرة.

(قوله: وغيرهم).

قلت: في الصحيح من ذلك قصة صاحبة الهرة كما تقدم.

وقصة الذي كان يتبختر في المشي فخسف به، وهو من حديث أبي هريرة.

وتقدمت قصة سارق البدنتين.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٢٠).
(٢) رواه أبو يعلى (٤٦٧٢).
(٣) سيرة ابن هشام (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

وأخرج الترمذي من حديث جابر ، قال: أتي رسول الله ﷺ برجل ليصلي عليه ، فلم يصل عليه ، فقيل له: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ، فقال: «إنَّه كانَ يُبْغِضُ عُثْمَان فَأَبْغَضَهُ اللهُ»[1].

وسنده ضعيف ، ولعله إن ثبت كان قبل أن يترك الصلاة على من عليه دين ولم يترك وفاء ، وهو ثابت في الصحيحين.

من ذلك الحديث الذي قرأت على أم يوسف الصالحية ، عن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرتنا فاطمة الأصبهانية بها ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج ، عن منبوذ رجل من آل أبي رافع ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل ، فذكر حديثاً فيه فمررنا بالبقيع فقال: «أُفٍّ أُفٍّ» فظننت أنه يريدني ، فقلت: يا رسول الله أَحْدَثْتُ شيئاً؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قلت: أَفَّفْتَ بي ، قال: «لاَ ، وَلَكِنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ فُلاَنٌ بَعَثْتُهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلاَنٍ فَغَلَّ دِرْعاً فَدُرِّعَ الآنَ مِثْلَهَا فِي النَّارِ»[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي من طريق معاوية بن عمرو[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الترمذي (٣٧٠٩).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٦٢).
(٣) رواه النسائي (٢/ ١١٥ ـ ١١٦).

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة من طريق عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج بنحوه[1].

وأخرج الطبراني من وجهٍ آخر عن أبي رافع نحو هذه القصة دون ما في أولها ، لكن قال في آخره: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ»[2].

ومن تتَبع الأحاديث وجد أشباهاً لذلك غير هذه ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤١٣
بابُ ما يقولُه زائرُ القبور

* روينا في صحيح مسلم ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ كلَّمَا كان ليلتُها من رسول الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ ، غَداً مُؤَجَّلُونَ ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ».

* وروينا في صحيح مسلم ، عن عائشة أيضاً أنها قالت: كيف أقولُ يا رسول اللهِ؟! ـ تعني في زيارة القبور ـ قال: «قُولي: السَّلامُ على أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلِمينَ ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١١٥) وابن خزيمة (٢٣٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٦١).

مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالمُسْتَأخِرِين ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة فقال كان الله له وأحسن عاقبته:

(قوله: (باب ما يقوله زائر القبور. روينا في صحيح مسلم عن عائشة...) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أحمد بن علي ـ هو أبو يعلى ـ قال: حدثنا يحيى بن أيوب [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ، وإبراهيم بن عبد الله ، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا علي بن حجر ، وقال الثاني: حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة ، قال الأربعة: حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ عن عطاء بن يسار ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ أَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَداً مُؤَجَّلُونَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»(١).

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٧٥٨) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٥).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب[1].

والنسائي وابن خزيمة عن علي بن حجر[2].

فوقع لنا موافقة وعالية لمسلم في شيخيه.

وأخرجه أيضاً عن يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن جعفر.

وأبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية علي بن حجر «قلما كانت» بدل «كلما كانت» وهي أشبه[3].

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أيضاً أنها قالت: كيف أقول يا رسول الله ـ تعني في زيارة القبور ـ. . .) إلى آخره.

قلت: اختصره من حديث طويل فيه فوائد.

قرأته على عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج ـ هو ابن محمد المصيصي الذي يقال له الأعور ـ عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله رجل من قريش، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يعني أمه التي ولدته فقال: قالت عائشة رضي الله عنها: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي يكون فيها النبي ﷺ عندي، انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه، ثم اضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، فأخذ رداءهُ رُوَيْداً وانتعل رُوَيْداً، وفتح الباب فخرج، ثم أجافه

---

(١) رواه مسلم (٩٧٤).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٩٣ ـ ٩٤) وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩٢).

(٣) هي في رواية النسائي في عمل اليوم والليلة فقط بلفظ «قلما كانت».

رويداً ، فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت بإزاري ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ، ثم رفع يديه ثلاث مرات ، ثم انحرف فانحرفت ، ثم أسرع فأسرعت ، ثم هرول فهرولت ، ثم أحضر فأحضرت ، فسبقته فدخلت ، فليس إلا أن اضطجعت ، فدخل فقال: «مَالَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيا رَابِيَةً؟» قلت: لا شيء ، قال: «لَتُخْبرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر ، فقال: «أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلت: نعم ، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني ، فقال: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ عَلَيْكِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟» قلت: مهما يَكْتُمْهُ الناس يعلَمْهُ اللهُ ، قال: «نعم ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» قالت: كيف أقول يا رسولَ الله؟ قال: «قُولِي السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم قال: حدثنا من سمع حجاجاً الأعور فذكره بتمامه ، ولم يسم شيخه[٢].

فوقع لنا بدلاً وموافقة بعلو.

وأخرجه النسائي وأبو عوانة جميعاً عن يوسف بن سعيد بن مسلِّم ـ بتشديد اللام ـ عن حجاج فقال في روايته: عن ابن جريج ، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة[٣].

أخرجه مسلم أيضاً والنسائي وأبو عوانة من رواية ابن وهب ، عن ابن جريج فقال: عن عبد الله بن كثير ، عن المطلب ـ بدل ابن أبي مليكة ـ[٤].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢١).

(٢) رواه مسلم (٩٧٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٨).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٩٠ ـ ٩٣ و٧/ ٣٣ ـ ٧٤).

(٤) رواه مسلم (٩٧٤) والنسائي (٧/ ٧٢ ـ ٧٥).

قال النسائي: حجاج في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب.

ونقل أبو عوانة عن أحمد قال: في ابن وهب عن ابن جريج شيء، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي لطف الله به.

* * *

٤١٤

ورَوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، عن أبي هُريرة رضيَ الله عنه أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم خرج إلى المقبرة فقال: «السَّلامُ عَلَيْـكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وإِنَّـا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله إليه آمين:

(قوله: وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة...) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هلال، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، قال: أخبرنا مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن (ح).

وقرأت على محمد بن محمد البزاعي ـ بضم الموحدة وتخفيف المنقوطة ثم مهملة ـ عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، قالت: أخبرنا أحمد بن

عبد الدائم ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد ، قال: أخبرنا عبيد الله بن المعتز ـ بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة هي فوق وتشديد المنقوطة ـ قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا جدي (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا أبو بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا علي بن حجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ.

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، قال الثلاثة: حدثنا إسماعيل بن جعفر ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا العلاء ، عن أبيه ـ هو عبد الرحمن بن يعقوب ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة ـ وفي رواية مالك خرج إلى المقبرة ـ فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ» وفي رواية مالك: «إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ ـ لَلَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدُ» وفي رواية مالك «مَنْ يَأْتِي بَعْدِي» وزاد «وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» قالوا: كيف تعرف؟ وفي رواية مالك قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قالوا: بلى ، قال: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَلَا لَيُذَادَنَّ» وفي رواية مالك «وَلَيُذَادَنَّ رَجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ» وفي رواية مالك «أَلَا هَلُمُّوا ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: فَسُحْقاً فَسُحقاً»[1].

---

(1) رواه مالك (٧٢) رواية أبي مصعب ، وابن خزيمة (٦) وأبو يعلى (٦٥٠٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٨٢).

هذا حديث صحيح.

اشتمل على ثلاث قضايا فرقه بعض المصنفين ثلاثة أحاديث.

أخرجه مسلم بتمامه.

أما رواية إسماعيل بن جعفر فأخرجها عن علي بن حجر وقتيبة بن سعيد ويحيى بن أيوب[1].

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأما رواية مالك فأخرجها عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عنه[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجها أحمد عن إسحاق بن سليمان[3].

وأبو داود عن القعنبي[4].

والنسائي عن قتيبة، ثلاثتهم عن مالك[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واقتصر أبو داود على الحديث الأول.

والنسائي على الأولين.

وأخرجه أحمد أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء بتمامه[6].

وكذا ابن ماجه من هذا الوجه[7].

---

(١) رواه مسلم (٢٤٩).

(٢) رواه مسلم (٢٤٩).

(٣) رواه أحمد (٨٨٧٨) عن إسحاق بن عيسى وليس إسحاق بن سليمان مختصراً.

(٤) رواه أبو داود (٣٢٣٧) مختصراً.

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٣ ـ ٩٥).

(٦) رواه أحمد (٧٩٩٣).

(٧) رواه ابن ماجه (٤٣٠٦).

وعجب للشيخ كيف أغفل نسبته لمسلم ، وأظن السبب أنه لم يخرجه في الجنائز كأبي داود ، بل أخرجه في الطهارة ، لكن النسائي أخرجه أيضاً في الطهارة ، وأخرجه ابن ماجه في باب الحَوْضِ من كتاب الزهد.

وفي قوله بالأسانيد ما يوهم أن له طرقاً إلى أبي هريرة ، وليس كذلك ، إنما هو من أفراد العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

فقد أخرجه من تقدم من رواية مالك وإسماعيل بن جعفر وشعبة.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي[1].

وأحمد من رواية عبد الرحمن بن إبراهيم[2].

والطبراني في الدعاء من رواية محمد بن جعفر وروح بن القاسم وشبل بن العلاء. كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن[3].

واقتصر أكثرهم على الحديث الأول.

ورأيت له طريقاً أخرى من رواية الأعرج عن أبي هريرة عند ابن السني ، ولفظه: كان إذا مر بالمقابر قال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وإِنَّا بِكُمْ إنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ»[4].

وسنده ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٤٩).

(٢) رواه أحمد (٩٢٩٢).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣).

(٤) رواه ابن السني (٥٩٠).

* وروينا في كتاب الترمذي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبور أهل المدينة ، فأقبلَ عليهم بوجهه فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ! يَغْفِرُ اللهُ لَنا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنا وَنَحْنُ بالأَثَرِ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح مسلم ، عن بريدة رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يعلِّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدّيارِ مِنَ المؤْمِنِينَ ، وإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ ، أسألُ اللهُ لَـنَـا وَلَكُمُ العافيَةَ». ورويناه في كتاب النسائي وابن ماجه هكذا ، وزاد بعد قوله: للاحقون: «أَنْتُمْ لَـنَـا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ».

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيّ ﷺ أتى البقيعَ فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ دار قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ ، وإنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ؛ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أَجْرَهُمْ وَلا تُضِلَّنا بَعْدَهُمْ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: قرأت على أبي جعفر الصيدلاني ، أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال: أخبرنا

أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور ، قال: حدثنا عبدان ، قال: حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه مر على القبور بالمدينة ، فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، أَسْتَغْفِرُ الله لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ عَلَىٰ الأَثَرِ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن أبي كريب عن محمد بن الصلت ـ بفتح المهملة وسكون اللام بعدها مثناة ـ عن أبي كدينة ، وهو بكاف ونون مصغر[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وقال: حسن غريب.

واسم أبي كدينة يحيى بن المهلب.

قلت: واسم أبي ظبيان ـ وهو بفتح المعجمة المشالة وقد تكسر وسكون الموحدة بعدها تحتانية مثناة ـ حصين بن جندب.

ورجاله رجال الصحيح غير قابوس فمختلف فيه.

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن بريدة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن أبي العباس بن أبي الفرج الحلبي سماعاً بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٦١٣).

(٢) رواه الترمذي (١٠٥٣).

أبي ، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيري ، ومعاوية بن هشام ، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَـارِ مِنَ المُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاَحِقونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَنَحْنَ لَكُمْ تَبَعٌ نَسْأَلُ اللهَ لَـنَـا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[١] .

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] .

وأبو داود عن أحمد بن حنبل عن معاوية بن هشام وحده[٣] .

فوقع لنا موافقة عالية.

وهو في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب[٤] .

وابن ماجه عن محمد بن عباد بن آدم[٥] .

وأبو عوانة عن أحمد بن عصام.

ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري ، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

(قوله: ورويناه في كتاب النسائي وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله فذكره). قلت: قد سقت هذه الزيادة من رواية أبي بكر بن أبي شيبة شيخ مسلم عن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٨٦).

(٢) رواه مسلم (٩٧٥).

(٣) بل رواه (٥/ ٣٥٣) عن هشام وأبي أحمد الزبير وفي (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن محمد بن حميد كلهم عن سفيان به.

(٤) رواه مسلم (٩٧٥).

(٥) رواه ابن ماجه (١٥٤٧).

معاوية بن هشام ، ولكنْ مسلم ما ذكر إلا لفظ أبي أحمد ، فإنها ليست فيه ، وكذا لم يذكرها ابن ماجه .

ولا يرد على الشيخ لأنه قال : وزاد بالإفراد ، فكأنه عنى النسائي ، والنسائي أخرج الحديث من طريق شعبة عن علقمة ، وفيه الزيادة ، وأوله عنده : كان رسول الله ﷺ إذا أتى على المقابر قال . . . فذكره[1] .

(قوله : وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة . . .) إلى آخره .

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة الصالحية بها ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال : أخبرتنا أم الحسن بنت أبي الحسن بن سهل ، عن زاهر بن طاهر سماعاً ، قال : أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا شريك ـ هو ابن عبد الله النخعي ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة فاتبعته ، فأتى البقيع فقال : «السَّلاَمُ عَلَيْكمْ دَارَ قَوْم مُؤْمِنينَ ، أَنْتُمْ لنَا فَرْطٌ وَإنَّا بِكُمْ لاَحِقُونَ ، اللَّهُمَّ لا تحرمْنَا أَجْرَهُمْ ولاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ»[2] .

هذا حديث حسن .

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى[3] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وأخرجه أحمد عن إبراهيم بن أبي العباس ، عن شريك[4] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٩٤).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٥٩٣).

(٣) رواه ابن السني (٥٩١).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٧١).

وهو طرف من الحديث المتقدم.

وقد أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه فكان عزوه إليه أولى ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الخامس عشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي.

* * *

٤١٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين ، وثمانمئة ، فقال كان الله له آمين:

قال ابن ماجه: حدثنا إسماعيل بن موسى ، قال: حدثنا شريك فذكره ، لكن قال في آخره: «نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ» بدل قوله «اللَّهُمَّ لاَ تحرمنا..» إلى آخره[١].

ورواه بشر بن الوليد فخالف في اسم شيخ عاصم.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، أن أحمد بن أبي أحمد الصيرفي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، فقال: أخبرنا أبو علي بن سكينة ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال: حدثنا بشر بن الوليد ، قال: حدثنا شريك بن عبد الله ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قام رسول الله ﷺ من فراشه في بعض الليل ، فظننت أنه يريد بعض نسائه ، فاتبعته فأتى المقابر ،

---

(١) رواه ابن ماجه (١٥٤٦).

فقام عليها فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا لَكُمْ تَبَعٌ، اللَّهُمَّ لَا تحرمنا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ»[1].

ووافقه علي بن حكيم عن شريك في القاسم، وزاد مع عاصم يحيى بن سعيد. أخرجه الطبراني في الدعاء، وساق المتن مختصراً[2].

وقال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عباس: وفي الباب عن بريدة وعائشة. زاد شيخنا في شرحه: وفيه عن أبي هريرة وأبي مويهبة.

قلت: وفيه أيضاً عن أبي رافع ومجمع بن جارية وعبد الله بن عمر وبشير بن الخصاصية. وقد تقدمت أحاديث عائشة وبريدة وابن عباس وأبي هريرة.

وأما حديث مجمع بن جارية - وهو بالجيم وبعد الراء مثناة من تحت - فأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العزيز بن عبيد الله، عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج في جنازة رجل من بني عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة فقال: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ»[3].

ثم قال: لا يروى عن مجمع إلا بهذا الإسناد.

قلت: وعبد العزيز ضعيف.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البزار في مسنده[4].

ووقع لنا بعلو في الغيلانيات من طريق غالب بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ البقيع فقال: «السَّلَامُ

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٠١٠) إلا أنه عنده «وإنا بكم لاحقون» و«لا تضلنا بعده».

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٤٧).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٧٨).

(٤) رواه البزار (٨٦٤ كشف الأستار).

عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وإِنَّا بِكُمْ لاَحِقُونَ»[1].

وغالب ضعيف.

وأما حديث بشير ـ واسم أبيه معبد والخصاصية أمه وهي بفتح المعجمة وصادين مهملتين الثانية مكسورة بينهما ألف وقبل الهاء مثناة من تحت خفيفة ـ فأخرجه أبو نعيم في ترجمته من الحلية ولفظه: أتى النبي ﷺ البقيع كحديث ابن عمر، وزاد «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً وَسبقْتُمْ شَرّاً طَوِيلاً...» الحديث[2].

وقوله بجيلاً بفتح الموحدة وكسر الجيم، وزن عظيم، ومعناه.

وله طريق أخرى عند الطبراني في الكبير من رواية أبي إسحاق الشيباني عن بشير، قال: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: «السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»[3].

وأما حديث أبي مُويهبة ـ وهو بفتح الموحدة مصغر ويقال فيه أبو موهبة بلا تصغير لا يعرف اسمه ـ ففيما قرأت على أبي العباس الوكيل بدمشق، وعلى أبي إسحاق القارىء بالقاهرة، كلاهما عن أبي العباس سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عيسى بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا بكر بن سليمان ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا محمد بن إسحاق (ح).

وقرأته عالياً على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن أبي محمد بن أبي غالب، وأبي نصر بن العماد، قالا: أخبرنا أبو الوفاء بن سفيان في كتابه، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٨٥).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٦).

إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن علي العبلي ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها لام ـ عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي» فانطلقت معه، فلما وقف عليهم قال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ..» الحديث، وفيه أنه لما رجع بدأ به وجعه الذي مات فيه ﷺ[1].

هَذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق[2].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد، لكن وقع فيه وهم في نسب شيخ ابن إسحاق[3].

وأخرجه أحمد أيضاً من رواية يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي مويهبة بنحوه لم يذكر عبد الله بن عمرو[4].

وأخرجه سيف بن عمر من وجه آخر عن عبيد بن جبير فذكره.

---

(١) رواه الدارمي (٧٩).
(٢) رواه أحمد (١٥٩٩٧).
(٣) رواه الحاكم (٣/ ٥٥ ـ ٥٦).
(٤) رواه أحمد (١٥٩٩٦).

وأخرجه ابن سعد من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة[1].

وأما حديث أبي رافع فأخرجه ابن سعد من طريق عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأهْلِ الْبَقِيعِ» فخرج ومعه أبو رافع مولاه، فكان أبو رافع يحدث فذكر نحو حديث أبي مويهبة[2].

وسنده ضعيف.

ويجمع بالتعدد، فإن في رواية يعلى بن عطاء عند أحمد ما يدل عليه، والله أعلم.

آخر المجلس السادس عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو السادس والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٤١٧

بابُ نهي الزائر مَنْ رآه يبكي جزعاً عند قبر، وأمره إيَّاه بالصبرِ ونهيه أيضاً عن غير ذلك مما نهى الشرعُ عنه

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ النبيُّ ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: «اتَّقي اللهَ وَاصْبِرِي».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

---

(١) رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٤).

(٢) رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٤).

(قوله: باب نهي الزائر ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس. .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، وأبو محمد بن أبي بكر المؤذن بالمسجد الحرام، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه، زاد الأول: وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن إجازة، قالوا: أخبرنا أبو المنجا البغدادي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى امرأة تبكي على صبي لها، فقال لها: «اتَّقي اللهَ وَاصْبِري» فقالت: وما تبالي أنت بمصيبتي، فلما ذهب قيل لها: إنَّه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت، فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين، فقالت: لم أعرفك يا رسول الله، قال: «إِنّما الصَّبْرُ عِنْدَ أَوّلِ صَدْمَةٍ ـ أو قال ـ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم وأبو داود عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً والترمذي من طريق محمد بن جعفر غندر عن شعبة[3].

وأخرجه الشيخان أيضاً وأحمد والنسائي من طرق أخرى عن شعبة[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٢٠٣).

(٢) رواه مسلم (٩٢٦) وأبو داود (٣١٢٤).

(٣) رواه البخاري (١٣٠٢) ومسلم (٩٢٦) والترمذي (٩٨٨).

(٤) رواه البخاري (١٢٥٢ و١٢٨٣ و٧١٥٤) ومسلم (٩٢٦)، وأحمد (١٢٣١٧ و١٢٤٥٨ =

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن عن بشير بن معبد. . .) إلى آخره.

قرىء على أبي الحسن بن أبي المجد ونحن نسمع، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وقرىء على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً، وعلى فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، وعلي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قال الأول: حدثنا سهل بن بكار، وقال الثاني والثالث: حدثنا حجاج بن المنهال، زاد الثالث ومسلم بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ قال الأربعة: حدثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سُمَيْر ـ بمهملة مصغر ـ قال: حدثنا بشير بن نهيك، عن بشير بن الخصاصية ـ وكان اسمه في الجاهلية زحماً، فهاجر، فسماه رسول الله ﷺ بشيراً رضي الله عنه، قال: بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ قال: «يَا بْـنَ الْخَصاصِيَّـةِ مَا أَصْبَحْتَ تَـنْـقِمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قلت: ما أصبحت أَنْقِمُ على الله من شيء، كل خير صنع الله بي، ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْراً كَثِيراً» قالها ثلاث مرات، ثم أتى على قبور المشركين، فقال: «لَقَدْ فَاتَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثيرٌ» ثم حانت من رسول الله ﷺ نظرة فإذا رجل يمشي على القبور عليه نعلان، فناداه

= و١٣٢٧٣) والنسائي (٤/ ٢٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٦٠٦٧ و٦٠٦٨).

رسول الله ﷺ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ» فنظر الرجل فإذا رسول الله ﷺ فخلع نعليه فرمى بهما[1].

هذا حديث حسن فرقه الطيالسي، أفرد قصة التسمية عن بقية الحديث، ووقع في روايته: حدثني بشير رسول الله ﷺ وهو بشير بن الخصاصية، وكان اسمه... إلى آخره.

وقال فيها: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيده أو قال: آخذاً بيدي، والباقي بنحوه[2].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[3].

والبخاري في الأدب المفرد عن سليمان بن حرب[4].

كلاهما عن الأسود بن شيبان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود والبخاري أيضاً فيه عن سهل بن بكار[5].

فوافقناهما فيه بعلو.

وأخرجه النسائي وابن ماجه من رواية وكيع[6].

وصححه ابن حبان من رواية عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي[7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٠).
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١١٢٣ و١١٢٤).
(٣) رواه أحمد (٢٠٧٨٧).
(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٩).
(٥) رواه أبو داود (٣٢٣٠) والبخاري في الأدب المفرد (٧٧٥).
(٦) رواه النسائي (٤/ ٩٦) وابن ماجه (١٥٦٨).
(٧) رواه ابن حبان (٣١٧٠).

وكذلك الحاكم من رواية أبي عاصم النبيل[1].

كلهم عن الأسود بن شيبان ، يزيد بعض على بعض ، وجرياً على عادتهما في تصحيح ما يكون حسناً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس السابع عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤١٨

بابُ البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين وبمصارعهم وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك

* روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحِجْرَ ديارَ ثمود ـ: «لا تَدْخُلُوا على هَؤُلاءِ المُعَذَّبينَ إلاَّ أنْ تكُونُوا باكِينَ ، فإنْ لَمْ تكُونُوا باكينَ فلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لا يُصِيبُكُم مَا أَصَابَهُمْ».

(قوله الخصاصية) قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٢٥) قال الحافظ في التخريج: مخففة ، وخطأ القاموس تشديدها ، لكونه ليس في كلامهم فعالية بالتشديد ، لكن رد بأن الذي لم يوجد مشدداً الخصاصية مصدراً ، أما لو كان الخصاصية الفقر والياء للنسبة فلا مانع ، لأن التعويل في ذلك على النقل لا على العقل. انتهى.

قوله (في باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين؛ وروينا في

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٧٣).

صحيح البخاري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود ـ: «لا تدخلوا على هؤلاء» الخ.

قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٣٦) قال الحافظ: أخرجه البخاري في أربعة مواضع من صحيحه، ليس فيها هذا اللفظ.

قال الحافظ: وحديث مالك أخرجه الدارقطني، وذكر أن القعنبي أخرجه في زيادات الموطأ، ولم يخرجه أكثر من روى الموطأ فيه، ولم ينفرد بالحديث مالك فقد أخرجه مسلم من غير طريقه، ويتعجب من إغفال الشيخ له، وأخرجه النسائي في الكبرى. انتهى.

أقول: الحديث أخرجه أحمد (٥٩٣١) والبخاري في ثلاثة مواضع (٤٣٣ و٤٤٢٠ و٤٧٠٢) عن طريق مالك لا أربعة مواضع. وهو في موطأ مالك رواية أبي مصعب (٢١١٩).

ورواه أحمد (٤٥٦١ و٥٢٢٥ و٥٣٤٢ و٥٤٠٤ و٥٤٤١ و٥٦٤٥ و٥٧٠٥ و٥٩٨٤ و٦٢١١) والبخاري (٣٣٨٠ و٣٣٨١ و٤٤١٩) ومسلم (٢٩٨٠ و٢٩٨١) والنسائي في التفسير (٢٩٤) والحميدي (٦٥٣) وابن حبان (٦١٩٩ و٦٢٠٠و٦٢٠١ و٦٢٠٢ و٦٢٠٣) وغيرهم من طريق نافع وسالم عن ابن عمر ومن طرق أخرى عن عبد الله بن دينار.

ثم قال الحافظ: وله شاهد من حديث أبي هريرة في آخر فوائد تمام بلفظه، وفيه راوٍ واهٍ. انتهى.

قلت: رواه تمام في الفوائد (١٧٥٦) وفي إسناده عباد بن جويرية وهو كذاب.

ثم قال: وآخر عن أبي كبشة عند أحمد، ولفظه: لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون [عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ] فنادى رسول الله ﷺ الصلاة جامعة، فأتيته وهو يقول: «مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ». الحديث وسنده حسن.

قلت: رواه أحمد (١٨٠٢٩ و١٨٠٣٠) وإسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن أوسط ومحمد بن أبي كبشة، وانظر التعليق على المسند.

* * *

٤١٩
كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ ذكرَ يومَ الجمعة فقال: «فيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسأَلُ اللهَ تَعالى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وأشار بيده يقلِّلها.

وقد جمعتُ الأقوالَ المذكورةَ فيها كلها في شرح المهذَّب، وأصحَّ ما جاء فيها:

* ما رويناه في صحيح مسلم، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «هي ما بَيْنَ أنْ يَجْلِس الإمامُ إلى أنْ يَقْضِيَ الصَّلاةَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

(قوله: كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الزفتاوي، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي، قال: أخبرنا أبو زرعة بن

أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن مكي بن علان ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن ، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب النيسابوري ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الربيع بن قدامة ، قال: أخبرنا محمد بن عماد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن رفاعة ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي ، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج ، قال: حدثنا أبو الفوارس الصابوني ، قال: حدثنا الربيع ، قال: أخبرنا محمد بن إدريس الشافعي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، قالا: أخبرنا مالك (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن العزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن بدر ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال: حدثنا مالك (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا الحسين بن أبي بكر بالسند الماضي قريباً إلى البخاري ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة ـ هو القعنبي واللفظ له ـ عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وأَشَارَ بيده يقلِّلها[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري هكذا.

---

(١) رواه مالك (٤٦٢) رواية أبي مصعب والشافعي (٤٢٦) والبخاري (٩٣٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٩١٥١).

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي[١].

وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[٢].

أخرجه مسلم أيضاً والنسائي جميعاً عن قتيبة[٣].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسماعيل الترمذي عن القعنبي[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وسقط من رواية بعضهم قوله «وَهُوَ قَائِمٌ» وهم أبو مصعب ويحيى بن يحيى وعبد الله بن يوسف فيما نقله ابن عبد البر، لكنها ثبتت عند أبي نعيم في الرواية التي سقتها من طريقه[٥].

وقد ثبتت أيضاً في رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

---

(١) رواه مسلم (٨٥٢).

(٢) رواه أحمد (١٠٣٠٢).

(٣) رواه مسلم (٨٥٢) والنسائي في الكبرى (١٧٤٨).

(٤) رواه أبو عوانة (٢٥٤٤).

(٥) الذي عند ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ١٧) بعد رواية يحيى بن يحيى التي فيها «وهو قائم يصلي» هكذا يقول عامة رواة الموطأ في هذا الحديث «وهو قائم يصلي» إلا قتيبة بن سعيد وأبا مصعب، فإنهما لم يقولا في روايتهما لهذا الحديث عن مالك. انتهى.
وفي رواية أبي مصعب ورواية مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة ورواية قتيبة عند النسائي في الكبرى «وهو يصلي» الساقط عندهم كلمة «قائم» فقط.

قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ...» فذكر بمعناه، وفيه «وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي»[1].

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

أخبرنا به عالياً بدرجة أخرى أبو العباس بن أبي بكر الصالحي في كتابه منها، قال: أخبرنا القاضي التقي سليمان بن حمزة سماعاً عليه، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أخبرنا عمر بن كرم الدينوري في كتابه من بغداد، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: وحدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن سيرين... فذكر الحديث.

(قوله: وقد جمعت الأقوال المذكورة كلها في شرح المهذب).

قلت: ذكر فيها أحد عشر قولاً، وقد تتبعها جماعة بعده فزادت أضعافاً، وانتهت في فتح الباري إلى أكثر من أربعين كليلة القدر في العدد، والاختلاف هل يختص أو ينتقل؟[3].

(قوله: وأصح ما فيها ما رويناه في صحيح مسلم...) إلى آخره.

قلت: تقدم الكلام عليه بعد تخريجه في (باب ما يقال بعد صبحة الجمعة) وهو بعد باب طويل فيما يقال عند الصباح والمساء.

وذكر الشيخ هناك أنه الصواب.

وكذا قال في الروضة، وزاد الذي لا يجوز غيره، وهو خلاف أول

---

(١) رواه أحمد (٧١٥١) وأبو يعلى (٦٠٥٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٩١٦).

(٢) رواه مسلم (٨٥٢).

(٣) المجموع (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤) وفتح الباري (٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٧).

الكلام ، حيث قال: يستحب أن يكثر الدعاء يومها رجاء ساعة الإجابة ، ولعله رجع عن هذا إلى التعيين اختياراً[1] ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع عشر بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والتسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٢٠

أما قراءةُ سورة الكهف ، والصَّلاةُ على رسول الله ﷺ فجاءتْ فيهما أحاديث مشهورة تركتُ نقلَها لطول الكتاب؛ لكونها مشهورة ، وقد سبق جملة منها في بابها.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع المحرم الحرام سنة سَبْع وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

(قوله: وأما قراءة سورة الكهف والصلاة على النبي ﷺ فجاءت فيه أحاديث مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة ، وقد سبق جملة منها في بابها).

قلت: لم يسبق لقراءة سورة الكهف ذكر ، وسبق للصلاة على النبي ﷺ باب معقود لذلك ليس فيه تقييد بيوم الجمعة سوى حديث أوس بن أوس.

فأما قراءة سورة الكهف فأقوى ما ورد فيها حديث أبي سعيد.

أخبرنا أبو محمد عمر بن محمد بن سلمان ، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمود الصالحيان بها ، كلاهما عن عائشة بنت المسلم الحرانية ، حضوراً للأول في الثالثة ، والثاني في الرابعة ، وإجازة منها ، قالت: أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) الروضة (٢/٤٦).

خليل ، قال: أخبرنا منصور بن علي ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع ، قال: حدثنا أحمد بن سهل ، قال: حدثنا يزيد بن مخلد (ح).

وقرأت على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ، عن محمد بن إسماعيل الحموي سماعاً ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن مؤمل ، قال: حدثنا الفضل بن محمد ، قال: حدثنا نعيم بن حماد ، قالا: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو هاشم ـ هو الرماني بضم المهملة وتشديد الميم واسمه يحيى ـ عن أبي مجلز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها معجمة واسمه لاحق بن حميد ـ عن قيس بن عباد ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة وليس بعد الدال شيء ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

هذا لفظ يزيد ، وفي رواية نعيم «أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجمعتين».

وقرأته عالياً على إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، عن عبد اللطيف بن محمد ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم ، قال: حدثنا هشيم. . . فذكره مثل رواية نعيم ، لكنه لم يرفعه[1].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢٧٧٧) من طريق ابن قانع ، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٤٤).

وهذا حديث حسن.

أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن هشيم.

فوقع لنا موافقة عالية.

أخرجه ابن الضريس عن أحمد بن خلف عن هشيم كذلك[1].

واختلف على هشيم في رفعه ووقفه، والذين وقفوه عنه أكثر وأحفظ، لكن له مع ذلك حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه.

وقد اختلف علىٰ شعبة أيضاً في وقفه ورفعه.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن ـ بفتح المهملة والكاف بعدها نون ـ قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير العنبري، قال: حدثنا شعبة، عن أبي هاشم، أنه حدثه، فذكر الحديث مرفوعاً.

ولفظه: «كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ» ولم يقل يوم الجمعة.

أخرجه النسائي في الكبرى عن يحيى بن محمد بن السكن[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة موقوفاً[3].

وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك مرفوعاً وموقوفاً من طريقي هشيم وشعبة[4].

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٣).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٦٤ و٥٦٤ ـ ٥٦٥ و٤/ ٥١١).

وذكر الطبراني أن يحيى بن كثير تفرد به عن شعبة[1].

وفيه نظر فقد أخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق عبد الصمد عن شعبة مرفوعاً أيضاً ، وما عرفت عبد الصمد أهو ابن عبد الوارث أو غيره؟ .

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم مرفوعاً وموقوفاً.

ورجال الموقوف في هذه الطرق كلها أتقن من رجال المرفوع.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وزيد بن خالد أخرجهما ابن مردويه بسند ضعيف.

وعن عائشة أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند ضعيف.

وعن ابن عباس وابن عمر ومعاذ بن أنس الجهني.

وأما نقل الشيخ عن الشافعي أنه قال: وأستحب قراءتها في ليلة الجمعة أيضاً ، فقد وقع في بعض طرق هشيم مقيداً بالليلة دون اليوم.

ووقع في حديث ابن عباس الجمع بينهما كما سأذكره إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس العشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الموفي للثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي[2].

* * *

٤٢١

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشر شهر الله المحرم سنة سبع وأربعين وثمانمئة ، فقال كان الله له:

---

(١) قاله بعد أن رواه في الأوسط (١٤٥٥).

(٢) انظر التعليق (٩١).

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة ، قال: أخبرنا أبو المنجا العتابي ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ قال: أخبرنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُبَادٍ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ»[1].

هكذا وقع في رواية أبي النعمان «ليلة الجمعة» وفي سائر الروايات عن هشيم «يوم الجمعة».

ويمكن الجمع بأن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها.

وأما حديث ابن عباس الذي جمع بينهما فأخرجه أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني في كتاب الثواب من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ، فذكر حديثاً في قراءة بعض سورة الكهف ، ثم قال:

عن سوار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ نُورٌ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ حُفِظَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ فِيما بَيْنَهُمَا لَمْ يَضُرَّهُ».

وسوار ضعيف جداً.

وأما حديث ابن عمر فقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أبي القاسم ، قال: أخبرنا أبو الخير بن رجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، قال: أخبرنا أبو بكر بن موسى الحافظ ، قال: حدثنا

---

(١) رواه الدارمي (٣٤١٠).

محمد بن علي بن يزيد بن سنان ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ، قال: حدثنا محمد بن خالد البصري ، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، قال: حدثنا خالد بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْكَهْفِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ يُضِيْءُ لَهُ لِيوم الْقِيَامَةِ وَغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

هكذا أخرجه الضياء في المختارة.

ومقتضاه أنه عنده حسن ، وفيه نظر.

وكذا ذكر المنذري في الترغيب أنه لا بأس بإسناده.

فإما خفي عليهما حال خالد بن محمد فقد تكلم فيه ابن منده.

وإما مشياه لشواهده.

وأما حديث معاذ بن أنس فأخرجه أحمد والطبراني[1].

وسنده ضعيف ، وليس مقيداً بيوم الجمعة.

قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الناعم ، قال: أخبرنا هبة الله الموصلي ، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن أيوب ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع ، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ سُورَةٍ مَلأَ عِظَمُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ وَأُعْطِيَ نُوراً إِلَى السَّمَاءِ وَوُقِيَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ»[2].

---

(١) رواه أحمد (١٥٦٢٦) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٤٣).

(٢) رواه ابن الضريس محمد بن أيوب (٢٠٣).

هذا سند معضل ، لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين ، وخبره هذا شاهد لحديث عائشة ، لأنه يوافقه في أكثر ألفاظه ، فلعل راويه هو الذي بلغ إسماعيل.

وله شاهد آخر مرسل من رواية الجريري ـ بالجيم مصغر ـ عن بعض التابعين عند ابن الضريس[١].

وذكر أبو عبيد أنه وقع في رواية شعبة «من قرأها كما أنزلت وأَوَّلَهُ» على أن المراد أن يقرأها بجميع وجوه القراءات.

وفي تأويله نظر ، والذي يتبادر أن المراد أن يقرأها كلها من غير نقص حساً ولا معنى.

وقد يشكل عليه ما ورد من زيادات أخرى ليست في المشهور مثل: سفينة صالحة ، ومثل: وأما الغلام فكان كافراً.

ويجاب بأن المراد المتعبد بتلاوته.

ورواية شعبة التي أشار إليها وقعت كذلك في رواية محمد بن سنان عن يحيى بن كثير عنه ، وفيها من الزيادة أيضاً «وَمَنْ قَرَأَ مِنْ آخِرِها عَشْراً وَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

وهذا يؤيد ما تأولته ، لأنه قابل قوله: «كَمَا أُنْزِلَتْ» بقوله: «وَمَنْ قَرَأَ عَشْراً» فقابل الكل بالبعض ، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والعشرين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الأول بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه ابن الضريس (٢٠٨).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري محرم من السنة فقال أحسن الله إليه:

وللحديث شاهد آخر فيه زيادة.

أخرجه إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ نُوراً مِنْ حَيْثُ مَقَامُهُ إِلَى مَكَّةَ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ والدُّبَيْلَةِ وذَاتِ الجنب وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

وأخرجه الدَّيلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه[1].

وإسماعيل متروك، وقد كذبه جماعة منهم الدارقطني.

وجاءت أحاديث أخرى في قراءة غير سورة الكهف في يوم الجمعة أو ليلتها.

منها ما أخرجه أبو القاسم التيمي في كتاب الترغيب من مرسل عبد الواحد بن أيمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجر كما بين لَبِيدَاء وعَروبَاءَ»[2] ولبيداء اسم الأرض السابعة وعروباء اسم السماء السابعة.

هذا حديث غريب جداً ورواته ما بين ضعيف ومجهول.

ولبيداء بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم مهملة.

---

(١) رواه الديلمي في مسند الفردوس في تخريج الحديث (٥٥٩٩) من الفردوس كما في تعليق الأخوين فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي.

(٢) رواه أبو القاسم التميمي في الترغيب (٩٢٠).

وعروباء بفتح المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة ويمدّان ويقصران.

ومنها: ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن نصر، قال: أخبرنا أبو بكر بن موسى، قال: أخبرنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا زيد بن الحريش ـ بفتح المهملة ثم راء ثم مثناة من تحت ثم معجمة ـ قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا أيوب ويونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة أغلب من الكامل عن عبدان على الموافقة[1].

وقال: لم يروه عن هؤلاء ـ يعني أيوب ويونس وزاد معهما في روايته هشام بن حسان ـ إلا أغلب، وهو منكر الحديث.

قلت: وبذلك وصفه البخاري وابن حبان، وزاد: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم[2].

قلت: وسيأتي من وجه آخر ضعيف عن الحسن.

أخرج أبو بكر بن أبي داود من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَس والصَّافَّاتِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَعْطَاهُ اللهُ سُؤْلَهُ».

---

(١) رواه ابن عدي (١/ ٤١٦).

(٢) المجروحين (١/ ١٩٧) بتحقيقنا.

ونهشل متروك ، والضحاك عن ابن عباس منقطع .

ومنها: ما أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو العباس ابن أبي طالب ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي ، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال: حدثنا همام ، قال: حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1] .

هذا حديث مرسل وسنده صحيح .

أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند من وجه آخر عن مسلم بن إبراهيم ، وكأنه ظن أن كعباً صحابي ، وليس كذلك ، بل هو كعب الأحبار ، وهو من كبار التابعين ، وكان إسلامه في عهد عمر على الصحيح ، والله أعلم .

آخر المجلس الثاني والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي .

* * *

٤٢٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة ، عن أبي بكر الدشتي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٠٦).

أبي زيد التاجر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حنيفة، قال: حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن يزيد بن جابر، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَجِبَ الشَّمْسُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط بهذا السند[١].

وقال: لم يروه عن يزيد بن جابر إلا ابن سنان ولا عنه إلا طلحة، تفرد به محمد بن ماهان.

قلت: وطلحة ضعيف جداً، ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا عمار بن هارون، قال: حدثنا أبو المقدام، قال: حدثنا الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ يَس وَحَم الدُّخَانَ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»[٢].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن نصر بن عبد الرحمن عن زيد بن الحباب عن هشام بن زياد ـ وهو أبو المقدام ـ[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٥٧).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٢١).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٨٩).

فوقع لنا عالياً.

واقتصر في روايته على الدخان.

وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وهشام بن زياد يضعف في الحديث انتهى.

وأخرجه أبو يعلى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن حجاج بن محمد عن أبي المقدام بذكر السورتين، لكن لم يقيد يّس بالجمعة[١].

وقد تقدم من وجه آخر عن الحسن بالتقييد.

وبه إلى محمد بن أيوب قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عبد الحميد، قالا: حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن أبي سفيان السعدي ـ وفي رواية علي عن طَرِيق أَبِي سُفْيَانَ ـ وهو بطاء مهملة وزن شريك، وهو ضعيف ـ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ـ زاد علي ـ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ»[٢].

هكذا رواه مرسلاً، ورواه غير حماد عن أبي سفيان موصولاً بذكر أبي هريرة، لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح.

قال النقاد: كل سند جاء فيه التصريح بسماعه منه وهم ممن روى عنه.

ووقع لنا من وجه آخر عن الحسن.

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن أبي العباس البزاز، عن أحمد بن منصور الجوزي سماعاً عليه، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا أبو جعفر جَسْر ـ بفتح

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٢٢٤).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٢٢).

الجيم وسكون المهملة بعدها راء ـ عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ يَس فِي لَيْلَةِ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ»[1].

جسر ضعيف أيضاً ، وله شاهد مرسل.

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال: أخبرنا عبد الأول ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا أبو العباس السمرقندي ، قال: حدثنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ قال: حدثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي خالد ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى ، قال: أخبرت أنه من قرأ حَم الدخان في ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له[2].

هذا إسناد مقطوع ، وله حكم المرفوع المرسل؛ إذ لا مجال للاجتهاد فيه.

ولأصل المتن شواهد أخرى كلها ضعيفة ومنقطعة.

وأخرجه الطبراني بسند موصول إلى أبي أمامة مرفوعاً[3].

وسنده ضعيف أيضاً ، لكن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثالث والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٢٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر من السنة فقال كان الله له آمين:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٦٧).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٢٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢٦).

(تنبيه) تقدم في أواخر كتاب تلاوة القرآن في قوله: فصل تلاوة القرآن أفضل الأذكار عدة أحاديث في سور تقرأ في اليوم والليلة وفي آيات مخصوصة يدخل كثير منها في هذا الباب.

منها: في يٓس والدخان، وتكرر بعض ذلك منا سهواً.

ومما لم يتقدم ما قرىء على أبي الحسن البالسي ونحن نسمع، عن عبد الرحمن بن محمد الصالحي سماعاً، قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي، قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي، قال: أخبرنا أبو القاسم الطلحي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي الأسواري في كتابه، عن علي بن شجاع، قال: أخبرنا محمد بن علي بن شبويه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا الحسين بن أبي يعقوب، قال: حدثنا المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الكوفي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدةً وَإِذَا زُلْزِلَتْ خَمْس عَشَرَةَ مَرَّةً هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَسَّرَ لَهُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ».

هذا حديث غريب وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وليث بن أبي سليم وإن كان مضعفاً لكنه لا يحتمل هذا. قال المملي: أي لا يحتمل أن ينسب إليه مثل هذا المنكر.

وقرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن أبي نصر بن العماد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمذاني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا محرز بن سلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنـه ، قال: كنـا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة ، وإنها لفي كتاب الله من قرأها في كل ليلـة فقد أكثر وأطاب (يعني تبارك الذي بيده الملك)[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أبي زرعة الرازي عن أبي ثابت المدني ، عن عبد العزيز بن أبي حازم[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عاصم بلفظ آخر[3].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ربذة ، قال: أخبرنا الطبراني (ح).

وقرىء على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع ، عن أحمد بن نعمة سماعاً عليه ، عن نصر بن عبد الرزاق ، عن شهدة الكاتبة سماعاً عليها ، قالت: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن علوان الشيباني ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم ، قال: حدثنا شيبان بن فروخ ، قال: حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٥٤).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧١١).

(٣) رواه الحاكم (٢/٤٩٨).

(٤) رواه الطبراني في الصغير (٤٩١).

هذا حديث صحيح.

فقد أخرج مسلم عن شيبان بن فروخ بهذا الإسناد حديثاً غير هذا[١].

وأخرج البخاري من رواية سلام بهذا السند حديثين غير هذا[٢].

وله شاهد من حديث ابن عباس.

قرأت على أحمد بن الحسين الزينبي، عن محمد بن عالي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم التيمي، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في الحلية، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ـ بضم النون وسكون الكاف ـ عن أبيه، عن أبي الجوزاء ـ بجيم وزاي ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ضرب بعض أصحاب رسول الله ﷺ خباء على قبر وهو لا يعلم أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «هِيَ الْـمُنْجِيَـةُ هِيَ الْمَانِعَـةُ تُـنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[٣].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك[٤].

فوقع لنا موافقة عالية.

ويحيى بن عمرو ضعيف، لكن يكتب حديثه في المتابعات، وهذا منها، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الرابع بعد

---

(١) هو عند مسلم (٢٣٠٩).

(٢) رواه البخاري (٦٠٣٨).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٠).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٨١).

الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٤٢٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله دائماً إليه آمين:

ووجدتُ لأصل حديث ابن عباس متابعاً في بعضه.

قرأت على الشيخ الإمام أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، وأبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه وإجازة من الأول، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي، قال الأول: سماعاً والثاني: إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو الوقت الهروي، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لرجل: أَلَا أُطْرِفُكَ بحديث تفرح به؟ قال: بلى يا أبا عباس رحمكَ الله، قال: اقرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ واحفظها وعلمها أهلك وولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر.

قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»[1].

هذا حديث حسن غريب.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٠٣).

وظاهر سياقه أنه موقوف ، لكن آخره يشعر بأنه مرفوع .

والحكم بن أبان صدوق ، وابنه فيه لين ، لكن تابعه مثله .

أخرجه ابن مردويه من طريق حفص بن عمر عن الحكم .

وأخرج البزار المرفوع منه عن أحمد بن سيار عن إبراهيم بن الحكم[١] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

لكن وقع في روايته (يّس) بدل (تبارك) فلعلهما كانتا جميعاً فحفظ كل منهما إحداهما .

وأما أحاديث الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلتها ، فمنها ما :

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، عن أم عبد الله الكمالية ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن رشدين ، قال: حدثنا عبد المنعم بن بشير ، قال: حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان ، عن محمد بن كعب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ـ يعني يوم الجمعة ـ فإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»[٢] .

وبه قال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود:

قلت: وهو ثقة ، لكن الراوي عنه متفق على ضعفه .

قرأت على علي بن أحمد بن محمود ، عن عائشة بنت المسلّم حضوراً وإجازة ، عن إبراهيم بن خليل سماعاً ، قال: أخبرنا منصور بن علي ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ، قال:

---

(١) رواه البزار (٢٣٠٥ كشف الأستار).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤١).

أخبرنا أبو سهل المَهْرَاني ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا أبو خليفة ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِروا عَلَيَّ الصَّلاَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَة الجُمُعَةِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[1].

هذا حديث غريب وآخره مشهور ، وقد تقدم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ من هذا التخريج قبيل المجلس الثلاثمئة منه من عدة طرق.

منها: بهذا الإسناد من رواية ثلاثة من الحفاظ عن أبي خليفة بهذا الإسناد دون الزيادة التي في أول هذه الرواية.

وراويها محمد بن جعفر ما عرفته.

وفي السند علة أخرى بينتها هناك ، وهي الانقطاع بين أبي إسحاق وأنس ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والعشرين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار للإمام شيخ الإسلام أبي زكريا النواوي ، وهو الخامس بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم.

* * *

٤٢٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول من السنة فقال كان الله له:

أخبرني الحافظ شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين ، وأبو الحسن بن أبي بكر ، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي ،

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٢٤٩) وفي فضائل الأوقات (٢٧٧).

قال: أخبرنا داود بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ومحمد بن موسى بن سهل، قالا: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا السكن بن أبي السكن، قال: حدثنا الحجاج بن سنان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاَةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْم الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَاماً»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن سعيد بن محمد.

فوقع لنا عالياً لاتصال السماع.

قال الدارقطني: تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد، ولم يروه عن الحجاج إلا السكن، تفرد به عون.

قلت: والأربعة ضعفاء.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي الأسفرائيني، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أسامة بن علي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: أخبرتني حَكَّامة بنت عثمان بن دينار، قالت: حدثني أبي، عن عمي مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قَضَى اللهُ لَهُ مِئَةَ حَاجَةٍ»[٢].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه الدارقطني في الأفراد (٥٠٩٥) أطراف الأفراد والغرائب.

(٢) رواه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٧٦).

أخرجه البيهقي هكذا في فضائل الأوقات ولم يضعفه.

ولم أر في رواته إلا عثمان بن دينار، فإن الذهبي ذكره في الميزان ولم ينسب جرحه لأحد.

ولأول الحديث شاهد من حديث ابن مسعود حسنه الترمذي وصححه ابن حبان.

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ»[1].

هذا حديث غريب.

وأبو رافع اسمه إسماعيل بن رافع فيه ضعف.

وللحديث شاهد أخرجه الطبراني من رواية أبي ظلال عن أنس[2].

وشاهد مرسل أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب الصلاة على النبي ﷺ من رواية أبي حرة عن الحسن البصري ولفظه: «فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»[3].

ومن وجهين آخرين بدون هذه الجملة.

أخبرني الحافظ أبو الفضل، قال: أخبرني أبو الحسن البزاز، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا عبد الصمد بن محمد، قال: أخبرنا

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٤) والحاكم (٢/ ٤٢١) وعنه البيهقي في حياة الأنبياء (١٢) في المخطوطة ابن مسعود وهو خطأ.

(٢) ومن طريق الطبراني رواه أبو القاسم التميمي في الترغيب (١٦٥١).

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٢٩) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧) عن هشيم عن أبي حرة به.

عبد الكريم بن حمزة ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، قال: حدثنا تمام الرازي ، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال: حدثنا عمرو بن جرير ، قال: حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعَثَ اللهُ مَلاَئِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلاَمٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلاَةً عَلَى مُحَمَّدٍ - ﷺ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[١].

هذا حديث غريب ، فيه عمرو بن جرير ، قال الدارقطني: متروك[٢].

قلت: لكنه ينجبر بما تقدم ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج وهو السادس بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٢٧

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

* وروينا فيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل المسجد يومَ الجمعة أخذ بعضادتي الباب ثم قال: «اللَّهُمَّ

---

(١) رواه تمام في فوائده (١٢٦٦).

(٢) وكذبه أبو حاتم. فكيف ينجبر بما تقدم؟!

اجْعَلْني أوجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ ، وأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ ، وأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ».

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أعاذَهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ بِها مِنَ السُّوءِ إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الأول من السنة فقال كان الله له:

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن أنس ، فذكر الحديث في الاستغفار قبل صلاة الصبح يوم الجمعة).

قلت: تقدم ذكره وتخريجه في (باب ما يقال في صبح يوم الجمعة) بعد الباب الطويل فيما يقال عند الصباح والمساء.

وورد في الاستغفار يوم الجمعة حديث آخر عن أنس.

أخبرني به المسند العماد بن العز الفرضي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار ، وزينب بنت يحيى بن الإمام عز الدين بن عبد السلام سماعاً عليهما ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مكي ، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو الطاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو البقاء الْمُعَمَّر بن محمد الحبال ، قال: أخبرنا جناح بن نذير بن جناح ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الحنيني ، قال: حدثنا عامر بن مفضل، قال: حدثنا جعفر الأحمر ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَومِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ومَنْ قَالَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ».

هذا حديث حسن.

أخرجه البيهقي عن أبي جعفر بن دحيم.

فوقع لنا موافقة عالية.

وله شاهد عن شداد بن أوس في صحيح البخاري تقدم ذكره في الباب المذكور.

(قوله: وروينا فيه ـ يعني كتاب ابن السني ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب، ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ. . .» الحديث[1].

قلت: أخرجه أبو نعيم في كتاب الذكر من رواية أبي القاسم البغوي شيخ ابن السني فيه.

وفي سنده راويان مجهولان.

وقد جاء من حديث أم سلمة لكن بغير قيد.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع الحاكم، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن منصور، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا قحطبة ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة بعدها موحدة ـ بن غدانة ـ بضم المعجمة بعدها مهملة وبعد الألف نون ـ قال: حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي الحسن ـ هو

---

(١) رواه ابن السني (٣٧٤).

البصري أخو الحسن ـ عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ يا الله»[1].

وسنده ضعيف أيضاً.

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ».

قلت: وسنده ضعيف.

وينبغي أن يقيد بما بعد الذكر المأثور في الصحيح.

وله شاهد من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن فرج بن فضالة.

وفرج ضعيف أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والعشرين بعد الأربعمئة من التخريج لأحاديث الأذكار وهو السابع بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي.

* * *

* «مَنْ أَحْيَا لَيْلَتي العِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ القلوبُ».

* والسُّنَّة أن يُكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيراتٍ زوائد، فيُكَبّر في الركعة الأولى سبعَ تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح، وفي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٢).

الثانية خمسَ تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود ، ويكونُ التكبيرُ في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوُّذ ، وفي الثانية قبل التعوّذ.
ويستحبّ أن يقولَ بين كل تكبيرتين: سبحان الله والحمد لله ولا إلَه إلاّ الله والله أكبر ، هكذا قاله جمهور أصحابنا. وقال بعض أصحابنا: يقول: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

* روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا في هَذِهِ قالوا: وَلا الجهادُ فِي سَبيل اللهِ؟ قال: ولاَ الجِهادُ ، إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيءٍ» هذا لفظ رواية البخاري وهو صحيح.
وفي رواية الترمذي: «ما مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهنَّ أَحَبُّ إلى الله تَعالى مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ العَشْرِ» وفي رواية أبي داود مثل هذه ، إلا أنه قال: «مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ» يعني العشر.

* وروينا في كتاب الترمذي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الدُّعاءِ دعاءُ يَوْم عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

* ورويناه في موطأ الإمام مالك ، بإسناده مرسل وبنقصان في لفظه ، ولفظه: «أفضَلُ الدُّعاءِ دعاءُ يَوْم عَرَفَةَ ، وأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

* وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم؛ أنه رأى سائلاً يسألُ الناسَ يوم عَرَفَةَ ، فقال: يا عاجزُ! في هذا اليوم يُسألُ غيرُ الله عزَّ وجلَّ؟

* وقال البخاري في صحيحه: كان عمر رضي الله عنه يُكَبِّرُ في قُبَّتِهِ بمنى فيسمعه أهلُ المسجد فيُكبِّرون ويُكَبِّر أهلُ الأسواق حتى ترتجَّ مِنىً تكبيراً. قال البخاري: وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يَخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكَبِّران ويُكَبِّر الناسُ بتكبيرهما.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحياتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذلكَ فادْعُوا الله تَعالى وكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» وفي بعض الروايات في صحيحيهما «فَإِذَا رأَيْتُم ذلكَ فاذْكُرُوا اللهَ تَعالى».

* ورويناه في صحيحيهما من رواية أبي موسى الأشعري عن النبيِّ ﷺ «فإذَا رَأَيْتُمْ شَيئاً مِنْ ذلك فافزَعُوا إلى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ». ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة «فإِذَا رأيْتُموها فادْعوا اللهَ وَصَلُّوا». وكذلك رواه البخاري من رواية أبي بكرة أيضاً.

* وفي صحيح مسلم ، من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وقد كُسفت الشمسُ وهو قائمٌ في الصلاة رافعٌ يديه ،

فجعلَ يُسبِّحُ ويُهَلِّلُ ويُكَبِّرُ ويحمَدُ ويدعو حتى حُسِرَ عنها ، فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين وصلَّى ركعتين .

* ويُسبِّحُ في الركوع الأوّل . قال أصحابنا : ولا يُطَوِّلُ الجلوسَ بين السجدتين ، وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله ﷺ . ويُستحبّ أن يقول في كل رفع من الركوع : سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمد ، فقد روينا ذلك في الصحيح .

(قوله من أحيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) .

نسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩٨) إلى الطبراني في الكبير والأوسط .

مسند عبادة بن الصامت من المعجم الكبير مفقود . ولم أجده في المطبوع من الأوسط ولا في مجمع البحرين .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٦٣٥٠) فردوس الأخبار ، والدارقطني في الأفراد (٤١١٩) أطراف الأفراد والغرائب ، وقال : تفرد به حامد بن يحيى ، عن جرير ، عن عمر بن هارون ، عن ثور بن خالد .

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٣٥) قال الحافظ بعد تخريجه عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَحْيا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ» .

هذا حديث غريب مضطرب الإسناد ، وعمر بن هارون ضعيف .

وقد خولف في صحابيه ، وفي رفعه[١] .

(١) رواه ابن السني (٣٧٥) .

أما الأول: فأخرجه ابن ماجه (١٧٨٢) من طريق أخرى، وقال: عن أبي أمامة، بدل عبادة، ورفعه وقال: «مَنْ أحْيا لَيْلَةَ الْعِيدِ مُحْتَسِباً» والباقي مثله[١].

وبقية الراوي صدوق لكنه كثير التدليس، وقد رواه بالعنعنة.

وأما الثاني فأخرجه الحافظ من طريق أخرى عن أبي الدرداء فذكر مثل حديثه لكن موقوفاً[٢].

خالد يعني ابن معدان الراوي للحديث عن عبادة وعن غيره ممن ذكر، لم يسمع من أبي الدرداء ولا من عبادة، وسمع من أبي أمامة.

وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر عن أبي أمامة مرفوعاً، وفي سنده ضعف ومجهول.

له طرق أخرى عن صحابي آخر أخرجه الحسن بن سفيان، عن مروان بن سالم، عن كردوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحْيَا لَيْلَةَ الْعِيد وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ القُلُوبُ».

ومروان متروك وشيخه لا يعرف، ولا له ولا لأبيه ذكر إلا من جهة مروان[٣].

وله طريق آخر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَيَا اللَّيَالِيَ الأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ: لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ»[٤].

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب، في سنده راوٍ متروك.

---

(١) لفظ ابن ماجه «من قام ليلتي العيدين».

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣١٩) وفي الشعب (٣٤٣٨) وفي فضائل الأوقات (١٥٠).

(٣) قال المصنف في لسان الميزان (٥/ ٣٦٢): وهذا حديث منكر مرسل.

(٤) رواه نصر المقدسي في جزء من الأمالي (١٨٦/ ٢) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (٣٦٧) إلا أنه عنده «الليالي الخمس» زاد «وليلة النصف من شعبان».

(قوله: والسنة أن يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوائد فيكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات) إلى آخره.

روى ذلك الإمام أحمد (٦٦٨٨) وأبو داود (١١٥١ و١١٥٢) والنسائي في الكبرى (١٨٠٤) وابن ماجه (١٢٧٨) وعبد الرزاق (٥٦٧٧) وابن الجارود (٢٦٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٣) والدارقطني (٢/ ٤٧ ـ ٤٨ و٤٩) والبيهقي (٣/ ٢٨٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ونقل الترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٨٨) عن البخاري أنه قال: هو صحيح.

وقال المصنف في التلخيص (٢/ ١٧١) صححه أحمد وعلي ـ يعني ابن المديني ـ.

وقال المصنف: حسن صحيح كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤١).

ورواه أحمد (٦/ ٦٥) وأبو داود (١١٥٠) وابن ماجه (١٢٨٠) والفريابي في أحكام العيدين (١٠٤) والدارقطني (٢/ ٤٧). من حديث عائشة، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، لكن من الرواة عنه عبد الله بن وهب.

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤١) قال الحافظ: إلا أن ابن لهيعة مع ضعفه اضطرب فيه. انتهى.

وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ١٧١) وفيه اضطراب عن ابن لهيعة مع ضعفه، قال مرة: عن عقيل، ومرة عن خالد بن يزيد، وهو عند الحاكم (١/ ٢٩٨) ومرة عن يونس، وهو في الأوسط (٣١١٥) فيحتمل أن يكون سمع من الثلاثة عن الزهري. وقيل: عنه عن أبي الأسود عن عروة [رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٣) والطبراني في الكبير (٣٢٩٨)].

وقيل: عنه عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو عند أحمد (٨٦٧٩) وصحح الدارقطني في العلل أنه موقوف. انتهى.

وقال في الفتوحات: ثم أخرج الحافظ عن الزهري قال: إن السنة مضت في صلاة العيد أن يكون في الأولى سبعاً ثم يقرأ ويكبر في الثانية خمساً. انتهى.

قلت: رواه أبو جعفر الفريابي في أحكام العيدين (١٠٦ و١٠٧ و١٠٨).

قال في الفتوحات: ومن حديث ابن عمر رواه الدارقطني (٢/ ٤٨) والترمذي في العلل وقال: وهو منكر، وفي السند فرج بن فضالة وهو ضعيف، والمحفوظ فيه عن نافع عن أبي هريرة. أخرج الحافظ عن الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك [في الأم ١/ ٢٠٩] قال: شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة، فكبر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ثم كبر في الثانية خمساً قبل القراءة.

قال الحافظ: هذا موقوف صحيح أخرجه البيهقي (٣/ ٢٨٨) وجعفر الفريابي (١١٠) وغيرهم عن نافع عن أبي هريرة، والله أعلم.

ومن حديث عوف المزني أخرجه الترمذي (٥٣٦) وابن ماجه (١٢٧٧) وابن خزيمة (١٤٣٨ و١٤٣٩) وغيرهم [مثل الطبراني في الكبير (١٧/ ١٥) والدارقطني (٢/ ٤٨) والبيهقي (٣/ ٢٨٦)].

ومن حديث سعد القرظ رواه ابن ماجه (١٢٧٧) بسند حسن.

قال الحافظ: وأخرجه الدارقطني (٤/ ٤٧) والبيهقي (٣/ ٨٨)].

ومن حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار (١٠٢٣) من رواية [حميد بن] عبد الرحمن عن أبيه ـ وسنده مقارب ـ ولفظه: كان يكبر في صلاة العيد ثلاثة عشرة تكبيرة.

وزاد: وكان أبو بكر وعمر يفعلان ذلك.

ومن حديث جابر رواه البيهقي (٢٩٢) بسند ضعيف.

ومن حديث ابن عباس مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة، وموقوفاً بسند صحيح.

وقال الحافظ: حديث ابن عباس أخرجه الطبراني و(١٠٧٠٨) من رواية سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيد اثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في

الثانية ، وسليمان ضعيف. وقد جاء عنه موقوفاً بسند صحيح ، أخرجه مسدد في مسنده (٧٩٠ المطالب العالية).

ثم ذكر الحافظ روايات أخرى بعضها مخالف في العدد المذكور.

(قوله ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا العَمَلُ في أيَّامٍ أفضلُ . . .») الحديث.

رواه أحمد (٣١٣٩ و٣٢٢٨) والبخاري (٩٦٩) وأبو داود الطيالسي (٢٦٣١) والدارمي (١٧٨٠) وابن خزيمة (٢٨٦٥) والطبراني في الكبير (١٢٣٢٧) والبيهقي ٤/٢٨٤) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. وليس عند البخاري كلمة: في سبيل الله.

ورواه ابن أبي شيبة (٥/٣٤٨) وأحمد (١٩٦٨) والترمذي (٧٥٧) وابن ماجه (١٧٢٧) وابن حبان (٣٢٤) والبيهقي في فضائل الأوقات (١٧١) والبغوي (١١٢٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

ورواه عبد الرزاق (٨١٢١) والطبراني في الكبير (١٢٣٢٦ و١٢٣٢٨) والبيهقي في الشعب (٣٧٤٩) من طريق سفيان عن الأعمش به.

ورواه أبو داود (٢٤٣٨) من طريق وكيع عن الأعمش به ، وعنده «إليها» بدل «إليهن».

ورواه الدارمي (١٧٨١) والبيهقي في فضائل الأوقات (١٧٢) وفي الشعب (٣٧٥٢) والطبراني في الكبير (١٢٤٣٦) من طريق أخرى عن سعيد بن جبير به.

(قوله: ورويناه في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب) إلى آخره.

رواه الترمذي (٣٥٨٥) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث.

ورواه أحمد (٦٩٦١) عن روح عن محمد بن أبي حميد به ولفظه: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، له المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤٨) بعد نقل كلام الترمذي عن المؤلف: وهذا مراد الشيخ، ضعف الترمذي إسناده، وقد أخرجه أحمد عن روح عن محمد بن أبي حميد.

واسم أبي حميد إبراهيم، واسم الراوي محمد كما في رواية روح، وكنيته أبو إبراهيم كما في رواية النضر [عند المحاملي في الدعاء (٦٠)] ولقبه حماد كما في رواية الترمذي، وقد أشار الترمذي إلى ذلك.

وزعم أحمد بن صالح أن حماد بن أبي حميد ضعيف، غير محمد بن أبي حميد، وقوى محمداً، وقد خولف في الأمرين. انتهى.

قلت: يراجع ترجمته في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

(قوله ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل) إلى آخره.

رواه مالك (٦٢١ و١٤٦٢) رواية أبي مصعب، و(١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ و٢٩٢) رواية يحيى بن يحيى، عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بن عبد الله بن كريز.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفضائل الأوقات (١٩١) قال الحافظ: هكذا أخرجه مالك واتفق عليه، هكذا رواه الموطأ.

قال البيهقي [بعد أن رواه في السنن (٥/ ١١٧)]: [وقد] روى مالك موصولاً بإسناد آخر [ووصله] ضعيف.

قال ابن عبد البر: لم نجده موصولاً من هذا الوجه[1].

قلت: أخرج بعضه ابن خزيمة (٢٨٤١) عن علي، وفي سنده قيس بن الربيع ضعفوه. واعتذر عنه ابن خزيمة بكونه في محض الدعاء.

---

(١) عبارة ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٣٩): ولا أحفظه بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج به.

وأخرجه البيهقي من طريقه [أي علي] في فضائل الأوقات (١٩٥) مطولاً.

وأخرجه المحاملي في الدعاء (٥٩) من وجه آخر منقطع عن علي، وفي سنده أيضاً راوٍ ضعيف، ولفظه: كان أكثر دعائه عشية عرفة «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. . .» مثل حديث الترمذي من رواية النضر التي زاد فيها بعد قوله «وله الحمد» قوله: «بيده الخير».

وزاد المحاملي قبل قوله: «بيده الخير» قوله: «يُحْيِي وَيُمِيتُ».

وأخرج الحافظ عن علي، قال: «كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعلْ في قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّر لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْواسِ الصَّدْر وَشَتَاتِ الأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّياحُ وَمِنْ شَرِّ بَوائِقِ الدَّهْرِ»[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٥/ ١١٧) وفي سنده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وأخوه عبد الله بن عبيدة، وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من علي، وقد رواه عنه، أي: ففيه انقطاع.

قال الحافظ: لكن وقع لنا من وجه آخر عن علي منقطعاً، فأورده ثم قال بعد إيراده: وله عن علي طرق أخرى، وفي بعضها زيادة في ألفاظ الذكر، والله أعلم. انتهى.

---

(١) هذا لفظ البيهقي في السنن (٥/ ١١٧) وفي فضائل الأوقات (١٩٥) وفي الدعوات الكبير (٤٦٩). واللفظ الذي في الفتوحات الربانية: كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة. . . وزاد بعد وله الحمد: «يحيي ويميت بيده الخير» وأخَّر «وفي قلبي نوراً إلى ما بعد وفي بصري نوراً» وعنده «اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر».

(قوله: وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر. . .) إلى آخره.

روى أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٤) عن سالم أنه قال: لا تسأل أحداً غير الله.

(قوله: وقال البخاري في صحيحه: كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة. . .) إلى آخره.

رواه ابن المنذر في الأوسط (٢١٩٧١) والبيهقي (٣/ ٣١٢) وعلقه البخاري قبل الحديث (٩٧٠).

قال الحافظ: وكذا ورد عن ابن الزبير.

(قوله قال البخاري: وكان ابن عمر وأبو هريرة. . .) إلى آخره.

هو في البخاري بعد أثر عمر المذكور آنفاً.

رواه ابن المنذر في الأوسط (٢١٩٩) والفاكهي في أخبار مكة عن ابن عمر.

قال الحافظ: ولم أقف على أثر أبي هريرة موصولاً، وقد ذكره البيهقي في السنن الكبير والبغوي في شرح السنة فلم يزيدا على عزوه للبخاري معلّقاً.

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم).

روى الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠) رواية يحيى و(٦٠٥) رواية أبي مصعب، ومن طريق مالك رواه البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٢٧) وأبو عوانة (٢٤٤٦) وابن حبان (٢٨٤٥) وأبو داود (١١٩١) والنسائي (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وعند أبي نعيم «فاذكروا الله».

وهو في الصحيحين من غير رواية مالك.

(قوله: وفي بعض الروايات في صحيحيهما: فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى رويناه من رواية ابن عباس).

رواه مالك (١/ ١٥٠ ـ ١٥١) ومن طريقه الدارمي (١٥٣٦) والبخاري (٢٩

و٤٣١ و٧٤٨ و١٠٥٢ و٣٢٠٢ و٥١٩٧) ومسلم (٩٠٧) والنسائي (٣/ ١٤٦ ـ ١٤٨).

(قوله: ورويناه في صحيحيهما من رواية أبي موسىٰ الأشعري . . . إلخ).
رواه البخاري (١٠٥٩) ومسلم (٩١٢) والنسائي (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤).

(قوله: ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة . . . إلخ).

رواه البخاري (١٠٤٣ و١٠٦٠ و٦١٩٩) ومسلم (٩١٢) وابن حبان (٢٨٣٦ و٢٨٤٧) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٧ و٢٠٥) وأبو عوانة (٢٤٣٢ و٢٤٦٩) والنسائي (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، وابن خزيمة (١٣٧١).

(قوله: وكذا رواه البخاري من رواية أبي بكرة . . . إلخ).

رواه أحمد (٢٠٩٠ و٢٠٩١) والبخاري (١٠٤٠ و١٠٤٨ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و٥٧٨٥) والنسائي (٣/ ١٢٤ و١٢٦ ـ ١٢٧ و١٤٦ و١٥٢) وابن خزيمة (١٣٧٤) وابن حبان (٢٨٣٥ و٢٥٣٧).

ورواه أحمد (٦٤٨٣ و٦٥١٧ و٦٦١١ و٦٦٣١ و٦٧٦٣ و٦٨٦٨ و٧٠٤٦ و٧٠٨٠) والبخاري (١٠٥١) وأبو داود (١١٩٤) والنسائي (٣/ ١٤٩) وابن خزيمة (١٣٦٩ و١٣٨٩ و١٣٩٢) وابن حبان (٢٨٣٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(قوله: وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة . . . إلخ)[1].

رواه مسلم (٩١٣) وأحمد (٢٠٦١٧) وأبو داود (١١٩٥) والنسائي (٣/ ١٢٤ و١٢٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٩) وابن خزيمة (١٣٧٣) وابن حبان (٢٨٤٨) والحاكم (١/ ٣٢٩) والبيهقي (٣/ ٣٣٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٤٨) وأبو عوانة (٢٤٦٢).

---

(١) لعله يشير إلى روايتي المحاملي في الدعاء (٥٨ و٥٩).

(قوله: فيقرأ في القومة الأولى).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) قال الحافظ: سبقه إليه الشيخ ـ يعني أبا إسحاق ـ في المهذب، واستدل بحديث ابن عباس، وليس فيه إلا تقدير القيام الأول بنحو سورة البقرة [رواه البخاري (١٠٥٢)]، وحديث ابن عباس قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى والناس معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم سجد... الحديث.

أخرجه أبو داود [(١١٨١) وقال: مثل حديث عائشة] وابن حبان (٢٨٥٣) ووقع في بعض نسخ أبي داود عن أبي هريرة بدل ابن عباس، وهو غلط.

وأما تقدير القومة الثانية فأخرجه البيهقي من رواية الزهري عن عروة عن عائشة، فقال في الحديث: فقرأ بآل عمران، وسنده قوي[(١)].

وأصله عند أبي داود (١١٨٧) وآل عمران مئتا آية بالاتفاق.

وأما تقدير القومة في قيام الركعة الثانية، فأخرج البيهقي (٣/ ٣٣٦) من وجه آخر أنه قرأ فيهما بالعنكبوت والروم[(٢)].

وسائر الأحاديث ليس فيها تقدير، بل فيها إما التسوية أو كل قومة أدنى من التي قبلها، وقد نقل الترمذي (٢/ ٤٥٠) عن الشافعي أنه قدر الأولى بالبقرة، والثانية بآل عمران، والثالثة بالنساء، والرابعة بالمائدة.

وهذا نص الشافعي في البويطي، وقد ذكر الترمذي (٥/ ٧٣٧) أنه حمل بعضه عن الشافعي عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن البويطي، فكأن هذا منه.

---

(١) بل رواه البيهقي (٣/ ٣٣٥) من رواية ابن إسحاق وسليمان بن يسار عن هشام، وليس من رواية الزهري. وتحرف ابن إسحاق عند البيهقي إلى أبي إسحاق.

(٢) وهي رواية الزهري عن عروة.

(قوله ويسبح في الركوع الأول).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٥) وقال الحافظ: هذا التقدير ذكره الشيخ في المهذب أيضاً، والأحاديث الواردة في الصحيحين وغيرهما بخلاف ذلك، وفي أكثرها أن كل ركوع دون القيام الذي قبله، وفي بعضها إطلاق التطويل في كل قيام وركوع، ووقع عند النسائي (٣/ ١٥٠ - ١٥١) عن عروة عن عائشة فركع ركوعاً طويلاً مثل قيامه أو أطول، وأعاد ذلك في الأربع، وسنده على شرط الشيخين، وقد أخرجا بعضه من هذا الوجه[١]. انتهى.

(قوله بل الصواب تطويله وقد ثبت في الصحيحين . . . إلخ).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٦٥) ذكر المصنف في شرح المهذب حديث أبي موسى السابق عزو تخريجه للشيخين، وحديث عائشة هو الحديث الأول من الباب، وفيه بعد الركوع الثاني: ثم سجد سجوداً طويلاً[٢].

أخرجه البخاري من رواية مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، ولم يقع ذلك عند غيره ممن أخرجه عن مالك.

وعندهما أيضاً عن عائشة طريق أخرى بلفظ: ثم سجد فأطال السجود[٣].

ووقع عند مسلم (٩٠٤) من حديث جابر في بعض طرقه: «وركوعه نحواً من سجوده».

عندهما من رواية أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو [البخاري (١٠٥١) ومسلم (٩١٠)] في قصة الكسوف قال في آخره: قالت عائشة: ما سجدت سجوداً قط أطول منه.

وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري (٧٤٥): ثم سجد فأطال

---

(١) تقدم تخريجه في رواية مالك عن هشام بن عروة.

(٢) لفظ البخاري (١٠٤٤) ثم سجد فأطال السجود.

(٣) رواه البخاري (١٠٤٧) ولفظه: ثم سجد سجوداً طويلاً، ومسلم (٩٠١) ولفظه في رواية: ثم سجد، ولم يذكر هذه اللفظة في الرواية الأخرى.

السجود ، هذا جميع ما ذكره في الصحيحين.

وذكر عن أبي داود (١١٩٤) عن عبد الله بن عمرو: فقام لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ـ إلى أن قال ـ ثم سجد فلم يكد يرفع.

وذكر عن أبي داود أيضاً (١١٨٤) عن سمرة بن جندب نحو رواية أبي سلمة عن عائشة المذكورة آنفاً.

وسائر الأحاديث التي في الكسوف ليس فيها ذكر تطويل السجود ، ورواتها نحو العشرين ، لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، وقد أغفل من أطلق أن تطويل السجود لم ينقل ، قاله الحافظ.

(قوله قال أصحابنا: ولا يطول الجلوس بين السجدتين).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٦) قال الحافظ: أما تطويل الجلوس بين السجدتين فنقل الغزالي والرافعي وغيرهما على أنه لا يطول.

قال المصنف في شرح المهذب (٥/ ٥٧) وحديث عبد الله بن عمرو يقتضي استحباب إطالته.

(قوله وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله).

روى أحمد (٦٤٨٣) وأبو داود (١١٩٤) والترمذي في الشمائل (٣٣١) والنسائي (٣/ ١٣٧ ـ ١٣٩ و١٤٩ ـ ١٥٠) وابن أبي شيبة (٥/ ٤٦٧) وابن خزيمة (٩٠١ و١٣٨٩ و١٣٩٢ و١٣٩٣) وابن حبان (٢٨٢٩ و٢٨٣٨) كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام عليه الصلاة والسلام ، فلم يكد يركع ، ثم ركع فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع فلم يكد يسجد ، ثم سجد فلم يكد يرفع ، ثم رفع رأسه ، وفعل في الأخرى مثل ذلك.

ورواه أحمد (٦٨٦٨) وعبد الرزاق (٤٩٣٨) والحاكم (١/ ٣٢٩) من طريق سفيان عن عطاء به ، وسفيان روىٰ عن عطاء قبل اختلاطه ، قال الحافظ كما في

الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٥٧) أي: بخلاف تلك الروايات السابقة فإن رواتها عن عطاء سمعوا منه بعد الاختلاط.

قال الشيخ في شرحه (٥/ ٥٦) أخرجه أبو داود، وفي إسناده عطاء بن السائب. وهو مختلف فيه، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٩٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٩) من طريق آخر صحيح، وقال: هو صحيح.

وظاهره أنهما لم يخرجا الطريق الأول، وليس الأمر كذلك، بل كل منهما أخرجها أيضاً.

وأخرج الطريق الثانية عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عطاء.

ورويناه عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو مثله.

ومؤمل صدوق، لكن ضعفوه من قبل حفظه، ويعلى عن عطاء من رجال مسلم، لكن أبوه عطاء يقال له: العامري، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو غير عطاء بن السائب، فلما كان مؤمل متقناً سمي الأمر في المتابعات، وكان السائب والد عطاء ليس من رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد (٦٧٦٣) والنسائي (٣/ ١٤٩) من رواية شعبة عن عطاء بن السائب وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، لكن قال في روايته: وأحسبه قال في السجود، فإذا كان المتقن تردد، والذي لم يتردد غير متقن، فكيف يحكم لهذه الزيادة بالصحة، لكن عادة ابن خزيمة والحاكم وابن حبان إطلاق الصحيح على الحسن، وهذا الحديث ليس قاصراً عن درجة الحسن.

وإذا تقرر ذلك فلا يحسن أنه صحيح تقليداً لمن لا يرى التفرقة.

قال الحافظ: وقد وجدت لرواية يعلى بن عطاء علة، لكنها غير قادحة، وهي أنه جاء في رواية واسطة بينه وبين أبيه.

قال: ويمكن الجمع بأن يكون ليعلى فيه إسنادان. انتهى.

(قوله: ولا يطول الاعتدال في الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٨) عن الحافظ: قلت: ذكر نحوه في شرح المهذب (٥/ ٥٧) وزاد نفي الخلاف، وفيه نظر، أما الاعتدال المذكور فقال به أحمد في رواية، وأثبت في صحيح مسلم (٩٠٤) من حديث جابر قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بالناس [بأصحابه] فقام فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين... فذكر الحديث.

أخرجه أبو عوانة (٢٤٤٣) والنسائي (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦) وإطلاق القوم على حديث جابر الصحة، وما ترتب عليها أولى من إطلاق ذلك على حديث عبد الله بن عمرو من تطويل الجلوس بين السجدتين، والقياس يقتضي استواءهما.

وأما تطويل الجلوس بين السجدتين آخر الصلاة فيؤخذ من حديث أبي بن كعب، فإن آخر الحديث: وجلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى ذهب كسوفهما.

قال الحافظ: حديث حسن أخرجه أبو داود (١١٨٢) والبيهقي (٣/ ٣٢٩) والله أعلم.

(قوله: ويستحب أن يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد روينا ذلك في الصحيح).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥٨) قال الحافظ: كذا في عدة نسخ، والذي في الصحيحين بإثبات الواو.

* * *

٤٤٧

ويُسنُّ الجهر بالقراءة في خسوف القمر ، ويُستحبُّ الإسرار في كسوف الشمس .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث شعبان المكرم سنة سبع وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له :

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو العباس القلانسي (ح) .

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي عبد الله البخاري رحمه الله ، قالا ـ واللفظ للبخاري ـ حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن نمر ـ بفتح النون وكسر الميم ـ أنه سمع ابن شهاب ، يخبر عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : جَهَرَ النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته ، فإذا فرغ من قراءته كبر فركع ، فإذا رفع من الركوع قال : «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثم يعاود القراءة فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات[١] .

أخرجه مسلم عن محمد بن مهران[٢] .

فوقع لنا موافقة عالية .

لكنه لم يسقه بتمامه .

(قوله : ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الإسرار في كسوف الشمس) .

---

(١) رواه البخاري (١٠٦٥) واللفظ له وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣١) .
(٢) رواه مسلم (٩٠١) .

قلت: استدل الشيخ في المهذب للإسرار في كسوف الشمس بحديث ابن عباس، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام فصلى، فقمت إلى جنبه فلم أسمع له قراءة.

فقال المصنف في شرحه: رواه البيهقي وإسناده ضعيف[١].

قلت: أخرجه في السنن الكبير من رواية ابن لهيعة[٢].

وليس وافياً بالمقصود، فإن لفظه: صلىٰ النبي ﷺ صلاة الكسوف فلم أسمع له صوتاً.

وهذا يطرقه احتمال بعده عنه بخلاف قوله: إلى جنبه.

وقد وقع لي بهذا اللفظ.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت إلى جنب النبي ﷺ يوم كسفت الشمس، فلم أسمع له قراءة[٣].

هذا حديث حسن.

أخرجه الحافظ الضياء في الأحاديث المختارة.

وذكره البيهقي تعليقاً عن الحكم بن أبان ولم يسق لفظه[٤].

---

(١) المجموع (٥/ ٥٢).
(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٥).
(٣) رواه الطبراني في الكبير (١١٦١٢).
(٤) معرفة السنن والآثار (٣/ ٨٩).

وذكر في المعرفة عن الشافعي أنه ذكره بلفظه تعليقاً ولم يسق سنده[١].

ثم ذكر المصنف حديث سمرة مثل حديث ابن عباس فلم أسمع له صوتاً، وهو في السنن الأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما[٢].

وذكر حديث عائشة في الجهر وجمع بينهما بما ذكره هنا من اختصاص الجهر بالقمر. وفيه نظر.

قال البخاري بعد ذكر حديث عائشة الذي أوردته آنفاً: تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير في الجهر[٣].

وحديث سفيان بن حسين قرأته على المسند العماد أبي بكر بن العز رحمه الله بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد المقرىء، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، قال: حدثنا جدي أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا الفضل بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ فقرأ قراءة يجهر فيها... فذكر الحديث[٤].

أخرجه الترمذي عن محمد بن أبان عن إبراهيم بن صدقة[٥].

فوافقناه في شيخ شيخه.

---

(١) معرفة السنن والآثار (٣/ ٨٨).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) والنسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن خزيمة (١٣٩٧) وأحمد (٢٠١٦٠ و٢٠٢٢٠ و٢٠٢٦٨) وابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٢) وابن حبان (٢٨٥١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٦ و٦٧٩٧).

(٣) قاله بعد الحديث (١٠٦٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٧٩).

(٥) رواه الترمذي (٥٦٣).

قال: ورواه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن حسين.

قلت: وهذه الرواية وصلها البيهقي من طريق الحسن بن الربيع عن أبي إسحاق[1].

وسفيان بن حسين محتج به في الصحيح إلا في روايته من الزهري، فإن فيها مقالاً، لكنه لم ينفرد بذكر الشمس، فقد أخرجه البيهقي من رواية الأوزاعي عن الزهري[2].

وهكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الرحمن بن نمر التي أخرجها الشيخان من طريقه، وقدمتها آنفاً فقال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، فذكره مطولاً، وأوله كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي أن الصلاة جامعة، فاجتمعوا وتقدم رسول الله ﷺ فقرأ قراءة طويلة يجهر فيها... الحديث.

وهذا من فوائد المستخرجات.

وفيه فائدة أخرى، وهي النداء للاجتماع، وهي مما أغفله المصنف في هذا الكتاب.

وقد أخرجهما الشيخان، وأخرجها مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[3].

وحديث سليمان بن كثير أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه، فذكر الجهر ولم يعين الشمس[4].

ووقع لنا بعلو في مسند الطيالسي، أخرجه عنه، والله أعلم[5].

آخر المجلس السابع والأربعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٩).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٩).

(٣) رواه البخاري (١٠٤٥ و١٠٥١) ومسلم (٩١٠).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٧٦).

(٥) رواه أبو داود الطيالسي (١٤٦٦).

وهو السابع والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي سماعاً من لفظ ممليه مولانا شيخ الإسلام حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الأصل المصري الشافعي باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العُقْبي.

* * *

٤٤٨

ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يُخوِّفهم فيهما بالله تعالى ويَحثُّهم على طاعة الله تعالى، وعلى الصدقة والإعتاق، فقد صحَّ ذلك في الأحاديث المشهورة، ويَحثُّهم أيضاً على شكر نِعَم الله تعالى، ويحذّرهم الغفلة والاغترار.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء عاشر شهر شعبان من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

قد ورد الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس عن علي رضي الله عنه.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا عبد الواحد ـ هو ابن زياد ـ قال: حدثنا سليمان الشيباني، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن حنش بن ربيعة، قال: انكسفت الشمس على عهد علي رضي الله عنه، فخرج فصلى بمن عنده، فقرأ سورة الحج ويّس، لا أدري بأيتهما بدأ، وجهر

بالقراءة ، ثم ركع نحواً من قيامه . . فذكر الحديث ، وفي آخره: ثم قعد فدعا ثم انصرف ، فوافق انصرافه وقد انجلى عن الشمس[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وابن خزيمة والبيهقي أيضاً من طريق الحسن بن الحر ، عن الحكم بنحوه ، وقال في آخره: ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل[2].

(قوله: ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ، ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والإعتاق ، فقد صح ذلك في الأحاديث المشهورة ، ويحثهم أيضاً على شكر نعم الله تعالى ، ويحذرهم الغفلة والاغترار).

وزاد في شرح المهذب: ويحثهم على التوبة عن المعاصي وعلى فعل الخير ، ويأمرهم بإكثار الذكر والدعاء والاستغفار ، ففي الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ قال ذلك في خطبته[3].

قلت: أما الخطبة فخالف في مشروعيتها بعض الأئمة من المذاهب الثلاثة ، وقد وقع التصريح بذلك في الصحيحين كما سأذكره لكن بمطلق خطبة ، ولم يذكر التعدد ، ولم يحتج بعضهم للخطبتين إلا بالقياس على العيد ، فقد ثبت أنه خطب فيه خطبتين.

وأما تأخيرها عن الصلاة فدلت عليه الأحاديث التي ذكرت فيها الخطبة إلا حديث ابن مسعود.

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد ، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٣٠).
(٢) رواه أحمد (١٢١٦) وابن خزيمة (١٣٨٨ و١٣٩٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).
(٣) المجموع (٥/ ٥٨).

المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ـ بفتح الموحدة وكسر الزاي وآخره مهملة بوزن عظيم ـ قال: حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ...» فذكر الحديث وفي آخره: ثم نزل فصلى ركعتين[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن محمد بن عبد الله بن بزيع[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

قال ابن خزيمة في هذا الحديث: إن خطبة الكسوف قبل صلاتها، فيجوز ذلك من قبل ومن بعد.

قلت: وهو مبني على أن الكسوف تعدد في زمن النبي ﷺ وعلى ذلك يحمل الاختلاف في عدد الركوع في الركعة الواحدة من واحد إلى خمسة وفي الجهر والإسرار.

وأما ما ورد من ألفاظ الخطبة ففي حديث عائشة الذي ذكرت سنده في أول أذكار الكسوف ذكر الصدقة والدعاء والذكر والتكبير بعد قوله: فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه.

أخرجاه في الصحيحين.

وفي رواية لهما عن عائشة فأثنى على الله بما هو أهله.

وفي حديث جابر عند مسلم فقال: «يَا أَيُّـهَا النَّاسُ».

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٧٢).

(٢) رواه البزار (١٥٥٤).

وفي حديث أبي موسى الأمر بالاستغفار.

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة: فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر.

وفي حديث سمرة بن جندب في السنن فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه عبده ورسوله ﷺ.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٤٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأخبرني العماد أبو بكر بالسند الماضي قريباً إلى أبي بكر بن خزيمة، قال: حدثنا أبو الأشعث. قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس فقام يجر رداءه من العجلة فصلى ركعتين كما تصلون، فلما كشف عنها قام خطيباً... الحديث[١].

وقد تقدم في أول باب الكسوف أن البخاري أخرجه لكن لم يقع عنده قوله: خطيباً.

ووقع في رواية عمرة عن عائشة عند النسائي: فلما انصرف قعد على المنبر.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقية بها، أن عبد الله بن الحسين الأنصاري أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٧٤).

الحسين ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، قال: حدثنا أبو سلمة ـ هو موسى بن إسماعيل ـ قال: حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا عمر بن كرم في كتابه ، قال: أخبرنا نصر بن نصر ، قال: أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب ، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال: حدثنا محمد بن مخلد ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، قال: حدثنا أبو أسامة ، كلاهما عن هشام بن عروة ، قال: حدثتني فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، قالت: دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون ، فقلت لها: ما شأن الناس؟ فأشارت برأسها. . . الحديث في صلاة الكسوف ، وفيه: فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ. . .»[١].

أخرجه البخاري تعليقاً عن أبي أسامة باختصار.

وأخرجه مسلم مطولاً من رواية أبي أسامة وأبي معاوية وعبد الله بن نمير ، ونبه على أن قوله: «أَمَّا بَعْدُ» في رواية أبي معاوية وحده[٢].

وقال أبو نعيم في مستخرجه على البخاري: «أَمَّا بَعْدُ» في هذا الحديث عزيزة.

قلت: ثبتت في خُطَبِ النبي ﷺ وكتبه إلى الملوك وغيرهم من حديث نحو العشرين من الصحابة جمع أكثرهم أبو محمد الخراساني نزيل بغداد فيما رويناه في الجزء الثالث عشر من فوائده.

وجمع طرقه الحافظ عبد القادر الرهاوي في مقدمة الأربعين المتباينة فساقه

---

(١) رواه المصنف في تغليق التعليق (٢/ ٤٠٥) بالإسناد الثاني.

(٢) رواه مسلم (٩٠٥) من طريق ابن نمير وأبي أسامة ، ولم أر عنده رواية أبي معاوية ، ورواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣٦).

عن ثلاثين من الصحابة ، توارد فيها مع الخراساني في خمسة عشر ، وزاد عليه الخراساني خمسة.

وقد وهم من قال: إن عبد القادر أخرجه عن الأربعين من الصحابة.

ووقع لفظ الخطبة أيضاً في حديث سمرة الآتي.

وأما التخويف وكذا التحذير من الغفلة والاغترار ، فيؤخذ من الأحاديث الماضية من قوله: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

وهو في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس وابن عمر وأبي مسعود وأبي موسى والمغيرة.

في البخاري من حديث أبي بكرة.

وفي مسلم من حديث جابر.

وعند أحمد من حديث محمود بن لبيد[١].

وعند أبي داود والنسائي من حديث قبيصة الهلالي[٢].

وفي النسائي أيضاً من حديث أبي هريرة[٣].

وفي البزار والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود[٤].

وفي البزار أيضاً من حديث بلال[٥].

وفي الطبراني أيضاً من حديث عقبة بن عامر[٦].

رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٨).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٥ و١١٨٦) والنسائي (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠).

(٤) رواه البزار (١٥٥٤) والطبراني في الكبير (١٠٦٥).

(٥) رواه البزار (١٣٧١).

(٦) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠٦).

منهم من أفرده ، ومنهم من ضمه إلى غيره . وهو في حديث سمرة أيضاً ، وتقدم في حديث أبي موسى فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة ، وفي آخره «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ» .

وبالسندين السابقين أولاً إلى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ . . . الحديث ، إلى قوله : «وَتَصَدَّقُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» .

متفق عليه .

ولهما من رواية الزهري عن عروة في آخره فقال : «لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وعدْتُمْ بِهِ» وفيه ذكر عمرو بن لحي وغيره ، وقد تقدم بطرقه وشواهده في (باب النهي عن سب الأموات) من كتاب الجنائز ، وبالله التوفيق .

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والعشرون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي .

* * *

٤٥٠

رويناه في صحيح البخاري وغيره عن أسماء رضي الله عنها قالت : لقد أمرَ رسولُ الله ﷺ بالعَتَاقة في كسوف الشمس .

ثم أملىٰ علينا [يوم الثلاثاء] رابع عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله بالسند

الماضي مراراً إلى أبي مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

وفيه: «وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَراً كَالْيَوْمِ قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قالوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «بِكُفْرِهِنَّ» قيل: يكفرن بالله؟ قال: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

متفق عليه.

وبه إلى مالك عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر زوجته ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ـ هي جدتها ـ. . . فذكر الحديث في الكسوف.

وفي آخره: «إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. . .» الحديث.

متفق عليه.

ورواه الزهري عن عروة عن أسماء مختصراً.

قرأت على علي بن محمد بن محمد بن الصائغ ، وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر مسند الشام من صالحية دمشق ، كلاهما عن أبي الفضل بن قدامة ، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي ، قال الثاني: سماعاً ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي ، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء ، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن زنبور ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال: أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثني الأوزاعي ، قال: حدثني يونس بن يزيد ، قال: حدثني الزهري ، قال: حدثني عروة ، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر الفتنة التي يفتن المرء في قبره فضجَّ الناس ضجة حالت بيني وبين

أن أفهم آخر الحديث ، فقلت لرجل قريب مني : أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال : قال : «إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» .

أخرجه البخاري إلى قوله : ضجة[1] .

وأخرجه النسائي بتمامه[2] .

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد .

ورواية الأوزاعي عن يونس تدخل من حيث الطبقة في رواية الأقران ، ومن حيث الجلالة في رواية الأكابر عن الأصاغر ، وإن كان يونس أثبت في الزهري .

وأما الأمر بفعل الخير والحث على الطاعة فيدخل فيما ذكر من الأمر بالصدقة والإعتاق وغير ذلك .

وأما التوبة فقرأت علىٰ أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، قال : أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ، قال : أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال : أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، وخلف بن هشام (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا زاهر بن أبي طاهر ، قال : أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عاصم ، قال : حدثنا أحمد بن علي الموصلي ـ واللفظ له ـ قال : حدثنا خلف بن هشام (ح) .

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً عليها ، قالت : أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال : حدثنا

---

(١) رواه البخاري (١٣٧٣) .

(٢) رواه النسائي (٤/١٠٣ ـ ١٠٤) .

أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قالوا: حدثنا أبو عوانة (ح).

وبه إلى علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال: حدثنا زهير بن معاوية ، قالا: حدثنا الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عِبَادٍ ـ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ، فذكر الحديث في صلاة الكسوف إلى أن ذكر خطبة النبي ﷺ إلى أن قال: ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُوم عَنْ مَطَالِعِهَا بِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللهِ يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ مِنْهُمْ لَهُ تَوْبَةً. . .» الحديث بطوله[1].

وفي ذكر الدجال وهلاكه وغير ذلك.

أخرجه أحمد عن عفان عن أبي عوانة به.

وعن أبي كامل[2].

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[3].

كلاهما عن زهير بن معاوية.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي بطوله من وجه آخر عن زهير[5].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٨).

(٢) رواه أحمد (٢٠١٧٨ و٢٠١٩٠).

(٣) رواه أبو داود (١٠٨٤).

(٤) رواه ابن حبان (٢٨٥٦).

(٥) رواه النسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١).

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم[1].

(قوله: ورويناه في صحيح البخاري وغيره عن أسماء. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بدمشق، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا ابن اللتي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: أخبرنا السمرقندي، قال: أخبرنا الدارمي، قال: حدثنا موسى بن مسعود، والحكم بن المبارك، قال الأول: حدثنا زائدة، والثاني: حدثنا عبد العزيز بن محمد، كلاهما عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أمر حين كسفت الشمس بالعتاقة[2].

أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو عن زائدة[3].

وأخرجه أبو داود من رواية معاوية بن عمرو[4].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن معمر عن موسى بن مسعود[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه البخاري من رواية زائدة وغيره موصولاً[6].

ومن رواية الدراوردي ـ وهو عبد العزيز بن محمد ـ تعليقاً، والله أعلم[7].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٩٧) وابن حبان (٢٨٥٢) والحاكم (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٩).

(٢) رواه الدارمي (١٥٣٩).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٤٥).

(٤) رواه أبو داود (١١٩٢).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٤٠١).

(٦) رواه البخاري (١٠٥٤ و٢٥١٩ و٢٥٢٠).

(٧) علقه بعد الحديث (٢٥١٩).

آخر المجلس الخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٤٥١
بابُ الأذْكَار في الاسْتسقَاءِ

يستحبُّ الإكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل، والدعوات المذكورة فيه مشهورة: منها «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً هَنِيئاً مَرِيئاً غَدَقاً مُجَلِّلاً سَحّاً عامّاً طَبَقاً دَائِماً؛ اللَّهُمَّ على الظِّرَابِ وَمَنابِتِ الشَّجَر، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّاراً، فأَرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً؛ اللَّهُمَّ اسْقِنا الغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ. اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنا الزَّرْعَ، وَأَدِرَّ لَنا الضَّرْعَ، وَاسْقِنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماءِ، وأَنْبِتْ لَنا مِنْ بَرَكاتِ الأَرْضِ؛ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الجَهْدَ وَالجُوعَ والعُرْيَ، واكْشِفْ عَنَّا مِنَ البَلاءِ مَا لا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ». ويُستحبَّ إذا كان فيهم رجلٌ مشهورٌ بالصلاح أن يستسقوا به فيقولوا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِي وَنَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ فُلانٍ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: (باب الأذكار في الاستسقاء) يستحب الإكثار فيه من الدعاء...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج،

قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا وكيع (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نضر ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، عن أبيه ، قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، أسأله عن الاستسقاء؟ فقال: خرج رسول الله ﷺ متواضعاً متبذلاً متضرعاً ثم خطب فصلى ركعتين[1].

وبه إلى أحمد ، قال: حدثنا أبو سعيد ـ هو مولى بني هاشم ـ (ح).

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف ، قالا: حدثنا إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق ، أنه سمع جده ، يقول: حدثنا أبي إسحاق بن عبد الله بن كنانة ـ من بني عامر بن لؤي ـ أن الوليد بن عتبة أرسله إلى ابن عباس يسأله؟ فقال: خرج النبي ﷺ فذكر نحوه.

وقال في روايته متخشعاً بدل متواضعاً ، وزاد: فصنع كما يصنع في العيدين[2].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أحمد (٢٠٣٩) والطبراني في الكبير (١٠٨١٨).

(٢) رواه أحمد (٢٤٢٣) والطبراني في الكبير (١٠٨١٩).

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من رواية حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحاق[1].

وأخرجه الترمذي أيضاً وابن ماجه وابن خزيمة، كلهم من رواية وكيع[2].

فوقع لنا بدلاً من هذا الوجه وعالياً بدرجة أو درجتين من رواية أبي نعيم.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان عن عبد الله بن يوسف[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن سفيان[4].

وزاد حاتم في روايته: فلم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير.

(قوله: والدعوات المذكورة فيه مشهورة).

قلت: كأنه يريد الشهرة اللغوية لا العرفية عند أهل الحديث.

والأدعية التي ذكرها هنا ستة.

ذكر البيهقي في المعرفة أن الشافعي رحمه الله تعالى ذكر عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قال، فذكره بهذه الألفاظ إلا الثاني، وهو قوله: «عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ» وزاد شيئاً سأذكره بعد[5].

وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق وغيره في المهذب وغيره هذا الدعاء كما ذكره الشافعي، ولم يوصل الشافعي إسناده به إلى سالم، ولا ساق البيهقي له إسناداً

---

(١) رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٨) والنسائي (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٢) رواه الترمذي (٥٥٩) وابن ماجه (١٢٦٦) وابن خزيمة (١٤٠٥).

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤١٩).

(٤) رواه النسائي (٣/ ١٥٦).

(٥) ذكره البيهقي في المعرفة (٣/ ١٠٠).

في تصانيفه كعادته خصوصاً في المعرفة ، لكن ذكر لأكثره شواهد تارة باللفظ وتارة بالمعنى.

فالدعاء الأول جاء عن جابر وليس بتمامه ، وقد ذكره المصنف بعد هذا.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة ، والشيخ أبو إسحاق المؤذن فيما قرأت عليه بمكة كلاهما عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي بدمشق ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، قال: أخبرنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا محمد بن عبيد ، قال: حدثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ» قال: فأطبقت عليهم[١].

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

أخرجه أبو داود عن محمد بن أحمد بن أبي خلف[٢].

وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن الحسين بن إشكاب[٣].

كلاهما عن محمد بن عبيد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن محمد بن عبيد[٤].

ورجاله رجال الصحيح إلا أن أحمد تكلم فيه.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم بسنده ومن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٢٥).

(٢) رواه أبو داود (١١٦٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤١٦).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٢٧).

عن مجاهد بن موسى عن محمد بن عبيد[1].

قال عبد الله: فحدثت به أبي، فقال: ليس هذا بشيء، قد أعطانا محمد بن عبيد كتابه وليس هذا فيه، وقد حدثنا به أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد مرسلاً.

قلت: فحاصله أنه رجح الإرسال على الوصل.

وقال الدارقطني في العلل: تابعه جعفر بن عون عن مسعر وأرسله غيرهما وهو أشبه.

وقد وجدت له شاهداً من وجه آخر عن جابر مقروناً بأنس.

وآخر عن ابن عباس وثالثاً عن كعب بن مرة، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٤٥٢

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر من السنة فقال كان الله له:

(تنبيه) قوله (بواكي) هكذا في أكثر الروايات جمع باكية من البكاء، وقيل: إن في رواية بالدال بدل الكاف، ووقع في رواية الحاكم هوازن بالزاي والنون بلفظ القبيلة المشهورة، كذا وقع عند الدارقطني.

وأغرب الخطابي فقال في شرح أبي داود: لفظ الحديث رأيت النبي ﷺ يواكىء ـ بضم المثناة التحتانية وآخره مهموز ـ وقال: معناه يحامل يعني يتحامل على يديه عند رفعهما في الدعاء[2].

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٥).

(٢) معالم السنن (١/ ٢٥٥).

وهذا مع تكلفه لا تساعده الرواية لأن الراء مفقودة من أوله في جميع المرويات ، والعلم عند الله تعالى .

ذكر حديث جابر المقرون بأنس .

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو العلاء الحافظ ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا معاذ بن المثنى ، قال: حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ـ بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة ـ عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ سُقْيَا وَادِعَة نَافِعَة غَيْثاً مُغيثاً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبْقاً مُجَلَّلاً يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينَا وَحَاضِرُنَا ، تُنْزِلُ بِهِ مِن بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، وتُخْرِجُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ ، وَتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ»[1] .

هذا حديث غريب ورواته ثقات إلا موسى ففيه مقال.

وقد أخرجه عبد الرزاق مختصراً من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم مرسلاً .

وجاء عن أنس من طريق أخرى رويناه في الأوسط أيضاً ، وفيه «غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُرْتِعاً وَابِلاً شَامِلاً دَائِماً»[2] .

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ولا عنه إلا مجاشع ، تفرد به إسحاق بن شاذان.

قلت: مجاشع متروك ـ وهو بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر المعجمة بعدها مهملة ـ وشيخه والراوي عنه ضعيفان.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦١٩).

ذكر حديث ابن عباس وكعب.

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله تعالى، أن عبد الله بن محمد الصالحي أخبره بها عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قالا: حدثنا مصرف بن عمرو، قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن حصين - هو ابن عبد الرحمن - عن حبيب بن ثابت، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: جئتك من عند قوم لا يتزود لهم راع ولا يخطِرُ لهم فحل، فصعد المنبر فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً...» فذكر مثل حديث جابر[1].

وفي آخره: فلم يجيء أحد من أفق من الآفاق إلا قال: قد أُحيينا.

هذا حديث حسن رجاله ثقات، ولولا عنعنة حبيب لقلت: صحيح.

أخرجه ابن ماجه وأبو عوانة جميعاً عن أبي الأحوص بن أبي الهيثم[2].

زاد أبو عوانة وعن محمد بن يحيى، كلاهما عن الحسن بن الربيع، عن عبد الله بن إدريس.

فوقع لنا عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٦٧٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٢٧٠) وأبو عوانة (٢٥١٦).

وأخرج ابن ماجه أيضاً حديث كعب بن مرة من طريق شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة: حدثنا يا كعب عن رسول الله ﷺ واحذر، فقال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله استسق الله تعالى، فرفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ اسْقنا...» فذكر مثل حديث ابن عباس سواء، لكن قال في آخره: فما جَمَّعوا حتى أُحيوا[1].

وسنده حسن.

وقد أخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه، لكن قال: عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب بالشك، وقال في أوله: دعا رسول الله ﷺ على مضر، فأتيته فقلت: يا رسول الله إن الله قد أعطاك أو استجاب لك، وإن قومك قد هلكوا فادع الله أن يسقينا، والباقي بنحوه[2].

وأفادت هذه الرواية أن المبهم في حديث ابن عباس هو الراوي، ولا يبعد أن يفسر به المبهم الذي في حديث أنس في الصحيحين، وسيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٥٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

الثاني من الأدعية (قوله: «اللَّهُمَّ عَلَى الظِّراب»...) إلى آخره.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٢٦٩).

(٢) رواه أحمد (١٨٠٦٢ و٦٦، ١٨).

قلت: سيأتي في (باب ما يقول إذا كثر المطر من حديث أنس، لكنه في دعاء الاستصحاء).

وورد من وجه آخر.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي الجيزي قراءة عليه ونحن نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً عليه، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن علان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشافعي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني خالد بن رباح، عن المطلب بن حنطب، أن النبي ﷺ كان يقول عند المطر: «اللَّهُمَّ سَقِّنَا سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيا عَذَابٍ وَلاَ بَلاَءٍ وَلاَ هَدْمٍ وَلاَ غَرَقٍ، اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا»[1].

هذا سند مرسل، والمطلب من صغار التابعين، لكن لم يثبت له سماع عن كثير ممن روى عنه من الصحابة، وهو ابن عبد الله بن حنطب، نسب لجده ـ وهو بمهملة ثم نون ثم مهملة ثم موحدة بوزن جعفر ـ.

الثالث من الأدعية (قوله: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ...») إلى آخره.

سيأتي في آخر الباب موقوفاً.

ووقع في حديث عمرو بن حريث في صحيح أبي عوانة مرفوعاً في دعاء الاستسقاء: اللهم إنا نستغفرك لذنوبنا ونتوب إليك من خطايانا أنت المستَغْفَرُ الغفار فأرسل السماء علينا مدراراً.

الرابع منها (قوله: «اللهم اسقنا الغيث...») إلى آخره.

لم أجد له بتمامه سنداً.

---

(١) رواه الشافعي (٥٢٩) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٥٦).

ووقع أوله في حديث عائشة في الباب الذي يليه، ومثله في حديث عمرو بن حريث الذي ذكرته قبل ولفظه: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاكِفاً».

الخامس منها قوله: «اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ...» إلى آخره[1].

قلت: يجتمع من حديثين:

أحدهما: فيما قرأت على الشيخ أبي إسحاق الآمدي، عن محمد بن عبد الوهاب سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد بن عيسى العسكري، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً تُوَسِّعُ بِهِ لِعِبَادِكَ وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَتُحْيي بِهِ الزَّرْعَ».

هذا حديث غريب.

أخرجه البيهقي من طريق هاشم بن القاسم[2].

فوقع لنا عالياً.

وسنده واه جداً، تفرد به يعلى بن الأشدق وهو متروك ونُسب إلى الوضع.

وسيأتي في الكلام على استسقاء عمر بالعباس من دعاء العباس نحوه.

الثاني: يؤخذ من حديث الزهري عن أنس قال فيه: «تُنْزِلُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَتُخْرِجُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرضِ».

وقد أشرت إليه في المجلس الماضي.

السادس منها (قوله: «اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الجُهْدَ...») إلى آخره.

---

(١) رواه أبو عوانة (٢٥٢٨) ولفظه «واصل بالغيث واكفاً».

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٦).

لم أجد له سنداً.

وكذا السابع وهو قولـه: «اللَّهُمَّ إِنَّ بِالْبِلاَدِ والْعِبَادِ وَالْبَهَائِمِ وَالْخَلْقِ مِنَ اللأْواءِ وَالْجَهْدِ والضَّنْكِ مَا لاَ نَشْكُو إلاَّ إِلَيْكَ».

وسيأتي في حديث عمرو بن شعيب شيء منه بمعناه ، والله المستعان.

آخر المجلس الثالث والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثالث والثلاثون بعدالثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤٥٤

* روينا في صحيح البخاري ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نتوسلُ إليك بنبيِّنا ﷺ فتسقينا ، وإِنَّا نتوسلُ إليك بعمِّ نَبيِّنا ﷺ فاسقنا ، فيُسقون.

وجاء الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره.

* روينا في سنن أبي داود ، بإسناد صحيح على شرط مسلم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بَواكِ فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيَّاً سَرِيعاً نافعاً غَيْرَ ضَارّ ، عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ» ، فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة الحرام من السنة فقال كان الله له أمين:

(قوله: وروينا في صحيح البخاري أن عمر رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

قرىء على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن الزوزني، قال: حدثنا أبو حاتم البستي، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الأنصاري (ح).

وأنبئت به عالياً عمن أجيز من علي بن عبد الرحمن البكري، أن يحيى بن ثابت أخبرهم، قال: أخبرنا أبي ثابت بن بندار، قال: أخبرنا أبو بكر بن غالب، قال: حدثنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرني أحمد بن فرج بن جبريل، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي ـ هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن عمه ثمامة. عن أنس رضي الله عنه، قال: كانوا إذا قحطوا على عهد رسول الله ﷺ استسقوا بالنبي ﷺ فَيَسْتَقي لهم فيسقون، فلما كان بعد رسول الله ﷺ في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله [عنه] قحطوا فخرج عمر بالعباس رضي الله عنهما يستسقي به، فقال: اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك ﷺ استسقينا به فتسقينا، اللهم إنا نتوسل إليك اليوم بعم نبيك فاسقنا فسقوا[1].

وبه إلى الجرجاني، قال: حدثنا موسى بن العباس، قال: حدثنا علي بن حرب، وأبو حاتم ـ هو الرازي ـ قالا: حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن عمه، عن أنس، أن عمر كان إذا قحطوا فذكره[2].

وقال في آخره: فيسقون.

وقرأته أعلى من هذا بدرجة ومن الذي قبله بدرجتين على الشيخ أبي إسحاق

---

(١) رواه محمد الأنصاري في جزئه (٦١).
(٢) رواه ابن حبان (٢٨٦١).

التنوخي ، أن الشيخ محمد بن أحمد بن تمام أخبرهم ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي ، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي ، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال: حدثني أبي ، عن عمه ، عن أنس ، أن عمر خرج يستسقي وخرج معه بالعباس رضي الله عنهم يستسقي به ، ويقول: اللهم إنا إذا كنا قحطنا على عهد نبيك توسلنا إليك بنبينا ﷺ ، اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي[2].

كلاهما عن محمد بن عبد الله الأنصاري.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الأخيرة.

والأنصاري المذكور من شيوخ البخاري القدماء ، أخرج عنه بلا واسطة عدة أحاديث ، وربما أخرج عنه بواسطة كهذا.

وأخرج محمد بن سعد في الطبقات بسند فيه ضعف عن عبد الرحمن بن حاطب ، قال: رأيت عمر رضي الله عنه ـ يعني لما استسقى ـ أخذ بيد العباس فقال: اللهم إنا نستشفع إليك بعم رسولك ﷺ[3].

وأخرج عبد الرزاق في المصنف بسند فيه ضعف عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن عمر رضي الله عنه قال للعباس رضي الله [عنه]: استسق الله ، فقام العباس فقال: اللهم أنزل علينا ماء تحيي به الأصل وتدر به الضرع وتطيل به

---

(١) رواه البخاري (١٠١٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٤٢١) وابن سعد (٤/٢٨ ـ ٢٩).

(٣) رواه ابن سعد (٤/٢٩).

الزرع ، اللهم سقيا نافعة وادعة . . . الحديث[1] .

(قوله : وجاء الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية وغيره) .

قلت : أخرج ابن عساكر في ترجمة يزيد بن الأسود ـ وهو من كبار التابعين ـ بسند صحيح عن سُلَيْم بن عامر ـ وهو من ثقات التابعين ـ أن الناس قحطوا ، فخرج معاوية بيزيد بن الأسود .

ومن طريق سعيد بن عبد العزيز أن الضحاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود أيضاً ، وذكر له معه قصة .

(قوله : وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر . . .) إلى آخره .

قلت : تقدم أول الباب مع بيان حاله ، ولله الحمد .

آخر المجلس الرابع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الرابع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي .

* * *

٤٥٥

* وروينا فيه بإسناد صحيح ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا استسقى قال : «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ» .

* وروينا فيه بإسناد صحيح ، قال أبو داود في آخره : هذا إسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قال : شكا الناسُ إلى رسول الله ﷺ قحوطَ المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناسَ يوماً

(١) رواه عبد الرزاق (٤٩١٣) .

يخرجون فيه ، فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بَدَا حاجبُ الشمس ، فقعدَ على المنبر فكبَّرَ وحَمِد الله عزّ وجلّ ، ثم قال: «إنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيارِكُمْ ، وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إبَّانِ زَمانِه عَنْكُمْ ، وَقَدْ أمَرَكُمُ اللهُ سُبْحانَهُ أنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أنْ يَسْتجيبَ لَكُمْ ، ثم قال: الحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَراءُ ، أنْزِلْ عَلَيْنا الغَيْثَ ، وَاجْعَلْ ما أنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وَبَلاغاً إلى حِينٍ» ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياضُ إبطيه ، ثم حوّل إلى الناس ظهرَه وقَلبَ ، أو حَوّل رداءَه وهو رافع يديه ، ثم أقبلَ على الناس ونزلَ فصلى ركعتين ، فأنشأ الله عزّ وجلّ سحابة ، فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى ، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالت السيولُ ، فلما رأى سرعتَهم إلى الكِنّ ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه ، فقال: «أَشْهَدُ أنَّ اللهَ على كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وأنّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة المذكور فقال كان الله له آمين:

(قوله: وروينا فيه ـ أي في سنن أبي داود ـ بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. . .) إلى آخره.

أخبرنا الإمام أبو الفضل حافظ العصر بن الحسين رحمه الله ، قال: أخبرني علي بن أحمد البزاز، قال: أخبرنا علي بن أحمد الحنبلي ، قال: أخبرنا عمر بن محمد ، قال: أخبرنا مفلح بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت

الخطيب، قال: أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، أن رسول الله ﷺ (ح).

وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: حدثنا سفيان ـ وهو الثوري ـ عن يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ».

وبه قال أبو داود: هذا لفظ مالك: انتهى[1].

وقد وقع لنا من حديث مالك أعلى من هذا.

قرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، عن أبي الحسن بن هلال سماعاً، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك... فذكره[2].

قال ابن عبد البر: لا يروى عن مالك إلا هكذا، وتابعه معتمر بن سليمان وعبد العزيز بن مسلم كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عمرو، وليس فيه عن أبيه عن جده[3].

قلت: رواية معتمر أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه، ورواية علي بن قادم الموصولة تفرد بها عن الثوري، وابن قادم مختلف فيه[4].

---

(١) رواه أبو داود (١١٧٦).

(٢) رواه مالك في الموطأ (٦١٠) رواية أبي مصعب عن مالك عن يحيى عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ كان يقول... فذكره.

(٣) التمهيد (٢٣/ ٤٣٢).

(٤) رواه عبد الرزاق (٤٩١٢).

وقد أخرجه العقيلي من وجه آخر عن حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد موصولاً[1] وهي متابعة جيدة، لكن لا يرتفع مع ذلك عن درجة الحسن، والعلم عند الله.

(قوله: وروينا فيه بإسناد صحيح ـ قال أبو داود في آخره: هذا إسناد جيد ـ عن عائشة) إلى آخره.

قرأت على خديجة بالسند الماضي قريباً إلى أبي حاتم البستي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن مخلد بن نزار، قال: حدثنا أبي (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي داود، قال: حدثنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، فكبر وحمد الله، ثم قال: «إِنَّكُمْ شَكوتُم جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ـ ثم قال ـ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم مَلِك يَوْمِ الدِّين ـ وفي رواية أبي حاتم ـ مَالِكِ يَوْم الدِّين، لا إلهَ إِلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْزِلْ عَلَينا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاَغاً إِلى حِينٍ» وفي نسخة «إلى خَيْرٍ» ورواية أبي حاتم، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حوَّل رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت، وفي رواية أبي حاتم: فأرعدت وأبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأتِ مسجده حتى سالت

---

(١) لم أره في الضعفاء للعقيلي، وذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) أن العقيلي قال: حدثنا محمد بن يحيى العسكري، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص بن غياث، عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبَادَك، وأحي بلدكَ الميت، وانشر رحمتكَ».

السيول ، وفي رواية أبي حاتم: فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ، وفي رواية أبي حاتم فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه فقال: «أَشْهَدُ أنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ»[1].

وبه إلى أبي داود قال: هذا حديث غريب وإسناده جيد. انتهى.

وقرأته والذي قبله عالياً على أبي علي الفاضل ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن علي بن الحسين ، عن الفضل بن سهل ، عن الخطيب بالحديثين.

وأخرج الثاني أبو عوانة في صحيحه عن أبي داود[2].

فوافقنا بعلو.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن هارون بن سعيد ، والله أعلم[3].

آخر المجلس الخامس والخمسين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامسُ والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٥٦

في هذا الحديث التصريح بأن الخطبة قبل الصلاة ، وكذلك هو مصرّح به في صحيحي البخاري ومسلم.

---

(١) رواه أبو داود (١١٧٣) وابن حبان (٢٨٦٠) والبيهقي (٣/ ٣٤٩).
(٢) رواه أبو عوانة (٢٥١٩).
(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٢٨).

يُستحبّ تقديمُ الصلاة على الخطبة لأحاديث أُخر ، أن رسول الله ﷺ قدَّمَ الصلاةَ على الخطبة.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد وجدت لحديث عائشة شاهداً لبعضه.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي الجيزي فيما قرىء عليه بمصر سنة ثلاث وتسعين ونحن نسمع ، عن وزيرة بنت عمر بن أسعد ، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الزبيري ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن علان النيسابوري ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ، قال: حدثنا أبو العباس الأصم ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشافعي ، قال: أخبرني من لا أتهم ، عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: أصاب الناس على عهد رسول الله ﷺ سنة شديدة ، فمر بهم يهودي فقال: لو شاء صاحبكم لسقيتم ما شئتم ، لكنه لا يحب ذلك ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «أَوَقَدْ قَالَهَا؟» قالوا: نعم، قال: «إِنِّي لأَستَنْصِرُ بالسَّنَةِ عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ مَوْعِدُكُمْ غَداً أَسْتَسْقِي لَكُمْ» فلما كان ذلك اليوم غدوا فما تفرقوا حتى مطروا ما شاؤوا ، فما أقلعت السماء جمعة[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وسليمان مدني موثق ، وشيخ الشافعي كأنه إبراهيم بن أبي يحيى وهو صدوق عند الشافعي مضعف عن الجمهور.

ووجدت لحديث عمرو بن شعيب شاهداً مقطوعاً.

---

(١) رواه الشافعي (٥٢٣).

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، أنه قرأ على عبد الله بن محمد البزوري ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد الأصبهاني ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور؛ قال: حدثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ـ يعني البصري ـ أنه كان إذا استسقى قال: اللهم إنا نستسقيك ونستغفرك ، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً أرسل السماء علينا مدراراً ، اللهم اسق عبادَك وبلادكَ وأحي بهائمَك وانشر رحمتَك. . . الحديث.

وسنده حسن عن الحسن.

(قوله: في هذا الحديث ـ يعني حديث عائشة ـ التصريح بأن الخطبة قبل الصلاة).

قلت: أخذه من قوله: ثم أقبل على الناس ونزل فصلى.

(قوله: وكذلك هو مصرح به في صحيحي البخاري ومسلم).

قلت: هذا يوهم أنه عندهما من حديث عائشة وليس كذلك ، وإنما يؤخذ مما أخرجاه من حديث عبد الله بن زيد ، فإنه عندهما من طرق في بعضها أنه ﷺ استقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين ، هذه رواية الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد.

أخرجها البخاري من طريق ابن أبي ذئب[١].

ومسلم من طريق يونس بن يزيد أتم منه[٢].

كلاهما عن الزهري.

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٤).

(٢) رواه مسلم (٨٩٤).

ففي رواية البخاري فقام فدعا الله قائماً ثم توجه قبل القبلة ، وفي رواية مسلم نحوه بلفظ : يدعو[١].

(قوله : يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لأحاديث أخر أن رسول الله ﷺ قدم الصلاة على الخطبة).

قلت : ذكره بالمعنى الذي دل عليه ثم ، كما في الذي قبله.

فمن الأحاديث في ذلك ما قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر الحاكم ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال : أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار ، قال : أخبرنا أبو الأسعد بن أبي القاسم ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي بقيسارية ، قال : حدثنا عبد الله بن راشد ، قال : حدثنا موسى بن عيسى المدني ، قال : حدثنا المسيب بن شريك ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهما ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ نستسقي فصلى بنا ركعتين ، ثم قلب رداءه ورفع يديه فقال : «اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَمُنْزِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا ومُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا أَنْتَ الْمُغِيثُ الغَفَّارُ ، أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً . . .» الحديث بطوله.

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم ، وهو من زياداته[٢].

وسنده ضعيف : فيه من لا يعرف عيناً ولا حالاً ، وفيه المسيب بن شريك ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه.

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٣).
(٢) رواه أبو عوانة (٢٥٢٨).

وعجبت للضياء إذ أخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، والله المستعان.

آخر المجلس السادس والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو المجلس السادس والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٤٥٧

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشري الشهر.

فقال: ولم أسمع من لفظه إلّا من قوله ستتهم عن وهب بن جرير، فوقع لنا بدلا عالياً ، والباقي سمعته عليه في المعارضة.

ومنها حديث أبي هريرة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال: حدثنا أبي ، قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً فاستسقى ، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب وحول رداءه ودعا الله واستقبل القبلة رافعاً يديه ، ثم جعل الأيسر على الأيمن والأيمن على الأيسر[١].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه أحمد (٥٣٢٧).

أخرجه ابن ماجه عن أحمد بن أبي الأزهر، والحسن بن أبي الربيع[1].

وأخرجه ابن خزيمة والطحاوي جميعاً عن إبراهيم بن مرزوق: وزاد ابن خزيمة وعن زيد بن أخزم[2].

وأخرجه أبو عوانة عن عمار بن رجاء[3].

وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن سنان.

ستتهم عن وهب بن جرير.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم[4].

وقال: تفرد به النعمان بن راشد.

وقال ابن خزيمة بعد تخريجه: في القلب من النعمان فإن في حديثه عن الزهري خطأً كثيراً.

قلت: كشف الدارقطني عنه في العلل فقال: أخطأ فيه النعمان، وخالفه أصحاب الزهري كلهم فقالوا: عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

قلت: أخرجه الشيخان من رواية ابن أبي ذئب عن الزهري.

ومسلم أيضاً من رواية يونس.

وسياق النعمان للمتن أصرح من سياقتهم، لكن خالف في تقديم الخطبة.

وقد رواه معمر عن الزهري أخصر منه في التصريح.

وبهذا الإسناد إلى أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عباد، عن عمه، قال: خرج رسول الله ﷺ يستسقي للناس

---

(١) رواه ابن ماجه (١٢٦٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٤٠٩ و١٤٢٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٢٥).

(٣) رواه أبو عوانة (٢٥٢٢).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٣٤٧).

فصلى بهم ركعتين وجهر بالقراءة، وقلب رداءه ورفع يديه ودعا واستسقى واستقبل القبلة[1].

وهذا نحو رواية النعمان في تقديم الصلاة.

وأخرج أحمد أيضاً من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عباد، فذكر الحديث مطولاً وفيه: وبدأ بالصلاة قبل الخطبة[2].

وقد جاءت الرواية عن عباد بن تميم في تقديم الصلاة على الخطبة مختلفة كما تقدم.

ووقع لنا من وجه آخر عن عباد صريحاً أيضاً.

وبه إلى أحمد قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر - يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم، قال: سمعت عباد بن تميم، يقول: سمعت عبد الله بن زيد يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى وحوَّل رداءه، وبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا[3].

هذا حديث غريب.

أخرجه النسائي في مسند مالك عن زكريا بن يحيى، عن هارون بن عبد الله بن إسحاق بن عيسى. فوقع لنا عالياً.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من رواية محمد بن عبد الله المخرمي عن إسحاق بن عيسى، وقال: تفرد به إسحاق عن مالك بقوله: وبدأ بالصلاة قبل الخطبة، والحديث في الموطأ بدون هذه الزيادة.

قلت: أكثر الطرق عن عباد ليس فيها ذكر تقديم إحداهما على الأخرى.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٨٩٠) وأحمد (١٦٤٣٧).

(٢) كذا في المخطوطة من طريق محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر به وهو خطأ إذ هذا اللفظ رواه أحمد (١٦٤٦٦) عن إسحاق بن عيسى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر، وحديث ابن إسحاق قبله (١٦٤٦٥) والآتي بعد هذا.

(٣) رواه أحمد (١٦٤٦٦).

وقد أخرج البخاري من طريق أبي إسحاق السبيعي ، قال: خرج عبد الله بن يزيد ـ هو الخطمي ـ يستسقي ومعه البراء بن عازب وزيد بن أرقم ، فاستسقى وقام على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين ولم يؤذن ولم يقم ، ورفع الحديث[1] .

وقد جمع المحب الطبري من هذا الاختلاف باحتمال أنه ﷺ استسقى مرتين قبل الصلاة وبعدها ، وكانت الخطبة على المنبر بعد فراغ الصلاة.

قلت: وكثير من الأخبار الواردة في هذا الباب تساعد هذا الجمع ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٥٨

ثم رُوي عن عمرَ رضي الله عنه أنه استسقى وكان أكثر دعائه الاستغفار.

بابُ ما يقولُه إذا هَاجَتِ الرِّيح

* روينا في صحيح مسلم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فيها ، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها وَشَرّ ما فيها وَشَرّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٢).

* ورويـنا في سنن أبي داود وابن ماجه ، بإسناد حسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تعالى ، تأتِي بالرَّحْمَةِ وَتأتِي بالعَذَابِ ، فإذا رأيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها ، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ شَرّها».

* ورويـنا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه ، عن عائشة رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ، تركَ العملَ وإن كان في الصلاة ثم يقول: اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها» فإن مُطِرَ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة الحرام سنة سبع وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: ثم روى ـ يعني الشافعي ـ عن عمر رضي الله عنه أنه استسقى. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله ، عن محمد بن إسماعيل بن الحموي سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار في كتابه ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال: أخبرنا أبو منصور النضر ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ قال: حدثنا أحمد بن نجدة ، قال: حدثنا سعيد بن منصور ، قال: حدثنا سفيان ، وهشيم ، كلاهما عن مطرف ، عن الشعبي ، قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع ، فقيل له: ما رأيناك استسقيت ، قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء يُسْتَنْزَلُ بها القطر ، ثم قرأ ﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ

كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً[١].

وقرأته عالياً على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ ، أنه قرأ على أبي محمد البزوري ، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً ، عن محمد بن أبي زيد إجازة ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، قال: حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ، عن الشعبي ، فذكره بمعناه مختصراً[٢].

ورجاله ثقات ، لكن السند منقطع بين الشعبي وعمر.

وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن عمر بنحوه ، وسنده متصل[٣].

(قوله: (باب ما يقول إذا هاجت الريح. روينا في صحيح مسلم عن عائشة. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند المبارك أبو الفرج بن أحمد بن مبارك رحمه الله ، عن علي بن إسماعيل المخزومي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال: حدثنا أبو الحسن الجمال في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن بركة ، قال: حدثنا يوسف بن سعيد ، قال: حدثنا حجاج ـ وهو المصيصي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ريحاً سأل الله تعالى من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ، ويعوذ بالله من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به[٤].

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٥٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٩٦٤).

(٣) رواه البيهقي (٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٢٤).

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر ، عن ابن وهب عن ابن جريج[1] .

فوقع لنا عالياً بدرجة .

(قوله : وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن عن أبي هريرة . . .) إلى آخره .

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال: أخبرني ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة رضي الله عنه حاج ، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُوا اللهَ تَعَالَىَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»[2] .

هذا حديث حسن صحيح .

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[3] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد المروزي وسلمة بن شبيب ، كلاهما عن عبد الرزاق[4] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة في صحيحه والحاكم في مستدركه من عدة أوجه عن الزهري[5] .

ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس وهو صدوق ، وشاهده حديث

---

(١) رواه مسلم (٨٩٩).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤) والطبراني في الدعاء (٩٧١).

(٣) رواه أحمد (٧٦٣١).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٩٧).

(٥) رواه أحمد (٩٢٩٩ و١٠٧١٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣١ و٩٣٢) وابن ماجه (٣٧٢٧) وأبو عوانة (٢٥١٠ و٢٥١١) والحاكم (٤/ ٢٨٥).

عائشة الذي قبله ، (قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن المقدام (ح).

وقرأته عالياً على عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلي ، وعلى ابن عمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أحمد بن علي بن الحسن الهكاري سماعاً عليه ، عن المبارك بن محمد الخواص ، قال: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا أحمد بن المظفر ، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: حدثنا محمد بن العباس ، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا القاسم بن الحكم ، قال: حدثنا مسعر ، عن المقدام بن شريح بن هانىء ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ، ويقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»[1].

هذا لفظ سفيان ، وفي رواية مسعر كان إذا رأىٰ ريحاً أو غيماً فزع ، ثم اتفقا: فإذا أمطرت قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً» وفي رواية مسعر «صَيِّباً نَافعاً».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى القطان عن الثوري[3].

وأخرجه ابن ماجه والنسائي أيضاً من رواية يزيد بن المقدام عن أبيه ،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٥).

وأحمد أيضاً وابن حبان في صحيحه من رواية شريك بن المقدام[1].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من رواية إسرائيل عن المقدام[2].

وأخرجه أيضاً النسائي وابن حبان من وجه آخر عن مسعر ببعضه[3].

فوقع لنا عالياً ، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية أبي الحسن البقاعي.

* * *

٤٥٩

* ورويناه في كتاب الترمذي وغيره ، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا الرّيحَ ، فإنْ رأيْتُمْ ما تكْرَهُونَ فَقُولوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْألُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرّيح وخَيْرِ ما فِيها ، وَخَيْرِ ما أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ هَذِهِ الرّيحِ وَشَرّ ما فيها وَشَرّ ما أُمِرَتْ بِـهِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة الحرام من السنة فقال كان الله له آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي بن كعب. . .) إلى آخره.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) وابن ماجه (٣٨٨٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٤) وابن حبان (١٠٠٦).

(٢) رواه أبو عوانة (٢٥٢٩).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٦٤) وابن حبان (٩٩٤) والبيهقي (٣/ ٣٦٢).

قرأت على الشيخ المسند أبي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال: حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر ـ هو ابن عبد الله المرهبي ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبيٍّ بن كعب رضي الله عنه ، أن الريح هبت على عهد النبي ﷺ فسبها رجل ، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبَّهَا فَإِنَّها مَأْمُورَةٌ ، وَلَكِنْ قُل اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب عن سهل بن حماد عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات مع اتصال السماع.

وأخرجه البخاري في الأدب عن ابن أبي شيبة[3].

وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن محمد بن المثنى[4].

كلاهما عن أسباط بن محمد.

وعبد الله بن أحمد أيضاً عن محمد بن يزيد[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٦٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٧).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٩).

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢١١٣٨) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٢٢٣).

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٢١١٣٩) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٢٢٤).

والترمذي والنسائي أيضاً جميعاً عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب[1].

كلاهما عن محمد بن فضيل، كلاهما عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت بنحوه.

وأخرجه أحمد من رواية سفيان الثوري عن حبيب[2].

وخالفهم فطر بن خليفة عن حبيب في مسنده.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق البعلي بالقاهرة، عن أبي العباس بن الشحنة سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو المنجا، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَسَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا سند منكر، ومحمد بن القاسم متروك عند الجمهور، والطريق الأول هو المعروف في هذا الحديث سنداً ومتناً.

قال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وأنس وابن عباس وجابر.

قلت: وفيه عن سلمة بن الأكوع وأبي الدرداء وعقبة بن عامر.

وقد تقدم حديث عائشة وأبي هريرة وأبي الدرداء مع حديث أُبَيٍّ.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٤).

(٢) لم أره في مسند أحمد، ولا ذكر هذه الرواية المصنف في أطراف المسند ولا في إتحاف المهرة.

وأما أحاديث سلمة وأنس وجابر وابن عباس فقد ذكرها المصنف في هذا الباب.

وأما حديث عثمان بن أبي العاص فقرأت على المسند العماد أبي بكر بن العز بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثنا عامر بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني (ح).

وقرأته عالياً على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا فروة بن أبي المغراء، قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: كانت الريح إذا اشتدت قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ - وفي رواية الخرائطي - مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ فِيهَا»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه البزار عن إبراهيم بن الجنيد عن فروة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لا نعرفه عن عثمان إلا بهذا الإسناد.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٧٠) وفي الكبير (٨٣٤٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٣٠).

(٢) رواه البزار (٢٣٢٦).

وأخرجه ابن السني عن أحمد بن محمد بن عثمان ، عن أبي زرعة الرازي ، عن فروة[1] .

وفي سنده : عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف ، لكنه يتقوى بشواهده ، والله أعلم .

آخر المجلس التاسع والخمسين بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والثلاثون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي .

* * *

٤٦٠

* وروينا بالإسناد الصحيح في كتاب ابن السني ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا اشتدّتِ الريحُ يقول : «اللَّهُمَّ لَقْحاً لاَ عَقِيماً» .

* وروينا فيه ، عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا وقعتْ كبيرةٌ أو هاجتْ ريحٌ عظيمةٌ ، فعليكم بالتكبير ، فإنه يجلو العَجَاجَ الأَسْوَدَ» .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري الشهر من السنة ، وإنما سمعت من لفظه من قوله : أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد والباقي في العرض .

(قوله : وروينا بالإسناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة بن الأكوع . . .) إلى آخره .

أخبرني المسند الأصيل أبو بكر بن عبد العزيز الحموي ثم المصري بشاطىء

(١) رواه ابن السني (٣٠٠) .

النيل ، قال: أخبرنا جدي الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني ، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني ، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن ، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد العبقسي ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر ـ هوأبو مصعب الزهري ـ (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا عبدان بن أحمد ، قال: حدثنا أحمد بن عبدة ، قالا: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن ـ هو المخزومي ـ عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول: «اللَّهُمَّ لَقْحاً لَا عُقْماً»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني معاً عن أبي يعلى الموصلي ، عن أحمد بن عبدة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط[٣].

وقال: لم يروه عن يزيد إلا مغيرة ، تفرد به أحمد بن عبدة.

قلت: ورواية أبي مصعب واردة عليه.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٨) والطبراني في الكبير (٦٢٩٦) ولم أره في كتاب الدعاء.

(٢) رواه أبو يعلى (٣٣٩٩ المطالب العالية) وابن حبان (١٠٠٨) وابن السني (٢٩٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٥٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن المغيرة[١].

وهي واردة أيضاً على دعوى التفرد المذكورة.

(قوله: وروينا فيه ـ أي ابن السني ـ عن أنس وجابر. . .) إلى آخره.

قلت: هذا يوهم أنهما قرنا في الرواية، وليس كذلك، وإنما وقع عنده اختلاف على بعض رواته في الصحابي كما سأبينه.

قرأت على العماد أبي بكر الفرضي، عن أبي بكر بن الرضي، وأبي العباس بن معالي سماعاً عليهما، عن محمد بن إسماعيل الخطيب، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ فَعَلَيْكُم بالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الأَسْوَدَ»[٢].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جداً.

محمد بن زاذان ضعيف، وعنبسة متروك.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى هكذا[٣].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه ابن السني أيضاً من طريق عمرو بن عثمان عن الوليد بهذا السند، لكن قال عن أنس بدل جابر[٤].

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦).

(٢) رواه أبو يعلى (١٩٤٧).

(٣) رواه ابن السني (٢٨٤).

(٤) رواه ابن السني (٢٨٤).

وهكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عنبسة من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد، فقال أيضاً عن أنس[1].

وجاء عن أنس حديث آخر يدخل في هذا الباب.

قرأت على عبد الرحمن بن عمر بن عبد الحافظ، عن أبي بكر بن الرضي، وأبي العباس بن معالي بالسند الماضي آنفاً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي(ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي [(ح)]. وبه قال الطبراني: وحدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا علي بن المديني، قالا: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح شديدة، قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن خليفة بن خياط عن عبد الرحمن بن مهدي[3].

ولم أره في مسند أحمد من هذا الوجه.

وقرأت على فاطمة بنت عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، بالسند المذكور إلى أبي يعلى، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش عن أنس فذكر نحوه، وأوله: كان إذا أبصر الريح فزع وقال: «اللَّهُمَّ...» إلى آخره[4].

---

(١) رواه ابن عدي (٥/ ٢٦٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٢٩٠٥) والطبراني في الدعاء (٩٦٩).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٧).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٠١٢).

ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً بين الأعمش وأنس ، والله أعلم.

آخر المجلس الستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي على ما بين قبل.

* * *

٤٦١

* وروى الإمام الشافعيُّ رحمه الله في كتابه «الأُمّ» بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: ما هبَّت الريح إلاّ جثا النبيّ ﷺ على ركبتيه ، وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْها عَذَاباً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها رِياحاً وَلاَ تَجْعَلْها رِيحاً».

* وذكر الشافعي رحمه الله حديثاً منقطعاً ، عن رجل؛ أنه شكا إلى النبيّ ﷺ الفقرَ ، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ تَسُبُّ الرّيحَ».

* فقال الشافعي رحمه الله: لا ينبغي لأحدٍ أن يسبَّ الرياحَ ، فإنها خلقٌ لله تعالى مطيع ، وجندٌ من أجناده ، يجعلُها رحمةً ونقمةً إذا شاء.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني محرم سنة ثمان وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

(قوله: وروى الإمام الشافعي في كتاب الأم بإسناده عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرىء على الشيخ أبي الحسن بن أبي المجد ونحن نسمع ، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالت: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال:

أخبرنا طاهر بن أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن علان ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن ، قال: حدثنا أبو العباس المعقلي ، قال: أخبرنا أبو محمد المرادي ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرني من لا أتهم ، قال: أخبرنا العلاء بن راشد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: ما هبت قط إلا جثا رسول الله ﷺ على ركبتيه ، وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْها عَذَاباً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها رِيَاحاً وَلاَ تَجْعَلْها رِيحاً».

وبه قال ابن عباس قال: قال الله عز وجل ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ و﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه البيهقي في المعرفة عن أبي بكر بن أبي الحسن[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وشيخ الشافعي ما عرفته ، وكنت أظنه ابن أبي يحيى ، لكن لم يذكروه في الرواة عن العلاء ، والعلاء موثق.

ولابن عباس حديث آخر.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ـ بفتح النون وسكون الراء وكسر المهملة ـ قال: حدثنا زيد بن أخزم ـ بمعجمتين ـ قال: حدثنا بشر بن عمر ـ هو الزهراني ـ قال: حدثنا أبان بن يزيد ، قال: حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ شَرِّهَا»[3].

---

(١) رواه الشافعي (٥٣١).

(٢) رواه البيهقي في المعرفة (٢٠٢٩).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٥٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه البيهقي وابن حبان في صحيحه من طريق أبي قدامة السرخسي عن بشر بن عمر[1].

فوقع لنا عالياً.

ورجاله رجال الصحيح لكن له علة.

أخرجه أبو داود في المراسيل عن مسلم بن إبراهيم عن أبان فلم يذكر ابن عباس في مسنده[2].

وذكر في موضع آخر أن سماع قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أربعة أحاديث وزاد غيره آخر، وليس هذا منها، وقد عنعنه قتادة وهو مدلس.

وإنما صححته لشواهده، وقد سبقت وتأتي.

ووجدت لحديث ابن عباس الذي قبله متابعاً.

وبه إلى الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، وأحمد بن محمد الخزاعي، قال الأول: حدثنا عاصم بن علي، والثاني: محمد بن بكير الحضرمي، قالا: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا...» فذكر مثله إلى قوله «ريحاً».

وزاد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيح وَخَيْرِ مَا تُرْسَلُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا تُرْسَلُ بِهِ»[3].

---

(١) رواه ابن حبان (٥٧٤٥) وانظر التعليق عليه. ورواه أبو داود (٤٩٠٨).

(٢) أي في سننه (٤٩٠٨) وليس في المراسيل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩٧٧).

أخرجه مسدد في مسنده الكبير عن خالد بن عبد الله الطحان على الموافقة[1].

وحسين بن عبد الله ضعيف.

وجده هو عبيد الله ـ بالتصغير ـ ابن العباس.

وقد اعتضد بالمتابعة.

(قوله: وذكر الشافعي حديثاً منقطعاً عن رجل. . .) إلى آخره.

أنبئت عن غير واحد، عمن سمع علي بن الحسن الحافظ، يحدث عن عبد الجبار بن محمد الفقيه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبر عمي محمد بن العباس، قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ الفقر، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ تَسُبُّ الرِّيحَ»[2].

وبه قال الشافعي: لا ينبغي لأحد أن يسب الريح، فإنها خلق لله تعالى مطيع، وجند من أجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاءه.

قلت: سند الحديث المذكور معضل، لأنه سقط منه اثنان فصاعداً.

وقول الشيخ عن رجل يوهم أن محمداً رواه عنه، وليس كذلك، بل أرسل القصة.

ولم أجد لهذا المتن شاهداً ولا متابعاً، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والستين بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

---

(١) رواه مسدد (٣٣٩٦) المطالب العالية.

(٢) الأم (١/ ٢٥٣).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء يوم تاسوعاء من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ المسند أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها، قال: أخبرنا العباس بن أحمد بن محمد الزبداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله ـ هو الطحان ـ قال: حدثنا حسين بن عبد الله... فذكر الحديث كما تقدم آنفاً[١].

لكن قال: ثارت بدل هاجت، ولم يقل: اللهم إنا نسألك... إلى آخره.

وبه إلى أبي يعلى، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن رِشْدين بن كريم، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»[٢].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

ورشدين بكسر الراء والدال المهملتين بينهما شين معجمة، بوزن عشرين، ضعيف، يقوى بشواهده.

أخبرنا المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، قال: أخبرنا محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبي، والإمام أبو الفرج بن أبي عمر، وعبد الرحمن بن الزين بن عبد الملك، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الواحد، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٥٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٢٤٦٩).

أحمد بن عثمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن جعفر ، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا زياد بن عبد الله ، كتبنا عنه في حياة هشيم (ح).

وبه إلى ابن جعفر ، قال: حدثنا العباس بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن يوسف ، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قالا: حدثنا منصور ، عن مجاهد ، قال: جاءت ريح على عهد ابن عباس فسبوها ، فقال ابن عباس: لا تسبوها فإنها مأمورة وإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ، ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً.

هذا لفظ زياد، وقال الثوري في روايته: اللهم اجعلها ريح رحمة ولا تجعلها ريح عذاب.

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وقرأته بالسند الأول عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا سليمان بن ظَفَر بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا زياد. . . فذكره.

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ح).

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها ، عن أبي نصر بن العماد ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء العطار ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، عن الطبراني ، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال: حدثنا محمد بن بكار ، قال: حدثنا سعيد بن بشير [قال: أخبرنا] أبو الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَلاَ النَّهَارَ وَلاَ الشَّمْسَ وَلاَ الْقَمَر وَلاَ الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لآخَرِينَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٩٨) والدعاء (٢٠٥١).

هذا لفظ رواية أبي نعيم ، وقطعه الطبراني في الدعاء[1] .

وقال في رواية أبي نعيم: لم يروه عن أبي الزبير إلا سعيد ، تفرد به محمد بن بكار .

قلت: وسعيد مختلف فيه ، وفي السند عنعنة أبي الزبير ، والله المستعان .

آخر المجلس الثاني والستين بعد الأربعمئة من التخريج ، وهو الثاني والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي بالبيبرسية رواية البقاعي .

* * *

٤٦٣

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سادس عشر الشهر من السنة فقال كان الله له في الدارين :

ذكر حديث عقبة .

أخبرني العماد أبو بكر بن العز رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا أبو العباس بن نعمة قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي ، قال: أخبرنا علي بن المسلم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، قال: أخبرنا جدي أبو بكر ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا نصر بن داود ، قال: حدثنا محمد بن بكار ، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني (ح) .

وقرأته عالياً على أبي الفرح بن الغزي ، عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن نصر بن نصر ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي ، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ أمشي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٤٩).

بين الجحفة والأبواء إذا غشيتنا ريح وظلمة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وبأعوذ برب الناس ، ثم قال عقبة: تعوذوا بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما ، ثم سمعته يؤمنا بهما في الصلاة.

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي ، عن محمد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة.

وروى بعضه الليث بن سعد عن سعيد المقبري فلم يقل في السند عن أبيه.

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق قراءة عليه ونحن نسمع ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا الداودي ، قال: أخبرنا السرخسي ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد ، أن عقبة قال: مشيت مع رسول الله ﷺ فقال لي: «يَا عُقْبَةُ قُلْ» فقلت: أي شيء أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حتى أتيت على آخرها فقال: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ ولاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا»[2].

أخرجه النسائي عن قتيبة عن الليث[3].

وأخرجه من عدة طرق مطولاً ومختصراً[4].

وله شاهد.

قرأت على أبي المعالي بن عمر ، عن أبي العباس بن أبي الفرج سماعاً ،

---

(١) رواه أبو داود (١٤٦٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٤٣).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) رواه النسائي (٨/ ٢٥٤).

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي قدامة، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ح).

وقرأته على الشيخ أبي إسحاق التنوخي عالياً، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، قال: أخبرنا أبو المنجا بالسند المذكور قبل إلى السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب ـ بمعجمة وموحدتين مصغر ـ الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فيصلي بنا، فأدركته فقال لي: «قُلْ فلم أقل شيئاً، فذكر ذلك ثلاثاً، قلت: ما أقول يا رسول الله؟ قال: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ والْمُعوِّذَتَين حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثلاَثَ مَرَّاتٍ يَكْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ»[1].

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى عن ابن أبي فديك[3].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٩٤) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٥).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد[1].

ووقع في روايته عن أسيد بن أبي أسيد ـ وهو أبو سعيد المذكور في رواية الترمذي، وقد نبه على ذلك الترمذي.

ووقع في رواية محمد بن المصفى عن أبي أسيد، وكأنه سقط من روايته أسيد بن.

وقد ذكر النسائي في هذا السند اختلافاً على معاذ بن عبد الله، وهذا أرجح طرقه، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثالث والستين بعد الأربعمئة وهو الثالث والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٦٤

باب ما يقولُ إذا انقضّ الكَوْكب

* روينا في كتاب ابن السني، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض؛ وأن نقول عند ذلك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

(قوله: باب ما يقول إذا انقض كوكب. روينا في كتاب ابن السني...) إلىٰ آخره.

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠).

(٢) سنن النسائي (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨١) قال الحافظ بعد أن أورده بإسناده إلى الطبراني[1] [في الأوسط (٧٧١٩)]: حديث غريب، أخرجه ابن السني (٦٥٣) قال الطبراني: لم يروه عن حماد ـ يعني ابن أبي سليمان ـ إلا عبد الأعلى، تفرد به موسى.

قلت: عبد الأعلى هذا ابن أبي المساور ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ ضعيف جداً، وفي الراوي عنه ضعف أيضاً.

بابُ تركِ الإشارةِ والنَّظرِ إلى الكَوْكَبِ والبَرْق

وروى الشافعي رحمه الله في «الأُم» بإسناده عمّن لا يتّهم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال: إذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يُشِرْ إليه، وليصفْ ولينعتْ. قال الشافعي: ولم تزل العرب تكرهه.

(قوله: باب ترك الإشارة والنظر إلى الكواكب والبرق. قوله: وروى الشافعي). في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٢) قال الحافظ بعد تخريجه من طريق البيهقي (٣/ ٣٦٢) عن الشافعي (٣٥٨) قال: أخبرني من لا أتهم، عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي، عن عروة بن الزبير، قال: إذا رأى أحدكم البرق... الحديث.

قال الحافظ: وبالسند المذكور، قال: إبراهيم: ولم أزل أسمع عدداً من العرب يكره الإشارة إليه.

قلت: هكذا أشار البيهقي في كتاب المعرفة (٢٠٣٤) موقوفاً على عروة، وفيه زيادة على ما ذكره الشيخ المصنف.

وإبراهيم هو ابن أبي يحيى، وهو الذي لم يسمه الشافعي.

---

(١) أظن أن نسبة الأثر إلى الطبراني خطأ، لأن الطبري رواه في تفسيره (١٣/ ١٢٤) فتحرفت كلمة الطبري إلى الطبراني، ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥). =

وقد أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٢٩) من طريق ابن إسحاق عن سليمان المذكور مرفوعاً مرسلاً ، ومن طريق ابن أبي حسين (٥٣٠) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٦٢) كذلك معضلاً .

وجاء مرفوعاً موصولاً بذكر عطاء ، عن ابن عباس (٣/ ٣٦٣) ذكرها البيهقي (٣/ ٣٦٣) وضعفها. وقوله عمن لا يتهم فيه تقديم وتأخير ، فإن الإسناد للمبهم لا من المصنف إليه .

* * *

٤٦٥
بابُ ما يقولُ إذا سمعَ الرَّعْدَ

روينا في كتاب الترمذي، بإسناد ضعيف، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوتَ الرعد والصَّواعق قال: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِك، وَعافِنا قَبْلَ ذَلكَ».

وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أنه كان إذا سمع الرعدَ تركَ الحديث وقال: سُبْحَانَ الَّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ.

وذكروا، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر، فأصابنا رعدٌ وبرقٌ وبَرَدٌ، فقال لنا كعب: مَن قال حين يسمع الرعد: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثلاثاً، عُوفي من ذلك الرعد، فقلنا، فعوفينا.

(قوله: باب ما يقول إذا سمع الرعد روينا في كتاب الترمذي).
قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٤) ثم رأيت الحافظ تعقب الشيخ المصنف

بعد أن نقل قول الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، فقال: وأخرجه أحمد (٥٧٦٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢١) والترمذي (٣٤٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢٨).

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٦) من طرق متعددة [أي: عن عبد الواحد] بيَّنها الحافظ.

ثم قال: فالعجب من الشيخ يطلق الضعف على هذا وهو متماسك، ويسكت عن حديث ابن مسعود ـ أي السابق ـ فيما يقول إذا انقض الكوكب، وقد تفرد به من اتهم بالكذب، وهو عبد الأعلى.

(قوله وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٥) قال الحافظ: هو حديث موقوف، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٢٣) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، وهو في رواية أبي مصعب من الموطأ (٢٠٩٤) و٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) رواية يحيى بن يحيى، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦) (قوله ترك الحديث) زاد الحافظ في روايته بعد قوله جثا وترك الحديث.

قوله وما كان فيه فإن كان في صلاة أتم الصلاة، قال: إن هذا الوعد شديد لأهل الأرض سبحان الذي يسبح الرعد الخ.

(قوله روى الإمام الشافعي رحمه الله في الأم (١/ ١٥٣) بإسناده الصحيح).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٦) قال الحافظ: ورواه الطبراني (٢٨٩) وأورد مثله عن الأسود بن يزيد أحد كبار التابعين.

أخرجه الحافظ عنه وزاد قوله: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وقال الحافظ: هذا موقوف صحيح[(١)].

(قوله وذكروا عن ابن عباس).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٦) قال الحافظ: «لم يذكر من خرَّجه، وهو

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١٣/ ١٢٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦).

عندنا بالإسناد إلى الطبراني بإسناده إليه قال: كنا. . .» فذكره[1].

قال الحافظ: هذا موقوف حسن الإسناد، وهو وإن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر، فدل على أن له أصلاً، وقد وجدت بعضه بمعناه من وجه آخر عن ابن عباس، أخرجه الطبراني أيضاً عن النبي ﷺ: «إذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَاذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّهُ لا يُصِيبَ ذاكِراً»[2].

وفي سنده ضعف.

وقد جاء عن ابن عباس أيضاً قال: ومن قال هذا الذكر فأصابته صاعقة فعلى ديته[3].

* * *

٤٦٦
بابُ ما يقولُ إذا نزلَ المطرُ

روينا في صحيح البخاري، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً»، وروينا في سنن ابن ماجه، وفيه: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً» مرّتين أو ثلاثاً.

وروى الشافعي رحمه الله في «الأُمّ» بإسناده حديثاً مرسلاً، عن النبيّ ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ عِنْدَ التِقاء الجُيُوشِ، وإِقَامَةِ الصَّلاة، وَنُـزُولِ الغَيْثِ» قال الشافعي: وقد حفظتُ عن غير واحدٍ

---

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٧٨٤) ولم أره عند الطبراني.
(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٧١) وأبو الشيخ في العظمة (٧٨٢) وسبب ضعفه أبو النضر يحيى بن كثير.
(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه (١١٦٥) وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك، ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٢٤) إلى ابن المنذر أيضاً.

(قوله باب ما يقول إذا نزل المطر ورويناً في صحيح البخاري عن عائشة).

رواه البخاري (١٠٣٢) وأحمد (٦/ ١٩ و١٢٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد عنها.

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٨٧) قال الحافظ بعد تخريجه: وذكر له النسائي طرقاً [في عمل اليوم والليلة (٩١٧ ـ ٩٢٠ و٩٢٢)].

(قوله ورويناه في سنن ابن ماجه)

رواه ابن ماجه (٣٨٨٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٨) وأحمد (٦/ ٤١ و١٣٧ ـ ١٣٨ و١٩٠ و٢٢٢ ـ ٢٢٣) وأبو داود (٥٠٩٩) والنسائي (٣/ ١٦٤) وفي عمل اليوم والليلة (٩١٤ و٩١٥ و٩١٦).

(قوله وروى الشافعي في الأم)

رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) وانظر نتائج الأفكار (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٨) قال الحافظ: وكذا وقع من حديث أبي أمامة موصولاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب السماء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»[١].

قال الحافظ: هذا حديث غريب، فتساهل الحاكم فأخرجه في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٣ و٧٧١٩) وهذا لفظه، والبيهقي في المعرفة (٢٠٢٥).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧) ولفظه: «إذَا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب =

وردَّه الذهبي في تلخيصه ، فقال: فيه عفير ـ أي بالعين المهملة والفاء مصغر ـ وهو واه جداً وقد تفرد به .

قال الحافظ: فلعل مكحولاً أخذ حديثه هذا عن أبي أمامة ، فإنه معروف بالرواية عنه .

* * *

٤٦٧
بابُ ما يقولهُ بعدَ نزولِ المطر

روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصبح بالحديبية في إثر سماءٍ كانتْ من الليل، فلما انصرفَ أقبلَ على الناس فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: الله ورسولُه أعلم، قال: قالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بِي وكافِرٌ ، فأمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كافرٌ بالكَوْكَبِ؛ وأمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذَا وكَذَا فَذَلِكَ كافرٌ بِي مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ»[1] .

(قوله: باب ما يقوله بعد نزول المطر ، روينا في صحيح البخاري ومسلم) .

قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٨) قال الحافظ بعد تخريجه: وأخرجه

= الدعاء» وقوله وقد تفرد به ليس من كلام الذهبي .
وتقدم (١/ ٣٨٢) ـ ٣٦٣) وانظر ما تقدم (١/ ٣٦٧ ـ ٣٧١) .

(١) رواه البخاري (٨٤٦ و١٠٣٨ و٤١٤٧ و٧٥٠٣) ومسلم (٧١) .

أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان[1].

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس أخرجهما مسلم[2].

* * *

٤٦٨
بابُ أذكارِ صَلاةِ الحَاجة

* روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى الله تَعالى أوْ إلى أحدٍ من بَني آدمَ فَلْيَتَوَضَّأ وَلْيُحْسِنِ الوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْن، ثمَّ لِيُثْنِ على الله عَزَّ وَجَلَّ وَلْيُصَلِّ على النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحانَ اللهِ ربِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، أسألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ، لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ، ولا هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إلاَّ قَضَيْتَها يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ» قال الترمذي: في إسناده مقال.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن

---

(١) رواه أحمد (١٧٠٣٥ و١٧٠٤٩ و١٧٠٦١) وأبو داود (٣٩٠٦) والنسائي (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وابن حبان (١٨٨ و٦١٣٢) والبخاري في الأدب المفرد (٩١٠) وعبد الرزاق (٢١٠٠٣) والحميدي (٨١٣) وأبو عوانة (٦٦ و٦٧) والطبراني في الكبير (٥٠٣ ـ ٥٠٦).

(٢) حديث أبي هريرة رواه مسلم (٧٢) وأحمد (٨٧٣٩ و٨٨١١ و٩٤٦٣ و١٠٨٠) والنسائي (٣/ ١٦٤) والحميدي (٩٧٩) والبيهقي (٣/ ٣٥٩) وحديث ابن عباس رواه مسلم (٧٣) وأبو عوانة (٦٨ و٦٩).

عمر الصفار ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا البيهقي ، قال: أخبرنا عبد الخالق المؤذن ، قال: حدثنا أبو بكر بن حَنْب ـ بفتح المعجمة وسكون النون بعدها موحدة ـ قال: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي (ح).

وقرأته عالياً على أم موسى الأسدية ، عن يونس بن أبي إسحاق ، قال: أنبأنا علي بن الحسين البغدادي شفاهاً ، عن أبي القاسم بن القفرجل ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مهدي ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، قال: حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد. قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، يقول: أتى رجل أعرابي من البدو النبي ﷺ يوم الجمعة فقال: يا رسول الله هلكت الماشية. . . فذكر الحديث[1].

وقال فيه: فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى ، فأتى الرجل فقال: يا رسول الله . . . الحديث.

أخرجه البخاري ، قال: قال أيوب بن سليمان. . . فذكره[2].

وأخرجه الإسماعيلي عن موسى بن العباس ، عن أبي إسماعيل.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي إسماعيل به[3].

وعن عباس بن محمد الدوري عن أيوب[4].

---

(١) رواه المحاملي في الأمالي (٢٠٥ رواية ابن مهدي) بتحقيقنا والبيهقي (٣/ ٣٥٧) ، ورواه المؤلف بهذا الإسناد في تغليق التعليق (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) فسمى شيخته أم عيسى.

(٢) رواه البخاري (١٠٢٩) هكذا.

(٣) رواه أبو عوانة (٢٤٩٧) من هذا الطريق.

(٤) لم أره من طريق عباس الدوري وإنما رواه عن إبراهيم بن أبي داود الأسدي.

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأفادت هذه الرواية أن السائل في الاستسقاء هو السائل في الاستصحاء، فكأن أنساً ذكره بعد أن نسبه أونسبه بعد أن ذكره.

وقد وقع في رواية قتادة عن أنس في الصحيح أيضاً: فقام ذلك الرجل أو غيره، وهي تشبه رواية شريك[١].

(قوله: (باب أذكار صلاة الحاجة) روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، وأجازه أبو هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي، كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، قال أبو هريرة: وقرىء عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن الخل، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي، قال: حدثنا أبو علي الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلى اللهِ أَوْ إلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوضَّأ فَلْيُحْسِن وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْن ثُمَّ يُثْنِي عَلَى اللهِ وَيُصَلِّي عَلَى رسُولِ الله ﷺ ثمَّ يَقُولُ لا إله إلاَّ اللهُ الحَلِيم الكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ، أَسْأَلُكَ مُوجبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسَّلاَمَةَ منْ كُلِّ إِثْم لاَ تَدع لَنَا ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رضاً إلاَّ قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ». هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن علي بن عيسى البغدادي وعبد الله بن بكر السهمي[٢].

كلاهما عن عبد الله بن بكر السهمي.

---

(١) رواه البخاري (١٠١٥).

(٢) رواه الترمذي (٤٧٩).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: في إسناده مقال، وأبو الورقاء يضعف في الحديث، واسمه فايد بن عبد الرحمن.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبي الورقاء[1].

وقال: أبو الورقاء كوفي رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: بل هو واهي الحديث جداً[2].

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن أبي عاصم العباداني عن أبي الورقاء[3].

ووجدت له شاهداً من حديث أنس وسنده ضعيف أيضاً، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثامن والستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والأربعون بعد الثمانمئة، وهو أول مجلس حضرته من الأمالي المصرية بالبيبرسية سماع كاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٦٩

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن عثمان بن حُنَيْف رضي الله عنه، أن رجلاً ضريرَ البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: ادعُ اللهَ تعالى أن يعافيني، قال: «إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإنْ شِئْتَ صَبْرتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قال: فادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ،

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٢٠).

(٢) الذي في المطبوع من تلخيص المستدرك: «بل متروك» فقط.

(٣) رواه ابن ماجه (١٣٨٤).

يا مُحَمَّدُ ، إني تَوَجَّهْتُ بكَ إلى رَبّي في حاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضىٰ لي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيّ» . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي قال :

وجاء عن أبي الدرداء مختصراً .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي الهندي ، قال : أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم ، قال : أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو محمد التميمي ، [قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير] عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : صحبت أبا الدرداء رضي الله عنه ، أتعلم منه ، فلما حضره الموت قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهما أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً»[1] .

هذا حديث حسن .

أخرجه أحمد أيضاً والبخاري في التاريخ من وجه آخر عن يوسف بنحوه[2] .

وأخرجه الطبراني من وجه ثالث عنه أتم منه .

لكن سنده أضعف .

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) وسقط ما بين المعكوفين من مخطوطتنا .

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٥٠) .

وأما حديث أنس:

فقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، أن يوسف بن خليل الحافظ كتب إليهم، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد (ح).

وقرأته على شيخنا إمام الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا جبرون بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن سليمان المغربي، قال: حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ لاَ إِله إِلاَّ اللهُ...» فذكر نحو حديث عبد الله بن أبي أوفى بطوله، وأتم منه[1].

لكن لم يذكر الركعتين.

قال الطبراني في الرواية الأولى: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان المغربي.

قلت: وأبو معمر ضعيف جداً.

وشيخ الطبراني بفتح الجيم وسكون الموحدة وضم الراء غير منقوطة.

وللحديث طريق آخر عن أنس في مسند الفردوس من رواية شقيق بن إبراهيم البلخي العابد المشهور عن أبي هاشم عن أنس بمعناه وأتم منه.

لكن أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد.

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٤) والأوسط (٣٣٩٨) والصغير (٣٤٢).

يوسف بن مكتوم كتابة ، وعن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، كلاهما عن عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال الأول: سماعاً والثاني: إجازة ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو الحسن الشاشي ، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني ، قال: «إنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ ذَلِكَ فَهُوَ أَعْظَمُ لأَجْرِكَ ، وإنْ شِئْتَ دَعَوْتُ» قال: ادع الله. فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ، ويدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي في حَاجَتِي لِتُقْضَى ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن محمود بن غيلان[3].

وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن منصور[4].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي موسى ومحمد بن بشار[5].

أربعتهم عن عثمان بن عمر.

فوافقناهم في شيخ شيوخهم مع العلو بالنسبة إلى الترمذي.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (١٧٢٤٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٧٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٩).

(٤) رواه ابن ماجه (١٣٨٥).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٢١٩).

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عثمان بن عمر[1].

ورجاله رجال الصحيح ، لكن اختلف على أبي جعفر في شيخه ، فوافق شعبة حماد بن سلمة ، وخالفهما هشام الدستوائي فقال: عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل عن عمه عثمان.

أخرجهما النسائي[2].

ووافق هشاماً روح بن القاسم عن أبي جعفر.

ويتجه أن يجمع بأن لأبي جعفر فيه شيخين ، ويتأد أن في رواية أبي أمامة زيادات ليست في رواية عمارة ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والستين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو التاسع والأربعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٠

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سادس ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي محمد بن أبي الفتح البلقيني رحمه الله تعالى ، عن الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي ، قال: أخبرنا الرشيد محمد بن أبي بكر العاملي ، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني ، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٣ و٥١٩).

(٢) رواهما النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٨ و٦٦٠) ورواية شعبة عند الحاكم (١/ ٥١٩).

الفضل الفراوي في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي ، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، قال: أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال ، قال: حدثنا أبو عروبة ـ هو الحسين بن محمد الحافظ الحراني ـ قال: حدثنا العباس بن الفرج ، قال: حدثنا إسماعيل بن شبيب قال: حدثني أبي (ح).

وبه إلى البيهقي قال: وأخبرنا عالياً أبو عبد الله الحافظ ، وأبو علي بن شاذان ، قال الأول: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل ، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، وقال الثاني: حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال: حدثنا أحمد بن شبيب ، قال: حدثنا أبي (ح).

وقرأت على الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين العراقي رحمه الله عالياً أيضاً ، بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا طاهر بن عيسى ، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج ، قال: حدثنا ابن وهب ، عن أبي سعيد شبيب بن سعيد ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه ، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، فكان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف ، فشكا إليه ذلك ، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيقضي لي حاجتي ، وتذكر حاجتك ، ورح إلي حتى أتوجه معك ، فانطلق الرجل ففعل ما أمره به ، ثم أتى عثمان ، فجاءه البواب فأخذ بيده حتى أدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة ، فقال له: اذكر حاجتك فذكرها فقضاها له ، وقال: ما ذكرت حاجتك حتى الساعة ، وما كان لك من حاجة فاذكرها ، ثم خرج الرجل فلقي عثمان بن حنيف ، فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في ، فقال له: والله ما كلمته فيك ، ولكني شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير

فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال: «أَوْ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي ، فقال له النبي ﷺ: «ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُم صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ اللهَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ» قال عثمان: فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط[1].

هذا لفظ ابن وهب بطوله.

ورواية أحمد بن شبيب الثانية مختصراً لم يذكر القصة الأولى ، وروايته الأولى أحيلت على رواية إسماعيل ، وساق إسماعيل الحديث بطوله ، وقال فيه: «بِنَبِيكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيجْلِي لِي عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعني فِي نَفْسِي».

وبه إلى الطبراني: روى عون بن عمارة عن روح بن القاسم فخالف شبيباً في السند ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال: حدثنا عباس بن محمد ، قال: حدثنا عون بن عمارة ، عن روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن رجلاً كان له حاجة إلى عثمان. . . فذكر الحديث بطوله[2].

قال: فوهم عون في ذلك وهماً فاحشاً.

قلت: وهو ضعيف عندهم ، والله أعلم.

آخر المجلس السبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار للنواوي ، وهو الخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن علي بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٠) وفي الكبير (٨٣١١) والصغير (٥٠٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٤).

٤٧١

باب أَذْكَار صَلاةِ التَّسبيحِ

* روينا في كتاب الترمذي عنه قال: قد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح ومنه شيء كبير لا يصحّ. قال: وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه.

* قال الترمذي: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا أبو وهب، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبّح فيها قال: يكبّر ثم يقول: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعالى جَدُّكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، ثم يقول خمس عشرة مرّة: سُبحانَ الله والحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إلاَّ الله واللهُ أَكْبَرُ، ثم يتعوّذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وفاتحة الكتاب، وسورة، ثم يقول عشر مرات: سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إله إلاَّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ، ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً، يصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبّح عشراً؛ فإن صلى ليلاً فأحبّ إليّ أن يسلّم في ركعتين؛ وإن صلّى نهاراً، فإن شاء سلّم، وإن شاء لم يسلّم.

* وفي رواية عن عبد الله بن المبارك أنه قال: يبدأ في الركوع: سبحان ربي العظيم، وفي السجود: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً، ثم يسبِّح التسبيحات. وقيل لابن المبارك: إن سها في هذه الصلاة هل يُسبِّح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟ قال: لا، إنما هي ثلاثمئة تسبيحة.

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عَمِّ! ألا أصِلُكَ؟ ألا أحْبُوكَ؟ ألا أنْفَعُكَ؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «يا عَمّ، صَلّ أَرْبَعَ رَكعَاتٍ تَقْرأُ فِي كُلّ رَكْعَةٍ بِفاتِحَةِ القُرآنِ وَسُورَةٍ، فإذَا انْقَضَتِ القِراءَةُ فَقُلِ اللهُ أكْبَرُ وَالحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْها عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأسَكَ فَقُلْها عَشْراً، ثُمَّ اسْجُدْ فَقلْها عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأسَكَ فَقُلْها عَشْراً ثمَّ اسجد الثانية، فَقُلْها عشراً، ثم ارفعْ رأسَكَ فقلها عشراً قَبْلَ أنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلاَثمِئَةٍ في أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، فَلَوْ كانَتْ ذُنُوبُك مِثْلَ رَمْلِ عالِجٍ غَفَرَهَا اللهُ تعالى لَكَ، قال: يا رَسولَ الله! مَنْ يستطيع أن يقولها في يوم؟ قال: إنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَقُولَهَا في يَوْمٍ فَقُلْها فِي جُمُعَةٍ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَقُولَهَا في جُمُعَةٍ فَقُلْها فِي شَهْرٍ، فلم يزل يقول له حتىٰقال: قُلْها في سَنَةٍ» قال الترمذي: هذا حديث غريب.

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

(قوله: (باب أذكار صلاة التسبيح) روينا في كتاب الترمذي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الحليم الحراني، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله، قال: أخبرنا نصر بن سيار، قال: أخبرنا محمود بن القاسم، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو العباس بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: قد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منها كثير شيء، وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاةَ التسبيح وذكروا الفضل فيه[1].

حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا أبو وهب ـ هو محمد بن مزاحم المروزي ـ قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها، فقال: يكبر ثم يقول: سبحانَك اللهم وبحمدكَ تبارَك اسمُك وتعالى جدُّك ولا إله غيرُك، ثم يقول خمس عشرة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة. . . إلى آخره[2].

(قوله: وفي رواية عن عبد الله بن المبارك أنه يبدأ في الركوع سبحان ربي العظيم. . .) إلى آخره.

وبه إلى الترمذي قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا أبو وهب، عن أبي عبد العزيز بن أبي رزمة ـ بكسر الراء وسكون الزاي المنقوطة ـ عن عبد الله بن المبارك، قال: يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم، وفي السجود

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨).
(٢) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

بسبحان ربي الأعلى ثلاثاً ثلاثاً ثم يسبح التسبيحات)[1].

قلت: مراده أن التسبيحات المذكورة لا يستغنى بها عن ذكر الافتتاح ولا ذكر الركوع والسجود، بل تكون زائدة على ذلك.

(قوله: وقيل لابن المبارك. . .) إلى آخره.

وبه إلى أحمد بن عبدة، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: أخبرني عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سألت عبد الله بن المبارك: إن سها في صلاة التسبيح يسبح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟ قال: لا، إنما هي ثلاثمئة تسبيحة[2].

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي رافع. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في كتابه (قربان المتقين) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي رافع رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال للعباس رضي الله عنه: «يَا عَمَّاهُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَصِلُكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «يَا عَمِّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فإذا انْقَضَت الْقِرَاءَةُ فَقُل اللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ خَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رأَسْكَ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُم اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْها عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، وهيَ ثَلَاثُمِئةٍ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللهُ لَكَ»

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٩).

(٢) سنن الترمذي (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

قال: يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها - يعني في كل يوم؟ - قال: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا في شَهْرٍ فَقُلْهَا في سَنَةٍ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي وابن ماجه عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي وأبي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب[2].

فوقع لنا موافقة شيخيهما.

وموسى بن عبيدة هو الربذي - بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة - ضعيف جداً تركه أحمد وغيره.

لكن للحديث طرق أخرى يأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

ذكر الأسنوي في المهمات أن الشيخ ذكر الكيفية في الأذكار لكنه لم يذكر القول بعد السجدة الثانية، بل ذكر عوضاً عنها عشراً قبل القراءة.

قلت: وهو عجيب فقد ذكر الشيخ الكيفيتين، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٢

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء عشرين ربيع الأول سنة ثمان

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٣٥٠).

(٢) رواه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦).

وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

قال الترمذي بعد أن أخرج حديث أنس الآتي ذكره: وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو والفضل بن العباس وأبي رافع.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن ابن عمر.

قلت: وفيه أيضاً عن العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وأم سلمة والأنصاري غير مسمى، وقد قيل: إنه جابر.

أما حديث أنس:

فقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا محمد بن أبان، وعبد الله بن هاشم، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل، قال الأول: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، وقال الثاني: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك، كلاهما عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاءت أم سليم رضي الله عنها إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي، فقال: «سَبِّحي اللهَ عَشْراً واحْمَدِي اللهَ عَشْراً وَكَبِّرِيه

عَشْراً ، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ»[1] .

هذا حديث صحيح .

أخرجه الترمذي عن أحمد بن محمد المروزي عن ابن المبارك[2] .

وأخرجه النسائي عن عبيد بن وكيع عن أبيه[3] .

فوقع لنا موافقة في شيخي شيخيهما .

وأخرجه الحاكم من طريق ابن المبارك[4] .

قال شيخنا : في إيراد الترمذي حديث أنس هذا في باب صلاة التسبيح نظر ، لما في حديث صلاة التسبيح من الزيادات التي ليست فيه .

قلت : فكأنه نظر إلى أصل المشروعية في عدد الذكر ، وقد وافقه الحاكم فأورد حديث أنس هذا قبل ابن عباس .

وعلى هذا فيزاد في الباب عن أم رافع ، فإنه بمعنى حديث أنس هذا ، وقد أمليته في أوائل المئة الثانية من تخريج الأذكار[5] .

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها عند النسائي[6] .

وأما حديث ابن عباس .

فأخبرني المسند الخير أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي السويداي فيما قرأت عليه ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن أيوب سماعاً ،

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٥٠) وعنه ابن حبان (٢٠١١).

(٢) رواه الترمذي (٤٨١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٥١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٥٥ و٣١٧ ـ ٣١٨) والضياء في المختارة (١٥١٥ و١٥١٦). ورواه أحمد (١٢٢٠٧) والضياء في المختارة (١٥١٧ و١٥١٨) من طريق وكيع به.

(٥) نتائج الأفكار (١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و٨/ ٢٨٤) وفي عمل اليوم والليلة (٨٧٠ و٨٧١) وأبو داود (٥٠٨٠) وأحمد (٦/ ١٤٣) وابن ماجه (١٣٥٦).

قال: أخبرنا النجيب الحراني، قال: أخبرنا أبو بكر بن مَشِّق ـ بفتح الميم وتشديد المعجمة المكسورة بعدها قاف ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إملاء، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن زياد إملاء (ح).

وقرأت على العماد في السند المذكور آنفاً إلى زاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال للعباس رضي الله عنه: «يا عَمَّاهُ ألا أُعْطِيكَ ألاَ أَحْبُوكَ ألاَ أَمْنَحُكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غفرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ صَغِيرَه وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ؟ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، فإذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولاَ إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُم تَسْجُدُ فَتَقُولُها عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُها عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفْعَلُ ذَلِكَ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا في كُلِّ يَوْم مرةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمعةٍ، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِنْ لَم تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحسن بن علي المعمري في كتاب اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن بشر[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٢١٦).

(٢) رواه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧).

فوقع لنا موافقة عالية.

وزاد الحاكم أن النسائي أخرجه في كتابه الصحيح عن عبد الرحمن[1].

ولم نر ذلك في نسخ السنن لا الصغرى ولا الكبرى.

وكذا قول ابن الصلاح: أخرجه الأربعة.

فإن الترمذي اقتصر على الإشارة إليه دون التخريج.

وأخرجه الحاكم والمعمري أيضاً من طريق بشر بن الحكم والد عبد الرحمن عن موسى بالسند المذكور، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٣

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول سنة ثمانية وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال: وأخرجه أيضاً ابن شاهين في كتاب الترغيب من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى[2].

وأخرجه ابن شاهين عن أبي القاسم البغوي وغيره عن عبد الرحمن بن بشر[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/٥١٨).

(٢) رواه ابن شاهين في الترغيب (١٠٥).

(٣) لم أر هذا في النسخة المطبوعة من ترغيب ابن شاهين.

وقال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: أصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس هذا[1].

وقال الحاكم: ومما يستدل به على صحته استعمال الأئمة له كابن المبارك.

ثم ساق بسنده إليه ما تقدم تخريجه من رواية الترمذي.

وقال في موضع آخر: أصح طرقه ما صححه ابن خزيمة.

قلت: وكذا أطلق جماعة أن ابن خزيمة صححه منهم ابن الصلاح والمصنف في شرح المهذب، ومن المتأخرين السبكي وشيخنا البلقيني في التدريب.

لكن ابن خزيمة قال لما أخرجه: إن ثبت الخبر، فإن في القلب من هذا الإسناد [شيئاً].

وبالسند الماضي قريباً إلى ابن خزيمة قال:

حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة فذكره مرسلاً[2].

وأخرجه الحاكم من طريقه[3].

وقال: هذا لا يقدح في الموصول مع أن إمام عصره إسحاق بن راهويه أخرجه عن إبراهيم بن الحكم موصولاً بذكر ابن عباس فيه، ثم ساقه بسنده إليه.

قلت: السبب في التوقف من جهة موسى بن عبد العزيز، فإنهم اتفقوا على أنه كان من العباد الصلحاء واختلفوا فيه، فقال ابن معين والنسائي: لابأس به، وقال علي بن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول.

قلت: وقد جاء المتن من طرق أخرى عن ابن عباس.

---

(١) كذلك لم أره فيه.

(٢) رواه ابن خزيمة بعد الحديث (١٢١٦).

(٣) رواه الحاكم (١/٣١٩).

منها: رواية عطاء وزاد في أولها بيان السبب.

أخبرنا الإمام المسند أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن عقيل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ومحمد بن إسحاق بن عمران (ح).

وأخبرني به عالياً أبو المعالي الأزهري، عن زينب الصالحية، عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا مسعود بن أبي منصور، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها، فقالوا: يا رسول الله هذا عمُّك على الباب، فقال: «ائْذَنوا لَهُ، فَقَدْ جَاءَ لأمْر» فلما دخل عليه قال: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ في هَذِهِ السَّاعَةِ وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟» قال: يا بن أخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا بما رحبت، فقلت: من يفرج عني؟ فعرفت أنه لا يفرج عني إلا الله ثم أنت، قال: «الْحَمْدُ لله الَّذي أَوْقَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ، وَوَدِدْتَ أَنَّ أَبَا طَالب أَخَذَ بِنَصِيبِهِ، وَلَكنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» ثم قال: «أَلاَ أُخْبِرُكَ [أَلاَ أُجِيزُكَ] أَلاَ أَحبُوكَ؟» قال: بلى، قال: «إذَا كان وَقْت سَاعَة يُصَلَّىٰ فيهَا لَيسَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ، لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَسْبغْ طُهُورَكَ ثُمَّ قُمْ إلى اللهِ فَاقْرَأْ بِفَاتِحَة الْكِتَاب وسُورةٍ، وإنْ شِئْتَ جَعلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، فإذَا فَرَغْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ...» فذكر نحو الحديث المتقدم إلى أن قال: «فَإذَا رَفَعْتَ رأسَكَ - يعني من السجود الثانية - وَجَلَسْتَ فَقُلْهَا عَشْراً، فَهَذه خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، ثُمَّ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَةً أُخْرَى فَاصْنَعْ فيها مَا صَنَعْتَ في الأُولَى، ثُمَّ قُلْ

قَبْلَ التَّشَهُّدِ عَشْرَ مِرارٍ ، فَهذِهِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ، ثُمَّ ارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مِثْلَ ذَلِكَ فَهَذِهِ ثَلاثُمئةٍ ، فَإذَا فَرَغْتَ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَحَاهَا اللهُ ، وإنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالجٍ ، وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدَ الْبَحْرِ ، فَإن اسْتَطَعْتَ فَصَلِّها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ، فَإنْ لَمْ تَسْتطع ففي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفي كُلِّ سَنَةٍ مَا دُمْتَ حَيّاً» فقال: فرج الله عنك كما فرجت عني ، يا بن أخي فقد سويت ظهري[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني في الكبير عن إبراهيم بن نائلة عن شيبان[2].

ورواته ثقات إلا الراوي عن عطاء ، فإنه متروك وكذبه بعضهم.

والله ولي التوفيق.

آخر المجلس الثالث والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٤

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره ، قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ، خامس شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

أخبرني عبد الله بن عمر فيما قرأت عليه في المعجم الأوسط ، عن أم

---

(١) رواه أبو القاسم التيمي في الترغيب (١٩٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٥).

عبد الله بنت أحمد بن عبد الرحيم ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا إبراهيم ـ هو ابن هاشم البغوي ، قال: حدثنا محرز بن عون ، قال: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي الجوزاء ، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: يا أبا الجوزاء ألا أخبركَ؟ ألا أعطيك؟ قلت: بلى ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فإذَا فَرَغَ مِنَ الْقِراءَةِ قال: سُبْحَانَ اللهِ. . .» فذكر نحو ما تقدم ، وفي آخره: «حَتَّى يَفْرُغ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى ، تفرد به محرز.

قلت: كلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة ، فإنه متروك.

وقد ذكر أبو داود في الكلام على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أن روح بن المسيب وجعفر بن سليمان روياه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء موقوفاً على ابن عباس.

قلت: رواية روح بن المسيب وصلها الدارقطني في «كتاب صلاة التسبيح» من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه ، ولفظه عن ابن عباس قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهنَّ مِنَ اللَّيلِ أَوِ النَّهار تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ. .» فذكره وقال في آخره وخَرَجْتَ مِنْ ذُنوبِكَ كَيَومِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

وجاء من رواية مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه زيادة دعاء في آخر هذه الصلاة.

أخبرني المسند الخير أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا موسى بن علي القطبي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن أبي المكارم اللبان ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في مقدمة كتاب

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٧٩).

(الحلية)، قال: حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الصنعاني، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد القدوس بن حبيب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال له: «يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَنْحلُكَ؟ أَلَا أُجِيزُكَ؟ أَلا أُعْطِيكَ؟» قلت: بلى بأبي أنت يا رسول الله، قال: وظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً تَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ...» فذكر نحو ما تقدم، ثم قال: «فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْليم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِين وَعَزْمَ أُوْلي الصَّبْرِ وَجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّقْوى وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتعبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَ مَخَافَةً تَحْجُزني عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التوبةِ خَوْفاً مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبّاً لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْك في الأُمُور حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، سُبْحَانَك خَالِقَ النُّورِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَها وَكَبِيرَهَا قَدِيمَها وحَدِيثَها وَسِرَّها وَعَلَانيتَها وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا»(١).

وبالسند المذكور آنفاً إلى يوسف، قال: أخبرنا مسعود بن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد بهذا السند الثاني إلى أبي الوليد المخزومي، قال: سألت عبد الله بن نافع رواية مالك عن التسبيح في الركعة الأولى والثالثة في هذه الصلاة، فقال: تقعد فيهما كما تقعد للتشهد وتسبح في الثانية والرابعة قبل التشهد ثم تدعو بعد التشهد الأخير.

قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن مجاهد إلا عبد القدوس ولا عنه إلا موسى، تفرد به أبو الوليد هشام.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥ ـ ٢٦) عن الطبراني في الأوسط (٢٣١٨).

قلت: عبد القدوس شديد الضعف، وكذبه بعض الأئمة، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الرابع والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة، لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٥

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

أما حديث عبد الله بن عمرو.

فأخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الهروي مشافهة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المقير، قال: أخبرنا أبو الكرم الشهرزوري، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الحسين بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا محمود بن خالد، عن الثقة، عن عمر بن عبد الواحد، عن ابن ثوبان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: «أَلَا أَهَبُ لَكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ...» فذكر نحو ما تقدم. وقال فيه: «تُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ لَيْلَةٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلَّ شَهْرٍ أَوْ كلَّ سَنَةٍ...» الحديث وقال فيه: «تُكَبِّرُ وَتَحْمُدُ وَتُسَبِّحُ وَتُهَلِّلُ...» إلى آخره[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

---

(١) ورواه الخطيب (٩/ ١) من طريق الدارقطني به.

أخرجه ابن شاهين في كتاب (الترغيب) من وجه آخر ضعيف عن عمرو بن شعيب وقال فيه: إن النبي ﷺ قال للعباس ... فذكر نحو حديث ابن عباس[1].

وللحديث طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها أبو داود من رواية عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجل كان له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ: «ائْتِني غَداً أَحْبُوكَ وَأُثِيبَكَ...» فذكر الحديث، وقال فيه: «إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...»[2].

نحو رواية عكرمة عن ابن عباس، وقال فيه: «فَإِنْ لَمْ تَسْتطعْ أَنْ تُصَلِّيها تِلْكَ السَّاعَةَ فَصَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ».

قال أبو داود: رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. انتهى.

وهذه الرواية وصلها علي بن سعد النسلي في أسئلة قال: حدثنيه مسلم - يعني ابن إبراهيم - عن المستمر.

قال المنذري: رواة هذا الحديث ثقات.

قلت: لكن اختلف فيه على ابن الجوزاء، فقيل: عنه عن عبد الله بن عباس، وقيل: عنه عن عبد الله بن عمرو، وقيل: عنه عن عبد الله بن عمر مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه، وفي المقول له في المرفوع هل هو العباس أو جعفر أو عبد الله بن عمرو أو عبد الله بن عباس، وهذا اضطراب شديد.

وقد أخرج الدارقطني من تخريج طرقه على اختلافها.

وأما حديث الفضل بن عباس فذكره أبو نعيم في كتاب (القربان) من رواية

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من ترغيب ابن شاهين.

(٢) رواه أبو داود (١٢٩٨) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٥٢) والخطيب (٩/ ١).

موسى بن إسماعيل، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الطائي، عن أبيه، عن أبي رافع، عن الفضل بن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال له: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِذَا فَعَلْتَهُنَّ...» فذكر نحو حديث أبي رافع الْمُبْدَأ بذكره أول الكتاب. شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي، بل هو والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبا رافع إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء فيما أظن.

وقد أخرجه سعيد بن منصور في السنن والخطيب في كتاب (صلاة التسبيح) من رواية يزيد بن هارون [وعلي بن عاصم] كلاهما عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ـ وليس الصحابي ـ قال: بلغني أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب[1].

وفي رواية يزيد عن أبي معشر عن إسماعيل بن رافع، أن النبي ﷺ.

وأخرجه عبد الرزاق عن داود بن قيس عن إسماعيل بن رافع عن جعفر بن أبي طالب، أن النبي ﷺ قال له: «أَلَا أَحْبُوكَ؟..» فذكر الحديث بطوله، وقال فيه بعد قوله: «فَفي كُلِّ شَهْرٍ»: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سِتَّةِ أَشْهُر».

وقال فيه عند ذكر الذنوب: «وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيا» وفي آخره «أَوْ فَرَرْتَ مِنَ الزَّحْفِ غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ»[2].

هذا لفظ سعيد بن منصور.

وأما حديث أبي رافع فتقدم أول الباب.

وأما حديث عبد الله بن عمر فأخرجه الحاكم في المستدرك بعد حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال: وقد صحت الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وجه جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال: «أَلَا أُبَشِّرُكَ؟...» فذكر الحديث بطوله، وساق من طريق

---

(١) رواه الخطيب (١١/ ١ ـ ٢).

(٢) رواه عبد الرزاق (٥٠٠٤).

الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر[1].

وقال: صحيح الإسناد لا غبار عليه.

وتعقبه شيخنا لأنه ضعيف الإسناد جداً لا نور عليه.

وكذا تعقبه الذهبي في (تلخيصه) وقالا: في سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ثم المصري كذبه الدارقطني.

قلت: ولحديث ابن عمر طرق أخرى تقدمت الإشارة إليها قريباً، ويأتي له طريق أخرى في أواخر الكلام على هذا، ومن طريق رابعة أخرجها من وجه آخر عن أبي الجوزاء، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٦

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين.

قال: وأما حديث العباس.

فقرأت على أبي المعالي عبد الله بن عمر السعودي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي منصور، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٩) ولكن ليس من طريق الليث بل من طريق حيوة بن شريح عن يزيد به، ولم يذكر المؤلف في إتحاف المهرة سوى رواية حيوة بن شريح.

الأصبهاني ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد في كتابه ، قال: حدثنا جعفر العطار ، قال: حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقطي ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي رجاء ، عن صدقة الدمشقي ، عن عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي ، عن العباس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَهَبُ لَكَ؟ أَلاَ أَنحَلُكَ؟» فظننت أنه يعطيني من الدنيا مالم يعطه أحداً قبلي». . . فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً ، وقال فيه: «فَإذا تَشَهَّدْتَ في رَكْعَتَيْنِ قُلْتَهَا قَبْلَ التَّشَهُّدِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ في كُلِّ يَوْم ، وإِلاَّ فَفِي أَيَّامٍ ، وإِلاَّ فَفِي جُمُعَةٍ ، وَإِلاَّ فَفي جُمُعَتَيْن ، وَإِلاَّ فَفِي شَهْرٍ ، وَإِلاَّ فَفِي سَنَةٍ»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن شاهين عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ، عن سليمان ، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن هارون وأبي محمد بن صاعد.

وأخرجه الدارقطني عن أبي عمرو بن السماك.

ثلاثتهم عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم ، عن أحمد بن أبي شعيب ، عن موسى بن أعين.

ورجاله ثقات إلا صدقة ، وهو الدمشقي كما ثبت في روايتنا ، وكذا في رواية ابن شاهين ، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب ، فأخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) من طريق الدارقطني ، وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني ، ونقل كلام الأئمة فيه[٢].

ووهم في ذلك ، والدمشقي هو ابن عبد الله ، ويعرف بالسمين ، ضعيف من قبل حفظه ، ووثقه جماعة ، فيصلح للمتابعات بخلاف الخراساني ، فإنه

---

(١) ورواه الخطيب (٢/ ١ ـ ٢).

(٢) الموضوعات (١٠٣٠).

متروك عند الجميع ، وأبو رجاء الذي في السند اسمه عبد الله بن محرز الجزري .

وابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز .

ولحديث العباس طريق أخرى .

أخرجها إبراهيم بن أحمد الفِرَقي في فوائده .

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي كذبوه .

ووقع في روايته عن العباس قال : مر بي النبي ﷺ[١] .

والصواب ما تقدم في رواية مجاهد عن ابن عباس ، أن العباس رضي الله عنهما جاء إلى النبي ﷺ .

وكذا يأتي في حديث أم سلمة .

وأما حديث علي بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من طريق عمر مولى غُفْرَةَ - بضم المعجمة وسكون الفاء - قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : «يَا عَلِيُّ أَلاَ أُهْدِي لَكَ؟ . . . » فذكر الحديث .

وفيه : حتى ظننت أنه يعطيني جبال تهامة ذهباً ، قال : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَقُلْ اللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً . . . » .

فذكر الحديث .

وهذا يوافق ما تقدم عن ابن المبارك من تقديم الذكر على القراءة .

وسأذكر من جاء عنه نحو ذلك .

وسند الحديث المذكور فيه ضعف وانقطاع .

ولعلي حديث آخر .

---

(١) ورواه الخطيب (٢/ب - ٣/ ١) .

أخرجه الواحدي في كتاب الدعوات من طريق أبي علي بن الأشعث عن موسى بن جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق ، عن آبائه نسقاً إلى علي ، وهذا السند أورد به أبو علي المذكور كتاباً رتبه على الأبواب كله بهذا السند ، وقد طعنوا فيه وفي نسخته ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السادس والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية سماع لكاتب أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٧

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب إمام عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين.

إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الأولىٰ سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين.

قال: وجاء عن علي رضي الله عنه حديث آخر فيه مخالفة كثيرة لجميع ما تقدم.

أخرجه أبو نعيم في كتاب (قربان المتقين) بسندين متصل ومنقطع عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً يَقْرَأُ فِيهِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وآية الكرسي في كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ سبعين مَرَّةً دَفَعَ اللهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ السَّمَاءِ وَشَرَّ أَهْلِ الأَرْضِ. . . » فذكر الحديث مطولاً في نحو ورقة.

قال أبو نعيم بعد تخريجه: فيه ألفاظ مكذوبة ، وآثار الوضع عليه لائحة.

وأما حديث جعفر بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من رواية عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن جعفر رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث نحو ما تقدم.

وله طريق أخرى تقدمت في الكلام على حديث الفضل بن عباس.

وأما حديث عبد الله بن جعفر فأخرجه الدارقطني من وجهين عن عبد الله بن زياد بن سمعان، قال في أحدهما: عن معاوية وسعيد ابني عبد الله بن جعفر، وقال في الأخرى: وعون بدل إسماعيل، عن أبيهما رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعْطِيكَ؟ . . .» إلى أن قال: فظننت أنه غنى الدهر، وزاد في الذكر «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ» وسائره نحو ما تقدم[1].

وابن سمعان ضَعيف.

وأما حديث أم سلمة ففيما:

قرأت على عبد الله بن عمر، عن أم عبد الله الصالحية، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا العباس بن أحمد الوشاء، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا عمرو بن جميع، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن سعيد بن جبير، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاء العباس رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قالوا: العباس بن عبد المطلب، فقال: «اللهُ أَكْبَرُ لأَمْرٍ مَا جَاءَ في هَذِهِ السَّاعَةِ» فلما دخل العباس رضي الله عنه، قال: «يَا عَمَّاهُ مَا جَاءَ بِكَ في هَذِهِ السَّاعَةِ؟ . . .» فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً من رواية عطاء عن ابن عباس، وقال فيه: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ولاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ» وقال فيه: «تَقْرَأُ فيهنَّ بأَرْبَع

---

(١) ورواه الخطيب (٧/ ٢ ـ ٨/ ١) من طريق ابن سمعان به.

سُوَرٍ مِنْ طِوَالِ الْمُفَصَّلِ» وقال فيه: «فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَعَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، وَعَدَدَ الشَّجَرِ وَالْمَدَرِ والثَّرى. . . » إلى آخر الحديث.

هذا حديث غريب.

وعمرو بن جميع ضعيف ، وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السابع والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ، سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٨

ثم أملىٰ علينا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب وحيد عصره وفريد دهره نزيل القاهرة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين قال:

وأما حديث الأنصاري الذي لم يسم ففيما:

قرأت على المسند أبي علي المهدوي ، أن يوسف بن عمر أخبرهم ، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، قال: أخبرنا عمر بن محمد ، قال: أخبرنا أبو البدر الكوفي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي الخطيب.

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً يونس بن إبراهيم مشافهة ، عن علي بن الحسين كذلك ، قال: أخبرنا الفضل بن سهل في كتابه ، عن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، عن عروة بن رويم، قال: أخبرنا أبو عمر اللؤلؤي ، قال: حدثنا أبو داود السجستاني ، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا محمد بن

مهاجر، قال: حدثني الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب قال... فذكر نحو حديث ابن مهدي[1] يعني الذي أخرجه قبل من رواية أبي الجوزاء، عن رجل له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو.

قلت: ذكر المزي في «مبهمات التهذيب» الأنصاري عن النبي ﷺ، روى عنه عروة بن رويم، قيل: هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه. قلت: مستنده أن ابن عساكر أخرج في ترجمة عروة بن رويم أحاديث عن جابر، وهو أنصاري، وجوز أن يكون هو الذي ذكر هنا.

ولكن تلك الأحاديث من غير رواية محمد بن مهاجر عن عروة.

وقد وجدت في ترجمة عروة هذا من مسند الشاميين للطبراني حديثين أخرجهما من طريق أبي توبة وهو الربيع بن نافع شيخ أبي داود فيه بهذا السند بعينه فقال فيهما: حدثني أبو كبشة الأنماري[2].

فلعل الميم كبرت قليلاً فأشبهت الصاد، فإن يك كذلك فصحابي هذا الحديث أبو كبشة، وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن، فكيف إذا ضم إلى رواية أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التي أخرجها أبو داود، وقد حسنها المنذري.

وقد تقدم ذكر من صحح هذا الحديث من طريق عكرمة عن ابن عباس.

ويرد مجموع ذلك على كلام القاضي أبي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ وأقره.

ويبطل دعوى ابن الجوزي أن الحديث موضوع[3].

وقول الشيخ: أن ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها يوهم أنه استوعبها وليس

---

(١) رواه الخطيب (٩/ ٢ ـ ١٠/ ١) من طريق أبي داود في السنن (١٢٩٩) ومن طريقه أيضاً رواه البيهقي (٣/ ٥٢).

(٢) رواهما الطبراني في مسند الشاميين (٥٢٢ و١٤١٥).

(٣) فتاوى ابن الصلاح (١/ ٢٣٥).

كذلك ، فإنه لم يذكره إلا من ثلاث طرق:

إحداها: عن أبي رافع وهي التي اقتصر عليها الشيخ ، وفيها موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما تقدم[١].

وثانيها: حديث ابن عباس من رواية عكرمة عنه ، وأعلها بموسى بن عبد العزيز ، ونقل عن العقيلي أنه مجهول ، وقد قدمت ذكر من وثقه[٢].

ثالثها: حديث العباس وضعفه بصدقة ، وقد قدمت القول فيه ، ولم يذكر طريق عبد الله بن عمرو ولا الأنصاري[٣].

ومجموع ما ذكره لا يقتضي ضعف الحديث فضلاً عن ادعاء بطلانه.

وأما قول العقيلي: لا يثبت فكأنه أراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن ، أو أراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع.

وأما تأويل الشيخ كلام الدارقطني فلا يتعين أحد الاحتمالين ، لكن يترجح جانب التقوية بموافقة من قواه ، وقد أَطْلَقَ عليه الصحة أو الحسن جماعة من الأئمة، منهم أبو داود كما تقدم في الكلام على طريق عكرمة ، وأبو بكر الآجري وأبو بكر الخطيب وأبو سعد السمعاني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح.

أخبرنا مسند الشام شهاب الدين بن المعز إجازة مكاتبة ، عن محمد بن يوسف ، عن الإمام تقي الدين بن الصلاح قال: صلاة التسبيح سنة غير بدعة وحديثها حسن معمول به إلى آخر كلامه في ذلك ، والله المستعان[٤].

آخر المجلس الثامن والسبعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ،

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣٢).

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣٠)

(٤) إلى هنا انتهىٰ هذا القسم من الأمالي وأظن أن هذا الإسناد لقول مسلم الآتي، والإسناد إلى الخليلي في المجمع المؤسس (١/ ٨٥) للمؤلف.

وهو الثامن والخمسون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية الركنية سماع لكاتبه أحمد بن محمد بن شهبة لطف الله به آمين.

* * *

٤٧٩

ثم أملى علينا سيدنا ومولانا شيخنا شيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب وحيد عصره وفريد دهره قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نفعنا الله به آمين إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمئة باستملاء الشيخ زين الدين رضوان العقبي لطف الله به آمين، قال:

أخبرني المسند الخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها، عن أبي العباس بن أبي طالب، أن:

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٤٣) ملخصاً لكلام المؤلف في المجلس (٤٧٩) وابن علان في الفتوحات الإلهية (٤/ ٢١٨ ـ ٢٢١).

وروى البيهقي وغيره عن أبي حامد بن الشرقي، قال: كتب مسلم بن الحجاج معنى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر ـ يعني حديث صلاة التسبيح ـ من رواية عكرمة عن ابن عباس. فسمعت مسلماً يقول: لا يروى في هذا إسناد أحسن من هذا[1].

وقال الحافظ: قلت: أخرجه أبو عثمان الصابوني عن أبي سعيد بن حمدون عن أبي حامد بن الشرقي أيضاً.

وقال البيهقي بعد تخريجه: كان عبد الله بن المبارك يصليها، وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض، وفي ذلك تقوية للحديث المرقوم، وأقدم من روى عنه فلعله أبو الجوزاء أوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين،

---

(١) ورواه الخليلي في الإرشاد (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

أخرجه الدارقطني بسند حسن عنه إنه إذا كان نودي بالظهر أتى المسجد ، فيقول للمؤذن: لا تعجلني عن ركعتين ، فيصليهما بين الأذان والإقامة.

وكذا ورد النقل عن عبد الله بن نافع ومن تبعه.

وقال عبد العزيز بن أبي داود ـ وهو بفتح المهملة وتشديد الراء ـ وهو أقدم من ابن المبارك: من أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح.

وممن جاء عنه الترغيب فيها وتقويتها الإمام أبو عثمان الحيري الزاهد ، قال: ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح.

وقال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً.

وسبق كلام الطبري في الأحكام والجويني.

وقال التقي السبكي: صلاة التسبيح من مهمات المسائل في الدين ، وحديثها حسن ، نصَّ على استحبابها أبو حامد وصاحبه المحاملي والشيخ أبو محمد وولده إمام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم.

قال: ولا يغتر بما وقع في الأذكار ، فإنه اقتصر على ذكر حديث أبي رافع ، وهو ضعيف ، واعتمد على قول العقيلي: إن حديثها لا يثبت[1].

قال: والظن به أنه لو استحضر حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك.

قال الحافظ: والشيخ وإن ضعف الحديث فآخر كلامه يقتضي الترغيب في فعلها ، فقد قال بعد ذكر كلام الروياني: فيكثر القائل بهذا الكلام.

قال الحافظ: فيستفاد مما قاله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية.

وممن لم يذكراه القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ، ومن قدمائهم أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي قال: ثبت ذكر صلاة التسبيح في إسناد

(١) ضعفاء العقيلي (١/ ١٤١).

حسن ، وفيه فضل كثير ، نقله عنه الطبري ـ بفتح المهملة والموحدة بعدها مهملة ـ في كتاب القراءة في الصلاة وغيرهم ممن تقدم ذكره. انتهى.

تنبيه

اختلف كلام الشيخ في هذا الحديث ، فقال في الأذكار تقدم عنه ، وفي تهذيب الأسماء (٣/ ١٤٤) أنه حديث حسن ، وفي المجموع (٣/ ٥٤٦) حديثها لا يثبت ، وفيها تغيير نظم الصلاة ، فينبغي أن لا تفعل.

وفي كتاب التحقيق له نحو هذا.

وأجاب السبكي بأنه ليس فيها تغيير إلا في الجلوس قبل القيام إلى الركعة الثانية وكذا الرابعة ، وذاك محل جلسة الاستراحة ، فليس فيها إلا تطويلها لكنه بالذكر.

وأجاب شيخنا ـ يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي ـ بأن النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة الواحدة.

قال الحافظ: وظهر لي جواب ثالث ، وهو أن هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها في صلاة التسبيح ، وهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف.

فائـدة:

قال الحافظ: ذكر زكريا بن يحيى الساجي ، وهو من طبقة الترمذي اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح: لا أعرف للشافعي ولا لمالك ولا للأوزاعي ولا لأهل الرأي فيها قولاً.

وقال أحمد وإسحاق: إن فعل فحسب ، وسقط أحمد من نسخة معتمدة ، ونقل صاحب الفروع أن أحمد سئل عن صلاة التسبيح فنفض يده ، وقال: لم يصح منها شيء ، ولم نر استحبابها ، فإن فعلها إنسان فلا بأس ، لأن الفضائل لا يشترط فيها الصحة.

وقال علي بن سعيد عن أحمد ، حديثها ضعيف ، كل يرويه عن عمر بن مالك ، أي وفيه مقال.

وسبق حديث المستمر الذي قال الحافظ فيه: ظاهره رجوع أحمد عن تضعيف الخبر.

قال الحافظ: وقد أفرط بعض المتأخرين من أتباع أحمد كابن الجوزي، فذكر حديثها في الموضوعات، وتقدم الرد عليه، وكابن تيمية، فجزم بأن حديثها ليس بصحيح بل باطل، قاله ابن عبد الهادي، ونقل عنه صاحب الفروع (١/ ٢٦٨) أن خبرها كذب.

ونص أحمد وأصحابه على كراهتها.

وقال الأوزاعي[1] في الوسيط: قال بعض من أدركنا من الحفاظ: أظهر القولين في صلاة التسبيح أن حديثها كذب، ولم يقل بها إلا طائفة قليلة من أصحاب الشافعي وأحمد.

قلت: بل أثبتها أئمة الطريقين من الشافعية كما تقدم التنبيه عليه.

والحافظ الذي أشار إليه أظنه ابن تيمية أو من أخذ عنه.

وقد قال المحب الطبري في الأحكام: جمهور الشافعية لم يمنعوا منها.

وتقدم كلام ابن العربي من المالكية، وهو يدل على أنه لا يرى بها بأساً.

قلت: ذكر الحطاب المالكي أن القاضي عياضاً ذكرها في الفضائل [القواعد]، وتعقبه القباب في شرحها بقوله: لا أعلم أحداً من أهل المذهب صرح باستحباب هذه الصلاة غير عياض في كتابه هذا، وكان حقه أن ينبه فيها

---

(١) كذا في الفتوحات الإلهية، وهو خطأ فاحش إذ الأوزاعي توفي والإمام الشافعي لم يتجاوز ست سنين فكيف أصحاب الشافعي وأحمد، ثم لم أَرَ له كتاباً باسم الوسيط، وللغزالي كتاب الوسيط في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، وقسم الصلاة منه مطبوع فتصفحته بدقة فلم أر فيه هذا، ولا أدري من أين جاء هذا الخطأ، ثم إنني لم أر في المعجم المفهرس ولا في المجمع المؤسس كتاباً باسم الوسيط من مرويات المصنف، ويظهر لي أن هنا خلطاً بين كلام الحافظ المصنف وكلام ابن علان، ومع ذلك نقلت الكل للاستفادة منه.

على المذهب ، ثم يبين اختياره ، لئلا يعتقد الناظر في كتابه أن ما أتى به هو مذهب مالك.

قال الخطيب: وليس في المذهب ما يمنع صحتها لاسيما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك أنه ليس فيه إلا تطويل جلسة الاستراحة الوارد في رواية الترمذي وابن ماجه بأنه سبح فيها عشراً. انتهىٰ.

وفيه موافقة القباب في أنه لم يصرح أحد من أهل المذهب بالاستحباب.

لكن نقل الحافظ في التخريج في حديث ابن عباس من طريق مجاهد أن أبا الوليد المخزومي قال: سألت عبد الله بن نافع عن رواية مالك في التسبيح في الركعة الأولى والثانية من هذه الصلاة فقال: تقعد فيهما كما تقعد للتشهد ، وتسبح في الثانية والرابعة قبل التشهد ، ثم تدعو بعد التشهد الأخير.

قال الحافظ: فهذا يدل على العمل بها.

قال الحافظ: وأما الحنفية فلم أر عنهم شيئاً إلا ما نقله السروجي عن مختصر البحر في مذهبهم أنها مستحبة وثوابها عظيم. انتهى.

* * *

بابُ الأذكار المتعلّقةِ بالزَّكَاة

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال: «اللَّهُمَّ صَلّ عَلَيْهِمْ» فأتاه أبو أوفى بصدقته فقال: «اللَّهُمَّ صَلّ على آلِ أبي أوْفَى».

كتاب أذكار الصّيام

بابُ ما يقوله إذا رأى الهلالَ ، وما يقولُ إذا رأى القمرَ

روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي ، عن طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنا باليُمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ» قال الترمذي: حديث حسن.

وروينا في مسند الدارمي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهُ أكْبَرُ، اللَّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَيْنا بالأمْنِ والإيْمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّك اللهُ».

وروينا في سنن أبي داود في كتاب الأدب، عن قتادة أنه بلغه؛ أن نبيّ الله ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال: «هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بالله الَّذي خَلَقَكَ، ثلاث مراتٍ، ثم يقول: الحَمْدُ لله الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا».

وفي رواية عن قتادة «أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال صرف وجهَه عنه» هكذا رواهما أبو داود مُرسَلَين. وفي بعض نسخ أبي داود، قال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبيّ ﷺ حديث مُسند صحيح.

* ورويناه في كتاب ابن السني، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ.

وأما رؤية القمر:

فروينا في كتاب ابن السني، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي، فإذا القمر حين طلع قال: «تَعَوَّذِي بالله مِنْ شَرّ هذا الغاسقِ إذَا وَقَبَ».

* وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف، عن زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنا رَمَضَانَ».

ورويناه أيضاً في كتاب ابن السني بزيادة.

* وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُم: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإمامُ العادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ» قال الترمذي: حديث حسن. قلت: هكذا الرواية «حتى» بالتاء المثناة فوق.

باب ما يقولُ عندَ الإفْطَار

* روينا في سنن أبي داود والنسائي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر قال: «ذَهَبَ الظَّمأُ، وابْتَلَّت العرُوقُ، وَثَبَتَ الأجْرُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى».

* وروينا في سنن أبي داود، عن معاذ بن زهرة أنه بلغه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتَ» هكذا رواه مرسَلاً.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن معاذ بن زهرة قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أفطر قال: «الحَمْدُ لله الَّذي أعانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأفْطَرتُ».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنا، وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا، فتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ».

* وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني، عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِه لَدَعْوَةً ما تُرَدُّ» قال ابن أبي مُليكة: سمعتُ عبد الله بن عمرو إذا أفطرَ يقول: «اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيء أنْ تَغْفِرَ لي».

بابُ ما يَقُولُ إذا أفطرَ عندَ قوم

* روينا في سنن أبي داود وغيره، بالإسناد الصحيح، عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبيُّ ﷺ: «أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وأكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس قال: كان النبيّ ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال: «أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ...» إلى آخره.

بابُ ما يَدعُو به إذا صادَفَ ليلةَ القَدْر

روينا بالأسانيد الصحيحة في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ يا رسول الله! إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قُولي: اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(قوله باب الأذكار المتعلقة بالزكاة ، ثم قال: ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى).

الحديث رواه أحمد (١٩١١١ و١٩١١٥ و١٩٤٠٥ و١٩٤١٦) والبخاري (١٤٩٧ و٤١٦٦ و٦٣٣٢ و٦٣٥٩) ومسلم (١٠٧٨) وأبو داود (١٥٩٠) والنسائي (٥/ ٣١) وابن ماجه (١٧٩٦) وأبو داود الطيالسي (٨١٩) وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٩) وابن خزيمة (٢٣٤٥) وابن حبان (٩١٧ و٣٢٧٤) وأبو عوانة (٢٦١٣ و٢٦١٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٤٠٨) وفي الحلية (٥/ ٩٦) والبغوي في الجعديات (٥٩) وابن الجارود في المنتقى (٣٦١). وعبد الرزاق (٦٩٥٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٦٣) والطبراني في الدعاء (٢٠١٢) والبيهقي (٢/ ١٥٢ و٤/ ١٥٧ و٧/ ٥) وفي الدعوات الكبير (٤٨٦) والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٣٥) وابن عبد البر في الاستذكار (٨٦٨٨) والبغوي في شرح السنة (١٥٦٦) من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى.

قال الحافظ المؤلف كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٢٤): ومدار الحديث عند كلهم على شعبة وهو من غرائب الصحيح.

(قوله كتاب أذكار الصيام باب ما يقوله إذا رأى الهلال روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن عبيد الله).

الحديث رواه أحمد (١٣٩٧) والدارمي (١٦٩٥) والترمذي (٣٤٥١) وأبو يعلى (٦٦١ و٦٦٢). وابن أبي عاصم في السنة (٣٨٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٠٩) والطبراني في الدعاء (٩٠٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤١) والبغوي (١٣٣٥) من طريق سليمان بن سفيان المديني ، عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه عن جده.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب ، ورواه الحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: صحيح الإسناد [كذا قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٢٩) وليس

ذلك في المستدرك المطبوع] وغلط في ذلك ، فإن سليمان يعني ابن سفيان ـ الراوي عن طلحة [كذا بل بلال] بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ضعفوه ، وإنما حسنه الترمذي لشواهده ، وقوله ـ يعني الترمذي ـ غريب أي بهذا السند.

(قوله ورويناه في مسند الدارمي عن ابن عمر)

رواه الدارمي (١٦٩٤) وابن حبان (٨٨٨) والطبراني في الكبير (١٣٣٣٠) وسقط من سند الطبراني سهواً (عبد الرحمن بن) وسنده ضعيف بسبب عثمان بن إبراهيم الحاطبي.

ورواه الطبراني في الدعاء (٩٠٤) وابن السني (٦٤٠) نحوه باختصار ، قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٠) وسنده ضعيف.

(قوله ورويناه في سنن أبي داود في كتاب الأدب عن قتادة أنه بلغه).

الحديث رواه أبو داود (٥٠٩٢) هكذا.

قال الحافظ كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٠): ورجاله ثقات ، فإن كان المبلغ صحابياً فهو صحيح ، وقد سمي من وجه آخر ضعيف رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٦) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ـ بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي ـ عن قتادة ، عن أنس ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى هلال رمضان قال: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ» ثلاث مرات ، «آمَنْتُ بالَّذِي خَلَقَكَ ثُمَّ أَهَلَّكَ»[1].

أخرجه ابن السني ، قال: وفي سنده ضعف[2].

وروي عن أنس من طريق أخرى[3].

رواه الطبراني وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا زهير بن محمد[4].

---

(١) ليس عند الطبراني كلمة: ثم أهلَّك.

(٢) أي من غير هذا الطريق ويأتي الآن.

(٣) رواه ابن السني (٦٤٣) بنفس سند الطبراني الآتي.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٣١١).

قال الحافظ: وهو صدوق، لكنهم ضعفوا روايات عمرو - يعني ابن أبي سلمة - عنه، وعمرو أيضاً صدوق، وفيمن دونه ضعف أيضاً.

وله طريق ثالث عند الطبراني في الدعاء بسند ضعيف جداً، وهو نحو رواية زهير، وزاد في الحديث «وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ»[1].

وله طريق رابع.

(قوله وفي رواية عن قتادة).

قال في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣١ - ٣٣٢) قال الحافظ: أخرجه أبو داود (٥٠٩٣).

من رواية أبي هلال محمد بن سليمان الراسبي عن قتادة هكذا مرسلاً[2].

قال الحافظ: ووجدت لمرسل قتادة شاهداً مرسلاً أيضاً، أخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات[3].

قال: ووجدت له شاهداً موصولاً من حديث أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه:

منها: أنه كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه، وقال: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرشدٍ، آمنْتُ بالَّذِي خَلَقَكَ» يرددها ثلاثاً.

ومنها: كان يقول: «الْحمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذا».

وكان يقول: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ وَالإيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ».

وكان يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذي بَدَأَكَ ثُمَّ يُعيدُكَ».

وكان يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٧).

(٢) قال المنذري: أبو هلال لا يحتج به.

(٣) رواه مسدد (١٠١٨ المطالب العالية) عن هشيم، عن أبي بشر، عن عباد بن جعفر المخزومي قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال قال: «آمنت بالله الذي خلقك» ثلاثاً.

قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة، ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب ـ يعني الغفاري ـ فإنه ضعيف جداً، ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع. انتهى.

(قوله وفي بعض نسخ أبي داود وقال أبو داود إلخ) قال الحافظ: هو في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود، وقد انقطع سماعها، ويمكن توصيلها بالإجازة.

(قوله ورويناه في كتاب ابن السني إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤) قال الحافظ: الضمير في رويناه لحديث قتادة السابق، ولفظ حديث أبي سعيد عند ابن السني قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، فذكر نحو رواية العرزمي عن قتادة إلى قوله: «خَلَقَكَ» فزاد ثلاث مرات، ثم يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرٍ وَجَاءَ بِشَهْرٍ»[1].

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني ورجاله موثقون إلا ابن تمام ـ يعني عبيد الله ـ الراوي عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فإنهم ضعفوه.

قال الحافظ: وفي الباب عن علي وعبادة بن الصامت ورافع بن خديج وعائشة وحدير أبي فوزة مع ستة من الصحابة غير مسمين، وفي رواية مع عشرة، وعن طلحة الزرقي وعن عبد الله بن هشام ـ وله صحبة ـ عن عدة من الصحابة بغير رفع، وعن عبد الله بن مطرف مرسلاً.

أما حديث علي فأخرجه الطبراني في الدعاء مرفوعاً وموقوفاً من رواية الحارث الأعور عنه، وفي الحارث فقال: ولفظه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَطُهُورَهُ وَنُورَهُ وبَرَكَته وَرِزْقَهُ»[2].

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٩٠٥) وابن السني (٦٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٩) مرفوعاً ولفظه: «اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه

وأما حديث عبادة فلفظه: كان ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهُ أَكْبَرُ [الله أَكْبَرُ] لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ القَدَرِ وَمِنْ سوءِ الْحشْرِ»[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسمه.

وأما حديث رافع بن خديج فأخرجه البزار من رواية ليث بن أبي سليم عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع رضي الله عنه، فذكر نحو حديث عبادة، وزاد في أوله: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ» وليث ضعيف[2].

وأما حديث عائشة فلفظه: كان إذا رأى الهلال قال: «رَبي وَرَبُّكَ اللهُ، آمَنْتُ باللهِ الَّذي أَبْدَاكَ ثمَّ يُعِيدكَ».

أخرجه ابن السني بسند ضعيف، فيه الواقدي، ومن لا يعرف حاله[3].

وأما حديث حدير ـ وهو بالمهملة مصغر ـ فقد أخرجه الحافظ عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني أخ لي يقال له: زياد، أن أبا فوزة كان إذا رأى الهلال قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَهْرِنَا هَذا الدَّاخِلِ» قال زياد: توالى على هذا الحديث ستة من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوه منه، والسابع صاحب الفرس

= ونصره ونوره، ونعوذ بك من شر ما بعده».
ورواه (٩١٠) موقوفاً ولفظه: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه ونصره وبركته وظهوره ورزقه ونوره.

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/٩٨ و١٠/٣٩٨) وعنه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/٣٢٩) وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٦) وعندهم زيادة الحمد لله الحمد لله بعد الله أكبر.
وعند ابن أبي شيبة في المكانين وأعوذ بك من شر يوم الحشر، وعند ابن أبي عاصم: وشر يوم الحشر دون وأعوذ بك، وعند عبد الله بن أحمد: ومن سوء الحشر.

(٢) لم يروه البزار في مسنده، وإنما رواه الطبراني في الكبير (٤٤٠٩) وفي الدعاء (٩٠٨) عن البزار عن محمد بن موسى الجرشي، عن ميمون بن زيد، عن ليث به.

(٣) رواه ابن السني (٦٤٤).

الخربور والرمح الثقيل حدير أبو فوزة السلمي[1].

قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه ابن السني من وجه آخر عن عثمان ، لكن قال: عن شيخ لنا ، ولم يسمه[2].

وأخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق بشير مولى معاوية ، قال: سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير يقولون إذا رأوا الهلال ، فذكر نحوه وأتم منه ، لكن لم يرفعه[3].

وأما حديث طلحة الزرقي فأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عبيد بن طلحة الزرقي ، عن أبيه ، وكان من أصحاب الشجرة ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال ، فذكر مثل حديث طلحة بن عبيد الله المبتدأ بذكره[4].

وأما حديث عبد الله بن هشام فلفظه: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون إذا دخلت السنة أو الشهر هذا الدعاء: اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام[5].

قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن هشام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به رشدين.

قال الحافظ: وهو ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن مطرف المرسل فأخرجه ابن السني من طريق مروان بن معاوية ، قال: حدثني شيخ عن عبد الله بن مطرف ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال: «هِلَالُ خَيْرٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٣٩).
(٢) رواه ابن السني (٤٦٥) وفيه عن شيخ من أشياخهم.
(٣) ورواه ابن السني (٦٤٦) والدولابي في الكنى (٢/ ٨٣).
(٤) ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٣٧).
(٥) رواه الطبراني في الأوسط (٦٢٤١).

كَذَا وكَذَا وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا وكَذَا ، أَسْأَلكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَهُدَاهُ وَظُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ»[١].

قال الحافظ: قلت: فيه مع إرساله إبهام الراوي عن ابن مطرف ، وباقي رواته ثقات.

(قوله وأما رؤية القمر فروينا في كتاب ابن السني عن عائشة . . . إلخ).

الحديث رواه عبد بن حميد (١٥١٧) وأحمد (٦/ ٦١ و٢٠٦) و٢١٥ و٢٣٧ و٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٥ و٣٠٦) وأبو يعلى (٤٤٤٠) وأبو داود الطيالسي (١٠٨٦) والترمذي (٣٣٦٦) وابن السني (٦٤٨) والحربي في غريب الحديث (٢/ ٧١٥) والحاكم (٢/ ٥٤٠ ـ ٥٤١) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم: صحيح ، ووافقه الذهبي.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤) قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب ، أخرجه الترمذي والنسائي ، مع كون ابن السني أخرجه عن النسائي.

وأعجب من ذلك أنه ضعف هذا الحديث في فتاويه[٢] مع قول الترمذي فيه: إنه حديث حسن صحيح ، وكذا صححه الحاكم ، ورجاله رجال الصحيح إلا الحارث ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ الراوي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، فقال علي بن المديني فيه: مجهول ، ما روى عنه إلا ابن أبي ذئب ، وخالفه يحيى بن معين ، فقال: مشهور ، وقواه أحمد والنسائي ، فقالا: لا بأس به ، وقد روى عنه أيضاً محمد بن إسحاق حديثاً آخر ، وأقل درجاته أن يكون حديثاً حسناً. انتهى[٣].

---

(١) رواه ابن السني (٦٤٧).

(٢) فتاوى الإمام النووي (ص ١٨٦).

(٣) في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤) قلت: وكذا تعقبه تلميذه ابن العطار في هامش نسخته من الفتاوى في تضعيف الخبر بأن عبد الحق أورد الحديث في أواخر أحكامه الكبرى ، ونقل قول الترمذي: إنه حديث حسن صحيح وسكت عليه. انتهى.
قلت: قد تابع الحارث عند أحمد والنسائي المنذر بن أبي المنذر. =

(قوله وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف).

الحديث رواه أبو محمد الخلال في فضائل شهر رجب (١) والبزار ومن طريقه المصنف الحافظ في تبيين العجب (ص ٣٧ ـ ٣٨) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٣٤٦) وابن السني (٦٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٩) والطبراني في الأوسط (٣٩٣٩) وفي الدعاء (٩١١) والبيهقي في الشعب (٣٥٣٤) وفي فضائل الأوقات (١٤) والخطيب في الموضح (٢/ ٤٧٣).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في الدعاء تنتهي إلى محمد بن أبي بكر المقدمي ـ ومن طريق أخرى من غير طريق الطبراني إلى عبيد الله بن عمر القواريري قال: [قالا]: حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

قال: وزاد القواريري: وكان يقول: «إِنَّ لَيْلَةَ الْجمُعةِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ وَيَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ»[١].

(قوله وروينا أيضاً في كتاب ابن السني بزيادة).

رواه ابن السني (٦٥٩) قال في الفتوحات الإلهية (٤/ ٣٣٥) قلت: رواه عن أبي القاسم البغوي، عن القواريري، والزيادة هي قوله وكان يقول: إن ليلة الجمعة إلى آخر ما تقدم آنفاً.

(قوله باب الأذكار المستحبة في الصوم إلى أن قال: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة إلخ).

الحديث رواه البخاري (١٨٩٤ و١٩٠٤) ومسلم (١١٥١) وأبو داود (٢٣٦٣) والنسائي (٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤ و١٦٤) وأحمد (٧٤٩٢ و٧١٩٣ و٨٠٥٩ و٨١٢٨) وابن خزيمة (١٩٠٠) وأبو يعلى (١٠٠٥) وابن أبي شيبة (٣/ ٥)

= والحديث الذي أشار إليه الحافظ هو عند البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٢).

(١) أي في بعض روايات القواريري، وفيها «غراء» بدل «قمراء».

وأبو عوانة (٢٦٨١ و٢٦٨٣) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٦١٢ و٢٦١٣) وليس عند أحدهم لفظ «فإذا صام أحدكم».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) قال الحافظ: وكذا أخرجه النسائي وأبو داود، وأخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى بلفظ «إِنِّي صَائِمٌ» من غير تكرار.

وكذا وقع في حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني بسند صحيح[١].

(قوله وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة إلخ).

الحديث رواه الترمذي (٣٥٩٨) وابن ماجه (١٧٥٢) وأحمد (٩٧٤٣) وابن خزيمة (١٩٠١) وأبو داود الطيالسي (٢٥٨٤) والطبراني في الدعاء (١٣١٥) وابن حبان (٣٤٢٨) والبغوي (١٣٩٥) هكذا.

في الفتوحات الربانية (٤/٣٣٨) قال الحافظ بعد تخريجه عن أبي هريرة قلنا: يا رسول الله إذا كنا عندَك رقت قلوبنا، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: «ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإمَامُ الْعَادِلُ، وَالْمَظْلُومُ، تُحْمَلُ عَلَى الْغَمام، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوابُ السَّماءِ، وَيَقولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتي وَجَلاَلي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِين».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٨).

(٢) رواه أحمد (٨٠٤٣ و٨٠٤٤) وعبد بن حميد (١٤٢٠) وابن حبان (٧٣٨٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٠١) من طريق سعد الطائي، عن أبي المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى عائشة، عن أبي هريرة.

ورواه الترمذي (٢٥٢٦) عن طريف حمزة الزياد عن زياد الطائي، عن أبي هريرة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٠٧٥) عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن رجل عن أبي هريرة.

وإسناده ضعيف بسبب أبي المدلة.

ورواه ابن أبي شيبة (٣/٦ ـ ٧) وأحمد (١٠١٨٣) والقضاعي (٢٣٠) بنفس الإسناد بلفظ «الصائم لا ترد دعوته».

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر مقطعاً في ثلاثة مواضع[1].

(قوله هكذا الرواية حتى بالمثناة الفوقية) في الفتوحات الربانية (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٣٩) قال الحافظ: كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ «حين» بدل «حتى» وهو كذلك.

ثم أخرج الحافظ بسنده إلى الطبراني من حديث أبي هريرة قال: فذكر الحديث مثله، لكن قال: «وَالصَّائِمِ حينَ يُفْطِرُ»[2].

وجاء عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ «حتى» أخرجه البزار من طريق عراك بن مالك عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ دَعْوَتَهُمْ: الْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ»[3].

وفي سنده ضعيف[4].

وجاء عن أبي هريرة الاستجابة بغير قيد، أخرجه الحافظ من طريق عبد بن حميد وغيره عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٍ ـ زاد عبد لاَشَكَّ فيهنَّ ـ دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ـ زاد عبد: وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، ولم يذكر دعوة الصائم[5].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٧٤) بلفظ: دعوة المظلوم... إلخ بالإضافة إلى المكانين السابقين، لكنها كلها بإسناد واحد ومن وجه واحد.
وجعل الشيخ شعيب رواية أبي هريرة عند البزار (٣١٤٠ كشف الأستار) والبيهقي في الشعب (٧٣٥٨) شاهداً ومع أنه في إسناده من هو متكلم فيه فليس فيه دعوة الصائم، وسيأتي قريباً.
وله شاهد آخر عند البيهقي (٣/ ٣٤٥) من حديث أنس، لكن قال الحافظ الذهبي في تلخيصه: فيه نكارة ولا أعرف إبراهيم، وأورده شيخنا في سلسلة الصحيحة (١٧٩٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣١٥) ولفظه «حتى يفطر».

(٣) رواه البزار (٣١٣٩ كشف الأستار).

(٤) في إسناده إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو متروك.

(٥) رواه عبد بن حميد (١٤٢١) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥ و٣٤٤٨) وابن ماجه =

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا مثل رواية عبد، وخالف الجميع خليل بن مرة، وقال في روايته «ودعوة المرء لنفسه» ولم يذكر دعوة الوالد[1].

والخليل بن مرة ضعيف لا يوثق به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟!

وأخرجه البزار أيضاً من حديث أبي هريرة فقال: «والذاكر لله» بعد دعوة المسافر[2]. انتهى.

أخرجه الترمذي باللفظ الذي رواه عبد بن حميد[3].

وأخرجه أبو داود والترمذي أيضاً وابن ماجه من طريق أخرى بنحو سياق حديث عبد، لكن هذه الرواية «لولده» بدل «على ولده».

وأخرجه الطبراني فجمعهما فقال: «ودعوة الوالد لولده» وعليها تحمل رواية أبي داود، فإنه اقتصر على قوله «ودعوة الوالد».

وأخرجه الطبراني من وجه آخر.

(قوله باب ما يقول عند الإفطار روينا في سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر إلخ).

الحديث رواه أبو داود (٢٣٥٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٩) وعنه ابن السني (٤٧٨) والدارقطني (٢/ ١٨٥) والحاكم (١/ ٤٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٧٤٠) والبيهقي (٤/ ٢٣٩).

= (٣٨٦٢) وأحمد (٧٥١٠ و٨٥٨١ و٩٦٠٦ و١٠١٩٦ و١٠٧٠٨ و١٠٧٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٣٢ و٤٨١) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩) وأبو داود الطيالسي (٢٥١٧) والطبراني في الدعاء (١٣١ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥) وعند الكل جملة «لاشك فيهن» إلا رواية الطيالسي ورواية للترمذي (٣٤٤٨) ورواية الطبراني (١٣١٣) «دعوة الصائم» مثل رواية عبد بن حميد.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٢٦) وعنده «ودعوة المرء لأخيه» لا «دعوة المرء لنفسه».

(٢) رواه البزار وتقدم في الهامش (١) ص ١٩٨.

(٣) أي في قوله «لاشك فيهن».

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠) قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن.

ثم قال: قال الدارقطني: تفرد به علي ـ يعني ابن الحسين بن شقيق ـ عن الحسين ـ يعني ابن واقد وهو الراوي عن مروان بن سالم الراوي عن ابن عمر ـ وإسناده حسن.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بالحسين وبمروان، وتعقب بأن مروان الذي احتج به البخاري غير مروان هذا[١].

(قوله وروينا في سنن أبي داود عن معاذ بن زهرة... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٠) قال الحافظ: هكذا رواه مرسلاً، أخرجه في كتاب الصيام من السنن، وفي كتاب المراسيل بلفظ واحد عن مسدد، عن هشيم، عن حصين، عن معاذ[٢].

ومعاذ هذا ذكره البخاري في التابعين، لكن قال: معاذ أبو زهرة، وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات[٣].

وذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة، وغلطه جعفر المستغفري.

ويحتمل أن يكون الذي بلغه صحابياً، وبهذا الاعتبار أورده أبو داود في السنن، وبالاعتبار الآخر أورده في المراسيل.

(قوله وروينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة... إلخ).

---

(١) انظر إرواء الغليل (٤/ ٣٩ ـ ٤١) فإنه أيضاً حسنه وتكلم على وهم الحاكم وما وقع من الخطأ في المستدرك المطبوع.

(٢) رواه أبو داود في السنن (٢٣٥٨) وفي المراسيل (٩٩) وابن المبارك في الزهد (١٤١٠ و١٤١١) وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠) إلا أنه حرف عنده أبو زهرة إلى أبي هريرة، والبيهقي (٤/ ٢٣٩) والبغوي (١٧٤١) وانفرد أبو داود بقوله أنه بلغه.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٤) للبخاري والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٨) لابن أبي حاتم والثقات (٧/ ٤٨٢) لابن حبان.

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤١) قال الحافظ: أخرجه من طريق سفيان الثوري عن الحصين، عن رجل، عن معاذ، وهذا محقق الإرسال، وفي زيادة الرجل الذي لم يسمه ما يعل به السند الأول.

(قوله وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس. . . إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢):

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْت، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(١).

قال الحافظ بعد تخريجه من طريقه: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسنده واه جداً.

وبهذا السند أخرجه ابن السني بلفظ «صُمْنَا وَأَفْطَرْنَا»(٢).

و[عبد الملك بن] هارون بن عنترة كذبوه.

قال الحافظ: ووقع من وجه آخر دونه في الضعف، ثم أخرجه من طريق الطبراني في الدعاء من حديث أنس، فذكر مثل حديث ابن عباس سواء(٣).

وداود بن الزبرقان أحد رواته ضعفه الجمهور وقواه بعضهم(٤).

(قوله وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن أبي مليكة. . . إلخ).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٢٠) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، وعبد الملك هو الذي كذبوه وليس هارون، ويظهر أن «عبد الملك بن» سقط من الناسخ.

(٢) رواه ابن السني (٤٨٠) والدارقطني (٢/ ١٨٥).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٨) وفي الصغير (٩١٣) والأوسط (٧٥٤٩) وعنه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢١٧).

(٤) انظر إرواء الغليل (٤/ ٢٧ ـ ٢٨) لشيخنا رحمه الله.

رواه ابن ماجه (١٧٥٣) وابن السني (٤٨١).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٤٢) وأخرجه الحافظ عن الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أخرى عن ابن أبي مليكة سمعت ابن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةٌ مَا تُرَدُّ»[1].

قال ابن أبي مليكة: وسمعت عبد الله، ولم يذكر ابن أبي زرعة في روايته هذا الأثر الموقوف، وابن أبي زرعة هو محمد شيخ الطبراني الذي خرج عنه هذا الحديث في كتاب الدعاء.

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن، وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير بتمامه[2].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن الحكم بن موسى[3] ووقع في روايته مخالفة للقوم في إسحاق بن عبد الله، فرواه الجميع عبيد الله بالتصغير، ورواه هو بالتكبير.

قال الحافظ: الذي جزم به ابن عساكر أن إسحاق بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر أخو إسماعيل، وهما معروفان من مشايخ الوليد بن مسلم، وهذا أولى أي من قول الحافظ عبد الغني وتبعه المزي أنه إسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وكتب المزي في الهامش مقابل قوله روى عن عبد الله بن أبي مليكة: أظنه أخاه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٩) بنفس الإسناد من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجه به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٢٥٦) من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم به.

(٢) وعنه ابن السني (٤٨١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٢٢).

واختصر المنذري في الترغيب على نسبة الحديث إلى البيهقي ، وقال: إسحاق بن عبيد الله لا يعرف[1].

قال الحافظ: وقد عرفه غيره ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] وبالله التوفيق.

(قوله باب ما يقول إذا أفطر عند قوم. روينا في سنن أبي داود. . . إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤) وأخرج الحافظ[3] من طريق أحمد بن حنبل ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أو غيره ، أن النبي ﷺ استأذن على سعد بن عبادة فقال: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» فذكر قصة فيها ، ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيباً فأكل نبي الله ﷺ ، فلما فرغ قال: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْـرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَأَفْطَرَ عِنْدكُمُ الصَّائِمُونُ»[4].

وأخرجه الحافظ بعلو من طريق الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ أكل عند سعد زبيباً ثم قال: فذكر مثله[5].

هكذا أورده ، مختصراً ، ولم يذكر قصة السلام.

وأخرجه كذلك أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري ، عن عبد الرزاق[6].

ووقع في روايته: فجاء بخبز وزيت.

---

(١) ضعيف الترغيب والترهيب (٥٨٢) والحديث رواه البيهقي في الشعب (٣٦٢١ و٣٦٢٢).

(٢) الثقات (٦/ ٤٨) لابن حبان وانظر إرواء الغليل (٤/ ٤١ ـ ٤٥).

(٣) في الفتوحات وأخرج الطبراني من طريق أحمد بن حنبل ، وهو خطأ حتماً ، والصواب كما أثبت وأخرج الحافظ من طريق أحمد بن حنبل.

(٤) رواه عبد الرزاق (١٩٤٢٥) وعنه أحمد (١٢٤٠٦) والضياء في المختارة (١٧٨٣) وقال: أخرجه الإمام إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وفيه «عن أنس أو غيره» أيضاً وعنده «زبيباً».

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٤).

(٦) رواه عبد الرزاق (٧٩٠٧) وأبو داود (٣٨٥٤) والبيهقي في الشعب (٦٠٤٩).

قال الحافظ: وما أظن الزيت إلا تصحيفاً عن الزبيب، فقد رويناه في المختارة من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق كما قال أحمد، وهو أتقن من غيره لو انفرد، فكيف إذا توبع[1].

قال الحافظ: وفي وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر، لأن معمراً وإن احتج به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها.

قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة.

وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئاً.

وساق العقيلي في الضعفاء عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها، وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة[2].

وليس عند البخاري من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة، وأورده مع ذلك معلقاً، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة كلها متابعة.

وفي هذا السند مع ذلك علة أخرى، وهي التردد بين أنس وغيره عند الإمام أحمد، لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي.

ثم قال الحافظ في الكلام على حديث ابن السني عن أنس الآتي عقبه: وقول ثابت: عن أنس وغيره: فما عرفت الغير المذكور، لكن لثابت رواية عن [ابن] الزبير[3].

قال الحافظ: وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابن الزبير، ثم أخرجه من طريق الطبراني عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ

---

(١) رواه الضياء في المختارة (١٧٨٤) والبيهقي في السنن (٤/ ٢٤٠ و٧/ ٢٨٧) والشعب (٦٠٥٠) وفي الآداب (٣٥٧) والبغوي (٣٣٢٠).

(٢) لم أر ذلك في الضعفاء للعقيلي وليست له فيه ترجمة.

(٣) في الفتوحات «عن الزبير» وهو خطأ، وإنما هو «عن ابن الزبير» كما أثبتناه بين معكوفين.

كان إذا أكل عند قوم قال: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ» مختصراً[1]. انتهى.

ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى لأن له طرقاً يقوى بعضها ببعض. انتهى.

ثم لا منافاة بين حديث الباب وحديث ابن ماجه وابن حبان عن ابن الزبير، قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ، فقال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ» إلخ لأنهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ، أشار إلى ذلك المصنف[2].

(قوله وروينا في كتاب ابن السني عن أنس... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) أخرجه الحافظ من طريق الطبراني من حديث أنس، كان رسول الله ﷺ... الحديث.

وفيه بدل «وَصَلَّتَ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ» قوله: «وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ»[3].

وقال: أخرجه ابن السني، ووقع في روايته «ودعا لهم» كما قال الشيخ، ورجال إسناده من نوع الحسن[4].

قال الحافظ: وجاء من طريق أخرى برجال الصحيحين، ثم أسنده من طرق إلى هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت، قال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمونَ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُم الْمَلاَئِكَةُ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَار، وغَشِيَتْكُمُ الرَّحْمَةُ»[5].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٧) وفي المعجم الكبير (١٣/ ٢٤٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٧٤٧) وابن حبان (٥٢٩٦) لا حاجة إلى هذا الجمع ما دامت هذه الرواية ضعيفة الإسناد.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند قوم... فذكره.

(٤) رواه ابن السني (٤٨٢).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٢) وعنده وضع «وغشيتكم الرحمة» مكان «وتنزلت عليكم الملائكة» وبالعكس. ورواه في الأوسط (٣٠١) من طريق ضعيف عن هشام به وليس فيه =

قال الحافظ بعد ذكر اختلاف رواته في لفظه: وأخرجه الإمام أحمد ورجاله يحتج بهم في الصحيحين ، لكنه منقطع بين يحيى وأنس[1].

قال النسائي بعد تخريجه من طريق ابن المبارك ، عن هشام ، عن يحيى ، حدثت عن أنس: إن يحيى لم يسمعه من أنس[2].

وقال أبو حاتم الرازي: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وروى عن أنس ولم يسمع منه شيئاً ، وكان رآه يصلي في المسجد الحرام[3].

قال الحافظ: وقد أدخل بينه وبين أنس عمر بن أبي زينب فيما أخرجه أحمد وأبو يعلى وغيرهما من طريق حرب بن شداد ، عن يحيى[4].

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير فخالف في السند.

ثم أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم. . . فذكر الحديث[5].

وخالف الجميع الخليل بن يحيى بن مرة ، فقال: عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة[6].

= «وغشيتكم الرحمة» وفيه زيادة سفيان بن وكيع وهشام. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٦ و٢٩٧) وأبو يعلى (٤٣٢٠) والبيهقي (٤/ ٢٣٩) دون «وغشيتكم الرحمة».

(١) رواه أحمد (١٢١٧٧ و١٣٠٨٦) وعبد بن حميد (١٢٣٤) وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠) وتصحف عنده ابن أبي كثير إلى ابن أبي بكير ، وعنه أبو يعلى (٤٣١٩) والدارمي (١٧٧٩) وأبو يعلى (٤٣٢١) وابن الأعرابي في المعجم (٣٩٠) أيضاً دون «وغشيتكم الرحمة».

(٢) رواه النسائي (٢٩٨).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٢) والمراسيل وتهذيب الكمال.

(٤) أي في حديث آخر رواه أحمد (١٣٢٢٥) وأبو يعلى (٤٠٤٦) والضياء في المختارة (٢٣٤١ و٢٣٤٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٩٢٦).

(٦) رواه الدارقطني في الغرائب والأفراد (٥٦٠٩) أطراف الغرائب والأفراد. والراوي عن =

والمحفوظ من هذا كله رواية هشام المرسلة.

(قوله باب ما يدعو به إذا صادف ليلة القدر. روينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها عن عائشة... إلخ).

في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٦) أخرجه الحافظ من طريق الطبراني وغيره عن ابن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ الحديث[١].

قال الحافظ: أخرجه النسائي في الكبرى، وابن بريدة هذا هو سليمان كما جزم به المزي وغيره[٢].

وقد جاء من طريق أخيه عبد الله، وهو أشهر.

قال الحافظ: وبالإسناد إلى أحمد حدثنا يزيد بن هارون، ووكيع، ومحمد بن جعفر ثلاثتهم قالوا: حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر، فذكر مثله[٣].

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن جعفر بن سليمان[٤].

والنسائي أيضاً عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر[٥].

وابن ماجه عن علي بن محمد، عن وكيع[٦].

= الخليل طلحة بن زيد القرشي وانظر التعليق على الأطراف المذكور وتاريخ دمشق (٢٥/ ٢٤ ـ ٢٩).

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩١٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٦ و٨٧٧) وفي الرواية الثانية سماه سليمان. ورواه أيضاً أحمد (٦/ ٢٥٨).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٣٦ و١٧١ و١٨٣ و٢٠٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥١٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٤).

(٦) رواه ابن ماجه (٣٨٥٠).

ثلاثتهم عن كهمس.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الحاكم من الوجهين وصححه[1].

وفي ذلك نظر، فإن البيهقي جزم في كتاب الطلاق من السنن أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة[2].

قال الحافظ: ووقع لنا الحديث من وجه آخر بلفظ آخر عن أبي هلال الراسبي، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين ـ أحسبه قال: قالت عائشة ـ: يا رسول الله ﷺ إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «قُولِي اللَّهُم إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

قال الحافظ: ووقع لنا بعلو من حديث أسود بن عامر، عن أبي هلال المذكور، واسم أبي هلال سليم، وهو بصري حسن الحديث.

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن مسروق، عن عائشة موقوفاً عليها[3].

* * *

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٠) من طريق سليمان ورواه في غير المستدرك وعنه البيهقي في الشعب (٣٤٢٦) من طريق عبد الله.

(٢) بل في كتاب النكاح (٧/ ١١٨) وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي فقال: وابن بريدة ولد سنة خمس عشرة، وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال، ولاشك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة، فروايته عنها محمولة على الاتصال، على أن صاحب الكمال صرح بسماعه منها.

وكذلك قال الدارقطني في السنن (٣/ ٢٣٣): ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٨).

٤٩٣

كتاب أذكار الحجّ

اعلم أن أذكار الحجّ ودعواته كثيرة لا تنحصر ، ولكن نُشير إلى المهمّ من مقاصدها. والأذكار التي فيها على ضربين: أذكار في سفره ، وأذكار في نفس الحجّ. فأما التي في سفره فنؤخرها لنذكرَها في أذكار الأسفار إن شاء الله تعالى ، وأما التي في نفس الحج فنذكرُها على ترتيب عمل الحجّ إن شاء الله تعالى ، وأحذفُ الأدلة والأحاديث في أكثرها خوفاً من طول الكتاب ، وحصول السآمة على مُطالعِهِ ، فإن هذا الباب طويلٌ جداً ، فلهذا أسلُك فيه الاختصار إن شاء الله تعالى.

فأول ذلك: إذا أراد الإحرام اغتسل وتوضأ ولبس إزاره ورداءه ، وقد قدَّمنا ما يقوله المتوضىء والمغتسل ، وما يقول إذا لبس الثوب ثم يُصلِّي ركعتين ، وتقدمت أذكار الصلاة ، ويُستحبّ أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من الصلاة استحبّ أن يدعوَ بما شاء ، وتقدَّم ذكرُ جملٍ من الدعواتِ والأذكار خلفَ الصلاة ، فإذا أراد الإحرام نواه بقلبه ، ويُستحبُّ أن يساعدَ بلسانه قلبه ، فيقول: نويتُ الحجَّ وأحرمتُ به لله عزّ وجلّ ، لبَّيك اللَّهمَّ لبّيك إلى آخر التلبية ، والواجب نيّة القلب واللفظ سنّة ، فلو اقتصر على القلب أجزأه ، ولو اقتصر على اللسان لم يجزئه.

قال الإمام أبو الفتح سُليم بن أيوب الرازي: لو قال يعني بعد هذا: اللَّهمّ لك أحرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان حسناً. وقال غيره: يقول أيضاً: اللهمّ إني نويت الحجّ فأعنّي عليه وتقبّله مني، ويلبّي فيقول: لبيكَ اللَّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنعمة لك والمُلْك لا شريك لك. هذه تلبية رسول الله ﷺ، ويُستحبّ أن يقولَ في أوّل تلبية يلبّيها: لبّيك اللَّهمّ بحجة إن كان أحرم بحجة، أو لبّيك بعمرة إن كان أحرم بها، ولا يُعيد ذكرَ الحجّ والعمرة فيما يأتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار.

واعلم أن التلبيةَ سنّةٌ لو تركها صحّ حجّه وعمرتُه ولا شيء عليه، لكن فاتته الفضيلةُ العظيمة والاقتداء برسول الله ﷺ، هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء، وقد أوجبها بعضُ أصحابنا، واشترطَها لصحة الحجّ بعضُهم، والصوابُ الأوّل، لكنْ تُستحبّ المحافظة عليها للاقتداء برسول الله ﷺ، وللخروج من الخلاف، واللهُ أعلم.

وإذا أحرم عن غيره قال: نويتُ الحجَّ وأحرمتُ به لله تعالى عن فلان، لبّيك اللَّهمّ عن فلان إلى آخر ما يقوله مَن يُحرم عن نفسه.

قوله: (كتاب أذكار الحج)

ذكر الشيخ أنه أفرد أذكار السفر، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وأنه اختصر

الأحاديث المتعلقة بالحج ، واكتفى بالإشارة بقوله: (يستحب. . . وإذا أراد الإحرام اغتسل).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الهاشمي فيما قرأت عليه بدمشق ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن المظفر ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد - وهو ابن الحكم بن أبي زيادة ، نسب إلى جده ، واسم أبي زياد سليمان ، وهو كوفي - قال: حدثنا عبد الله بن يعقوب المدني ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه - هو عبد الله بن ذكوان - عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ تجرد لإحرامه واغتسل[(١)].

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: حسن غريب.

قلت: حسنه بمجيئه من غير وجه ، واستغربه لتفرد عبد الرحمن به بهذا السند.

وعبد الرحمن صدوق فيه بعض مقال ، والراوي عنه لا يعرف حاله.

قال ابن القطان: جهدت أن أعرف هل هو الذي أخرج له أبو داود أو غيره فلم أقدر[(٣)].

---

(١) رواه الدارمي (١٨٠١).

(٢) رواه الترمذي (٨٣٠).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٤٩).

قلت: جزم المزي أنه هو، ورجح ابن المواق بأنه غيره، وهو الذي يظهر، فإن طبقة الذي أخرج له أبو داود أعلى من هذا.

وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في صحيحه من طريقه، فكأنه عرف حاله[1].

وكذا أخرجه الضياء في المختارة.

ولم ينفرد مع ذلك به عن ابن أبي الزناد، فقد أخرجه الطبراني والدارقطني من طريق أبي غزية ـ بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي المنقوطة وتشديد الياء المثناة من تحت ـ واسمه محمد بن موسى عن ابن أبي الزناد[2].

وله طرق أخرى عند الدارقطني والبيهقي فيها مقال[3].

وللحديث شاهد عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الأوسط[4].

وآخر عن عائشة[5].

أخرجه الدارقطني.

وسند كل منهما ضعيف.

وله شاهد آخر صحيح.

قرأت على عمر بن محمد، أن أبا بكر بن أحمد أخبرهم، قال: أخبرنا

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٥٩٥).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٨٦٢) والدارقطني (٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١).

(٣) سنن الدارقطني (٢/ ٢٢١) والبيهقي (٥/ ٣٢ و٣٢ ـ ٣٣).

(٤) لم أره في الأوسط للطبراني، ورواه الحاكم (١/ ٤٤٧) وعنه البيهقي (٥/ ٣٣) ورواه الدارقطني (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).
وصححه الحاكم وأما البيهقي فقال: يعقوب بن عطاء غير قوي، وقال المصنف في التلخيص (٢/ ٤٥٠) ضعيف.

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (٤٨٨٩) والدارقطني (٢/ ٢٢٦).

علي بن أحمد ، عن عبد الله بن عمر الصفار ، قال: أخبرنا الفضل بن محمد ، قال: أخبرنا أبو منصور التوقاني ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال: أخبرنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا سهل بن يوسف ، عن حميد ـ هو الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال: من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبدان عن أبي موسى - وهو محمد بن المثنى ـ وقال: صحيح على شرط الشيخين(٢).

وقول الصحابي: من السنة كذا مرفوع عندهما.

وروى الشافعي رضي الله عنه من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ، أن علياً رضي الله عنه كان يغتسل إذا أراد أن يحرم.

(قوله: وإذا أراد الإحرام نواه بقلبه ، ويستحب أن يساعد بلسانه قلبه).

قلت: استدل في شرح المهذب لأصل النية بعموم حديث عمر «إنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ»(٣).

وقد تقدم.

ويستدل لخصوص نية الإحرام باللسان بما أخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا بن أختي هل تستثني إذا حججت؟ قلت: ماذا أقول؟ قالت: قل اللهم الحج أردت

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٢٢٠).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٤٧) وعنه البيهقي (٥/ ٣٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣) المجموع (٧/ ٢٣٥).

وإليه عمدت فإن يسرته لي فهو الحج(١).

وأما ما ذكره الشيخ عن سليم بن أيوب وغيره فلم أر فيه سلفاً له ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أمالي أحاديث الأذكار ، وهو الثالث والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية بتاريخ عاشر شهر شوال سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمئة.

* * *

٤٩٤

فقال رضي الله عنه:

(قوله: ويلبي ويقول: لبيك اللهم لبيك. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، وأبو الحسن العسقلاني ، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْك لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ».

قال: وكان ابن عمر يزيد فيها: لبيكَ وسعديكَ والخير بيديك ، لبيك والرغباء إلَيك والعمل(٢).

هذا حديث صحيح متفق عليه.

---

(١) الأم (٢/ ١٣٤).
(٢) رواه مالك (١٠٦٥) رواية أبي مصعب.

أخرجه الشافعي عن مالك[1].

وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي كلهم من رواية مالك[2].

وأخرجه ابن حبان عن الحسين بن إدريس عن أبي مصعب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً مع اتصال السماع.

وبالسند الماضي إلى الدارمي ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ـ يعني الأنصاري ـ عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبى يقول ، فذكر مثله.

وبه قال نافع: وكان ابن عمر يزيد هؤلاء الكلمات: لبيك الرغباء إليك والعمل لبيك لبيك[4].

وأخبرني أبو الحسن الخطيب ، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن سليمان بن الحسن ، قال: قرىء على كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع ، وقال القاسم: أخبرنا مكرم بن أبي الصقر حضوراً ، وإجازة ، قالا: أخبرنا أبو الحسن الداراني ، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان ، قال: أخبرنا الحسن بن حبيب ، قال: أخبرنا أبو أمية الطرسوسي ، قال: حدثنا خالد بن مخلد ، قال: حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارىء ، عن نافع ، عن ابن عمر... فذكر مثل حديث مالك سواء.

---

(١) رواه الشافعي (٩٣١).

(٢) رواه البخاري (١٥٤٩) ومسلم (١١٨٤) وأبو داود (١٨١٢) والنسائي (٥/ ١٦٠) وأبو عوانة (٣٧٢٣) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٧٠٤) ولم يروه أحمد من طريق مالك ، والمصنف الحافظ لم يذكر ذلك في أطراف مسند الإمام أحمد ولا في إتحاف المهرة.

(٣) رواه ابن حبان (٣٧٩٩).

(٤) رواه الدارمي (١٨١٥).

لكن زاد بعد قوله: والعمل لبيكَ لبيكَ لبيكَ[١].

(قوله: ويستحب أن يقول في أول تلبية يلبيها لبيكَ اللهم بحجة...) إلى آخره.

وبالسند المذكور إلى الدارمي، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، قال: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي، قال: أخبرنا عبد الغفار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قالا: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ»[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم من رواية إسماعيل بن علية عن حميد[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من طريق بشر بن المفضل[٤].

ومسلم وأبو داود والنسائي من رواية هشيم[٥].

كلاهما عن حميد، عن بكر بن عبد الله عن أنس.

وزاد فيه قصة له مع ابن عمر لأنس لك.

وأخرج مسلم من حديث جابر رضي الله عنه، قال: قدمنا مكة مع رسول الله

---

(١) رواه أبو أمية الطرسوسي في مسند عبد الله بن عمر (٩٧).

(٢) رواه الدارمي (١٩٣٠).

(٣) رواه مسلم (١٢٥١).

(٤) رواه البخاري (٤٣٥٣).

(٥) رواه مسلم (١٢٣٢) وأحمد بن حنبل في المسند (١١٩٦١) والنسائي (٥/ ١٥٠) ولم يروه أبو داود.

ﷺ ونحن نقول: لبيكَ بالحج... الحديث[1].

وأخرجا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، قالت: منا من أهلَّ بحج ومنا من أهلَّ بعمرة، ومنا من أهلَّ بحج وعمرة في حديث طويل[2].

(قوله: وإذا أحرم عن غيره قال: نويت الحج وأحرمت به عن فلان لبيك اللهم عن فلان).

قلت: أما الإحرام عن الغير ففي الصحيحين عن ابن عباس.

وأما تعيين الإحرام عن فلان ففي الحديث الذي:

قرأت على عبد الله بن خليل، أن أحمد بن محمد بن معالي أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الضياء، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن بحر، قالا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمع النبي ﷺ رَجُلاً يلبي عن شبرمة، فقال: «أيُّهَا المُلبِّي عَنْ شُبْرمَةَ مَنْ شُبْرمَةَ؟» قال: أخي، قال: «هَلْ حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال: لا، قال: «فَاحجج عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[3].

وفي رواية الحسن بن حماد: «واجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ وَحُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[4].

---

(١) رواه مسلم (١٢١٦).

(٢) رواه البخاري (١٥٦٢) ومسلم (١٢١١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٤٤٠) والطبراني في الكبير (١٢٤١٩).

(٤) لفظ الطبراني: «من شبرمة؟» قال: أخي أو قريب لي، قال: «هل حججت؟» قال: =

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن إسحاق بن إسماعيل، وهناد بن السري، كلاهما عن عبدة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وذكر في مسائله أنه سأل أحمد عن هذا الحديث فصححه.

وقال أحمد: عبدة قديم السماع عن سعيد، يشير إلى اختلاط سعيد.

قال: فذكرت ذلك لأبي زرعة، فقال: الحديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه والدارقطني من رواية عبدة أيضاً[2].

والدارقطني من رواية الأنصاري وغيره عن سعيد.

ثم أسند عن يحيى بن معين أنه رجح وقفه على ابن عباس، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية بتاريخ سابع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمئة.

* * *

= لا قال: «حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة» ولفظ أبي يعلى قال: أخ لي أو نسيب لي، قال: «حجبت عن نفسَك؟» قال: لا... فذكره، وليس عنده «واجعل هذه عن نفسك» ومن طريق أبي يعلى رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٢٦٠) ومن طريق الطبراني (١٠/ ٢٦١).

ورواه الضياء (١٠/ ٢٦٢) بلفظ «اجعل هذه عنك، ثم احجج عن شبرمة».

(١) رواه أبو داود (١٨١١).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٠٣٩) وابن ماجه (٢٩٠٣) والدارقطني (٢/ ٢٧٠).

ويُستحبّ أن يصلِّي على رسول الله ﷺ بعد التلبية ، وأن يدعوَ لنفسه ولمن أراد بأمور الآخرة والدنيا ، ويسألُ الله تعالى رضوانَه والجنّة ، ويستعيذُ به من النار ، ويُستحبّ الإكثار من التلبية ، ويستحبّ ذلك في كلّ حال : قائِماً ، وقاعداً ، وماشياً ، وراكباً ، ومضطجعاً ، ونازلاً ، وسائراً ، ومُحْدِثاً ، وجُنباً ، وحائضاً ، وعند تجدّد الأحوال وتغايرها زماناً ومكاناً وغير ذلك ، كإقبال الليل والنهار ، وعند الأسحار ، واجتماع الرِّفاق ، وعند القيام والقعود ، والصعود والهبوط ، والركوب والنزول ، وأدبار الصَّلواتِ ، وفي المساجد كلِّها .

ثم قال أمتع الله ببقائه :

للحديث طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

أخبرنا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد المقدسي إجازة مكاتبة .

وقرأت على السيد أبي محمد بن عبد الله ، والعماد أبي بكر بن العز ، وغيرهما ، كلهم عن أبي محمد بن أبي التائب ، قال الأول : سماعاً ، قال : أخبرنا إبراهيم بن خليل ، قال : أخبرنا يحيى بن محمود ، قال : أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار ، وفاطمة الجوزذانية (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن القاسم ، قال : أخبرنا [جعفر بن عبد الواحد] ، قال : أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال : أخبرنا

الطبراني في المعجم الصغير، قال: حدثنا عبد الله بن سَنْدة - بفتح المهملة وسكون النون - بن الوليد الأصبهاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال: «حَجَجْتَ؟» قال: لا، قال: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرمَةَ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن دينار إلا حماد ولا عن حماد إلا يزيد، تفرد به عبد الرحمن.

قلت: وهو ثقة من شيوخ أبي داود والنسائي، ومن فوقه من رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في تاريخه فقال: هو عبد الله بن سعيد بن الوليد بن معدان الضبي، وسندة لقب سعيد، كان عبد الله كثير الحديث، روى عنه جماعة، ثم أخرج حديثه هذا عن الطبراني به[2].

وأخرجه الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً[3].

قال البيهقي: وكذا رواه الثوري عن ابن جريج مرسلاً، ووصله محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي من طريقه[4].

ولفظ الشافعي: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لبيك عن فلان، فقال: «إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ فَلَبِّ عَنْهُ وَإِلاَّ فَاحجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْهُ».

(قوله: ويستحب أن يصلي على النبي ﷺ بعد التلبية - إلى أن قال - ويسأل الله رضوانه...) إلى آخره.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٦٣١).
(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٦٦).
(٣) رواه الشافعي (٧٤٦).
(٤) رواه البيهقي (٤/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا علي بن زكريا التمار، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، قال: سمعت صالح بن محمد بن زائدة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعاذ برحمته من النار.

وبه إلى صالح بن محمد، قال: سمعت القاسم بن محمد ـ يعني ابن أبي بكر الصديق ـ يقول: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ[١].

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني في الكبير، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب به.

فذكر حديث خزيمة المرفوع فقط[٢].

هذا حديث غريب.

أخرجه البيهقي من طريق إسماعيل بن الفضل البلخي، عن يعقوب بن حميد به[٣].

وأخرجه الشافعي عن إبراهيم بن محمد، عن صالح بن محمد بالمرفوع فقط[٤].

وصالح ضعيف، وإبراهيم فيه مقال، لكنه توبع كما ترى.

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٢٣٨).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣٧٢١).
(٣) رواه البيهقي (٥/ ٤٦).
(٤) رواه الشافعي (٩٣٨).

(قوله: ويستحب الإكثار من التلبية ، ويستحب ذلك في كل حال. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن الجوزي ، عن وزيرة بنت عمر إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا الإمام الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، أن النبي ﷺ كان يكثر من التلبية[1].

هذا حديث مرسل.

ومحمد بن أبي حميد ضعفوه.

وبه إلى سعيد بن سالم ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان يلبي راكباً ونازلاً ومضطجعاً[2].

هذا حديث موقوف لابأس بسنده في الذكر ونحوه ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أمالي الأذكار ، وهو الخامس والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمئة.

* * *

٤٩٦

والأصحُّ أنه لا يُلبّي في حال الطواف والسعي ، لأن لهما أذكاراً

(١) رواه الشافعي (٩٣٧).

(٢) رواه الشافعي (٩٣٦).

مخصوصة. ويُستحبّ أن يرفعَ صوتَه بالتلبية بحيث لا يشقّ عليه.

وقال رضي الله عنه:

واستدل البيهقي للإكثار من التلبية بالحديث الذي:

أخبرنا أبو عبد الرحمن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو بكر بن الرضي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن (ح).

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد بن روح الصالحاني، قالا: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري، قال في الرواية الأولى: حدثنا أبو يعلى، وفي الرواية الثانية: حدثنا حامد بن محمد بن سعيد، قالا: حدثنا سريج بن يونس.

وبه إلى أبي عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن معالي، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن محمد ـ هو الزعفراني ـ قالا: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني عمارة بن غزي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا لَبَّى مُلَبٍّ إلاَّ لَبَّى الَّذِي يَلِيهِ مِنْ هَا هُنا وهَاهُنا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ».

وفي رواية الزعفراني: «إلاَّ لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِه وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ وَمَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ»(١).

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٥٤٣).

أخرجه الترمذي وابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو لاتصال السماع إلى الرواية الأولى.

وأخرجه الترمذي أيضاً وابن ماجه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عمارة[2].

وأخرجه الترمذي أيضاً عن أبي عمرو بن الأسود.

وابن حبان والحاكم من رواية عثمان بن أبي شيبة[3].

كلاهما عن عبيدة بن حميد.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: على شرط مسلم.

ويلتحق بهذا الحديث ما أخرجه الطبراني بسند حسن عن عامر بن ربيعة مرفوعاً: «مَا أَضْحَى مُؤْمِنٌ مُلَبِّياً حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إلا غَابَتْ ذُنُوبُـهُ»[4].

وذكر الرافعي في الشرح من حديث جابر أن النبي ﷺ كان يلبي في حجه إذا لقي ركباً أو علا على أكمة أو هبط وادياً وفي أدبار المكتوبة وآخر الليل.

وهذا الحديث بيض له المنذري والحازمي في تخريج أحاديث المهذب، وكذا النووي في شرحه.

ويقال: إن الحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية أسنده في (فوائده) ولم أقف عليه.

وأخرج سعيد بن منصور في السنن من طريق عبد الرحمن بن سابط ـ وهو تابعي حجازي ـ قال: كان سلفنا لا يدعون التلبية عند الزحام وإشرافهم على أكمة وهبوطهم بطون الأودية وفراغهم من الصلاة.

---

(١) رواه الترمذي (٨٢٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٢١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٥١) ورواه ابن خزيمة (٢٦٣٤) ولم يخرجه ابن حبان.

(٤) ومن طريقه رواه الضياء في المختارة (٢٣٨/٨).

من طريق ابن مسعود نحوه وزاد أو لقوا راكباً وبالأسحار.

ومن طريق إبراهيم النخعي، قال: تستحب التلبية إذا استويت على بعيركَ... فذكر نحو الذي قبله.

(قوله: والأصح أنه لا يلبي في حال الطواف والسعي لأن لهما أذكاراً مخصوصة).

قلت: لا يستلزم ترك استحباب التلبية.

قال الشافعي في الأم: ورد في الطواف والسعي تكبير ودعاء فأحب ذلك، ولا تكون التلبية مكروهة.

وسيأتي حديث لبي حتى رمى جمرة العقبة.

(قوله: ويستحب أن يرفع صوته بالتلبية).

قلت: وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، قال: أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن الحارث، عن خلاد بن السائب الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فأَمَرَنِي أَنْ آمُر أَصْحَابي أَنْ يَرْفعُوا أَصْوَاتهُمْ بالتَّلْبِية وَبالإهْلَالِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعبد الرحمن بن مهدي[2].

وأخرجه أبو داود عن القعنبي[3].

ثلاثتهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١٠٧١) رواية أبي مصعب.
(٢) رواه أحمد (١٦٥٦٧).
(٣) رواه أبو داود (١٨١٤).

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر[1].

وأخرجه أحمد من رواية ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر[2].

وقال فيه: «إِنَّ اللهَ يأْمُرُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَصْحَابَكَ» والباقي سواء.

وجاء عن خلاد بن السائب من رواية عبد الله بن أبي لبيبٍ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه نحو هذا الحديث[3].

وزاد في آخره «فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ».

قال الترمذي بعد تخريج حديث السائب: حسن صحيح.

قلت: ورواه غيره فقال: عن زيد بن خالد، والصحيح الأول.

وقال ابن حبان بعد تخريجه من الوجهين: سمعه خلاد بن السائب من أبيه ومن زيد بن خالد، فالطريقان محفوظان، ولفظهما مختلف، كذا قال.

وقد اختلف فيه على عبد الله بن أبي لبيد، فالمحفوظ رواية خلاد عن أبيه، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٤٩٧

وقال رضي الله عنه:

---

(١) رواه أحمد (١/١٦٥٥٧ و١٦٥٦٩) والترمذي (٨٢٩) والنسائي (٥/١٦٢) وابن ماجه (٢٩٢٢) وغيرهم، انظر تخريج الحديث في مسند أحمد.

(٢) رواه أحمد (١٦٥٦٨) والطبراني في الكبير (٦٦٢٩).

(٣) رواه أحمد (٥/١٩٢) وابن ماجه (٢٩٢٣) وابن خزيمة (٢٦٢٨) وابن حبان (٣٨٠٣) والطبراني في الكبير (٥١٧٢).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن كشتغدى ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقدسي ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال: حدثنا الحارث بن محمد ، قال: حدثنا شاذان ، قال: حدثنا شقيق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب (ح).

وبه إلى الحارث قال: حدثنا أسود بن عامر شاذان ، قال: حدثنا زهير بن معاوية ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي المغيرة مولى بنى زهرة ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب ، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ـ زاد زهير في روايته ـ صاحب رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث[1].

قال الحاكم أبو أحمد في الكنى: أبو المغيرة هذا هو عبد الله بن أبي لبيد ، وهو من موالي الأخنس بن شريق حليف بني زهرة سماه سفيان الثوري في روايته ، وكناه موسى بن عقبة.

ثم أخرجه من رواية أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن زهير بن معاوية بالسند المذكور.

ولفظه: «مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بالتَّلْبِيَةِ».

وأخرج طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ الإمام أحمد عن وكيع عن الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق عن وكيع[3].

وفي السند اختلاف آخر.

---

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٦٨).
(٢) تقدم في التعليق (٣) ص ٢٢٦.
(٣) انظر ما قبله.

أخرجه أحمد أيضاً عن وكيع عن أسامة بن زيد عن المطلب المذكور عن أبي هريرة.

وهو سند شاذ.

وجاء من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب عن خلاد عن أبيه بلفظ: «يَا مُحمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً».

أخرجه الطبراني[1].

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا أبي - هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - (ح).

وقرأت عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبد الرحمن سماعاً على الأول، وإجازة من الثاني، كلاهما عن أبي المنجا البغدادي، قال الأول: إجازة، والثاني سماعاً، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرتنا أم الفضل بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن ساعد، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الحج أفضل؟ قال: «العج والثج»[2].

زاد دحيم في روايته بالسند المذكور إلى ابن المنكدر، فقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر.

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٦٦) والطبراني في الكبير (٦٦٣٨).

(٢) روته بيبي الهرثمية في جزئها (٧٥) والضياء المقدسي في المختارة (٦٥).

أخرجه الترمذي وابن خزيمة جميعاً عن محمد بن رافع[1].

زاد الترمذي وإسحاق بن منصور.

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد وإبراهيم بن المنذر[2].

وأخرجه البزار عن رزق الله بن موسى[3].

كلهم عن ابن أبي فديك.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع.

قلت: وقد خفيت هذه العلة على الحاكم فاستدركه[4].

وأما زيادة سعيد فقال الإمام أحمد وغيره: إنها خطأ.

ونقل الدارقطني عن أهل النسب أن سعيداً والد عبد الرحمن لا ابنه[5].

وقد وافق دحيماً رزق الله بن موسى في زيادة سعيد.

وقال الترمذي في آخر الكلام عليه: العج: رفع الصوت بالتلبية.

ووقع هذا التفسير مرفوعاً من حديث ابن مسعود.

أخرجه أبو يعلى بسند جيد في المتابعات[6].

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة ـ وهي آخر من حدث عنه ـ عن محمد بن عماد ـ وهو آخر من حدث عنه ـ عن أبي القاسم بن أبي شريك كذلك، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: حدثنا عيسى بن

---

(١) رواه الترمذي (٨٢٧) وابن خزيمة (٢٦٣١).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٢٤).

(٣) رواه البزار (٧١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٥) العلل (١/ ٢٨١) للدارقطني.

(٦) رواه أبو يعلى (٥٠٨٦).

علي إملاء ، قال: قرىء على إسماعيل بن العباس وأنا أسمع ، وأن محمد بن عبد الملك حدثهم ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن رشدين بن سعد ، عن قرة ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثَةُ أَصْوَاتٍ يُبَاهِي اللهُ بِهَا مَلاَئِكَتَهُ: الأَذَانُ والتَّكْبِيرُ في سَبيلِ اللهِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو منصور في مسند الفردوس عن أبي المحاسن الجرجاني عن ابن النقور[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو السابع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٤٩٨

وليس للمرأة رفع الصوت ، لأن صوتها يُخاف الافتتان به. ويُستحبّ أن يُكرِّر التلبية كل مرّة ثلاث مرات.

وقال أمتع الله ببقائه:

(قوله: وليس للمرأة رفع الصوت. .) إلى آخره.

لم يذكر له مستنداً إلا خشية الفتنة ، وقد ورد فيه حديث.

أخبرني الشيخ برهان الدين بن أحمد بن عبد الواحد بن الحريري ، قال:

---

(١) رواه أبو القاسم بن الوزير في الأمالي (١٤/ ٢) والمصنف في المسلسلات (١١١/ ٢).
(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٦٤).

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الحكيم ، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور ، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا نصر بن سيار ، قال: أخبرنا محمود بن القاسم ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن محبوب ، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: كنا إذا حججنا مع رسول الله ﷺ نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان[1] .

وبه قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، فقد أجمع أهل العلم على أن المرأة تلبي عن نفسها ، ويكره لها رفع الصوت.

وسند الحديث ضعيف لضعف أشعث وعنعنة أبي الزبير.

ولفظ المتن شاذ.

وقد أخرجه الإمامان أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما عن عبد الله بن نمير بهذا السند فلم يذكر النساء[2] .

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة من أصبهان ، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا يوسف بن موسى ، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: حججنا مع رسول الله ﷺ فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم.

قال شيخنا في شرحه: هذا اللفظ هو الصواب.

قلت: اتفق عليه ثلاثة من الحفاظ ، وشذ عنهم الواسطي.

وقد وقع لنا موافقة عالية لأحمد وأبي بكر.

---

(١) رواه الترمذي (٩٢٧).

(٢) رواه أحمد (١٤٣٧٠) وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه (٣٠٣٨).

وهكذا أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

فوافقناه في شيخ شيخه بدرجة.

ووافقنا الترمذي فيه أيضاً بعلو، لكن في أصل الخبر.

وقد أجاب المحب الطبري على تقدير ثبوته بأن المراد بالتلبية عن النساء رفع الصوت عنهن. وهو حمل جيد لولا الشذوذ.

وقد أخرج البيهقي بسند حسن عن كريب، قال: بعثني ابن عباس مع ميمونة رضي الله عنهم يوم عرفة فاتبعت هودجها، فلم أزل أسمعها تلبي حتى رمت جمرة العقبة ثم كبرت[١].

(قوله: ويستحب أن يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات).

قلت: لم أجد له مستنداً خاصاً، ويحتمل أن يكون أخذه من حديث أنس المرفوع في الصحيح: كان إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاثاً... الحديث[٢].

ولأبي داود والنسائي وابن حبان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً[٣].

وأصله في مسلم بلفظ: كان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً.

(قوله: وإذا رأى شيئاً فأعجبه...) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد، عن وزيرة بنت عمر، قالت: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، قال: أخبرنا مكي بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا سعيد بن

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ١١٣).

(٢) رواه البخاري (٩٤ و٩٥).

(٣) رواه أحمد (٣٧٤٤ و٣٧٦٩) وأبو داود (١٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٧) وأبو يعلى (٥٢٧٧) والشاشي (٦٧٧) وابن حبان (٩٢٣) وغيرهم.

سالم ، قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال: كان رسول الله ﷺ يظهر التلبية إلى آخرها ، حتى إذا كان ذات يوم والناس يدفعون عنه ، فكأنه أعجبه ما هو فيه ، فقال: «لَبَّيْكَ إنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ» قال ابن جريج: وحسبت أن ذلك كان يوم عرفة[1].

قلت: هذا مرسل ، وقد جاء بعضه موصولاً بذكر ابن عباس.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن هبة الله ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا أبو علي الأصبهاني ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن هارون ، قال: حدثنا جميل بن الحسن ، قال: حدثنا محبوب بن الحسن ، قال: حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة ، فلما قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ - قال - إنَّما الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ»[2].

وبه قال سليمان: لم يروه عن داود إلا محبوب.

قلت: رواته موثقون ، وجميل فيه مقال ، ولابأس به في المتابعات ، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد الأربعمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو الثامن والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

(١) رواه الشافعي (٩٣٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٤١٩).

وقال رضي الله عنه:

وقد صححه ابن خزيمة وأخرجه عن جميل بهذا السند[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن جميل، وقال: صحيح[٢].

وليس كما قال، بل هو معلول، أخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة بن خالد المخزومي، أنه سئل عن التلبية يوم عرفة ويوم النحر، فقال: أوليس كان رسول الله ﷺ بعرفة إذا أبصر الناس حوله قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ».

فكأنه وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب، فظن أنه مولى ابن عباس، ووصل الحديث بذكر ابن عباس فيه وهماً، وهشيم أحفظ من محبوب وأعرف بحديث داود، وروايته هي الراجحة.

(قوله: إن التلبية لا تزال حتى يرمي جمرة العقبة).

قرأت على أبي العباس بن تميم بدمشق بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي (ح).

وأخبرنا أبو علي بن الخلال، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، ووزيرة بالسند الماضي مراراً إلى البخاري، قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي، قال: سألت أنس بن مالك،

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٣١).
(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٦٥).

ونحن غاديان من منى إلى عرفة: كيف كنتم تصنعون مع رسول الله ﷺ؟ قال: كان يلبي الملبي ويكبر المكبر فلا ينكر عليه[١].

وأخرجه البخاري أيضاً عن عبد الله بن يوسف[٢].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣].

والإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[٤].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً على رواية مسلم والنسائي.

وبه إلى الدارمي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى.

وقرأت على عبد الرحمن بن محمد بن الفخر، أن أحمد بن علي العابد أخبرهم، عن المبارك بن محمد، قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، قال: أخبرنا أبو بكر بن المظفر، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: حدثنا أبو العباس بن نجيح، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عبد الله بن أبي سلمة، زاد القاسم الماجشون، ثم اتفقا عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ منا من يلبي ومنا من يكبر[٦].

أخرجه النسائي من رواية هشيم ومن رواية حماد بن زيد، كلاهما عن

---

(١) رواه البخاري (٩٧٠) والدارمي (١٨٨٤).

(٢) رواه البخاري (١٦٥٩).

(٣) رواه مسلم (١٢٨٥).

(٤) رواه أحمد (١٢٠٦٩).

(٥) رواه النسائي (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٦) رواه الدارمي (١٨٨٣).

يحيى بن سعيد ، فأدخل بين أبي سلمة وابن عمر عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح[1] .

لكنه رواه عبد الله بن نمير وغيره عن يحيى بن سعيد .

أخرجه مسلم[2] .

وأخرج الشيخان في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس عن أخيه الفضل بن عباس رضي الله عنهم ، أن رسول الله ﷺ أردفه من المزدلفة ، قال : فلم يزل رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

أخرجاه مطولاً ومختصراً[3] .

وأخرجا من طريق أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ أردفه من عرفة إلى مزدلفة ، ثم أردف الفضل ، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، وفي الحديث قصة[4] .

وبالسند الآتي قريباً إلى الإمام أحمد رحمه الله ، قال : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن سخبرة ، قال : خرجت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من منى إلى عرفة ، فلم يزل يلبي ، وكان بزي الأعراب ، فقال له ناس : يا أعرابي ليس هذا يوم تلبية ، هذا يوم تكبير ، قال : فالتفت إلي فقال : أجهل الناس أم نسوا ، والذي بعث محمداً بالحق لقد أخرجت مع رسول الله ﷺ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل[5] .

هذا حديث صحيح .

---

(١) رواه النسائي (٥/ ٢٥٠).

(٢) رواه مسلم (١٢٨٤).

(٣) رواه البخاري (١٥٤٤ و١٦٧٠ و١٦٨٥ و١٦٨٧) ومسلم (١٢٨١).

(٤) رواه البخاري (١٥٤٣ و١٦٨٦) ومسلم (١٢٨٠).

(٥) رواه أحمد (٣٩٦١) وابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٩).

أخرجه ابن خزيمة عن نصر بن علي ، عن صفوان بن عيسى[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع .

وأخرجه الحاكم والطحاوي من طرق أخرى عن الحارث[2] ، وهو المعروف بابن أبي ذباب ـ بضم المعجمة وموحدتين وبينهما ألف ـ وهو من رجال مسلم ، والله أعلم .

آخر المجلس التاسع والتسعين بعد الأربعمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو التاسع والسبعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية .

* * *

٥٠٠

قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغلَ بالتكبير .

قال الإمام الشافعي رحمه الله : ويُلبّي المعتمرُ حتى يَستلم الركن .

قال أمتع الله بوجوده :

قد أخرج مسلم نحو هذا الحديث عن ابن مسعود .

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الخطيب ، قال : أخبرنا أبو علي المكبر ، قال : أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي التميمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن كثير بن مدرك ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٠٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢) من طريق صفوان بن عيسى والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٢٥) من طريقين آخرين عن الحارث به .

يزيد ، أن عبد الله لبى حين أفاض من جمع ، فقيل: أعرابي هذا؟ فقال عبد الله : أنسي الناس أم ضلوا؟ سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ يقول في هذا المكان: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»(١).

أخرجه مسلم من طرق:

منها عن سريج بن يونس ، عن هشيم(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

[تنبيه]

حديث ابن مسعود الأول يعضد قول القفال الذي حكاه المؤلف في شرح المهذب عن النهاية عنه ، قال: إذا رحلوا عن مزدلفة خلطوا التلبية بالتكبير في مسيرهم ، فإذا افتتحوا الرمي محضوا التكبير.

قال الإمام: لم أر هذا لغير القفال(٣).

قلت: ولعل مستنده هذا الحديث.

(قوله: قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغل بالتكبير).

قال في شرح المهذب: ويقطع التلبية مع أول حصاة؛ لما روى الفضل بن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ لبى حتى رمى جمرة العقبة ، ولأن التلبية للإحرام ، فإذا رمى فقد شرع في التحلل.

قال الشيخ في شرحه: حديث الفضل في الصحيح ويكبر مع كل حصاة(٤).

قلت: التعليل واضح ، لكن الخبر ليس صريحاً في المراد.

---

(١) رواه أحمد (٣٥٤٩).
(٢) رواه مسلم (١٢٨٣).
(٣) المجموع (٨/ ١٧٠).
(٤) المجموع (٨/ ١٦٧).

وقد أخر ابن خزيمة حديثين في أحدهما قطع التلبية مع أول حصاة، وفي الآخر قطعها مع آخر حصاة.

قرأت على الإمام أبي الحسن بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل الحموي سماعاً، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو عثمان ـ هو الصابوني ـ، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا شريك، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: دفعت مع النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جَمْرَةَ العقبة بأول حصاة[1].

وبه إلى ابن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن الفضل أخيه رضي الله عنهم، قال: أفضت مع رسول الله ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصاة، ثم قطع التلبية مع آخر حصاة[2].

قال الإمام ابن خزيمة: هذا أولى لأنه مثبت.

(قوله: قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن).

قلت: لم يصرح بنقل خبر فيه.

وقال في شرح المهذب: قال أصحابنا: وكذا المعتمر يقطع التلبية بشروعه في الطواف. انتهى[3].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٨٦) ومن طريقه البيهقي (٥/ ١٣٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٨٨٧) ومن طريقه البيهقي (٥/ ١٣٧).

(٣) المجموع (٨/ ١٧٠).

وقد ورد في ذلك أثر أسنده الشافعي موقوفاً ، وأشار إلى أنه روي مرفوعاً.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد ، عن وزيرة بنت عمر بالسند الماضي قريباً إلى الربيع بن سليمان.

قال: أخبرنا الإمام الشافعي رحمه الله ، قال: أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: يلبي المعتمر حتى يستلم الركن[1].

هذا موقف صحيح.

أخرجه البيهقي عن أبي بكر بن الحسين ، وغيره ، عن الأصم محمد بن يعقوب[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

ونقل عن الشافعي أن بعض من لا يرضى حفظه أورده مرفوعاً.

قلت: أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء به[3].

قال: رواه عبد الملك بن أبي سليمان وغيره عن عطاء موقوفاً.

ورواية عبد الملك هذا أخرجها الطبراني[4].

وأخرج رواية ابن أبي ليلى المرفوعة أيضاً[5].

وأخرجه من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً أيضاً وزاد: ويلبي في الحج حتى يرمي الجمرة[6].

---

(١) رواه الشافعي (٩٤٠).
(٢) رواه البيهقي (٥/ ١٠٤).
(٣) رواه أبو داود (١٨١٧) والترمذي (٩١٩).
(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٨٩ و١١٢٩٢).
(٥) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٢٤).
(٦) رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٦٧ و١٠٩٩٠).

وابن أبي ليلى وليث مضعفان من قبل حفظهما.

ورواية همام الموقوفة أخرجها البيهقي في أثناء حديث.

آخر المجلس الموفي خمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠١

قال رضي الله عنه:

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن أحمد بن المبارَك رحمه الله، قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، قال: أخبرنا المسندان أبو الحسن العليان ابن الحسين بن علي، وابن هبة الله بن سلامة إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول، ومكاتبة من الثاني، كلاهما عن شهدة الكاتبة سماعاً، زاد الأول: وعن أبي هاشم الدوشابي كتابة، قالا: أخبرنا الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، [قال: حدثنا سعدان بن نصر] قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما، يقطع التلبية في العمرة حين يستلم الحجر، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقطعها إذا رأى بيوت مكة، ثم يقبل على التكبير.

هذا موقوف صحيح.

أخرجه البيهقي عن عبد الله بن يحيى(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأثر ابن عمر أخرجه مالك عن نافع نحوه في الحج، لكن قال: إذا انتهى إلى الحرم حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يلبي حتى يغدو من منى

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ١٠٤).

إلى عرفة ، وكان يترك التلبية في العمرة إذا دخل الحرم[1] .

وبالسند الماضي إلى الربيع ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ومسلم بن خالد ، قالا: أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: يلبي في العمرة حتى يفتتح الطواف بالبيت مستلماً وغير مستلم[2] .

هذا موقوف صحيح .

وهو يبين المراد من قوله حتى يستلم .

[تنبيه]

ذكر المصنف فيما مضى استحباب تكرار التلبية ، وأغفل ما ذكر في شرح المهذب ، فإنه قال: لا يستحب الزيادة على تلبية رسول الله ﷺ بل يكررها ، ثم قال: قال أصحابنا: فإن زاد لم يكره ، ثم نقل عن العمراني أن الشيخ أبا حامد نقل عن بعض الحنفية أن الشافعي قال: تكره الزيادة .

قال أبو حامد: وهو غلط ، بل لا يكره ولا يستحب . انتهى[3] .

وقد نقل الكراهة عن الشافعي بعض المراوزة وهو الفوراني في الإبانة ، وكذا نقل الغزالي عن المسعودي .

وقال ابن عبد البر: اختلفوا في الزيادة فيها ـ يعني التلبية ـ فقال مالك: أكره أن يزيد على تلبية رسول الله ﷺ وهو أحد قولي الشافعي .

وقال مالك: لابأس أن يزيد ما جاء عن ابن عمر ، وعن الشافعي: لا أحب أن يزيد على تلبية رسول الله ﷺ[4] .

فالظاهر الإطلاق بأن المراد بالتلبية ما تقدم سياقه ، وقد جاء على النبي ﷺ

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٤٧).

(٢) رواه الشافعي (٩٤١).

(٣) المجموع (٧/ ٢٥٩).

(٤) الاستذكار (٩٠٨١).

من طرق ، وجاءت عنه ألفاظ أخرى سأذكرها من قوله ومن تقريره .

أما القول ففيما :

قرأت على عمر بن محمد البالسي ، أن أبا بكر المغازي أخبرهم ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن معمر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن الفضل ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قال : أخبرنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان من تلبية رسول الله ﷺ «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»(١) .

هذا حديث صحيح .

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى(٢) .

فوقع لنا موافقة عالية بالسماع .

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن وهب(٣) .

وأخرجه النسائي عن حميد بن عبد الرحمن ، وابن حبان من طريق وكيع عن عبد العزيز(٤) .

وقال النسائي : تفرد به عبد العزيز .

ورواه إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن الفضل مرسلاً ، والله أعلم .

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٢٢٥) .

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٦٤) .

(٣) رواه الحاكم (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وعنه البيهقي (٥/ ٤٥) .

(٤) رواه النسائي (٥/ ١٦١) ورواه أحمد (١٠١٧١) وابن أبي شيبة (٤/ ٢/ ١٩٢ رقم ١٣٨) وعنه ابن ماجه (٢٩٢٠) من طريق وكيع ، وكذلك ابن حبان (٣٨٠٠) .

آخر المجلس الأول بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٢

وقال رضي الله عنه:

وبالسند الماضي إلى الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: ذكر عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل... فذكره موصولاً[١].

أخرجه البيهقي عن الحاكم وغيره، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه في المعرفة عن الحاكم كذلك[٣].

وعن الحاكم إجازة بهذا السند إلى الشافعي، قال: كانت أكثر تلبية رسول الله ﷺ ما جاء في حديث جابر وابن عمر، وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم إلا أن يزيد ما رواه أبو هريرة فإنه من التلبية، لأن التلبية إجابة بعد إجابة[٤]، فكأنه أجاب بلبيك إله الحق.

وقد وجدت لحديث أبي هريرة طريقاً آخر عنه.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن أبي نصر بن الشيرازي، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا

---

(١) رواه الشافعي (٩٣٣).
(٢) رواه البيهقي (٥/ ٤٥).
(٣) رواه البيهقي في المعرفة (٢٨١٢).
(٤) الأم (٢/ ١٣٢).

جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن ، قال: حدثنا مروان بن عبيد ، قال: حدثنا بشر بن السري ، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»[1].

قال سليمان: لم يروه عن عمرو إلا زكريا ولا عنه إلا بشر ، تفرد به مروان بن عبيد.

قلت: رواته من بشر فصاعداً مخرج لهم في الصحيح ، ولكن مروان لم أجد فيه تجريحاً ولا تعديلاً.

وفي الرواة مروان بن عبيد آخر ضعفوه ، وهو من طبقة أعلى من طبقة بشر شيخ مروان هذا ، والله أعلم.

ووجدت للمتن شاهداً من حديث ابن عباس عند البيهقي في الخلافيات.

وذكر الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر كلام الشافعي بلفظ آخر ، فقال: قال الشافعي: فإن زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله تعالى فلابأس إن شاء الله تعالى ، وأحب أن يقتصر على تلبية رسول الله ﷺ.

وإنما قلت: لابأس بتعظيم الله تعالى في التلبية لما جاء عن ابن عمر ، لأنه حفظ التلبية عن رسول الله ﷺ ثم زاد: لبيك والرغباء إليكَ إلى آخره.

قلت: حديث ابن عمر تقدم في أول الباب بزيادته ، وأكثر الروايات في الصحيحين وغيرهما قصر ذلك على ابن عمر.

وجاء في رواية لمسلم أن ابن عمر تلقّاها عن عمر.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا الحسن بن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٤٤).

قريش ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصقيل ، قال: أخبرنا مسعود الجمال في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ومحمد بن إبراهيم ، قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان ، والثاني: حدثنا. . . بن الحسن ، قالا: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر التلبية ثم قال: لا نزيد على هؤلاء الكلمات ، قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله ﷺ بهؤلاء الكلمات ويقول: لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديكَ والخير في يديك والرغباء إليك والعمل[1].

أخرجه مسلم عن حرملة[2].

فوقع لنا موافقة عالية ، ولله الحمد.

آخر المجلس الثاني بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو الثاني والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٣

قال أمتع الله المسلمين ببقائه:

[ذكر خبر آخر فيه زيادة في التلبية]

أخبرني مسند القاهرة الشيخ برهان الشامي رحمه الله ، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو الغنائم الكوفي ، قال: أخبرنا أبو حازم أحمد بن محمد الدلال ، قال: أخبرنا أبو حازم

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٧٠٧).

(٢) رواه مسلم (١١٩٤).

محمد بن علي الوشاء، قال: حدثنا أبو أحمد بن محمد المنصوري، قال: حدثنا الحسن بن أسلم، قال: حدثنا محمد بن الحارث المحاربي، قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً تَعَبُّداً وَرِقاً».

هذا حديث غريب عزيز التسلسل.

أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق محمد بن الحارث المحاربي[1].

فوقع لنا عالياً من أجل السماع.

قال الدارقطني: تفرد به الحكم بن سنان عن هشام مرفوعاً، ورواه النضر بن شميل عن هشام موقوفاً.

قال: وقد روي عن النضر مرفوعاً ثم ساقه من رواية يحيى بن محمد بن أعين عن النضر مرفوعاً.

قلت: وكذلك أخرجه البزار قال: سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل... فذكره مرفوعاً أيضاً، ولم يسم من حدثه، ولعله يحيى المذكور[2].

ولم يقع في رواية النضر ذكر معبد.

وأخرجه البزار أيضاً من رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان موقوفاً ولم يذكر في السند معبداً ولا أنس بن سيرين[3].

ورجح هذه الرواية سنداً ومتناً وهو كما قال.

وذكر ابن إسحاق في أوائل السيرة النبوية زيد بن عمرو والد سعيد بن زيد

---

(١) رواه الدارقطني في الأفراد (٦٤٩) أطراف الغرائب والأفراد.

(٢) رواه البزار (١٠٩١ كشف الأستار).

(٣) رواه البزار (١٠٩٠ كشف الأستار).

أحد العشرة فيمن خالف قومه في عبادة الأوثان وطلب دين إبراهيم عليه السلام.

قال ابن إسحاق: فحدثني بعض أهل زيد أن زيداً كان إذا دخل المسجد استقبل الكعبة وقال: لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً[1].

وأما تقريره ﷺ الزيادة.

أخبرني العماد أبو بكر بن الفرضي، قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن الرضي، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن أم الحسن بنت أبي الحسن سماعاً، عن أبي الطاهر المستملي سماعاً، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة (ح).

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن جابر رضي الله عنه، قال: أهلَّ رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ...» فذكرها. قال: والناس يزيدون: لبيك ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع ذلك فلا يرد عليهم شيئاً[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأصلـه في مسلم في الحديث الطويل في صفة الحج، ولفظه: وأهلَّ الناس

---

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٢٩٢) وعنده: وحدثت عن بعض أهل زيد.

(٢) رواه أحمد (١٤٤٣٩) وأبو يعلى (٢١٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٩٠٧).

بهذا الذي يهلّون به فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه ولزم تلبيته[1].

ووقع لي من وجه آخر تفسير بعض النحو.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن عمر....... قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل، قال: حدثنا قيس بن أنيف - بهمزة وفاء مصغر - قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن جابر رضي الله عنه في قصة الحج، قال: ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل، فلم يعب عليهم منه شيئاً.

وجاء عن عمر رضي الله عنه زيادة أخرى ذكرها ابن عبد البر بغير إسناد وتبعه القاضي في الإكمال والقرطبي في المفهم[2].

وقد وجدتها بسند صحيح في مصنف ابن أبي شيبة من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنهما، قال: كان عمر رضي الله عنه... فذكر التلبية، قال: وزاد عمر: لبيك مرغوباً إليك ومرهوباً منك يا ذا النعماء والفضل[3].

آخر المجلس الثالث بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الثالث والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٤

وقال رضي الله عنه وأمتع المسلمين بوجوده:

وأخرج عبد الرزاق حديث المسور هذا عن عمر بلفظ: لبيك ذا النعماء

---

(١) رواه مسلم (١٢١٨).

(٢) الاستذكار (١١/ ٩١) والمفهم (٣/ ٢٦٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢/ ١٩٣).

والفضل الحسن لبيك لبيك مرغوباً ومرهوباً.

أخبرنا أبو علي المهدوي شفاهاً، عن يونس بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي كتابة، قال: أخبرنا جدي أبو طاهر الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، عن أبي ياسر الخياط، عن أبي القاسم بن بشران، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو كدينة ـ بكاف ونون مصغر ـ وهو يحيى بن المهلب، عن عطاء بن أبي رباح، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانت تلبية موسى عليه السلام لبيك لبيك عبدك وابن عبديك، وكانت تلبية عيسى عليه السلام: لبيك لبيك عبدك وابن أمتك. هذا موقوف حسن الإسناد. أخرجه البزار في مسنده عن إسحاق بن الفضل بن سهل، عن إسحاق بن منصور[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكأنه عنده في حكم المرفوع، لأنه لا يقال بالرأي، وابن عباس كان ينكر على من يأخذ من أهل الكتاب، كما أخرجه البخاري عنه.

وبه إلى الفاكهي، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس فذكر مثله.

وزاد: وكانت تلبية يونس عليه السلام لبيك اللهم لبيك، لبيك كاشف الكرب لبيك.

وفي هذا السند ضعف وانقطاع، لكن له طريق أخرى أخرجها الأزرقي من طريق عثمان بن ساج عمن بلغه عن النبي ﷺ... فذكره موصولاً وفيه النقل عن الثلاثة المذكورين عليهم السلام[٢].

وأخرج سعيد بن منصور في السنن من طريق الأسود بن يزيد أحد كبار

---

(١) رواه البزار (٧٥٢ زوائد الحافظ) وقال الحافظ: إسناده حسن.

(٢) رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٧٣).

التابعين أنه كان يزيد في التلبية: لبيك غفار الذنوب لبيك.

[ذكر من أنكر الزيادة]

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو نعيم بن عبيد، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قالا: حدثنا يحيى ـ هو القطان ـ عن محمد بن عجلان، عن عبد الله بن أبي سلمة، أن سعد بن أبي وقاص سمع رجلاً يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: إنه لذو المعارج، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك[1].

وفي رواية أبي خيثمة: إن الله ذو المعارج، ولكن لم نكن نقول ذلك مع نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام.

هذا حديث حسن غريب.

يقال: إن عبد الله لم يسمع من سعد.

وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه وقال: قد يخفى على من تقدم في السن والمرتبة ما يطلع عليه غيره ممن هو دونه في الأمرين كسعد وجابر، فقد أثبت جابر ما نفاه سعد كما تقدم عن جابر أنه سمع من لبى بذلك والنبي ﷺ يسمع ذلك فلا ينكر[2].

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم،

---

(١) رواه أحمد (١٤٧٥) وأبو يعلى (٧٢٤) والبزار (١٢٤٤).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بهذا السند إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ، عن أبي إسحاق، عن الضحاك، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا لبى قال... فذكر التلبية المشهورة[1].

ثم قال: وكل ذلك لا يدفع الزيادة، وقال: من حفظ هذه التلبية انتهى إليها، فإنها تلبية رسول الله ﷺ.

قلت: وكل ذلك لا يمنع الزيادة، لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو الرابع والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية.

* * *

٥٠٥

وقال رضي الله عنه:

قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر في التلبية: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وجابر وعائشة وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن عمر وأنس.

وزدت: وعن عبد الله بن الزبير وعمرو بن معدي كرب.

فحديث عبد الله بن مسعود وجابر أخرجهما مسلم[2].

وحديث عائشة أخرجه البخاري[3].

وحديث ابن عباس تقدم قريباً.

---

(١) رواه أحمد (٢٤٠٤).

(٢) رواه مسلم (١٢٨٣) من حديث ابن مسعود و(١٢١٨) من حديث جابر.

(٣) رواه البخاري (١٥٥٠).

وحديث أبي هريرة لم أجده بلفظ هؤلاء ، وإنما جاء عنه لبيك إله الحق وقد تقدم.

وحديث عمر ذكره شيخنا بلفظ «مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَامٍ فَقَالَ: لَبَّيْكَ. .» الحديث[1].

ولعل الترمذي أشار إلى الخلاف في زيادة لبيكَ وسعديك هل هي عن ابن عمر من قوله أو نقله عن أبيه كما تقدم ، والزيادة فرع عن الأصل.

وأما حديث أنس فذكر شيخنا حديثه كما تقدم. . . . . وهو يوازي حديث أبي هريرة ، لكن وجدته عن أنس بلفظ الجماعة.

قرأت على التقي أبي محمد بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال: أخبرنا محمد بن نصر ، قال: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا ابن نمير - هو محمد بن عبد الله بن نمير - قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا إسماعيل ، عن الحسن ، وقتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان يلبي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. . .» الحديث مثل رواية جابر ومن معه.

وإسماعيل المذكور في السند هو ابن مسلم المكي ، وأصله بصري لكنه سكن مكة ، ضعفوه من قبل حفظه.

وأما حديث ابن الزبير ففيما:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن العماد ، قال: أخبرنا أبو محمد سبط الحافظ أبي العلاء في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٣٠) وقال: لا يصح دجين قال ابن مهدي: لا يعتد به ، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي: ليس بثقة.

عروس ، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة بن الزبير ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ونحن معه قد خرجنا لنعتمر ، فلما انحدرنا من الأكمة إلى الوادي اغتسل عبد الله بن الزبير وصلى ركعتين ثم أهلَّ بالتلبية: لبيك اللهم لبيك ، قال ابن عروة: سمعت ابن الزبير يقول: هذه والله تلبية رسول الله ﷺ[١].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن سليمان.

قلت: وهو صدوق فيه لين.

وأما حديث عمرو.

قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق ، عن القاسم بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو الوفاء العبدي ، أن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم (ح).

وأخبرني العماد أبو بكر بن العز ، وكتب إلينا أبو الخير بن أبي سعيد ، كلاهما عن عبد الله بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو الخير سماعاً ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا أبو عدنان ، وفاطمة الأصبهانية ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير ، قال: حدثنا أحمد بن محمد ـ والسياق له ـ قالا: حدثنا محمد بن زياد بن أبي سعيد ، قال: حدثنا شرقي بن فطامي ، قال: سمعت أبا طلق العائذي يحدث عن شراحيل بن القعقاع ، عن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه ، قال: لقد رأيتنا ونحن من قريب نقول إذا حججنا[٢]:

لبيك تعظيماً إليك عذرا ... هذي زبيد قد أتتك قسرا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٥٥) لكن عنده محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١٥٧) والأوسط (٢٢٨٢).

يقطعـــن خبتـــاً وجبـــالاً وعـــرا   قـد خلفـوا الأنـداد خلـواً صفـرا

ولقد رأيت ونحن وقوف بمحسر فقال النبي ﷺ: «ارْتَفِعُوا عَنْ عُرَنَةَ وعلمنا التلبية لبيك اللهم لبيك . . .» إلى آخره.

وبه قال الطبراني: لم يروه عن شرقي إلا محمد بن زياد.

قلت: وهو حديث غريب.

أخرجه البزار عن العباس بن أبي طالب[1].

والبغوي في معجم الصحابة عن أبي بكر بن هانىء وأحمد بن منصور وغيرهما.

كلهم عن محمد بن زياد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج البغوي في روايته بسماع شراحيل من عمرو، وزاد في الشعر:

نغـــدو بهـــا مضمـــرات شُـــزْرا

وشرفي ـ بفتح المعجمة والراء ساكنة ـ ثم قال: اسم بلفظ النسب وأبوه مثله وأبو طلق بفتح المهملة وسكون اللام ثم قاف.

والعائذ بمهملة وذال معجمة قبلها تحتانية.

قيل: اسمه أبو طلق عدس بن حنظلة، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الخامس والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه شيخ الإسلام المشار إليه.

* * *

٥٠٦

فصل: إذا وصل المحرمُ إلى حرم مكة ـ زاده الله شرفاً ـ استحبَّ له

---

(١) رواه البزار (٧٥٣ زوائد الحافظ).

أن يقولَ: اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وأمْنُكَ فَحَرِّمنِي على النَّارِ، وأمِّنّي مِن عَذَابِكَ يَومَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَاجْعَلْني من أولِيائِك وَأهْلِ طَاعَتِكَ.

فإذا دخل مكة ووقع بصرُه على الكعبة ووصلَ المسجدَ استحبّ له أن يرفع يديه ويدعو؛ فقد جاء أنه يُستجاب دعاءُ المسلم عند رؤيته الكعبة، ويقول: اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا البَيْتَ تَشْريفاً وَتَعْظِيماً وَتكْرِيماً وَمَهَابَةً، وَزِدْ من شَرَّفَهُ وكَرمَهُ مِمَّنْ حَجَّه أو اعتَمَرَه تَشْرِيفاً وَتكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبِرّاً.

(قوله: فصل وإذا وصل [المحرمُ] إلى حرم مكة زادها الله شرفاً استحب له أن يقول: اللهم هذا حرمُك وأمنُك فحرمني على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك).

قلت: ذكر في شرح المهذب عن الماوردي أن جعفر بن محمد روى عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ يقول عند دخول مكة: «اللَّهُمَّ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَلْزَمُ طَاعَتَكَ. . .» الحديث[1].

ولم يسنده الماوردي ولا وجدته موصولاً ولا الذي قبله، وقد بيض له من خرج أحاديث المهذب كالحازمي والمنذري[2].

وجعفر هذا هو الصادق، وأبوه محمد هو الباقر، وأما جده فإن كان الضمير لمحمد فهو الحسين بن علي، ويحتمل أن يريد أباه علي بن أبي طالب، لأنه الجد الأعلى رضي الله عنهم، وعلى الأول يكون مرسلاً.

---

(١) المجموع (٨/ ١٠).

(٢) قال المعلق على المجموع: رواه الطبراني في الكبير، هكذا قال ولا وجود له في كبير الطبراني، ولا أدري من أين أتى بهذا الكلام.

وقد وجدت في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، قال: لما طاف النبي ﷺ بالبيت وضع يده على الكعبة فقال: «اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ . . .» فذكره حديثاً.

وسنده ضعيف.

(قوله: فإذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة يستحب له أن يرفع يديه ويدعو ، فقد جاء أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة).

قلت: وقع في المهذب: وإذا رأى البيت دعا لما روى أبو أمامة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُجَابُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ».

ولم يذكر الشيخ في شرحه من خرجه ، بل قال: حديث غريب غير ثابت[1].

وقد خرجته في هذه الأمالي في (باب الدعاء عند الإقامة) من كتاب الصلاة[2].

ولفظه: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ في أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاء الصُّفُوفِ في الْجِهَادِ وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَعِنْد إقَامَةِ الصَّلاَةِ وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ».

وهذا لفظه عند الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة.

وقرأت على أبي معالي الأزهري ، عن أم عبد الله الكمالية ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال: حدثنا سيف بن عبد الله ، قال: حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن

---

(١) المجموع (٨/ ١٠).
(٢) نتائج الأفكار (١/ ٣٨٣).

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُرْفَعُ الأَيْدي إذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ وَعَلَى الصَّفَا وَعَلَى الْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَةَ وَبِجُمَعَ وَعِنْدَ رَمي الْجَمْرَةِ وَإِذَا أُقيمَتِ الصَّلاَةُ»[١].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عطاء إلا ورقاء ولا عن ورقاء إلا سيف.

قلت: سنده من شرط الحسن.

فقد أخرجه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن مقسم عن ابن عباس[٢].

وللحديث طرق في بعضها زيادة على هذا.

(قوله: ويقول: اللهم زد هذا البيت. . . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد المصري ، عن وزيرة التنوخية ، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي ، قال: أخبرنا أبو زرعة بالسند الماضي مراراً إلى الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال: كان النبي ﷺ إذا رأى البيت رفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ زِدْ هذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وتكْريماً وَمَهَابَةً وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أَو اعْتَمَرَهُ تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَبِرّاً»[٣].

هذا حديث معضل ، لأن ابن جريج ليس له سماع من صحابي وإن كان له إدراك ، فبينه وبين النبي ﷺ اثنان أو أكثر.

وقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي[٤].

ثم أخرجه من طريق مكحول عن النبي ﷺ[٥] مرسلاً.

وله طرق أخرى موصولة في سندها مقال ، والله أعلم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٦٨٨) وفي الكبير (١٢٢٨٢).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٧٢).
(٣) رواه الشافعي (١٠٢١).
(٤) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).
(٥) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).

آخر المجلس السادس بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار ، وهو السادس والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه حافظ العصر المشار إليه في تاسع عشر المحرم سنة . . . .

* * *

٥٠٧

ويقول: اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ ، حَيِّنا رَبّنا بالسَّلامِ ، ثم يدعو بما شاء من خيرات الآخرة والدنيا .

وقال أمتع الله ببقائه:

وأخرج عبد الرزاق عن أبي سعيد عبد القدوس عن مكحول هذا الحديث مرسلاً ، وفيه غير ذلك ، وزاد في المتن: مهابة في الشخص وبراً في البيت.

وقد أنكر الشيخ في شرح المهذب على المزني إيراده كذلك ، ونقل عن الأصحاب في جميع الطرق موافقة ما نقلناه آنفاً من رواية ابن جريج ، وأنهم اتفقوا على تغليط المزني.

قال: وممن نقل الاتفاق صاحب البيان[١].

قلت: وافق المزني صاحب الحاوي الكبير ، ووقع في الوجيز ذكر البر في الموضعين ، فقال الشيخ أيضاً: إنه مردود.

قلت: ومثله في الحديث الذي أشرت إليه.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، عن قراءته على أبي محمد البزوري ، عن أبي الحسن السعدي سماعاً ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا

---

(١) المجموع (٨/ ١٢).

أبو الحسن بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا محمد بن موسىٰ الأُبُـلِّي ـ بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ـ قال: حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ـ مثله ـ عن عاصم بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ـ يعني عامر بن واثلة ـ رضي الله عنه ، عن حذيفة بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا نظر إلى البيت قال: «اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً وَبِرّاً ، وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ أَوِ اعتَمَرَهُ تَعْظِيماً وَتَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَمَهَابَةً وَبِرّاً»[1] .

قال الطبراني في الأوسط: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر بن يحيى .

قلت: وفيه مقال .

وشيخه عاصم بن سليمان ظن بعض الفقهاء أنه الأحول المخرج له في الصحيحين فرجح هذه الطريق على طريق ابن جريج ، وليس كما ظن ، بل عاصم بن سليمان هذا آخر يقال له الكوزي ـ بضم الكاف وسكون الواو بعدها زاي منقوطة ـ نسبة إلى قبيلة ، نسبه هكذا الطبراني لما أخرج حديثه هذا في المعجم .

وذكروه في الضعفاء واتهموه بالكذب ، وصرح بعضهم بأنه يضع الحديث .

ولرواية ابن جريج متابعة جيدة .

أخرجها سعيد بن منصور في السنن عن معتمر بن سليمان ، عن برد بن سنان ، قال: سمعت عباد بن قسامة يقول: إذا رأيت البيت فقل: اللهم زد بيتَك هذا . . . فذكر مثل رواية ابن جريج .

وهذا مقطوع حسن الإسناد يتقوى به رواية ابن جريج .

فإن كان المزني استند إلى رواية مكحول فلا ينسب إلى الغلط ، فإنهم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٨٥٤) والكبير (٣٠٥٤) والأوسط (٦١٣٢).

يستندون إلى مثل هذا لاسيما في الفضائل.

وأول راض سيرة من يسيرها.

(قوله: ويقول: اللهم أنت السلام...) إلى آخره.

أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي فيما أجاز لنا مراراً، قال: أخبرنا أبو محمد بن المظفر، عن أبي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن إسماعيل العسكري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن طريف، عن حميد بن يعقوب، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت من عمر رضي الله عنه كلمة لم يبق ممن سمعها غيري، سمعته يقول إذا رأى البيت: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام[١].

هذا موقوف غريب.

أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور جميعاً عن سفيان بن عيينة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الشافعي أيضاً عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه...

فذكر مثله من قوله لم يذكر عمر فيه[٢].

وهذا السند أصح من الذي قبله.

وله عن عبد الرزاق طريق أخرى عن محمد بن سعيد بن المسيب، والله أعلم[٣].

---

(١) ورواه البيهقي (٥/ ٧٣).

(٢) رواه الشافعي (١٠٢٢) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٢٩٠٨).

(٣) رواه البيهقي (٥/ ٧٣).

آخر المجلس السابع بعد الخمسمئة من أمالي أحاديث الأذكار، وهو السابع والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية أملاه من حفظه ولفظه حافظ العصر شيخ الإسلام المشار إليه.

* * *

٥٠٨

في أذكار الطواف: يُستحبّ أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولاً، وعند ابتداء الطواف أيضاً: بِاسمِ اللهِ، واللهُ أكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصدِيقاً بكِتابِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّباعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ.

وقال رضي الله عنه:

(قوله: (فصل في أذكار الطواف) يستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولاً وعند ابتداء الطواف أيضاً: باسْم الله والله أكبر...) إلى آخره.

قلت: ذكره البيهقي في المعرفة عن الحاكم إجازة عن الأصم عن الربيع عن الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج، قال: أخبرت أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله ما نقول إذا استلمنا الركن؟ قال: «قُولُوا بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ، وَتَصديقاً بِكِتَابِكَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ»[1].

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي سعيد عبد القدوس عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً، وفيه «وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ».

وعبد القدوس ضعيف.

ونسب الشيخ في المهذب هذا الحديث إلى رواية جابر، فقال الشارح: حديث جابر أخرجه مسلم عنه بلفظ أن النبي ﷺ لما قدم مكة أتى الحجر

---

(١) رواه البيهقي في المعرفة (٢٩٢٥).

فاستلمه ومشى ، وليس فيه شيء من هذا الذكر[1] .

فالظاهر أنه حديث آخر لجابر .

وذكر في المهذب عن علي الحديث الذي :

أخبرنا به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في (الدعاء) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي .

وقرأت على عبد الله بن عمر ، عن زينب بنت أحمد ، عن يوسف بن خليل ، أن خليل بن بدر قال : أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعي ، قالا : حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبو العميس - بمهملتين مصغر - عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، أنه كان إذا استلم الحجر قال : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك[2] .

هذا حديث موقوف غريب .

أخرجه البيهقي من رواية محمد بن عبد الله الحضرمي بهذا الإسناد[3] .

فوقع لنا عالياً .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن أبي العميس إلا حفص ، تفرد به إبراهيم ، ولا نعلم أسند أبو العميس عن أبي إسحاق إلا هذا الحديث .

قلت : قد وقع لي من وجه آخر .

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن حماد فيما سمع على أحمد بن منصور ، عن علي بن أحمد سماعاً ، قال : أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه ،

---

(١) المجموع (٨/ ٤٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٢).

(٣) رواه البيهقي (٥/ ٧٩).

قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: أخبرنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ، قال: حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق فذكر نحوه[1].

وأوله: كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر وقال . . .

وكنت أظن أن المسعودي هذا هو عبد الرحمن المشهور ، ثم ظهر لي أنه أبو العميس وهو مسعودي أيضاً ، واسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

فترد رواية أبي داود على دعوى تفرد حفص.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك ، عن عبد الله بن جعفر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفيه علتان:

ضعف الحارث وتدليس أبي إسحاق.

ثم قال الشيخ في المهذب: وعن ابن عمر مثله.

وبه إلى الطبراني في (الدعاء) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا استلم الركن قال: باسم الله والله أكبر[3].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه أحمد عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان إذا استلم الركن قال: باسم الله والله أكبر[4].

ووقع لنا أعلى بدرجة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٧).

(٢) رواه البيهقي (٥/ ٧٩) والطبراني في الدعاء (٨٦٠).

(٣) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٤) والطبراني في الدعاء (٨٦٢) والبيهقي (٥/ ٧٩).

(٤) رواه أحمد (٤٦٢٨).

وبه إلى عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن جريج ، عن نافع. . . فذكر مثله[1].

وأما بقيته فبالسند الماضي إلى الطبراني في (الأوسط) قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا عون بن سلام ، قال: حدثنا محمد بن مهاجر ، عن نافع ، قال: كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال: إيماناً بكَ وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك[2].

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن مهاجر إلا عون.

قلت: وأصل التكبير في ابتداء الطوْفات في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: طاف النبي ﷺ على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء وكبر[3].

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس أتم منه[4].

آخر المجلس الثامن بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثامن والثمانون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه حافظ العصر المشار إليه بتاريخ ثالث شهر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمئة.

* * *

٥٠٩

ويُستحبّ أن يكرِّر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود في كل طوفة ، ويقولُ في رمله في الأشواط الثلاثة: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً ، وذنْباً مَغْفُوراً ، وَسَعْياً مَشْكُوراً». ويقول في الأربعة الباقية: «اللَّهُمَّ اغْفِر وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الأعَزُّ الأكْرَم ، اللَّهُمَّ رَبَّنا

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٤٨٦).

(٣) رواه البخاري (١٦١٣).

(٤) رواه البيهقي (٥/٧٨ ـ ٧٩).

آتنا في الدُّنْيا حَسَنَـةً وفي الآخِرة حَسَنـةً وَقِنا عَـذَابَ النَّـارِ».

(قوله: ويستحب أن يقول هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود وفي كل طوفة).

قلت: ذكره الشافعي رضي الله عنه عقب رواية ابن جريج، وزاد مع التكبير التهليل.

قال: وما ذكر الله وصلى على نبيّه فحسن[1].

(قوله: ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة: اللهم اجعله حجاً مبروراً...) إلى آخره.

قلت: ذكره الشافعي أيضاً، وساقه البيهقي بسنده إليه في الكبير وفي المعرفة، ولم يذكر سند الشافعي به[2].

وسيأتي في القول في الرمل بين الصفا والمروة نحو ذلك.

(قوله: قال الشافعي: وأحب أن يقال في الطواف: اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية[3].

قال: وأحب أن يقال في كله).

قلت: ورد مطلقاً ومقيداً لكل من الركنين وبما بين الركنين، والمشهور من ذلك هو الأخير، وهو الذي اقتصر الشافعي على تخريجه.

قلت:

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن زينب بنت الكمال سماعاً عليها (ح).

---

(١) الأم (٢/ ١٤٥).

(٢) المعرفة (٦/ ٦٧) والسنن (٥/ ٨٤).

(٣) الأم (٢/ ١٧٧).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن عمر بن محمد العتبي في كتابه ، قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سماعاً للثاني وإجازة للأولى ، قال: أخبرنا أبو الطاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو محمد بن البيع ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا أحمد بن منصور (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن جريج ، قال: أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب ، أن أباه أخبره ، أن عبد الله بن السائب أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[1] .

قلت: هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[2] .

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الشافعي عن سعيد بن سالم[3] .

وأحمد أيضاً عن محمد بن بكر وروح بن عبادة ويحيى بن سعيد القطان ، أربعتهم عن ابن جريج[4] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٣) والمحاملي في الدعاء (٦٣) والطبراني في الدعاء (٨٥٩).

(٢) رواه أحمد (١٥٣٩٨).

(٣) رواه الشافعي (١٠٤٢).

(٤) رواه أحمد (١٥٣٩٨ و١٥٣٩٩).

وابن خزيمة أيضاً من طريق أبي عاصم[1].

والحاكم من طريق عثمان بن عمر أربعتهم عن ابن جريج[2].

ووقع في رواية القطان وغيره عند أحمد وغيره بلفظ: بين الركن اليماني والحجر.

ولم يطلع المصنف على تخريجه من صحيحه، فقال في شرح المهذب: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسناً[3].

قلت: الرجلان هما يحيى بن عبيد وأبوه.

فأما يحيى فقال ابن سعيد: ثقة.

وأما أبوه فذكره ابن قانع وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ونسبوه جهينياً[4].

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[5].

قلت: ولو لم يوثقاه كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما، وإنما لم يقلد من صححه لشدة غرائبه، والله المستعان.

ثم وجدت له شاهداً أخرجه الفاكهي (١٧٠) من رواية يحيى بن هانىء عن طاوس عن رجل أدرَكَ النبي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول بين الركن اليماني والأسود... فذكره.

وأخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل الحافظ بالسند المذكور قريباً إلى الطبراني

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٧٢١) والمحاملي (٦٤).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٤٥٥)، ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨ و١٠/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) والنسائي في الكبرى (٣٩٣٤) وأبو داود (١٨٩٢) وابن حبان (٣٨٢٦) والبيهقي (٥/ ٨٤) وفي الشعب (٤٠٤٥) وفي المعرفة (٢٩٥٣) من طريق ابن جريج به.

(٣) المجموع (٨/ ٥١ ـ ٥٢).

(٤) معجم ابن قانع (٢/ ١٨٥ رقم ٦٧٦) ومعرفة الصحابة (٤/ ١٩٠٩ رقم ١٩٥٣) لأبي نعيم.

(٥) الثقات (٥/ ١٣٩) لابن حبان وقال: له صحبة.

في الدعاء قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال: قال عطاء: طاف عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، فاتبعه رجل ليسمع ما يقول فإنما يقول: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية فقال له الرجل: اتبعتك فلم أسمعك تزيد على هذه الآية قال: أوليس في ذلك كل الخير[1].

قلت: هذا موقوف رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين عطاء وعبد الرحمن ، فإن كان عطاء سمعه من الرجل فهو موصول في سنده مبهم.

وبه إلى عبد الرزاق عن معمر ، قال: أخبرني من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هجيرى يقول حول البيت: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية[2].

وأخرجه سعيد بن منصور ومسدد في مسنده الكبير من وجه آخر موصول إلى حبيب بن صهبان ـ بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة ـ قال: لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يطوف بالبيت وماله هجيرى ، إلا أنه يقول . . . فذكره[3].

وسنده حسن.

قلت: الهجيرى بكسر الهاء والجيم المشددة بعد مثناة من تحت ثم راء بعدها ألف وقد تحذف ـ هو ملازمة كلام متتابع أو فعل ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع بعد الخمسمئة ، وهو التاسع والثمانين بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية [مما أملاه حافظ العصر المشار إليه بتاريخ ثالث شهر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمئة].

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦١) ويظهر أن فيه خطأ أو نقصاً.

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٦).

(٣) رواه مسدد (١٢٣٣ المطالب العالية).

٥١١

ومذهب الشافعي وجماهيرُ أصحابه أنه يُستحبّ قراءةُ القرآن في الطواف لأنه موضعُ ذكر ، وأفضلُ الذكر قراءةُ القرآن. واختار أبو عبد الله الحليمي من كبار أصحاب الشافعي أنه لا يُستحبّ قراءة القرآن فيه ، والصحيحُ هو الأول.

ثم أملى فقال من حفظه:

قلت: أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحموي ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الرحمن السلمي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الكارزي ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ح).

وكتب إلينا عالياً أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس ، قال: أخبرنا علي بن أبي المعالي ، قال: أخبرنا أبو العباس... عن عبد الله بن ... ، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن حبيب بن صهبان ، أنه رأى عمر رضي الله عنه وهو يطوف بالبيت يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ ماله هجيرىٰ غيرها[١].

وأما قولها عند الحجر الأسود ففيما أخبرني الحافظ أبو الفضل رحمه الله

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٨٤).

بالسند الماضي قبل إلى عبد الرزاق ، قال: سمعت رجلاً يحدث عن هشام بن حسان ، عن عم له ، عن أبي شعبة البكري ، قال: طفت وراء ابن عمر ، فسمعته حين حاذى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، فلما حاذى الحجر الأسود قال: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية ، فلما انصرف قلت: يا أبا عبد الرحمن سمعتك تقول كذا وكذا ، قال: هو ذاك. أثنيت على ربي وشهدت شهادة الحق ، وسألت من خير الدنيا والآخرة.

قال: فدعا هشام بن حسان بدواة فكتبه[1].

قلت: هذا موقوف غريب السند فيه راويان لم يسميا.

وقد وقع لنا من[2] [وجه آخر. وبالسند الماضي إلى عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي شعبة البكري ، قال: رمقت ابن عمر وهو يطوف بالبيت ، وهو يقول . . . فذكره[3].

رجال هذا السند رجال الصحيح إلا البكري ، فذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه ، وأخرج حديثه هذا ، ووصفه في طريق بأنه من أهل البصرة ، ولفظه: سمعت ابن عمر في الطواف ، فكان إذا انتهى إلى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله إلى آخرها ، ولا يزال كذلك حتى يبلغ الحجر الأسود.

هذا آخرها ولم أقف في أبي شعبة على جرح ولا تعديل ، وقد ذكر الرافعي أن النبي ﷺ كان يقول ذلك في ابتداء الطواف.

قال الحافظ: ولم أره مرفوعاً ، نعم جاء في خبر مرفوع قول ذلك بين الركن والمقام ، فأخرجه الحافظ عن عبد الله بن السائب ، فذكر مثل رواية عبد الرزاق

---

(١) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٥).
(٢) رواه عبد الرزاق (٨٩٦٤).
(٣) إلى هنا ينتهي هذا المجلس وما بين المعكوفين من الفتوحات الإلهية (٤/ ٢٨٠ ، ٢٨١).

الماضية قريباً ، لكنه قال: بين الركن والمقام. وأخرجه ابن خزيمة ، ولم يسق لفظه ، ولكنه أحال به على عبد الرزاق.

وأما قوله: عند الركن اليماني ، فذكره في المهذب من حديث ابن عباس ، قال: إنَّ الله وَكَّلَ بالرُّكْنِ اليَمَاني مَلَكاً يَقُولُ: آمين آمين ، فَقُولُوا إِذَا انْتَهيتم إِلَيْهِ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

قال الشيخ ـ يعني المصنف ـ في شرحه: غريب ، ويغني عنه حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه[1].

قال الحافظ: هو أخص ، وحديث عبد الله بن السائب مختلف في لفظه ، ومشهور أن قول ذلك بين الركنين.

وحديث ابن عباس موقوف أخرجه الفاكهي[2].

وهو من مرسل عطاء عند الأزرقي[3].

لكن مثله لايقال بالرأي ، فيقوى رفعه.

ثم أخرج الحافظ عن حميد بن أبي سوية ، قال: سمعت رجلاً يسأل عطاء بن أبي رباح ، وهو يطوف بالبيت عن الركن اليماني؟ فقال: حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «وُكل به سَبْعُون مَلَكاً ، فَمَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاة الدَّائِمةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ قالوا: آمين»[4].

وقال الحافظ: هذا حديث غريب ، وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، حدثنا حميد بن أبي سوية ، قال: [سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء:

(١) المجموع (٨/ ٥١).
(٢) رواه الفاكهي (١٥٤).
(٣) أخبار مكة (١/ ٣٣٨) للأزرقي.
(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٥) والفاكهي (١٥٢) والطبراني في الأوسط (٨٤٠٠).

حدثني أبو هريرة، فذكره ورواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يرو هذا الحديث إلا حميد بن أبي سويد][1].

تفرد به إسماعيل.

وأما قول المنذري: حسنه بعض مشايخنا فلعله تسامح فيه، لكونه من الفضائل، ولأن له شاهداً من حديث ابن عباس، وهو الذي ذكرته قبل هذا[2].

ثم وجدت له شاهداً آخر عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا أبا هريرة إن على الركن اليماني ملكاً...» فذكر نحوه، وقال فيه: «إلى أن يرفع البيت».

أخرجه الفاكهي[3].

قوله: (ومذهب الشافعي وجماهير أصحابه أنه يستحب قراءة القرآن في الطواف إلى أن ذكر خلاف الحليمي وصحح الأول).

قلت: حجة الحليمي ذكرها في الشعب، ونقل عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن القراءة في الطواف فقال: سبح الله واذكره، فإذا فرغت فاقرأ ما شئت.

قال الحليمي: لو كانت القراءة أفضل من الذكر لما عدل النبي ﷺ عنها، ولو فعل لنقل كما نقل الذكر.

قال: والأصل أن كل حال من أحوال الصلاة لا يشرع فيه التوجه إلى القبلة لا قراءة فيه كالركوع والسجود[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٩٥٧).

(٢) قال الناجي في العجالة (٣: ١٦٣): كيف وحميد له مناكير، انفرد بإخراج حديثه ابن ماجه دون بقية الستة.
قال شيخنا في التعليق على ضعيف الترغيب (٢/ ٣٦٠): استنكر الحافظ الناجي تحسينه، ولم لا؟ وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذا منها، فإن حميد بن أبي سوية مكي، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في الأوسط.

(٣) رواه الفاكهي (١٤٩).

(٤) كتاب المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٤٤١) للحليمي.

قلت: والمسألة مختلف فيها بين السلف، وقد عقد لها أبو بكر بن أبي شيبة باباً، وكذا سعيد بن منصور، فيه ذكر له عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه زجر عن القراءة في الطواف بالقول والفعل.

وعن عطاء والحسن قالا: هي بدعة، ونحوه عن جماعة من التابعين، وعن بعضهم الجواز، والله أعلم.

كتب إلينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز، قال: أخبرنا سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده عليه[1].

قال ابن عباس: عند الركن اليماني ملك منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة يقول: آمين آمين، فقولوا أنتم: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

قلت: هذا حديث غريب أخرجه ابن مردويه في التفسير من وجه آخر عن سعيد بن سليمان، وهو الواسطي، وعبد الله بن مسلم المذكور ضعيف عندهم، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الخمسمئة، وهو الحديث والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه، فكتبَه عنه حالة الإملاء والعرض للشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره شيخ الإسلام شهاب بن حجر العسقلاني الشافعي أمتع الله ببقائه بتاريخ

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٧٦) من طريق عبد الله بن مسلم، وكذلك الأزرقي (٢٣٧ ـ ٢٣٨).

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشرين شهر صفر الخير سنة[1] (٨٤٩) ، رواية كاتبه محمد بن محمد الخطيب البلدان ـ عفا الله عنه ـ.

* * *

٥١٢

وأما المأثورةُ فهي أفضل من القراءة على الصحيح.

ثم أملاه رحمه الله كتابة وأنا أسمع :

(قوله: وأما المأثور فهي أفضل من القراءة على الصحيح).

قلت: المأثور يشمل الموضوع وكذا الموقوف على الصحابة والتابعين ومجموع ما ورد من ذلك قوياً وغيره لا يتسع جميع الأسبوع ، فهل الأولى أن يكرره أو يقرأ الأشبه ، الأول وهو مقتضى صنيع عمر ، لكن يعيد الآية فهو أولى من التكرير ، لأنها تشمل الأمرين في تفضيل القراءة والدعاء.

ومما لم يتقدم من المأثور ما أخبرنا به الحافظ أبو بكر الهيثمي رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الحموي ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو سعد الصفار في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد الخواري ـ بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو ثم راء مهملة ـ قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو العباس الأصم ، قال: أخبرنا أبو الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا سعيد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: احفظوا هذا الحديث ـ وكان يرفعه إلى النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ

---

(١) رواه الفاكهي (٧٤) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز.

كان يدعو بين الركنين يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، واخلف علي كل غائبة لي بخير[1]».

قلت: هذا حديث غريب.

أخرجه الحاكم في المستدرك هكذا ، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، لأنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد.

قلت: هو أخو حماد بن زيد ، وهو صدوق.

قال أبو حاتم وأبو داود: ليس بالقوي.

ووثقه قوم لصدقه ، وضعفه قوم من جهة ضبطه ، وأخرج له مسلم متابعة ، والبخاري تعليقاً.

وشيخه أخرج له مسلم متابعة ، والبخاري مقروناً ، وهو ممن اختلط ، وسماع سعيد منه متأخر.

لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة ، وخالد بن عبد الله ، كلاهما عن عطاء ، عن سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس من هذا الوجه ، وتابعه على رفعه من هو أوثق منه ، وهما أوثق من سعيد ، لكن زاد في السند رجلاً ، وأطلق في المتن.

أخبرنا الإمام المسند أبو الحسن بن عقيل ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ الضياء ، قالا: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي ، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، قال: أخبرنا علي بن عمر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد ، قال: حدثنا محمد بن عمار ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي (ح).

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٤٥٥) والبيهقي في الشعب (٢٧٥٦).

وقرأت على أحمد بن الحسن الزينبي ، عن زينب بنت أحمد ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا يوسف بن موسى ، قال: حدثنا عبد الله بن الجهمي ، قالا: حدثنا عمرو بن أبي قيس (ح).

وبه إلى الضياء: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن غانم ، قال: أخبرنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ، وقرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن علي ، عن زينب بنت أحمد ، عن عجيبة بنت أبي بكر ، عن القاسم ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن ناشادة ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حكيم ، قال: أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال: حدثنا محمد بن سعيد ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي. . .» فذكر باقيه سواء[1].

قلت: هذا حديث حسن ، وعمرو قديم السماع من عطاء ، ويحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا عن سعيد ، عن ابن عباس[2].

وحسنه الترمذي.

قلت: وأخرج الأزرقي من طريق يحيى عن عطاء بن السائب ، لكن أرسله لم يذكر فيه ابن عباس.

وبالسند الماضي قبل إلى هشام بن عمار ، ثم إلى عطاء بن أبي رباح ، قال:

---

(١) رواه أبو القاسم التيمي في الترغيب (٢٢٧٦) والحاكم (١/ ٥١٠ و٢/ ٣٥٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢١١) والضياء في المختارة (١٠/ ٤١٨ و٤١٩).

(٢) رواه أحمد (٢٠٠٨ و٣٤١٩) والترمذي (٣٢٣٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٣٧).

وحدثني أبو هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ الْبَيْتَ أُسْبُوعاً لَا يَتَكَلَّمُ فيه إلاَّ بِسُبْحَانَ اللهِ ، والْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، واللهُ أَكْبَرُ ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ. . .» الحديث.

أخرجه ابن ماجه وابن عدي والفاكهي كما تقدم ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الخمسمئة ، وهو الثاني والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه ، فكتبه عنه حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره ، حافظ الوقت شيخ الإسلام شهاب الدين والملة أبو العباس أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أمتع الله ببقائه بتاريخ ثاني ربيع الأول سنة ٨٤٩ ، رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب عفا الله عنه بدمشق عنه.

* * *

٥١٣

ثم أملىٰ علي شيخ الإسلام حافظ العصر أدام الله أيامه ، فأملىٰ وأنا أسمع فقال: ومنها: ما أخبرني به أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الفارقي ، قال: أخبرنا. . . . ابن إسحاق الشيرازي ، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجود ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب ، قال: أخبرنا عبد العزيز الأنماطي ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال: حدثنا يحيى بن محمد ، قال: حدثنا خلاد بن أسلم ، قال: حدثنا النضر بن شميل ، عن حريث بن السائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

وقرأته عالياً على أم الفضل البعلبكية بدمشق ، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا

أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا حريث ، قال: حدثني محمد بن المنكدر ، فذكره ، وزاد في آخره «يَعْتِقُهَا» ، وقال بدل «يَذْكُرُ اللهَ» «لاَ يَلْغُو فِيهِ».

قلت: هذا حديث حسن.

أخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز بهذا الإسناد[1].

وأخرجه ابن شاهين في معجم الصحابة من وجه آخر عن حريث ، ونقل عن أبي بكر بن أبي داود قال: لا يصح سماع المنكدر من النبي ﷺ.

وذكر أبو عمر في الاستيعاب أنه ولد على عهد النبي ﷺ.

قلت: ولهذا الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو ، أخرجه سعيد بن منصور ، ولفظه: «مَنْ طَافَ بالْبَيْتِ سَبْعَ طَوَافَاتٍ لاَ يَتكلمُ إلاَّ بِذِكْرِ اللهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»[2].

وأصله عند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر غير مقيد بالذكر[3].

وأخبرني الحافظ أبو الحسن الهيثمي رحمه الله بالسند الماضي إلى البيهقي ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن فراس ـ بفتح الفاء وتخفيف الراء ، وآخره مهملة ـ قال: أخبرنا أبو حفص الجمحي ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا القعنبي ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي ، عن محمد بن حَبَّان ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: من طاف بهذا البيت سبعاً لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تهليل كان كعدل رقبة.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٤٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة والفاكهي (٢٩٢).

(٣) رواه أحمد (٤٤٦٢) والترمذي (٩٥٩) وابن ماجه (٢٩٥٦) وأبو يعلى (٥٦٨٧ و٥٦٨٨ و٥٦٨٩) وابن خزيمة (٢٧٥٣) والحاكم (١/ ٤٨٩) وغيرهم.

قلت: هذا حديث موقوف رجاله ثقات ، لكن في سماع محمد عن أبي سعيد نظر.

ومحمد هذا هو ابن يحيى بن حبان بن منقذ نسب في هذه الرواية لجده ، وهو بفتح المهملة وتشديد الباء.

قال البخاري في التاريخ: إبراهيم بن عبد الله الجمحي روىٰ عن محمد بن يحيى بن حبان المراسيل.

وأخرج البيهقي في الشعب من طريق المسعودي ، قال: حدثني عبد الأعلى التيمي ، قال: قالت خديجة رضي الله عنها: يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي إِنَّكَ إِنْ لَا تَغْفِرْ لِي تُهْلِكنِي»[1].

قلت: هذا سنده معضل ، لم أجده إلا من هذا الوجه.

وعبد الأعلى ذكره البخاري ولم يذكر له شيخاً ولا وصفاً.

وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين.

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عمن سمع الحسن ، أنه كان يقول إذا استلم الركن: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الذل[2].

أخرجه الفاكهي من مرسل عطاء ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني فذكر مثله. لكن قال بدل «الذل» ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة[3].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢٧٥٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٨٩٦) والطبراني في الدعاء (٨٦٤).

(٣) الذي رأيته في تاريخ مكة للفاكهي (١٧١) عن ميمون بن الحكم الصنعاني عن محمد بن جعشم عن ياسين بن معاذ يرفعه إلى علي رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني قال: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا=

وأخرجه الأزرقي بسندٍ منقطع عن علي من قوله[1].

وهذه يشد بعضها بعضاً ، والله المستعان.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الخمسمئة ، وهو الثالث والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه فكتبَه عنه حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر شيخ الإسلام والمسلمين قدوة العلماء العاملين جامع السنة ، قامع البدعة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي أدامه الله ورحمه بتاريخ تاسع ربيع الأول سنة (٨٤٩) رواية كاتبه محمد بن محمد بن محمد الخطيب. . . عنه.

* * *

٥١٤

ثم أملى شيخ الإسلام حافظ العصر وحيد دهره المشار إليه وأنا أسمع فقال: وقد وقع لي هذا المتن من وجه قوي ، لكنه غير مقيد بالطواف.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن طي ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا محمد بن مصعب ، قال: حدثنا الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جعفر بن عياض ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا باللهِ من الفَقْرِ والْقِلَّةِ والذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»[2].

= والآخرة» ، وضعف ابن جماعة إسناده في هداية السالك (٢/ ٨٣١).

(١) رواه الأزرقي (١/ ٣٤٠).

(٢) رواه أحمد (١٠٩٧٣).

قلت: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب[1].

وأخرجه ابن حبان والحاكم من وجه آخر عن محمد[2].

وجعفر بن عياض لا يعرف، وقد خولف فيه الأوزاعي.

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الفضل رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا محمد بن معاذ، وأبو خليفة، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ القِلَّةِ والذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[3].

قلت: هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجهين آخرين عن موسى[5].

وأخرجه النسائي من وجهين آخرين عن حماد[6].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وهو كما قال، لكن اختلاف الأوزاعي وحماد في رواية عن أبي هريرة يحطه عن درجة الصحة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٨١٢).

(٢) رواه ابن حبان (١٠٠٣) والحاكم (١/ ٥٣١).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٤١).

(٤) رواه أبو داود (١٥٤٥).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢).

(٦) رواه النسائي (٨/ ٢٦١) وأحمد (٨٠٥٣ و٨٣١١ و٨٦٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٨)، وابن حبان (١٠٣٠) والبيهقي (٧/ ١٢).

قلت: ومن الآثار الواردة في أذكار الطواف ما أخرجه الفاكهي في كتاب مكة من طريق سعيد بن مسلمة، عن عبد الله بن أوفى، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يقول:

يا حبذا مكة من وادِ   بها أرضي بها وعوداي

قال: فمر به رسول الله ﷺ فوضع يديه على منكبيه، فقال: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ».

فقال أبو بكر: الله أكبر الله أكبر[1].

قلت: هذا سند مرسل أو معضل، ما أعرفه إلا من هذا الوجه.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، وسويد بن سعيد، فرقهما، واللفظ ليحيى، قالا: حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت، وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر رضي الله عنه: ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت، أو طوافك في خفيَك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك، رسول الله ﷺ فلم يعب ذلك علي[2].

قلت: هذا حديث غريب، ورواته معروفون بالصدق، لكنْ عاصم ضعيف من قبل حفظه، وسويد من شيوخ مسلم في المتابعات، وقد ضعف هو ورفيقه.

وقد خالفهما شيخنا أحمد، وهما حافظان في سياقه، فجعلا الحادي غير عبد الرحمن، وأن ذلك كان ليلاً في غير الطواف، وأن الذي اختص

---

(١) الفاكهي في تاريخ مكة (٦٢٦).
(٢) رواه أبو يعلى (٨٤٢ و٨٤٣).

بعبد الرحمن الطواف في الخفين أخرجه أحمد عن أبي النضر ، وإسحاق بن عيسى عن شريك[1] فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، أن أباه كان إذا طاف يسعى الأشواط الثلاثة ويقول: اللهم لا إله إلا أنت ، وأنت تحينا بعدما أمتنا ، يخفض صوته بذلك[2].

قلت: هذا موقوف على عروة ، وسنده صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن هشام.

(تـنـبـيـه)

ذكر الرافعي فيما يقال عند الركن العراقي: اللهم إني أعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق.

ولم أجد له مستنداً ، لكن ذكر عبد الملك بن حبيب من كبار المالكية ممن أخذ من أصحاب مالك في المناسك من مصنفه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه وهو من ثقات التابعين أنه كان يقول نحو ذلك في الطواف ، وزاد في آخره: وكل أمر لا يطاق.

وعبد الرحمن ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الخمسمئة من تخريج الأذكار وهو الرابع والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه فكتبَه عنه حال العرض والإملاء الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ

---

(١) رواه أحمد (١٦٦٨ و١٦٦٩).

(٢) رواه مالك (١٢٨٤) رواية أبي مصعب.

العصر شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر العسقلاني الشافعي أدام الله أيامه. . . والمستملي الشيخ أبو رضوان. . . . . . العقبي ، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً به لسؤال المستملي المذكور له في عقبه فيه ومن المجالس السابع. . . وبتاريخ سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٨٤٩. رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب. . . . . . . عنه.

* * *

٥١٥

ثم أملىٰ شيخ الإسلام حافظ العصر المشار إليه وأنا أسمع فقال:

ولهذا الحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة ، لكنه غير مقيد بالطواف ، وسيأتي في جامع الدعوات من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ولفظه: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ».

وجاء نحو هذا عن أنس في حديث طويل.

قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن القاسم ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا هاشم بن مرثد ، قالا: حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال: حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ والنِّفَاقِ» الحديث[1].

قلت: هذا حديث صحيح غريب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٣١٧) والدعاء (٢٣٦٨) والضياء في المختارة (٢٣٦٨).

أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن الحسين الهمداني ، عن آدم ، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

ومما يلحق بما مضىٰ:

قرأت على الإمام أبي محمد بن أبي الفتح رحمه الله ، عن يوسف بن عبد الرحمن الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله العامري ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحرستاني ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو العباس بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة - يعني في عمرة القضاء - فطاف بالبيت على ناقة يستلم الركن بمحجنه ، والمسلمون يشتدون حوله ، وعبد الله بن رواحة بين يديه يقول: باسم الذي لا دين إلا دينه ، باسم الذي محمد رسوله . . . فذكر الأبيات[2].

قلت: هذا مرسل رجاله موثقون ، وله شاهد صحيح موصول عن أنس.

وأخرج الطبراني في ترجمة عبد الله بن أم مكتوم من حديث جابر رضي الله عنه ، قال: طاف رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء وابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز بين يديه.

وأخرج الأزرقي من مرسل طلحة بن عمرو ، قال: قال ابن أم مكتوم ، وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف:

حبذا مكة من وادِ ... بها أرضي وعوادي
بها ترسخ أوتادي ... بها أمشي بلا هادِ[3]

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة ، وأبو محمد الرسام بمكة ،

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٣١).
(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٣٢٥).
(٣) رواه الأزرقي (٢/ ١٥٤).

قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا أبو المنجا، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن ... الأبيات

فقال له عمر رضي الله عنه: يا بن رواحة أبين يدي رسول الله ﷺ في حرم الله تقول الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ نَضْخِ النَّبْلِ»[1].

قلت: هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور[2].

والنسائي وأبو يعلى جميعاً عن أبي بكر ابن زنجويه[3].

والنسائي أيضاً عن أبي عاصم بن أصرم.

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى.

كلهم عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وقد روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٢٥٧).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٤٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٣٤٤٠ ـ ٣٥٧٩) والنسائي (٥/ ٢١١ ـ ٢١٢) ورواه أبو يعلى (٣٥٧١) والنسائي (٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وابن خزيمة (٢٦٨٠) وآخرين عن عبد الرزاق به، ورواه أبو يعلى (٣٣٩٤) وعنه ابن حبان (٥٧٨٨) من طريق آخر عن جعفر به.

قلت: أورده الدارقطني وقال: تفرد معمر بوصله وأورده عن زمعة بن صالح عن الزهري[1].

قلت: وكذا أورده موسى بن عقبة في [السيرة] عن الزهري مرسلاً، وساقه مطولاً.

(قوله ويستحب إذا فرغ من الطواف ـ إلى أن قال ـ ومن الدعاء المنقول فيه: اللهم إني عبدك. . .) إلى آخره.

قلت: ذكره في شرح المهذب ونقل عن صاحب الحاوي أنه قال: يستحب أن يدعو بما روي عن جابر، أن النبي ﷺ طاف وصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَذَا بَلَدُكَ الحَرَام والْمَسْجدُ الحَرَامُ وَبَيْتُكَ الْحَرَامُ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَتَيْتُكَ بِذُنُوبٍ كَثيرَةٍ وخطَايَا جمَّة وأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَ عِبَادَكَ إِلَى بَيْتِكَ، وَقَدْ جِئْتُ طَالِبَاً رَحْمَتَكَ وَمُبْتَغياً رِضْوَانَك، وَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، فَاغْفِرْ لي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

قلت: ولم أظفر بسنده إلى الآن، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس عشر بعد الخمسمئة من تخريج الأذكار، وهو الخامس والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه وكتبته عنه في حالة الإملاء والعرض الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب بن حجر العسقلاني الشافعي أدام الله أيامه. . . المستملي الشيخ أبو النعم رضوان العتبي، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك بسؤال المستملي المذكور له في عقبه و. . . بتاريخ ثالث عشرين ربيع الأول سنة (٨٤٩).

---

(١) أورده الدارقطني في الأفراد والغرائب (١١٨٤) أطراف الأفراد والغرائب.

(٢) الحاوي الكبير (٥/ ١٧١) والمجموع (٨/ ٧٧) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب...... بدمشق البلداوني الشافعي عنه.

* * *

٥١٦

في الدعاء في الملتزم، وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود.

ومن الدعوات المأثورة: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ، وَيُكافِيءُ مَزِيدَكَ، أحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ مَاعَلِمْتُ مِنْهَا وَمَالَمْ أَعْلَمْ على جَمِيعِ نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ على جَمِيعِ نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَعَلى كُلّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ على مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ؛ اللَّهُمَّ أعِذنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وأَعِذْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فيهِ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَم وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وألْزِمْني سَبِيلَ الاسْتِقَامة حتَّى أَلْقاكَ يا رَبَّ العالَمينَ!» ثمّ يدعو بما أحب.

ثم أملىٰ رضي الله عنه من حفظه ولفظه وأنا أسمع فقال:

ووجدت الدعاء المذكور في كتاب المناسك للحربي الذي سمعته على العماد أبي بكر بن محمد بن أبي عمر، عن عبد الله بن أحمد بن المحب سماعاً من لفظه، قال: أخبرتنا ست الأهل بنت علوان، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا المبارَك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون، قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، فذكر مافي الكتاب من أثر مسند، وذكر هذا الدعاء، ولم يسق سنده، وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ إنَّكَ تَرَىَ مَكَانِي، وتَسْمَعُ نِدَائي،

وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيءٌ مِنْ أَمْرِي ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْتَغِيثِ الْمُقِرِّ بِخَطِئِهِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ التَّائِبِ إِلَى رَبِّهِ فَلاَ تَقْطَعْ دُعَائِي ، وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي يَا أَرْحمَ الرَّاحِمِينَ» .

ورد في هذا المقام دعاء آخر .

قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي ، عن زينب بنت الكمال ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا محمد بن مرزوق ، قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال: حدثنا المنهال بن عمرو ، عن سليمان بن مسلم ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى الأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْن ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيتي فَاقْبَلْ مَعْذِرتي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتي فَأَعْطِني سُؤَالي ، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدي فَاغْفِرْ لي ذَنْبي ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ إيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبي ، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أنه لا يُصيبُني إلاَّ مَا كَتَبْتَ لي ، فَأَوْحَى اللهُ تعالى إِلَيْهِ: يَا آدمُ إِنَّكَ دَعَوْتَني بِدُعَاءٍ اسْتَجَبتُ لكَ فِيه ، وَلَنْ يَدْعُوَني بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيتَكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلاَّ اسْتَجَبْتُ لَهُ ، وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ ، وَفَرَّجْتُ هَمَّهُ وغَمَّهُ وَنَزَعْتُ قَلْبَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَتَجَرْتُ لهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تاجِرٍ ، وأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِبَةٌ» .

قلت: هذا حديث غريب فيه سليمان بن مسلم الخشاب ضعيف جداً لكن تابعه حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة .

وأخرج أبو الوليد الأزرقي في كتاب مكة من طريق حفص ـ وهو ضعيف أيضاً ، لكنه إمام في القراءة[1] .

---

(١) رواه الأزرقي (١/ ٣٤٩).

وأخرجه الأزرقي أيضاً من طريق عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم موقوفاً عليه[1].

ووقع لنا أيضاً من حديث عائشة.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية ونحن نسمع بصالحية دمشق، عن أبي العماد، قال: أخبرنا أبو محمد بن بنيان في كتابه، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الأقمر، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدثنا معاذ بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، فذكر الحديث مختصراً[2].

والنضر أشد ضعفاً من سليمان بن الخشَّاب، والخشَّاب أشد ضعفاً من حفص.

وهذه الطرق الأربعة ترقي الحديث إلى مرتبة ما يعمل به في فضائل الأعمال كالدعاء، والله أعلم.

قوله (يقول في الدعاء في الملتزم ـ إلى أن قال ـ اللهم لكَ الحمد حمداً يوافي نعمَك... إلى آخره).

قلت: لم أقف له على أصل، والله المستعان.

آخر المجلس السادس عشر بعد الخمسمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والتسعون بعد الثمانمئة من الأمالي المصرية بالمدرسة البيبرسية مما أملاه من لفظه وحفظه وكتبته عنه حالة العرض والإملاء الشيخ الإمام أبو العباس علي بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني..... المستملي الشيخ أبو النعم زين الدين رضوان العقبي، وأجاز المملي المشار إليه أدام الله بقاءه رواية ذلك

---

(١) رواه الأزرقي (١/ ٤٤ و٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٧٤).

وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك المستملي المذكور له في عقبه بتاريخ.

رواية كاتبه محمد بن محمد بن علي الخطيب . . . . عفا الله عنه.

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث — رقم الجزء/ الصفحة

- ب -

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ر -

- ز -

- س -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ك ـ

ـ ل ـ

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس الأعلام

- ج -

- خ -

ـ ذ ـ

ـ ر ـ

- س -

- ص -

ـ ض ـ

ـ ط ـ

- غ -

- ف -

ـ ق ـ

ـ ك ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

- ن -

ـ هـ ـ

ـ و ـ

- ي -